



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



مجلة أبحاث البصرة

((العلوم الإنسانية))

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث أقدم: ساهرة مزهر لفتة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث

نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية

للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مواقع واشتراكات المجلة في المستوعبات العلمية

[-https://bhums.uobasrah.edu.iq](https://bhums.uobasrah.edu.iq)

موقع المجلة الرسمي

-ISSN Online 2707-3599

-الترقيم الدولي

-ISSN Print 2707-3580

-(AIF)=(0,94)



-معامل التأثير العربي

-(0.0473)

-معامل التأثير والاستشادات (أرسياف) (Arcif Analytics)

[-https://scholar.google.com](https://scholar.google.com)

المجلة مسجلة في الموقع العالمي للبحث العلمي Google

[-www.iasj.net](http://www.iasj.net)


IRAQI
Academic Scientific Journals

-موقع المجلات الاكاديمية العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨٣ لسنة ٢٠٠٩

[-www.udledge.com](http://www.udledge.com)



1) i-Journals(www.ijournals.my)  JOURNALS

2) i-Focus (www.ifocus.my) 

(تعريف بالمجلة)

1. مجلة محكمة ومتخصصة ,فصلية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.
2. تطمح أن تكون مصنفة ضمن أهم القواعد والبيانات العالمية وان تكون مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية ووصول أبحاثهم إلى أوسع نطاق من العالم.

(حقوق الطبع محفوظة للناشر):

1. جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية.
2. لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من رئيس هيئة التحرير.
3. ما يرد في المجلة يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة البصرة.

للاستفسار والتواصل مع هيئة تحرير المجلة:



-Email:magazinbasrah@gmail.com

هيئة التحرير:

مكان العمل	الاسم واللقب العلمي	ت
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن	أ.د. عبد الباسط خليل محمد	1.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ	أ.د. إبراهيم فنجان صدام	2.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	أ.د. حامد قاسم ريشان	3.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية	أ.د. مرتضى عباس فالح	4.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة الإنكليزية	أ.د. علاء حسين عودة	5.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية	أ.د. عباس عبد الحسن كاظم	6.
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية	أ.م.د. نبيل كاظم نهير	7.
مصر - جامعة الفيوم - كلية الآداب قسم الجغرافية	أ.د. محمد الخزامي عزيز	8.
إيران - جامعة خليج فارس - بوشهر	أ.م.د. رسول بلاوي	9.
مصر - جامعة السويس - كلية التربية	أ.د. جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي	10.
تركيا - ناقد وأكاديمي	أ.د. عبد الله أبراهيم	11.
الأردن - جامعة آل البيت - كلية العلوم التربوية	أ.د. محمد سليمان مجلي بني خالد	12.
الجامعة اللبنانية - كلية الآداب	أ.د. محمد نجيب مراد	13.

(شروط النشر في مجلة أبحاث البصرة (للعلوم الإنسانية))

✓ تنقسم ضوابط النشر إلى قسمين:

أولاً: عند تقويم البحث (ما قبل الحصول على قبول النشر):

1) يكون ترتيب الصفحة الأولى بالشكل التالي: العنوان في أعلى الصفحة ويندرج تحته فقرة الغرض من البحث هو: (مستل (رسالة ماجستير), (أطروحة دكتوراه), أو للترقية, أو غير ذلك) ثم (اسم الباحث أو الباحثين, الجامعة, الكلية والقسم).

2) خلاصة البحث باللغة العربية بالنسبة للأقسام كافة - ماعدا قسم اللغة الانكليزية - لا تزيد عن خمسة اسطر وتترجم إلى اللغة الانكليزية من قبل وحدة الخدمات في قسم اللغة الانكليزية حصراً, وتتضمن (ترجمة العنوان والملخص وأسماء الباحثين) وتختتم وتجلب مع البحث النهائي. أما بالنسبة لقسم اللغة الانكليزية كذلك تتم ترجمة العنوان وأسماء الباحثين والملخص باللغة العربية.

3) يكون نوع الخط للبحث (Simplified Arabic) للغة العربية , و (Times New Roman) للغة الانكليزية. ولا يقبل أي خط آخر. ويعتمد برنامج (word 2007) حصراً ولا يقبل غير ذلك.

4) حجم الخط (١٤) للمتن و (١٦) للعناوين و (١٢) للهوامش, ويكون تباعد الأسطر (١,٥ سم) وحواشي الصفحة الأربعة (٢,٥) من جميع الجهات.

5) الترقيم يكون في أسفل الصفحة مع تجنب أي علامات أو إطارات أو خطوط.

6) تكون هوامش ومصادر البحث كلها في نهايته.

7) عدم استخدام الخطوط والرموز الجاهزة خصوصاً الآيات القرآنية وكلمة (صلى الله عليه واله وسلم) أو (عليه السلام) أو (رضي الله عنه) وغيرها.

8) يسلم الباحث لترويج البحث مبلغاً قدره (٤٠,٠٠٠) أربعين ألف دينار مع أربع نسخ ورقية من البحث لكافة الأقسام باستثناء قسمي اللغة العربية والانكليزية ثلاث نسخ مع مبلغ قدره (٣٠,٠٠٠) ثلاثين ألف دينار.

✓ ثانياً: عند رجوع البحث من المقومين وقبوله (للحصول على قبول النشر):

1) عند اكتمال عملية تقويم البحث من قبل المقومين يعاد البحث إلى الباحث في حال كانت نتيجة التقويم (صالح للنشر) لغرض إجراء التعديلات المثبتة عليه، ولا يمنح قبول النشر إلا بعد إن يسلم الباحث نسخته نهائية ورقية معدلة إضافة إلى نسخة الكترونية بصيغة (word) على قرص (CD). مع ضرورة جلب النسخ الأصلية التي أجريت عليها التعديلات وأن يكون البحث بمجمله محفوظ في ملف واحد ويدفع أجور النشر المترتبة بحسب التعليمات والتفاصيل أدناه:

أ) بالنسبة لمستللات بحوث طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) تحسب أول (٢٥) صفحة بـ (٣٠٠٠) ثلاث آلاف دينار إما ما يزيد عن ذلك فتحسب الصفحة بـ (٤٠٠٠) أربعة آلاف دينار.

ب) إما بالنسبة لبحوث الترقيات وغير ذلك فتحسب أول (٢٥) صفحة بـ (٤٠٠٠) آلاف دينار وما يزيد عن ذلك من صفحات فتحسب بـ (٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار.

2) تسقط مطالبة الباحث باسترجاع مبلغ التقويم أو مبلغ النشر إذا تم إرسال البحث للمقومين.
3) تلفت المجلة انتباه السادة الباحثين إلى أنها ملزمة بنشر كافة البحوث التي تمنحها قبول نشر وتم تسديد مبالغ نشرها بالوصلات، ولا تستقبل البحوث التي يروم أصحابها الحصول على قبول نشر فقط دون استعدادهم لدفع مبالغ نشرها في المجلة.
تعنذر إدارة المجلة عن استلام أي بحث لا تتطبق عليه الضوابط أعلاه.



(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث المشترك بين جامعة البصرة،
ومركز الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم

الإنسانية - جامعة البصرة

دمشق - سوريا

٩-١٠ / آب / ٢٠٢٣

رئيس المؤتمر

أ.د. ماجد حسن عبد الرضا

مدير مركز الفارس

أ.د. سعد شاهين حمادي

رئيس جامعة البصرة

نبذة عن موضوع المؤتمر

يختص هذا المؤتمر في الاستراتيجية التي تتبعها الدول العربية في مواجهة التحديات، اي ادارة هذه التحديات والازمات الناجمة عن التحولات المتسارعة في العالم سواء من الناحية الفكرية او الجيوسياسية، ونقصد بالتحولات الفكرية كل ما يتعلق بمنهج المنظومة العالمية الجديد في التحول من القوة المباشرة الى الناعمة ومن العداوات للصدقات ومن نظام فكري او سياسي او اقتصادي او اجتماعي الى نظام اخر بديل ومن العقيدة السياسية والعسكرية المتطرفة الى السهلة وبالعكس.

اما التحولات الجيوسياسية او ما يسمى الجيوبولكتيك فنعني كل ما موجود في الارض الجغرافية الارضية وتأثيره على السياسة بمعنى كل الامور الاقتصادية والاجتماعية البرية والبحرية وكل ما يؤثر على الجانب التنموي، اي بمعنى ما تستفيد منه السياسة من هذه التفرعات التي تشمل كل شيء على الارض وتكون العلاقة متبادلة، ودراسة هذه الاستراتيجية الشكل الذي يضمن تحقيق الاهداف المتوخاة والمؤشرة في هذا المؤتمر.

اهداف المؤتمر

١. تشخيص مواطن ومظاهر القوة والضعف في التعاطي العربي مع التحولات العالمية المتسارعة لغرض دراستها.
٢. تنمية البحث العلمي للمفاهيم البناءة في تلك الاستراتيجية وايجاده للبدائل المناسبة للضعيف منها.
٣. تأكيد اهمية التواصل الاستراتيجي بين البلدان العربية وتفعيل وتامين الخطط التنموية في ظل التحولات العالمية وترتيب الاثار عليها.
٤. بيان البحث العلمي للقيمة الجيوسياسية للبلدان العربية ومن ثم ايجاد المشتركات في ادارة ازمات التحولات العالمية.

٥. التوظيف الفكري لقوة عصري الدين واللغة في الاستراتيجية التي تدار بها ازمان التحولات العالمية الفكرية.

٦. رصد البحث العلمي للمشكلات والتحديات الناجمة عن التحولات العالمية الخاصة بتغيير ميزان القوة وما يرافقها من اثار.

٧. اقتراح الحلول والمعالجات والاجراءات الفعالة للاستفادة من تلك التغيرات وتحويلها من مشكلات الى فرص.

٨. تحقيق التكامل العلمي بالتواصل بين الجامعات والمؤسسات التربوية بما يضمن خدمة الاستراتيجية المشار اليها.

٩. لفت الانتباه الى ضرورة تفعيل دور المؤسسات العلمية في وضع الاستراتيجيات الكفيلة بإدارة الازمان العربية والدولية.

١٠. ايجاد مخارج انيه ومستقبلية للتقليل من اثار الاستراتيجية القديمة التي كانت تدار بعقلية الفاعل الدولي.

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية



- ١٤- أ.د. براء منذر كمال
جامعة تكريت
- ١٥- أ.د. كاظم عبد نتيش
جامعة ذي قار
- ١٦- أ.د. منيب مشعان احمد
جامعة تكريت
- ١٧- أ.د. طه مصعب حسين
جامعة سامراء
- ١٨- أ.د. منهل عبدالله حمادي
جامعة تكريت
- ١٩- أ.د. جنان جوده جابر
جامعة ذي قار
- ٢٠- أ.م.د. نوفل كاظم مهوس
جامعة البصرة
- ٢١- أ.م.د. جلال عكيلي يسر
جامعة البصرة
- ٢٢- أ.م.د. جبار طارش احمد
الجامعة التقنية الجنوبية
- ٢٣- أ.م.د. فاضل كاظم صادق
جامعة ذي قار
- ٢٤- أ.م.د. حسين يوسف حازم
جامعة الموصل
- ٢٥- أ.م.د. علي صيهود محمد
جامعة القاسم الخضراء
- ٢٦- أ.م.د. محمد موسى محمد
جامعة القاسم الخضراء

- ١- أ.د. ماجد حسن عبدالرضا
جامعة البصرة
- ٢- أ.د. حميد سراج جابر
جامعة البصرة
- ٣- أ.د. نداء محمد باقر
جامعة البصرة
- ٤- أ.د. اسعد عباس هندي
جامعة البصرة
- ٥- أ.د. مصطفى جواد عباس
جامعة البصرة
- ٦- أ.د. مرتضى عباس فالح
جامعة البصرة
- ٧- أ.د. ابراهيم فنجان صدام
جامعة البصرة
- ٨- أ.د. مهند عبدالرضا حمدان
جامعة ذي قار
- ٩- أ.د. عباس فاضل السعدي
جامعة بغداد
- ١٠- أ.د. صباح حسن الزبيدي
جامعة بغداد
- ١١- أ.د. فؤاد عبدالوهاب العمري
جامعة تكريت
- ١٢- أ.د. نصيف جاسم اسود
جامعة تكريت
- ١٣- أ.د. فوزي حسين سلمان
جامعة كركوك

٢٧- أ.م.د. مهدي صالح لفتة

جامعة ذي قار

٢٨- أ.م.د. قاسم عبدعلي عذيب

مديرية تربية ميسان

٢٩- أ.م.د. مريفان مصطفى رشيد

جامعة كركوك

٣٠- أ.م.د. رشيد احمد محمد

جامعة سامراء

٣١- أ.م.د. سالم جاسم سلمان

جامعة البصرة

٣٢- أ.م.د. غيداء علي مكي

جامعة البصرة

٣٣- أ.م.د. علي احمد سرهيد

جامعة كركوك

٣٤- أ.م.د. احمد عبدالغفور خطاب

جامعة تكريت

٣٥- أ.م.د. سلطان احمد محمد

جامعة تكريت

٣٦- أ.م.د. خلود حامد كامل

جامعة ذي قار

٣٧- م.د. شاکر وادي جابر

جامعة البصرة

٣٨- م.د. علي عبدالكاظم عوده

جامعة القاسم الخضراء

٣٩- م.د. وائل صباح موسى

جامعة القاسم الخضراء



اللجنة التحضيرية

- ١٦-م.د هيثم احمد غضبان
وزارة المالية
- ١٧-م.د اشواق كريم حسين
جامعة ذي قار
- ١٨-م.د علي فنتش محمد
جامعة كركوك
- ١٩-م.د عباس خضر حمزة
جامعة القاسم الخضراء
- ٢٠-م.م اسامه غازي مزهر
كلية الكنوز الجامعة
- ٢١-م.م مقداد حسين علي
جامعة الكوفة
- ٢٢-م.م شهد خالد محمد علي
جامعة تكريت
- ٢٣-م.م حيدر عبدالستار ناجي
جامعة القادسية
- ٢٤-م.م اياد عباس حسن
جامعة الكوفة
- ٢٥-السيد جعفر باقر حسن
البصرة
- ٢٦-السيد عقيل نغناع علوان
مديرية زراعة البصرة
- ٢٧-م.م بهاء حسين عبدالامير
تربية بابل
- ٢٨-م.م محمد علي مطلب
جامعة القادسية
- ٢٩-م.م خالد حمزة سوادي
تربية الديوانية
- ٣٠-م.م همام نادر عبدالله
جامعة القاسم الخضراء
- ١-الدكتور ضياء كاظم صالح
تربية البصرة
- ٢-الدكتور فاضل عبدالعباس محمد
البصرة
- ٣-الدكتور علي محمود علي الجبريري
جامعة القدس
- ٤-الدكتور ربا عبدالوهاب الحجران
وزارة الداخلية الاردنية
- ٥-أ.م.د فائق حسن محييميد
جامعة تكريت
- ٦-أ.م.د رحيم حايف كاظم
مديرية تربية بابل
- ٧-أ.م.د عبدالحق نايف محمود
جامعة تكريت
- ٨-أ.م.د قيصر كاظم عاجل
جامعة الكوفة
- ٩-أ.م.د سنان سعيد جاسم
جامعة البصرة
- ١٠-أ.م.د كريم حاكم سوادي
جامعة القاسم الخضراء
- ١١-أ.م.د كريم عبدالزهرة جرد
جامعة بابل
- ١٢-أ.م.د وسن جاسم محمد
جامعة بغداد
- ١٣-أ.م.د خمائل شاكر ابو خضير
الجامعة المستنصرية
- ١٤-أ.م.د انتصار ناجي عبد
جامعة الكوفة
- ١٥-م.د سحر ياسين عباس
جامعة بابل



المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات
1-	التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية	أ.د. نصيف جاسم اسود الاسدي	١٤-١
2-	تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها	أ.د. طه مصعب حسين الخزرجي أ.د. شيماء اكرم احمد حسين علوان إبراهيم Dr. Taha Mosaheb Hussein Al-Khazraji	٣٩-١٥
3-	خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط	ا.م. د. بثينة رحيم شوكت المحمدي أ. د. منيب مشعان احمد الدوري م.م زينب صفاء بندر	٦٦-٤٠
4-	(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)	أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي	١٣١-٦٧
5-	تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟	أ.د. عباس فاضل السعدي	١٥٥-١٣٢
6-	التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة بالعراق	م. د رحيم حايف كاظم السلطاني	١٩٠-١٥٦
7-	دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣	الباحثة الدكتور: ربا عبدالوهاب الحجران الباحثة: سماح الحجران	٢٠٦-١٩١
8-	موقع الدير وارتباط حيزه المكاني بالواقع الديني والتاريخي والسياحي لسكان جنوب العراق	ا. م. د. سالم جاسم سلمان	٢٢٦-٢٠٧
9-	(هوس الملك عند بني امية ٤١هـ - ١٣٢هـ /٦٦١-٧٥٠م)	أ. د. مهند عبد الرضا حمدان م.م. احمد محمد حمودي	٢٥٧-٢٢٧

	م.م هدى عبد الرضا محمد		
٢٧١-٢٥٨	أ.م.د مهدي صالح لفته الخفاجي أ.م.د خلود حامد كامل الياسري	موقف صحابة رسول الله ص من الامام علي بن ابي طالب وآل بيته (عليهم السلام)	-10
٢٧٩-٢٧٢	الدكتور حسين يوسف حازم	نشوء الإدارة وتطورها في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ	-11
٣٠٠-٢٨٠	أ.م.د قيصر كاظم عاجل الأسدي	مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان	-12
٣٤٠-٣٠١	الدكتور فاضل عبد العباس محمد	التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق	-13
٣٦٧-٣٤١	م.د علي عبد الكاظم عودة م.د وهب رزاق جبر أ.د نبيل كاظم هريبد	المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية و الابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	-14
٣٩١-٣٦٨	م.د عباس خضر حمزة الباحث : خالد حمزه سوادي	بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة	-15
٤٢٠-٣٩٢	أ.م.د أوجد مدلول عباس أ.م.د علي صيهود محمد	تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية	-16
٤٦٥-٤٢١	م.م محمد هاني حسين م.م سحر ياسين عباس م.د. وائل صباح موسى	إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة	-17
٤٨٤-٤٦٦	أ.م.د محمد موسى محمد أ.م.د كريم عبد الزهرة جرد أ.م.د كريم حاكم سوادي	دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية	-18
٥١٥-٤٨٥	أ.م.د. قاسم عبدعلي عتيب م.م. د. عبدعلي عتيب	جيوبوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية	-19
٥٣٤-٥١٦	الباحث اياد عباس حسن	دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي	-20

٥٧٢-٥٣٥	م.م. مقداد حسين علي الموسوي	اثر وسائل الاعلام الالكتروني في سلوك الطفل في العراق ,موقع يوتيوب مثالا	-21
٦٠٤-٥٧٣	ا.د. فوزي حسين سلمان م.د. علي فنش محمد	الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطني والدولي	-22
٦١٥-٦٠٥	د. غيداء علي مكي	تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض مناطق البصرة	-23
٦٤٥-٦١٦	Jabbar Taresh Ahmed majid .H .Alasadi Zainab Ali Khadim	Effect of Adding <i>Liza Abu</i> Fish Meal to Diets on Fertility and Hatchability Rate in Eggs of Japanese Quail Birds	-24

التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية



أ.د. نصيف جاسم اسود الاسدي

المستخلص

يجسد النظام السياسي اداة حقيقية في استراتيجية المكان والتي تعمل على تحكم الدولة بمؤسساتها الحيوية وادارة مواردها الطبيعية والبشرية وذلك عن طريق جملة من القوانين والسياسات التي تحدد النظام السياسي السائد في الدولة , ان ادركنا اهمية النظام الروسي في التحولات العالمية ومدى الاثار الجيوبولتيكية التي يحتويها في جغرافية المكان وفق منظور النظرية الماكندرية، وهذا يعكس طبيعة اختلاف السياسات الدولية الداخلية والخارجية وطريقة تفاعلاتها مع محيطها الاقليمي والدولي، ناهيك عن نظرة هذه الانظمة السياسية ونظرتها وتطلعاتها نحو الخارج في رؤية جيوبولتيكية تعكس مدى امكانية الدولة في مد نفوذها خارج حدودها الجغرافية عن طريق استغلال موارد الدولة المتاحة وتسخيرها لخدمة نظامها السياسي ، وهذا الامر يؤكد على ضرورة استخدام النظم السياسية لموارد الدولة في سياسة جيوبولتيكية محددة ذات بعد مكاني استراتيجي يخدم مصالح النظام الحاكم في تلك الدولة وفق منظور الجغرافيا السياسية.

Abstract

The political system represents the tool through which the state controls its vital institutions and the management of its natural and human resources, through a set of laws and policies determined by the prevailing political system in the state, Not to mention the look of these political systems, their outlook and aspirations towards the outside in a geopolitical vision that reflects the extent of the state's ability to extend its influence outside its geographical borders by exploiting the available state resources and harnessing them to serve its political system, as Germany did after the Second World War and the Nazi Party's exploitation of German resources and the exploitation of geographical characteristics and harnessing them to extend The influence of Nazi rule and its expansion outside the borders of Germany paved the way for the emergence of signs of World War II, This confirms the need for political systems to use state resources in a specific geopolitical policy with a strategic spatial dimension that serves the interests of the ruling regime in that state.

المقدمة

يعد الجيوبولتيك في كثير من الكتابات الوجه الاخر للجغرافيا السياسية اذ يهتم باستغلال موارد الدولة ومعطياتها وخصائصها للاستفادة منها في توسع الخارجي لها , اذ غالبا ما تستخدم الانظمة السياسية الحاكمة نظرة جيوبولتيكية تستعمل فيها احد مميزات جغرافية الدولة او خصائصها في تثبيت حكمها او خدمة للتطلع الخارجي , لايجاد بعد مكاني لها في المحيط الخارجي كما تفعل اغلب دول العالم في الوقت الراهن عن طريق مد نفوذ الدولة خارجا في المحيط الاقليمي والعالمي عن طريق جملة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والاستخباراتية والعسكرية وهذا يعكس جدية الدولة في التدخل العسكري لخدمة مصالحها او مصلحة النظام السياسي الحاكم كونه المتحكم الوحيد في اجزاء الدولة والمحرك الرئيس لاجهزتها ومؤسساتها الحيوية.

مشكلة البحث : هي تساؤل يحاول البحث الاجابة عنه بواسطة التحري والتقصي والتحليل وفرض الفروض العلمية التي تناسب مشكلة البحث وهي (ما هو دور النظام السياسي في استغلال موارد الدولة خدمة لصالحه باستعمال جيوبولتيكية التوسع المكاني وما هي اهم النتائج المترتبة على ذلك).

فرضية البحث : هي اجابات محتملة تحمل الصواب والخطأ تظهر نتائجها عند تحليل المعطيات وتتمثل فرضية البحث في (للنظام السياسي للدولة دور كبيرا في استغلال مواردها خدمة لمصالح التوسع المكاني رغم النتائج المترتبة على ذلك التوسع).

منهج البحث: اعتمد البحث على مجموعة من مناهج الجغرافية السياسية ومنها المنهج التحليلي الذي يهتم بدراسة الوحدات السياسية وتحليلها مع توضيح العلاقة بين هذه الوحدات ويهتم بإبراز قوة الدولة والتطور المستقبلي لها , فضلا عن استخدام المنهج المورفولوجي الذي يهتم بدراسة الوحدات السياسية من حيث نظمها السياسية ومدى التعاون والاتفاق بين اقاليمها الجغرافية الإدارية, واستخدام المنهج الوظيفي الذي يدرس الوظائف التي تقوم بها الدولة مثل حماية الوطن من العدوان الخارجي او استغلال موارد الدولة لمصالح النظام السياسي او توسع الدولة نحو الخارج.

اهمية البحث : تتجسد اهمية البحث من اهمية دور النظام السياسي في التحكم بالدولة ومواردها المتاحة باعتباره المتحكم الوحيد بمقدراتها وذلك في استغلال النظام السياسي دوره في خدمة الصالح العام وحفظ اراضي الدولة والشعب والمحافظة على كيان الدولة , بل استغلال الموارد خدمة للتوسع وتنفيذا لرغبة الحاكمين والقائمين على النظام السياسي وتجاهل دور التأثيرات المستقبلية لهذا التوسع.

هدف البحث : يهدف البحث الى اظهار اهمية العامل الجغرافي ودوره في اسلوب النظام السياسي وطريقة استغلال النظام السياسي لموارد الدولة المتاحة خدمة للمصالح العام او خدمة للمشاريع التوسعية ضمن نطاقها الجغرافي الاقليمي والعالمي.

هيكلية البحث : يتمثل البحث في مبحثين الاول يشمل الجيوبولتيك وعلاقة النظام السياسي به وطريقة واسلوب الانظمة السياسية واستغلالها لموارد الدولة ودور تلك الموارد في انشاء نظام سياسي قوي يستمد قوته من المزايا الجغرافية للدولة , اما المبحث الثاني فيمثل نموذجا لاحد اساليب النظم السياسية واستغلالها لموارد الدولة بطريقة جيوبولتيكية توسعية . اذ اعتمد البحث علة مفاهيم ومصطلحات مستخدمة منها :-

١ - **النظام السياسي (political system):** هو عبارة عن مجموعة من الممارسات والسلوكيات المقننة، والتي تلعب دوراً هاماً في تنظيم عمل المؤسسات والقوى في المجتمع الواحد بشكل قانوني، كما يمكن تعريفها أيضاً بأنه عبارة عن لوائح قانونية وقواعد تعمل دولة ما على تطبيقها على الشعب الذي تحكمه، سعياً لتحقيق الرفاهية والأمان للدولة داخلياً وخارجياً، وبالتالي تحقيق العدد الأكبر من المصالح التي تتماشى مع مصالح الشعب، وتعتبر المؤسسات الصانعة للقرار السياسي هي المسؤولة عن تطبيق هذا النظام السياسي، وهي السلطات والمؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية.^(١)

٢ - **الجيوبولتيك (Geopolitical):** مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أضاف إلى الجيوبولتيك فرع الجيو استراتيجيا، ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليدياً إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة. وغالباً ما ينظر على أنه مجموعة من معايير الفكر الاستراتيجي والصفات المحددة على أساس الأهمية النسبية للقوة البرية والقوة البحرية في تاريخ العالم.^(٢)

٣ - **البعد المكاني (spatial dimension) :** يعد البعد المكاني البعد الأساس الذي حدد معالم الجغرافية ، اذ ان المعنى الحرفي لكلمة الجغرافية -شكل الأرض- هو الذي أعطى للمكان الأهمية المطلقة في الجغرافية مما جعل الجغرافية الحديثة لا تتطرق الى دراسة الفلك او جوف الأرض الا من باب خصائص المكان، فالبعد المكاني أمسى من الأهمية والأساس في الجغرافية مما جعل دراسة أية ظاهرة جغرافية تحدد ضمن حيزها المكاني الذي يختلف في خصائص عن غيره من الأماكن ومن ثم تحليلها من اجل إيجاد أفضل العلاقات والتوزيعات المكانية القائمة على أساس الاختلافات المكانية.^(٣)

المبحث الاول:- الجيوبولتيك وعلاقته بالنظام السياسي.

بعد تحليل مفهوم الجيوبولتيك ومعرفة تأثير الارض وجغرافية المنطقة على السياسة والنظام السياسي وطريق استعمال النظام السياسي لموارد الدولة وجغرافيتها من سطح وتضاريس وموقع استراتيجي وجيوستراتيجي مهم وموارد معدنية ومواد هايدروكربونية كالفط والغاز وغيرها من المعادن , ناهيك عن القوة البشرية وتسخيرها خدمة للنظام السياسي في الدولة ونشر افكاره , فقديمًا كانت مصطلح الجيوبولتيك يقتصر على التوسع الميداني والتدخل العسكري بين الدول , اما اليوم فقد تطور مفهوم الجيوبولتيك لابتعد من ذلك , فأستخدم الافكار والمعتقدات وابرار العامل الايدولوجي وترويجه للنظام السياسي يعد جان من جوانب استغلال النظام السياسي لجيوبولتيك المنطقة الحديث , وبأختصار يمكن القول بأن الجيوبولتيك الحديث بدأ يتوسع ليشمل مفاهيم اكبر ويغطي مصالح ذات ابعاد اكبر بشكل واضح وصريح.

اذ ان استعمال فكرة الجيوبولتيك ضمن المفهوم السياسي والاقتصادي والاجتماعي قد ساهم وبشكل كبير على فكرة استغلال النظام السياسي لهذا العنصر , اما قديمًا فعند ظهور فكرة الجيوبولتيك لاسيما في فترة ما بين الحربين العالميتين , في المانيا تحديدا وابرار العامل الجيوبولتيكي بشكل واضح وكبير , بعد تأسيس معد الدراسات الجيوبولتيكية على يد الالماني كارل هوسهوفر , يعد استغلالا واضحا وتسخيرا مباشرا لقدرات الدولة الالمانية في التوسع الفكري ونشر الافكار النازية وشرعنة التوسع الحاصل لالمانيا على حساب الدول المجاورة ومحيطها الاقليمي في اوربا , ناهيك عن الابعاد الجغرافية من تغيير واعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة وفق افكار تخدم نظاما سياسيا محددًا , ومصالح فئة معينة من قادة النظام السياسي لخلق فكرة توسعية تشمل احيانا التدخل العسكري المباشر كما حدث في الحرب العلمية الثانية() , كما إن جوهر الجيوبولتيك هو تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركييب الجغرافي , ولهذا فإن الآراء الجيوبولتيكية يجب أن تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان وما ينطوي عليه ذلك من مفاهيم وقوى جديدة لذات الأرض , وفي هذا قال ماكيندر : «لكل قرن جيوبولتيكيته , وإلى اليوم فإن نظرتنا إلى الحقائق الجغرافية ما زالت ملونة بمفاهيمنا المسبقة المستمدة من الماضي «لتلك الحقائق» وذلك لأغراض عملية.*

و على هذا فإن النظرة إلى الأوضاع الجغرافية في هذا القرن هي تلك القائمة على الترابط بين توزيع أشكال سطح الأرض وأنماط الحركة واشكال الدول والانظمة السياسية , بينما كانت النظرة في القرن الماضي مبنية على توزيع الكتل القارية فقط , وفيما قبل القرن التاسع عشر كانت النظرة إلى الأوضاع والحقائق الجغرافية نابعة من التوزيعات المناخية وأشكال السطح الإقليمية , وتشير المناقشات الجارية بين المختصين إلى أن أسس النظرة إلى الأوضاع والحقائق الجغرافية في القرن القادم سوف ترتكز على توزيع الكتل السكانية والتكاملات الاقتصادية وطبيعة ونظرة النظام السياسي للدولة وامكانياتها في انشاء قوة اقليمية

او دولية وهذا أكثر بكثير مما يُعطى لها من وزن في الوقت الحاضر, وبهذا يمكن القول بأن جيوبولتيك النظام السياسي بدأ يستمد قوته من قوة النظام السياسي الذي يعتمد على فكرة استغلال الارض لصالح السياسية والتوسع المستقبلي , لكن في الوقت الحاضر لا نستطيع أن نتفق مع تحديدات السابقين على أن ما بين درجتي العرض ٣٠-٦٠ هي مراكز القوى العالمية، فالأساس الحالي المرتبط بالنتكتل السكاني عددياً والموارد الاقتصادية ورغبات الشعوب والأيدولوجيات القومية وغيرها تجعل من المستحيل على الباحث أن يقول إن النطاق الشمالي سيزل محتكراً لمراكز القوى العالمية، وعلى هذا فإننا نجد بوادر ظهور مراكز قوى عالمية تمثلها الهند والصين والبرازيل، وفوق هذا يمكننا أن نطرح سؤالاً للمستقبل عن مراكز قوى أخرى في العالم العربي ككل أو في جزء منه. (١)

يمثل النظام السياسي في اغلب الدول مركز القوة في صنع القرار السياسي لاسيما الانظمة السياسية ذات الهيكلية المركزية في التحكم , اذ نجد ان هذا النوع من الانظمة السياسية اكثر عرضة للتوسع الجيوبولتيكي واكثر رغبة في نظرتة التمددية خارج حدود الدولة , لاسيما وان الجغرافية السياسية تلتزم بحدود الدولة باعتبارها وحدة سياسية ذات كيان مستقل , فيما يعتبر الجيوبولتيك حدود الدولة الخارجية بمثابة الغلاف الحيوي للدولة الذي يعده نقطة انطلاق للتوسع الخارجي بالاعتماد على الموارد المتاحة في الدولة واستغلالها لصالح النظام السياسي وتلبية طموحه, فيما اتخذت بعض الدول الجيوبولتيكية منهاجاً لنظامها السياسي بشكل بطيء ومستمر لتعيد بناء الامبراطوريات القديمة واستعادة الامجاد كروسيا التي تحاول اعادة السيطرة على اوروبا الشرقية ووسط اسيا ومنطقة قروين باعتبارها من ميراث الامبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي التي انهار بعد الحرب الباردة مع الولايات المتحدة الامريكية.

يرى هاوسهوفر عالم الجيوبولتيك أن نفوذ الدول المتصارعة على السلطة ينتهي إلى مناطق حساسة هي مناطق الاحتكاك الحقيقي بين نفوذ دولتين، وفي مثل هذه المناطق غالباً تبدأ المعارك السياسية أو العسكرية، وقد ضرب هاوسهوفر مثلاً لذلك بالفلبين الواقعة بين دائرتي النفوذ الأمريكية واليابانية، وحينما ينشغل اليابانيون بأمور سياسية أو عسكرية داخلية أو بعيدة عن الفلبين نرى مطالب أهل الفلبين من أجل الاستقلال عن أمريكا تشتد وتظهر على مسرح السياسة المحلية الفلبينية، لكن هذه المطالب سرعان ما تخبو وتحل محلها مظاهر الولاء نحو أمريكا حينما تصبح روح التوسع العسكري الياباني تجاه الفلبين ملموسة وواضحة، وما سياسة روسيا تجاه اوكرانيا الا حالة طبيعية لهذا السلوك للنظام السياسي القائم. (١)

كما ان الموارد الطبيعية تمثل سببا من اسباب الصراع الدولي , ان لم تكن هي الاساس فيها , فسعي الدول الى استغلال موارد المنطقة لاسيما الموارد المعدنية والهيدروكربونية سواء كانت الموارد عالية القيمة

مثل الأخشاب، والماس، والذهب، والمعادن، والنفط، أو الموارد النادرة مثل الأراضي الخصبة والمياه، أو دافع السيطرة على ميزة الموقع الجغرافي كمرات مائية أو مضائق أو رأس بحري أو طريق تجارة عالمية، أو طرق استراتيجية وغيرها، ناهيك عن الدافع العسكري واختلاف مركز الصراع العالمي وتوسع خريطة الاحلاف السياسية لتشمل اغلب دول العالم اذ اصبح العالم اشبه ما يكون من سباق التسلح العسكري بين الدول وهذا ما دفع باغلب الدول بالمكالبه باراضي دول مجاورة باعتبارها اراضي تعود ملكيتها تاريخيا لامبراطوريات قديمة .

ثانياً: - جيوبولتيكية روسيا تجاه دول المنطقة (الصراع الروسي الاوكراني انموذجاً).

وتتميز السياسة الخارجية الروسية بأنها سياسية برغماتية عملية تنطلق من ادراك حقيقي لقدرات القومية الروسية الاقتصادية والعسكرية الهائلة، وتأخذ في اعتبارها ضعف العوامل الجغرافية كافة، اذ يمكن فهم قوة روسيا الذاتية وطبيعة تحالفاتها وامتدادها الجيوستراتيجي في المنطقة الاوراسية وعضويتها في المنظمات الاقليمية وإنشاءها لشبكات الغاز، بمبعد عن الجيوبولتيك لأنه يضع تصورا للدولة ويبقى على استمرارية نمط معين في السياسة الخارجية، عندما توضع التحركات الخارجية الروسية تجاه محيطها الاقليمي والدولي في سياق واسع وشامل، وليس ضمن الأحداث المتغيرة، فسيتم إدراك أن دراسة هذه التحركات تتطلب الانطلاق من ملاحظات واقعية متعلقة بالحقائق والرؤية الجيوبولتيكية لروسيا الاتحادية. (١)

كما ان انهيار الاتحاد السوفييتي لم يعن فقط صدمة للهوية الثقافية، السياسية والاقتصادية الروسية والنجاح الإيديولوجي-السياسي الغربي (الأوروبي-الأمريكي) في ردع واحتواء النفوذ السوفييتي، ولكن التحولات الإقليمية السياسية والأيديولوجية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ظهرت في منطقة الجوار الروسي بما أصبح يعرف بأوراسيا المنطقة الممتدة من شرق الصين إلى حدود أوروبا والشرق الأوسط، أحدثت فجوة أمنية كبيرة ساهمت في رسم معالمها مجموعة من الصراعات الجديدة التي تتمثل في نزاعات العسكرية الدولية والمحلية ذات الطابع الاثني خاصة في القوقاز ومولدوفا وطاجيكستان والشيشان، فضلا عن الصراعات الاقتصادية على بحر قزوين والتنافس على موارد الطاقة خاصة في كل من جورجيا وقيرغيزستان، وطاجيكستان، و ان الطبيعة غير الدفاعية للجغرافية الروسية والحاجة الروسية الدائمة لتأمين حدودها، والنزعة الإمبراطورية كعقيدة جيوبولتيكية روسية ونهاية الحرب الباردة التي لم تفرز نظاما أمنيا أوروبا جديدا لملاء الفراغ كل هذا أدى إلى ظهور التناقض بين حق الشعوب في اختيار المنظمات التي

تضمن أمنها وحق الشعوب في مقاومة توسع الأحلاف العسكرية خاصة إذا ما تم النظر إليها كتهديد للأمن القومي، فالنتيجة الحتمية لذلك هي تأصيل الخلاف والتوتر الدائم بين روسيا وحلف شمال الأطلسي.^(١)

وان الصور المكانية المقدّمة للكيان ما بعد السوفييتي وللنظام الأوراسي من طرف مختلف المدارس الجيوبولتيكية الروسية دفع بالطرح الفرضي لهذه الورقة البحثية وهي أن "الجغرافيا هي مجرد منتج لمخيلتنا وأن الفضاء الأوراسي مبني اجتماعيا". فمن خلال إعادة تعريف الجيوبولتيك بتقديمه "كخطاب ذو طموحات تأسيسية مميزة للعالم حيث تستخدم الاستعارات والصور المرئية في عملية صنع قصص وبناء صور للسياسة الدولية، وهذا يعكس طبيعة النهج الروسي في جيوبولتيكية النظام الروسي نحو المنطقة ومحاولة فرض سيطرتها بشكل مستقل على المنطقة وعدم المشاركة في حكم المنطقة مع اي قوى محلية او اقليمية وهذا يبين واقع الحلم الروسي بعادة الامجاد الامبراطورية للروس وايام الحكم السوفييتي للمنطقة.

كما ان الدافع الاقتصادي لروسيا نحو المنطقة في الاستراتيجية الأوراسية لروسيا يتمثل في ضرورة بناء جسر يربط الجنوب، الغرب والشرق الأوراسي من خلال تطوير طرق النقل البرية والجوية العابرة للأراضي الروسية ولأراضي السوفييتية السابقة، العقلانية الاقتصادية لهذا المخطط حسبه تكمن في تقصير شبكات الاتصال التي تربط حاليا أوروبا وآسيا ولذلك سيستفيد جميع المشاركين في المشروع وفي نفس الوقت ستبقى أرواسيا منطقة منفتحة ومستقرة اقتصاديا وسياسيا. وفي السياق السياسي الروسي، مثل هذا التفكير يعدّ مدافعا عن النظرة الليبرالية الجديدة والتي تعتبر مهمة للفلسفة المدافعة عن الغرب وعن تكامل الدولة مع الغرب.^(١)



كما ان الهوية الروسية، والدور الروسي العالمي وعلاقة الدولة بالغرب كلها مثلت الأسئلة التي حاولت المدارس الجيوبولتيكية الروسية على المستوى الممارساتي في المنطقة الأوراسية، وما يمكن ملاحظته هو التوظيف الروسي إما التام أو الجزئي لمفاهيم ونظريات كل مدرسة، سواء فكرة التقارب مع الغرب، وضرورة الإصلاحات الديمقراطية، وتوظيف العوامل الاقتصادية وحتى لعب دور الموازن الأمني الإقليمي في توجيه وإدارة السياسة المحلية والخارجية الروسية في الفترة الحالية خاصة بعد تولي الرئيس فلاديمير بوتين الحكم سنة ٢٠٠٠م، وهذا يبين دول النظام السياسي في ادراك الجانب الطبيعي للمنطقة والاقتصادي ودور العامل الجغرافي في توجيه جيوبولتيكية المكان والاسس الجيوبولتيكية وتكيفها خدمة للنظام السياسي الحاكم .

ثالثا: - جيوبولتيكية النظام الروسي تجاه اكرانيا:

تتمثل اهمية الصراع الروسي في اوكرانيا في اهمية اوروبا الشرقية والغربية ومبدأ الصراع الروسي الغربي ، وليس صراع اوكراني روسي ، وهذا يفسر مدى استغلال الجانب الغربي لاوكرانيا وانضمامها لحلف

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية

الناتو وطبيعة التوسع الغربي ومحاولة روسيا منع هذا التوسع في المناطق التابعة لها تاريخيا , نظرا لموقع اوكرانيا على حافة اوربوا الشرقية كما أنه يرتبط بهذه العلاقة التنافسية بين روسيا والغرب، والتي لم تعرف إلا فترةً من التهدة بعد سقوط الإتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١م، ووصول بورييس يلتسين إلى الحكم، وبالتالي رجحان كفة تيار التعاون مع المؤسسات الدولية و"الغربة" occidentalisation في المؤسسات المعنية بصناعة السياسة الخارجية الروسية، والذي جسده وزير الخارجية الروسي، في أوائل التسعينيات، أندريه كوزيريف، في حين أنه مع وصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الحكم في عام ٢٠٠٠م، عاد دور روسيا ليتصاعد في جوارها الإقليمي وفي العالم، مستنداً إلى مقارنة استراتيجية في السياسة الخارجية والتعاطي مع القوى الدولية المنافسة والولايات المتحدة، على قاعدة رفض كل السياسات الأميركية بعد عام ١٩٩١م، والتي عُدَّت، من وجهة النظر الروسية، أنها تتخطى منطق المؤسسات الدولية، وأدَّت إلى نشر الفوضى وتهديد الأمن العالمي والأمن القومي الروسي. (١)

صورة(١) موقع اوكرانيا بالنسبة لروسيا



المصدر: <https://www.alaraby.co.uk/opinion>

تتميز اوكرانيا بموقع جغرافي و جيواستراتيجي يتمثل بأنه محور منطقة "قلب العالم"، التي ناقشها ماكيندر، وهي على حافة روسيا، وموقعها القديم على حافة أوروبا، تمثل أوكرانيا نقطة الضعف في التفكير الاستراتيجي الروسي، وتحديداً الأوراسي منه، وتمثل كتابات دوغين عن أوكرانيا، في كتابه المحوري "الجيوبوليتيكا"، عصارة السلوك الروسي الذي نشهده اليوم في أوكرانيا، فبالنسبة الى نظر روسيا ودورها المعادي للعولمة في نسختها الأميركية، فإنَّ العامل الأوكراني يمثل النقطة الأضعف في الحزام الروسي الغربي وإذا كانت خطورة تدمير الاستقلالية الجيوبوليتيكية لـ heartland تبدو محتملة، فإن حقيقة وجود

أوكرانيا المستقلة تُعدّ، على المستوى الجيوبولتيكي، إعلان حرب جيوبولتيكية على روسيا وهذه قضية ليست من صنع روسيا نفسها، بقدر ما هي من صنع قوة الحلف الأطلسية والقوى البحرية. ()

بالنسبة إلى الفكر الاستراتيجي الروسي، فإن مسألة أوكرانيا قصة حياة أو موت. تقدم أوكرانيا كدولة – حاجة إلى روسيا مساحة واسعة من المناورة على الجغرافيا في وقت الحرب، وهشاشة الحدود الروسية الغربية، تؤكد هذا المعطى. إذ تبقى الحدود الغربية مع أوروبا الثغرة الأخطر والقاتلة للأمن القومي الروسي. فمن دول البلطيق شمالاً، إلى جبال الكاربات في رومانيا جنوباً، يمتد السهل الأوروبي الشمالي، وهو الجزء الأهم من السهل الأوروبي الفسيح، الممتد من جبال الأورال حتى فرنسا وجبال البيرينييه، حيث لا توجد حواجز طبيعية قادرة على صد الغزوات. وهذه المنطقة كانت تاريخياً الممر للغزوات الأوروبية، ومنها حربا نابوليون وهتلر. وحتى حين كان الاتحاد السوفياتي يمتد إلى وسط ألمانيا أيام الحرب الباردة، لم توفر المنطقة من موسكو إلى برلين قيمة تُذكر باستثناء المساحة الجغرافية والعمق الإستراتيجي، من هنا، اضطرار روسيا إلى التوسع غرباً لصنع مسافة فاصلة عن حدودها وعاصمتها، وهذا يوضح دور الجغرافية السياسية والجيوبولتيك في تحديد أهمية الموقع الجغرافي وتأمين الحدود الدولية واعتبارها نقطة انطلاق وعامل قوة او ضعف في الجانب الجيوبولتيكي للدولة. ()

وبحكم الموقع الجغرافي لاوكرانيا فأنها تصبح ذات وظيفة جيواستراتيجية بمنع روسيا من امتدادها كقوة برية نحو البحر الأسود، وسلوك مسارها الجيوبولتيكي – التاريخي نحو المياه الدافئة، ومن دونها لا تكون روسيا إمبراطورية، كما أن بريجنسكي نفسه، الذي يدعو إلى تحرير أوكرانيا من النفوذ الروسي، يعيد تأكيد ضرورة مد النفوذ الأميركي في اتجاه روسيا عبر الشعار الذي تغلف به سياسات الصراع والنفوذ الكبرى، وهو الديمقراطية والغربنة كما ذكرها في كتابه "رؤية استراتيجية" في عام ٢٠١٢، وبالوسائل الناعمة نفسها، أي مخاطبة النخبة الاقتصادية والطبقة الوسطى الروسية بمقولات لإصلاح و التنمية والاقتصاد الحديث، في تكرار للخطاب الأميركي التقليدي؛ أي بمعنى آخر، أن تصبح روسيا غربية، بكل ما للكلمة من معنى، أي أن تخسر هويتها وذاتها لحساب غرب تقوده أميركا، وفي شكل أكثر انسجاماً مع النظريات الاستراتيجية، تصبح كياناً مناقضاً ومتخلفاً لكل لردة الفعل الكيانية الروسية التي تمثلت عبر النظرية الأوراسية ورائدها ألكسندر دوغين، و من هذه الطموحات الأميركية الاستراتيجية، يمكن فهم نصائح المفكرين الأميركيين الواقعيين ووجهات نظرهم بشأن العلاقات الدولية، ومنهم جون مارشيمر وغيره، والذين حملوا المسؤولية في الصراع على أوكرانيا للقوى الغربية، وفي طبيعتها الولايات المتحدة، بسبب الإصرار على توسيع حلف شمال الأطلسي ليصبح على مقربة من موسكو، وفي قلب أوراسيا نفسها. ()

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية

منذ حصول أوكرانيا على استقلالها في عام ١٩٩١ مع انهيار الاتحاد السوفيتي، اتجهت تدريجيا نحو الغرب ، صوب كل من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي "الناطو"، ويهدف النظام الروسي إلى عكس ذلك التوجه حيث يرى أن سقوط الاتحاد السوفيتي كان بمثابة "تفكك لروسيا التاريخية، كما قامت روسيا في ٢٠١٤ بالسيطرة على منطقة القرم الجنوبية في أوكرانيا وإثارة تمرد في الشرق ودعمت الانفصاليين الذين قاتلوا القوات الأوكرانية في حرب استمرت ٨ سنوات، وكان هناك وقف لإطلاق النار واتفاق سلام مينسك لعام ٢٠١٥ الذي لم يتم تنفيذه مطلقا، وقبل غزو النظام الروسي لأوكرانيا بفترة وجيزة، مزق النظام الروسي وعلى رأسه بوتين اتفاقية السلام واعترف بدولتين صغيرتين تدعمهما روسيا على أنهما مستقلتان عن أوكرانيا.

في بداية الحرب، أراد النظام الروسي أن تعترف أوكرانيا بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا وأن تعترف باستقلال الشرق الذي يديره الانفصاليون، وأن تغير أوكرانيا دستورها لضمان عدم انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي "الناطو" والاتحاد الأوروبي، إذ لا يزال الوضع المستقبلي لشبه جزيرة القرم والدويلات المدعومة من روسيا في لوهانسك ودونيتسك بعيدا عن الحل، لكنهما قد لا يفسدان الاتفاق إذا اتفق الجانبان على معالجة هذه المشكلة في وقت لاحق، وكان الهدف من الغزو الروسي هو ان النظام الروسي يفكر في إنشاء أوكرانيا المحايدة والمنزوعة السلاح بجيشها وقواتها البحرية على غرار النمسا أو السويد وكلاهما عضو في الاتحاد الأوروبي، وتعد النمسا محايدة، لكن السويد ليست كذلك فهي في الواقع غير منحازة وتشارك مع ذلك في مناورات الناطو.

و لقد زاد بغض النظام الروسي للغرب وتحالفه العسكري الدفاعي المؤلف من ٣٠ دولة في الناطو، ربما يفكر في التوصل إلى حل وسط مع أوكرانيا، لكن بالنسبة له فإن الغرب لديه هدف واحد وهو تقسيم المجتمع في روسيا وتدميره في نهاية المطاف، وقبيل الحرب، طالب الناطو بإعادة عقارب الساعة إلى عام ١٩٩٧ والتراجع عن توسعه شرقا، وإزالة قواته وبنيتة التحتية العسكرية من الدول الأعضاء التي انضمت إلى الحلف منذ عام ١٩٩٧ وعدم نشر أسلحة هجومية بالقرب من حدود روسيا، وهذا يعني أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية ودول البلطي، وهذا يفسر البعد الجيوبولتيكي المكاني للنظام الروسي ودوره في المنطقة لاسيما أوروبا الشرقية والمعسكر الغربي وانضمام اغلب دوله الى حلف الناطو لاسيما الدول الحدودية المشتركة مع روسيا والذي نتج عن هذا البعد الجيوبولتيكي التدخل العسكري واجتياح روسيا لاوكرانيا، ووقوف المعسكر الغربي مع اوكراني ودول الاتحاد الاوروبي التي فرضت مجموعة من العقوبات والسياسات على روسيا والنظام الروسي منها :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية

١- تجميد أصول البنك المركزي الروسي وإبعاد البنوك الروسية الكبرى عن شبكة تحويل مدفوعات سويغت الدولية.

٢- حظرت الولايات المتحدة استيراد النفط والغاز الروسي. ويهدف الاتحاد الأوروبي إلى خفض واردات الغاز بمقدار الثلثين في غضون عام، وتسعى بريطانيا إلى التخلص التدريجي من النفط الروسي بحلول نهاية عام ٢٠٢٢.

٣- أوقفت ألمانيا الموافقة على خط أنابيب الغاز نورد ستريم ٢ الروسي، وهو استثمار كبير لكل من روسيا والشركات الأوروبية.

٤- نعت شركات الطيران الروسية من المجال الجوي فوق الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا وفرض عقوبات على رجال سياسيين ورجال اعمال روس .

الاستنتاجات :

من تحليل مشكلة الدراسة والاطلاع على واقع الفرضيات والمعطيات وتحليل البيئة الجغرافية والسياسية للنظام السياسي ودوره الجيوبولتيكي توصلت الدراسة لجملة من النتائج اهمها:

١- امكانية تحكم النظام السياسي ودوره الفعال في خلق جيوبولتيكية معينة تخدم مصالح الدولة والنظام السياسي القائم واستغلال الطبيعة الجغرافية لدولة وموقعها الجغرافي لخلق بيئة توسعية اقليمية وعالميا.

٢- استعمال النظام السياسي الروسي الحالي لنظريات الجغرافية السياسية ونظريات الجيوبولتيك ومنها نظرية العالم ماكندر ودووغين وتطبيق النظريات الجيوبولتيكية الخمس في الية عمل السياسة الخارجية للنظام السياسي والبيئة الاقليمية والمحلية.

٣- عملت سياسة الغرب والاتحاد الاوروبي والاحلاف العسكرية كحلف شمال الاطلسي ودور الولايات المتحدة الامريكية على استفزاز النظام الروسي في نشر قوات هجومية على حدود هذه الدول والدول المشتركة حدوديا مع روسيا الامر الذي دفع بروسيا الى التدخل عسكريا وجيوبولتيكيا ذو عد مكاني عبر اوكرانيا.

٤- ان دعم روسيا للدويلات المستقلة المعارضة لاوكرانيا خلق نفورا لها ضد روسيا ودفع بها الى التوجه نحو المعسكر الغربي الامر الذي دفع الى تغيير واعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة في المستقبل القريب.

الهوامش

- (١) عادل ثابت ، النظم السياسية ، ط١ ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١ .
- (٢) لكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا، مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، ترجمة، عماد حاتم ، ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٧ .
- (٣) صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، ط١ ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٥٤ .
- * جغرافي بريطاني، متخصص في الجغرافيا السياسية الجيوبولتيكا، في عام ١٩٠٤ بتأليف الكتاب الشهير 'المحيط الجغرافي للتاريخ'، وهو أحد أشهر كتب الجيوبولتيك في العالم، وهو واضح نظرية قلب الارض .
- (٤) محمد رياض ، الاصول العامة في الجغرافيا والجيوبولتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، ط١، مؤسسة هندواي ، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٩ .

) Mackinder, H. J. “Democratic Ideals and Reality”, Holt New York 1942, p. 29°

(٦) جمال صدوق، البعد الطاقوي في الاستراتيجية الروسية تجاه اوكرانيا ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٨ ، ص٣٦؟

(٧) فيرونكا حليم فرنسيس، جيوبولتيك السياسة الخارجية الروسية (دراسة في اثر الجيوبولتيك في علاقة روسيا بدول الجوار، مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٢٠ ، ص١٤٩ .

) Mark A. Smith, “Russian Nationalist Movements and Geopolitical Thinking,” Defence Academy of the United Kingdom: Conflict Studies Research Center, Russian Series, September 2005, p13.

) Anita Sengupta, Heartlands of Eurasia: The Geopolitics of Political Space (USA: ٩
,Lexington books, 2009, p. 34

(١) بسمة عثمانى ، التنافس الأمني الأمريكي - الروسي في منطقة المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٦، ص٢٧ .

(١) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية والنشر و التوزيع ، عمان، ٢٠١٣ ، ص٤٨ .

(١) أحمد عبيد الله ، الصراع الأمريكي-الروسي في الجليد الأوكراني.. هل تتطلق شرارة حرب عالمية ثالثة؟ مال منشور متاح على الموقع ، [/https://arabicpost.net](https://arabicpost.net)

(١) واثق محمد براك ، التنافس الروسي الامريكي في القوقاز ، الحرب الروسية-الجورجية انموذجا، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، العدد ٩، العدد٢، ٢٠٠٩، ص٣٠٣ .

المصادر والمراجع

- ١- عادل ثابت , النظم السياسية , ط١ , دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية , مصر , ٢٠٠٧ .
- ٢- لكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا، مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، ترجمة، عماد حاتم , ط١, دار الكتاب الجديدة المتحدة, بيروت, ٢٠٠٤ .
- ٣- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، ط١ , دار الفكر المعاصر, بيروت, ٢٠٠٠ .
- ٤- محمد رياض , الاصول العامة في الجغرافيا والجيوبولتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط, ط١, مؤسسة هنداوي , القاهرة, ٢٠١٤ .
- ٥- Mackinder, H. J. “Democratic Ideals and Reality”, Holt New York ١٩٤٢ .
- ٦- جمال صدوق, البعد الطاقوي في الاستراتيجية الروسية تجاه اوكرانيا , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة محمد بوضياف , كلية الحقوق والعلوم السياسية , ٢٠١٨ .
- ٧- فيرونكا حلیم فرنسيس, جيولتيك السياسة الخارجية الروسية (دراسة في اثر الجيوبولتيك في علاقة روسيا بدول الجوار, مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية, جامعة الاسكندرية , ٢٠٢٠ .
- ٨- Mark A. Smith, “Russian Nationalist Movements and Geopolitical Thinking,” Defence Academy of the United Kingdom: Conflict Studies Research Center, ٢٠٠٥ Russian Series, September
- ٩- Anita Sengupta, Heartlands of Eurasia: The Geopolitics of Political Space (USA: Lexington books, ٢٠٠٩)
- ١٠- بسمة عثمانى , التنافس الأمني الأمريكي - الروسي في منطقة المتوسط, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة العربي بن مهيدي, كلية الحقوق والعلوم السياسية, ٢٠١٦ .
- ١١- حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية والنشر و التوزيع , عمان, ٢٠١٣ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التحليل الجيوبولتيكي للنظام الروسي اتجاه اوكرانيا في ظل التحولات العالمية

١٢- أحمد عبيد الله , الصراع الأمريكي-الروسي في الجليد الأوكراني.. هل تنطلق شرارة حرب عالمية
ثالثة؟ مال منشور متاح على الموقع , <https://arabicpost.net>

١٣- واثق محمد براك , التنافس الروسي الامريكي في القوقاز , الحرب الروسية-الجورجية انموذجا,
مجلة ابحات كلية التربية الاساسية , جامعة الموصل , العدد ٩ , العدد ٢ , ٢٠٠٩ .



تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها



(1) أ.د. طه مصعب حسين الخزرجي

(2) أ.د. شيماء اكرم احمد

(3) حسين علوان ابراهيم

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

جامعة سامراء /كلية التربية

Mr. Dr. Taha Mosaheb Hussein Al-Khazraji (4

shaimaaakram684@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على ظاهرة العشوائيات في مركز قضاء سامراء التي بنيت بشكل غير نظامي متجاوزة الانظمة والقوانين التي وضعت من قبل الدولة مما ادى ذلك الى تشويه وتغير من مورفولوجية المدينة حيث تم دراسة بعض المناطق العشوائية في مركز القضاء من خلال المسح الميداني لها وتأثير ذلك على تغير الملامح المورفولوجية للمدينة .

Abstract

The research aims to shed light on the phenomenon of slums in the center of the district of Samarra, which were built irregularly, bypassing the laws and regulations set by the state, which led to a distortion and change of the morphology of the city. On changing the morphological features of the city.

المقدمة :

العشوائيات السكنية تبدو كأفة تقتحم المدن الحضرية سعياً منها للحصول على واقع أفضل للعيش لكن في الحقيقة هي الاستحواذ على الممتلكات والاراضي الشاغرة وتحويلها إلى مستقرات عشوائية تنهب بشكل غير مبرر لموارد وخيرات المدن ، لم تكن مدينة سامراء تعرف العشوائيات في الماضي حتى بات الأمر في سنوات قريبة من الزمن إذ انتشرت المناطق العشوائية في أطراف المدينة وفي داخلها بعد عام ٢٠٠٣ على شكل بيوت من الطين والتتك وبأشكال مختلفة حيث أقام المهاجرون من أطراف المدينة والمدن الأخرى مستقرات سكنية غير قانونية وغير نظامية وصلت إلى مئات والالف من البيوت موزعة على رقعة جغرافية واسعة ولم تتأخذ أي إجراءات قانونية لمواجهةها منذ البداية حيث ترك الاسكان العشوائي ينمو وينتشر بطريقة غير نظامية ، وبالتالي ساهم ذلك في خلق بيئة حضرية غير لائقة لساكنيها فضلا عن نقص كفاءة الخدمات المقدمة بكافة أصنافها.

المشكلة:

١- هل للسكن العشوائي انماطاً عمرانية واجتماعية واقتصادية متنوعة؟

٢- هل للسكن العشوائي تأثيرات سلبية في الجانب الحضري والتخطيطي للمدينة؟

الفرضية:

١- هناك انماطاً عمرانية واجتماعية واقتصادية متنوعة طغت على مورفولوجية المدينة.

٢- هناك تأثيرات سلبية للجانب الحضري والتخطيطي للمدينة فضلاً عن الجانب الزراعي والبيئي للمدينة

هدف البحث:

إن الهدف منه يتمثل في تسليط الضوء على واقع السكن العشوائي وإبراز المشكلات التي تسببها العشوائية السكنية، وكيفية إيجاد حلول لها، وذلك من أجل الحفاظ على ملامح مورفولوجية المدينة.

أهمية البحث:

١- تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها سكان هذه المناطق وإيجاد الحلول التخطيطية المناسبة لهذه المشكلة التي تمثل شريحة من سكان هذه المدينة بدواعي إنسانية.

٢- وضع دراسات مختصة من قبل خبراء التخطيط في المدينة يراعي فيها الجانب العمراني والحضري عن طريق انشاء مشاريع سكنية واطئة الكلفة.

٣- تحقيق التوازن للحياة الاجتماعية ووضع قوانين بنائه تحترم ظروف المجتمع واحتياجاتها.

منهجية وهيكلية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي في معرفة أسباب السكن العشوائي ومعرفة خصائصها بهدف تحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

وتم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فضلاً عن الملخص والمقدمة ويتضمن ما يلي:

أولاً- المبحث الاول: الإطار النظري

1. بعض تعاريف المناطق العشوائي .
2. الخصائص العامة لمناطق العشوائيات.
3. العوامل التي ساعدت ظهور العشوائيات.
4. المشكلات العامة لسكان المناطق العشوائية.

ثانياً: المبحث الثاني : قضاء سامراء انموذجاً

1. الموقع الجغرافي والفلكي للقضاء .
2. النمو السكاني للقضاء .
3. المناطق العشوائية في مركز القضاء .

ثالثاً- المبحث الثالث : المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمدينة

- المتغيرات الاجتماعية

- المتغيرات الاقتصادية

- المتغيرات السياسية

المبحث الاول : الاطار نظري :

١- تعريف الاحياء العشوائية : هناك الكثير من التعاريف والمفاهيم لتوضيح الاحياء العشوائية في المدن ومنها :

أ- الاسكان العشوائي : يقصد به نمو مجتمعات سكانية وانشاء مبانٍ ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها او حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد الحضري للمدن وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران^(١).

ب- تعريف المعهد العربي لأنماء المدن: الاحياء العشوائية هي مناطق اقيمت مساكنها من دون تراخيص في اراضٍ تملكها الدولة أو يملكها آخرون ، وغالباً ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولا تتوفر فيها الخدمات والمرافق الحكومية العامة لعدم اعتراف الدولة بها^(٢).

ج- تعريف منظمه الامم المتحدة: الاسرة المعيشية في العشوائيات هي مجموعة أفراد يعيشون تحت نفس السقف في منطقة حضرية ويفتقرون إلى واحد أو أكثر من ما يلي : إسكان دائم ، مساحة كافية للمعيشة، الحصول على مياه محسنة، الحصول على مرافق للصرف الصحي وعلى حيازة مأمونة^(٣).

٢- الخصائص العامة لمناطق العشوائيات :

أ- إنها مناطق تقع خارج حدود الحيز السكني المخطط من قبل الجهات المسؤولة ، وقد تدخل بمرور الايام نتيجة لاتساع حدود المدينة لتصبح جزءاً من الحيز الحضري للمدينة نفسها كما تظهر ايضاً عشوائيات داخل الأحياء السكنية في المدينة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

ب- إن هذه المناطق السكنية غير نظامية ولا تخضع للرقابة من قبل الاجهزة أو امانة العاصمة او السلطات المحلية في طريقة البناء لهذا تتصف مساحتها البنائية بالتباين مع انعدام وجود الشوارع المستقيمة ولذلك ظهرت بشكل عشوائي غير مخطط.

ج- يتصف سكان هذه المناطق بأنهم خليط من المهجرين من مناطق اخرى بسبب عمليات العنف الطائفي او انهم نازحون من القرى والمناطق الفقيرة ، لذلك فهم متفاوتون في مستويات دخلهم المعيشة .

د- تقتقر مناطق العشوائيات للخدمات الضرورية كالصحة والصرف الصحي وإصلاح البيئة والخدمات الامنية والاساسية ومنها خدمات التعليم حيث ينعدم فيها وجود المدارس بجميع مراحلها إذ تنتشر الامية بين صفوف ابنائها بنسبة كبيرة.

هـ- عدم توفير نظام لشبكة الحماية الاجتماعية وانعدام الترابط الاسري حيث تسود ظاهرة التفكك الاسري وشيوع ظاهرة التسول واستغلال الاطفال اي ظهور ما يسمى بأطفال الشوارع وهم بحاجة إلى الرعاية الاجتماعية.

و- تشير احدى تقارير وزارة الصحة العراقية الصادر عن قسم مراقبة الامراض الانتقالية والبيئة الى تفشي الامراض في غالبية الاحياء الفقيرة او المدن العشوائية او المتجاوزين على الاراضي العامة للدولة التي عادة ما تكون بالقرب من الاماكن المخصصة لرمي النفايات والانقاض الواقعة عند اطراف المدينة إذ يجد سكان هذه الاحياء العشوائية غير مهنة نبش هذه النفايات واستخراج المخلفات من المعادن او المواد البلاستيكية او الفئاني الفارغة وغيرها من المواد التي من الممكن تدويرها واعادة استخدامها مرة ثانية(٤).

٣- عوامل ظهور المناطق العشوائية :

أ- إن ظهور هذه الاحياء السكنية العشوائية في مراكز المدن وعند اطرافها والتي يشار اليها بعيدا عن اللياقة الحضرية باصطلاح " الحواسم " يعبر في واقعه الموضوعي عن تقاوم ازمة السكن وعدم اهتمام المسؤولين بوضع الحلول الناجمة لها وهي تمثل القيادات الادارية والسياسية في مواجهة أزمة خانقة تحرص جميع المجتمعات الانسانية على تقويضها بأيسر السبل المتاحة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

ب- الهجرة السكانية القسرية ما بين مدن ومناطق العراق بسبب عمليات العنف الطائفي أو عمليات النزوح القسرية من المدن التي تشهد الحرب الطائفية أو عمليات النزوح من مناطق القرى والأرياف والمناطق الفقيرة .

ج- امتداد المدن باتجاه القرى المحيطة بها على حساب مساحاتها الزراعية دون اي تخطيط حتى التحمت تلك المدن بالقرى المحيطة بها، وتحت الضغوط الشعبية والسياسية تم ضم تلك القرى الى المدينة بكل ظروفها وخدماتها غير الملائمة لتصبح بمرور الزمن من المناطق العشوائية داخل حدود المدينة .

د- بالنظر لانعدام فرص العمل وتفاقم ظاهرة البطالة بين العديد من ابناء المجتمع اتجهت هذه المجاميع السكانية نحو المدن لتسكن في مناطق تقتقر الى ابسط مقومات الحياة الانسانية فسكان العشوائيات هم اناس مظلومون لم تترك لهم الانظمة الظالمة سبيلا لحياة كريمة فلم يجدوا سوى هذا الاسلوب المعيشي والتمدني للسكن في مثل هذه المناطق العشوائية والذي لا يعيشه ولا يرضاه حيوان في أسوأ حقائق الحيوانات ، ولهذا فقد اطلق على هذه المناطق تسميات عديدة منها : مدن الكرتون ، مدن التنك او الصفيح ، الاحياء الفقيرة ، المدن العشوائية وغيرها(١).

٤- المشكلات العامة لسكان المناطق العشوائية :

أ- مشكلة تفاقم أزمة الخدمات الضرورية المقدمة لسكان هذه المناطق والتي تعد خارج حدود صلاحيات بلدية المدينة أو أمانة العاصمة ومنها الخدمات الصحية والتعليمية فضلاً عن تجاوزهم على شبكات مياه الشرب الصحي وشبكة الكهرباء وهذا مما سبب ارباكا في جهود السلطات المحلية للمدينة وحدثت مشاكل تتعلق بخدمات البنى التحتية للمدينة.

ب- التجاوز الحاصل على ممتلكات الدولة من المباني والساحات العامة من قبل سكان هذه المناطق العشوائية التي شوهدت مورفولوجية المدينة بوجودها غير النظامي والمخالف للتصميم الاساسي للمدينة مما اضطر العديد من المسؤولين من اجل تجاوز هذه الازمة إصدار قرارات بضرورة إخلاء تلك الاماكن وإزالة التجاوز الحاصل على ممتلكات الدولة إلا ان هذا ادى إلى ظهور مشكلات اخرى وهي هجرة هؤلاء السكان إلى المدن والسكن عند أطرافها بعيدا عن الرقابة والقانون حيث ظهرت مناطق سكنية تحتوي على العديد من المساكن العشوائية غير النظامية.

ج- ومن المشاكل التي تعاني منها المناطق العشوائية زيادة معدلات الجريمة حيث لا تتوفر احصاءات دقيقة عن معدلات حدوث الجرائم وانواعها لكون وزارة الداخلية لم تستحدث ما يسمى ب الاحصاء الجنائي ولكن الحالة في هذه المناطق العشوائية التي تكون مسرحا للجرائم امر مسلم بها.

د- تتصف المناطق العشوائية بعدم انتظام مبانيها وشوارعها مما ادى ذلك إلى انعدم وجود منافذ لبعض المواقع فيها وهذا يؤدي إلى صعوبة الوصول إليها في الحالات الطارئة والضرورية ومنها خدمات الاسعاف الفوري في حالة المرض أو الانقاذ في حالات حدوث الحرائق أو حالات مطاردة المجرمين والخارجين عن القانون من الارهابيين. وهذا مما يجعل المناطق العشوائية بؤراً للفساد والجريمة والانحراف في السلوك الاجتماعي وذلك لبعدها عن الرقابة ومتابعة الاجهزة الامنية وصعوبة الوصول إليها . كما يلاحظ أن الخدمات الامنية لا تتوفر في معظم المناطق العشوائية بالصورة التي تتفق مع خطورة تلك الاماكن، وفي بعض مناطق العشوائيات قد يكون الامن معدوما لبعدها خارج المدينة.

هـ- هنا يمكن تلخيص المخاطر الأمنية واسباب ضعف السيطرة الأمنية في مناطق العشوائيات إلى الطبيعة الجغرافية لهذا المناطق واحجام سكان تلك المناطق من اللجوء للشرطة ومن ثم إعطاء اولوية حسم المشكلات إلى القبيلة أو العشيرة أو الى المتنفس في المنطقة ، فضلا عن عدم وجود خرائط مساحية دقيقة للمناطق العشوائية مع صعوبة وجود حصر دقيق لسكان العشوائيات ، كذلك عدم معرفة التاريخ الاجرامي لسكان العشوائيات والذين هم خليط من المهجرين إلى تلك المناطق، وللأسف الشديد فان سياسات ردود الافعال هذه غير قائمة بل غائبة عن الازمان والعقول في بلد ينعم بالخيرات والموارد الاقتصادية وفيه عقول نيره لها القدرة على وضع الحلول الناجحة لتجاوز هذه الازمات والوصول بالبلاد الى بر الامان والسلام علما بان البلد يمتلك الامكانيات المادية الكبيرة القادرة على تحقيق التقدم والرفاهية للعراقيين جميعا^(٦).

و- تشيع ظاهرة عمالة الأطفال وتفشى تعاطي الممنوعات، والتدخين بين أبناء هذه المنطقة و يغيب الشعور بالأمن وسط انتشار الاعتداء على ممتلكات الغير، بما ينطوي عليه من انتشار جرائم السرقة والسطو وبالتالي يؤثر على الحالة الاجتماعية، إذ قد تسهم العشوائيات بتفشي الطلاق، وانهيار منظومة القيم داخل الأسرة الواحدة^(٧).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

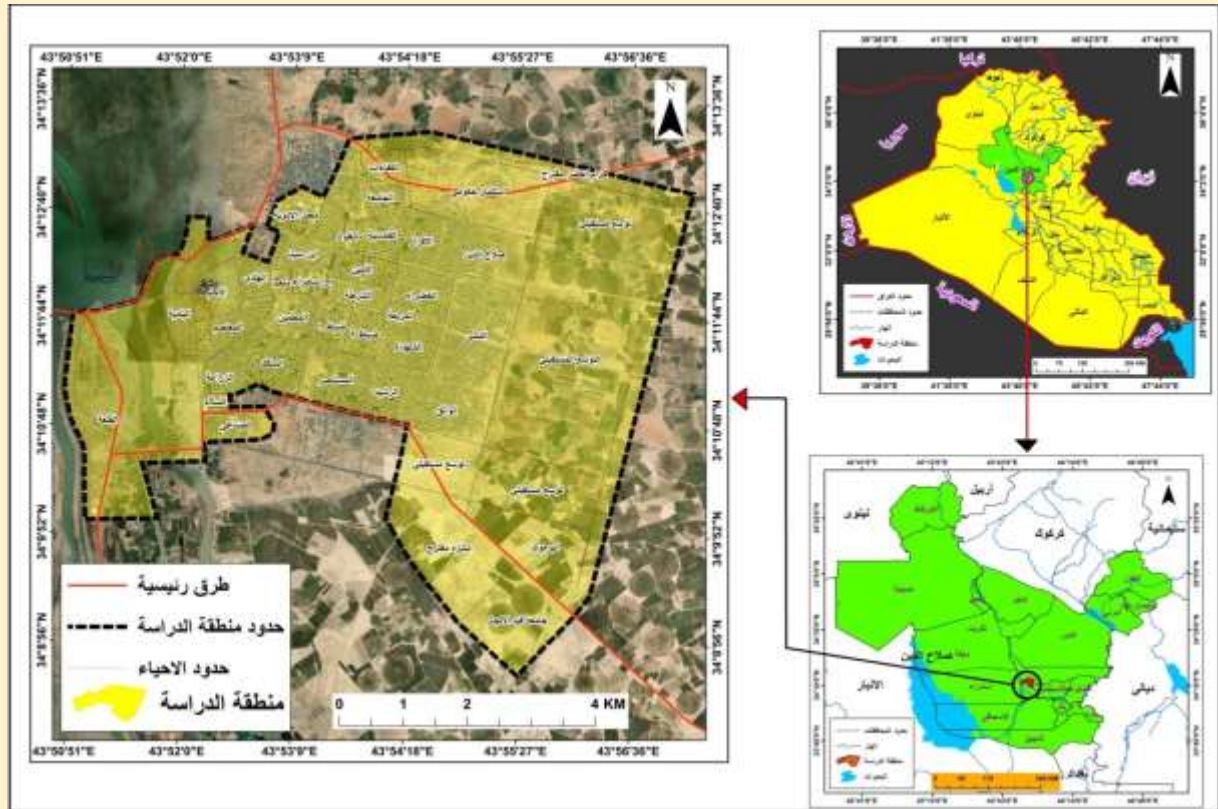
المبحث الثاني: قضاء سامراء انموذجاً لظاهرة العشوائيات

١- الموقع الجغرافي والفلكي للمدينة:

يقع قضاء سامراء الذي تبلغ مساحته (٤٥٥٠ كم^٢) وتشكل نسبة (١٨,٣%) من مساحة محافظة صلاح الدين البالغ مساحتها (٢٤,٧٥١ كم^٢) ويخترق نهر دجلة ارض القضاء من الشمال إلى الجنوب وأما مركزه فيقع في الجانب الشرقي لنهر دجلة ويقع القضاء شمال العاصمة بغداد على بعد (٢٠ كم) وجنوب مركز المحافظة مركز قضاء تكريت بمسافة (٦٠ كم) ويحده من الشمال كل من قضائي تكريت والدور ومن الشرق قضائي الدور والضلوعية ومن الجنوب قضاء بلد ومن الغرب بحيرة الثرثار ومحافظة الانبار .

وأما فلكياً فأنها تقع ما بين دائرتي عرض (34.0.0-34.37.49) شمالاً وخطي طول (44.10.30 - 42.59.20) شرقاً وكما في الخريطة (١).

خريطة (١) موقع مركز قضاء سامراء



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق وصلاح الدين الادارية لسنة ٢٠٢٢ , خريطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام ٢٠٢٢ ، المرئية الفضائية وبرنامج ARC GIS V10.3.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

٢- النمو السكاني للمدينة للمدة ما بين ١٩٩٧-٢٠٢٢

يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، إذ يتجلى الاتجاه العالمي حديثاً نحو الزيادة المستمرة للسكان ويتسم معدل النمو السكاني بأنه من أكثر المقاييس الشائعة لمعرفة حجم السكان في الحاضر وتقديره في المستقبل^(١). إذ بلغ عدد سكان مدينة سامراء لعام ١٩٩٧ (٨٥٥٣٩ نسمة) و تم تزايد عددها ليبلغ عام ٢٠٢٠ (١٦١٢٠٧ نسمة) وبعدها أصبح في عام ٢٠٢٢ (١٨٠٤٤١ نسمة) وبذلك فقد بلغ معدل نموهم (٢,٨%) والخريطة (٢).

جدول (١) توزيع سكان في مدينة سامراء على مستوى الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٢

ت	اسم الحي	عدد السكان	%	ت	اسم الحي	عدد السكان	%
١	السكك	١٤٦٩٥	٨,٢	١٥	الهادي	٦١٧٦	٣,٧
٢	المعتصم	١٢٥٢٧	٦,٩	١٦	المتنى	٦٠٩٣	٣,٤
٣	حي البلدية	١١٧٨٠	٦,٥	١٧	الجبيرية الثالثة	٥٨٣٣	٣,٢
٤	الجبيرية الاولى	١١١٥٧	٦,٢	١٨	الضباط الاولى	٥١٦٢	٢,٩
٥	حي المعمل	١٠١٤٩	٥,٣	١٩	البورحمن	٤٨٩٤	٢,٧
٦	الشهداء	٩٤٧٠	٥,٢	٢٠	المستشفى	٣٧٩٧	٢,١
٧	الخضراء	٨٩٧٠	٥,٠	٢١	صلاح الدين	٣٤٦٠	١,٩
٨	الجبيرية الثانية	٨٧٩٦	٤,٩	٢٢	المعلمين	٣٠٧٣	١,٧
٩	الامام	٨٤٨٠	٤,٧	٢٣	الافراز	٣٠٥٣	١,٧
١٠	حي الزراعة	٨٢٧٤	٤,٦	٢٤	الشرطة	٢٧٩٤	١,٥
١١	القلعة	٨٢٧٠	٤,٦	٢٥	الكفاءات	١٠٢٤	٠,٦

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

١٢	الضباط الثانية	٧٤٢٦	٤,١	٢٦	السلام	٣٠٠	٠,٢
١٣	حي القادسية	٧١٨٥	٤,٠	٢٧	اليرموك	-	-
١٤	العرموشية	٧٠٦٥	٣,٩	المجموع			١٠٠
						١٨٠٤٤١	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد

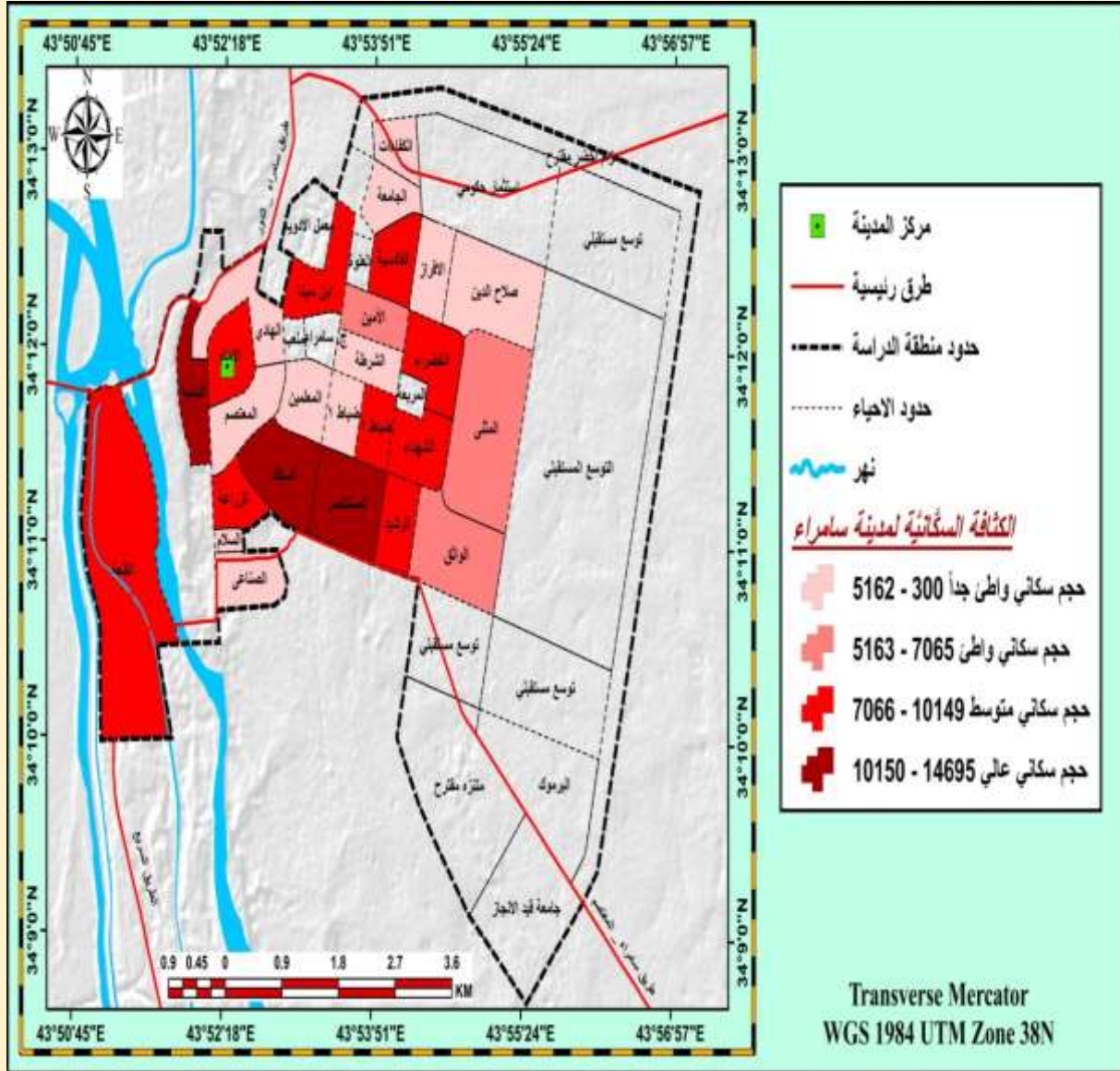
- 1- نجم عبدالله، تغير سكان قضاء سامراء للمدة (١٩٤٧-١٩٨٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٢.
- 2- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء صلاح الدين، نتائج التعداد العام للسكان، للأعوام (١٩٦٥ - ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٩٧).
- 3- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء صلاح الدين، بيانات الحضر والترقيم لمدينة سامراء، تقديرات عام (٢٠١٧-٢٠٢٢).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

خريطة (٢) سكان قضاء سامراء



المصدر : من تنظيم الباحث بالاعتماد على الجدول (٢) وخريطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام

٢٠٢٢، المرئية الفضائية وبرنامج ARC GIS V10.3

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

٣- المناطق العشوائية في مركز قضاء سامراء

ان هذه المناطق العشوائية الواقعة ضمن حدود بلدية سامراء التي تكون خارج التصميم العمراني تعد تجاوزاً على الاراضي التي تعود ملكيتها الى الدولة (البلدية ، الاثار ، الزراعة) وضمن حدود المحلات والمقاطعات كما في الجدول (٢) و الخريطة (٣) .

جدول (٢) اسماء الاحياء ومساحتها وعدد الوحدات السكنية واعداد التجاوز ومساحتها(هكتار) ضمن

الاحياء السكنية في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٢

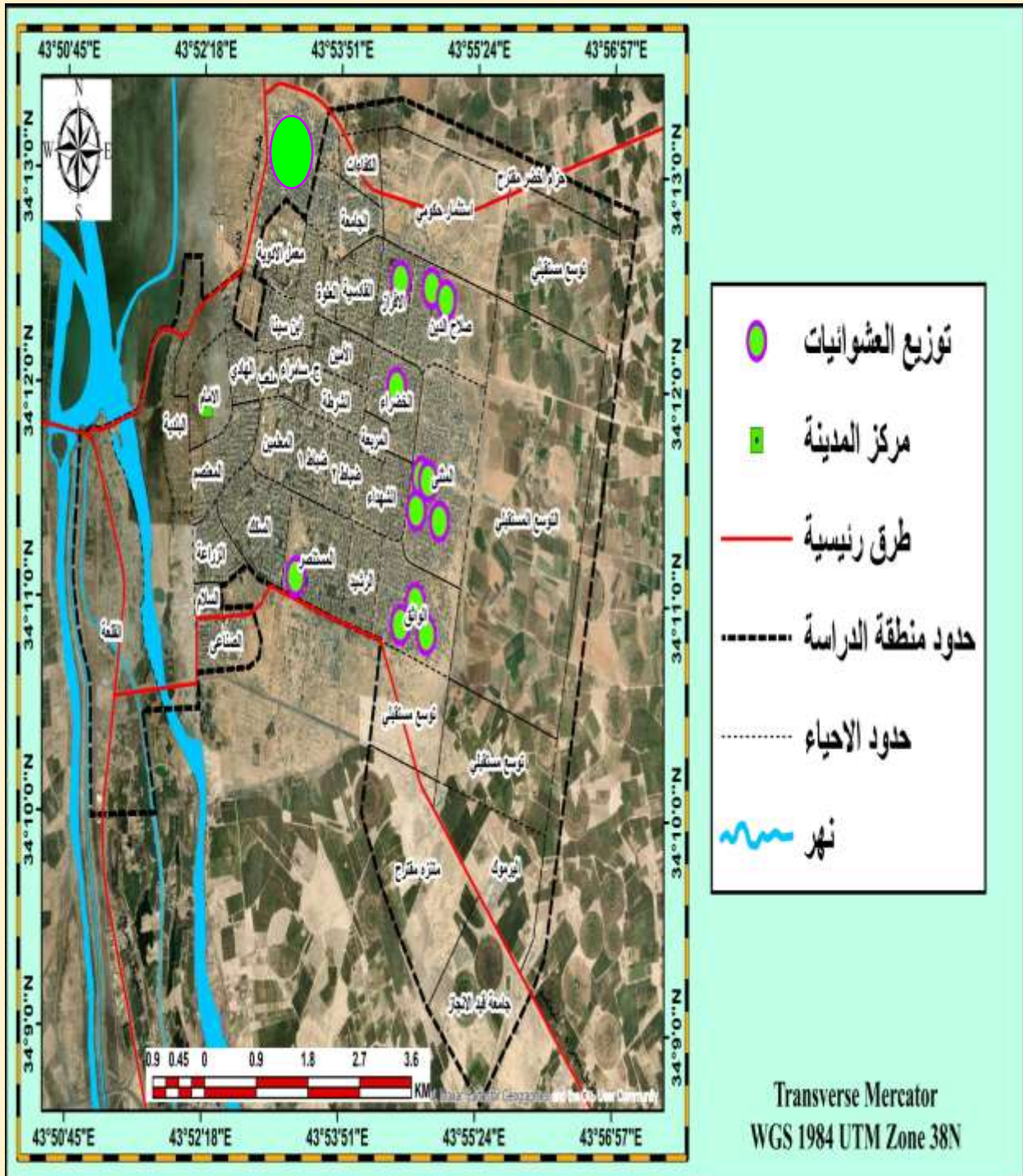
ت	اسم الحي	مساحة الحي	عدد الوحدات السكنية	عدد الوحدات العشوائية
١	الدوام	١٢١	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٢	المتنى	١٩٠,٠٩	٨١٢	٣٢٩
٣	الجبيرة الثالثة	١١٥,٢٩	٧٩١	٢٥٤
٤	الافراز	٥٠,٥٨	٤٢٩	٢٠٣
٥	صلاح الدين	١٢٥,٣٦	٤٣٤	١٩٦
٦	الجبيرة الاولى	٩٥,٥٣	١٣٢٢	١٥١
٧	الزهور	١١٩	١٤٥	١٤٥
٨	الخضراء	٦٦,٠٥	١١٩٣	٩٣
	المجموع	٧٦٣,٥٤	٦٦٦٧	٣١٥٠

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

خريطة (٣) عشوائيات قضاء سامراء



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام ٢٠٢٢ ،

المرئية الفضائية وبرنامج ARC GIS V10.3.



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

أ-حي الدوانم :

يقع هذا الحي في الجزء الشمالي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (١٢١ هكتار) ، ويحتل المركز الاول من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (١٠٠٠٠٠ نسمة). أي بنسبة ١٠٠% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ١٠/٤/٢٠٢٣ ، فقد توصل إلى إن التوزيع المكاني للمنازل المشيدة تجاوز (٥٠٠٠) بيت ويشكلون نسبة ١٠٠% ، و تبين ان هذه المناطق التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل اراضي زراعية تابعة للدولة فبعد عام ٢٠١٦ بدأت الاهالي في تقسيم الاراضي إلى قطع سكنية وإنشاء الدور فيها وبناء المساجد وغيرها^(١) .

ب- حي المثلى :

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (١٩٠,٠٩ هكتار) ، ويحتل المركز الثاني بعد منطقة الدوانم من حيث عدد البيوت وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (٢٣٨٢ نسمة) أي بنسبة ٤٩,٥% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ١٧/٤/٢٠٢٣ فقد توصل إلى ان التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (٣٢٩) بيت ويشكلون نسبة ٢٧% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (٣٠٨) ضمن البلوكات المرقم (٢) قد احتوى على (٧٦) مسكن والبلوك (٣) على (٢٢) مسكن ،وأما المحلتين (٣٠٦) و(٣١٠) فقد احتوى كل منهما على (٦٦) و(٨٠) مسكن على التوالي^(١) .

ج- حي الجبيرة الثالثة :

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (١١٥,٢٩ هكتار) ، ويحتل المركز الرابع بعد منطقة الزهور او ما يعرف بالبوهراط من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (١٧٥٩ نسمة) أي بنسبة ٣٨,٢% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ١٩/٤/٢٠٢٣ ، فقد توصل إلى ان التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (٢٥٤) بيت ويشكلون نسبة ٢٠,٧% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (٣٤٠) ضمن البلوكات المرقم (٥) قد احتوى على (١١٧) مسكن والبلوك (٦) على (١٣٧) مسكن ،وبالتالي فقد تبين ان هذه المناطق

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل تابعة للدولة وخصصت كخدمات عامة ومناطق خضراء ومدارس ومناطق للسكن غير مفرزة ومنطقة لفندق سياحي وان الصورة (١) تبين الواقع المتردي للسكن العشوائي في مدينة سامراء (١).

صورة (١) الواقع السكني في حي الجبيرية الثالثة



التقطت بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٩

د- حي الافراز :-

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (٥٠,٥٨ هكتار) ، ويحتل المركز الرابع بعد منطقة الجبيرية الثالثة من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (١٤٠٨ نسمة) أي بنسبة ٣٨,٢% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

٢٠٢٣/٤/٢٠ ، فقد توصل إلى ان التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (٢٠٣) بيت ويشكلون نسبة ١٦,٥% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (٣٢٤) ضمن البلوكات المرقم (٩) قد احتوى على (٩٧) مسكن والبلوك (١٠) على (١٠٦) مسكن ، وبالتالي فقد تبين ايضاً ان هذه المناطق التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل تابعة للدولة وخصصت للخدمات التعليمية والسكنية وغيرها كما في الصورة (٢) .

صورة (٢) الوقع السكني في حي الافراز



التقطت هذه الصورة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٠

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

هـ- حي صلاح الدين:-

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (١٢٥,٣٦ هكتار) ، ويحتل المركز الخامس بعد حي الافراز من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (١٢٣٣ نسمة) أي بنسبة ٤٤,٨% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢١ ، فقد توصل إلى إن التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (١٩٦) بيت ويشكلون نسبة ١٦% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (١١١) ضمن البلوكات المرقم (١٧) قد احتوى على (٩١) مسكن والبلوك (١٨) على (١٠٥) مسكن ، وبالتالي فقد تبين ايضاً ان هذه المناطق التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل تابعة للدولة وخصصت للخدمات التعليمية والسكنية وغيرها (١) .

و- حي الجبيرية الاولى :

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (٩٥,٥٣ هكتار) ، ويحتل المركز السادس بعد حي صلاح الدين من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (٩٨٨ نسمة) أي بنسبة ١١,٣% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٢ ، فقد توصل إلى إن التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (١٥١) بيت ويشكلون نسبة ١٢,٣% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (٣٠٢) ضمن البلوكات المرقم (٤) قد احتوى على (٦٨) مسكن والبلوك (٥) على (٥٦) مسكن ، وتبين ايضاً ان هذه المناطق التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل تابعة للدولة وخصصت للخدمات الترفيهية والتعليمية وغيرها (١) .

ز- حي الزهور (البوهراط)

تقدر مساحة هذا الحي حوالي (١١٩) هكتار التابعة لمقاطعة الجبيرية المرقمة (٢٢) الذي تم انشاء مساكنها على الاراضي الزراعية ومناطق التابعة للآثار وتكون في المرتبة السابعة من حيث عدد المنازل فيها حوالي (١٥٠) وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (٥٠٠ نسمة) أي بنسبة ١٠٠% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٤ ، فقد توصل إلى إن التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (١٥١) بيت لأنها منطقة قيد الانشاء فتوزيع منازلها بصورة متفرقة (١) .

ح - حي الخضراء:-

يقع هذا الحي في الجزء الشرقي من المدينة اذ تبلغ مساحته الاجمالية (٦٦,٠٥ هكتار) ، ويحتل المركز الثامنة بعد حي الزهور او ما يعرف بالبوهرراط من حيث عدد المنازل وبلغ سكان المنطقة العشوائية حوالي (٦٦٥ نسمة) أي بنسبة ٩,٤% من مجموع سكان الحي ومن خلال الزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ ٢٥/٤/٢٠٢٣ ، فقد توصل إلى ان التوزيع المكاني للسكن العشوائي هو (٩٣) بيت ويشكلون نسبة ٧,٥% ، وقد توزعت على شكل بلوك حيث ان المحلة (٣١٤) ضمن البلوكات المرقم (٩) قد احتوى على (٤١) مسكن والبلوك (١٠) على (٥٢) مسكن ، وبالتالي فقد تبين ايضاً ان هذه المناطق التي شيدت عليها هذه المساكن العشوائية هي بالأصل تابعة للدولة وخصت للخدمات التعليمية والسكنية وغيرها (١) .

المبحث الثالث

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمدينة

ان مدينة سامراء قد شهدت تغيراً ديموغرافياً واجتماعياً ساهمت في ظهور الاحياء العشوائية وقد احدثت تغيرات في مورفولوجية المدينة للمدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠٢٢ أدت في إقامة التجاوزات على استعمالات الارض الزراعية والسكنية ضمن التصميم الاساسي للمدينة ومن هذه التغيرات ما يلي :

اولاً:- المتغيرات الاجتماعية وتتمثل بما يلي :

أ- ثقافة الفقر :

الفقر ظاهرة اجتماعية انسانية ، فهو لا يعني ضعف الدخل الفردي فقط ، انما ندرة فرص العمل ، فضلاً عن ذلك يعد الفقر تهمة لطبقة من المجتمع وحرمانها من المشاركة في صنع القرار وابعادها عن الخدمات الاجتماعية ، أو انه يمثل مجموعة من الظروف والايوضاع الحياتية التي تعيشها فئات اجتماعية وليس سمات تخص الفقراء دون غيرهم . وهي اوضاع تتسم بالحرمان على الصعيد المادية والبيئية وقد تشمل اشكال الحرمان ، أفرادا او عائلات فضلاً عن مناطق جغرافية أو فئات اجتماعية (١) .

ب- العلاقات الاجتماعية :

ميز علماء الانثروبولوجيا العلاقات الاجتماعية بنوعين منطلقين من الحرفة والمهنة والمكانة الاجتماعية، سمي الاول بالعلاقات المكانية والفرد يرث معها الاعتبار الاجتماعي الذي منحه مجتمعه له ويسود هذا النوع من العلاقات في المجتمعات الريفية ، اما النوع الثاني فهو العلاقة التعاقدية القائمة على المصالح الشخصية والنفعية والرسمية ويتمثل هذا النوع في المجتمعات الحضرية^(١). اذ ان اغلب الساكنين في مناطق الجبيرية الثالثة والجبيرية الاولى وصلاح الدين والمثنى فهم من المهاجرين والعوائل المتعففة تربطهم صلة الدم فبعضهم انتقل من الريف والمناطق المجاورة لغرض الحصول على عمل لسد لقمة العيش في هذه المدينة وذلك بسبب رخص الاراضي وامكانية البناء بمواد غير مكلفة مثل الطين والتتك وغيرها.

ثانياً : المتغيرات الاقتصادية وتتمثل بما يلي :

أ- الهجرة السكانية :

بسبب افتقار المناطق الريفية والمناطق المجاورة لأبسط مقومات الحياة كخدمات الصحة والتعليم والخدمات الترفيهية وقلة توفر فرص العمل الكافية للسكان اذ دفعت الساكنين في محيط المدينة ومناطق الإقليم على الهجرة إلى داخلها ، حيث تتوفر عوامل الجذب المتمثلة بالخدمات المتنوعة مقارنة بمناطقهم وفرص العمل وارتفاع الأجور، وكما حدثت الهجرة القسرية من مناطق أو اقضية أخرى أقل امناً إلى مركز قضاء سامراء بسبب تردي الاوضاع الامنية في عدد من مدن ومحافظات العراق في الفترة ما بين ٢٠١٤-٢٠١٦ نتيجة للأعمال الارهابية ولسقوط اغلب تلك المدن في يد الجماعات المسلحة حيث هي الأخرى أحدثت ارباكاً في المشهد الحضري شجع اولئك المهاجرين في التجاوز على اراضي الدولة والاراضي الشاغرة فأحدثوا واقعا سكنياً مخالف للتصميم الأساس، أدى ذلك إلى تفاقم الحاجة إلى السكن الرخيص، ودفع البعض إلى السكن العشوائي في المدينة ، فضلاً عن حدوث هجرة داخل المدينة أي بين أحيائها تمثلت بانتقال عدد من سكان الأحياء إلى أحياء قريبة من مركز المدينة حيث تتوفر الخدمات وفرص العمل، يقابلها انتقال أسر ذات مستوى معاشي منخفض من المركز إلى أطراف المدينة للحصول على سكن بشكل غير قانوني ضمن المناطق العشوائية، وذلك لارتفاع أسعار الأراضي في مناطق المركز، وكان لهذا الاختلال وعدم التوازن بين أحياء المدينة من حيث عدد السكان وعدد الوحدات

السكنية أن تسبب في زيادة نسبة السكن العشوائي التي لم يعد للمخطط الأساس الخاص بالمدينة القدرة على استيعابها^(١).

ب- البطالة :

تعرف البطالة بشكل عام التوقف عن العمل أو عدم وجود إمكانية لتشغيل الأيدي العاملة بسبب الوضع الاقتصادي ضمن مهنة معينة أو مؤسسة ما. وهي توجد في معظم البلدان الصناعية والبلدان المتخلفة على حد سواء. وأهم أسبابها عدم وجود سياسات حكومية تتدخل في تأمين العمل. وازدياد عدد السكان، وعدم الاستثمار الكافي لإيجاد فرص للعمل بسبب تقشي الفساد، وحلول الآلة محل الإنسان والأزمات الاقتصادية الدورية التي تؤدي إلى الإفلاس، وتباطؤ النشاط الاقتصادي^(٢). ان بسبب ما مرت به المدينة بعد عام ٢٠٠٣ من قلة العمل وانخفاض مستوى التعمير على مستوى العراق والمدينة خاصة والزيادة في نمو السكان وعدم التناسق بين التعليم والتدريب وسوق العمل وسياسية الاستيراد غير المنضبط وتقشي ظاهرة الفساد في الدولة أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة في المدينة وعلى مستوى القضاء بصورة عامة .

ثالثاً :- المتغيرات السياسية :

مرّ بلدنا العراق بالكثير من الحروب وعلى مرّ التاريخ وبسبب ذلك فقد كانت اثارها كبيرة على جميع المؤسسات الخدمية وان تراجع سلطة القانون ادى ذلك الى الاستيلاء على بعض ممتلكات الدولة كالأراضي الفارغة التي تعود ملكيتها الى الدولة او البلدية او وزارة الزراعة او المالية لتشييد عليها المساكن والاحياء العشوائية في داخل المدينة و على اطرافها فأصبحت هذه المناطق تنافس المناطق الحضرية على خدماتها من ماء وكهرباء وصحة وتعليم وخدمات ترفيهية وياتت هذه المناطق تأخذ حصتها من جميع الخدمات وبسبب ضعف الرقابة وسياسية التخطيط العمراني في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ ذهب بعض اصحاب النفوس في تجريف الاراضي الزراعية والبساتين وتقسيم اراضيها الى قطع صغيرة المساحة لاستخدامها للأغراض السكنية وبأسعار زهيدة ودون موافقات اصولية وقانونية اذ بقي صنف الاراضي زراعي وبساتين ولم تتغير الى الاستعمال السكني وهذا ناتج ضعف سياسية التخطيط العمراني من وضع تصورات جديدة للتوسع بما يتلاءم مع جمالية ومورفولوجية قضاء سامراء .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

الاستنتاجات والتوصيات :

- ١- تركزت الوحدات السكنية العشوائية في مدينة سامراء في ثمانية احياء وهي حي (الدوام، المثنى، والجبيرة الثالثة والافراز، صلاح الدين، والجبيرة الاولى، الزهور، والخضراء).
- ٢- ان غياب القانون وعدم تطبيق القوانين والإجراءات الصارمة من قبل الحكومة المحلية بعد عام ٢٠٠٣ بحق المتجاوزين كان سبب في تفاقم مشكلة السكن العشوائي في منطقة الدراسة.
- ٣- اتضح من خلال الدراسة ان أسباب نشأة المناطق العشوائية في مركز قضاء سامراء قد تنوعت بين (اقتصادية واجتماعية وتخطيطية عمراني)
- ٤- بلغ عدد الوحدات العشوائية في منطقة الدراسة (٣١٥٠) مسكن، يتوزع على ثمانية احياء منها (٥٠٠٠) مسكن في حي الدوام و(٣٢٩) مسكن في حي المثنى، و(٢٥٤) مسكن في حي الجبيرة الثالثة، و(٢٠٣) مسكن في حي الافراز، و(١٩٦) مسكن في حي صلاح الدين، و(١٥١) مسكن في حي الجبيرة الاولى، و(١٤٥) مسكن في حي الزهور و(٩٣) مسكن في حي الخضراء.
- ٥- توصلت الدراسة من خلال الدراسة الميدانية في المدينة ان المناطق العشوائية ولدت ضغطاً على الخدمات المتوفرة في الاحياء النظامية المجاورة لمناطقهم مما سبب توقف واستنزاف الخدمات المخصصة لأحياء النظامية، من ماء وكهرباء وصحة ومناطق ترفيهية بالاضافة الى انتشار ظاهرة تريف المدينة من خلال تربية الطيور والحيوانات من الماعز والاغنام داخل الاحياء.
- ٦- تدني مستوى معيشة لسكان لسكان بسبب المنافسة القوية على فرص العمل المتوفرة .

التوصيات :

- ١- ضرورة الالتزام بما جاء وفق الدستور العراقي الذي نص على وجوب تحمل الدولة العراقية مسؤولية تسكين المواطنين، في هذا الصدد لم يتم توزيع اراضي سكنية للمواطنين بعد ٢٠٠٣ سوى بعض المجمعات السكنية قليلة الاعداد مقارنة بالطلب على السكن مما اضطر الكثير من المواطنين الى التجاوز على الاراضي لتوفير سكن لهم مع دفع سياسي قد يكون منظم في كثير من المدن العراقية التي شهدت ارتفاع عدد المتجاوزين.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

٢- ايقاف عملية التجاوز المخالفة للأنظمة والقوانين والتي تؤدي إلى الحاق الضرر بحقوق ملكية الدولة ، مهما كان نوعها أو حجمها، والعمل على خلق فكر واعي ومتقف وتربية المجتمع على احترام القانون ، وان المجتمعات التي لا تحترم القانون تبقى مجتمعات متخلفة وان التجاوز والمخالفة للقانون يعتبر هدر للأموال العامة .

٣- معالجة السكن العشوائي من خلال تشكيل لجان مختصة في مجال التخطيط الحضري والإقليمي في شعبة التخطيط العمراني تعمل على دراسة واقع هذه الظاهرة وتحديد التجاوزات السكنية التي حصلت على المساحات المخصصة لاستعمالات الأرض المختلفة لمنطقة الدراسة ، لمعرفة عدد السكان المقيمين وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من اجل تطبيق استراتيجية مقترحة للمدينة.

٤- العمل على اوصول الخدمات المجتمعية و البلدية الى هذه الاحياء التي تسمى بالعشوائيات على اعتبار ان التقصير في ظهورها لم يكن بسبب المواطن فقط وانما تتحمل الحكومات المركزية والمحلية المتعاقبة المسؤولية الاكبر .

٥- امكانية الحكومة ان تتدخل لأجل ايقاف التجاوزات العشوائية من خلال توزيع اراضي سكنية مع دعم عقاري للمواطن .

٦- تفعيل القروض السكنية للأسر ذوات الدخل المنخفض والزام تلك الاسر ببناء مسكن خاص وبشكل منظم

٧-بناء مجمعات سكنية محدودة او واطئة الكلفة وتوزيعها على سكان الوحدات السكنية للسكن العشوائي وذلك لغرض خلاء المساحات التي يشغلونها حالي .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

الهوامش

- ١ - رياض هاني بهار ، العشوائيات وسكن الحواسم ، بين المخاطر الامنية والوضع الانساني مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة العدد ٣٢ ، ٢٠١٤ ، ص١٦٩.
- ٢ - المصدر نفسه ، ص١٦٩.
- ٣ - ذكري عبد المنعم ابراهيم ، العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة دراسة انثروبولوجية ، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٠١٣، ١٠٠، ص٥٥٠.
- ٤ - سؤدد هنو عباس ، عشوائيات بلد المليارات العراق فوضى اجتماعية عارمة وحاضنة مباشرة للجريمة والرذيلةالمقتدرون ماليا ينافسون الفقراء السكن في مناطق العشوائيات شبكة الانترنت Google باحثة اجتماعية ، بغداد ، ٢٠١٥، ص٢-٣.
- ٥ - ذكري عبد المنعم ابراهيم ، المصدر السابق ص ٥٤٦-٥٤٩.
- ٦ - عدنان ياسين مصطفى ، الامن الانساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق تحليل سوسيولوجي مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة ، العدد ١٩ ، ٢٠١٠، ص٤٢.
- ٧ - حسن محمد حسن زنكة، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠١٣ ، ص٧٥.
- ٨ - يونس هندي عليوي الدليمي، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، ص٢١.
- ٩ - لقاء مع مختار حي الدوانم السيد عمار زاحم فاضل اثناء الدراسة الميدانية الموافقة يوم ١٠/٤/٢٠٢٣ .
 - ١ - الدراسة الميدانية الموافقة يوم ١٧/٤/٢٠٢٣.
 - ١ - الدراسة الميدانية الموافقة يوم ١٩/٤/٢٠٢٣.
 - ١ - الدراسة الميدانية الموافقة يوم ٢١/٤/٢٠٢٣.
 - ١ - الدراسة الميدانية الموافقة يوم ٢٢/٤/٢٠٢٣.
 - ١ - الدراسة الميدانية الموافقة يوم ٢٤/٤/٢٠٢٣.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

١ - الدراسة الميدانية الموافقة ٢٥/٤/٢٠٢٣.

١ - عبد الرزاق احمد سعيد ، العشوائيات تغيير للملامح المورفولوجية للمدينة العراقية (مدينة المحمودية أنموذجًا)، وزارة التربية /مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٠، المجلد الثاني ، ٢٠١٧، ص٤٣.

١ - عبد الرزاق احمد سعيد ، المصدر نفسه ، ص٤٣.

١ - علي لطيف محمود الجبوري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وافاقها المستدامة في مدينة سامراء، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص١٧.

١ - شبكة الاتصال العالمي (الانترنت) ضمن رابط الموقع (www.almougem.com)

المصادر

الكتب

١- زنكة حسن محمد حسن ، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠١٣.

الرسائل والاطاريح

١- الجبوري علي لطيف محمود ، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وافاقها المستدامة في مدينة سامراء، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.

٢ - نجم عبدالله ، تغير سكان قضاء سامراء للمدة (١٩٤٧-١٩٨٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٣- الدليمي يونس هندي عليوي ، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل خريطة تغير مورفولوجية مدينة سامراء وتأثير العشوائيات عليها

المجلات والدوريات

- ١- بهار رياض هاني ، العشوائيات وسكن الحواسم ، بين المخاطر الامنية والوضع الانساني مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة العدد ٣٢،٢٠١٤
- ٢- ابراهيم نكرى عبد المنعم ، العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة دراسة انثروبولوجية ، مجلة كلية الآداب العدد ١٠٠، ٢٠١٣.
- ٣- - سعيد عبد الرزاق احمد ، العشوائيات تغيير للملامح المورفولوجية للمدينة العراقية (مدينة المحمودية أنموذجًا)، وزارة التربية /مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٠، المجلد الثاني ، ٢٠١٧
- ٤- مصطفى عدنان ياسين ، الامن الانساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق تحليل سوسيولوجي مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة ، العدد ١٩، ٢٠١٠.

المواقع الالكترونية

- ١- شبكة الاتصال العالمي (الانترنت) ضمن رابط الموقع (www.almougem.com)
- ٢- سؤدد هنو عباس ، عشوائيات بلد المليارات العراق فوضى اجتماعية عارمة وحاضنة مباشرة للجريمة والرديلة المقتمدرون ماليا ينافسون الفقراء السكن في مناطق العشوائيات شبكة الانترنت Google باحثة اجتماعية ، بغداد، ٢٠١٥ .



خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

أ. د. منيب مشعان احمد الدوري
جامعة تكريت - كلية الآداب



ا.م. د. بثينة رحيم شوكت المحمدي
جامعة الانبار - كلية التربية للبنات

م.م. زينب صفاء بندر

جامعة تكريت . كلية التربية للبنات

المستخلص

يهدف البحث لإظهار العلاقة المكانية والزمانية للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط وتوزيعها الجغرافي والتعرف على المشكلات التي تواجهها بغية معالجتها. اعتمد البحث على بيانات ٢٠١٩-٢٠٢٠ ودراسة الميدانية ٢٠٢١ وتوصل البحث الى نتائج في خصائص المرأة الريفية في ريف القضاء من حيث التوزيع العددي تبعا الى مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية . وقد تبين ان نسبة المرأة الريفية في قضاء الشرقاط اعلى من المرأة الحضرية حيث بلغ (٢١٨٥٣) في الريف و(١٧٢٠٥) في الحضر ويعود السبب ان القضاء يغلب عليه الطابع الريفي.

Abstract

The research aims to show the spatial and temporal relationship of the demographic, social and economic characteristics of rural women in Shirqat district and their geographical distribution and to identify the problems they face in order to address them.

The research relied on the data of 2019-2020 and the field study 2021. The research reached results on the characteristics of rural women in the district's countryside in terms of numerical distribution according to a set of

demographic, social and economic variables. It was found that the proportion of rural women in the Shirqat district is higher than that of urban women, as it reached (21853) in the countryside and (17205) in urban areas. The reason is that the district is predominantly rural in nature.

المقدمة

يشكل السكان الغاية والوسيلة في التخطيط ووضع برامج التنمية المختلفة لكونهم المقرر الحقيقي لحجم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية المختلفة لذلك فرضت دراستهم على الجغرافية باعتبارهم ظاهرة جغرافية تتسم بالتغير والتباين وتتفاعل مع المتغيرات الجغرافية الأخرى الموجودة على سطح الأرض وفي الآونة الأخيرة وجدت جغرافية السكان ماداتها الأساسية إذ تزايد الاهتمام والبحث فيها ليس في منهجها ومحتواها الذي يتضمن نمو السكان وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم في المكان وخصائص تركيبهم النوعي والعمرى فضلا عن خصائص تركيبهم الاجتماعى والاقتصادى فحسب وإنما في التعمق باستخدام التقنيات.

وبما ان المرأة تشكل نصف المجتمع من حيث دورها في تنشئة وتربية الابناء , وتهيئة متطلبات المعيشة في المنزل , والمشاركة الفاعلة في مختلف القطاعات الخدمية كالتعليم والصحة والتربية كل ذلك يجعل لها اهمية بالغة في المجتمع , وهي التي تحدد الاتجاهات والعادات والاخلاق التي تغرسها لدى الابناء , وللمرأة نشاطات واعمال خارج المنزل على سبيل المثال في (الحقل الزراعي , المصنع , المستشفى , المدرسة , المؤسسات الخدمية). لذلك من الضروري جدا معرفة خصائصها السكانية كونها خطوة مهمة لعمليات التخطيط والتنمية الاجتماعية والاقتصادية و لتحديد الحاجات والمتطلبات البشرية في الحاضر والمستقبل. ولدراستها اهمية بالغة في توضيح المظاهر السكانية التي تتصف بها المرأة , ومعرفة المشكلات التي تعاني منها وايجاد الحلول لها وتمكن المرأة من التغلب عليها , ومن اجل تحقيق تلك الاهداف لابد من الاهتمام تعليم البنات وصحتها فضلاً عن الاهتمام بالأأم وتوفير الرعاية الصحية لها وتحقيق العدالة والمساواة في توزيع فرص العمل والاجور وحماية المرأة من العنف الاسري .

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغه مشكلة البحث بمايلي:

- ١- ما مدى تأثير المقومات الجغرافية لمنطقة الدراسة على الخصائص السكانية للمرأة الريفية؟
- ٢- هل هناك تباين في التوزيع الجغرافي لحجم ومعدل النمو السكاني للمرأة الريفية على مستوى الوحدات الادارية زمانيا ومكانيا ؟
- ٣- ماهي ابرز المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية ؟

فرضية الدراسة:

تكمن فرضية البحث من خلال الاتي :-

- ١- للخصائص الجغرافية أثر على الخصائص السكانية للمرأة الريفية .
- ٢- هناك تباين واضح في التوزيع المكاني والزمني لحجم ومعدل النمو السكاني للمرأة الريفية وعلى مستوى الوحدات الادارية .
- ٣- تعاني المرأة الريفية من مشكلات اثرت في خصائصها السكانية .

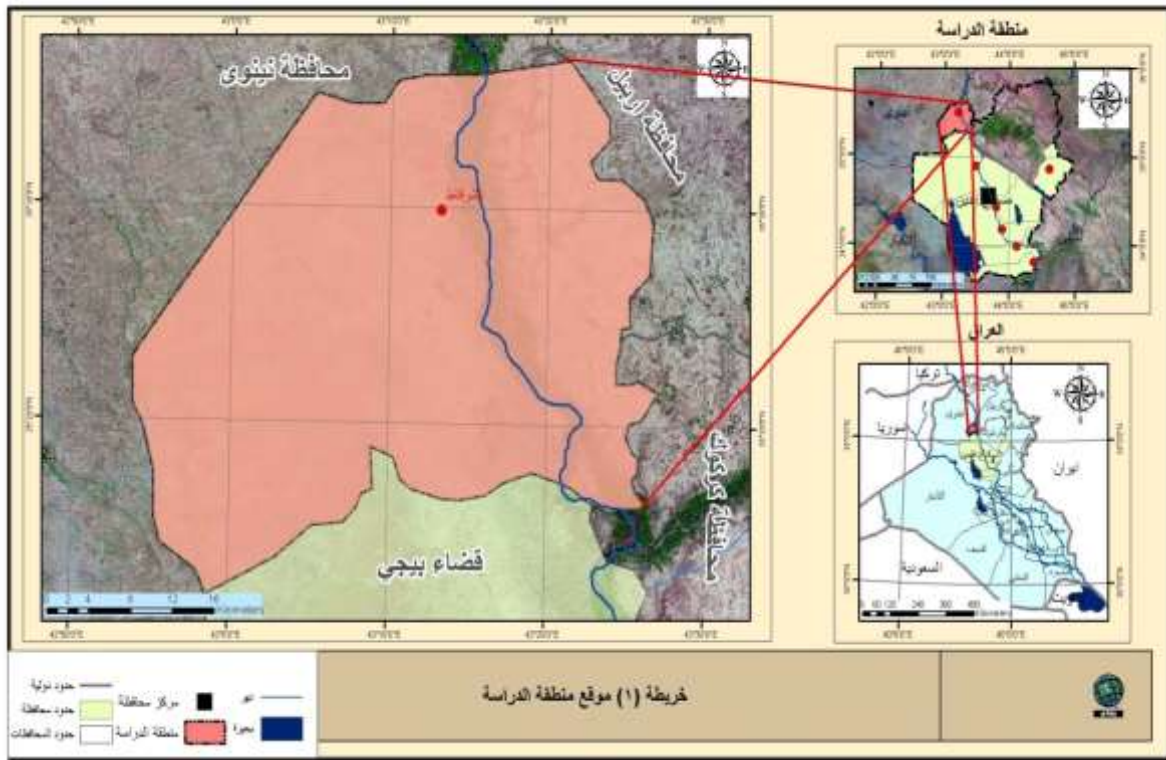
حدود الدراسة :

تقع منطقة الدراسة على الجانب الشرقي والغربي من نهر دجلة .حيث تقع شمال مركز محافظة صلاح الدين (مدينة تكريت).وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي (١٠٨)كم. وتقع مدينة الشرقاط جنوب محافظة الموصل (مركز محافظة نينوى) وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي (٩١)كم.وتقع غرب مدينة كركوك وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي(١٠٥) كم .وتقع جنوب غرب مدينة اربيل وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي(٩٧)كم .أما الموقع الفلكي فأنها تقع بين خطي طول(٤٣-٤٤) شرقا ودائرتي عرض(٣٥-٣٦°) شمالا .وبذلك فأن موقعها يمثل نقطة تقاطع خط طول(١٥-٤٣) شرقا ودائرة عرض (٣١-٣٥) شمالا كما في الخارطة رقم(١).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحويلات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط



المصدر: تنظيم الباحث اعتماداً على خريطة العراق الادارية مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠

ArcGIS10 وبرنامج

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الكشف عن واقع المرأة الريفية في قضاء الشرقاط وخصائصها السكانية التي اثرت في حاضرها ومستقبلها ومعرفة أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية وايجاد الحلول المناسبة لها .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (وصف الظاهرة) والاستقرائي اي وصف الظاهرة من الكل الى الجزء والاساليب التحليلية والاحصائية لإظهار الخصائص السكانية للمرأة الريفية والعوامل المؤثرة فيها , والاعتماد على العمل المكتبي والرسائل والاطاريح والمجلات والكتب العلمية والمقابلات الشخصية فضلاً عن الدراسة الميدانية , ومن اجل الوصول الى النتائج.

الدراسات العراقية :-

من أهم الدراسات والابحاث التي اهتمت بالمرأة وخصائصها الاقتصادية والاجتماعية سواء كان ذلك على مستوى الريف او الحضر وهي كالاتي :

أ-دراسة الباحثة سماح أبراهيم شمخي الموسومة (تحليل مكاني لخصائص سكان ريف محافظة بابل وأثرها في التنمية لعامي (١٩٩٧- ٢٠١٥)، والتي تناولت في الفصل الثاني دراسة خصائص سكان ريف محافظة بابل وأثرها في التنمية من خلال دراسة النمو السكاني وعناصره الخصوبة ، الوفيات، الهجرة فضلا عن دراسة توزيع السكان وتركيبهم السكاني) (١)

ب- دراسة الباحثة نوال صافي علوان (تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ دراسة في جغرافية السكان) (١)

ج- دراسة الباحثة نضال عبد الزهرة حسين (الخصائص السكانية للمرأة الريفية في محافظة واسط) (١)

د - دراسة الباحث (فايز محمد العيسوي) (٣) اشارت تلك الدراسة الى العلاقة العكسية بين حجم العائلة وبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ومنها المستوى التعليمي وسن الزواج .

١- التوزيع العددي و النسبي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط

تأتي دراسة توزيع السكان من اولويات اهتمام الجغرافيين و ذلك لأرتباطها بالمكان الذي يعيش فيه الانسان لما تظهره من تباينات في توزيع السكان ضمن الوحدات الادارية في اي اقليم. () .

هناك تباين و اضح في التوزيع العددي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط اذ يتبين من خلال الجدول (١) والشكل (١) , ان ناحية الساحل الايسر احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية حيث بلغت (14588) و بنسبة (66.76%) . في حين جاءت منطقة تل اجميلة بالمرتبة الثانية من حيث عدد المرأة الريفية حيث بلغت (1234) و بنسبة (5.65%) , يليه بعد ذلك منطقة بعاجه وبلغت (1045) و بنسبة (4.78%).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

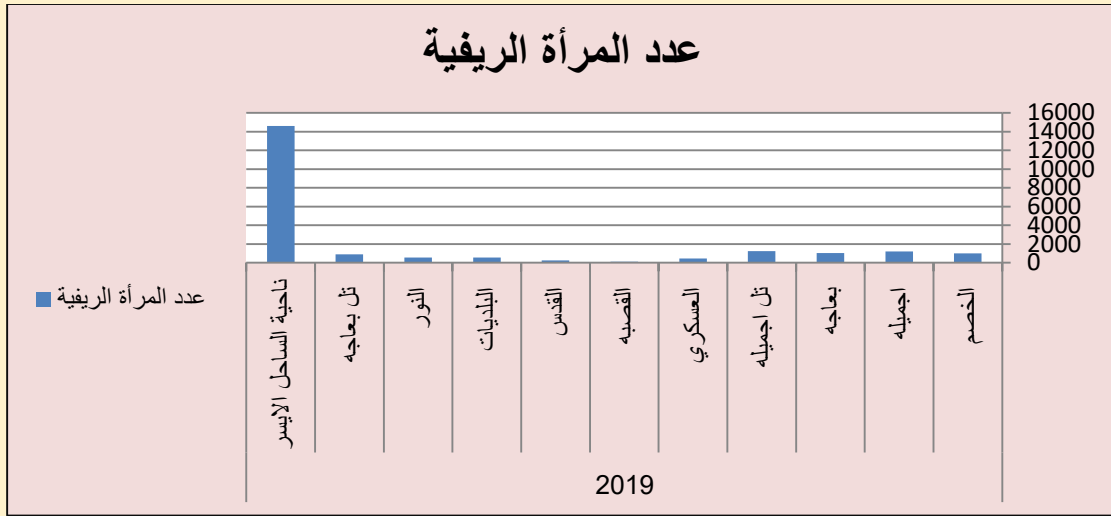
جدول (١) التوزيع العددي و النسبي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط

النسبة %	عدد المرأة الريفية	اسم القرية او الحي	السنة
4.52	988	الخصم	2019
5.54	1211	اجميله	
4.78	1045	بعاجه	
5.65	1234	تل اجميله	
1.98	432	العسكري	
0.56	122	القصبه	
1.06	231	القدس	
2.48	543	البلديات	
2.59	567	النور	
4.08	892	تل بعاجه	
66.76	14588	ناحية الساحل الايسر	
100.00	21853	المجموع	

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء السكاني, ٢٠١٩

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

شكل (١) التوزيع العددي و النسبي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط



المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (١)

ان زيادة عدد المرأة الريفية في منطقة الساحل الايسر يعود الى طبيعة البيئة الريفية لهذه الناحية التي تضم عدد كبير من القرى فمن البديهي ان ترتفع نسبة النساء الريفيات.

٢- التوزيع البيئي للمرأة (ريف- حضر) في قضاء الشرقاط

ان لتوزيع السكان حسب البيئة حضر و ريف له اهمية بارزة في الدراسات السكانية , لهذا تعد الصفة الاساسية و الادارية والبلدية في العراق, التي يجب ان يعتمد عليها في الدراسات السكانية و التمييز بين المناطق بدليل ان السكان الذين يسكنون داخل حدود البلدية في مراكز المدن (مركز قضاء او ناحية) يعتبرون سكان حضر و البقية سكان ريف بغض النظر عن شكل و حجم المستوطنة فضلا عن اظهار الحقائق المميزة لطبيعة انماط تجمع السكان و اشكال مستوطناتهم وكيفية توزيعها في القضاء (١) .

يتبين من خلال معطيات الجدول (٢) و الشكل (٢) ان نسبة المرأة الريفية في قضاء الشرقاط تشكل النسبة الاعلى في منطقة الدراسة قياساً في الحضر , حيث بلغ عدد المرأة الريفية في منطقة الدراسة (21853) في حين بلغت عدد المرأة الحضرية في القضاء (17205), وان هذه الزيادة في عدد المرأة الريفية في القضاء يعود الى طبيعة المنطقة كونها ييغلب عليها الطابع الريفي.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

جدول (٢) التوزيع البيئي للمرأة (ريف- حضر) في قضاء الشرقاط

السنة	اسم القرية او الحي	عدد المرأة الريفية	النسبة %	عدد المرأة الحضرية	النسبة %
2019	الخصم	988	4.52	1412	8.21
	اجميله	1211	5.54	1765	10.26
	بعاجه	1045	4.78	1876	10.90
	تل اجميله	1234	5.65	1598	9.29
	العسكري	432	1.98	1478	8.59
	القصبة	122	0.56	1898	11.03
	القدس	231	1.06	688	4.00
	البلديات	543	2.48	879	5.11
	النور	567	2.59	800	4.65
	تل بعاجه	892	4.08	1010	5.87
	ناحية الساحل الايسر	14588	66.76	3801	22.09
	المجموع	21853	100.00	17205	100.00

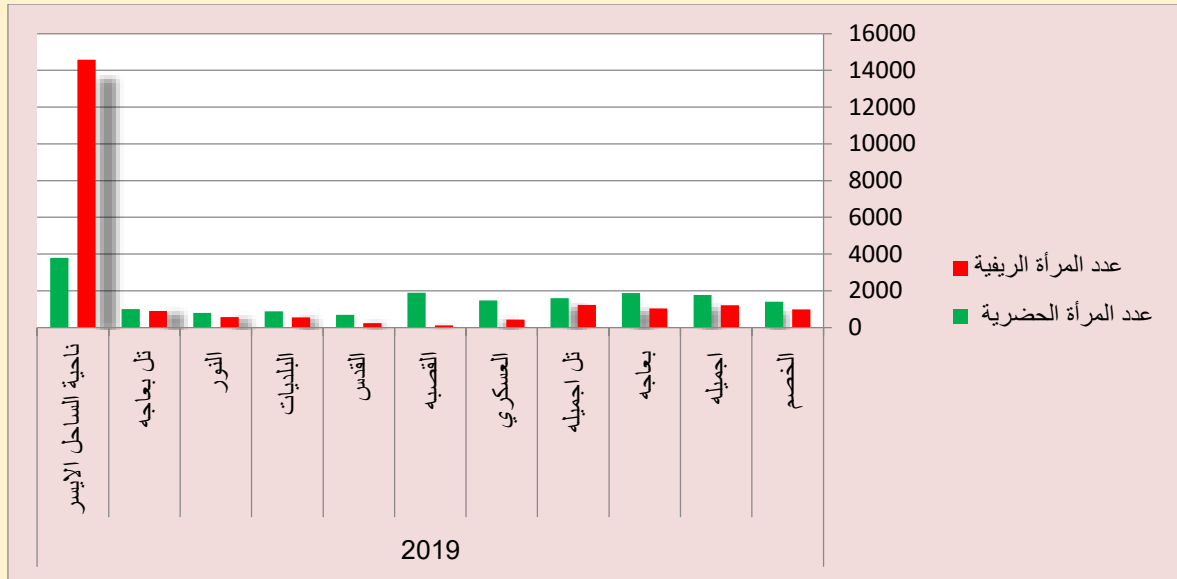
المصدر : عمل الباحث اعتمادا على هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء السكاني, ٢٠١٩

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

شكل (٢) التوزيع البيئي للمرأة (ريف- حضر) في قضاء الشرقاط



المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٢)

اما على مستوى الوحدات الادارية فتبين ان ناحية الساحل الايسر احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية وقد بلغت (14588) وبنسبة (66.76%) في حين بلغت اعداد المرأة الحضرية (3801) و بنسبة (22.09%) فهي نسبة قليل قياسا بحجم الناحية. في حين جاء مركز المدينة المتمثل بحي القصبة بالمرتبة الثانية فقد ارتفعت نسبة المرأة الحضرية فيه نتيجة لانه يمثل المركز او قلب الممدينة فقد بلغ عدد المرأة الحضرية (1898) و بنسبة (11,03%). يليه بالمرتبة الثالث حي بعاجه لانه يمثل المنطقة الاكثر تمدناً و حضرية بعد ي القصبة فقد بلغ (1876) و بنسبة (10.90%), اما بقية الاحياء فهي سجلت نسب قليلة و متقاربة اذ نستنتج من ذلك ان منطقة الدراسة ذات طابع بيئي ريفي حيث تعمل المرأة في مجال الزراعة و الرعي وغيرها.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

ثانياً: التركيب العمري للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط لسنة ٢٠٢٠

اسم القرية او الحي	عدد المرأة الريفية	24_12	37_25	50_38	63_51
الخصم	988	321	432	143	92
اجميله	1211	501	420	189	101
بعاجه	1045	612	355	123	78
تل اجميله	1234	701	316	135	82
العسكري	432	152	116	102	62
القصبه	122	44	28	28	22
القدس	231	98	76	33	24
البلديات	543	221	122	102	98
النور	567	243	134	106	84
تل بعاجه	892	389	220	162	121
ناحية الساحل الايسر	14588	6489	4918	1941	1240
المجموع	21853	9771	7137	3064	2004

وتعد دراسة تركيب السكان على قدر كبير من الالهية، لانها توضح مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية للهجره على فئات العمر ونسبة النوع داخل المجتمع ومدى قدرتها على توفير القوى

العاملة اللازمة للتنمية واعالة الباقيين من افراد المجتمع^(٦). إن التغييرات الحاصلة في التركيب السكاني خلال مدة زمنية معينة ستؤدي الى تغييرات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية^(٦).

ان دراسة هذه المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها له اهمية كبيرة في وضع خطط التنمية والتي تهدف الى تطوير ورفع المستوى المعيشي للمجتمع , فالتركيب العمري والنوعي من ابرز العوامل المؤثرة في تلك المتغيرات , ولتركيب العمري والنوعي دلالاته الخاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لاي بلد , وعلاقته بتوزيع السكان حسب النوع وفئات السن وتحديد تطورهم, فضلا عن دوره في تحديد تكوين الولادات والوفيات ,ومن ثم تأثيره في تحديد الخصوبة ومقدار الفعاليات الاقتصادية والداخلية في سن العمل وتوزيعهم الى فئات واعمار^(٧).

يعد تقدير حجم السكان من القضايا التي تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات و الابحاث التنموية , اذ ان التنبؤ بحجم السكان في المستقبل اصبح من المؤشرات الضرورية و الاساسية في عملية التخطيط للتنمية ورسم اتجاهات المستقبل في هذا المجال و المؤشرات المتعلقة بالخدمات المجتمعية^(٨).

يتبين من من الجدول (٣) و الشكل (٣) ان التركيب العمري في منطقة الدراسة متباين ما بين الوحدات الادارية حيث احتلت الفئة الاولى(12__24) المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية في القضاء بواقع (9771) يليها بعد ذلك الفئة الثانية (25__37) وقد بلغت (7137) من مجموع اعداد المرأة الريفية في منطقة الدراسة,

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة

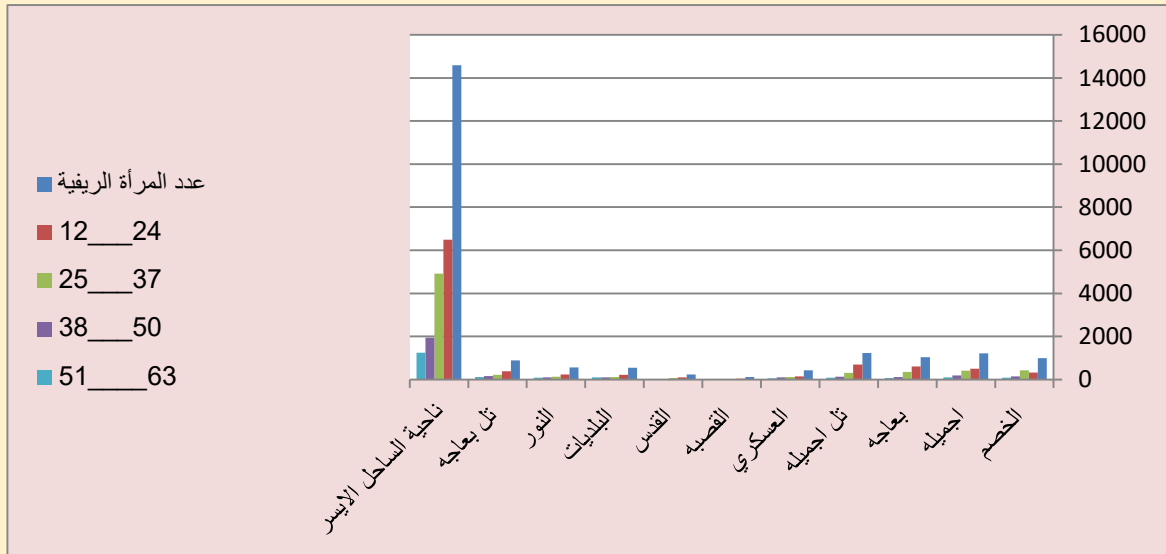
المصدر : عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية ١١/٣/٢٠٢١

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

شكل (٣) التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة



المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٣)

في حين جاءت الفئة (38__50) بالمرتبة الثالثة بواقع (102) اما الفئة الرابعة و الاخيرة (51__63) فقد بلغت (98) من مجموع اعداد المرأة الريفية في منطقة الدراسة وهذا يعود الى تدني الوضع الصحي و الاقتصادي للمرأة وما تعانيه من اعمال منزلية و زراعية شاقه تؤدي الى تدني الوضع الصحي لها.

ثالثاً: التركيب التعليمي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط لسنة ٢٠٢٠

يعد التعليم بمراحلة المختلفه ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة , وهو احد العوامل الاساسية في نجاح اية تنمية , ويعد التركيب التعليمي للسكان من المؤشرات المهمه للمستوى الاجتماعي والاقتصادي السائد , ويعكس مدى التفاوت بين الاقطار العربية في الخدمات التعليمية التي تقدمها لأبنائها (١).

مستوى الامية.

بلغ معدل الامية في منطقة الشرقاط لعام ٢٠٢٠ نحو 8185 حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (6996) في حين جاءت منطقة تل اجميلة المرتبة الثانية بواقع (455)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

ويعود السبب الى العادات والتقاليد السائدة والحد من مواصلة الاناث الدراسة او عدم التسجيل في المدارس , اما منطقة القصبة فقد احتلت المرتبة الاقل من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (٨) نتيجة لتشجيع الاهالي لبناتهم على الدراسة.

مستوى تقرأ وتكتب فقط.

بلغ معدل تقرأ وتكتب فقط في منطقة الشرقاط لعام ٢٠٢٠ نحو 2702 حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (1245) ان ارتفاع معدل هذا المستوى ، هو دخول اعداد كبيرة الى المدارس وتتم تركها قبل اكمال الابتدائية او محو الامية .اجميلة المرتبة الثانية بواقع (348), في حين سجل مركز القضاء النسبة الاقل فقد احتلت المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (28).

مستوى الحاصلات على الشهادة الابتدائية:-

بلغ معدل الحاصلات على الشهادة الابتدائية في قضاء الشرقاط 6050 امرأة , حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (3456).حيث احتلت اجميلة المرتبة الثانية بواقع (578), في حين سجل مركز القضاء النسبة الاقل فقد احتلت المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (28).

مستوى الحاصلات على الشهادة المتوسطة :-

بلغ معدل هذا المستوى في منطقة الشرقاط (2630) . حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (1541). حيث جاءت تل اجميلة المرتبة الثانية بواقع (211), في حين سجل مركز القضاء النسبة الاقل فقد احتلت المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (34).



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

جدول (٤) التوزيع العددي للحالة التعليمية للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط

اسم القرية او الحي	امية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع
الخصم	150	211	322	123	87	88	7	988
اجميله	126	348	578	76	59	22	2	1211
بعاجه	110	210	503	122	88	12	0	1045
تل اجميله	455	128	322	211	69	44	5	1234
العسكري	22	54	68	102	89	89	8	432
القصبة	8	6	28	34	21	18	7	122
القدس	9	22	66	111	16	7	0	231
البلديات	12	6	315	101	66	43	0	543
النور	165	150	111	87	32	21	1	567
تل بعاجه	132	322	281	122	22	12	1	892
ناحية الساحل الايسر	6996	1245	3456	1541	1238	107	5	14588
المجموع	8185	2702	6050	2630	1787	463	36	8185

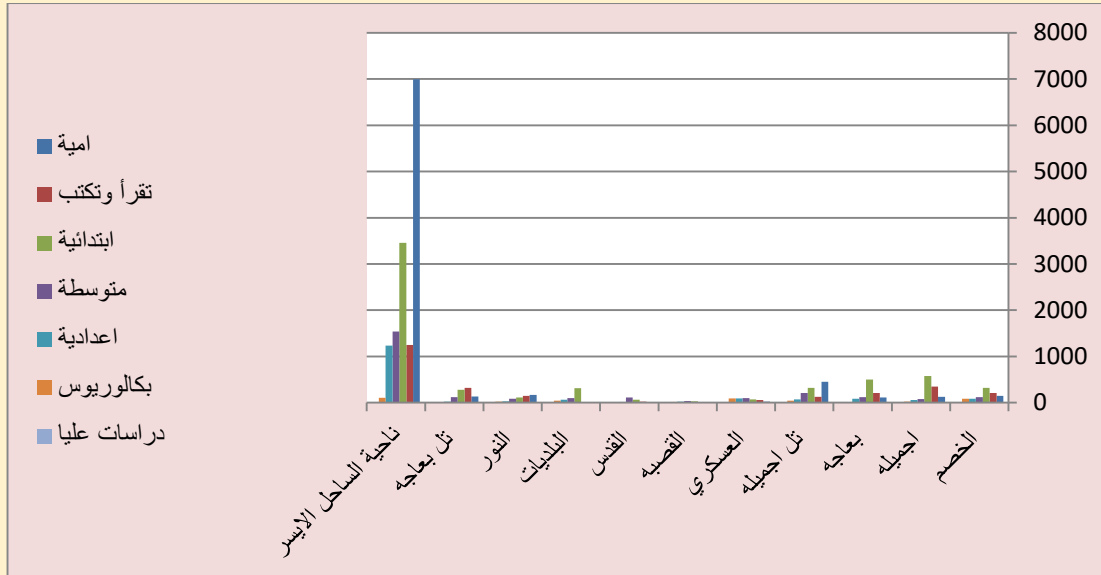
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية ٢٠٢١/٣/١٨

شكل (٤) التوزيع العددي للحالة التعليمية للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط



المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٤)

مستوى الحاصلات على على الشهادة الثانوية :-

بلغ معدل هذا المستوى في منطقة الشرقاط (1787) . حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (1238). حيث احتلت بعاجه المرتبة الثانية بواقع (88), في حين سجل القدس النسبة الاقل فقد احتلت المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (16).

الدراسات العليا

تتفاوت نسبة الحاصلات على الشهادات العليا (ماجستير -دكتوراه) بين محدة ادارية و اخرى اذ جاءت بالمرتبة الاولى فقد بلغت (8) في عدد اللواتي حصلن على شهادة عليا ثم تليها منطقة الخصم و القصبه بواقع (٧)

التحليل المكاني للخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية

ترتبط دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان بالقوة العاملة ونسبة العاطلين من السكان ومقدار الدخل , والخدمات التي يحصل عليها الافراد في المجتمع وبحجم الموارد الاقتصادية , فضلا عن الحالة العملية والتركيب المهني لهم^(١) . وهناك العديد من الدراسات تشير لمهنة او عمل المرأة اثر في سلوكها الديموغرافي , اذ ان هناك علاقة طردية بين نشاطها الاقتصادي واستخدامها لموانع الحمل , فكلما ارتفع نشاطها الاقتصادي ادى ذلك الى زيادة استخدامها لموانع الحمل , وبالتالي يؤدي ذلك الى انخفاض في خصوبة المرأة^(٢) . و ان عدد الاناث اللواتي دخلن الى سوق العمل قد شهد تزايدا خلال السنوات الاخيرة وان كان ذلك بطيئا , وان هذه المشاركة مرتبطة بالحاجة الاقتصادية التي كان سببها الحصار الاقتصادي وسنوات الحرب , وعلى الرغم من ذلك التزايد , الا ان نسبة الاناث الداخلة في قوة العمل لاتزال قليلة مقارنة بالذكور , حيث ان مشاركة النساء قدرت بمعدل ١٣% يقابلها ٦٩% للذكور , وبالتالي لاتزال هناك فجوة في معدلات مشاركة النساء في قوة العمل^(٣) . وقد امكن بيان الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية في هذه الدراسة والمتمثلة بالحالة العملية وكما يأتي :-

اولاً : الحالة العملية للمرأة الريفية :

تشكل المرأة العاملة ثلث القوة العاملة على مستوى العالم , وبلغت نسبة مساهمتها في البلدان العربية (١٨%) عام ٢٠٠٨^(٤) , وفي العراق بلغت نسبة مساهمة المرأة في القوة العاملة عام ٢٠١٢ (٥٧%)^(٥) , ويمكن تقسيم الحالة العمليّة الى :

١-صاحب عمل : وهو الشخص الذي يعمل ويدير منشأة صغيرة كانت ام كبيرة او يمارس صناعة او حرفة بشرط ان يستخدم شخص واحد او اكثر في انجاز اعماله.

٢-يعمل لحسابه (لنفسه) : هو الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص , والذي يمارس صنعه او حرفة او عمل في منشأة يملكها ويديرها ولايستخدم اي شخص لمساعدته في انجاز اعماله .

٣-يعمل بأجر : هو كل شخص يتقاضى اجرا اوراتباً نظير عمله في القطاعات الاقتصادية المختلفة , سواء كان ذلك في قطاع خاص او اشتراكي او مختلط ويعمل لدى اسرته بأجر .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

٤-يعمل لدى اسرة بدون اجر : وهو الشخص الذي يعمل مالايقل عن (ثلاث ساعات العمل الاعتيادية) اي ساعتين على الاقل بدون اجر في منشأة اوحايزة زراعيه يملكها او يديرها احد افراد اسرته (١).

ويمكن من الجدول (٥) والشكل (٥) توضيح الحالة العملية للمرأة الريفية على مستوى الوحدات الادارية في قضاء الشرقاط بحسب الدراسة الميدانية لعام 20٢٠ , فتبين الاتي:

١-لقد تبين (19804) من النساء في ريف القضاء هن عاطلات عن العمل ولايشاركن في الحياة الاقتصادية للعائلة ويكتفين بالعمل المنزلي ومن دون اجر ,, وبالمقارنة بالنسبة السابقة مع مؤشر عمل المرأة العراقية لعام ٢٠١٢ والبالغة (٥٧%) فأن نسبة مشاركة المرأة الريفية في المحافظة تبدو متدنية جداً , مما يقلل درجة فاعليتها الاقتصادية والاجتماعية وفي اجمالي الحياة العامة للعائلة والمجتمع .

٢-كما ويتبين ان (1069) فقط من اجمالي النساء في ريف القضاء توصف بأنها صاحبة عمل او تعمل لحسابها , وهذه هي الاخرى تبدو منخفضة , مما يجعل عموم المرأة الريفية فاقدة للقرار الاقتصادي.

الجدول (٥)التوزيع النسبي للحالة العملية للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط

اسم القرية او الحي	صاحبة عمل	تعمل لحسابها	تعمل باجر	تعمل لدى اسرة	عاطلة عن العمل	المجموع
الخصم	35	22	56	1	874	988
اجميله	66	53	89	2	1001	1211
بعاجه	69	122	132	6	716	1045
تل اجميله	211	98	44	8	873	1234
العسكري	122	21	18	3	268	432

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

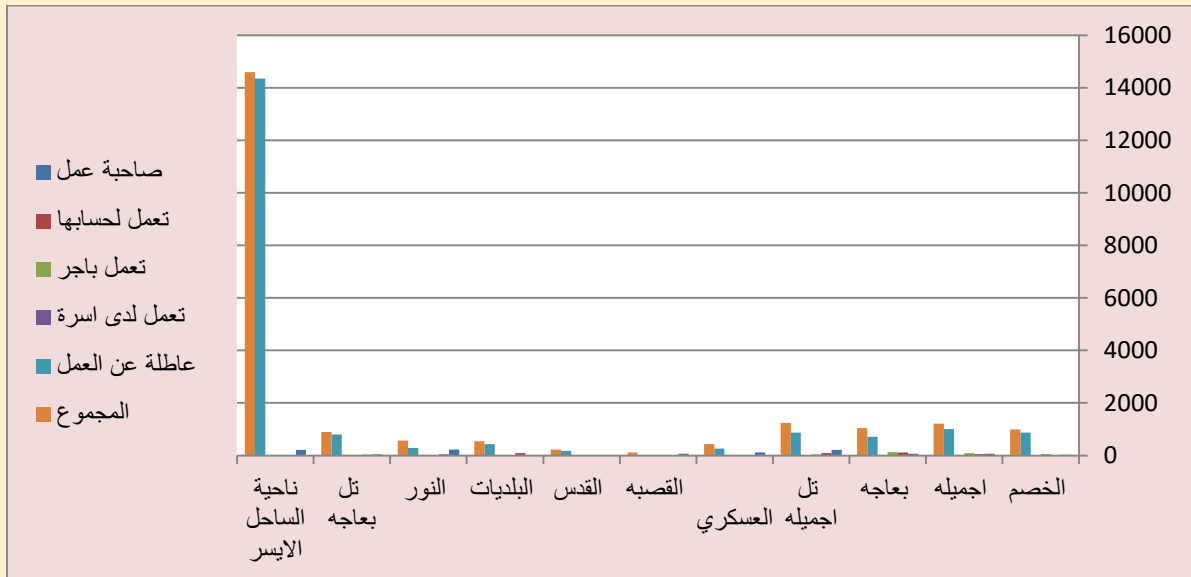
(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

122	14	8	12	22	66	القصبة
231	180	2	15	23	11	القدس
543	428	2	3	98	12	البلديات
567	292	3	9	42	221	النور
892	804	1	11	31	45	تل بعاجه
14588	14354	0	22	1	211	ناحية الساحل الايسر
21853	19804	36	411	533	1069	المجموع

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية ٢٠٢١/٣/١٨

شكل (٥) التوزيع النسبي للحالة العملية للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٥).

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

٣- لقد تباينت نسب مشاركة المرأة الريفية في القوى العاملة بين الوحدات الادارية وتبدو ابرز التباينات في الآتي :-

أ- حصلت تل اجميلة و الساحل الايسر على (211) وهي نسبة جيدة, تلاها بقية الوحدات الادارية وجميع هذه الوحدات كانت دون المعدل العام لحقل صاحبة العمل في ريف القضاء .

ب- وفي حقل تعمل لحسابها بلغت المعدل القضاء (533) , حيث احتلت منطقة بعاجه المرتبة الاولى من حيث اللواتي يعملن لحسابهن بواقع (١٢٢) في حين جاءت ناحية الساحل الايسر بالمرتبة الاقل بواقع (١) نتيجة للطابع الريفي البحث.

ج- وبالنسبة لشريحة النساء اللواتي تعمل بأجر وهن العاملات في الوظائف الحكومية والاهلية فإن, معدلهن في ريف القضاء قد بلغ (411), في حين احتلت منطقة بعاجه المرتبة الاولى بواقع (١٢٢)

د- اما فيما يتعلق بعمل المرأة مع اسرتها فقد بلغ المعدل (36) في ريف القضاء , حيث احتلت منطقتي (تل اجميلة و القصبه) المرتبة الاولى بواقع (٨). اما ناحية الساحل الايسر فقد جاءت بالمراتب و القيم الاقل بواقع (٠).

الاستنتاجات:

هناك تباين و اضح في التوزيع العددي للمرأة الريفية في قضاء الشرقاط اذ يتبين ان ناحية الساحل الايسر احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية حيث بلغت (14588) و بنسبة (66.76%) . في حين جاءت منطقة تل اجميلة بالمرتبة الثانية من حيث عدد المرأة الريفية حيث بلغت (1234) و بنسبة (5.65%) , يليه بعد ذلك منطقة بعاجه وبلغت (1045) و بنسبة (4.78%).

يتبين ان نسبة المرأة الريفية في قضاء الشرقاط تشكل النسبة الاعلى في منطقة الدراسة قياساً في الحضر , حيث بلغ عدد المرأة الريفية في منطقة الدراسة (21853) في حين بلغت عدد المرأة الحضرية في القضاء (17205), وان هذه الزيادة في عدد المرأة الريفية في القضاء يعود الى طبيعة المنطقة كونها ييغلب عليها الطابع الريفي.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

فتبين ان ناحية الساحل الايسر احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية وقد بلغت (14588) وبنسبة (66.76%) في حين بلغت اعداد المرأة الحضرية (3801) و بنسبة (22.09%) فهي نسبة قليل قياسا بحجم الناحية. في حين جاء مركز المدينة المتمثل بحي القصبه بالمرتبة الثانية فقد ارتفعت نسبة المرأة الحضرية فيه نتيجة لانه يمثل المركز او قلب المدينة فقد بلغ عدد المرأة الحضرية (1898) و بنسبة (11,03%). يليه بالمرتبة الثالث حي بعاجه لانه يمثل المنطقة الاكثر تمدناً و حضرية بعد ي القصبه فقد بلغ (1876) و بنسبة (10.90%), اما بقية الاحياء فهي سجلت نسب قليلة و متقاربة اذ نستنتج من ذلك ان منطقة الدراسة ذات طابع بيئي ريفي حيث تعمل المرأة في مجال الزراعة و الرعي وغيرها.

يتبين من ان التركيب العمري في منطقة الدراسة متباين مابين الوحدات الادارية حيث احتلت الفئة الاولى (12__24) المرتبة الاولى من حيث عدد المرأة الريفية في القضاء بواقع (9771) يليها بعد ذلك الفئة الثانية (25__37) وقد بلغت (7137) من مجموع اعداد المرأة الريفية في منطقة الدراسة,

في حين جاءت الفئة (38__50) بالمرتبة الثالثة بواقع (102) اما الفئة الرابعه و الاخيرة (51__63) فقد بلغت (98) من مجموع اعداد المرأة الريفية في منطقة الدراسة وهذا يعود الى تدني الوضع الصحي و الاقتصادي للمرأة وما تعانية من اعمال منزلية و زراعية شاقه تؤدي الى تدني الوضع الصحي لها.

بلغ معدل الامية في منطقة الشرقاط لعام ٢٠٢٠ نحو 8185 حيث احتلت منطقة ناحية الساحل الايسر المرتبة الاولى بواقع (6996) في حين جاءت منطقة تل اجميلة المرتبة الثانية بواقع (455) , اما منطقة القصبه فقد احتلت المرتبة الاقل من حيث اعداد المرأة الامية بواقع (٨)

١- لقد تبين (19804) من النساء في ريف القضاء هن عاطلات عن العمل ولايشاركن في الحياة الاقتصادية للعائلة ويكتفين بالعمل المنزلي ومن دون اجر ,, وبالمقارنة بالنسبة السابقة مع مؤشر عمل المرأة العراقية لعام ٢٠١٢ والبالغة (٥٧%) فأن نسبة مشاركة المرأة الريفية في المحافظة تبدو متدنية جداً , مما يقلل درجة فاعليتها الاقتصادية والاجتماعية وفي اجمالي الحياة العامة للعائلة والمجتمع .

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

يتبين ان (1069) فقط من اجمالي النساء في ريف القضاء توصف بأنها صاحبة عمل او تعمل لحسابها , وهذه هي الاخرى تبدو منخفضة , مما يجعل عموم المرأة الريفية فاقدة للقرار الاقتصادي. حصلت تل اجميلة و الساحل الايسر على (211) وهي نسبة جيدة, تلاها بقية الوحدات الادارية وجميع هذه الوحدات كانت دون المعدل العام لحقل صاحبة العمل في ريف القضاء .وفي حقل تعمل لحسابها بلغت المعدل القضاء (533) , حيث احتلت منطقة بعاجه المرتبة الاولى من حيث اللواتي يعملن لحسابهن بواقع (١٢٢) في حين جاءت ناحية الساحل الايسر بالمرتبة الاقل بواقع (١) نتيجة للطابع الريفي البحث.

ج-وبالنسبة لشريحة النساء اللواتي تعمل بأجر وهن العاملات في الوظائف الحكومية والاهلية فإن، معدلهن في ريف القضاء قد بلغ (411), في حين احتلت منطقة بعاجه المرتبة الاولى بواقع (١٢٢)

د- اما فيما يتعلق بعمل المرأة مع اسرتها فقد بلغ المعدل (36) في ريف القضاء , حيث احتلت منطقتي (تل اجميلة و القصبه) المرتبة الاولى بواقع (٨). اما ناحية الساحل الايسر فقد جاءت بالمراتب و القيم الاقل بواقع (٠).

التوصيات:

1. الاهتمام بدور المرأة الاقتصادي عن طريق توفير فرص العمل ودعم الدولة للمزارعين من خلال توفير البذور المحسنة والاسمدة وبيعها بأسعار مدعومة وتقديم قروض ميسرة كي تمكن الاسر الريفية من مواصلة نشاطها الزراعي وتحسين دخولها وتقليل نسب البطالة وهذه من مهام وزارة التخطيط والزراعة فضلا عن وزارة الاشغال العامة.

2. والاكتثار من بناء المدارس في المناطق الريفية والعمل على تعبيد الطرق مما له اثر كبير في مواصلة ابناء الاسر لتعليمهم و التقليل من نسبة الامية وهذه من واجبات وزارة التربية ووزارة التخطيط .

3. على وزارة الصحة تطوير الخدمات الصحية والاهتمام بصحة الامهات مما له اثر كبير وفعال في تقليل الوفيات لاسيما في فترة الحمل والانجاب.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

4. تنشيط دور الاعلام من خلال الوسائل المرئية والمسموعة وتعريف سكان الريف بأحكام الدين الاسلامي للتقليل من اعمال العنف الذي تتعرض له المرأة، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها وهذا من واجبات رجال الدين بمساعدة وزارة الثقافة والاعلام.
5. على وزارة التخطيط الاهتمام بالريف وتقديم كافة الخدمات وانشاء البنى التحتية لان الريف يمثل سلة الغذاء للمدن والمحافظ على اقتصاد الدولة القومي.
6. على وزارة التربية الاهتمام بالمناهج الدراسية وادخال مواضيع تعرف بحقوق المرأة ودورها واهميتها في المجتمع.

الهوامش

- (١) سماح ابراهيم شمخي حميد الحلاوي ، تحليل مكاني لخصائص سكان ريف محافظة بابل وأثرها في التنمية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٥) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، ٢٠١٦.
 - (١) نوال صافي علوان، تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ دراسة في جغرافية السكان ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨.
 - (٢) نضال عبد الزهرة حسين ، الخصائص السكانية للمرأة الريفية في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨ .
 - (٣) فايز محمد العيسوي ، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على خصوبة المرأة الاماراتية ، بحث منشور ، مجلة دورية محكمة تعني بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (٣٠٨) ، ٢٠٠٦.
 - (٤) نبراس عدنان المطيري ، المرأة والتنمية المستدامة ، في ضوء مقررات مؤتمر بكين عام ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ^٢ جاكلين ب غارنية، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط و مكي محمد عزيز، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٨
- (٥) عبدالله علي ابراهيم، تحليل خريطة مستويات المعيشة للأسرة في قضائي خانقين و كلار لعام ٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٢٢
 - (١) عبد علي الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان ، دامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٣٢٢.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

(٢) محمد ازهر السماك، الانماط الرئيسية لتركيب السكان في الوطن العربي، دراسة في منهج تحليل القوت، الموصل، ١٩٨٤، ص ٤٣.

(٣) منيرة محمد مكي، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها السكانية بالتخصص الاقليمي، رسالة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦، ص ١١٧-١١٩.

(٤) طلال منيهل كريم الزهيري، التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٩، ص ٢٨٢.

(٥) احمد فؤاد ابراهيم المغازي، المرأة الريفية في محافظة دمياط دراسة في جغرافية السكان، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٦) سالم علي الشواورة ومحمود محمد الحبيس، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان)، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠١، ص ١٣٧.

(٧) منير عبد الله كرادشه، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للازواج الذكور وعلاقتها بأستعمال موانع الحمل في الاردن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان ١٩٨٩، ص ٢٥.

(٨) Republic of Iraq Ministry of Planning & Development Cooperation General Statistical organization And information Technology Social Statistics Division & Fafo Ais, Iraq Multiple indicator Rapid Assessment, Amman Review Meeting, 2004

(٩) الجهاز المركزي للإحصاء، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الانمائية، ٢٠١٢، ص ١٨.

(١٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم احصاءات التنمية البشرية، ٢٠١٣، ص ٤٨.

(١١) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط ١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢١٥.

المراجع:

- (1) ابراهيم, عبدالله علي, تحليل خريطة مستويات المعيشة للأسرة في قضائي خانقين و كلار لعام ٢٠١٤, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب , جامعة بغداد, ٢٠١٥
- (2) الحبيس, سالم علي الشواورة ومحمود محمد, جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان) , ط ١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان الاردن , ٢٠٠١.
- (3) الخفاف, عبد علي, عبد مخور الريحاني, جغرافية السكان , دامعة البصره, ١٩٨٦,
- (4) الزهيري, طلال منيهل كريم, التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة ديالى, اطروحة دكتوراه, غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ديالى , ٢٠١٩,
- (5) السماك, محمد ازهر, الانماط الرئيسية لتركيب السكان في الوطن العربي ,دراسة في منهج تحليل القوت, الموصل, ١٩٨٤,
- (6) عطوي , عبد الله, جغرافية السكان , ط ١ ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بيروت , ٢٠٠١.
- (7) غارنية, جاكلين, جغرافية السكان , ترجمة حسن الخياط و مكي محمد عزيز , مطبعة العاني, بغداد , ١٩٧٤,
- (8) كرادشه, منير عبد الله. الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للازواج الذكور وعلاقتها بأستعمال موانع الحمل في الاردن , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الدراسات العليا , الجامعة الاردنية , عمان ١٩٨٩.
- (9) مكي, منيرة محمد, الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها السكانية بالتخصص الاقليمي, رسالة (غير منشورة) ,كلية التربية , جامعة الكوفة, ٢٠٠٦,

(3) Republic of Iraq Ministry of Planning & Development Cooperation General Statistical organization And information Technology Social Statistics Division &

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

Fafo Ais , Iraq Multiple indicator Rapid Assessment , Amman Review Meeting , 2004.

يروم الباحث بدراسة خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط يرجى تعاونكم معنا والاجابة بعلامة

(صح) في المكان المناسب

(المحافظة) (القضاء) (الناحية) (

القرية) (

الخصائص السكانية

الحالة الزوجية

(غير متزوجة) (

(متزوجة) (

(مطلقة) (

(ارملة) (

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

ثالثا : الخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية

-عدد افراد الاسرة

-هل زوجك متعدد (لديك ضرة) نعم كلا

-هل زوجك من الاقارب نعم كلا

-هل تم الزواج برغبتك نعم كلا

-اين تتم ولادتك في البيت عند القابلة في المستشفى

-اين تذهبين عندما تمرضين الطبيب المضمد الصحي طب العرب

-هل تلقيتي الرعاية الصحية في اثناء الحمل اثناء الولادة ما بعد الولادة

-هل للعادات والتقاليد اثر في تركك للدراسة نعم كلا

رابعا: المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية

-هل تعانين من المشاكل مع اهل الزوج نعم كلا

-هل تتعرضين للعنف من قبل زوجك نعم كلا

-اذا كانت الاجابة (نعم) ما نوع العنف الذي تتعرضين له لفظي جسدي نفسي

-هل يعارض زوجك زيارة الاهل والاقارب نعم كلا

-ما اكثر المشاكل التي تعانين منها مشكلة تدبير المنزل مشكلة العمل في الحقل

-مشكلة انخفاض الدخل مشكلة الخدمات مشكلة صحية الاهمال من اهل الزوج

-هل يوجد لديك وقت فراغ نعم كلا

-اذا كانت الاجابة نعم كيف تستثمرين وقت فراغ:

مشاهدة التلفاز زيارة الاهل و الاقارب اعمال حرة الانترنت اخرى تذكر



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

خصائص المرأة الريفية في قضاء الشرقاط

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في

الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

أ.د صباح حسن عبد الزبيدي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية . الموبايل

(07830612997) (sabah_hassan56@yahoo.com)



مستخلص البحث:-

من المعلوم ان العالم اليوم يواجه ازمة الطاقة عالميا حيث يزداد الاستهلاك العالمي للطاقة بشكل ملفت للنظر و سوف يزداد وتصبح مشكلتنا الرئيسية في الحاضر والمستقبل هي (مشكله الطاقة والتلوث والاستنزاف) حيث ان موضوع الطاقة اصبح من المسائل المهمة والشغل الذي يشغل اذهان كثير من العلماء والباحثين وقد طرحت عدة اطر وفلسفات في التخطيط والتنمية والاستثمار في كيفية معالجة الطاقة على مستوى العالم ومنها الوطن العربي ٢٠٢٠ واذا ما علمنا ان معظم الطاقة التقليدية(الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعية والوقود النووي) وهي محدودة الكمية في الطبيعة وكذلك معرضة للاستنزاف والتلوث, حيث تشير الدراسات الاحصائية ان احتياطات العالم من البترول سوف يأخذ بالاستنزاف حيث سيستنزف معظمه ما بين عامي(٢٠٧٥ - ٢١٠٠) واما الفحم فان معدلات الاستهلاك الحالية, تبلغ ملايين الاطنان سنويا, وتشتير الاحصائيات انه في عام ٢٠٠٠ وصل استهلاك الفحم بحدود (١٧-١٨) الف مليون طن سنويا وانه سوف يزداد في السنوات المقبلة, واما الوقود النووي الذي يتطلع العالم اليه اليوم كوقود للمستقبل والذي ينتج الطاقة من خلال عمليتي(شطرة ذرة اليورانيوم(٢٣٣) وذرة الثوريوم(٢٣٩) في توليد الطاقة من خلال الاندماج النووي, واندماج نواتي (الليتريوم والثورنيوم) في ظل المفاعلات النووية التقليدية والسريعة سوف تنتج الاف الاطنان من الطاقة غير ان هذه الطاقة لها تأثيرات واضحة على البيئة خصوصا اذا استخدمت للأغراض الحربية ومنها في صنع الاسلحة النووية وبذلك فأنها تهدد البيئة والبشرية جمعاء

علاوة على ذلك ان تطور وسائل التكنولوجيا بتطور العلم في العالم وتنمو وتتطور في كافة ميادين الحياة (الحياه الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسية والفكرية) مما يؤدي ذلك الى زياده الطلب على الطاقة التقليدية , فالنفط والغاز الطبيعي قد يتفوق على الفحم كمصادر للطاقة حيث

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

بلغ نصيب الفرد من الطاقة العالمية في الوقت الحاضر (الفحم (٣%) (والنفط ٥٠%) (والغاز ١٧%)
(والكهرباء مائيه ٣٢%) من الطاقة في العالم للأغراض التدفئة والإضاءة و ٢٢% لوسائل النقل والسفن
والسيارات والطائرات .. الخ

اضافة الى ذلك ان البيئة هي الاخرى تواجه عدة مشكلات منها تعرضت مكوناتها (الحية النباتية
والحيوانية إلى تلوث وقتل الإعداد الكبيرة من الحيوانات وانقراض العديد من النباتات نتيجة الأنشطة
والفعاليات غير المنضبطة تجاه البيئة ومنها الإخلال بالتوازن البيئي ومكونات البيئة غير الحية وتعرض
الهواء والماء والتربة إلى ما يسمى (بالتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية الحية وغير الحية) نتيجة
الحروب والصراعات والكوارث وانعكاس ذلك على الإنسان والكائنات الحية اضافة الى تعرض الإنسان
والحيوانات والنباتات إلى أنواع (من الأمراض السرطانية والأوبئة والأمراض المختلفة) مشكلة ثقب طبقة
الأوزون , مشكلة الدف الحراري العالمي , مشكلة تلوث الهواء , مشكلة الإمطار الحامضة , , مشكلة
تلوث مياه المحيطات ,مشكلة تلوث مياه البحار, مشكلة تلوث مياه الأنهار , مشكلة تلوث المياه الجوفية,
مشكلة الثروة الحيوانية البحرية, مشكلة الثروة المائية الحيوانية, مشكلة تلوث التربة, , مشكلة استغلال
النبات الطبيعي , مشكلة الإسكان البدوي , مشكلة الإسكان الحضري , مشكلة التجمعات السكانية ,
مشكلات العمليات الزراعية , مشكلات الصناعة والتصنيع , مشكلات النقل والمواصلات , مشكلة
السياحة والاصطياف الخ (الزبيدي , صباح)

وتأسيسا على ما تقدم بدا العالم يشعر بالخطر الذي يهدد البيئة ومصادر ولاسيما مصادر الطاقة.
واخذ يفكر في ايجاد حلول في حل هذه الازمات والمشاكل ومنها على سبيل المثال ايجاد قنوات تربية
وتعليمية ومنها ما يسمى التربية البيئية (Environmental Education) اذا اخذت التربية البيئية
مكانه عالمية في المناهج الدراسية بدا من المرحلة الابتدائية حتى المراحل الجامعية في توعية ابناء
المجتمع حول الازمات التي تواجه البيئة وكذلك دور المواطنين في الحفاظ على البيئة ومصادر الحية
من خلال استثمار هذه الموارد بشكل عقلاني وكذلك تنمية مصادر اخرى بطرق اخرى ومنها ايجاد
مصادر متجددة سميت فيما بعد بمصادر متجددة ومنها مصادر الطاقة المتجددة وكذلك عقدت عدة
مؤتمرات وندوات ساهمت في خلق الوعي البيئي بين المجتمع البشري في كيفية الحفاظ على البيئة
ومكوناتها واستثمار مصادر جديدة اخرى وسميت بالتنمية المستدامة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

وتظهر مشكلة البحث من خلال طرح عدة اسئلة ومنها (ان العالم اليوم يواجه عدة مشاكل وازمات ومنها مشكلة ازمة الطاقة عالميا ل التي شغلت اذهان كثير من الباحثين والمهتمين بالبيئة ومنها استنزاف مصادر الطاقة التقليدية المتمثلة ولاسيما في الدول التي تمتلك مصادر الطاقة التقليدية وان هذه الطاقة هي ناضبة ولها سنوات محددة سوف تنفذ؟ وماهي الطرق الجديدة التي يمكن الاعتماد عليها في ايجاد مصادر للطاقة التقليدية. وطرحت عدة افكار منها قنوات التربية والتعليم والمؤتمرات البيئية والتوعية البيئة ومنها اجراءات البحوث الجامعية في ايجاد صيغ جديدة تحاول ان تقلل من هذه الازمات ومنها ازمة الطاقة العالمية من خلال اجراء البحوث العلمية والجامعية (النظرية والتطبيقية)

ان البحث الحالي سوف يسلط الضوء على دور البحث العلمي الجامعي (النظري والتطبيقي) في ايجاد مصادر جديدة من خلال تطوير البحوث في مجال الطاقة المتجددة ويتكون البحث من (٤) فصول تناول

الفصل الاول :- مدخل عام - شمل - مشكلة البحث - اهمية البحث - اهداف البحث - حدود البحث - تحديد المصطلحات - منهجية البحث - اما الفصل الثاني :- الازمة الطاقة عالميا وادارة وتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية وضم محورين هما

المحور الاول :- مشكلة ازمة الطاقة عالميا .

المحور الثاني :- ادارة وتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية

الفصل الثالث :- دور البحث العلمي الجامعي في استثمار الطاقة المتجددة مستقبلا وضم

محولابن

المحور الاول:- طبيعية البحث العالمي الجامعي

المحور الثاني :- استثمار الطاقة المتجددة من خلال البحث العالمي الجامعي

الفصل الرابع :- ضم

اولا:- الاستنتاجات ك-

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

The role of university scientific research in managing the global energy crisis for the development of traditional energy sources in the Arab countries in the light of renewable energy investment – an analytical study(

To participate in the third international scientific conference held by Al-Fares Center for Research and Strategic Studies in cooperation with the Universities of Basra and Damascus. Under the slogan ((Towards an Arab strategy in managing crises of global intellectual and geopolitical transformations) Damascus University / College of Education for the period from 9-10/8/2023

Prof. Dr. Sabah Hassan Abdel-Zubaidi – e-mail address (sabah_hassan56@yahoo.com(

University of Baghdad / Educational and Psychological Research Center. Mobile (07830612997(

It is known that the world today is facing a global energy crisis, as the global consumption of energy increases remarkably and will increase, and our main problem in the present and the future is (the problem of energy, pollution and depletion), as the issue of energy has become one of the important issues and the preoccupation that occupies the minds of many scientists and researchers. Several frameworks and philosophies have been put forward in planning, development and investment in how to deal with energy at the global level, including the Arab world (2020). Statistical studies show that the world's oil reserves will begin to deplete, as most of them will be depleted between the years (2075-2100). As for coal, the current consumption rates amount to

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

millions of tons annually, and the statistics indicate that in the year 2000, coal consumption reached about (17-18) thousand million tons annually. And it will increase in the coming years. As for the nuclear fuel that the world is looking forward to today as a fuel for the future, which produces energy through two processes (splitting the uranium atom (233) and the thorium atom (239) in generating energy through nuclear fusion, and by merging the two nuclei (yttrium and thorium) in Under conventional and fast nuclear reactors, they will produce thousands of tons of energy. However, this energy has clear effects on the environment, especially if it is used for military purposes, including in the manufacture of nuclear weapons. Thus, it threatens the environment and all humanity.

Furthermore it . The development of technology means the development of science in the world and it grows and develops in all fields of life (economic, social, military, political and intellectual life), which leads to an increase in the demand for traditional energy. Oil and natural gas may outperform coal as energy sources, as the per capita share of global energy reached Present (coal (3%) (and oil 50%) (and gas 17%) (and hydroelectricity 32%) of the energy in the world for heating and lighting purposes and 22% for means of transport, ships, cars, planes, etc.

In addition, the environment also faces several problems, including the exposure of its components (living plants and animals) to pollution and killing of large numbers of animals and the extinction of many plants as a result of uncontrolled activities and events towards the environment, including disturbance of the environmental balance and non-living components of the environment and the exposure of air, water and soil to the so-called (Pollution

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

and depletion of living and non-living natural resources) as a result of wars, conflicts and disasters and its reflection on humans and living organisms in addition to the exposure of humans, animals and plants to types (of cancerous diseases, epidemics and various diseases) the problem of the hole in the ozone layer, the problem of global warming, the problem of air pollution, the problem of Sour rain, the problem of ocean water pollution, the problem of sea water pollution, the problem of river water pollution, the problem of groundwater pollution, the problem of marine livestock, the problem of animal water resources, the problem of soil pollution, the problem of natural plant exploitation, the problem of Bedouin housing, the housing problem Urban, the problem of population gatherings, the problems of agricultural operations, the problems of industry and manufacturing, the problems of transportation and communication, the problem of tourism and summer vacation....etc (Al-Zubaidi, Sabah).

Based on the foregoing, the world seemed to feel the danger that threatens the environment and resources, especially energy sources. And he started thinking about finding solutions to solve these crises and problems, including, for example, finding educational and educational channels, including what is called environmental education. Confronting the environment as well as the role of citizens in preserving the environment and living resources through investing these resources rationally as well as developing other sources in other ways, including finding renewable sources later called renewable sources, including renewable energy sources, as well as holding several conferences and seminars that contributed to the creation of environmental awareness among human society In how to preserve the environment and its components and invest other new resources and called sustainable development(

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

The research problem appears by asking several questions, including (that the world today faces several problems and crises, including the global energy crisis, which occupied the minds of many researchers and those interested in the environment, including the depletion of traditional energy sources represented, especially in countries that possess traditional energy sources, and that this energy is depleted And it has specific years that will be implemented?And what are the new ways that can be relied upon in finding sources of traditional energy. Several ideas were put forward, including education channels, environmental conferences and environmental awareness, including university research procedures in finding new formulas that try to reduce these crises, including the global energy crisis through Conducting scientific and university research (theoretical and applied)

The current research will shed light on the role of university scientific research (theoretical and applied) in finding new sources through the development of research in the field of renewable energy. The research consists of (4) chapters dealing with

The first chapter: – a general introduction – included – the research problem – the importance of the research – the goals of divination – the limits of the research – defining the terms – the research methodology – and the second chapter: – the global energy crisis and the management and development of traditional energy sources in the Arab countries and included two axes:

The first axis: – the problem of the global energy crisis.

The second axis: – Management and development of traditional energy sources in the Arab countries

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

The third chapter: The role of university scientific research in investing in renewable energy in the future

The first axis: – the nature of global university research

The second axis: – Investing in renewable energy through global university research

Chapter Four: Inclusion

First: – Conclusions K-

More about this source textSource text required for additional translation information

Send feedback

Side panels

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

3) اسلوب ايجاد مصادر للطاقة المتجددة

الفصل الثالث دور البحث العلمي الجامعي في استثمار الطاقة المتجددة مستقبلا وضم محورين

المحور الاول :-طبيعة البحث العلمي الجامعي بشقية (النظري والعملي) في الجامعات العربية

والعراقية :-

المحور الثاني :- استثمار الطاقة المتجددة من خلال البحث العالمي الجامعي وهي :-

1- الطاقة الشمسية

2- طاقة الرياح

3- طاقة المياه

4- الطاقة الجوفية

5- الطاقة النباتية والحيوانية

6- مخلفات نباتية (تدوير)

الفصل الرابع : ضم

اولا:- الاستنتاجات :-

ثانيا:- التوصيات والمقترحات :-

المصادر :-

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)



الطاقة التقليدية والطاقة المتجددة



البحث العلمي الجامعي

الفصل الاول :- مدخل عام :-

مشكلة البحث :-

من المعلوم , ان الإنسان , اكتشف مصادر الطاقة المعروفة (الفحم , النفط , الغاز الطبيعي , والوقود النووي والكهرباء ٠٠ الخ ففي القرن الثاني عشر اذا استخدم الإنسان القوه البخارية في إدارة الآلات كما اخترع الآلات البخارية واستعمل القوه البخارية من جراء توليد بخار الماء الى درجة الغليان من حرق الفحم الذي عد أول مصدر من مصادر الطاقة في توليد البخار , وأصبح الفحم رمز القوه الصناعية في العالم , غير ان أهميه الفحم قلت نسبيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك لاكتشاف البترول الذي دخل في الاحتراق الداخلي , ثم دخلت الكهرباء المائية في الصناعة بعد اختراع التوربينات التي تولد الكهرباء عن طريق قوه دفع المياه (وزارة التربة اليمينية ١٩٨٧ص١٥١)

وفي ضوء ما تقدم زاد عدد سكان العالم بالمقابل قله الموارد البيئية نتيجة للاستهلاك العالي والمفرط , فظهرت مشكلات بيئية مختلفة مما اصاب البيئة وموارها ضرر , وقد دلت المعلومات الإحصائية ان الاستهلاك العالي للطاقة التقليدية منذ سنة (١٩٦٦ - ١٩٦٩) كان (٢٦%) من النفط و (١٤%) من الطاقة الكهربائية والوقود الصلب (٢ و٧%) وارتفع معدل الاستهلاك للفرد الواحد من الطاقة في عام ١٩٦٩ بمعدل (١٧ و١%) طن من الفحم والكهرباء (١٢٨٥) كيلوا واط / ساعه في الدول الصناعية بينما في الدول النامية (٣) كيلوواط / ساعه , وكذلك هناك إحصائية اخرى عام ١٩٨٥ تقول انه بلغ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الاستهلاك العالمي للطاقة (١٠ تيرواط) وان سكان العالم سيكون حوال (٨و٢) مليار بحدود سنة (٢٠٢٥) انهم سيحتاجون الى (١٤) تيرواط اي (٤) منها في البلدان النامية واكثر من (٩) تيرواط في البلدان الصناعية اي ما يزيد ب (٤٠%) في عام ١٩٨٠

ان الوطن العربي له مميزات وخصائص هي (يخرزن ثلثي العالم من مصادر الطاقة العالمية , ويعاني من تزايد في نمو السكان وانخفاض في منسوب المياه الجارية واحتمال حدوث تغيرات مناخية بيئية غير مناسبة) وتشير الدراسات الاحصائية ان الاستهلاك العالمي من النفط سوف يستمر في اتجاهه نحو التزايد خلال السنوات القادمة نتيجة تحسن الاداء الاقتصادي في مختلف المجموعات الدولية , وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب على النفط من مستواه الحالي وهو (٦٨) مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠١٠, وان الطلب على نفط اوبك سوف يتراوح بحلول الاعوام اللاحقة بين (٤٧-٥٠) بليون برميل يوميا وان ست دول فقط من اوبك سيكون في مقدورها الوفاء بنصف احتياجات العالم من النفط , وهذه الدول (السعودية , الكويت , الامارات , العراق , ايران , فنزويلا) , ويبلغ احتياط هذه الدول بنحو (٦٣٠) مليار برميل , أي ما يعادل ثلثي احتياط العالم , اما في مجال الغاز , فتضم المنطقة العربية نحو ٢١,٧% من احتياطات العالم, وتشير الاحصائيات ان استهلاك الوقود في الوقت الحاضر (الصلب ٥.٥% و النفط الخام ١٠% والغاز ٩% والكهرباء المائية والحرارة الباطنية بحولي ٣%) ان هذه النسب تمثل اتجاهات استهلاك الوقود في الدول المتقدمة (عبد المطلب ١٩٧٩ص١١٢)

وبناء على ما تقدم . ان الاستهلاك العالمي للطاقة سوف يزداد وتصبح مشكلتنا في الحاضر والمستقبل هي مشكله الطاقة والتلوث والاستنزاف والتكنولوجيا مع العلم ان العالم ينمو ويتطور في ميادين الحياه الاقتصادية والاجتماعية مما يؤدي ذلك الى زياده الطلب على الطاقة التقليدية , فالنفط والغاز الطبيعي قد يتفوق على الفحم كمصادر للطاقة حيث بلغ نصيب الفرد من الطاقة العالمية في الوقت الحاضر (الفحم ٣%) (والنفط ٥٠%) (والغاز ١٧%) (والكهرباء ٣٢%) من الطاقة في العالم للأغراض التدفئة والإضاءة و ٢٢% لوسائل النقل والسفن والسيارات والطائرات

وتأسيسا على ما تقدم ان موضوع الطاقة من المواضيع التي شغلت اذهان كثير من العلماء والباحثين وطرحت اطر وفلسفات في التخطيط والتنمية وفي كيفية معالجة الطاقة على مستوى العالم ومنها الوطن العربي ٠٠ واذا ما علمنا ان معظم الطاقة التقليدية (الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعية والوقود النووي) وهي محدودة الكمية في الطبيعة وكذلك معرضة للاستنزاف والتلوث, حيث تشير

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الدراسات الاحصائية ان احتياطات العالم من البترول سوف يأخذ بالاستنزاف حيث سيستنزف معظمه ما بين عامي (٢٠٧٥ - ٢١٠٠) واما الفحم فان معدلات الاستهلاك الحالية، تبلغ ملايين الاطنان سنويا، وتشير الاحصائيات انه في عام ٢٠٠٠ وصل استهلاك الفحم بحدود ١٧-١٨) الف مليون طن سنويا وانه سوف يزداد في السنوات المقبلة، واما الوقود النووي الذي يتطلع العالم اليه اليوم كوقود للمستقبل والذي ينتج الطاقة من خلال عمليتي (شطرة ذرة اليورانيوم (٢٣٣) وذرة الثوريوم (٢٣٩) في توليد الطاقة من خلال الاندماج النووي، واندماج نواتي (اليتريوم والثورنيوم) في ظل المفاعلات النووية التقليدية والسريعة سوف تنتج الاف الاطنان من الطاقة غير ان هذه الطاقة لها تأثيرات واضحة على البيئة خصوصا اذا استخدمت للأغراض الحربية ومنها في صنع الاسلحة النووية وبذلك فأنها تهدد البيئة البشرية جمعاء

وعليه تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال طرح عدة اسئلة وهي (ان معظم الطاقة التقليدية) الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعية والوقود النووي) وهي محدودة الكمية في الطبيعة وكذلك معرضة للاستنزاف والتلوث، حيث تشير الدراسات الاحصائية ان احتياطات العالم من البترول سوف يأخذ بالاستنزاف معظمه هل ان للبحث العلمي الرصين اسهام فاعل في حل هذه المشكلة وهي ازمه الطاقة التقليدية ؟ خصوصا وان البحث العلمي اصبح من مؤشرات تقدم الامم والشعوب وتطويرها ؟ وهل للبحث العلمي في الجامعات العراقية والعربية والإسلامية له دور فاعلا في ذلك ؟ اخذ العلماء والباحثين يفكرون بالتخطيط في ايجاد مصادر للطاقة البديلة او المتجددة وتميبتها من خلال اجراء البحوث العلمية وادخال التكنولوجيات البيئية النظيفة التي تؤثر على تلوث البيئية واستنزافها، ومنها) الطاقة الشمسية ، طاقة الرياح، الطاقة الميكانيكية للمياه والطاقة الكيماوية للمياه والطاقة الجوفية ، والطاقة الحيوية وطاقة الايدروجين الطاقة الليزرية (

وبناء على ما تقدم ان التعليم الجامعي كما هو معروف له وظيفتين اساسيتين هما

١-:- نقل المعرفة وتطويرها ، وهذه المعرفة وتطويرها تأتي من خلال (التدريس)

٢- البحث العلمي وتطويره وهذا يأتي من خلال تطبيق البحث في الميادين الحياة ، وبذلك اصبحت الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز للبحوث العلمية ومراكز لإشعاع الحضاري والفكري في توليد المعرفة الجديدة (الزبيدي : ٢٠٠٦)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

اهمية البحث :-

(1) تشكل مصادر الطاقة التقليدية في البيئة العربية والعالمية , عماد الحياة إذ يعتمد الإنسان عليها في ديمومة حياته , ويستخدمها في كل مجالات الحياة, لذا يتطلب من الإنسان الاستخدام الأمثل لهذه الموارد بعيدا عن استنزافها

(2) إن مصادرا لطاقة التقليدية في البيئة العربية والعالم محدودة, ومعرضه إلى مشكلتين هما

(3) (الاستنزاف والتلوث) نتيجة الاستخدام اللاوعي لها لذا يتطلب ضرورة توازنها في

الطبيعة من حيث الاستخدام وحق الأجيال القادمة الاستفادة منها وهذا يستدعي الأخذ بالتنمية المستدامة لمصادر الطاقة في البيئة العربية والعالم

(4) ضرورة إيجاد مصادر للطاقة المتجددة يتم من خلال البحث والدراسة والاستفادة من

تجارب الدول الأجنبية ومنها (الطاقة الشمسية , والطاقة المائية , والطاقة الحيوية , وطاقه الريح , وطاقه الأيدروجين ٠٠٠ الخ وباستخدام التكنولوجيات البيئية النظيفة التي يتوفر فيها شروط المحافظة على البيئة من التلوث والاستنزاف وحق الأجيال اللاحقة منها

(5) إن تأخذ المنظمات الجماهيرية والمجتمعية دورها في عقد الندوات والمؤتمرات وتسخير

تكنولوجيات البيئية لخدمه أغراض التنمية العربية من خلال المعلومات والبيانات وصنع الأجهزة والتدريب والتنسيق مع الجهات الأخرى على المستوى الوطني و القومي والعالمي في كيفية الحفاظ على مصادر البيئية الحية وغير الحية ومنها مصادر الطاقة

(6) اهتمام دول العالم بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة ., وهذا يأتي من خلال عقد

المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢ وبلغراد عام ١٩٧٥ مؤتمر تبليسي عام ١٩٧٧ ومؤتمر موسكو عام ١٩٨٧ وقمة الأرض عام ١٩٩٢ ٠٠٠ الخ إن هذه المؤتمرات أكدت على نشر الوعي البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والتلوث وذلك من خلال التعليم البيئي والتربية البيئية لمختلف شرائح المجتمع وحق الأجيال التمتع بهذه الموارد (التنمية المستدامة) واستجابة مع هذه المؤتمرات فان ألامه العربية معنية بالبيئة العالمية لأنها جزء من العالم الذي نعيش فيه الذي يعاني من ازمة بالوقود والطاقة ٠٠ الخ

اهداف البحث :- يهدف البحث الحالي للإجابة على التساؤلات التالية :-

١- ما مضمون البحث العلمي الجامعي ؟

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

٢- ما مضمون الطاقة التقليدية في الدول العربية ؟

٣- ما طبيعة ازمة الطاقة عالميا ؟

٤- ما مضمون الطاقة المتجددة ؟

٥- ما دور البحث العلمي الجامعي في تنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في

ضوء الطاقة المتجددة

حدود البحث :-

يقتصر حدود البحث الحالي على الادبيات الآتية :-

(١) الادبيات التي تناولت مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية والعالم المنشورة حتى

عام ٢٠٢٣

(٢) الادبيات التي تناولت ازمة الطاقة عالميا وعربيا المنشورة حتى عام ٢٠٢٣

(٣) الادبيات التي تناولت طبيعة البحث العلمي الجامعي بشقوة النظرية والعملية والمنشورة

حتى عام ٢٠٢٣

(تحديد المصطلحات :-

اولا:- الدور (Role) ويعرف بعدة تعاريف منها

• هو نمط من الدوافع والاهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك الذي يتوقع اعضاء

الجماعة ان يروه فيمن يشغله وظيفه ما , او يحل وضعا اجتماعيا معيناً وبذلك فان الدور يصف

السلوك المتوقع من الشخص في الموقف المعين

• وهو توقعات لا نماط معينة من السلوك تشكلها الخصائص الرسمية للدور والتي يحددها الفرد او

الجماعية (قمر : ٢٠٠٥ ص ٢٠)

• ويعرفها الباحث اجرائياً :- , هو المسؤولية للباحث الجامعي العربي والعراقي التي يقوم بها

البحث العلمي الجامعي بشقوة (النظري والعملية) بتفعيل تنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول

العربية من خلال ادارة ازمة الطاقة العالمية و ايجاد طاقة متجددة مستقبلا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ثانيا:-البحث العلمي الجامعي :-

البحث العلمي الجامعي بشقيه (النظري والعملية)

• ويعرفه الشاوي :- هو الجهد الفكري او هو مخاض فكري او عملية ذهنية وتجريبية متواصلة للباحث في ترتيب الافكار ومناقشتها بأسلوب علمي , (الشاوي ١٩٧٩)

• يعرفه الطائي , هو تساؤل منطقي مبني على معرفه علمية او على ظواهر طبيعية عرفت اسسها واسبابها (الطائي ١٩٧٤)

• وعرف البحث العلمي الجامعي / الاساسي / النظري :- وهو البحث الذي يستهدف التحري عن الحقائق والمفاهيم والقوانين العلمية , مستخدما اسلوب طريقة بحثية معينة تستطيع الوصول الى نتائج علمية ذات فائدة كبيرة ,

• ان هذه النوع من البحث يحتاج الى عدد من الباحثين المدربين وكذلك يحتاج الى تمويل وغالبا ما يكون هذا البحث نظري يقوم به أساتذة الجامعة مع طلبتهم في مرحلة الدراسات العليا , لأجل الحصول على شهادة في الاختصاص - ماجستير او الدكتوراه

• وتهدف البحوث النظرية او الاساسية يهدف الى تطوير المناهج وطرائق التدريس والامتحانات والتنظيم الإداري والانفاق المالي والهدر والكفاءة الداخلية وعمل العملية التعليمية التي تشمل (الطالب , المنهج , المدرس , الادارة) داخل الجامعة

• ويعرف البحث العلمي الجامعي (العملي / التطبيقي):- وهو البحث الذي يجري في مراكز البحوث العلمية سواء اكانت حكومية او شركات صناعية , زراعية , خدمية, تهدف الحصول على نتائج معينة في الميدان , ويحتاج هذا البحث الى تمويل ومعدات واجهزة ومختبرات , وهو اكثر نفعا للمجتمع , لأنه يحل مشكلة معينة (الطائي : ١٩٧٤)

• وتهدف البحوث العملية او التطبيقية الى تطوير القطاعات والمؤسسات غير الجامعية وخير مثال القطاعات الزراعية , الصناعية , التجارة , النقل , الصحة ,

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

• ويعرفه الباحث اجرائيا ((هو سوكن متوقع من قبل دور البحث العلمي الجامعي بشقية (النظري والعملية) في دراسة التلوث الضوضائي والتلوث البصري بدراسة علمية لمعرفة الاسباب والعوامل التي ادت الى حدوث التلوث الضوضائي والتلوث البصري ووضع الحلول المناسبة مستقبلا

ثالثا:- ازمة - الطاقة :-

وتعرف الازمة :- لغة واصطلاحا :-

• لغة :- بمعنى الشدة والقحط . ويقال ازم علينا الدهر . اي اشتد وقل خيره او ازمتم عليهم السنة اي اشتد قحطها

• اصطلاحا :- وهي خلل مفاجئ نتيجة لا وضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الطرف (الانترنت - احمد هادي طالب - معنى ومفهوم الازمة / جامعة بابل / كلية الادارة والاقتصاد

• الازمة :- وقد عرفها (رايبورت) وهي موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي استعادة التوازن (الشبكة العنكبوتية)

• ويعرفها الباحث (ازمة الطاقة :- اجرائيا) وهي حالة غير مستقرة لمصادر الطاقة التقليدية في العالم والوطن العربي من حيث الاستهلاك وديمومته تلك المصادر مستقبلا اذ تتعرض هذه المصادر الطبيعية الى النفاذ لانها محدودة في الطبيعة ولاسيما (الفحم - النفط - الغاز الطبيعي واليورانيوم) يتطلب ايجاد مصادر اخرى وكذلك استخدامها يؤدي الى تلوث البيئة البشرية ولا بد من استثمار مصادر اخرى لا تضر بالبيئة وذلك من خلال تفعل البحث العلمي الجامعي ليأخذ دورة في ذلك

رابعا:- الطاقة التقليدية في الدول العربية والعالم :-

تعرف الطاقة (Engery) وهي الجهد المبذول من قبل الشخص

أ- هي الجهد المبذول من قبل الآلات والاجهزة (النوره جي ١٩٩٠ ص ١٦٣)

ب- الطاقة التقليدية :- ويمكن تعريفها اجرائيا وهي الموارد التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان متمثلة (الفحم , النفط , الغاز الطبيعي , الكهرباء , الطاقة النووية والتي تكون معرضه للاستنزاف او النضوب مستقبلا)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ت- ويعرفها البحث اجرائيا : وهي الجهد المبذول من قبل مصادر الطاقة التقليدية مثل (الخشب , الفحم الحجري , النفط , الغاز الطبيعي , الوقود النووي , الكهرباء او من مصادر متجددة , الشمس - الهواء - الماء - الجوفية ... لخدمة اغراض الانسان ولديمومة حياته على كوكب الارض وبعضها محدود الكمية والبعض الاخر متجدد وبذلك يقال ان الطاقة لتغنى ولأتوجد من العدم , وتقاس الطاقة بعدة مقاييس وفق قوانين المادة والجهد ٠٠ الخ

خامسا:- التنمية :- (Development) وتعرف بعدة تعاريف منها

ا:- عرفها مرسي والنوري , بانها عملية رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد والمجتمع لغرض تحقيق الرفاهية لهما وتكامل عناصر حياتهما (مرسي والنوري ١٩٧٧ص١٤١)

ب:- ويعرفها مهدي وآخرون , هي عبارة عن تغير ايجابي شامل يهدف الى رفع المستوى العام للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بلد ما ومجتمع ما

ج:- ويعرفها ايضا , هي مجموع الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود بني البشر افرادا والجماعات ومؤسسات من اجل تحسين الحياة في النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) في المجتمعات المحلية والقومية والعالمية , واخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك في الحياة وفي تقدم البلاد (مهدي وآخرون ١٩٩٣ص١٢٨)

د:- ويعرفها الزبيدي , هي عملية منظمة تهدف الى احداث تغير ايجابي في حياة المجتمع يشمل الجوانب (الاقتصادية والاجتماعية) ولا تنتم الا بالعنصرين (المادي والبشري) بحيث سيكون العنصر البشري له دور فاعل في التخطيط والتنظيم لاستثمار الموارد دون ضرر بها .

(الزبيدي ٢٠٠٥ص٧)

سادسا:- الطاقة المتجددة :- وتعرف بعدة تعاريف منها

1- الطاقة المتجددة :- وهي طاقة ناتجة عن مصادر طبيعية تجدد بمعدل يفوق ما يتم استهلاكه من (اشعة الشمس والرياح وان مصادر الطاقة المتجددة وفير وموجود في كل مكان من

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الكرة الارضية والطاقة المتجددة حاليا اقل تكلفة في التكلفة وتغلب بكثير من الوقود الاحفوري (الشبكة العالمية - انترنت)

2- ويعرفها الباحث اجرائيا (وهي الطاقة الناتجة من مصادر غير تقليدية كالنم - النفط والغاز الطبيعية اذ تعتمد هذه الطاقة على المصادر الطبيعية (الشمس - الرياح - المياه الجوفية - وغيرها بحيث تعطي اكثر قدرة على الطاقة ولا تلوث البيئة فهي صديقة للبيئة والتي انتجها البحث العلمي الجامعي بشقيه النظري والعملي في الجامعات العالمية والعربية)

منهجية البحث .

اعتمد الباحث على المنهج التحليل الوصفي المكتبي وهو احد البحوث الدراسات المسحية لكثير من الدراسات واستنباط المؤشرات وتوظيفها في البحث الحالي

الفصل الثاني :-

ازمة الطاقة عالميا وادارة وتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية وضم محورين هما

المحور الاول :- مشكلة ازمة الطاقة عالميا وعربيا:-

من المعلوم , ان الإنسان , اكتشف مصادر الطاقة المعروفة (الفحم , النفط , الغاز الطبيعي , والوقود النووي والكهرباء ٠٠ الخ ففي القرن الثاني عشر اذا استخدم الإنسان القوه البخارية في ادارة الآلات كما اخترع الآلات البخارية واستعمل القوه البخارية من جراء توليد بخار الماء الى درجة الغليان من حرق الفحم الذي عد أول مصدر من مصادر الطاقة في توليد البخار , وأصبح الفحم رمز القوه الصناعية في العالم , غير ان أهميه الفحم قلت نسبيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك لاكتشاف البترول الذي دخل في الاحتراق الداخلي , ثم دخلت الكهرباء المائية في الصناعة بعد اختراع التوربينات التي تولد الكهرباء عن طريق قوه دفع المياه (وزارة التربية اليمنية ١٩٨٧ص ١٥١)

واخيرا في القرن العشرين , استخدم الإنسان الطاقة الشمسية والطاقة الذرية , وبذلك زاد استهلاك الانسان لمصادر الطاقة وخاصة الطاقة التقليدية بعد ان قطع الإنسان شوطا كبيرا في التقدم الصناعي والتكنولوجي في القرن العشرين , انظر الى الجدول رقم (١) يشير الى استهلاك الطاقة عام ١٩٨٧

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ت	مصادر الطاقة	كمية الاستهلاك	نسبة الاستهلاك العالمية
١-	الفحم الحجري	١٨١١ مليون طن	٢٧%
٢-	النفط	٢٠٧٨ مليون طن	٤٦%
٣-	الغاز الطبيعي	١٢٤٠ مليون طن	١٨,٦%
٤-	القوة المائية	٤٠٣ مليون طن	٦%
٥-	الطاقة النووية	١٥٢ مليون طن	٢,٣%

ان الوطن العربي له مميزات وخصائص هي (يخبزن ثلثي العالم من مصادر الطاقة العالمية , ويعاني من تزايد في نمو السكان وانخفاض في منسوب المياه الجارية واحتمال حدوث تغيرات مناخية بيئية غير مناسبة) وتشير الدراسات الاحصائية ان الاستهلاك العالمي من النفط سوف يستمر في اتجاهه نحو التزايد خلال السنوات القادمة نتيجة تحسن الاداء الاقتصادي في مختلف المجموعات الدولية , وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب على النفط من مستواه الحالي وهو (٦٨) مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠١٠, وان الطلب على نفط اوبك سوف يتراوح بحلول الاعوام اللاحقة بين (٤٧-٥٠) بليون برميل يوميا وان ست دول فقط من اوبك سيكون في مقدورها الوفاء بنصف احتياجات العالم من النفط , وهذه الدول (السعودية , الكويت , الامارات , العراق , ايران , فنزويلا), ويبلغ احتياط هذه الدول بنحو (٦٣٠) مليار برميل , أي ما يعادل ثلثي احتياط العالم , اما في مجال الغاز , فتضم المنطقة العربية نحو (٢١,٧%) من احتياطات العالم, وتشير الاحصائيات ان استهلاك الوقود في الوقت

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الحاضر (الصلب ٥.٠% و النفط الخام ١٠% والغاز ٩% والكهرباء المائية والحرارة الباطنية بحولي)
٣%) ان هذه النسب تمثل اتجاهات استهلاك الوقود في الدول المتقدمة (عبد المطلب ١٩٧٩ص١١٢)
وفي ضوء ما تقدم , ان هذه الثروة لمعديني ومصادر الطاقة سوف تتعرض الى استنزاف كبير
بسبب التقدم الاقتصادي والاجتماعي وزيادة عدد السكان وغيرها من العوامل , وتشير الدراسات
الاحصائية , ان احتياطات البترول سوف تستنزف ما بين عامي (٢٠٧٥ - ٢٠١٠) واما الفحم فان
معدلات استهلاكه الحالية حوالي (٣٠٠٠) مليون طن , وسوف ترتفع هذا المعدل, وفي عام ٢٠٠٠
وصل استهلاك الفحم بحدود (١٧-١٨) الف مليون طن سنويا وفي اواخر القرن الحادي والعشرين
سوف يزداد , ثم تناقص تدريجيا , وسوف يستنزف كل احتياطاته خلال الاعوام المقبلة .

وبناء على متقدم , يتطلع العالم اليوم الى الوقود النووي والى شطر ذرة اليورانيوم (٢٣٣) وذرة
الثوريوم (٢٣٩) كوقود للمستقبل , اضافة الى ذلك ما زلت الطاقة الذرية الاندماجية تحقق انقلابا في
مصادر الطاقة وذلك لان هذه المصادر تتولد من اندماج نواتي (الديوتيريوم والتريو يوم) ومصدر
الاول هو (ماء البحر) والمصدر الثاني عنصر الليثيوم , الذي يعتبر العامل المحدد لكمية الطاقة
والممكن توليدها في المفاعلات النووية , مع العلم ان المتر المكعب من ماء البحر يحتوي على عدد
من ذرات الديوتيريوم تكفي لتزويد البشرية بطاقة اندماجية كامنة تعادل الحرارة الناتجة من احتراق
(٣٠٠) طن من الفحم واذا ما علمنا ان الحجم الكلي للمحيطات , هو بنحو (١٥٠٠) مليون متر مكعب
من الماء , ولو امكنا نظريا استخلاص ١% فقط مما يحتويه الماء من عنصرالديوتيريوم , فان الكميات
المستخلصة تعطي طاقة تزيد عما تعطيه مواد المستخرجة من باطن الارض مجتمعة بنحو (٥٠٠)
الف مرة انه امل البشرية في طاقه المستقبل

لذلك نقول , ان الانسان استمد طاقته وعلى مر العصور من الخشب والفحم والبترول والغاز
الطبيعي والطاقة الهيدروكهرمائيه , والطاقة النووية والرياح , والطاقة الشمسية ثم رجع الانسان الى
مصدر الشمس اخيرا , فهي مصدر كل الطاقات الاولى بلا جدال , ولكن يظل الوقود المعدني هو
المصدر الاساسي للطاقة حاليا ومستقبلا. لقد زاد الطلب على الطاقة بشكل ملفت للنظر وذلك استجابة
لعمليات التصنيع والتعدين والتمدن والثراء المجتمعي , وبيان الاستهلاك الفردي من الطاقة في
اقتصاديات السوق الصناعية على اكثر من (٨٠) مرة على استهلاك الفردي في الجزء الجنوبي
للصحراء الكبرى في افريقيا , كما ان حوالي ربع سكان العالم يستهلكون ثلاثة ارباع الطاقة الاولية في

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

العالم ككل , وتشير الاحصائيات , انه اذا استمر استهلاك الطاقة في البلدان الصناعية بحول عام ٢٠٢٥ سوف يستنفذ من الطاقة بمقدار (٥٥) تيرواط , علما ان التيرواواط الواحد يساوي مليار كيلو واط.

وفي ضوء ما تقدم , ان هذا الرقم يعطينا فكرة عن مستقبل الطاقة في العالم , يضاف الى ذلك ان استنزاف هذه الموارد الطاقية يصاحبه تغيرات كثيرة منها .

1) احتمال حدوث تغيرات في المناخ يحدث نتيجة تسخين سطح الارض وزيادة الغازات المنبعثة في الجو واهمها غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج من احتراق الوقود المستخرج من الحفريات

2) تلوث هواء المدن الصناعية الذي تسببه عوامل تلوث الجو من جراء احتراق الوقود المستخرج من الحفريات

3) مخاطر وقوع حوادث في المفاعلات النووية ومخاطر انتشارها من جراء استخدام الطاقة النووية

4) احتمال تسميم البيئة نتيجة زيادة نسبة الغازات والابخرة السامة

وفي ضوء ما تقدم , ان استهلاك الطاقة في العالم يعتمد على :-

1. زيادة الحاجة الى الطاقة بزيادة عدد السكان , حيث تزداد حاجات الافراد الى الطاقة ثم يزداد الاستهلاك وخاصة في الدول الصناعية

2. يرتبط استهلاك الطاقة بدرجة توفرها في الدولة

3. يرتبط استهلاك الطاقة بمستوى المعيشة ومعدلات دخول الافراد

(ابو شوشه ١٩٨٢ص١٢١)

وعليه ان الطلب على النفط العربي من قبل دول العالم سوف يزداد بعد ارتفاع اسعار

النفط العالمية , فقد ارتفع في التجارية العالمية بمقدار (٣٤) مليون طن عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٠

سوف يزداد بنسبة (٣,٦%) علما ان استهلاك الطاقة في العالم هو (٤,٢%) اما الدول الصناعية

تستهلك منه (٢,٤%) بينما نجد ان استهلاك الفرد العربي للطاقة متباين ويختلف من دولة لأخرى, اما

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الدول المستهلكة للنفط العربي هي اليابان وكذلك تستورد الولايات المتحدة من بترول العرب بمقدار (٨٠) مليون دولار سنويا (ابو شوشة ١٩٨٢ ص ١٢٢)

وبناء على ماتقدم تشير الرغبة الحالية الى خفض مستوى استهلاك الطاقة وذلك من خلال استخدام تكنولوجياات البيئية التي تراعي عدم استنزاف الطاقة وكذلك علم تلويث البيئية وهذا مايسمى بالتنمية المستدامة (مستقبلنا المشترك ١٩٨٩ ص ٢٥٢) لذا يرى الباحث ان استخدام مصادر الطاقة المتجددة يمكن ان يساهم بقسط كبير في تحقيق التنمية المستدامة وبخاصة عند استخدام التكنولوجياات البيئية الجديدة في المدى القريب خصوصا اذا توفرت ازمة القيود الاقتصادية والمؤسسية المفروضة على استخدامها والدعم الحكومي لها واجراء مزيد من البحوث والدراسات وصرف المبالغ اللازمة للتمويل وضمان سرعة التطور ومعاونة البدان الفقيرة من قبل الدول المتقدمة تكنولوجيا وماليا واقتصاديا من المعلوم , إن التنمية بصورة عامه , هي عملية متكاملة للأقف عند حد النمو الاقتصادي بل تتعداه , فهي تساهم بها عدة عوامل (اجتماعية واقتصاديته وثقافيه وعلميه وتكنولوجيه وسياسيه وبيئية) ولذلك اختلف المفكرون الرأسماليون , والاشتراكيون , والاسلاميون في مضمونها وتوجيهاتها , ومن هنا جاءت التنمية بمفاهيم جديدة واحد هذه المفاهيم (التنمية المستدامة) التي تأخذ إبعادها (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والسياسية والبيئية للفرد والمجتمع وحق الأجيال اللاحقة الاستفادة من الموارد الطبيعية دون استنزافها وتلويث البيئية)

المحور الثاني :- ادارة وتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية والعالم :-

من المعلوم ان الطاقة التقليدية المتمثلة ب(الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والوقود النووي ٠٠ الخ زاد استهلاكها في عقد الثمانينات , حيث زاد انتاج العالم السنوي من الطاقة , انظر الى الجدول رقم (٢) يمثل انتاج العالم السنوي من الطاقة (جرار ١٩٩٢ ص ١٦٠)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

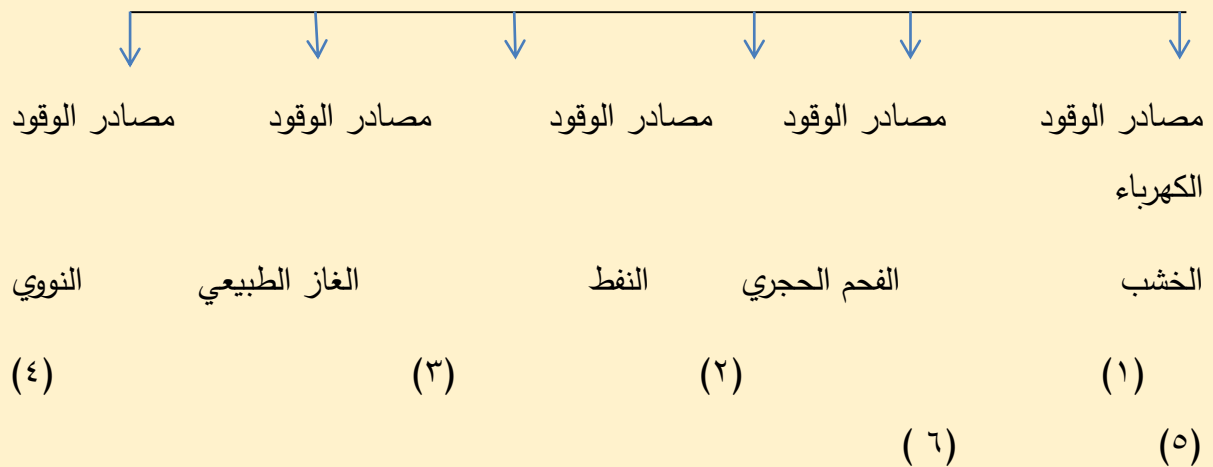
ت	مصادر الطاقة	كمية الانتاج	
-١	الفحم	٢٠٢٢	مليون طن مكافئ بترول
-٢	البتترول	٢٨٩٣	مليون طن مكافئ بترول
-٣	الغاز الطبيعي	١٣٨٠	مليون طن مكافئ بترول
-٤	الطاقة المائية	٤٣٠	مليون طن مكافئ بترول
-٥	الحطب	٤١٠	مليون طن مكافئ بترول

وفي ضوء ما تقدم ان استخدام هذه المصادر الطاقية التقليدية وتوليدها بأشكال مختلفة منها (حراري , بخاري , كيميائي , غازي , نووي) وذلك باستخدام الآلات والاجهزة مثل (المراجل , المواقد , التوربينات , المحركات) فان معظمها ذات فعالية منخفضة , ويرجع الى عدة عوامل منها رداءة التصميم او التشغيل وبالنتيجة استنزاف الطاقة وتلويث البيئة ٠٠ الخ

وعليه ان الوطن العربي يمتلك مصادر طاقة تقليدية . انظر الى المخطط رقم (٣) يمثل

مصادر الطاقة التقليدية في الوطن العربي

مصادر الطاقة التقليدية في الوطن العربي



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

١- مصادر الوقود/ الخشب / الحطب :-

يعتمد معظم الدول الفقيرة التي لا تمتلك مصادر اخرى للوقود على الخشب او الحطب كمصدر للطاقة , ويشكل حوالي نصف سكان الارض , أي بمقدار (٤٥%) من الطاقة ويشكل حجمه بما يوازي (١٥%) من مجمل الطاقة المستهلكة على المستوى العالمي

وفي ضوء ما تقدم , يقدر بعض الخبراء بمايكافي (٢٠) مليون برميل بترول يوميا . عالية يتضح ازمة الوقود الخشبي , حيث تذكر احصائية لمنظمة الاغذية والزراعة ال (FAO) بان مليون يفتقرون الى الحطب لا يكادون يجدونه كما ان بليون من الناس يعانون من شح موارده , اضافة الى ذلك انهم يقضون جزء من وقتهم للبحث عنه .(جرار ١٩٩٢ ص ١٦٣)

وبناء على ما تقدم , ان الوقود الخشبي يستخدم في البلدان النامية , اضافة الى الفحم النباتي وروث الحيوانات ومخلفات المحاصيل الزراعية للطهي وتدفئة المنازل وحتى الانارة, وتشير تقديرات منظمة الغذاء والزراعة الى (١,٣ مليار شخص يعيشون عليه حسب احصاء عام ١٩٨٠) واذا استمر الاستخدام المفرط لهذه الثروة الخشبية حيث ان الخشب يدخل في التجارة . ولأتوجد احصائيات موثوقة عن ذلك بسبب عوامل اخرى كثيرة منها كالكوارث الطبيعية والقطع والاستخدام السيء

٢- الفحم الحجري :-

من المعروف ان الفحم , هو من صخور رسوبية كربونية , وبالأصل من نباتات متبقية من الغابات التي ترسبت في بحار داخلية او مستنقعات هبطت وغلطتها المياه , انعزلت عن الهواء ثم تحولت بمرور الزمن وتحت الضغط والحرارة الشديدين وبفترة ملايين السنين حولت الى طبقات فحمية تتفاوت في السمك من بوصة واحدة الى اقل من (١٠٠) قدم

ان الفحم الحجري لعب دورا كبيرا في توليد الطاقة من خلال بخار الماء واصبح الفحم رمز القوة الصناعية في العالم , غير ان هذه الاهمية قلت نسبيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك لاكتشاف النفط , وقد ادى هذا الى اختراع الالة ذات الاحتراق الداخلي (الزبيدي ٢٠٠٢ ص ٢٢)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

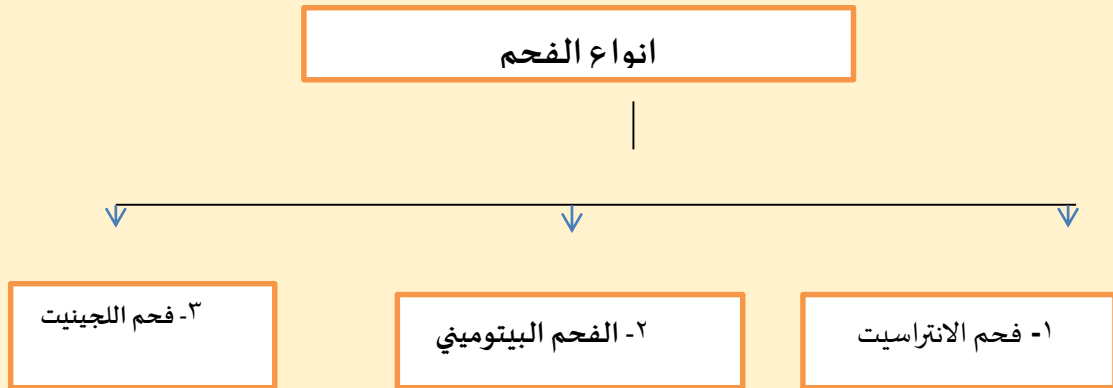
(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

* انواع الفحم :-

من المعلوم , ان الفحم الحجري يتكون من مركبات كيميائية كثيرة يتم تصنيعه ومعالجته الى انواع من الوقود الصلب او غازي او الى وقود سائل , ان انواع الفحم يرجع الى اختلاف المراحل والظروف التي تكون بها في طبقات تحت الضغط والحرارة , فحاول مراحل تكوينه تمثل في التراكمات النباتية ويسمى (اللبنة النباتي) حيث زاد الاسباب فوقه مما زاد في الرطوبة والمواد الطيارة التي يحويها , وبذلك زادت صلابته الفحمية وزادت نسبة الكربون فيه ,

ومن المعلوم , ان قياس جودة الفحم بمقدار نسبة الكربون فيه (كلما زادت نسبة الكربون وقلت نسبة المواد الطيارة كان الفحم جيد , وبالعكس) . انظر الى المخطط رقم (٤) يمثل انواع الفحم الحجري



1- فحم الانتراسيت:- وهو اكثر انواع الفحم صلابة , لا انه اقدم في التكوين , ويرجع نسبة الكربون فيه , اذا تزيد على ٩٠% من وزنه , وتتعدم في الرطوبة , وهو من اجود انواع الفحم واغلاها قيمة وذلك لانه يعطي حرارة عالية , كما انه قليل الدخان والرماد , الا انه مرتفع التكاليف في انتاجه , وهو قليل الانتشار في العالم , وسعره مرتفع

2- فحم البيتومي:- وهو اكثر الانواع انتشارا في العالم , اذ تتراوح نسبة الكربون فيه من (٧٠-٩٠%) وقليل الرطوبة , ويرجع اهميته بانه مصدر رئيسي لعمل فحم الكوك الذي يستخدم في افران (صهر الحديد) وكذلك يعطي حرارة عالية كثيرة من الاغراض الصناعية في توليد الكهرباء الحرارية وصناعة الصلب .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

3- فحم اللجنيت :- وهو اردد انواع الفحم , لا نه اقل صلابة وهو لين وهش , ويعطي طاقة حرارية اقل و نسبة الكربون قليلة اذا تبلغ (٢٥%)

* اهمية الفحم الحجري :-

- أ- يرتبط بصناعة الحديد والصلب ارتباطا مباشرة في صهر الحديد
- ب- يستخدم كمادة خام لا نتاج فحم الكوك الذي يعتبر المادة الاولية في صناعة
- ت- يستخلص من (القطران والكيماويات العضوية) التي تدخل في صناعة الاصباغ والعقاقير والبلاستيك والروائح

ان الاحتياطي العالمي للفحم و يقدر بحولي (٥٦٠٠) مليار طن , وهذه الكمية تكفي العالم لمدة (٢٥٥٠) سنة, وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية باحتياط ما يقارب ثلث احتياط العالم , ثم الاتحاد السوفيتي , والصين , وان الدول المستوردة له (كندا , اليابان , فرنسا . وايطاليا , والسويد , هولندا , والنمسا , والدانمارك ٠٠ الخ) (وزارة التربية اليمينة ١٩٨٧ص١٥١)

ومن الملاحظ , ان انتاج الفحم اللجنيت بلغ عام ١٩٧٨ (٣) بليون طن سنويا ويأتي في مقدمة الدولة المنتجة له الاتحاد السوفيتي ب (٥٩٠٠) بليون طن أي ٦٨% وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثانية ٦١% بليون طن , واوروبا الغربية ب ٥٦٠ بليون طن ٠٠٠ ومن هنا نقول ان الفحم يستطيع ان يكفي العالم حوالي (٤٠٠) سنة ولكن الفحم يحتوي على نسبة كبيرة من الكبريت بنسبة ١% في الدول اعلاه , ولكن يحتوي من (٣-٥ %) في كل من استراليا وامريكا وان هذه النسبة الحالية تؤدي الى تلويث البيئة (ابو شوشه ١٩٨٢ص١١٨)

اما الفحم في الوطن العربي لا يمكن اعتباره احد مصادر الطاقة الاساسي الا في بعض الدول منها الجزائر التي تنتج منه (١٥) الف طن , والمغرب الذي تنتج منه (٤٧٥) الف طن , ويوجد بكميات قليلة منه في العراق وفي المنطقة الشمالية (كفري , وشرانش) وكذلك السعودية وسوريا (وزارة التربية اليمينة ١٩٨٧ص٤٤)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ومن المعلوم, انه لا توجد معلومات او بيانات احصائية عن الفحم في الوطن العربي الأبسطة , انظر الى الجدول رقم (٥) يمثل نسبة الفحم الحجري وكمياته الذي استخلصها الباحث من ادبيات

ت	الدولة العربية	الكمية الاطنان	نوع الفحم	المنطقة المتواجد فيها ونوعها
١	المغرب	١٠٠ مليون طن	انتراسيت	
٢	مصر	١٤٥ مليون طن	كربونية وبيتوميني	
٣	الجزائر			رواسب فحمية
٤	السعودية		الانتراسيت	احواض جدة (عالي الدرجة)
٥	تونس			رواسب فحمية ضعيفة سمك
٦	ليبيا			ضعيفة الانتشار
٧	الصومال			
٨	اليمن			
٩	سلطنة عمان	ملاحظة:- هناك دول لديها	فحم الان كميته غير معروفة مثل	العراق ولبنان ٠٠٠ الخ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ولوفارنا الاحتياطات العالمية لفحم الحجري وبكل انواعه ودرجة سمكه حيث يبلغ كميته ب (٧٦٠٠ الف مليون طن , حث بلغ الانتاج العالمي للفحم عام ١٩٧٥ ب(٣٢٤٣) مليون طن , ان البلاد العربية انتجت منه ما يقارب نصف الانتاج العالمي وتقف في مقدمه بلاد المغرب .
وبناء على متقدم يرى الباحث ان الفحم الحجري لا بد وان ينضب وهناك عوامل تحد من التوسع في استخدامه وهي:-

١- تلويث الهواء بسبب زيادة كمية ثانياة اوكسيد الكربون وماينتج عنه رفع متوسط حرارة الارض ,
أي ظاهرة الدفيئة (Green house effect) .

ب-ان تحويل الفحم الى وقود سائل على شكل احماض , يحتاج الى رؤوس اموال هائلة وكميات ضخمة من الماء الذي يمكن استخدامه في السقي والزراعة

٣- البترول :-

من المعلوم , ان البترول موجود في جوف الارض , يتألف من بقايا كائنات بحرية (حيوانية او نباتية ترسبت في عصور جيولوجية قديمة , وتوالت عليها ترسبات رميلية وطينية وبواسطة الحرارة والضغط الشديدين وتفاعلات بكتريه تحولت هذه البقايا بالتدرج الى تكوينات بترولية لزجة ثقيلة القوام)

وفي ضوء ما تقدم , اكتشف النفط كمصدر للطاقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد ان تخلى الفحم من مركزه الاول في الطاقة وذلك للمميزات التي يمتاز بها النفط وهي :-

أ- سائل يمكن نقله بسهولة اكثر وبتكاليف اقل من الفحم

ب- يمتاز بنظافة استخدامه عن الفحم , حيث لا يتترك رمادا اودانا

ت- سائل يحتل حيزا اقل وكميات اكبر

ث- القوة الحرارية التي يعطيها تفوق الحرارة التي يعطيها الفحم

وبناء على ماتقدم , يدخل النفط كمادة اولية ومصدر للطاقة ٠٠ الخ انظر الى المخطط رقم ٦)

(الذي يمثل استخدامات البترول

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

استخدامات النفط



٢- استخدامات كمادة وقود / طاقة

١- استخداماته كمادة اولية في الصناعة

١- استخدامات البترول كمادة اولية في الصناعة :-

من الملاحظ , ان البترول , يستخدم كمادة اولية لكثير من الصناعات هي

أ- صناعة البتروكيمياويات , الاسمدة , المطاط الصناعي , النايلون , الذاكرون

ب- صناعة المبيدات الحشرية والمنظفات والعقاقير والمراهم

ت- صناعة الاسفلت في رصف الطرق وتعبيدها

ث- صناعة الشحوم (زيوت الشحوم لمقاومة الحرارة الناتجة من الاحتكاك)

٢- استخدامات البترول كمادة وقود:-

ويستخدم بالدرجة الاولى كمادة وقود في

أ- وقود نار في طهي وتدفئة المنازل

ب- وقود في المحركات ذات الاحتراق الداخلي في السيارات والقطارات والسفن والطائرات

٠(وزارة التربية اليمنية ١٩٨٧ص١٦٢)

اما النفط في الوطن العربي , قد اكتشف في ثلاثيات القرن, وبذلك تكالبت عليه الدول الاستعمارية

في استغلاله ولاسيما (امريكا , وبريطانيا , وفرنسا ٠٠الخ ويشكل الوطن العربي اهم انتاجه في العال

م حيث بلغ انتاجه عام ١٩٧٤ حوالي (٩١٩,٧) مليون طن , أي حوالي (٣٢ %) من مجموع

الانتاج العالمي ويتوزع انتاجه في الاقطار العربية (السعودية , الكويت , العراق , ليبيا , قطر , دبي ,

عمان مصر , سوريا , تونس , البحرين الشارقة) ان النفط العربي يتميز بعدة مميزات وهي :-

ضخامة الاحتياط

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

أ- غزارة النفط في الابار

ب- انخفاض تكاليف انتاجة ٠ (الزيدي ٢٠٠٢ص٣٤)

ان اهمية النفط اصبحت معيارا للتقدم والحكم على مصائر الحروب , وفي هذا الصدد شبه الرئيس الامريكي ولسن (بالدم للإنسان) , وعلية ازداد الصراع على البترول ولاسيما امريكا وبريطانيا وبخاصة النفط العربي وذلك للأسباب الآتية :-

- انخفاض تكاليف الانتاج , وغزارة الابار البترولية , وسهولة نقله
- ارتفاع انتاج النفط العربي , اذ يشكل حوالي (٣٠%) من الانتاج العالمي
- ضخامة الاحتياط من النفط العربي , اذ يقدر حوالي (٦٠%) من احتياط العالم
- قلة استهلاك العرب للنفط , اذ يقدر حوالي (٥%) من اجمالي النفط وضخامة الفائض للتصدير اذ يدخل (٦٠%) من النفط العربي للسوق العالمية
- طول عمر البترول العربي , اذ يقدر بحوالي (٨٥) عاما
- ضخامة عائدات البترول , اذ يبلغ حوالي (٢٠٠) مليار دولار سنويا ترصد معظمها في بنوك الدول الاستعمارية ٠٠ الخ (المؤتمر القومي السابع ١٩٩٧ص)
- لذلك نقول ان الوطن العربي , يحتوي نصف مدخرات العالم من النفط , مما يجعل استراتيجية العالم تقوم على تدفق النفط العربي ولسد حاجاته الماسة باعتباره مصدر رئيسيا للطاقة ومادة خام في الصناعات ٠٠٠ الخ (جامعة الدول العربية ١٩٨٤ص٧٦)

ومن خلال ذلك يمكن ان نضع بعض المؤشرات على النفط العربي كمصدر للطاقة :

- زاد الانتاج العربي من البترول في عام ١٩٧٥ بنحو (١٩,٥) مليون برميل يوميا , ويقدر انه عام ١٩٨٠ سيكون بنحو (٣٦,٣) مليون برميل يوميا , أي بنسبة (١٣,٤) من الانتاج السنوي وتتوزع الزيادة من انتاج النفط بين الدول العربية (العراق , الكويت , عمان , قطر , السعودية , الامارات العربية , البحرين , سورية ٠٠ الخ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

• ان الانتاج العالمي لبتترول سوف يصل الى اعلى مستوياته في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات وحيث يصل الاستهلاك الصافي السنوي الى (٢٥) مليار برميل , أي ضعف المعدل السنوي ٠٠ (عوض الله ١٩٨٠ ص ٢٩٦)

• زاد انتاج النفط العربي مقارنة بدول العالم عام ١٩٩٢ , انظر الجول رقم (٧) يمثل انتاج البترول عام ١٩٩٢ للدول العربية بملايين البراميل

ت	الدولة العربية	انتاجها يوميا من النفط	ت	الدولة ونتاجها من النفط
١	الامارات	٢,٢	٨	قطر ٠,٤
٢	البحرين	٠,٢	٩	الكويت ١
٣	تونس	٠,١	١٠	ليبيا ١,٤
٤	الجزائر	٠,٨	١١	مصر ٠,٨
٥	السعودية	٨,٣	١٢	اليمن ٠,٢
٦	سورية	٠,٥	١٣	العرب (١٧,٢)
٧	عمان	٠,٧	١٤	العالم (٥٨,٤)

• بلغ انتاج النفط الخام في الدول العربية عام ١٩٩٥ بنحو (١٨٢٦٠) الف برميل يوميا , أي ما يعادل (٢٧,٨ %) من الانتاج العالمي , في حين بلغ احتياط النفط العربي بحوالي (٦٦٠) برميل , أي (٦١,٦ %) من الاحتياط العالمي ٠٠ الخ

٤- الغاز الطبيعي :-

يطلق اسم الغاز الطبيعي على مزيج من عدة غازات مثل غاز الميثان البروبان , البيوثان , يوجد في مكامنه بأشكال متعددة (بشكل منفرد او في مكامن النفط منفصلا عنه او مذابا فيه)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

كان الغاز الطبيعي يحرق للتخلص منه , الا ان تطور وسائل نقله بتصنيع انابيب ذات ضغط عالي اعلنت بداية مرحلة الاستفادة من كمصدر للطاقة , واحتل مركزا هاما بالنظر للصفات التي يتمتع بها من نظافة الاحتراق وسهولة التوصيل الى المنازل بالانابيب دون الحاجة الى تخزينه في المستودعات .

ان اهم مكونات الغاز الطبيعي الميثان , اما ما يبقى من المواد الهيدروكربونية المصاحبة له فهو البروبان والبيوتان اللذان يستعملان كوقود يعيب او من المعلوم ان الغاز الطبيعي زادت اهمته كمصدر من مصادر الطاقة سنة بعد اخرى . (عمران ١٩٨٧ ص٤٣)

من المعلوم , ان الغاز الطبيعي زادت اهمته كمصدر من مصادر الطاقة سنة بعد سنة بالنظر للعوامل الاتية :-



• قلة الشوائب الموجودة فيه

• ارتفاع طاقته الحرارية

• نظافة استعماله

• مرونة استخراج

• دخوله كمادة اولية في صناعة البتروكيمياويات

وفي ضوء ما تقدم نجح استعماله كوقود متميز في التدفئة وفي الصناعة والزراعة كمادة اساسية في صناعة البروكيمياويات والاسمدة , حيث زاد الطلب عليه اكثر من (٢٠٠) الف قدم مكعب يوميا , ويقدر خبراء النفط والغاز ان حاجة اوروبا واليابان منه سنة ١٩٨٠ حوالي (١١) بليون قدم مكعب يوميا , لذا فهو يشكل سدس الطاقة المستعملة في العالم , وتشير الاحصائيات ان نسبة الاستخدام سنة ١٩٥٠ كانت (٤%) كما في الاتحاد السوفيتي (٢٢%) في الولايات المتحدة الاميركية ٠٠٠ الخ ثم ارتفعت هذه النسبة عام ١٩٧٥ حيث بلغت (٣٠%) في الاتحاد السوفيتي و (٣٦%) في الولايات المتحدة ٠٠٠٠٠٠٠ الخ (الخشاب والصحاف ١٩٧٩ ص٤٨٦)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

اما الغاز في الوطن العربي , حيث يخزن الوطن العربي منه نسبة عالية وبخاصة الدول النفطية (السعودية , العراق , الكويت , ليبيا , الجزائر) ان الغاز الطبيعي لم يستثمر بشكل تجاري الا في حدود الجزائر , وان الحاجة الى النفط في الاحتراق الداخلي الذي يستخدم وقود للسيارات والقطارات والطائرات

وتحاول كل من العراق والجزائر وليبيا استثماره في الصناعات الاخرى

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد المؤشرات على الغاز الطبيعي في الوطن العربي :-

• ان الغاز الطبيعي في الوطن العربي لم يستثمر بشكل تجاري الا في حدود ضيقه كما هو في

الجزائر

• ان الغاز الطبيعي في بعض الدول لم يستثمر كونه مصاحب النفط وقد يتلف ويحرق في

الهواء

• ان الغاز الطبيعي يستخدم في معظم الصناعات البتروكيمياويات

• ان الغاز الطبيعي لم تستخدم فيه تكنولوجيات البيئية التي تحاو ان تحد من تلوث البيئة واستنزافه

٥- الطاقة النووية :-

تنتشر الطاقة النووية في التفاعلات النووية التي يتم فيها تحول انوية العناصر المشعة الثقيلة الى

انوية عناصر اخف منها , ويوجد اربعة نظائر مشعة • انظر الى المخطط رقم (٨) العناصر المشعة

الاربعة الثقيلة وتحويلها الى اربعة عناصر اخف منا •

العناصر المشعة الثقيلة وتحويلها الى اخف

عنصر	عنصر	عنصر	عنصر
٢٤١	٢٣٩	٢٣٥	٢٣٣

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

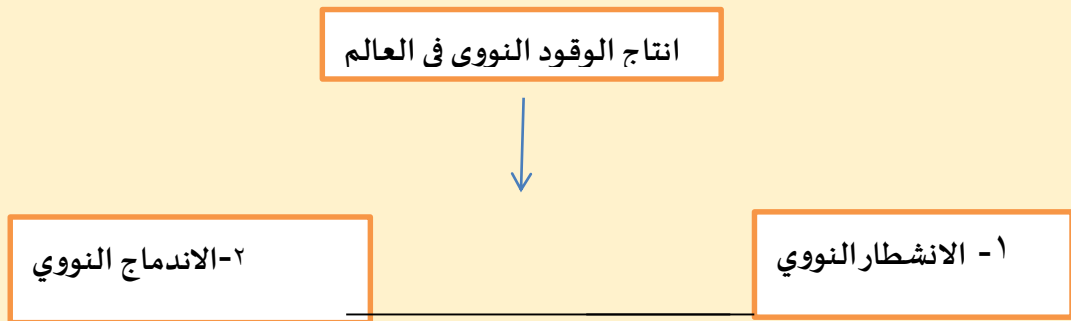
(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

لقد زاد الاهتمام بالطاقة النووية كمصدر رئيس للطاقة في العالم وبخاصة بعد معاناة ازمة النفط عام ١٩٧٣ والطاقة النووية مهمة إذا تستطيع ان تسد النقص الحاصل في الطاقة اذا ما احسن استخدامها للأغراض السلمية في المعامل والمنشآت الضخمة (٠ دلاشة واخرون ١٩٨٦ ص ٦٧)
وبدا استخدامها في تحلية مياه البحر عام ١٩٦٩ بمقدار (٦١) مليون كيلوواط / ساعة وازداد اهتمام العالم بها كمصدر للطاقة , ولكن هذه الطاقة تعتمد على اوكسيد اليورانيوم واوكسيد الثريوم , وهو من المواد المعرضة للنضوب , ويقدر احتياطي العالم بمليون طن ,
وهناك اراء حول استخدام الطاقة النووية في العالم :-

أ- الراي المؤيد :- هم اصحاب الصناعات الضخمة والثقيلة حيث ان حاجتهم للطاقة النووية هي القادرة على مواجهة النقص الحاصل في الطاقة , ومن المعلوم ان الولايات المتحدة الامريكية تستهلك هذه الطاقة , ومن المحتمل ان يتعرض الى زيادة حادة في الاستهلاك ,

ب- الراي المعارض :- هم اصحاب الصناعات البسيطة والاستهلاكية وحجتهم ان الطاقة النووية هي طاقة ملوثة وان احتياط اليورانيوم مهدد بالنضوب خلال فترة زمنية قصيرة وان العالم خلال سنه ٢٠٠٠ يحتاج الى (٤) مليون طن من اليورانيوم لاجل استخدام الطاقة في تحلية المياه ٠٠٠٠ الخ (الزبيدي ٢٠٠٢ ص ٤٢)

ومن المعلوم , ان الوقود الذري ينتج طاقة هائلة يتم بواسطة (الانشطار او الاندماج) انظر الى المخطط رقم (٩) مثل انتاج الوقود الذري



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

١- الانشطار النووي :-

من الواضح , ان الطاقة النووية الانشطارية دخلت في حياة الانسان منذ الاربعينيات , كبديل للطاقة التقليدية , وقد تطورت تصميماتها ومبانيها ومفاعلاتها النووية بعد ان بذل الانسان العلمي جهود كبيرة في تحويلها الى طاقة كهربائية وطاقة حرارية وتسخيرها لخدمه البشرية
(عوض الله ١٩٨٠ ص ٣١٥)

وفي ضوء ما تقدم , يمكن تقسيم الطاقة النووية حسب المفاعلات النووية الى عدة انواع , انظر الى المخطط رقم (١٠) يمثل انواع الطاقة النووية المتولدة في المفاعلات النووية .



وهي المفاعلات التي تنتج مواد انشطارية اكثر مما تستهلك

نقسم الى قسمين هما

1) مفاعل توليد سريعة) (ومفاعل توليد حرارية)

١- البلوتونيوم (٢٣٩)) وهو تولد فقط)

(من اليورانيوم (٢٣٨)) (٢٣٣) من)

(اليورانيوم(٢٣٣)) (الثورنيوم) من اليورانيوم (٢٣٣)

٢ مفاعل الماء المضغوط

٣-مفاعل الماء الثقيل

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

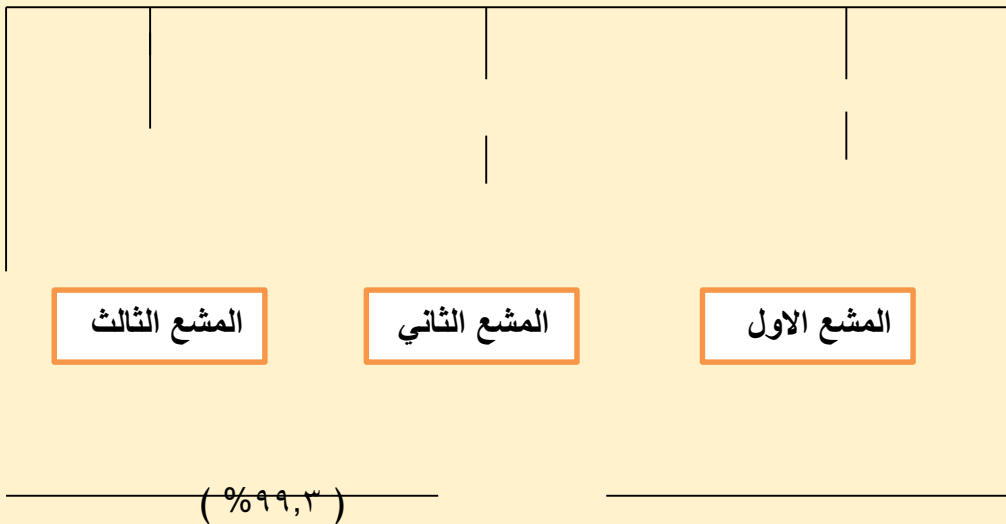
(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

٤-مفاعل الغازات العادية

٥-مفاعل الغازات ذات الدرجات

ومن المعلوم ان عنصر اليورانيوم له ثلاثة نظائر او مماكنات توجد متلازمه في الطبيعة . انظر الى المخطط رقم(١١) يمثل اليورانيوم والعناصر المشعة

ذرة اليورانيوم /٢٣٤



وبشطار اليورانيوم (٢٣٥) تتطلق كميات هائلة من الطاقة , حتى يقال ان رطل واحد من اكسيد اليورانيوم ينتج طاقة حرارية تساوي ما تطلقه ثمانية اطنان من الفحم , ويصل حجم المصادر العالمية المؤكد حوالي (٧٣٠) الف طن يورانيوم و مع مصادر اضافية تصل الى (٦٨٠) الف طن يورانيوم , ورصيد العالم (١,٤) مليون طن يورانيوم و (١,٦) بليون طن اكسيد اليورانيوم يكفي للوفاء بالاحتياجات العالمية , حتى اواخر الثمانيات طبقا للمعدلات الاستهلاك العالمي , ولأدخل هذ الرصيد الدول الشيوعية في اسيا والاتحاد السوفيتي و لانه لا توجد بيانات معلنة ٠٠٠٠ الخ

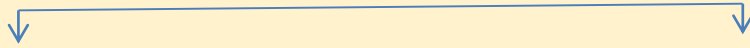
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

وعليه ان الانشطار الذري يحدث في المفاعلات وهي نوعان ٠ انظر الى المخطط رقم (١٢)
(الذي يمثل انواع المفاعلات النووية

المفاعلات النووية



٢- المفاعل النووي

١- المفاعل النووي

١- مفاعل النووي التقليدي :-

يستخدم الطاقة النووية المتحررة في الاغراض السلمية لا نتاج الكهرباء , وتتألف المحطة النووية عندئذ من مولد ضخم للكهرباء يحركه بخار الماء الذي يحصل عليه من تسخين الماء بالطاقة الحرارية المصاحبة للانشطار النووي , ويعتبر انتاج الكهرباء بهذه الطريقة اقتصاديا جدا وارخص من تكلفة انتاجها بالطرق الاخرى المعروفة , شرط ان تكون كمية الكهرباء التي يحتاجها البلد كبيرة وذات جدوى اقتصادية كبيرة ايضا حيث تزيد على مايقرب (الف ميغاواط) ٠٠ الخ (عمران ١٩٨٧ ص ٤٤)

٢- مفاعل النووي السريع :-

يعتمد المفاعل النووي (الانشطار الذري) لانشطار اليورانيوم (٢٣٨) والبلوتونيوم ٠٠ الخ باستخدام المفاعل السريع (Fast breeder Reactor) حيث ان مفاعل التولد السريع يكون قدرة اليورانيوم اعطاء تفاعلات اكثر من (٢٥) مرة في المفاعلات النووية العادية ٠٠ الخ أي يعطي المفاعل النووي السريع (طن واحد من اليورانيوم) طاقة تساوي مايعتبه مليونان من طن الفحم الحجري , ان هذا بلاشك سيكون قفزة نوعية في التقدم العلمي والتكنولوجي النووي في توليد الطاقة بالنسبة للعالم وسد حاجاته ٠٠ الخ

اما في الوطن العربي بالنسبة للوقود النووي , تشير الدراسات الميدانية , ان ثبت وجود اكاسيد اليورانيوم والثوريوم في كل من (الصومال في منطقه مدوع) ويقدر احتياطي اكسيد اليورانيوم بحوالي (٥) الف طن , وكذلك في مصر توجد معادن ذرية في صخور القاعدة الوسطى وجنوبي الصحراء

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الشرقية وفي الحجر الرملي بجبل قطراني شمال الفيوم , وفي الرمال السوداء على شاطي البحر الأبيض المتوسط ٠٠ ويقدر احتياطات اكسيد الثوريوم (٣٤٤,٦) الف طن , واكسيد اليورانيوم ب (٢٥,٥) الف طن ٠٠ وتوجد معادن ذرية في السودان ٠٠ وكذلك في السعودية ٠٠ والمغرب ٠٠٠ والجزائر ٠٠ ومورتانيا ٠٠ ولم يتم بحثها وحساب احتياطاتها ٠٠

وعلية تقوم بعض البلدان العربية بأجراء البحث والدراسات عن مصادر اليورانيوم والثريوم وكذلك الغازات المساعدة اللازمة للصناعات الذرية مثل (الزركونيوم , والبريل والليثيوم ٠٠ الخ) وجميعها موجودة في البيئية العربية ٠٠ الخ (عوض الله ١٩٨٠ ص ٢٩٧)

٢ - الاندماج النووي:-

من المعلوم , ان الطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى تمدنا بالإشعاع الموجود في المعادن نتيجة لامتصاص اشعة الشمس , وانعكاس سطحها , اضافة الى عوامل اخرى فيزيائية وكيميائية ,

دخل الاندماج النووي بجهود قام بها الانسان العلمي بهدف تسخير الطاقة الهيدروجينية بعملية اندماجية , حيث ان الهيدروجين الثقيل موجود بوفرة في مياة المحيطات , وبذلك بتحويل الهيدروجين الى الحالة الرابعة للمادة (الحالات الثلاثة هي الصلبة , السائلة , الغازية والحالة الرابعة هي البلازما)

وبناء على ما تقدم تم بناء اول مفاعل اندماجي تجريبي عام ١٩٨٥ بجهود اوربية لا نتاج القنبلة الهيدروجينية , ذات الطاقة التدميرية العالية , من معطيات البحث العلمي والتكنولوجي , حيث ان هذا المشروع يكلف مبالغ طائلة لا تستطيع دولة واحدة ان تقوم بهذا المشروع على انفراد

وعلية انقسم المجهود العالمي في مجال الاندماج النووي الى اتجاهين هما :-

أ- اتجاه يحد استخدام المجال المغناطيسي لاحتواء الاندماج النووي للفترة زمنية ما

ب- اتجاه يحد استخدام شعاع الليزر , لتسخين البلازما بدون الحاجة الى احتواء البلازما

النتيجة

وبذلك نقول و ان الاتجاه الثاني يحاول جاهدا على العمل السري في انتاج اجهزة ليزرية قوية تستخدم في المجالات الحربية , اما الاتجاه الاول يلاقي اكثر اتفاق وتعاون لطابعه السلمي ٠٠ وهناك وجهات نظر حول احتواء البلازما في مجالات مغناطيسية ثنائيه الاطراف على شكل حلقة يمنع هروبها

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

من الاطراف ٠ وقد نجح الجهد في حالة جهاز (التوكامالك) في الوصول الى مرحلة متقدمة جدا في طريق الحصول على طاقة من البلازما (عوض الله ١٩٨٠ ص ٣١٧)

وعلية يرى الباحث ما يلي ان الطاقة النووية لابد لها ان تنضج, وهناك عوامل تحد من التوسع في استخدامها وهي :-

• ان المفاعلات النووية التقليدية التي يوجد منها حوالي (٢٥٠) في العالم تستند الى اليورانيوم وهو مصدر غير متجدد

• ان تشغيل المفاعلات يصاحبها عدة مشكلات وهي اخطار النفايات

• انعدام وجود حلول لمشكلات المخلفات النووية

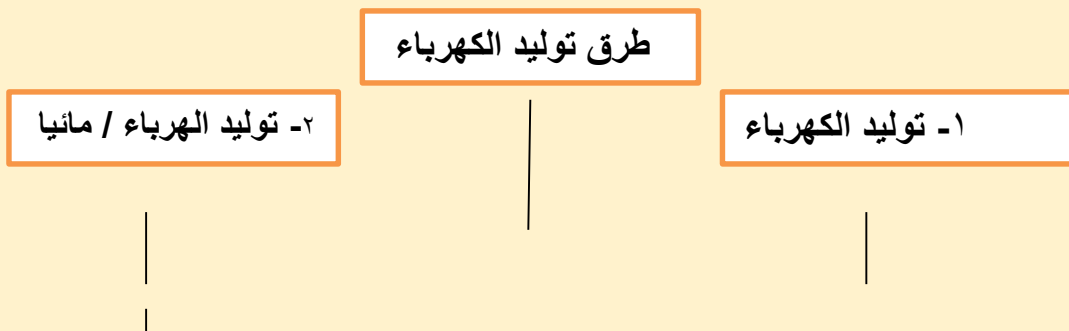
• ان في حالة تصميم اقامة مفاعل نووي لابد من مراعاة شروط البيئية وهي (ان تكون بعيدة عن التجمعات اسكانية , وموافقة السكان , اضافة الى ذلك تحتاج الى مصدر مائي كبير لتبريد المفاعل ومعالجته واتخاذ التحوطات الامنية وتسرب الاشعاع ٠٠٠ الخ

٦- الطاقة الكهربائية :-

وهي الطاقة الناتجة من مساقط المياه سواء كانت ناتجة من شلالات صنعتها الطبيعية ام من صنع الانسان , وهي السدود , لذا فهي تشكل نسبة (٣٠%) في روسيا و (١٠%) في امريكا ٠٠ الخ (ابوشوشه ١٩٨٢ ص ١١٨)

* طرق توليد الكهرباء :-

انظ الى المخطط رقم (١٣) يمثل طرق توليد الكهرباء



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

١- توليد الكهرباء / حراريا :-

يتم توليد الكهرباء حراريا , أي باستخدام (النفط , الفحم , الغاز الطبيعي وقود) لتوليد بخار الماء وتحريك المولدات الكهربائية , وتستخدم هذه الطاقة في تجهيز المعامل والمصانع والبيوت وسد حاجة الانسان المختلفة ٠٠ وتقدر الطاقة المولدة حراريا ب(٧٠%) من جملة الطاقة الكهربية في العالم المعتمدة على المولدات الكهربائية حراريا

أ- توليد الكهرباء / مائيا :

- يتم توليد الكهرباء من سقوط الماء من الشلالات او المناطق المرتفعة , وباستخدام توربينات خاصة في توليد الكهرباء , وتستخدم هذه الطاقة بتجهيز المعامل والمنشآت وسد حاجة الانسان المختلفة ٠٠ وتقدر الطاقة المولدة بواسطة الشلالات ب (٣٠%)

و من المعلوم , ان انتاج الطاقة الكهربائية في كل من امريكا الشمالية واوربا واليابان والاتحاد السوفيتي بنوعها (الحراري والمائي) ب (٤٥٦٨) بليون كيلوواط / ساعة ويرتبط معدل استهلاك الدول للطاقة يرتبط بعدة عوامل هي :-

أ- مستوى تطورها الاقتصادي

ب- مستوى تطورها الحضاري

من الواضح ان استهلاك الطاقة الكهربائية في العالم اكثر هي الولايات المتحدة الامريكية , حيث تستهلك (٢,٥) العالم , يليها الاتحاد السوفيتي , ثم اوربا الغربية , ان نصيب الاستهلاك قليل في افريقيا وامريكا الجنوبية واسيا ٠٠ (وزارة التربية اليمنية ١٩٨٧ص١٩٦)

ويرى الباحث ان استخدام الطاقة الكهربائية يأتي بالمرتبة الأولى في الدول الصناعية وبخاصة صناعة الكيماويات وتجهيز المعامل والمنازل والتدفئة والاضاءة ٠٠ الخ

اما الطاقة في الوطن العربي , حيث توجد الامكانيات المعتدلة في توليد الطاقة الكهربائية وبخاصة في المناطق ذات الظروف الطبيعية الملائمة (الطاقة المائية - المساقط والشلالات) فهي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

متوفرة في كل من المغرب والجزائر وشمال العراق وليبيا ٠٠ الا ان بعض الظروف الفنية والاقتصادية في بعض هذه الاقطار حالت استخدامها بالشكل الامثل ٠٠

ان الطلب على الطاقة في الوطن العربي سوف يزداد في المستقبل وتشير الاحصائيات ان الوطن العربي يستهلك كميات كبيرة منه وتختلف من دولة لأخرى وبعض الدول تحصل على الطاقة الكهربائية عن طريق المولدات المستخدمة في السودان ومنها السد العالي في مصر , وسد ام الربيع في المغرب , اضافة الى استخدام التوربينات المنتجة للطاقة في بعض الانهار الجارية كما في الكثير من الدول العربية ٠٠٠ الخ وتشير التقارير ان الطاقة الكهربائية في الوطن العربي تواجه مشكلتين هما :-

أ- عجز في الطاقة العربية اذ لاتزال جميع مدن وقرى الوطن العربي تشهد عجز في اوصول الطاقة الكهربائية , كما ان هناك انازة ضعيفة ومقطعة في معظم الدول العربية

ب- ارتفاع كلفة الكهرباء المعطاة الى المنازل او المصانع ٠٠ الخ (تيم واخرون

١٩٩٦ص٣٤)

يضاف الى ذلك ان نسبة الطلب على الطاقة الكهربائية بين الدول العربية تختلف من دولة لأخرى , كما ان هناك فوارق كبيرة في توزيع واستهلاك الطاقة بالنسبة لفرد الواحد بين الدول العربية وحيث ان نصيب الفرد في السودان مثلا يختلف منه في دول اخرى ٠٠ الخ

وعليه نقول ان استهلاك اقطار الوطن العربي من الطاقة قد يبلغ حد الاستنزاف والهدر وتلويث البيئة والدليل على ذلك هو تضاعف الاستهلاك ووجود مشاكل فنية وطبيعية في تجهيز الطاقة , ولا بد من نشر الوعي البيئي حول ترشيد واستهلاك الطاقة عن طريق حفظ الطاقة واستثمارها بالشكل الامثل بحيث لا تلوث البيئة وهذا يتطلب وضع سياسية واضحة المعالم تحدد مسؤوليات كل من الفرد والدولة والمجتمع المحلي والعالمي ٠٠ الخ ويرى الباحث ان هناك اساليب لتنمية مصادر الطاقة التقليدية وقد قام الباحث بعرضها ٠٠ الخ

هذا الاساس بدا الوعي لدى المواطن بانه لا بد من وجود مصادر اخرى فيها الكفاءة وعدم تلويث البيئة وحق للأجيال الحالية والمقبلة الاستفادة منها ٠ وبذلك اتجه الانسان العلمي الى موارد متجددة ومنها (الطاقة الشمسية , وتحويل المواد النباتية والحيوانية الى سائل او محول كوقود للسيارات , او الى المياه الجوفية الساخنة لتوليد الكهرباء) او استخدام طاقة الريح والامواج ٠٠ ان هذه المصادر

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

متجددة ولأيمكن ان تلوث البيئة ٠٠ ثم اخذ الانسان العلمي يخطط للبيئة ومصادرها من خلال ما يسمى بالتنمية المستدامة التي تؤخذ الاعتبارات لمجال الطاقة المتجددة وهي:- ان هذه المصادر لها امدادات تسد حاجة الناس وبذلك فهي تساهم في التنمية المستدامة وترفع من مستوى دخل الفرد في البلدان بمقدار ٣% سنويا

• يمكن اتخاذ اجراءات الحيطة والحذر بالحفاظ على هذه المصادر والحد من الاستنزاف والتبذير وذلك باتخاذ سياسيات وقرارات بيئية

• العناية بالصحة العامة من خلال الالمام بالمخاطر الكامنة من جراء الاستخدام (١٩٩٢ص

(١٥١)

٧- اساليب تنمية مصادر الطاقة التقليدية :-

يرى الباحث ان هناك عدة اساليب لتنمية الطاقة التقليدية , انظر الى المخطط رقم (١٤) الذي

يمثل اساليب تنمية مصادر الطاقه التقليدية

اساليب تنمية مصادر الطاقة التقليدية

(1-) ← تطوير المصادر القديمة من خلال طرق التعامل وفق أنماط وسلوك ترشيد الاستهلاك (

(٢←) دخال التكنولوجيات الحديثة / النظيفة غير قابلة للتلوث

(٣) ← ايجاد مصادر جديدة للطاقة/ المتجددة

اولا:- تطوير المصادر القديمة من خلال طرق التعامل ووفق انماط وسلوك ترشيد الاستهلاك من خلال

١- التعامل مع مصادر الطاقة التقليدية وفق احتياجاتنا بشكل علمي لتقليل معدلات استنزافها

ثم التاقم مع المعطيات التي ستفرضها مصادر الطاقة البديلة

ت- اتباع سياسات حفظ الطاقة وذلك من خلال اتباع اساليب علمية لرفع كفاءة استخدامها •

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

- ث- رفع اسعار البترول من الاستخدام المستمر .
- ج- ربط مصادر الطاقة بالخطط التنموية الوطنية والقومية .
- ح- فرض ضرائب على الافراد والشركات الملوثة للبيئة والحد من الاستنزاف لمصادر الطاقة .
- خ- فرض ضريبة على الطاقة الناضبة .
- د- البحث عن مصادر بديلة للطاقة , ويفضل ان تكون مستمدة من الطبيعة وقلية التلوث
- الخ

ثانيا: -- ادخال التكنولوجيات البيئية النظيفة / خالية من التلوث والاستنزاف :-

من المعلوم , ان العلم نظام متطور تاريخيا , عرفه الانسان عن طريق الكشف للحقائق

الموضوعية بواسطة تحليل القوانين والنظريات ثم تعميمها بالممارسة

وفي ضوء ما تقدم , اصبح العلم جزءا مهما من تاريخ المجتمع وكفاحه وبذلك قوة الانسان

الانتاجية والكامنة ارتبطت بالتكنولوجيا التي تعني (الوسيلة المستخدمة في العلم وبتحويل

الجوانب النظرية الى جوانب تطبيقية وفي كافة ميادين الحياة , وكذلك عدت التجربة كمنهج علمي

وبرهان علمي من خلال التجربة التكنولوجية) .

وبناء على ما تقدم , احتل العلم والتكنولوجيا المكانة الاولى والرئيسية باعتبارها المحرك

الاساسي لتسريع عجلة التقدم والتطور للأمم والشعوب واستخدام العلم والتكنولوجيا في خطط التنمية

الشاملة .

ثالثا: - ايجاد مصادر جديدة للطاقة/ المتجددة)

لقد ساهم البحث العلمي الجامعي بشقية النظري والعملي في ايجاد مصادر للطاقة التقليدية والطاقة

المتجددة

وبهذا الصدد تشير الدراسات والابحاث التي اجريت حول تقدير تاثير العلم والتكنولوجيا في التقدم

والتطور الاقتصادي والاجتماعي خصوصا في الدول التي تمتلك ناصية العلم والتكنولوجيا , ومنها على

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

سبيل المثال الولايات المتحدة الاميركية, ان التقدم العلمي والتكنولوجي ساهم في زيادة انتاجية العمل ما بين (٨٠-٩٠%) بينما كانت الزيادة الانتاجية في راس المال ما بين (١٠-٢٠%) وبذلك زاد الدخل القومي في الولايات المتحدة خلال الفترة (١٩٢٩-١٩٥٧) ب(٢٠%) ال (الحبيب ١٩٨١ص ١٠)

الفصل الثالث :- دور البحث العلمي الجامعي في استثمار الطاقة المتجددة مستقبلا وضم محورين

المحور الاول :-طبيعة البحث العلمي الجامعي بشقية (النظري والعملي) في الجامعات العربية والعراقية :-

من المعروف ان التعليم الجامعي يكتسب التعليم الجامعي والعالى أهمية كبيرة في حياة الأمم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. حتى غدت الجامعة بحجمها الكمي والنوعي، إحدى السمات البارزة التي يقاس بها تقدم المجتمعات. وتعد العلاقة بين التعليم الجامعي العالى والتنمية من المواضيع المهمة التي شغلت اهتمام الدول المتقدمة والنامية على السواء حيث تمثل هذه العلاقة الخطوط العريضة التي ترتبط بها الكليات والمعاهد ورفدها بطاقات بشرية تخدم سوق العمل وتساهم في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات

وبذلك يرى الباحث ان الجامعات العالمية اليوم هي :-

1. هي مؤسسه اجتماعيه تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به . في مصنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية
2. تساهم الجامعة في حل مشكلات المجتمع القائمة من خلال اجراء البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية
3. تساهم الجامعة في نشر المعرفة وحقولها والتوسع والتعمق فيها
4. تساهم الجامعة في نشر البحث العلمي الرصين من خلال استخدام اساليب البحث المتقدمة
5. تساهم الجامعة في بث ونشر اخلاقيات العلم والعلماء وتأصيل القيم والمبادئ التي تحكم العمل الجامعي

من المعلوم, ان الجامعة من مقومات حياة المجتمعات , ومصدر اشعاع فكري وحضاري للمجتمع ولها اهمية كبيرة في العصر الحديث لما يمتاز به العصر من تطور علمي وصناعي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

وتكنولوجي حيث تساهم الجامعة برفد المجتمع ومؤسساته بالأساتذة والعلماء والباحثين الذين يحتاجهم المجتمع , ويعتمد على نتائجها بما تقدمه من ملاكات علمية وبشرية ووسائل تكنولوجية وافكار وبحوث ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع من خلال الكليات والمعاهد

و من هنا اصبحت الجامعة تهتم بمتطلبات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما تخرجه من قوى عاملة على مستوى عال من المهارة والخبرة والتي تساهم في تغيير المجتمع وتطور , اضافة الى ذلك اهتمامها بالبحوث العلمية وتنمية المعرفة القائمة على اساس الخبرة والتطبيق العملي (الزبيدي ٢٠٠٤ ص ٥)

وتأسيسا على ما تقدم ان البحث العلمي الجامعي (بشقية النظري والعملي) وهو احد الوظائف القديمة للجامعة . والنظرة الشاملة للوظيفة البحثية للجامعة توضح بانها تهدف الى تنميه المعرفة وتطويرها وذلك من خلال اشتغال بالبحث . وتدريب طلابهم عليه ومن خلال توفير الكتب والمراجع . والاهتمام بالمعامل واجهزتها وجعلها في متناول ايديهم علاوة على ذلك اعداد مساعدي الباحثين الذين يعدون المعامل والمختبرات ويجهزون للتجارب العملة ويتابعونها ويسلجون نتائجها . ان البحوث العلمية التي تجري بالجامعة سواء اكانت من جانب الأساتذة والعلماء او من جانب طلاب الدراسات العليا . تضيف الى الرصيد الكلي للمجتمع لعمل الجامعة . وهي بذلك تسهم في دفع المجتمع الى الامام

ويرى الباحث , ان البحث العلمي سواء اجرى في مؤسسات جامعية مثل الكليات او المعاهد , هو المحرك الاساسي لكافة قطاعات الدولة - الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والعلمية والتكنولوجية , لا يمكن لأي دولة ان تعيش بدون اجراء البحوث العلمية وتطويرها , لان التغييرات والتطورات كثيرة تفرض لذا فان البحث العلمي هو الركيزة الاساسية في حل مشكلات العالم وان افضل مجال يساهم به البحث العلمي في الجامعات هم أساتذة الجامعات الذين يطورون الجامعة من الداخل وكما يساهمون في حل المشكلات واعداد الكوادر القيادية التي يمكن ان تقوم بهذه المهمة

وعلية يرى الباحث الجامعي العلمي بشقية (النظري والعملي) والبحث النظري) هو جهد فكري او هو مخاض فكري او عملية ذهنية وتجريبية متواصلة للباحث في ترتيب الافكار ومناقشتها بأسلوب علمي , من خلال انتاج المعرفة النظرية والتطبيقية في مجال الاختصاص يقوم بها الاستاذ الجامعي ومراكز البحوث العلمية الموجودة في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية والتي يمكن ان

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

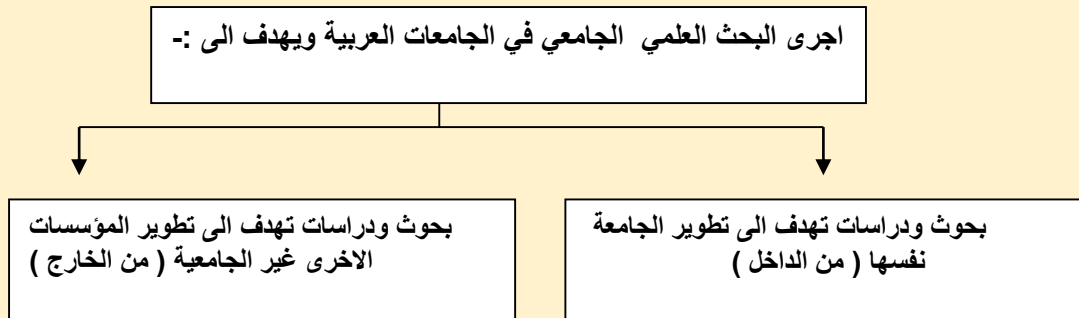
(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

تساهم في حل مشكلات المجتمع او ايجاد بدائل لمشكله ما . اما البحث العلمي الجامعي / العملي او التطبيقي هو البحث الذي يقوم به كوادر علمية متخصصة خارج الجامعة لاجل تطوير او حل مشكلة تواجه المجتمع

اهداف التعليم الجامعي في الجامعات العربية والعراقية بالنسبة للبحث العلمي الجامعي

لم تعد مهمه الجامعة العصرية على مهمة واحده الا وهي مهمة التدريس وحدها بل تتعدى ذلك الى اجراء البحوث والدراسات العلمية التي تهتم القطاعات المختلفة في المجتمع حيث تقوم بتقديم الحلول والمقترحات الضرورية لها،

وفي ضوء ما تقدم ان الجامعات ومؤسساتها تختلف من حيث اجراء البحوث والدراسات وذلك لما لها من علاقة بجوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية انظر الى المخطط رقم (١٥) يمثل اجراء البحث العلمي الجامعي في الجامعات العربية والعراقية



وعليه نقول ان البحوث في الجامعات العربية تساهم وترفد المجتمع بالدراسات والابحاث الضرورية للتنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية والتكنولوجية وتهدف البحوث الجامعية الى :-

1- بحوث تهدف الى تطوير الجامعة من الداخل وتشمل تطوير المناهج وطرائق التدريس والانتخابات والتنظيم الإداري والانفاق المالي والهدر والكفاءة الداخلية وعمل العملية التعليمية التي تشمل (الطالب , المنهج , المدرس , الادارة)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

2- بحوث تهدف الى المساهمة في تطوير القطاعات والمؤسسات غير الحكومية اي تساهم في حل مشكلات المجتمع بينما اجراء البحوث مثال القطاعات الزراعية , الصناعية , التجارة , النقل , الصحة , ... الخ

انواع البحوث العلمية الجامعية في الجامعات بصورة عامة :- وتضم ما يلي:-

1- البحوث العلمية الجامعية الاساسية / النظرية :

وهي البحوث العلمية الجامعية الاساسية / النظرية التي تهدف الى التحري عن الحقائق والمفاهيم والمبادئ العامة والقوانين تمارس اصلا لا جل اكتساب معارف جديدة تقوم على دراسة الظواهر والوقائع الشاهدة دراسة نظرية مستخدمة الطريقة العلمية النظرية من خلال الوصول الى تعميمات للمفاهيم النظرية

ان هذه النوع من البحوث تحتاج الى عدد من الباحثين المدربين وكذلك يحتاج الى تمويل وغالبا ما تكون هذه البحوث يقوم بها أساتذة الجامعة مع طلبتهم في مرحلة الدراسات العليا , و لأجل الحصول على شهادة في الاختصاص - ماجستير او الدكتوراه

2- البحوث العلمية الجامعية (عملية - او تطبيقية)

وهي البحوث الجامعية (العملية - او التطبيقية) التي تجرى في مراكز البحوث العلمية سواء اكانت حكومية او شركات مختلفة صناعية , زراعية , خدمية, اي البحوث الاصلية التي يتم تجربتها بغية اكتساب معارف جديدة وترمي الى تحقيق غرض معين / دراسة تطبيقية وتهدف هذه البحوث الى حل مشكلات المجتمع المختلفة وتحتاج هذه البحوث الى كوادر بحثية علمية ذات تخصصات مختلفة اضافة الى ذلك تحتاج الى تمويل مخصصه لاشراء المعدات والاجهزة والمختبرات وهذه البحوث منتشرة في الدول المتقدمة مثل اليابان التي طبقت البحث العلمي الجامعي العملي او التطبيقي في ميادين الحياة المختلفة لاجل رفع المستوى المعاشي وتشغيل الايدي العاملة بشكل كبير والتي من شأنها حصلت اليابان على نهضة صناعية وتكنولوجية متقدمة في الدول اقتصاديا (الطائي ١٩٧٤)

مناهج البحث العلمي الجامعي بشقيه (النظري / العملي) عالميا وعربيا وعراقيا

يؤكد بعض المختصين ان هناك عدة انواع للبحوث العلمية الجامعية وهي :-

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

١- المنهج التحليلي (analysis method) وهو الذي يتم فيه تفتيت الكل الى اجزاء وتقوم الاجزاء لاختبار الفرضيات والوصول الى نتائج جديده , ففي العلوم الطبيعية والمجردة يتم تفتيت الكل الى اجزاء على مستوى الذهن ثم اللجوء الى المختبر والتجارب العلمية , اما في ظل العلوم الاجتماعية فيتم تفتيت الكل الى اجزاء على مستوى الواقعي

٢- المنهج الكيفي (qualitative method) وهو الذي يتم فيه تفتيت الكل الى اجزاء وتقوم الاجزاء لاختبار الفرضيات والوصول الى نتائج جديده وذلك باستخدام (المقابلات الشخصية والملاحظة)

٣- المنهج الاستنباطي (deductive method) وهو الذي يتم فيه استخدام (اسس وقوانين المنطق واثبات نتيجة ما) وينتقل الباحث في هذا المنهج من العام الى الخاص

٤- المنهج الجدلي (dialectcal method) وهو الذي يتم فيه الكشف عن طبيعة العلاقة بين الافكار المتعارضة او المتنافسة في صف المنطق الجدلي المنهج

٥- المنهج الاستقرائي (inductive method) وهو الذي يتم فيه انتقال الباحث من (الخاص الى العام) لاثبات فرضيه البحث

٦- المنهج الكمي (quantitative method) وهو الذي يقوم على دراسة الظواهر القابلة للقياس الكمي

٧- المنهج المقارن (comparative method) وهو الذي يقوم على تحديد اوجه التماثل والتباين بين عدة انظمة او ظواهر او علاقات

٨- منهج دراسة الحالة (case study method) وهو الذي يقوم بدراسة الحالة من جميع جوانبها بهدف تحليل اجزائها والوصول الى نتائج محدده, (الشيلخي ٢٠٠٠ ص ١٨)

المحور الثاني:- استثمار الطاقة المتجددة من خلال البحث العلمي الجامعي :-

قام الباحث باستنباط استخدام البحث العلمي الجامعي بشقيه النظري و لتطبيقي في العالم وفي مجالات مختلفة المجالات المختلفة ولاسيما الطاقة التقليدية والطاقة المتجددة انظر الى المخطط رقم (

١٦) يمثل استثمار الطاقة المتجددة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

استثمار الطاقة المتجددة في البحث العلمي الجامعي بشقية (النظرية والعملية)
في العالم والوطن العربي



اولا:-الطاقة الشمسية :-/	- اولا:-
تجارب البلاد العربية والإسلامية في مجال استخدام الطاقة الشمسية <ol style="list-style-type: none"> (1) تقطير الماء باستخدام الطاقة الشمسية : (2) استخدام الطاقة الشمسية في بطاريات السيارات:- (3) استخدام الطاقة الشمسية في توليد الهيدروجين: (4) استخدام الطاقة الشمسية في السخانات الشمسية (5) استخدام الطاقة الشمسية في التبريد لمركبات الفضاء (6) استخدام الطاقة الشمسية في الحقول والمزارع : 	*
اجراء بحوث جديده في استخدام الطاقة الشمسية عالميا :- - <ol style="list-style-type: none"> (1) استخدام قمر صناعي له جناحان لتوليد الطاقة الكهربائية يعمل بخلايا كهروضوئية (2) استخدام مرايا لتجميع حرارة الشمس لتوليد الكهرباء في الصحراء (3) استخدام ديناميكا مغناطيسية الموائع. 	*
البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (الرياح):- <ol style="list-style-type: none"> (1) طاقة الرياح:- 	ثانيا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

(2) المحركات الميكانيكية	
(3) المحطات الكهربائية الهوائية	
(1) طاقه المياه الميكانيكية:-	ثالثا
(2) الطاقة المائية في الجو (بخار ماء)	
(3) الطاقة المائية في الكتل الجليدية	
(4) الطاقة المياه في وسط البحار والمحيطات	
(5) طاقه المياه الكيماوية للمياه:-	
(1) الطاقة الحرارية داخل باطن الارض / الجوفية	رابعا
(1) طاقة الايدروجين	خامسا
(1) الطاقة الحيوية (النباتات والحيوانية)	سادسا
(1) الطاقة الحيوية (النباتات والحيوانية) تمكن عدد من العلماء بتحويل المخلفات النباتية	
(1) اكتشاف حقول جديدة للنفط في اصقاع جديدة في العالم	سابعا
(2) استخلاص النفط / صخور الطفل :-	
(3) استغلال الظواهر الجوية في توليد الكهرباء	
(4) استغلال المحطات الفضائية في توليد الكهرباء	
(5) استخدام بالونات في طبقات الجو العليا لتوليد الكهرباء:	

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

تحويل الفحم الحجري والقمامة الى غاز وقود	(6)
تحويل الاثانول المستخرج من قصب السكر	(7)
استغلال ظاهرة المد والجزر في مصبات الانهار في توليد الكهرباء	(8)
استغلال المحطات الفضائية في توليد الطاقة :-	(9)
استغلال الظواهر الجوية في توليد الكهرباء	(10)
استغلال ظاهرة المد والجزر في المحيطات والبحار في توليد الطاقة	(11)
استغلال الطاقة النووية في توليد الطاقة الكهربائية	(12)

وقام الباحث بعرضها بالشكل الاتي :-

اولا:-الطاقة الشمسية :

من المعلوم , ان الطاقة الشمسية هي عبارة عن موجات كهرومغناطيسية تنبعث من الشمس في درجة حرارة (٥٦٠٠٠) درجة مطلقة ويبلغ طول هذه الموجات ما بين (٠,٣ الى ٢٠) ميكرون, ويصل حوالي (٩٠%) من هذه الطاقة في مدى (٠,٣ - ٣) ميكرونا يصل الى الارض والباقي ينعكس ان الطاقة الشمسية هي نظيفة وطبيعية لا تترك ملوثات ضارة للبيئة فهي مصدر مثالي للطاقة ومستمرة. (عوض الله ١٩٨٠)

لقد استغل الانسان باستخدام العدسات والمرايا العاكسة لجمع الاشعة الشمسية وتجميعها للإفادة منها بشكل حراري او كهربائي , وما يزال يتابع دراساته وابحاثه من اجل تأمين الطاقة من الشمس بأرخص الاثمان وتطبيقاتها في اوسع المجالات , ومن المعلوم , ان كمية الطاقة الشمسية تختلف بحسب فصول السنة وارتفاع المكان على سطح البحر (عمران ١٩٨٧)

وبذلك, نجح العلماء من انتاج اجهزة تجميع الاشعة الحرارية من الشمس وامتصاصها بواسطة اشعة الطاقة الشمسية المسلطة على الواح خاصة تقوم بتحويل الطاقة التي يحصل عليها الى طاقة كهربائية تخزن في بطاريات ضخمة خاصة للاستعمالات ومنها الاقمار الصناعية ومركبات الفضاء

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

والمختبر الفضائي والمركبات القمرية وبذلك صنع الانسان خلية شمسية بقدرة (كيلو واط/ ساعة) (الكرمي ١٩٧٨)

ويمكن استخدام الطاقة الشمسية بنسبة (١%) وهي تعادل حوالي (٢٠٠) مليار طن من النفط الخام ان استغلال الطاقة الشمسية سوف يختلف من اقليم الى اخر تبعا للظروف المناخية فالأقاليم الجافة المشمسة اغنى من غيرها بهذه الطاقة (عبد الكريم ١٩٨٥ ص ٢٣١) لذلك نقول ان استخدام الطاقة الشمسية مستخدم في كثير من بلدان العالم ففي الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وتقوم حاليا اليابان والولايات المتحدة الأمريكية بدعم مبيعات الطاقة الشمسية بمبالغ مئات الملايين من الدولارات سنويا، (مستقبلنا المشترك ١٩٨٩)

تجارب البلاد العربية والإسلامية والعالمية في مجال استخدام الطاقة الشمسية :-

١- تقطير الماء باستخدام الطاقة الشمسية :

تم بناء مقطرات مياه في الكويت حيث تعمل هذه المقطرات بالطاقة الشمسية وتوضع على اسطح المنازل عند الاستعمال

ب-استخدام الطاقة الشمسية في بطاريات السيارات:- تمكن فريق من العلماء من استخدام الطاقة الشمسية وخبزها في بطاريات خاصة تستخدم في السيارات الشمسية بدلا من البنزين والغاز
ج-استخدام الطاقة الشمسية في توليد الهيدروجين:

استطاع بعض العلماء من تدجين الطاقة الشمسية وتسخيرها، ومن المعلوم ان الهيدروجين اخف العناصر وابسطها تركيبا، فهو المادة الاساسية التي يبني الكون منها ، وتمكن العلماء في توليد الهيدروجين من الطاقة الشمسية (الكرمي ١٩٧٨)

د-استخدام الطاقة الشمسية في السخانات الشمسية

تم نصب سخانات شمسية وهي عبارة عن صحيفة من النحاس مطلية باللون الاسود واذا ما واجهت الشمس ترتفع درجة حرارتها وبالتالي ترفع درجة حرارة الماء الذي يضخ الى وعاء تحتها وبعدها يخزن الماء في صهريج معزول لاستخداماته المنزلية وان هذه السخانات حاليا منتشرة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

هـ - استخدام الطاقة الشمسية في التبريد لمركبات الفضاء , يحاول العلماء استخدام الطاقة الشمسية في تبريد المركبات الفضائية , حيث تكون هذه المركبات فيها اجنحة مرصوفة بصفوف من الخلايا الرمادية والزرقاء الداكنة وتقوم هذه الخلايا بامتصاص اشعة الشمس وتحويلها الى طاقة كهربائية تستخدم في ادارة اجهزة المركبة

و -استخدام الطاقة الشمسية في الحقول والمزارع : تستخدم الطاقة الشمسية في الحقول والمزارع وبخاصة في المناطق الصحراوية, حيث يتم نصب مرايا كبيرة تواجه الشمس وتعكس هذه الاشعة الى برج مركزي حاوي على مجموعة من الملفات ترفع درجة الحرارة المسطرة عليها وبتسخين المياه يتحول الى بخار ماء ويستخدم فيه اجهزة مثل التوربينات وتوليد الكهرباء .

٢-اجراء بحوث جديدة في استخدام الطاقة الشمسية عالميا :-

قام الباحث باستنباط بعض التجارب العالمية في تطوير واستخدام الطاقة الشمسية وهي :-

١- استخدام قمر صناعي له جناحان لتوليد الطاقة الكهربائية يعمل بخلايا كهروضوئية: تمكن علماء من استخدام قمر صناعي له جناحان يقوم بتوليد الطاقة الكهربائية ويغطي الجناحان مساحة كل منهما ب (٩٧) كليو متر مربع ومغطا بخلايا كهروضوئية, يوضع هذا القمر على المدار الاستوائي وبارتفاع (٣٥٨٠٠) كيلو متر و بحيث يمكنه توجيه طاقة كهربية ما بين (٣,٠٠٠ - ١٥٠٠٠) ميغاواط وترسل بواسطة موجات منتهية بالصغر تسمى ميكرووف (ثم تستقبلها لمحطة أرضية تقوم بتحويلها الى طاقه كهربائية (عوض الله ١٩٨٠)

ان هذا المشروع يكلف مبالغ باهضه جدا يمكن تحقيقه علميا خصوصا اذا تضافرت الجهود

الدولية

ب- استخدام مرايا لتجميع حرارة الشمس لتوليد الكهرباء في الصحراء: تقوم مجاميع علمية بطرح مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال تجميع مرايا في الصحراء واسعة لتسخين المياه وتحويلها الى بخارا وتقوم بإدارة توربينات لتوليد الكهرباء ومن المعلوم ان كفاءة هذا المشروع هو (٥%) ويغطي مساحة معينه ان هذا المشروع يحتاج الى (٩٥) كيلو متر مربع مغطاة بالمرايا لتوليد (الف ميغاواط) اذا ما ريد ذلك ولكن هذه المشروع يحتاج الى تكاليف باهضه ولكن يمكن تحقيقه في توليد الكهرباء

مستقبلا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

(عوض الله ١٩٨٠)

ج-استخدام ديناميكا مغناطيسية الموائع. ان البحوث العلمية والتكنولوجية لازالت تبحث في ايجاد مصادر للطاقة ومنها الطاقة باستخدام (ديناميكا مغناطيسية الموائع) وسائل تطبيقها في توليد الطاقة الكهربائية, ان (ديناميكا مغناطيسية الموائع) هي فرع جديد من فروع البحث والعلم يقوم اساسا على تجميع بين نظرية المجالات الكهرومغناطيسية ومائع معين (كغاز متأين ,او معدن قابل لتوصيل الحرارة والكهرباء , حيث يمكن توليد الطاقة من خلال انسياب المائع في مجالات الكهرومغناطيسية, ومن المعروف ان المجال المغناطيسي الخارجي يؤثر على حركة المائع, كما ان المائع موصل للكهرباء سواء اكان معدنا وسائل وغازا متأينا اثناء الحركة في المجال المغناطيسي وبالتالي يولد قوة دافعة كهربائي , يمكن الاستفادة منها هناك فارق هام بين المولدات الكهربائية العادية والمولدات التي تعمل ديناميكا المغناطيسية الموائع, حيث ان الاخيرة لا يوجد فيها اجهزة ميكانيكية تدور ذلك , وبذلك نقول ان المولدات الهيد ومغناطيسية ,بانها الوسيلة الحديثة التي تحول الطاقة الحرارية الى طاقة كهربائية حسب نظرية الديناميكا الحرارية, وبذلك فان كفاءة التحويل في المولدات الهيد ومغناطيسية تكون (٦٠%) والعادية (٣٠%) وعلى هذا الاساس يكون خفض في تكاليف الانتاج الى نصف واستخدام نصف القدرة الحرارية الى (حرارة والى كهرباء) مصادر الطاقة الى النصف والباقي يمكن حفظه, اضافة الى ضعف عمرهما خفض في نسبة تلوث البيئة, (عوض الله ١٩٨٠)

ان الطاقة الشمسية الواقعة على (١%) من مساحة الولايات المتحدة تسد جميع احتياجاتهم من الطاقة الخ اما في الوطن العربي فان الله سبحانه وتعالى فقد حباننا بأكبر قدر من المساحة المشمسة ولو استخدمت هذه الطاقة بالشكل العلمي لسد حاجة السكان من الطاقة التي تقدر بكميات كبيرة

ثانيا:- البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (الرياح)

١-طاقة الرياح:-من المعروف ان الهواء في اجواء بيئة الحياة في حالة حركة دائمة وذلك بسبب وجود تيار الهواء في الجو, وهو على العموم غير متجانس وذلك حسب توزيع الضغط الجوي في المستوى الافقي ففي الضغط العالي يتحرك الهواء بشكل تيار عالي الى الضغط الواطئ , لغرض موازنة الضغوط في جميع المناطق وهذه ارادة الله سبحانه وتعالى, ان اختلاف الضغوط , الذي يدعي (كريدينت) ي ان الضغط و القوة الاساسية التي تسبب حركة الهواء وان اختلاف الضغوط ينشأ عن

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

الاشعاع الشمسي وهناك فرضيات, حيث ان ذرات الهواء اذا تعرضت لقوة (كريدينت) الضغط ,تحرك الهواء باتجاه هذه القوة وحسب , ولكن هناك قوى اخرى مؤثرة على ذرات الهواء فان الهواء يخرج عن اتجاه (كريدينت) الضغط . وبذلك نقول ان هناك قوة استمرارية لحركة الارض والقوة الدافعة من الوسط ومقاومة الاحتكاك وقوة جاذبية الارض . على هذا الاساس تستخدم الطاقة الميكانيكية للمواد المتحركة في الهواء وفي الموتورات الهوائية وبذلك يمكن استخدام نوعين من المكائن لاستغلال حركة الريح وهما :-

١-المحركات الميكانيكية : حيث تقوم هذه المحركات الميكانيكية بتحريك المطاحن الهوائية وقدرة المحركات تتراوح ما بين (٥-١٠) كيلو واط ومن خلال مآطور ذو ريش متعددة الدفات وبطيئة الدوران , او موتور بدفتين او ثلاثة دفات وبقطر يتراوح ما بين (١٠-٢٠) م وموضوع على برج بارتفاع (٤٠) متر حيث سرعة الريح فيها (٤) متر في الدقيقة وبالإمكان توليد طاقة من (٥-١٠) ميغا واط

ب- المحطات الكهربائية الهوائية : تحتوى هذه المحطات الكهربائية على محركات ذات ريشة احادية دائرة الشكل قطرها يصل الى (٥٠)م وتوضع على موضع ارتفاعه (١٠٠)م وبذلك نحتاج الى سرعة ريح من (٨-٩)م في الدقيقة الواحد, وبالإمكان توليد طاقة من (٥٠-١٠٠) كيلوواط)) (ام هولي (١٩٧٩

ومن الملاحظ انه يمكن اقامة اجهزة سحب طاقة الرياح في الاماكن التي لا تقل سرعة الرياح فيها عن (٥) م في الثانية وقد وجد ان طاحونة هواء قطر مراوحها (٥) م أي اذا كانت سرعة الرياح (٥)م في الثانية فان ,الطاقة التي تعطيها تعطي طاقة كهربائية (٢/١) كيلوواط بينما تعطي(٤) كيلوواط هذا كانت سرعة الرياح (١٠) م في الثانية, ان طاقة الريح ستخدم في كل من كاليفورنيا والدول الاسكندنافية (عمران ١٩٧٨ ص٤٣) الخ . ان طاقة الريح يمكن تعميمها في البيئة العربية حيث توجد كل المستلزمات اللازمة لذلك

ثالثا:- البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (المياه)

١-طاقة المياه الميكانيكية:- ان الماء كمصدر طبيعي لبيئة الحياة وهو حامل للطاقة الميكانيكية والكيميائية والحرارية, فالطاقة الميكانيكية التي يمكن انتاجها اثناء حركة المياه على شكل موجات وتيارات مائية وسط البحار والمحيطات والانهار, ومن الملاحظ ان المياه موجودة في الجو والكتل الجليدية ومياه البحار والمحيطات

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

وهي الطاقة الكامنة في المياه نتيجة الفرق في مستوى المياه من مكان الى اخر , ويستفاد من هذه الطاقة في انتاج الكهرباء , بإقامة محطات كهربائية على مساقط المياه في الانهار والشلالات او على السدود والخزانات (عمران ١٩٨٧), وبذلك يمكن تقسيم الطاقة المائية الى (٣) انواع :-

أ-الطاقة المائية في الجو (بخار ماء) : فهي ناجمة عن تكاثف بخار الماء في الجو والتي تسقط على شكل مطر او ثلج من ارتفاعات متباينة على سطح الارض وهي طاقة صعبة الاستخدام, والسبب هوان التركيز قليل عليها من نسبة التكاثر اضافة الى ذلك نسبتها تختلف من مكان الى اخر والتقلبات الكثيرة في

ب- الطاقة المائية في الكتل الجليدية من الواضح انه لا يمكن من الناحية التقنية استخدام الطاقة الميكانيكية في الكتل الجليدية سواء في القطب الشمالي والجنوبي او قمم الجبال, حيث ان كتلتها على الكرة الارضية تقدر بحوالي (٢١ × ٦١٠ كم^٣) و بذلك صعوبة استخدام تقنيات توليد الكهرباء في المناطق الجليدية

ج- الطاقة المياه في وسط البحار والمحيطات من الواضح ان طاقة المد في البحار والمحيطات تظهر على شكل امواج ضاربة اثناء عمليتي (المد واجزر) وهي قوية, ويمكن تحويل طاقة الامواج المترددة الى نوع من الطاقة بواسطة التوربينات خصوصا وان ارتفاع الامواج بمقدار (٤) م بالمعدل ويمكن تصل في بعض الاحيان من (١٠-١٥) م ونادرا ما تصل الى (١٩)م, حيث تقوم المياه المرتفعة بفعل المد والجزر بحركة المياه بواسطة التوربينات في توليد الطاقة الكهربائية, وبذلك ظهرت محطات ضخمة تقوم بتوليد الطاقة في كل من فرنسا (سانت مالو) عند مصب نهر داقس على الساحل النور ماندي حيث تولد هذه المحطة (٢٤٠ / ميغاواط) ٠٠ (ام هولي ١٩٧٩ ص ٩٠) مازال استغلال طاقة المياه في العالم اقل مما يجب ولاسيما في الدول النامية التي لا تشغل اكثر من (١٠%) من هذه الطاقة حيث تعتبر المحطات الكهربائية اقتصادية جدا بالنسبة لغيره إعلاؤه على ذلك توجد محطات صغيرة تقوم بتوليد الكهرباء في مصبات الانهار وهي منتشرة في اغلب دول العالم

٢-طاقه المياه الكيماوية للمياه:- من المعلوم , ان هناك طاقة كيميائية للمياه تظهر من خلال تحليل المحاليل المالحة في الماء , فالمياه تذيب سنويا حوالي (٢٧ × ٦١٠) طنا من المواد الصلبة وهذا يبين ضخامة الطاقة الكيماوية الكامنة في المياه . لذلك نقول ان هذه الطاقة متجددة لأنها تعتمد

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

على المياه , حيث يمكن توليد الطاقة بمئات الوف من الميغاواط وقد استثمرت هذه الطاقة كثير من دول العالم الآن الامكانيات المتبقية هي طاقات ضخمة , ان البلدان النامية المتجاورة يمكن ان تتعاون في تطوير الطاقة المائية ولاسيما في الدول الافريقية . (مستقبلنا المشترك ١٩٨٩

ويرى الباحث في هذا لمجال ان البلاد العربية تمتلك تلك ثروة مائية هائلة حيث يحاط به المياه من جميع جهاته, اضافة الى ذلك يمكن اجراء التعاون ولتنسيق بين الدول العربية في توليد الطاقة

رابعا:- البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (الجوفية)

١- الطاقة الحرارية داخل باطن الارض / الجوفية :ان الطاقة الحرارية او الجوفية, هي حرارة طبيعية ناتجة من داخل الكرة الارضية ويمكن استخدامها من خلال استخدام تقنيات (التكنولوجيا البيئية النظيفة) ,أي بواسطة مد انابيب في المناطق البركانية وسحب الماء الحار + بخار الماء المتحرر ثم ينقل بواسطة انابيب من الموقع الى موقع الاستهلاك . هناك دول تعتمد على الطاقة الحرارية الجوفية وذلك بأثناء محطات مائية . مثل محطة (وايكير) في نيوزيلندا وفي الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا

في ضوء ما تقدم .ان هناك شروط اساسية في انشاء هذه المحطات وهي:

أ- وجود احتياطي حراري جوفي لا تقل اعماق استخراجها من (١٢٠٠-٢٠٠٠) م عمق

ب- وجود امكانية مالية لإنشاء مثل هذه المحطات حيث تحتاج الى انابيب واجهزة لفصل بخار الماء

ج- وجو فجوات وبكسرات في سطح الارض . ويمكن معرفة تلك الشقوق من خلال وجود بخار ما الغازات

اما استخدامات الطاقة الجوفية هو

(لغرض تدفئة المنازل و الحقول الزراعية والعلاج الطبيعي كما هو الحال ف كثير من دول ومنها تشيكوسلوفاكيا منذ عام ١٩٦٠ حيث ان درجة الحرارة المكتسبة (٤٢,٧) درجة مئوية وهي ملائمة للاستحمام .لخ (ام هولي ١٩٧٩)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

خامسا:- البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (الايروجين)

١- طاقة الايدروجين : من المعلوم , ان العلماء والباحثين وجدوا ان هناك مصادر اخرى للطاقة غير الكهربائية .يمكن استخدامها كوقود للسيارات بدلا من النفط الذي هو قابل للنضوب وفي ضوء ما تقدم, وجدوا ان غاز الايدروجين, وهو وقود البديل للوقود النفط وذلك للأسباب الآتية :-

١- توافر الايدروجين في الماء, والماء موجود في الانهار والبحار والمحيطات وان رصيده لا ينضب

ب- عدم اضراره بالبيئة, لأنه باحترقه يولد الماء بخلاف النفط والفحم الحجري والغاز الطبيعي , حيث يولد غاز اول وثاني اوكسيد الكربون, بالإضافة الى اكاسيد الكبريت,

وبناء على ما تقدم قدرت الطاقة الحرارية التي يولدها (غاز الأيدروجين) لكل كيلوغرام منه بمقدار (١١٦) الف وحدة حرارية بريطانية بينما تبلغ هذه الطاقة (٤٩) الف وحدة حرارية بريطانية لكل كيلو غرام من الغازات الطبيعية الخ (عوض الله ١٩٨٠)

لذلك نقول ان غاز الايدروجين يعطي طاقة حرارية عالية وخالي من الملوثات التي تضر بالبيئة ونظيف ويمكن استخدامه كوقود في الاحتراق الداخلي بدلا من البنزين .يستخدم كعامل مخزون في العمليات الصناعية وفي خلايا الوقود .وهناك دراسات وابحاث مستمرة تحاول نقله وتخزينه ٠٠ الخ

سادسا:- البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة (الحيوية)(النباتية والحيوانية)

1- الطاقة الحيوية (النباتية والحيوانية) تمكن عدد من العلماء بتحويل المخلفات النباتية والحيوانية الى وقود سائل وذلك بالتخمير لأغراض سد الحاجة المحلية وهذا يعطي حوالي (٣٠%) من مجمل الطاقة الموجودة في المخلفات , اخذت البرازيل بتحويل (قصب السكر) في معامل التخمير والتقطير لإنتاج الكحول المعروفة (ايثانول) ويخلط مع الغازولين ويستعمل كوقود للسيارات محل البنزين. وان كلفته هذا المصنع بلغت (٣٣) دولارا للبرميل وبذلك يساهم في سد الحاجة من الوقود للسيارات وفي عام ١٩٨٥ انتجت (١٠) بليون لتر من الكحول, وهذا ما يوازي (٤٠%) من وقود السيارات أضافه الى ذلك اخذت مئات من السيارات تستخدم هذا الكحول النقي في البرازيل وبذلك

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

انتجت البرازيل (كحول من نبات اخر وهو (الكاسافا) وهو نبات يعطي درنات منتفخة بالنشا الذي يغطي انواع من التراب الفقيرة ثم تضاف الخمائر لأخرى لتحوله الى سكر ومن ثم كحول في معامل التقطير ان معامل التقطير تستخدم (قصب السكر نبات الكاسافا) ومن الملاحظ ان نبات الكاسافا ينتشر في قارة افريقيا ويعد مصدر مهم في الوجبات

سابعاً: - البحوث العلمية في مجال توليد الطاقة الجديدة بأشكال مختلفة

تمكن مجموعة من العلماء والخبراء عن طريق استخدام التكنولوجيات البيئية النظيفة اكتشاف الكثيرون مصادر الطاقة، وقد قام الباحث بعرضها وبالشكل الاتي :-

أ- اكتشاف حقول جديدة للنفط في اصقاع جديدة في العالم :- وذلك عن طريق الاقمار الصناعية المزودة بأجهزة التصوير التي تعمل بموجات ذات اطوال مختلفة، وخصوصا في المناطق النائية مثل (بحر الشمال المغطاة بالجليد، وصحاري الواسعة (الربع الخالي) والغابات الاستوائية،

ب- استخلاص النفط / صخور الطفل :- نجح العلماء في استخلاص النفط من الرمال النفطية (صخور الطفل) حيث توجد كميات كبيرة من صخور الطفل والرمل المشبعة بالنفط وتمكن العلماء بفصل النفط عن الرمال بطرق تكنولوجية، ويمكن استخدام النفط المستخرج في صناعات البتروكيمياويات (النايلون والبلاستيك والاسمدة واصباغ ومبيدات والمطاط الصناعي

ت- استغلال الظواهر الجوية في توليد الكهرباء :- تمكن بعض العلماء من توليد الكهرباء جويًا وذلك من خلال اجراء حوادث البرق والرعد والصواعق في الجو وبذلك يحصل توليد شحنات ساكنة في السحب والمصطدمة بتيارات الهواء المحمل بالرطوبة أي استخدام التكنولوجيا البيئية الحديثة في هذا المجال في توليد الكهرباء

ث- استغلال المحطات الفضائية في توليد الكهرباء :- استطاع فريق من العلماء على نطاق تجريبي من توليد الطاقة الكهربائية من المحطات الفضائية حيث ان هذه المحطات تستقبل اشعة الشمس على شكل موجات الطيف الشمسي (ترسل هذه الموجات الى محطات ارضية، ثم يتم تحويل الطاقة الإشعاعية الى طاقة كهربائية حيث تعمل المحطة لمه (٢٣) ساعة) (الكرمي ١٩٧٨)

ج- استخدام بالونات في طبقات الجو العليا لتوليد الكهرباء :- قام مجموعة من الباحثين في استخدام الوقود الخلايا الضوئية بتوليد الكهرباء وذلك عن طريقة ارسال بالونات في طبقات الجو العليا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

تحمل بواسطة مراوح ثم تقوم بإنتاج الكهرباء وترسلها إلى كابلات ممتدة إلى الأرض، ومن المؤكدان تقوم بعض الشركات (جزار ١٩٩٢)

ح- تحويل الفحم الحجري والقمامة إلى غاز وقود :-، تمكن عدد من العلماء واساتذة الجامعة من معالجة القمامة والنفايات العضوية وتحويلها إلى غاز الميثان ، وهو عنصر اساسي للغاز الطبيعي وذلك بالتقطير الحراري واستخدامه كوقود في السيارات والموارد وغيرها

خ- تحويل الايثانول المستخرج من قصب السكر :- تمكن عدد من العلماء والاساتذة في البرازيل من استخراج (١٠) مليار لتر من الايثانول المستخرج من قصب السكر عام ١٩٨٤ إلى وقود محل الغاز

د- استغلال ظاهرة المد والجزر في مصبات الانهار في توليد الكهرباء :- استطاع فريق من العلماء والباحثين من توليد الطاقة الكهربائية من مصبات الانهار وذلك بوضع التوربينات (turbines) واستخدام المولدات الكهربائية (generator) والداينمو (dynamo) والاسلاك المقاومة ومدها إلى المدن الساحلية حيث يتعاقبان ظاهرة المد والجزر ويستفاد من هذه الطاقة في سد الاغراض المختلفة ومنها الصناعية والمنزلية

ذ- استغلال المحطات الفضائية في توليد الطاقة :- استطاع فريق من الباحثين على نطاق تجريبي من توليد الطاقة الكهربائية من المحطات الفضائية ، حيث ان هذه المحطات تستقبل اشعة الشمس على شكل موجات (الطيف الشمسي) ثم ترسلها إلى المحطات الأرضية ، ثم تتحول الطاقة الاشعاعية إلى طاقة كهربائية في عمل المحطة

ر- استغلال الظواهر الجوية في توليد الكهرباء :- تمكن فريق من العلماء من توليد الكهرباء (جوا) وذلك من خلال حوادث البرق والرعد والصواعق في توليد الشحنات الموجودة في السحب والمصطنعة بتيارات الهواء المحمل بالرطوبة ، وبطريقه تكنولوجيه يمكن توليد الكهرباء

ز- استغلال ظاهرة المد والجزر في المحيطات والبحار في توليد الطاقة: تمكن فريق من العلماء والباحثين من توليد الطاقة الكهربائية من خلال ظاهرة المد والجزر التي تحدث في اعماق البحار والمحيطات وباستخدام المولدات التوربينات الضخمة تتولد الطاقة الكهربائية ويمكن استخدامها في المدن الساحلية لعدة اغراض

س- استغلال الطاقة النووية في توليد الطاقة الكهربائية: تمكن العلماء من شطر الذرة واطلق على الطاقة المتحررة (بالانشطار النووي) الذي يعادل مليون طن من الفحم عند توليد الطاقة الكهربائية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

عند احراقه , وبذلك اصبح الانشطار النووي احد واهم مصادر توليد الطاقة الجديدة في العالم , حيث يولد طاقه هائلة تسد النقص الحاصل في الطاقة العادية , ولكن هذه الطاقة لها محاذير

الفصل الرابع :- ضم

اولا:- الاستنتاجات :-

• ان موضوع الطاقة من المواضيع التي شغلت اذهان كثير من العلماء والباحثين وطرحت اطر وفلسفات في التخطيط والتنمية وفي كيفية معالجة الطاقة على مستوى العالم ومنها الوطن العربي ٠٠ واذا ما علمنا ان معظم الطاقة التقليدية (الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعية والوقود النووي) وهي محدودة الكمية في الطبيعة وكذلك معرضة للاستنزاف والتلوث, حيث تشير الدراسات الاحصائية ان احتياطات العالم من البترول سوف يأخذ بالاستنزاف حيث سيستنزف معظمه ما بين عامي (٢٠٧٥-٢١٠٠)

• وعلى هذا الاساس اخذ العلماء والباحثين يفكرون بالتخطيط في ايجاد مصادر للطاقة البديلة او المتجددة وتنميتها من خلال اجراء البحوث العلمية وادخال التكنولوجيات البيئية النظيفة التي تؤثر على تلوث البيئية واستنزافها, ومنها , (الطاقة الشمسية , طاقة الرياح, الطاقة الميكانيكية للمياه والطاقة الكيماوية للمياه والطاقة الجوفية , والطاقة الحيوية وطاقة الايدروجين الطاقة الليزرية)

• يكتسب التعليم الجامعي والعالي في دول العالم اهمية كبيرة في الحياه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى غدت الجامعات بحجمها الكمي والنوعي , احدى سمات تقدم المجتمعات وتطورها , وذلك من خلال اهمية التعليم الجامعي والعالي وربطه بخطط التنمية والتربية والتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي , مما يساهم في رفد المجتمع بطاقات بشرية مؤهلة تخدم خطط التنمية الشاملة في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

• لم تعد مهمة الجامعة العصرية على مهمة واحده الا وهي مهمة التدريس وحدها بل تتعدى ذلك الى اجراء البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بقطاعات مختلفة في المجتمع حيث تقوم بتقديم الحلول والمقترحات الضرورية لها, ان الجامعات ومؤسساتها تختلف من حيث اجراء البحوث والدراسات وذلك لما لها من علاقة بجوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

ثانياً: - التوصيات والمقترحات

من المعلوم ان الدراسة الحالية توصلت الى عدة توصيات مشتركة يمكن ان تقوم بها (الجامعة والاساتذ الجامعي والبلاد العربية والإسلامية والعالمية) ومؤسسات المجتمع

• انشاء مراكز للبحوث العلمية وتطويرها من خلال مدها بالكوادر الكفؤة ووفق التخصص ورصد مبالغ لازمه لأجراء البحوث وتطويرها وتجهيزها بشبكة من المعلوماتية

• ايجاد اساليب علمية وبحثية في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجامعات وتدريب الطلبة مسلمات البحث العلمي والفرضيات وطرق الحلول

• ضرورة التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات الدولة داخل كل بلد

• ضرورة التنسيق والتعاون بين البلدان العربية والإسلامية في ما بينهم بمجالات البحث العلمي والتطور التكنولوجي

• استيراد التكنولوجيا الملائمة لظروف بيئتنا العربية والإسلامية وتطويرها

• اجراء تدريب للكوادر العربية داخل البلاد العربية والإسلامية وخارجه بغية تطوير جودة التدريب

• اجراء دراسة شاملة للسياسات البحثية والتكنولوجية في الوطن العربي وتطويرها

• الحد من هجرة الأدمغة البحثية والتكنولوجية الى خارج البلاد العربية والإسلامية وضرورة توطئها و تشجيعها

• الاخذ بالدراسة الحالية في مجال البحث العلمي ولاسيما في مجال ايجاد مصادر للطاقة التقليدية

• ان ترصد مبالغ من المال من الدخل القومي لسد احتياجات البحث العلمي والتكنولوجي

• ان توفر حوافز مالية عالية للباحثين تشجيعا للاستمرارية في بحوثهم

• حماية الباحث ماليا وتسويق بحثه او مؤلفاته الى الاسواق

• تخصيص ميزانيه مستقلة للبحث العلمي ضمن الجامعة الواحدة تستمد من القطاعات الانتاجية والخدمات تصرف للباحثين والبحوث

• تخصيص منح وجوائز ومكافاة للبحوث الفائزة او المنشورة في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي

• تشجيع التفرغ العلمي لعضو هيئه التدريس للممارسة اجراء البحوث ومنحه مكافاة لأجل اتمام

بحثه

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

المصادر :-

- (1) ام , هول , الانسان والبيئة , ترجمة عصام عبد اللطيف , الموسوعة الصغيرة العدد (٣٩) الاردن ١٩٨٢ .٠٠
- (2) ابو شوشة , يوسف جمعة , مشكلات معاصرة , دار الفكر , الاردن ١٩٨٢
- (3) تيم , عبد الجبار واخرون , مستقبل التنمية في الوطن العربي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , الاردن ١٩٩٦
- (4) جامعة الدول العربية , المرحلة الاولى لخطة تنفيذ تصور الخطة الشاملة للمنظمة على المدى البعيد , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , تونس ١٩٨٤
- (5) جرار , عادل احمد , ' البيئة والموارد الطبيعية , مركز غنيم للتصميم والطباعة , الاردن ١٩٩٢
- (6) الحبيب , مصدق جميل , التعليم والتنمية الاقتصادية , دار الرشيد للطباعة , بغداد ١٩٨١
- (7) الخشاب , وفيق حسين و مهدي محمد علي الصحاف , الموارد الطبيعية ٩ جامعه بغداد. ١٩٧٩
- (8) دلاشة , احمد واخرون , التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة, ١٩٨٦ في الاردن ١٩٨٦.
- (9) الزبيدي , صباح حسن , دور ا لتربية البيئية العربية في تنمية مصادر الطاقة وطرق ترشيد استهلاكها , بحث مقدم ال المؤتمر العلمي الثاني لجامعة النهرين , بغداد ٢٠٠٢
- (10) الزبيدي , صباح حسن , نظرة مستقبلية لدور الجامعات العراقية في استقطاب الكفاءات العلمية - الاستاذ الجامعي وسبل الرعاية, بحث مقدم الى مؤتمر كلية المأمون الجامعة بغداد ٢٠٠٤
- (11) الزبيدي , صباح حسن , دور الجغرافي والمنهج في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية في والوطن العربي في ظل التنمية المستدامة وسبل تفعيل , بحث مقدم الى ندوة جامعة تشرين وبالتعاون مع المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ٢٠٠٥
- (12) الزبيدي , صباح حسن , التربية البيئية للمعلمين برنامج تدريبي , دار المناهج , الاردن ٢٠٠٦
- (13) الشاوي , منذر ابراهيم , اصلاح التعليم العالي في العراق , مطبعة التعليم
- (14) الشخلي , عبد القادر , البحث العلمي بين الحرية والمؤسسية , الاردن ٢٠٠٠
- (15) الطائي, فاضل , المعرفة العلمية والبحث العلمي , مجلة التعليم العالي والبحث العلمي - العراق العدد الاول اذار ١٩٧٤

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

(دور البحث العلمي الجامعي في ادارة ازمة الطاقة عالميا لتنمية مصادر الطاقة التقليدية في الدول العربية في ضوء استثمار الطاقة المتجددة - دراسة تحليلية)

- 16) عمران , مديح , توازن النظم البيئية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , تونس ١٩٧٨
- 17) عوض الله , محمد فتحي ,الانسان والثروات المعدنية , عالم المعرفة الكويت , عدد خاص ١٩٨٥
- 18) قمر , عصام توفيق , الانشطة المدرسية والوعي البيئي الاطر النظرية , الادوار الوظيفية, التجارب الدولية , دار السحاب للنشر والتوزيع , القاهرة ٢٠٠٥
- 19) الكرمي , زهير , العلم ومشكلات الانسان المعاصر , سلسلة علم المعرفة الكويت ١٩٧٨
- 20) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية , مستقبلنا المشترك , ترجمة عارف محمد كامل , سلسلة عالم المعرفة الكويت العدد (١٤٢) ١٩٨٩
- 21) محمد منير مرسي وعبد الغني النوري , تخطيط التعليم واقتصاداته , دار النهضة العربية , القاهرة ١٩٧٧
- 22) مهدي , عباس واخرون , اسس التربية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , دار الحرية للطباعة والنشر , بغداد ١٩٩٣
- 23) المؤتمر القومي العربي السابع , حال الامة العربية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ١٩٩٧
- 24) النورة جي , احمد خورشيد , مفاهيم في الفلسفة والاجتماع , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٩٠
- 25) وزارة التربية اليمينية , جغرافية الانسان والانتاج ادارة المناهج والوسائل , اليمن ١٩٨٧



تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

أ.د. عباس فاضل السعدي

أستاذ الجغرافية والدراسات السكانية بجامعة بغداد



المقدمة

يهدف البحث الذي نحن بصدده إلى إلقاء الضوء على مصطلح "الهبة الديموغرافية" Demographic Gift، وقد يطلق عليها اسم الفرصة أو النافذة الديموغرافية Demographic Chance/ Window. وتعني إرتفاع معدلات نمو السكان النشطين للفئة العمرية الوسطى (١٥-٦٤ سنة)، وهي الفئة المعيلة، قياساً بمعدلات نمو بقية الفئات العمرية (٠-١٤ سنة) و(٦٥ سنة فأكثر)، وهي الفئات المعالة. وتظهر الهبة الديموغرافية مرة واحدة في المجتمعات البشرية في بدايات تحولها الديموغرافي وتدوم مدة معينة يتم تحديدها بجيل. وتدخل المجتمع في هذه المرحلة بعد أن يبلغ حجم السكان في سن العمل الذروة في الحجم مقابل أدنى حجم للسكان المعالين.

وإنطلاقاً من الهدف تم تحديد مشكلة البحث على شكل سؤال مفاده: هل دخل العراق مرحلة الهبة الديموغرافية؟ وهل أُتخذت الإستعدادات لهذه المرحلة وبالتالي هل عدَّت هذه الهبة نعمة على العراق أم نقمة؟

أما فرضية البحث وهي الإجابة على المشكلة فتشير إلى أن العراق قد دخل هذه المرحلة بعد العام ٢٠١٧ ولكن لم تُتخذ الإجراءات المناسبة لها وكان يمكن أن تكون (نعمة) إذا ما تم الإستعداد لها من خلال بناء القدرات البشرية في العراق وإستثمارها في عملية التنمية وزيادة معدلات التشغيل وخفض معدلات البطالة وإتباع سياسة مؤسسية تحقق التكامل بين جانب العرض الذي يتمثل بإنفتاح النافذة الديموغرافية، وبين جانب الطلب الذي تملؤه حيوية الأسواق وبناء القدرات البشرية وتوسيع مشاركة الشباب في العمل وتكثيف الإستثمار في مجالات التعليم والتدريب وزيادة معدلات الإنتاجية والقضاء على الفساد المالي والإداري وتدعيم مشاركة المرأة الشابة في النشاط الإقتصادي.

ويبدو أن العراق يسير في الإتجاه المعاكس الذي يؤدي إلى هدر طاقة الشباب وفقدان التنمية وعدم بناء القدرات البشرية وقلة المدخرات وتقليل القدرة على تمويل الإستثمارات من خلال قلة التكامل بين

جانبي العرض والطلب. ومع هذا لم تفت الفرصة إذا ما يتم إستثمارها في الجانب الإيجابي ليتمتع العراق بإيجابيات الهبة الديموغرافية.

وعلى الرغم من وجود مناهج علمية مختلفة يتبعها الدارسون في دراساتهم لمعالجة المواضيع السكانية إلا أن الباحث إتبع المنهج التحليلي المعتمد على الأرقام التي توفرها التعدادات السكانية والمسوحات بالعينة التي تقوم بها وزارة التخطيط بإقسامها المختلفة وبالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة في العراق والتي تشمل جميع محافظاتة.

وتضمنت هيكلية البحث مفهوم الهبة الديموغرافية وعوائدها وعلاقتها بنظرية التحول الديموغرافي وبقية قضايا السكان في العراق وتأثيراتها عليها وبيان شكل الهرم السكاني وإنعكاساته على الهبة الديموغرافية. وكانت الإستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر خاتمة البحث.

مفهوم الهبة الديموغرافية وعوائدها وعلاقتها بنظرية التحول الديموغرافي

تُعرف الهبة الديموغرافية بأنها "المرحلة التي يبلغ فيها مجتمع ما الذروة في حجم السكان في سن العمل مقابل أدنى نسبة للسكان المعالين"، وهم الأطفال وصغار السن والمسنون. وبعبارة أخرى أنها تحول ديموغرافي بين سكان المجتمع نتيجة إنخفاض معدلات الإنجاب بحيث يتحول المجتمع الذي غالبية من صغار السن وكبارهم إلى مجتمع يشكل فيه السكان في سن العمل والإنتاج المجموعة الأكبر. بمعنى آخر فإن معدل نمو السكان النشطين إقتصادياً في الفئات العمرية (١٥-٦٤ سنة) يتجاوز معدل نمو الفئات السكانية المعالة، وهم صغار السن (دون ١٥ سنة) وكبارهم (٦٥ سنة فأكثر). .

وتماشياً مع الهيكل العمري تم توصيف الهرم السكاني بوجود ثلاثة مستويات فيه: دون سن العمل، وسن العمل، وخارج السن المذكورة. وتبعاً لذلك زحرت أدبيات السكان بالعديد من الصياغات التي تتعاطى مع تلك النسب وأهمها ما يتعلق بمفهوم النافذة السكانية أو الهبة الديموغرافية وفيها يحدث تغييراً في هيكلية السكان يترتب عليه خلق فرص مواتية للنمو الإقتصادي في الأجل القريب والمتوسط بإعتماد سياسات موائمة لهذا الحدث المهم.

ويتجلى ذلك من خلال المرحلة الثانية من مراحل التحول الديموغرافي، ففي هذه المرحلة تبقى المواليد مرتفعة خاصةً في جزئها الأول لكنها على وجه العموم تتخفف بالتدرج يرافقها إنخفاض

الوفيات؛ لإرتفاع مستوى التعليم مع زيادة درجة الوعي بأهمية تنظيم الأسرة وتطور وسائل تنظيمها ورفع المستوى الصحي. كل ذلك يساعد في خفض نسبة الإعاقة السكانية. ولغرض المضي في هذا الإتجاه لابد من تشجيع الإستثمار في الشباب (رأس المال البشري) وإزالة العوائق بين الرجل والمرأة بإعتبارهما شريكان في البناء والتنمية.

وفيما يأتي شروط تحقيق الهبة الديموغرافية الذي تبنته الأمم المتحدة :^٣

1. أن تقل نسبة السكان دون ١٥ عاماً عن ٣٠% من إجمالي السكان.
2. أن لا تزيد نسبة المسنين (٦٥ عاماً فأكثر) عن ١٥% من إجمالي السكان.
3. وبالإمكان إضافة شرط ثالث وهو أن تزيد نسبة السكان في سن العمل عن ٥٤% .

إن الجديد الذي أضافته تجربة بلدان شرق آسيا وجنوبها الشرقي على أدوات التحليل هو الأثر الإسترجاعي للبعد الديموغرافي وسرعته. ويتمثل ذلك في أن إنخفاض أعداد المعالين يؤدي إلى زيادة في الإدخار خاصة في الصحة والتعليم والتي بدورها تؤدي إلى إنخفاض الخصوبة. فما كان سبباً في وقت من الأوقات قد يصبح نتيجة بفعل التغذية الإسترجاعية. فعند إرتفاع نمو السكان في سن العمل وإنخفاض معدلات الإعالة يظهر بوضوح الأثر الإيجابي لإنخفاض معدلات الخصوبة بالتزامن مع عدد أقل من السكان المعالين. وتبين التجارب التاريخية أن حدوث هذه العملية في موازاة نمو بطيء لفئة كبار السن تتيح لعدد من الدول ولزمن محدد ظهور الهبة الديموغرافية؛ وهذا ما يؤدي إلى نمو متوسط دخل الفرد . ينتج عنها وفورات ملموسة في مخصصات الموارد والتي من الممكن إستخدامها في تعزيز مهارات وقدرات العدد المتزايد من الأشخاص في سن العمل (١٥-٦٤ سنة). كما سيزيد هذا الوضع من إجمالي الإنتاجية ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وهو ما سيحقق مستوى أفضل من الرفاهية لإجمالي السكان. وتعد هذه الإستثمارات في رأس المال البشري من الأمور الضرورية من أجل الإستفادة من الفرصة الديموغرافية وتعظيم فرص العائد الديموغرافي .^٦

ويميز علماء الديموغرافيا بين العائد الديموغرافي الأول والعائد الديموغرافي الثاني، بحيث يحدث الأول عندما تنمو القوى العاملة ويكون عدد المعالين منخفضاً؛ ما يزيد من معدل تراكم رأس المال والإستثمار المنتج والعمالة. ويحدث العائد الديموغرافي الثاني عند توقع التقاعد، ويقوم الأفراد والدول بتجميع رأس المال لغرض توفير الدخل التقاعدي لكبار السن حتى لا تكون شيخوخة السكان بمثابة إستنزاف كامل للإقتصاد أو لبقية السكان .^٧

وقد عزت دراسة حديثة أجراها كل من (كواريما، لوتز، ساندرسون) في عام ٢٠١٤ أن جزءاً كبيراً من العائد الديموغرافي سببه التعليم، وبالذات التعليم المهني. وفي العادة يستمر العائد الديموغرافي الأول لحوالي ٣٥ عاماً ثم ينتهي. فما أن تبدأ شيخوخة السكان بالهيمنة على الإتجاهات الديموغرافية، تنخفض حصة الفرد في سن العمل. وسيتحول العائد إلى قيمة سالبة عندما يصبح النمو السكاني أعلى من النمو في القوى العاملة خلال مرحلة تحول ديموغرافي جديد. ومع ذلك فالقوى الديموغرافية ذاتها التي تؤدي إلى إنتهاء العائد الأول يمكن أن تؤدي إلى عائد ديموغرافي ثانٍ. وللمجتمعات المتقدمة في السن قدرة على توفير الإستهلاك للمسنين الذين ينخفض دخلهم من العمل من خلال مصادر دخل أخرى غير الدخل المتأتي من العمل، مثل الإيجارات وإستهلاك الأصول أو بيعها (الإدخارات، العقارات) أو زيادة الإعتماد على المخصصات الحكومية (النقدية أو العينية) أو الإستدانة. إن العائد الثاني ليس ذا طبيعة إنتقالية، فيمكن لشيخوخة السكان أن تتيح زيادة دائمة في رأس المال وبالتالي في نصيب الفرد من الدخل .

وينشأ العائد الديموغرافي الأول ويتلاشى من خلال تفاعل التغير في الهيكلية العمرية مع دورة حياة الإنتاج والإستهلاك. فالأطفال والمسنون ينتجون أقل بكثير مما يستهلكون، في حين أن البالغين في سن العمل ينتجون، في المتوسط، أكثر بكثير مما يستهلكون. والبلدان التي تتسم بوجود نسبة عالية من السكان النشطين تتمتع بإنتاج مستويات عالية من الدخل لكل فرد. فلكل فرد حوالي ٣٥ سنة من الإنتاج (من عمر ٢٥-٦٠ سنة) من أجل بناء العائد. وعموماً فإن العائد الأول يعزى إلى معدل نمو نسبة الدعم، ويعمل العائد الثاني من خلال الإنتاجية عن طريق تراكم الثروة وتعميق رأس المال .

ويرى بعض الباحثين أن الفترة الزمنية التي يبرز فيها السكان في سن العمل، وتُعرف بالهبة الديموغرافية، هي منحة مؤقتة، وفرصة تنموية لا تتكرر في حياة المجتمعات إلا مرة واحدة وتمتد ٣٠-٤٠ عاماً ، وفي تقديرات أخرى ٢٥-٣٠ عاماً ، وغيرها ٣٥ عاماً. وهي لا تأتي صدفةً إنما تعتمد على إستجابات في السياسات الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية لكل دولة.

وتظهر الهبة الديموغرافية عادةً في أية دولة من خلال هرمها السكاني، فإذا كان شكل الهرم مزهري فإنه يوحي إلى وجود الهبة المذكورة. وهذا الشكل يبرز من خلال إرتفاع نسبة الشباب وهم ذروة الهبة الديموغرافية، بل هم أهم محرك للتغيير وأداة أساسية للتطوير. فضلاً عن خلق التنمية التي تتطلب الإيمان بالمواطنة والحاضنة لوحدة المجتمع، يرافقها الإيمان بالشراكة العالمية المعززة للأمن الإنساني وتبادل الخبرات وتكافؤ الفرص.

وبعد إنتهاء مدة الهبة، وفي العراق يحتمل إنتهائها في عام ٢٠٥٠ وفقاً للإفتراض المتوسط، تتبدد حينما تبدأ معدلات الإعالة بالإرتفاع مرة أخرى عندما تنتقل الفئات العمرية (التي شكّلت القوة الإنتاجية في مرحلة إنفتاح النافذة) إلى خارج القوة المنتجة- حينما تدخل ضمن فئة كبار السن- دون أن يحل محلها عدد مساوٍ. أي أن الدورة الديموغرافية سوف تتجه في وقتٍ ما إلى إتجاه معاكس بحيث تسير إلى فئة المعالين على حساب الفئات الأخرى. فترتفع معدلات الإنفاق على حساب الإستثمارات الموجهة للنمو الإقتصادي، ما قد يؤدي إلى الضغط على النظام الصحي وإنكماش نسبة السكان في سن العمل. ولذا فمن المهم معرفة توقيت إنفتاح النافذة ومعرفة مدى أو مستوى إنفتاحها ومحاولة تسريعها عن طريق سياسات تنموية مستقبلية مواتية .

ويمكن أن تتخذ الهبة الديموغرافية شكلين أساسيين: البسيطة والمضاعفة، الأولى تمثل الفرق بين معدل نمو السكان المعالين ومعدل نمو السكان في سن العمل. وكلما إتسع الفرق يؤدي ذلك نظرياً إلى إرتفاع مساهمة الهبة الديموغرافية في إجمالي الناتج المحلي. أما الثانية فتحسب على أساس الفرق بين معدل نمو إجمالي السكان ومعدل نمو التشغيل. وسميت الهبة الديموغرافية كونها تستوعب نمو السكان في سن العمل، مضافاً إليه معدل خفض عدد السكان العاطلين عن العمل إلى النصف .

ولبلوغ مرحلة الهبة الديموغرافية يشترط ظهور دينامية سكانية متواصلة تؤدي إلى إنخفاض ملموس في معدلات الإنجاب فينتقل الفرد من مجتمع أغلبيته من الأطفال والمعالين من كبار السن إلى مجتمع يشكل فيه السكان الناشطون إقتصادياً الأغلبية. وهذا التحول في الهيكل العمري للسكان سيفضي إلى إنفتاح نافذة ديموغرافية ينتج عنها ظهور ما يصطلح عليه بـ (الهبة الديموغرافية الأولى). وبما أن الظروف الإقتصادية والإجتماعية تساعد على الزيادة في متوسط العمر المتوقع لدى شريحة واسعة من المسنين فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى تراكم الإدخار، ورفع إيرادات الأصول طوال دورة الحياة، بهدف تمويل الإستهلاك في فترة ما بعد التقاعد (سنوات الشيخوخة). وإذا ما إستطاعت الحكومة إنشاء إطار مؤسسي لتراكم الثروة، فإن القدرة الإستثمارية ستتحسن تحسناً ملحوظاً، وهذا الوضع يشار إليه بـ(الهبة الديموغرافية الثانية) .

وبحسب Canning & Bloom تتجلى مؤشرات الهبة الديموغرافية الأولى من خلال تسخير ثلاث قنوات أساسية تساعد في إحداث نقلة نوعية في النمو الإقتصادي والتنمية المستدامة والقدرة التنافسية وتحسين نوعية الخدمات الصحية والإجتماعية وهي: سوق العمل، الإدخار، رأس المال البشري. ويبدأ التحول الديموغرافي المفضي إلى مرحلة الهبة الديموغرافية بإنخفاض معدلات الخصوبة والوفيات، ما

يساهم في رفع عرض قوة العمل. ومن جهة ثانية يؤدي إلى توسيع قاعدة الفئة الناشطة وبالتالي خفض نسبة الإعالة والإنفاق الأسري، ما يشجع على الإدخار الذي يساهم في تمويل الإستثمار المنتج. ومن جهة ثالثة يؤدي إرتفاع أمد الحياة إلى تحرك سلوك أنماط الأفراد تجاه أطفالهم بخصوص التربية والتعليم وتنظيم الأسرة .

وهذا يتطلب إغتنام الفرصة المتاحة للميزة الديموغرافية السانحة بوجود بيئة سياسية وإجتماعية مواتية، فليس جميع العمال منتجين إلا إذا كان سوق العمل قادراً بكفاءة على تلبية الطلب على العمالة وأن تكون البيئة مناسبة لحفيز الأفراد والأسر على الإدخار إلا في حدود نظام مالي يسمح لهم بالإدخار ويشجعهم على القيام به .

وأشار Canning & Bloom إلى أنه، ووفقاً لنظرية التحول الديموغرافي العالمية يبدأ الإنجاب في المرحلة الديموغرافية الثالثة بالإنخفاض، يتبعها إنخفاض معدل النمو السكاني وحصول تغيرات كبيرة في الهيكل العمري حيث تنخفض نسبة السكان أقل من ١٥ سنة لتتحول إلى فئة عمرية جديدة محسوبة ضمن الفئة الوسطى مع تراجع نسبة الإعالة فتتضمم الأفرج الشاب إلى القوى العاملة، يقابلها إنخفاض نسبة الإعالة وإرتفاع نسبة العمال. وإذا ما طبقت السياسات الإقتصادية المناسبة تؤدي إلى خلق فرص عمل منتجة، ما يوفر فرصاً للنمو الإقتصادي، في غضون ذلك يميل الشباب إلى الإدخار أكثر مما ينفقون، ومن المتوقع أن تمّول هذه المدخرات المزيد من الإستثمارات .

ومن الجدير بالذكر أن المراحل الديموغرافية التي مرّت بها المجتمعات المتقدمة تختلف عن تلك المراحل التي تمر بها الدول النامية. فمعدلات النمو السكاني في الدول النامية كانت وما زالت أكبر مما حدث في المجتمعات المتقدمة؛ ما يعني أن دائرة التحول الديموغرافي في المجتمعات النامية لم تكتمل بعد، ولم تصل الخصوبة والوفيات إلى المستوى المنخفض المطلوب بحسب توقعات نظرية التحول الديموغرافي .

وفي حالة اللامبالاة في مجال السياسة التنموية فإن الزيادة السكانية غير المخططة لها آثار سلبية ولاسيما على الخصائص الإقتصادية لأنها تؤدي إلى زيادة الإستهلاك لدى الأفراد وبالتالي تقليل مدخراتهم التي يمكن أن تستخدم لأغراض إستثمارية، ما يؤدي إلى الحد من إمكانية رفع مستوى الدخل القومي والفردى وإنخفاض معدلاته وهو ما يؤدي إلى إنخفاض مستوى المعيشة ومن ثم زيادة نفقات الدولة على الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والنقل والمواصلات والحماية والأمن والإسكان، بحيث يكون هذا الإنفاق الإستهلاكي على حساب نفقات التنمية والأموال المخصصة لمشاريعها الإستثمارية كالزراعة

والصناعة والتجارة، وهو ما يؤدي إلى إستنزاف الموارد، فضلاً عن إنتشار ظاهرة البطالة خاصةً بين صفوف المتعلمين، ينجم عنها هجرة الكفاءات العلمية إلى الخارج.

ويتطلب الوصول إلى الهبة الديموغرافية جملة إجراءات تعمل على إرتفاع مستوى التعليم وزيادة الوعي وتنظيم الأسرة ورفع المستوى الصحي وتغيير الواقع الإجتماعي وتوفير فرص العمل لتستوعب أعداد الشباب المتزايدة. ولا خوف من زيادة حجم السكان ولاسيما في الفئة النشطة إقتصادياً، فهم أساس قوة الدولة؛ فهم الذين يمدون القوات المسلحة بالجنود للدفاع عن كيان الدولة ضد المعتدين بالرغم من إستخدام التقنيات الحديثة وبهم يمكون الأرض.

والزيادة السكانية في الفئة الوسطى سوف تُخفض نسبة الإعالة وترفع من نسبة الفئة المعيلة بشرط توفر مقومات التنمية المتمثلة بوجود الموارد الطبيعية والإقتصادية والمياه والطاقة المحركة والإدارة السليمة الواعية التي تستطيع إستثمار الموارد الطبيعية وتحويلها إلى صناعات متطورة، وتستثمر الأرض الزراعية لتحقيق الإكتفاء الذاتي في كافة المستويات على أن يتم إستثمار تلك الموارد بطريقة إيجابية يتم التخطيط لها مسبقاً. وعليه فإن الهبة الديموغرافية بحاجة إلى سياسات وإستثمارات وجهود كبيرة في مجتمع واعي ومتعلم.

تجربة بلدان شرق آسيا والبلاد العربية:

إن تجربة بلدان شرق آسيا تشير إلى أن التغيرات السكانية والمتمثلة بإرتفاع حجم السكان في سن العمل (البروز الشبابي) قد ساهمت بحوالي ٥٠% من النمو الإقتصادي لهذه البلدان عندما مرت بمرحلة الهبة الديموغرافية للمدة ١٩٦٥-١٩٩٥ ، حيث إرتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني بـمعدل سنوي بلغ ٦% بين العامين المذكورين. ويعود سبب هذا الإرتفاع في النمو الإقتصادي إلى التغير في نسبة السكان المشتغلين إلى السكان المعالين والسلوك الإدخاري العقلاني أدى إلى إرتفاع معدلات إدخار عالية قدرت نسبتها بـ(٣٠-٤٥%) ومن ثم تحويل هذه الإدخارات إلى إستثمارات منتجة، إذ إرتفعت أعداد المشتغلين مقابل إنخفاض معدلات الإعالة السنوية على مدى ٢٥ سنة ، وتزامن ذلك مع تحسن نوعية الأنظمة التعليمية وجعلها مرنة بالإستجابة إلى طبيعة التغيرات المحلية والعالمية حيث إستطاع نظام التعليم المهني أو التقني من توفير أيدي عاملة ماهرة ومؤهلة إستطاعت أن تجعل إنتاجها ينافس المنتجات الأخرى في السوق العالمية. ويلاحظ أن نمو السكان في سن العمل بلغ ٢,٤% سنوياً، وكان أسرع بأربع مرات من نمو السكان المعالين خلال المدة نفسها.

وتوجد دلائل مقنعة في شرق آسيا وجنوبها الشرقي على أن العائد الديموغرافي كان مساهماً في النجاح الإقتصادي لتلك المنطقة، إذ أن حوالي ثلث الزيادة في نصيب الفرد من الدخل في تلك البلدان كان نتيجة الهبة الديموغرافية أو ما يسمى بالعائد الديموغرافي الأول.

وعند مقارنة بلدان شرق آسيا بالبلدان الأوروبية نجد أن الأخيرة لُقيت بـ(القارة العجوز) بسبب إنخفاض معدل الخصوبة الإحلالي، إذ أصبح معدل الخصوبة فيها هو طفل واحد، وهو ما يندرج بإنخفاض حجم السكان في المستقبل وإرتفاع تكلفة المعاشات على وجه الخصوص. وبحسب تقدير البعض فإن تغطية تكلفة المعاش لشخص مسن واحد تحتاج إلى ثلاثة أو أربعة أفراد من الشباب. أما المنطقة العربية، وبحسب قول (هالة الحفناوي)، تدنى في بعضها، مثل تونس ولبنان، معدل الخصوبة إلى أقل من معدل الخصوبة الإحلالي، وما ترتب عليه من غلق مدارسها بالكامل أو عملها بسعة أقل من طاقتها لإنخفاض عدد الأطفال الملتحقين.

وأشار الدكتور أيمن زهري إلى أن البلاد العربية دخلت الهبة الديموغرافية بالفعل ولكنها لم تستغلها بشكل أمثل من أجل تحقيق النمو الإقتصادي المرجو لعدم إهتمامها بالتعليم المهني. وأصبح البروز الشبابي، وهم فئة السكان الواقعة بين سن ١٥-٢٩ سنة، يشكلون أكثر من ٥٠%، بل تتجاوز هذه الفئة ثلثي عدد السكان في بعض الأقطار العربية ويمثلون كتلة بشرية حرجة. فإذا لم يتم توظيفهم في مشروعات التنمية فإنهم سيتحولون إلى العنف وإثارة الإضطرابات خاصة وأن معدلات البطالة وصلت إلى ٣٠%، كما هو حال مصر ويقتررب منها العراق. أما نسبة كبار السن فما زالت منخفضة (٢-٥,٥%) .

ويلاحظ في بلدان مجلس التعاون الخليجي أن الزيادة السكانية مارست تأثيرين متناقضين: الأول تمثل قوة دافعة للتنمية شملت معظم نواحي الحياة، والثاني قوة ضاغطة عليها بما أحدثته من خلل وتشوهات في الهرم السكاني تركت آثارها على التنمية مثل الخلل النوعي والعمرى وإرتفاع نسبة الإعالة ووجود الأمية وتمركز الوافدين في القطاع الخاص والمواطنين في القطاع الحكومي، وإنتشار بطالة الشباب، وإنخفاض مساهمة المرأة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

الوضع السكاني في العراق

نمو السكان:

قُدِّر عدد سكان العراق في العام ٢٠٢٢ بنحو ٤٢,١٦٥,٠٠٠ نسمة وفقاً لإسقاطات العام ٢٠١٩ بمعدل نمو قدره ٢,٩٧% سنوياً خلال المدة ٢٠١٢-٢٠٢٢. وهذا الرقم هو أعلى من تقديرات وزارة التخطيط العراقية والبالغ ٢,٦٤% ، أو تقديرات المدة ١٩٩٧-٢٠٢٠^٤ والبالغ ٢,٦١% سنوياً. وهذه المعدلات هي أعلى بكثير من معدل نمو السكان لمجموعة الدول متوسطة الدخل البالغ ١,٠٩% ، أو دول غرب آسيا (١,٨٤%). وبحلول عام ٢٠٥٠ سيظل معدل النمو إيجابياً عند ١,٤٥%، كما يتضح من الجدول أدناه:

الجدول (١)

معدل نمو السكان في العراق خلال المدة ١٩٤٧-٢٠٥٠ (%)

السنوات	معدل النمو
١٩٥٠-١٩٤٧	٣,٤
٢٠٠٩-١٩٩٧	٣,٠
٢٠٢٠-١٩٩٧	٢,٦١
٢٠٣٠-٢٠١٧	٢,٤٠
٢٠٥٠-٢٠٤٥	١,١

المصدر: تعدادات السكان بين عامي ١٩٤٧-١٩٩٧، وإسقاطات وزارة التخطيط، وما يخص الفترة ١٩٩٧-٢٠٢٠ فهي بحسب هذه الدراسة.

ويمكن تفسير نمط النمو السكاني الطبيعي (أي بإستثناء الهجرة) بعاملين أساسيين :

1. مستويات الخصوبة الكلية TFR التي إنخفض معدلها بنحو ٦٠%، من ٨,١١ طفل/إمرأة إلى ٣,٤٥ طفل/إمرأة خلال المدة ١٩٥٠-٢٠٢٢، ويتوقع أن ينخفض إلى ٢,٦١ طفل/إمرأة بحلول عام ٢٠٥٠. وتشير تقديرات وزارة التخطيط إلى أن المعدل بلغ ٣,٨٦ طفل/إمرأة في العام ٢٠١٩.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

2. تحسن معدل الوفيات الذي إنخفض في الفترة نفسها، إذ إنخفض معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات من ٣٦٥ حالة وفاة لكل ألف مولود حي في العام ١٩٥٧ إلى ٢٦,٣ حالة وفاة لكل الف مولود حي في العام ٢٠٢٠. في حين تم تقدير وزارة التخطيط للرقم المذكور في العام ٢٠١٩ بنحو ٣٦ حالة وفاة . وتمخض عن ذلك إرتفاع متوسط العمر المتوقع عند الميلاد بشكل مطرد إلى ٧٠,٨ سنة في العام ٢٠٢٠؛ أي بأكثر من ضعف ما يناظره للعام ١٩٥٠ (وكان يبلغ ٣٤,٩ سنة). وسيضيف ٤,٥ سنة بحلول العام ٢٠٥٠ فيصبح ٧٥,٣ سنة.

وفضلاً عن التغير الطبيعي للسكان، وهو الفرق بين الخصوبة والوفيات، شككت الهجرة الصافية أيضاً سمة رئيسة للخصائص الديموغرافية في العراق. وعلى سبيل المثال وخلال فترة الخمس سنوات بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٩ غادر العراق ما معدله ٢٤٠ ألف نسمة سنوياً، أي ما مجموعه ١,٢ مليون شخص عراقي خلال تلك المدة، كما يتضح من الجدول (٢):

الجدول (٢)

التغير السكاني السنوي خلال المدة ١٩٩٠-٢٠٢٠ (بالآلاف)

المدة	عدد الولادات	عدد الوفيات	صافي الهجرة	التغير السكاني
١٩٩٠-١٩٩٥	٦٩٤,٠٤	١٢٢,٢٧	-٤٤,٥٢	٥٢٧,٢٥
١٩٩٥-٢٠٠٠	٧٨٦,٩٦	١٢٥,٢١	-٥,٧٠	٦٦١,٠٥
٢٠٠٠-٢٠٠٥	٨٧٠,٠٢	١٤٠,٢٥	-٣٥,٩٦	٦٩٣,٨١
٢٠٠٥-٢٠١٠	٩٤٧,٤٨	١٥٩,٧٤	-٢٣٩,٩٩	٥٤٧,٧٥
٢٠١٠-٢٠١٥	١٠٥٣,٤٠	١٦٨,٢٩	٢٤١,٣٤	١١٢٦,٤٥
٢٠١٥-٢٠٢٠	١١٠٧,٩٨	١٨٠,٤٠	٢٧,٦٧	٩٥٥,٢٥

المصدر: أمجد رابي، تحويل هدية العراق الديموغرافية إلى نافذة إقتصادية للفرص،

٢٠٢٢، ص ٤

وبدمج عوامل الخصوبة والوفيات والهجرة يلاحظ تغير الهيكل السكاني خلال تلك السنوات بصورة ملحوظة، ومع ذلك لا تزال سمة المجتمع الفتى تمثل الخاصية الديموغرافية الرئيسية التي تميز المجتمع العراقي. بيد أن القاعدة العريضة للهرم السكاني تتضاءل بالتدرج، في حين يتوسع القسم الأوسط من الهرم السكاني في العراق.

العلاقة بين نمو السكان والتنمية

تشير العلاقة بين النمو السكاني والتنمية إلى أن النمو المذكور قد يكون محفزاً لزيادة التنمية من خلال رفع معدل النمو الإقتصادي والاجتماعي، وذلك عندما ترافقه تغيرات نوعية للتركيب السكاني بحيث تؤدي إلى زيادة الفئة الوسطى القادرة على العمل لا تقل نسبتها عن النصف. وهذا يتطلب، من اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق والمخططين في المجال الإقتصادي والاجتماعي، إعداد ووضع السياسات التي تحقق الأهداف الاستراتيجية الطويلة الأمد والتي ترمي إلى إحداث تغييرات كمية ونوعية في حياة السكان لبلوغ التنمية المستدامة وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص.

إن نمو السكان يصبح نتيجة للتنمية وليس سبباً لها إذا ما كان نمو السكان قد حدث بسبب إرتفاع معدل الولادات كنتيجة لإرتفاع مستويات الدخل المترتبة على النمو الإقتصادي. وإذا كان نمو السكان ناجماً عن إنخفاض الوفيات يصبح السكان عاملاً خارجاً عن عملية التنمية. وعليه يكون الإرتباط بين التنمية ومعدلات نمو السكان طردياً وموجباً في مراحل التنمية الأولى. وتبعاً لذلك تفترض الدراسات نمطاً للتحول الديموغرافي متوافقاً مع نمط التحول الإقتصادي والاجتماعي.

وفي ضوء ما تقدم هناك من يرى أن الزيادة السكانية ستساهم في تعزيز التنمية، خاصة الزيادة في نسبة الشباب القادر على العمل على أن تتوفر المتطلبات اللازمة لهذه التنمية وهي :

1. أن تستطيع عملية الإنتاج من إستيعاب الزيادة السكانية وتأمين معدلات مشاركتها في دفع عجلة التنمية للإمام، حيث تصبح هذه الزيادة عامل رئيس في دفع قوة العمل ودفع عملية الإنتاج. وتزيد من نسبة القادرين على حمل السلاح من أجل الدفاع عن البلاد.

2. توفر الموارد اللازمة ومتطلبات العمل للسكان وتوفير الحرية الإقتصادية، وحدوث تغيرات في التركيب النوعي والعمرى للسكان بإتجاه زيادة نسبة الفئات القادرة على العمل بحيث لا تقل نسبة السكان النشطين إقتصادياً عن النصف، ووفق الشرط الثالث للهبة الديموغرافية أن تزيد نسبتهم عن ٥٤%.

3. أن يؤثر النمو السكاني على سوق العمل خاصة زيادة المراحل العمرية المتوسطة التي تزيد من عرض قوة العمل وتقود إلى توفير يد عاملة قادرة على إدارة الإقتصاد والمشاركة الفاعلة في التنمية. كما

أن النمو السكاني يزيد في الطلب على الإنتاج وهي بدورها تزيد الإنتاجية ورفع فعالية الإنتاج بفضل تحسين تقسيم العمل، مع تخفيض الأعباء العامة للمجتمع بتوزيعها على عدد أكبر من السكان.

4. إن الزيادة السكانية التي تتمتع بوجود التعليم والبحث العلمي ستساهم في زيادة الأيدي العاملة الفنية والماهرة والقادرة على المساهمة الفاعلة في إدارة المشاريع التنموية التي يحتاجها البلد.

5. إن مشاكل التنمية لا تتجم، في الغالب، عن الزيادة السكانية وإنما تتجم من تراكم الديون وخدماتها التي تأخذ شكل فوائد وأقساط وتدهور التبادل الدولي وعجز الميزان التجاري للدولة عن دفعها. وذلك لأن البلدان النامية تقوم بتصدير مواد خام بأسعار رخيصة وتعود لتستوردها مصنعة بأسعار مضاعفة. فضلاً عن الخسائر الناجمة عن طريق تحويل أموالها إلى الخارج بوساطة الشركات الأجنبية وبالعملات الصعبة. يضاف لها النفقات الباهضة، الغذائية والعسكرية، التي تدفعها الدولة للسلع الاستهلاكية؛ ما يؤدي إلى خفض الإيداع. ويضاعف هذه المشاكل الفساد المالي والإداري الذي يستنزف ميزانية الدولة.

6. وهناك مشكلات يؤثر فيها العامل السكاني على خطط التنمية مثل عدم الاستقرار السياسي والإقتصادي الذي يؤثر على التنمية وبالتالي عرقلة خدمات الصحة الإنجابية والتعليم والتغذية. وهناك مشكلات سببها الهيكل السكاني في العراق تتعلق بالتركيب العمري، ونسب الإعاقة، وزيادة نسبة النساء في سن الإنجاب والمراهقات وتعرضهن إلى الأمراض المعدية. فضلاً عن تيارات الهجرة الداخلية والخارجية. كذلك إرتفاع البطالة وإتساع دائرة الإختلالات والفجوات بين المناطق والمجموعات والأفراد. أيضاً اللامساوات على الصعيد الجغرافي والنوع الإجتماعي. إن وجود مظاهر البطالة والفقر واللامساواة وتهميش فئات من النساء والشباب يُعد إنعكاس لغياب سياسة سكانية رشيدة. وفي ظل هذه الظروف فإن زيادة النمو السكاني يؤدي إلى خفض الإستثمار والإيداع ويؤثر سلباً على خلق التراكمات اللازمة لعملية التنمية. كما يؤثر النمو السكاني على الإستهلاك حيث يشكل ضغطاً على المسيرة التنموية للمجتمع. وفي العراق ما زالت السياسات السكانية التي كانت تشجع الإنجاب قبل عام ٢٠٠٣ تؤثر سلباً على التنمية من خلال إتساع قاعدة الهرم السكاني، أي زيادة نسبة الإعاقة، ولا بد وأن تحتل برامج تنظيم الأسرة الأهمية العظمى لخطط التنمية وإشاعة التعليم وتطوير الزراعة والصناعة والإهتمام بالموارد المائية.



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

حقائق سكانية تؤثر على الهبة الديموغرافية

٨

من خلال بنية السكان العمرية في العراق يلاحظ ما يأتي :

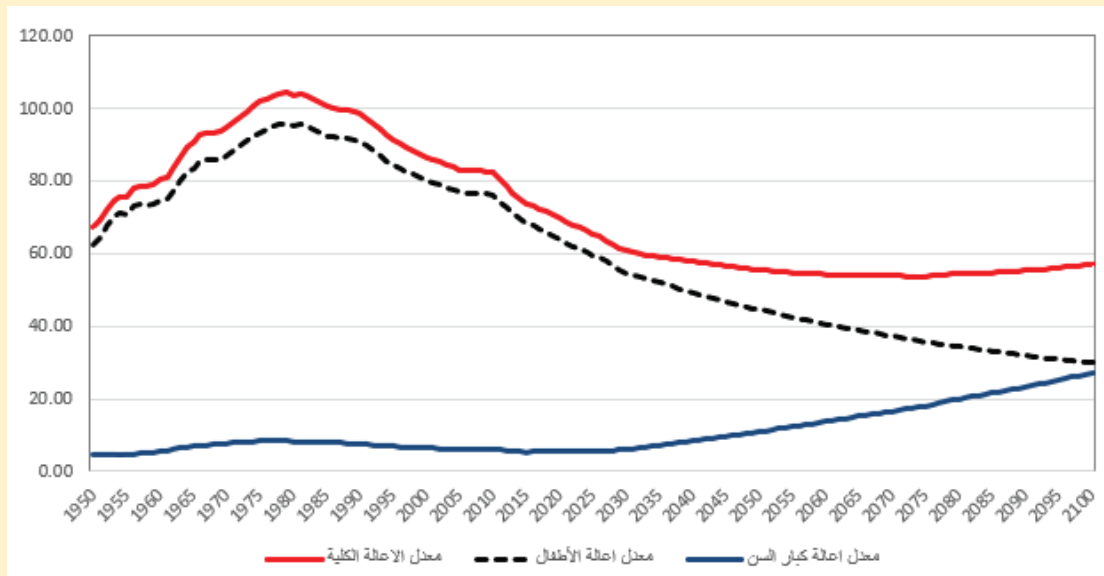
1. تناقص نسبة الفئة العمرية (أقل من ١٥ عاماً) ونسبة الإعالة الإجمالية (نسبة الأطفال ونسبة كبار السن). ويعد التناقص شيء إيجابي ولكن لا تزال نسبة الإعالة مرتفعة وتبلغ ٧٠ شخصاً معالاً لكل ١٠٠ شخص في سن العمل في العام ٢٠٢٠، وبحسب تقديرات وزارة التخطيط تبلغ النسبة ٧٧ شخصاً. (أنظر الشكل 1)

2. إستمرار النمو العالي للسكان على الرغم من إنخفاض معدلات الخصب كما أُشير إلى ذلك سابقاً، وتعرف هذه الظاهرة بـ(الزخم الديموغرافي) والذي يحدث بسبب دخول المزيد من النساء في سنوات الإنجاب إلى حيز التنفيذ ويترجم إلى زيادة في وتيرة النمو السكاني لفترة محددة.

3. تمتع العراق بفرصة الدخول إلى النافذة الديموغرافية من خلال توسع القسم الأوسط من الإهرامات السكانية (إلى ٥٦% عام ٢٠٢٠ قياساً بعام ١٩٩٧ وبالبالغة نسبته ٥١,٦%) مع تراجع نسبة الإعالة إلى ٧٧% قياساً بما كانت عليه في العام ١٩٩٧ وبالبالغة ٩١%، ويتضح ذلك في الجدول (٣).

الشكل (١)

عدد المعالين لكل ١٠٠ فرد في سن العمل ١٩٥٠-٢٠١٠



المصدر: أمجد رابي، جيل ٢٠٥٠، تحويل هدية العراق الديموغرافية إلى نافذة إقتصادية للفرص، منظمة

العمل الدولية، ٢٠٢٢، الشكل (٦)

الجدول (٣)

الفئة المعالة والفئة النشطة إقتصادياً بين عامي ١٩٧٧ و ٢٠٤٠ (%)

السنة	الفئة المعالة	الفئة النشطة إقتصادياً
١٩٧٧	٥٣,١	٤٣,٧
١٩٨٧	٤٩,٩	٥٠,١
١٩٩٧	٤٧,٦	٥٢,٤
٢٠١١	٤٣,٩	٥٦,١
٢٠٢٠	٤١,٣	٥٨,٧
٢٠٣٠	٤٠,٣	٥٩,٧
٢٠٤٠	٣٩,٩	٦٠,١

المصدر: مهدي محسن العلق، الهبة الديموغرافية وتأثيرات التعامل الإيجابي والسلبي فيها،

بغداد، ١٩ كانون الأول ٢٠١٢.

يوضح الجدول أن معدل نمو الفئة المنتجة، وهي الفئة النشطة إقتصادياً، إزداد بنسبة (٠,٤٩%)، بينما إنخفض معدل الفئة المعالة بنسبة (-٠,٧%) خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٢٠. وهي تقريباً المعدلات ذاتها إبان المدة ١٩٩٧-٢٠١١؛ لذلك فإن العراق يقع في أعتاب النافذة الديموغرافية. ويسير معدل نمو الفئة الوسطى (٣%) بالمسار نفسه عند مقارنته بمعدل نمو المعالين والبالغ ٢,٢٧%، وكذلك بمعدل نمو إجمالي السكان والبالغ ٢,٦١%. ويمثل هذا حالة مواتية لمسار النمو الإقتصادي المستدام. وهذا يتطلب خلق فرص عمل كافية لإستيعاب الدخول المضطرد السريع إلى سوق العمل.

أشار مؤشر إنخفاض معدل الخصب (٣,٨٦ طفل/إمرأة) وطول أمد الحياة (٧٣,٨ سنة) إلى أن التحول الديموغرافي في العراق سوف يحوّل سمة المجتمع الفتى للولوج إلى مرحلة الشيخوخة، ويتم دخولها عندما يشكل السكان بعمر ٦٥ عاماً فأكثر ما نسبته ٧% من إجمالي السكان بحلول العام ٢٠٥٠. ومع ذلك لا يتم الوصول إلى مجتمع حسن إلا إذا بلغت النسبة ١٤%، وهذا لا يتم إلا في العام ٢٠٨٦ بحسب توقعات الدراسة .

وبالمقارنة مع الدول الأخرى فإن سرعة الشيخوخة المتوقعة في العراق ستكون أسرع من تجربة الدول التاريخية. فقد إستغرقت في فرنسا ١١٥ عاماً، يقابلها في العراق ٣٦ عاماً فقط. ويبدو أن شيخوخة المجتمع السريع هي سمة مشتركة للبلدان النامية عبر التحول الديموغرافي ومسار النمو الإقتصادي الذي يمكن تفسيره بمعدل نمو السكان العاملين، ونمو إنتاجية العمل.

قضايا سوق العمل:

تُعد بطالة الشباب (من سن ١٥-٢٤ من المشاركين في القوى العاملة) مقلقة. وفي السنوات الأخيرة إرتفعت بطالة النسبة إلى ٣٢,١% للذكور و ٦٢,١% للإناث مقارنةً بإنخفاض المشاركة من الإناث في سوق العمل عند ١٠,٦% فقط وعند الذكور بنسبة ٦٨% .

هذان العاملان (معدلات المشاركة المنخفضة بين الإناث، وإرتفاع معدل البطالة) لم يمكنا العراق من ترجمة الهبة الديموغرافية إلى نافذة إقتصادية للفرص، إذ أنه من بين ٢٥,٢ مليون من السكان في سن العمل، يعمل منهم ٩ ملايين عامل فقط، أي ٣٥,٧% من السكان في سن العمل.

وعلى الرغم من الكم الهائل من الوعاء المحتمل للتشغيل لا تزال نسبة التوظيف في القطاع الخاص منخفضة بنسبة ٦١,٦% فقط من العاملين مقارنةً بنحو ٣٧,٩% من العمالة في القطاع العام. ومرد ضعف التشغيل بالقطاع الخاص تفضيل العمل في القطاع العام مدفوعة بمزايا التوظيف في القطاع العام (أجور مضمونة، ومنافع التأمينات الإجتماعية والصحية)؛ ما يضر بتنافسية القطاع الخاص وقدرته على التوظيف وتوليد الفرص .

قضايا الضمان والحماية الإجتماعية

يغطي نظام الضمان مجموعتين من السكان: الأولى موظفو القطاع العام وهم المشمولون بصندوق تقاعد موظفي الدولة من المدنيين والعسكريين والعاملين في المؤسسات المملوكة للدولة. والثانية هم الفقراء

وتغطية الحماية الاجتماعية محدودة والتي أدت إلى عدم حصول العديد من الفقراء على الفوائد المرجوة بسبب الفساد المستشري.

وأشارت التقارير إلى أنه مقابل كل ١٠٠ شخص مشمول بصندوق المعاشات التقاعدية والضمان الاجتماعي، هناك ٧ أو ٨ إناث فقط مشمولات بالصندوق المذكور .^٢

إنتاجية العمل

الإنتاجية هي المحرك الأساس لمسار النمو طويل الأجل الهادف لردم هوة الدخل والتقارب مع إقتصاديات دول الدخل المرتفع. بيد أن مستويات الإنتاجية في العراق في مدى بعيد عن هذا الهدف وحتى أنها تتخلف عن نظيراتها من دول المنطقة.

والمثير للقلق هو أن مؤشر رأس المال البشري (الذي يقيس إنتاجية الجيل القادم من العمال بالنسبة لمعيار التعليم الكامل والصحة الكاملة) للعراق هو أقل بكثير مما هو متوقع لمستوى الدخل الذي يتمتع به العراق. ولإطلاق العنان لإنتاجية العمل وبالتالي النمو الإقتصادي، يعد التعليم أداة فعالة للمبررات المحتملة الآتية :^٣

1. فهي تخلق المهارات وتؤدي إلى إنتاجية أكبر للعمال ومن ثم نمو متزايد للدخل القومي.
2. للتعليم دور بارز في تعزيز الابتكار في الإقتصاد ككل.
3. إن وجود السكان المتعلمين عامل حاسم لنشر وتوطين المنتجات والتقنيات الجديدة.

الهبة الديموغرافية في العراق

يشير الشكل (٢) إلى أن العراق يقع في أعتاب دخول نافذة الهبة الديموغرافية بعد العام ٢٠٢٠، وبدأ في ولوجها. وكان بالإمكان أن يتمتع بميزات ثمارها إذا ما كان قد أحسن إستغلالها وإتخاذ الإجراءات المناسبة لتسهيل دخوله لهذه النافذة من خلال التوعية ورفع المستوى الصحي لترشيد الإنجاب وتنظيم الأسرة وتقليل مستويات الخصوبة؛ لأن ذلك يساهم في خفض نسبة الإعالة السكانية ويقلل من الأعباء المادية المترتبة على تضخم حجم الأسرة لحين وصول السكان من صغار السن بداية دخول سن العمل (عمر ١٥ عاماً).

إن دخول العراق مرحلة الهبة الديموغرافية لا يعني تحقيق الهدف المنشود منها والمتمثل بتحقيق التنمية الإقتصادية ما لم يرافقها جيل واعٍ ومنتفٍ وقادر على العمل وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه كقائد لعملية التنمية ومعيد لفئات السكان التي تحتاج إلى الإعالة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

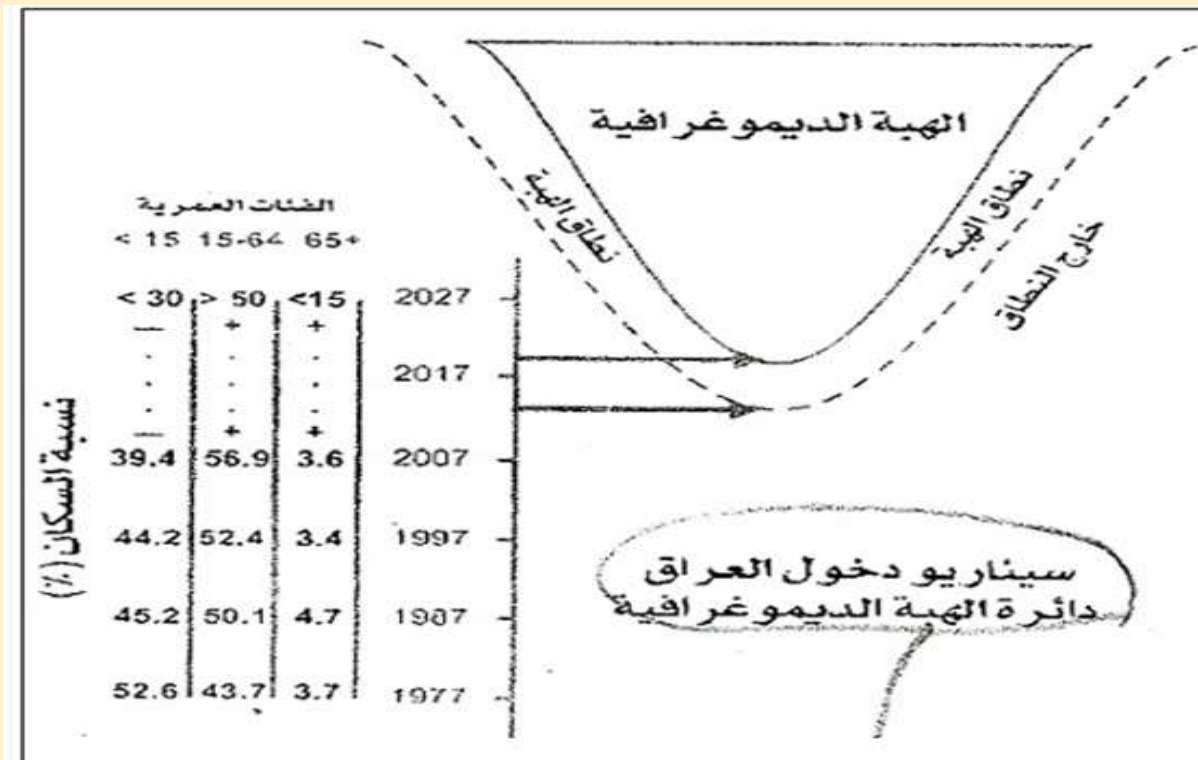
تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

ويؤدي عدم إستغلال الهبة الديموغرافية بطريقة إيجابية إلى حدوث عبء ديموغرافي على السكان النشطين إقتصادياً والمشتغلين ينتج عنه إرتفاع معدل البطالة، وإرتفاع نسبة الفقر الذي يعاد إنتاجه بإستمرار ليمتد لأجيال قادمة. فضلاً عن ضعف القدرة الشرائية، وتدهور المستويات الصحية والتعليمية والخدمات الإجتماعية، وتأثيرات البيئة السلبية، وتلاشي الوضع الإجتماعي والسياسي، وهو الحاصل فعلياً.

ويبدو أن العراق يسير في الإتجاه المعاكس الذي يؤدي إلى هدر طاقة الشباب وفقدان التنمية وعدم بناء القدرات البشرية وقلة المدخرات وتقليل القدرة على تمويل الإستثمارات من خلال قلة التكامل بين جانبي العرض والطلب.

والدليل على مسيرة العراق في الإتجاه المعاكس وعدم إستثماره للهبة الديموغرافية إستثماراً إيجابياً بقاء معدلات الخصب على إرتفاعها، بالرغم من إنخفاضها التدريجي، قياساً بالمستويات العالمية. ومعدل الإعالة هو الآخر، بالرغم من إنخفاضه النسبي، فهو ما زال مرتفعاً. ففي التعدادات القديمة إنخفض من ١١٣% إلى ٩١% بين تعدادي ١٩٧٧ و ١٩٩٧، وخلال المدة ٢٠٠٣-٢٠١٠ أصبح متذبذباً بين زيادة ونقصان متراوحاً بين ٨٣,٩% و ٨٦,٨%. وبعد ذلك إنخفض وتراوح ما بين ٧٣% و ٧٧% ما بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٩.

الشكل (٢) سيناريو دخول العراق إلى دائرة الهبة الديموغرافية



إن إرتفاع معدلات الخصوبة يؤدي حتماً إلى إتساع قاعدة الهرم السكاني، وهي تتسع على حساب الفئة الوسطى المنتجة؛ ما يرفع نسبة الإعالة، كل ذلك يؤخر العراق عن الإستفادة من ميزة الهبة الديموغرافية.

وبسبب غياب السياسة التنموية المخططة، وتغشي الفساد على نطاق واسع، وتوقف المشاريع التنموية، أصبح العراق يواجه مشكلات إقتصادية وإجتماعية مركبة من قبيل تراكم الإعالة والبطالة وتأخر سن الزواج أو العزوف عنه وإرتفاع نسبة الطلاق وصراعات زقاقية ومناطقية وعشائرية وإنتشار الجرائم وإحباط وتذمر الشباب وتوجههم نحو التطرف.

وتشير التقارير الدولية إلى تدني إنتاجية العامل الفعلية إلى أدنى مستوياتها، فهي لا تتجاوز في القطاع الحكومي، في أفضل الظروف، عن ١٨ دقيقة خلال ٨ ساعات عمل. في حين يبلغ مجموع العاملين في القطاع الحكومي نحو ٤ ملايين موظف، ونحو ٣ ملايين متقاعد. يضاف لهم ١,٣٠٠,٠٠٠ مستفيد من شبكة الحماية الإجتماعية، جميعهم يتقاضون مرتبات أو أجوراً أو منحةً مالية ثابتة من الحكومة. ووفقاً لذلك وبموجب مبدأ الإعالة فإن الحكومة تساعد في تمويل ما يقرب من نصف الشعب العراقي الذي يقرب عدد سكانه من ٤٠ مليون نسمة في العام ٢٠٢٠ .^٤

وقد إنعكس ذلك بشكل سلبي على القطاع الخاص، حيث يعمل فيه العاملون ثماني ساعات كاملة وبرواتب وأجور أقل من القطاع الحكومي؛ ما جعل القوى العاملة النشطة تبحث عن العمل في القطاع الحكومي وتفضله. وبهذا تم هجر القطاع الخاص وتلكؤه، إذ أن القطاع الحكومي يمثل وظيفة عاطلة وفيها مردود مالي جيد.

وهذا يعني أن أهم التحديات والعقبات التي يواجهها العراق في عملية توظيف وإستثمار الهبة الديموغرافية في السنوات القليلة القادمة هي ضعف فرص العمل المتاحة، وإرتفاع معدلات البطالة، وضعف دور القطاع الخاص، المحلي والأجنبي، وضعف سياسات الإستثمار والإدخار.

الإستنتاجات

فيما يأتي أبرز الإستنتاجات التي تم التوصل إليها:

1. لوحظ إنخفاض في معدل النمو السكاني خلال ستة عقود (١٩٤٧-٢٠٠٩)، من ٣,٤% إلى ٣%، ثم إلى ٢,٦١% بين عامي ١٩٩٧-٢٠٢٠؛ نتيجة التحول الديموغرافي. كما لوحظ إنخفاض نسبة الإعالة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧ من ٩١% إلى ٧٧%؛ ما أدى إلى بروز فئة السن الشابة (١٥-٢٩ سنة)، وإرتفاعها من ٥١,٦% إلى ٥٦,٥%.
2. ستكون سرعة الشيخوخة المتوقعة في العراق أسرع من تجربة الدول التاريخية، وإن شيخوخة المجتمع السريع هي سمة مشتركة للبلدان النامية.
3. وما تقدم يشير إلى أن العراق يتمتع بفرصة الدخول إلى النافذة الديموغرافية، ويتضح ذلك من خلال إزدياد الفئة المنتجة، وهي الفئة النشطة إقتصادياً، بنسبة (٠,٤٩%) وإنخفاض الفئة المعالة بنسبة (-٠,٧%) خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٢٠. وكان بالإمكان أن يتمتع العراق بميزات وثمار النافذة الديموغرافية منذ العام ٢٠٢٠ إذا ما كان قد أحسن إستغلالها .
4. لم ينجح العراق في ترجمة نافذة الفرص الديموغرافية إلى مسار نمو إقتصادي مستدام من خلال توجيه الطاقة الديموغرافية إلى الجهد الإنتاجي، ويتمثل ذلك من خلال عدة مؤشرات منها إرتفاع بطالة الشباب لاسيما الإناث منهم، وصغر مؤشر رأس المال البشري قياساً بمستوى الدخل الذي يتمتع به العراق، وإنخفاض نسبة التوظيف في القطاع الخاص لتفضيل العمل في القطاع العام، وهو ما يضر بتنافسية القطاع الخاص وقدرته على التوظيف وتوليد الفرص. علماً أن القطاع الحكومي يمثل وظيفة عاطلة وفيها مردود مالي أفضل من القطاع الخاص. فضلاً عن تدني إنتاجية العامل الفعلية إلى أدنى مستوياتها، فهي لا تتجاوز في القطاع الحكومي، في أفضل الظروف، عن ١٨ دقيقة خلال ٨ ساعات عمل، والحكومة تساعد في تمويل ما يقرب من نصف الشعب العراقي.

التوصيات

تبنّي سياسة سكانية من شأنها أن تؤدي إلى إنخفاض معدل النمو السكاني، وإنخفاض مستويات الخصوبة، والعمل على إدماج النظام التعليمي والصحي بالخطط التنموية وإرتباطه بعملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية، ورفع جهود التعليم، خاصةً المهني، وإستثمار النافذة الديموغرافية مكانياً من خلال تبنّي سلّم ترتيب أولويات الإستثمار لتكون المحافظات التي بلغت مرحلة النافذة الديموغرافية في

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في إدارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

المراتب الأولى والتنسيق والتكامل ما بين سياسات التنمية المكانية على المستوى الوطني والمحلي لكل محافظة بما يعزز استثمار مواردها البشرية. فضلاً عن مكافحة الفساد وفرض هيبة الدولة خاصة في المنافذ الحكومية. كذلك تحسين إنتاجية العمال من خلال المهارات والأتمتة والبنية التحتية الداعمة، مع توظيف سياسات استثمارية وخطط فاعلة بإتجاه الإستفادة من فئة الشباب الواعي المدرب أقصى إستفادة ممكنة.

الهوامش

١. لجنة الأمم المتحدة، الأسكوا، الهبة الديموغرافية.

٢. أحمد قطيحات، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، المؤتمر العربي الإحصائي الأول، عمان/الأردن: ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٧.

مهدي صالح دواي، "الهبة الديموغرافية ومزايا الفرص النادرة"، جريدة المدى، بغداد، العدد ٢٢٠٤، يوم ٢٧ تموز ٢٠١١.

٤. رعد عبد الحسين محمد، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق، "تحليل جغرافي لتغير توزيع سكان العراق ١٩٩٧-٢٠١٧ وأثره في التنمية الإقتصادية وبناء الدولة"، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثني، العدد الأول، المجلد ١٥، ٢٠٢٢، ص ٩٨.

Content 1,2,3 أحمد فؤاد إبراهيم المفازي، سكان الخليج، نت

٦. حسين عبد العزيز، الفرصة الديموغرافية/ حالة مصر: تقييم أولي على أساس بيانات التعداد العام للسكان لسنة ٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان ٢٠١٨، ص ٣. أيضاً: أميرة تاوضروس وآخرون، وضع مصر من النافذة الديموغرافية وتأثيرها على القوى العاملة، المركز الديموغرافي بالقاهرة التابع للأمم المتحدة، سلسلة أوراق ديموغرافية، العدد ١٥، ٢٠٢١، السنة الأولى، ص ٦.

المصدر نفسه (أميرة تاوضروس وآخرون)، ص ٨.

٨. يوسف كرباح، بسام أبو أحمد، عادل الزاغة، التغير الديموغرافي: فرص للتنمية (التقرير التفصيلي)، اللجنة الوطنية للسكان في دولة فلسطين، فلسطين ٢٠٣٠، صندوق الأمم المتحدة للسكان، كانون الأول ٢٠١٦، ص ٢٢٣-٢٢٤.

المصدر نفسه، ص ٢٢٤-٢٢٥.^٩

١٠ راجي أسعد، فرزانة رودي فهمي، الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: فرصة ديموغرافية أو تحدي، المكتب المرجعي للسكان، القاهرة، ٢٠٠٧.

١١ أحمد حسين، "الهبة الديموغرافية والفرص التنموية في مصر: الواقع والتحديات"، المجلة القومية والإجتماعية، المجلد ٥٧، العدد الأول، القاهرة، يناير ٢٠٢٠، ص ٧٧.

١٢ اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مكتب العراق، حالة سكان العراق ٢٠١٠، بغداد، شباط (فبراير) ٢٠١١، ص ٢٨.

١٣ أمين عبد الله بوعلام، لخضر عدوكة، زهرة بوقلي، "الهبة الديموغرافية والنمو الإقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية بإستعمال نماذج تصحيح الخطأ"، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، الجزائر، مقبول للنشر في ٢٠ أيار ٢٠١٨، ص ١٢٢.

أحمد فؤاد إبراهيم المفازي، مصدر سابق، نت. ^١

أمين الله بوعلام، لخضر عدوكة، زهرة بوقلي، مصدر سابق، ص ١٢٤، أحمد حسين، مصدر سابق، ص ٧٠. ^١

١ ESCWA, Demographic Profile of the Arab Region Realizing Beirut, 2016, PP. 20-21, أحمد حسين، مصدر سابق، ص ٧٢-٧٣.

أميرة تاوضروس وآخرون، مصدر سابق، ص ٨. ^١

١٨ أحمد عواد الخوالدة، "مراحل الإنتقال الديموغرافي وعلاقتها بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية في الأردن"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية وإجتماعية، مجلد ٤٣، العدد ٣، ٢٠١٦، ص ٢٢٨٥-٧.

أميرة تاوضروس وآخرون، مصدر سابق، ص ٦. ^١

الأمم المتحدة، الأسكوا، تقرير السكان والتنمية؛ نيويورك، ٢٠٠٥، ص ٣٦-٤٠. ^٢

P. Gray Peterson, How the Coming Age Wave Will Transform America and the World ^٢

Times, New York, P. 1947, أحمد حسين سعد الشديدي، "التوظيف الأمثل لفرصة التحول الديموغرافي (الهبة

الديموغرافية)"، مجلة المخطط والتنمية، المجلد ١٩، العدد الأول، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، بغداد، ٢٠١٤، ص ٤-٥.

مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإتجاهات الجديدة في دراسات السكان والهجرة، أبو ظبي، يناير ٢٠١٥. ^٢

أحمد فؤاد إبراهيم المفازي، مصدر سابق، نت. ^٢

وزارة التخطيط، ج م ح، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق، تشرين الثاني ٢٠١٩، ص ٢. ^٢

٢٥ أمجد رابي، جيل ٢٠٥٠، تحويل هدية العراق الديموغرافية إلى نافذة إقتصادية للفرص، ط ١، منظمة الضمان

الدولية، بغداد، ٢٨ أيار ٢٠٢٢، ص ٢-٤ (ورقة عمل ١ / ٢٠٢٢).

- وزارة التخطيط، ت٢، ٢٠١٩، مصدر سابق، ص٢. ٢
- ٢٧ حمد جاسم محمد، الزيادة السكانية في العراق وعلاقتها بالتنمية، شركة النبأ، ٦ أيار ٢٠١٧. أنظر الرابط: annabaa.org/arabicdevelopment/10887
- أمجد رابي، جيل ٢٠٥٠، مصدر سابق، ص٥-٩. ٢
- المصدر نفسه، ص ٩-٥. ٢
- الأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١٧، أمجد رابي، مصدر سابق، ص٩-١٠. ٣
- المصدر نفسه (الأمم المتحدة)، صندوق النقد الدولي، ٢٠٢١، أمجد رابي، مصدر سابق، ص٩-١٠. ٣
- أمجد رابي، مصدر سابق، ص ١١. ٣
- المصدر نفسه، (أمجد رابي)، ص ١٥. ٣
- ٤٥ أحمد قاسم مفتن آل ربيع، التحديات الاجتماعية للواقع المعاش في العراق: رؤى سياساتية، مؤسسة فريد ريش إيبيرت، عمان، ٢٠٢٠، ص ١٣.

قائمة المصادر

- ١ أسعد، راجي، فرزانه رودي فهيمي، الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: فرصة ديموغرافية أو تحدي، المكتب المرجعي للسكان، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٢ آل ربيع، أحمد قاسم مفتن، التحديات الاجتماعية للواقع المعاش في العراق: رؤى سياساتية، مؤسسة فريد ريش إيبيرت، عمان، ٢٠٢٠.
- ٣ الأمم المتحدة، الأسكوا، تقرير السكان والتنمية، نيويورك، ٢٠٠٥.
- ٤ الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي، ٢٠٢١، أيضاً: منظمة العمل الدولية، منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية، ٢٠١٧.
- ٥ بوعلام، أمين الله، لخضر عدوكة، زهرة بوقلي، "الهبة الديموغرافية والنمو الإقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية بإستعمال نماذج تصحيح الخطأ"، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، الجزائر، مقبول للنشر في ٢٠ أيار، ٢٠١٨.
- ٦ تاوضروس، أميرة وآخرون، وضع مصر من النافذة الديموغرافية وتأثيرها على القوى العاملة، المركز الديموغرافي بالقاهرة التابع للأمم المتحدة، سلسلة أوراق ديموغرافية، العدد ١٥، ٢٠٢١، السنة الأولى.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكانى للهبة الديموغرافية فى العراق، وهل هى نعمة أم نقمة؟

٧ حسين، أحمد، "الهبة الديموغرافية والفرص التنموية في مصر: الواقع والتحديات"، المجلة القومية والإجتماعية، المجلد ٥٧، العدد الأول، القاهرة، يناير ٢٠٢٠.

٨ الخوالدة، أحمد عواد، "مراحل الانتقال الديموغرافي وعلاقتها بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية في الأردن"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد ٤٣، العدد ٣، ٢٠١٦.

٩ دؤاي، مهدي صالح، "الهبة الديموغرافية ومزايا الفرص النادرة"، جريدة المدى، بغداد، العدد ٢٢٠٤، يوم ٢٧ تموز ٢٠١١.

١٠ رابي، جيل، ٢٠٥٠، تحويل هدية العراق الديموغرافية إلى نافذة إقتصادية للفرص، ط١، منظمة الضمان الدولية، بغداد، ٢٨ أيار ٢٠٢٢، (ورقة عمل ٠١ / ٢٠٢٢).

١١. الشديدي، حسين أحمد سعد، "التوظيف الأمثل لفرصة التحول الديموغرافي (الهبة الديموغرافية)، مجلة المخطط والتنمية، المجلد ١٩، العدد الأول، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، بغداد، ٢٠١٤.

١٢. عبد العزيز، حسين، الفرصة الديموغرافية/ حالة مصر: تقييم أولي على أساس بيانات التعداد العام لسكان لعام ٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠١٨.

١٣. العلاق، مهدي محسن، الهبة الديموغرافية وتأثيرات التعامل الإيجابي والسلبي فيها، بغداد، ١٩ كانون الأول ٢٠١٩.

١٤. قطيطات، أحمد، الهبة الديموغرافية في الوطن العربي، المؤتمر العربي الإحصائي الأول، عمان/الأردن: ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٧.

١٥. كرباح، يوسف، بسام أبو أحمد، عادل الزاغة، التغير الديموغرافي: فرص للتنمية (التقرير التفصيلي)، اللجنة الوطنية لسكان في دولة فلسطين، فلسطين ٢٠٣٠، صندوق الأمم المتحدة للسكان، كانون الأول ٢٠١٦.

١٦. لجنة الأمم المتحدة، الأسكوا، الهبة الديموغرافية.

١٧. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مكتب العراق، حالة سكان العراق ٢٠١٠، بغداد، شباط (فبراير) ٢٠١١.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تحليل سكاني للهبة الديموغرافية في العراق، وهل هي نعمة أم نقمة؟

١٨. محمد، رعد عبد الحسين ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق، " تحليل جغرافي لتغير توزيع سكان العراق ١٩٩٧-٢٠١٧ وأثره في التنمية الإقتصادية وبناء الدولة،" مجلة أوروک للعلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العدد الأول، المجلد ١٥، ٢٠٢٢.

١٩. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإنجاهات الجديدة في دراسات السكان والهجرة، أبو ظبي، يناير ٢٠١٥.

٢٠. وزارة التخطيط، ج م ح، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تعدادات السكان من ١٩٤٧-١٩٩٧

٢١. وزارة التخطيط، ج م ح، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق، تشرين ثاني ٢٠١٩.

المصادر الإلكترونية

١. محمد، حمد جاسم ، الزيادة السكانية في العراق وعلاقتها بالتنمية، شركة النبا، ٦ أيار ٢٠١٧. أنظر الرابط: annabaa.org/arabicdevelopment/10887
٢. المغازي، أحمد فؤاد إبراهيم، سكان الخليج، نت

المصادر الأجنبية

ESCWA, Demographic Profile of the Arab Region Realizing Beirut, 2016.

Peterson , P. Gray, How the Coming Age Wave Will Transform America and the World Times, New York.



التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة بالعراق



مديرية تربية بابل

م. د رحيم حاييف كاظم السلطاني

المستخلص

يعني تلوث الهواء وجود خلل في النظام الايكولوجي الهوائي نتيجة اطلاق كميات من العناصر الغازية والصلبة مما يؤدي الى حدوث تغيير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء فيتحوّل الكثير منها من عناصر مفيدة صانعة للحياة الى عناصر ضارة تحدث الكثير من الاضرار والمخاطر تصل حد الموت والهلاك للكائنات الحية وتدميرا وتخريبا للمكونات غير الحية .

وتعد ظاهرة تلوث الهواء من الظواهر البارزة للعيان في محافظة بابل لانها تقع وسط منطقة الفرات الاوسط وتحيط بها محافظات منها بغداد وكربلاء والنجف والقادسية وواسط والانبار مما يؤدي الى وصول ملوثات هذه المحافظات اليها وبما ان مدينة الحلة تقع وسط محافظة بابل فضلا عن احاطتها بالمصانع من معظم جهاتها اذ تقع ضمن الاقليم الصناعي للمحافظة وتضم اكبر تجمع سكاني فيها لذا فان سكانها سيشعرون بهذه المشكلة بيئيا وصحيا . لذلك جاءت مشكلة البحث عن دور العوامل الطبيعية البشرية في تلوث الهواء في مدينة الحلة وبهدف البحث عن تحليل جغرافي لهذه العوامل في ابراز التلوث. وقد توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات لعل ابرزها دور المصانع ووسائل النقل في حدوث ظاهرة التلوث والذي يحتاج تدخلا من قبل الدولة لمعالجتها.

الكلمات المفتاحية : تلوث ، هواء ، صحة ، انسان ، الحلة

**Air pollution and its impact on human health in the city of Hilla,
Iraq**

RAHEEM HAYIF KADHIM AL- SULTANI

Abstract

Air pollution means the existence of a defect in the air ecosystem as a result of the release of quantities of gaseous and solid elements, which leads to a significant change in the properties and size of air elements, so many of them turn from useful life-making elements into harmful elements that cause a lot of damage and risks that reach the point of death and destruction of living organisms and destruction and destruction of non-living components.

The phenomenon of air pollution is one of the prominent phenomena in the province of Babil because it is located in the middle of the Middle Euphrates region and is surrounded by provinces including Baghdad, Karbala, Najaf, Qadisiyah, Wasit and Anbar, which leads to the arrival of pollutants in these provinces to it, since the city of Hilla is located in the center of Babil province as well as being surrounded by factories from most of its sides As it is located within the industrial region of the province and includes the largest population center in it, so its residents will feel this problem environmentally and healthily. Therefore, the research problem came about the role of human natural factors in air pollution in the city of Hilla, with the aim of searching for a geographical analysis of these factors in highlighting pollution.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

The research reached many conclusions, perhaps the most prominent of which is the role of factories and means of transport in the occurrence of the phenomenon of pollution, and it needs intervention by the state to treat it.

المقدمة

يعد تلوث الهواء من الظواهر التي يرجع عمرها إلى عمر الحضارات القديمة ، إذ بدأت هذه الظاهرة منذ أن عرف الإنسان النار و استخدمها لصهر المعادن و الطهي و الانارة و التدفئة و حرق الغابات الطبيعية التي تحيط به، الحماية نفسه من الحيوانات المفترسة و على الرغم من ذلك فإن حجم المشكلة كأن محدودا جدا و لا يتعدى العهد الذي يعيش فيه الإنسان البدائي ، او المساحة المحدودة من الغابة التي يقطن بجوارها ، لأن البيئة كانت قادرة بقواها الذاتية على امتصاص التلوث و احتوائه و تنقية ذاتها بذاتها ، مادامت حالة التلوث الناتجة محدودة في كميتها وعناصرها ، اذا ما قيست بالكمية و النوعية الناتجة منذ عصر الثورة الصناعية حتى الآن ، ومع أن هذه المشكلة بقيت ضئيلة لفترة طويلة من الزمن فأنها كبرت و تضخمت ببطء ، وبدأت تتضح في العصور الوسطى و تفاقمت بشكل سريع في النصف الأخير من القرن العشرين و بداية هذا القرن نتيجة للتقدم العلمي الهائل وما ارفقه من تطور في التقنية و زيادة هائلة في عدد السكان و الاعتقادات الخاطئة بأن الهواء ملك مشاع لكل فرد أو مجموعة من الأف ارد أن تستغله لأغ ارضها الذاتية دون الأخذ في الاعتبار مصالح الآخرين ، و طغت مشكلة التلوث في الوقت الحاضر على التفكير الإنساني عامة ، حتى خيل للكثير من الناس أن مشكلة تلوث الهواء هي المشكلة البيئية الوحيدة التي يعاني منها عالمنا المتمدن في الوقت الحاضر ، لأنها تتحدى بالفعل الإنسان و قدرته و تفوق أحيانا طاقته ، و تقاوم كل علاج أو محاولة للتخلص منها ، لذا تعد ظاهرة تلوث الهواء من الظواهر البارزة للعيان في محافظة بابل لأنها تقع وسط منطقة الف ارت الأوسط و تحيط بها محافظات منها بغداد و كربلاء و النجف و القادسية و واسط و الانبار بعضها يقع في السهل الرسوبي و بعضها في منطقة الهضبة الغربية مما يؤدي إلى وصول ملوثات هذه المحافظات إلى محافظة بابل و كذلك العواصف الغبارية و بما أن مدينة الحلة تقع في وسط محافظة بابل ، فضلا عن إحاطتها بالمصانع من معظم جهاتها اذ تقع ضمن الإقليم الصناعي للمحافظة و هي تضم أكبر تجمع سكاني في محافظة بابل ، و لهذا فإن سكان المدينة يستشعرون بمشكلة تلوث الهواء و يتأثرون بها من الناحية الصحية و البيئية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول تضمن الفصل الأول الإطار المفاهيمي التلوث الهواء و صحة الإنسان إذ تناول مفهوم تلوث الهواء و درجات التلوث و أصناف تلوث الهواء و كذلك مصادر تلوث الهواء أما الفصل الثاني فقد ناقش العوامل الطبيعية و البشرية التي تؤثر على تلوث هواء مدينة الحلة ، وبين الفصل الثالث التأثيرات الصحية التلوث الهواء واثرة على صحة الإنسان في مدينة الحلة عبر تحليل التباين المكاني والزمني لأمراض الجهاز التنفسي و أمراض العيون و الأمراض الجلدية وتحليل علاقة معامل الارتباط بيرسون بين ملوثات الهواء و الأمراض .

الفصل الأول

أولاً : منهجية البحث ١ . مشكلة البحث

وتتمثل مشكلة البحث الرئيسية بالاتي : ما التباين المكاني والزمني لملوثات الهواء في مدينة الحلة وما أثرهما على صحة الإنسان. ويمكن تقسيم هذه المشكلة إلى عدد من المشكلات الثانوية وكالاتي:

1. ما دور العوامل الطبيعية و البشرية في تلوث الهواء في مدينة الحلة ؟
2. هل تتباين تراكيز الغازات الملوثة لهواء مدينة الحلة زمانية و مكانية ؟
3. هل تتباين المتساقطات الجوية كمية و نوعية و بحسب الفصول ؟
4. هل لتلوث الهواء أثر على إصابة الإنسان بالأمراض في مدينة الحلة ؟

٢ . فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث بما يلي :

1. للعوامل الطبيعية و البشرية دور في تلوث الهواء في مدينة الحلة .
2. تتباين تراكيز الغازات الملوثة للهواء في مدينة الحلة.
3. هناك تباين فصلي و مكاني للمتساقطات الجوية فوق مدينة الحلة .
4. إن التلوث الهواء في مدينة الحلة أثار على الإصابة بالأمراض لسكان المدينة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

٣. هدف البحث

يهدف البحث إلى تحليل جغرافي للعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تلوث الهواء في مدينة الحلة ، و من ثم دراسة التباين الفصلي و المكاني لتركيز الغازات الملوثة للهواء ، وتحليل التباين الفصلي والمكاني للغبار المتساقط فوق مدينة الحلة ومن ثم بيان أثر هذه الملوثات على صحة الإنسان و إصابته بالأمراض وتحديد أهم الأمراض التي تكون الملوثات سببا في الإصابة به .

٤. حدود البحث

تم تحديد البحث بثلاثة أبعاد هي :

١- **البعد المكاني** : ويتمثل بالحدود (الحدود البلدية لمدينة الحلة (إذ تقع مدينة الحلة مركز محافظة بابل) في وسط الع ارق ضمن منطقة السهل الرسوبي و تبعد ١٠٠ كم جنوبا عن بغداد و أن مدينة الحلة منطقة منبسطة لا يتجاوز ارتفاعها ٢٨م عن مستوى سطح البحر وهي محصورة بين خطي طول (٤٤,٢٦-٤٤,٢٩) شرقا وبين دائرتي عرض (٣٢,٣٠-٣٢,٣٢) شما لاً وبمساحة (٥٥ كم^٢) تقريبا خريطة (١) .

٢ - **البعد الزمني** : حددت المعطيات الخاصة بالملوثات السنة الدراسية لعام ٢٠٢٠ في حين اعتمدت الدراسة البيانات المناخية الخاصة بمحطة الحلة للفترة من ١٩٨١ - ٢٠١١ .

٣- **البعد النوعي**: يتحدد البحث بدراسة التباين الفصلي والمكاني لتركيز الغازات التالية :

(أول أكسيد الكربون ، ثنائي أكسيد الكربون ، وثنائي أكسيد الكبريت ، وثنائي أكسيد النتروجين) والتحليل الفصلي والمكاني لكمية ونوعية الغبار المتساقط فوق مدينة الحلة لعام ٢٠١٣ ودراسة أثر هذه الملوثات في الإصابة بالأمراض التالية : (أمراض الجهاز التنفسي ، التدرن التنفسي ، الربو ، ذات الرئة ، توسع القصبات ، التهاب القصبات والقصبيات المزمن ، عدوى حاده في الجهاز التنفسي العلوي ، التهاب الجيوب الأنفية ، أمراض العيون التهاب الجفن ، اضطرابات الملتحمة ، الأمراض الجلدية ، حساسية الجلد) .

٥. منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستنتاجي والقياسات الميدانية والمختبرية والمعالجات الإحصائية

ثانياً : مفاهيم عامة عن التلوث

١. مفهوم تلوث الهواء

يعني تلوث الهواء وجود مادة أو أكثر في الغلاف الجوي على شكل غاز أو أتربة أو رذاذ او دخان أو بخار بكمية و صفات و لمدة زمنية ويمكن أن تسبب ضرار للإنسان أو الحيوان او الممتلكات أو تسبب التأثير السلبي على راحة و سعادة الإنسان^(١) . ويعرف هو حدوث خلل في النظام الهوائي للبيئة نتيجة اطلاق كميات كبيرة من العناصر الغازية او الصلبة مما يؤدي إلى حدوث تغيير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء فيتحوّل الكثير منها الى عناصر ضارة بعد أن كانت عناصر مفيدة مما يؤدي إلى حدوث كثير من الأضرار والمخاطر الى حد الموت والهلاك والتدمير للكائنات الحية وغير الحية^(٢) .

أيضاً بأنه خلل في النظام الإيكولوجي الهوائي نتيجة إطلاق كميات من العناصر الغازية و الصلبة، مما يؤدي إلى حدوث تغيير كبير في خصائص و حجم عناصر الهواء فيتحوّل الكثير منها من عناصر مفيدة صانعة للحياة إلى عناصر ضارة (ملوثات) تحدث الكثير من الأضرار والمخاطر تصل حد الموت والهلاك للكائنات الحية ، وتدميراً وتخريباً للمكونات غير الحية^(٣) .

ويعرف أيضاً بأنه إضافة مادة غريبة للهواء تؤثر في صفاته الكيميائية والفيزيائية وتجعله في حالة تختلف عن الحالة التي يجب أن يكون فيها الهواء نظيفة بحيث يصل تركيزها إلى حد يؤثر سلباً في الإنسان و بقية أشكال الحياة الأخرى^(٤) .

ويعرف بأنه الزيادة في تركيز المواد الغريبة عن التكوين الأساسي للهواء والتي تؤثر على الناحية الصحية للفرد وتؤدي إلى أضرار في الممتلكات^(٥) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

٢. درجات التلوث :

للتلوث درجات تختلف وتتباين مخاطرها تبعاً لنوعية وحسب النفايات التي تطرح الى البيئة ، لذا تقسم درجات التلوث على مستويات متباينة هي :

أ- التلوث المقبول ب- التلوث الخطر ج- التلوث المدمر

٣. أصناف ملوثات الهواء :

تصنف الملوثات الهوائية الى ثلاثة أنواع هي :

أ- الملوثات البيولوجية ب- الملوثات الكيميائية ج- الملوثات الفيزيائية

وتصنف ملوثات الهواء بحسب تأثيرها الفسيولوجي على الإنسان الى :

1- المواد المهيجة

2- المواد الخانقة

3- المواد المخدرة

4- المواد السامة

5- المواد الصلبة غير السامة

٤. مصادر تلوث الهواء :

تقسم مصادر تلوث الهواء الى :

أ- المصادر الطبيعية : تتمثل مصادر التلوث الطبيعية في الآتي :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

١- الب اركين ، ٢- العواصف الت اربية ، ٣- حبوب اللقاح ، ٤- الكائنات الحية ، ٥- السحب
الرعدية ، ٦- النيازك والشهب ،

ب- المصادر البشرية : تتمثل مصادر التلوث الطبيعية في الآتي :

١- النشاط الصناعي ، ٢- وسائل النقل ، ٣- نشاط الري ، ٤- حرائق الغابات ، ٥- الملوثات
الناجمة عن الاستخدامات المنزلية ، ٦- التلوث الإشعاعي .

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة في تلوث الهواء في مدينة الحلة

اولا : العوامل الطبيعية المؤثرة في تلوث هواء مدينة الحلة

1- الموقع الجغرافي

تقع مدينة الحلة ضمن دائرتي عرض (٣٢,٣٠-٣٢,٣٢) شمالا وضمن خطي طول (٤٤,٤٢-٤٤,٦٢) شرقا وبمساحة ١٩٠ كم تقريبا وموقع مدينة الحلة بالنسبة لدوائر العرض جعلها تكون ضمن المناطق شبه المدارية التي تتميز بالمناخ الحار الجاف^(١). والذي له أثر في زيادة تركيز الملوثات وهذا الموقع له أثر كبير في تحديد الخصائص البيئية الطبيعية المتمثلة بالخصائص المناخية ودور هذه الخصائص في تلوث الهواء ، إذ أصبحت مدينة الحلة تتميز بصفات مناخ وسط العراق الحار الجاف الذي له أثر في زيادة وتركيز الملوثات ، وهذه أثرت أيضا في التربة والنبات الطبيعي والتساقط والرياح السائدة ، ومن ثم ساعدت في تلوث الهواء ، فسيادة الرياح الشمالية والشمالية الغربية على المدينة جعلت الملوثات تصل إليها من بعض المحافظات المجاورة سواء كانت هذه الملوثات صناعية أو طبيعية مثل الغبار والدخان والأتربة ولاسيما أن بعض هذه المحافظات المجاورة تقع في الهضبة الغربية من العراق ذات التربة الرملية التي يسهل حملها من قبل الرياح وبهذا يكون لموقعها في وسط العراق أثر في أن تكون ملوثات المحافظات المجاورة كمحافظة بغداد وكربلاء والنجف وواسط والانبار دور في تلوث هواء مدينة الحلة .

2- المناخ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر على مكونات البيئة الطبيعية ، كما تعد الخصائص المناخية عامل مهم ومحدد لكثير من النشاطات البشرية في أي منطقة من مناطق العالم ولا تختلف الخصائص المناخية في مدينة الحلة عن الخصائص المناخية في وسط العراق ولغرض معرفة خصائص المناخ المؤثرة في تلوث الهواء في مدينة الحلة لابد من دراسة وتحليل الخصائص المناخية كالآتي :

أ- درجة الحرارة **Temperature** : درجة الحرارة من العناصر المهمة التي لها تأثير كبير على

تلوث الهواء من خلال التسخين الشديد لدرجة حرارة سطح الأرض في ساعات النهار ، وما يرافقه من تسخين للهواء القريب من السطح ، الذي يؤدي إلى حدوث حركات هوائية صاعدة نشطه تعمل على نشر الملوثات شاقوليا على أكبر مدى ممكن . في حين ينجم عن التبريد الليلي لسطح الأرض والهواء القريب منها سيطرة حركات الهبوط الهوائية ، والركود الجوي ، متولدة عن ذلك تركز معظم الملوثات الجوية قريبا من سطح الأرض ، وانتشارها الشاقولي يكون محدودة ، مما يرفع من كثافة الملوثات بالقرب من سطح الأرض^(١) .

ب - الرياح : تعرف الرياح بأنها حركة الهواء الأفقية والموازية لسطح الأرض اليابس أو المسطحات المائية نتيجة لاختلاف في الضغط الجوي بين منطقتين مختلفتين إذ تكون حركة الهواء من منطقة الضغط العالي نحو منطقة الضغط الواطئ حتى لو كان الفرق بينهما قليلا . فضلا عن إلى ذلك فإنه ليس كل الهواء المتحرك يندرج تحت صفة الرياح بل يشترط فيه أن يكون افقيا موازيا لسطح الأرض^(٢) . تؤثر سرعة الرياح واتجاهها في تلوث هواء مدينة الحلة من خلال التأثير على بعض المعطيات الأخرى التالية:

1. تؤدي زيادة سرعة الرياح إلى زيادة قدرتها في حمل الغبار والرمال والدخان والأتربة التي تسهم في تلوث الهواء وبذلك تمثل سرعة الرياح أث ار ذا حدين في تلوث هواء مدينة الحلة ففي الوقت الذي تعمل فيه الرياح على نشر الملوثات على مساحات واسعة وانخفاض تراكيزها فهي تعمل على نقل الملوثات من مناطق مصادرها إلى مناطق اخرى ، لذا فإن مدينة الحلة تتأثر بملوثات المناطق المحيطة بها وكذلك المحافظات المجاورة ولاسيما المحافظات التي تقع في الهضبة الغربية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

2. يؤدي هدوء الرياح دور كبير في زيادة تلوث الهواء ، إذ تؤدي إلى بقاء الأتربة والغازات والدخان التي تنتج من مصادر بشرية مختلفة وسائل النقل - صناعات في هواء مدينة الحلة .

ج- الرطوبة النسبية : يقصد بالرطوبة النسبية هي كمية بخار الماء الموجود فعلا في الهواء بدرجة حرارة معينة نسبة إلى الكمية القصوى التي يستطيع الهواء أن يحملها بنفس درجة الحرارة (١) يبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية في مدينة الحلة (٤٩%) ويتباين المعدل الشهري لها إذا سجلت أدنى معدلات للرطوبة النسبية في شهر (حزيران ، تموز ، آب) لتصل إلى (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) على التوالي ، في حين سجلت أعلى معدلات للرطوبة النسبية في اشهر (كانون الاول ، كانون الثاني ، شباط) إذ وصلت إلى (٤٣ ، ٧١ ، ٧٣) على التوالي^(١) . إن أهمية تأثير الرطوبة النسبية تظهر من عدم تراكم الملوثات في الهواء إذ يعمل بخار الماء في الجو على تخليصه من نسبة كبيرة مما يعلق فيه ، لذا فإن كميات كبيرة من الدقائق العالقة في الجو تتناسب عكسيا مع الرطوبة النسبية ، عند زيادة الرطوبة في فصل الشتاء فإن تراكيز الدقائق العالقة تقل ، في حين تنعكس الحالة في فصل الصيف إذ تزداد تراكيز الدقائق العالقة بسبب نقصان الرطوبة .

د- الأمطار : أن مدة تساقط الأمطار في مدينة الحلة تكون محصورة بين شهر أيلول ولغاية شهر مايس ويبلغ مجموع المطر السنوي (٥,٩٩ ملم) ويكون توزيع الأمطار غير منتظم طول هذه المدة إذ تبلغ في شهر تشرين الأول (٤٠٠ ملم) أي ما يعادل (٤%) من مجموع كمية الأمطار السنوية في حين يبلغ معدلها في شهر كانون الثاني (٢٠٠٢ ملم) بما يعادل (٢٠٠٥ ملم) من مجموع معدل الأمطار السنوية، ثم تبدأ المعدلات الشهرية بعد ذلك بالهبوط ابتداءً من شهر شباط (١٩٠٩ ملم) بما يعادل (١٥٠٠%) من معدل الأمطار السنوية ثم يلاحظ بأن كمية الأمطار في مدينة الحلة تأخذ معدلاتها بالتناقص إذ بلغت في شهر آذار (١٣,٧ ملم) بما يعادل (٧,١٣%) من مجموع معدل الأمطار السنوية وبلغت في شهر نيسان (١٣,٥ ملم) بما يعادل (١٣%) وتستمر بالتناقص حتى نلاحظ أنها تصل في شهر مايس إلى (١,٩ ملم) بما يعادل (٢%) ثم تنقطع الأمطار بعد ذلك.

٣- السطح: تظهر على سطح مدينة الحلة صفة الانبساط شأنه شأن المناطق التي كونتها ترسبات الأنهار ، إذ تقع مدينة الحلة في منطقة سهلية منبسطة تتحدر تدريجيا نحو الجنوب بمعدل (٢٠ سم) لكل كيلو متر واحد ، إذ أن خط الارتفاع المتساوي (٢٩م) فوق مستوى سطح البحر يمر بالأطراف الجنوبية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

من المنطقة ، ويمر خط الارتفاع المتساوي (٢٩م) فوق مستوى سطح البحر في أطرافها الشمالية (١) وعلى الرغم من أن مدينة الحلة تغلب عليها صفة الانبساط الا أن هذا الانبساط للسطح لا يخلو عليها من بعض التضاريس المحلية التي لا تزيد معدل الارتفاع عن المترين في كل (١٠٠م) وهذه التضاريس ناتجة عن عمليات الارساب النهري (١) .

٤- التربة : ترجع أصول التربة في مدينة الحلة إلى الترسبات النهري المنقوله ، وتتكون من الرمل والغرين مع الحصى الذي يلقيه النهر على جانبيه ، لهذا فان تربة مدينة الحلة بحسب موقعها على جانبي شط الحلة فانها تمثل الكتوف الطبيعية له كما انها ترمة رسوبية تكونت من ترسبات رملية وغرينية وقليل من الحصى ، وتمتاز بذراتها الخشنة وصرفها الجيد واملاحها القليلة ، اما التربة البعيدة عن النهر فانها تتكون من تربة طينية تحتوي على نسبة عالية من الأملاح . وتصنف تربة مدينة الحلة إلى نوعين هما : تربة اكتاف الأنهار ، ورتبة احواض الأنهار .

ثانيا: العوامل البشرية المؤثرة في تلوث الهواء في مدينة الحلة

تساهم العوامل البشرية في تلوث هواء مدينة الحلة بشكل رئيسي ، وتعد المنشآت الصناعية التي تحيط بالمدينة من كل جهاتها ، فضلا عن وسائط النقل المختلفة وما تنفث من عوادمها من أهم العوامل البشرية المؤثرة في زيادة تلوث الهواء ، فضلا عن النفايات التي تم جوانب الشوارع الرئيسية والفرعية في الأحياء السكنية للمدينة ، فضلا عن الحروب وما ينجم ، وهذه العوامل هي :

١. السكان

تشير الإحصاءات السكانية في مدينة الحلة بأن نمو السكان فيها مستمر ويرجع إلى زيادة النمو الطبيعي وتحسن المستوى المعيشي والصحي للسكان ، وتوفر فرص العمل ، والهجرة الداخلية من المحافظات المجاورة تنشأ وتتعاظم مشكلة التخلص من الفضلات المتنوعة جنبا إلى جنب مع ازدهار الإنتاج الصناعي وكثافة الإسكان والتجمعات السكانية ، وتقوم الكثير من المؤسسات والهيئات والأشخاص بالتخلص من النفايات والقمامة الصلبة عن طريق حرقها وهذه الطريقة على الرغم من بساطتها وسهولتها إلا أنها ذات نتائج وخيمة يصعب تداركها إذ تؤدي إلى طرح كميات كبيرة من الغازات الضارة على البيئة والصحة العامة (١) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

تعرف النفايات الصلبة بأنها كل المتبقيات المرفوضة من العمليات الصناعية والتجارية والزراعية وفضلات المجتمعات الانسانية ، إذ تشمل هذه الفضلات قائمة كبيرة من الأصناف المختلفة تبعاً لمصادرها العديدة (١) ، وتعد طريقة حرق النفايات هي الطريقة المستخدمة للتخلص من النفايات في مدينة الحلة إذ تجمع النفايات في موقع يطلق عليه منطقة السحب خلق المخازن قرب شارع (٨٠) ، وبعدها يتم نقلها إلى موقع الطمر الصحي في منطقة الصياحية ، على الطريق بين قضاء المحاويل ومركز مدينة الحلة ويتم حرقها ، وينجم عن تراكم النفايات في مواقع الطمر الصحي أو عند حرقها أو تحللها غازات عديدة أهمها الميثان وثنائي أكسيد الكربون وغاز الأمونيا وكبريتيد الهيدروجين (٢) ، ثم تتساقط بهيئة غبار كاربوني وهو ما يعرف بـ(السخام) وهذا يؤثر على درجة نقاوة مياه الأمطار لأنها تختلط بتلك الغازات مكونة أحماضاً مختلفة . تختلف كمية الغازات الناتجة حسب نوعية وكمية النفايات الصلبة عموماً ينتج الطن الواحد من النفايات الصلبة المنزلية ما يعادل (١٣٠م) من الغازات (٣) ، تقدر كمية النفايات الناتجة من الفرد يومياً بحدود (٨٢٣غم) (٤) ، وبهذا تقدر كمية النفايات التي يطرحها سكان مدينة الحلة يومياً (٤٢٩٥٤٠ طناً) وإن كمية النفايات تختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لعدد السكان والمستوى المعيشي والخدمات المتوفرة والوعي البيئي ، لهذا فإن أكبر كمية من النفايات تأتي من مركز مدينة الحلة كونه يضم معظم المراكز والمؤسسات الصحية والعلمية والخدمية فضلاً عن أعداد كبيرة من السكان وكذلك الأعداد الكبيرة من المحال التجارية.

٢. النقل

إن عملية فتح الحدود مع الدول المجاورة للعراق بعد عام ٢٠٠٣ أدت إلى دخول أعداد كبيرة من السيارات من دون ضوابط الأمر الذي أدى إلى أن تتضاعف الأعداد السابقة من السيارات وأكثرها من الموديلات القديمة مما أدى إلى المزيد من الأزمات والاختناقات المرورية وهذا الكم الكبير من السيارات والآليات يسبب المزيد من التلوث فضلاً عن ازدحام الشوارع ومما يزيد الأمر سوءاً هو نوعية الوقود المستخدم الذي لا يصفى بشكل جيد من ثم فإن وسائط النقل تطلق كميات أكبر من الملوثات يومية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

٣. النشاط الصناعي :

فقد ضمت منطقة الاعمال المركزية (CBD) حوالي (١٩%) من النشاط الصناعي ، ومنطقة الشوارع والأحياء المجاورة (١٦%) منه والحي الصناعي (٣٤%) منه ، اما الباقي فقد توزع بين الأحياء السكنية الأخرى . وفي هذا التوزيع المكاني خطر يهدد الصحة العامة ، فالأحياء السكنية والمناطق والشوارع التجارية يفضل ان يكون فيها النشاط الصناعي في حده الأدنى (١) ومن هذه الصناعات الآتي :

أولاً : صناعة المواد الغذائية : تعد هذه الصناعة من اوائل الصناعات التي يتجه التفكير نحو انشاءها وذلك لسهولة وسرعة تنفيذ مشاريعها وأهميتها في سد حاجة السكان المحلية ، اذ تشغل هذه الصناعات جزءا كبي ار من النشاط الصناعي ولاسيما في البلدان النامية سواء كان على صعيد الناتج الصناعي او على صعيد الايدي العاملة (٢) .

ثانياً : صناعة النسيج والملابس : يوجد في مدينة الحلة مصنع النسيج الناعم ، ويعد مصنع الغزل في مدينة الحلة من المصانع الكبيرة التي تضم عددا من المراكز الثانوية المتمثلة في صباغة الأنسجة (٣) . وتعد هذه الصناعة من الصناعات الملوثة ، وذلك لما تطرحه من مخلفات سواء كانت صلبة ، سائلة أو غازية مؤثرة على المنطقة ، وتتمثل مخلفاتها الصلبة التي تباع في اغلب الاحيان في سواق المحلية فتكون بشكل قطع من الخيوط والأقمشة الزائدة . أما بالنسبة للمخلفات السائلة ، والتي تطرح من تلك المعامل إلى شبكة المجاري فهي ذات تأثير كبير على مصادر المياه و ذلك لكونها تعمل على تكوين مواد عضوية منخفضة يرافقها أنتشار البكتريا في شبكة المجاري ، فضلا عن تأثير معامل النسيج هذه على المياه ، من خلال ما تعمل فيها من مواد صبغية للأقمشة أو عند عملية غسلها ، و أن الفائض من هذه المياه الملوثة بعد استعمالها تترسب في مجاري المياه مما يؤثر على تركيبها الكيماوي وتغير لونها . أما بالنسبة للمخلفات الغازية فهي تكون أكثر وضوحا عبر ما يطرحه الوقود المستعمل في تحريك الآلات التي تستعمل في المصانع أو توليد الطاقة الكهربائية ، وتكون هذه الغازات بشكل أول أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكربون إذ تعد مثل هذه الغازات الملوثة الأساسية للبيئة .

ثالثا : صناعة الخشب : يساهم هذا النوع من الصناعة مساهمة كبيرة في التلوث البيئي عن طريق ما يتطاير من غبار وذرات خشب صغيرة اثناء عملية تقطيع وتشريح الخشب ، اضافة الى الاصباغ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

المستخدمة في عملية صبغ الانتاج الصناعي لهذه الصناعات والتي تحتوي على المواد الكيماوية التي تسبب تلوث الهواء في مدينة الحلة .

رابعاً : الصناعات المعدنية اللافلزية : وتشتمل هذه الصناعة على العديد من الصناعات القائمة بمختل ف أحياء مدينة الحلة ومن هذه الصناعات صناعة الطابوق وهذه المعامل جميعها تقع مدينة الحلة في الوحدات الادارية المجاورة لمدينة الحلة كما في ناحية الكفل وقضاء المحاويل والتي كانت سابقا تعد ملوثا خطيراً على مدينة الحلة وخاصة معامل الطابوق في المحاويل اثناء هبوب الرياح الشمالية والشمالية الغربية ، اما حالياً فأنها متوقفة عن العمل ، وهناك ايضا معامل البلوك والشتاكر والكاشي وغيرها من المعامل الانشائية والتي لها دور كبير في التلوث البيئي لمدينة الحلة .

خامساً : صناعة الطباعة والورق : وتشمل صناعة الطباعة والورق وطبع الكتب العلمية الدينية والاعلانات والرسائل والادعية وغيرها من المطبوعات الأخرى التي يحتاجها السكان ، وان لهذه الصناعة دور كبير في تلوث البيئة بشكل عام والهواء بشكل خاص ، لما يتخلف منها من المتبقيات الصناعية اثناء عملية الطبع وكذلك الغبار المتطاير الحاوي على الأصباغ التي تكون سببا في تلوث الهواء (١) .

سادساً : الصناعات الهندسية : تشمل هذه الصناعة على الحدادة والسباكة والاثاث والعدد الهندسية التي يحتاجها السكان لسد حاجاتهم المختلفة ، كما تعد من الصناعات الملوثة للبيئة من خلال ما تطرحه من غبار وغازات اثناء العمل .

سابعاً : الصناعات الكيماوية : ويشمل هذا النوع من الصناعة على معامل صناعة الاسفلت ، حيث يوجد ثلاث معامل تقع خارج مدينة الحلة عند مدخلها من جهة الجنوب والجنوب الشرقي لمدينة الحلة وتصل تأثيراتها على هواء مدينة الحلة عند هبوب الرياح الجنوبية الشرقية ، كما يوجد العديد من الصناعات الكيماوية المنتشرة في الأحياء السكنية مثال ذلك وجود ثمان مصانع في حي مصطفى راغب ومصنع آخر في التعيس ، وايضا يوجد مصنع للمحاقن والعقاقير الطبية يقع جنوب مدينة الحلة ولكنه حالياً متوقف عن العمل وان جميع هذه المصانع معروفة في تسببها في تلوث البيئة داخل الأحياء السكنية (٢) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

ثامناً : الخدمات الصناعية : ويعد هذا النوع من الصناعات الخدمية في مدينة الحلة لان السكان لا يمكن لهم أن يزولوا اعمالهم من غيرها لذا فانه يطلق عليها صناعة الخدمات () ، (2). ويشمل هذا النوع من الصناعة ، تصليح السيارات ، تصليح الثلاجات والمجمدات ، واجهزة التكييف والتبريد ودوشمة السيارات وغيرها من الصناعات الأخرى . وهذا النوع من الصناعة له دور في تلوث هواء مدينة الحلة من خلال طرح الغازات التي تتسرب من الأجهزة اثناء عملية اصلاحها أو شحنها في الغاز وكذلك ما يتخلف من بقايا السيارات من الدهون والشحوم والكاربولين والبنزين الذي يتطاير الى الجو بعد تبخره فيؤدي إلى تلوث البيئة للمدينة.

٤ . محطات توليد الطاقة الكهربائية

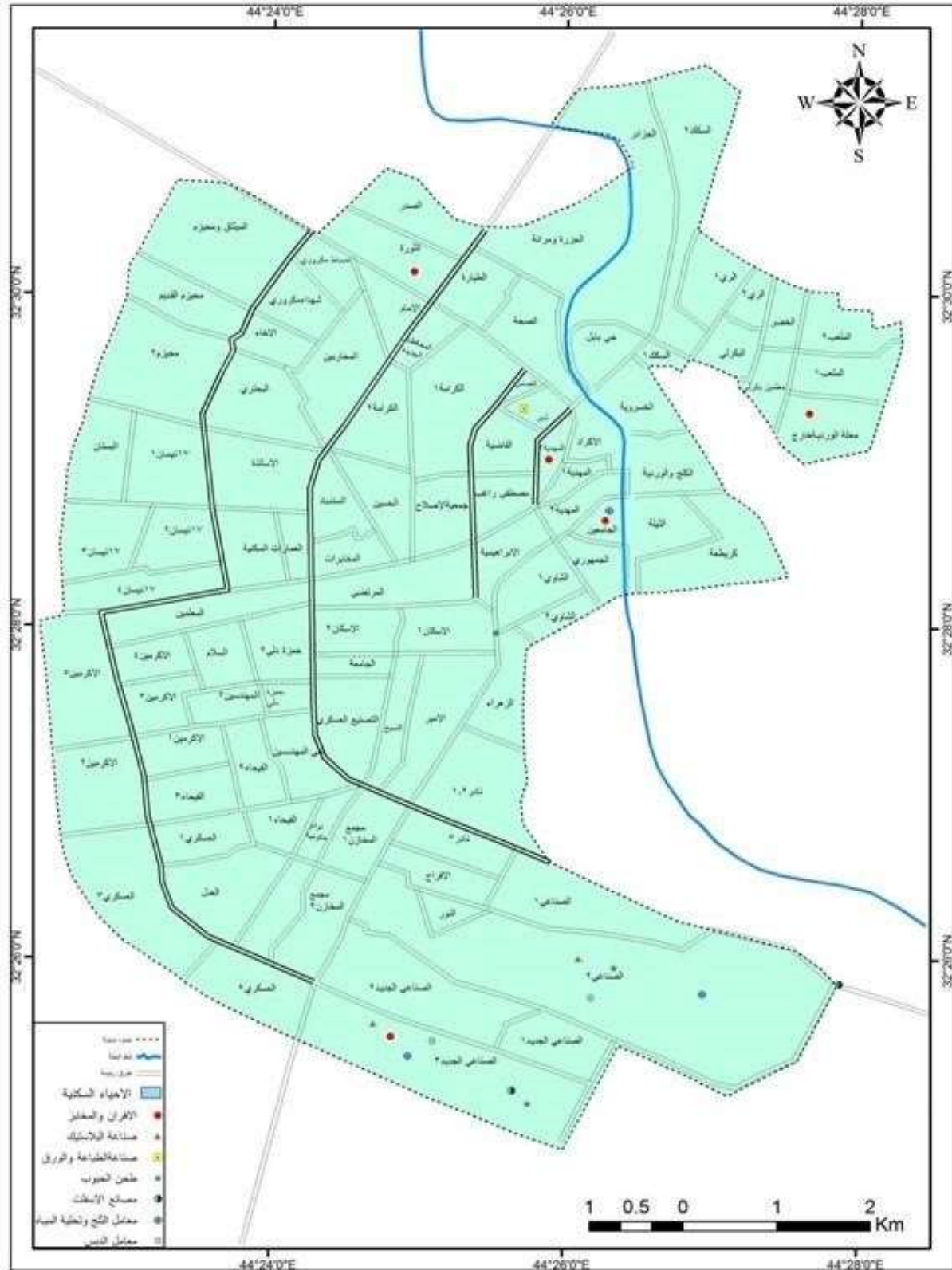
في مدينة الحلة محطة واحدة لتوليد الطاقة الكهربائية هي محطة الحلة الغازية في منطقة الإسكان تكون سعتها التأسيسية 75 ميكا واط أما سعتها الإنتاجية الحالية (٤٠ ميكا واط) وتستخدم هذه المحطة الغاز الطبيعي وتطرح غازات وأبخرة ودخان يساهم في تلوث هواء مدينة الحلة، اضافة إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية الحكومية فأن هناك عددا كبير من المولدات الكهربائية الأهلية التي تنتشر في مختلف أحياء مدينة الحلة والتي تطلق كميات كبيرة من الدخان والهيدروكربونات في الهواء ، ان بلغ عددها (٥٢٩) مولدة كهربائية أهلية () ، اضافة إلى ذلك توجد المولدات الصغيرة في المنازل والمحال التجارية والتي تعد مصدراً لتلوث هواء مدينة الحلة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

خريطة (١)

الأنشطة الصناعية الملوثة للهواء في مدينة الحلة



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

5- النشاط الزراعي

تدل كافة الدراسات ذات العلاقة أن محافظة بابل من المواقع الأساسية التي ظهرت وتطورت فيها الزراعة قبل غيرها من مناطق العراق الأخرى وتمثل محافظة بابل حتى في الوقت الحاضر مواقع متميزة في إنتاج بعض المحاصيل و الغلات الزراعية مثل الذرة الصفراء والتمور () ، (1). وبما أن مدينة الحلة هي قلب محافظة بابل ومركزها ، فأنها من غير الممكن أن لا يتأثر هواءها بالتلوث بالاستعمالات الزراعية وخاصة المحيطة والقريبة منها ويمكن دراسة التلوث بالنشاط الزراعي من خلال :

أ. **حببيات اللقاح** : تسهم المساحات الزراعية المستثمرة فعلا في محافظة بابل بمختلف المحاصيل التي تشكل مساحة مقدارها (٧٧٣٠٣٥٥ دونماً) بالملوثات التي تطلقها النباتات الزهرية خلال فصلي الربيع والخريف فضلا عما ينطلق من الأشجار الدائمة كأشجار النخيل ، وبذلك يسهم الانسان ومن خلال الأنشطة البشرية في زيادة هذا النوع من الملوثات الجوية من خلال ممارسته للزراعة ونقل النباتات وبذورها من مكان إلى آخر .

ب. **استخدام المبيدات والأسمدة الزراعية** : تحتاج المحاصيل إلى استخدام المبيدات الزراعية لأجل وقايتها من الآفات والحشرات الضارة ويعد استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية وبعض العمليات الزراعية التي تستخدم استخداماً خاطئاً من العوامل المؤثرة وبشكل كبير في تلوث الهواء ، وأن المبيدات الكيماوية تسهم مساهمة كبيرة في زيادة نمو النباتات وزيادة الإنتاج لكنها من أهم الملوثات البيئية حيث يؤدي استخدام كميات كبيرة من المبيدات الحشرية خلال النشاط الزراعي غير الواعي إلى انتشار هذه المواد ولاسيما عند رشها بواسطة الطائرات مما يترك اثار على صحة العاملين في الزراعة والمناطق السكنية القريبة منها ، ويقوم المزارعون باستخدام المبيدات الحشرية والاسمدة بنوعها الكيماوية والعضوية لغرض زيادة الإنتاج الزراعي في المناطق المجاورة في مدينة الحلة .

ج. **صناعة الثلج** : تنتشر صناعة الثلج في مختلف أنحاء العراق لأهميتها وحاجة السكان اليها في فصل الصيف ، يوجد في مدينة الحلة (١٢) مصنع تستخدم هذه المصانع غاز الأمونيا في الانتاج ويستخدم هذا الغاز بكميات كبيرة في عمليات التبريد وبذلك تعد هذه الصناعة من أهم الصناعات الملوثة للهواء من جراء تسرب هذا الغاز عند حصول العطلات أو من خلال نضوح هذا الغاز من الأنابيب فضلا عن طرح غاز الكلور الذي يستخدم في عمليات تنقية المياه التي تستخدم في هذه الصناعة ، لذا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

تعد هذه الصناعة أحد أهم المصادر الملوثة للهواء في مدينة الحلة ، ولاسيما إذا كانت هذه المصانع قريبة من المناطق السكنية كما هو الحال في مدينة الحلة التي تحتوي على (١٢) مصنع ثلج ، اثنان منها تقع في الأحياء السكنية من مدينة الحلة هما مصنع ثلج الحيدري ومصنع ثلج عبد الصاحب ناجي .

د. صناعة تحلية المياه : يوجد في مدينة الحلة العديد من معامل تحلية المياه التي يكون انتاجها (٢٠٠م^٣ / ساعة) موزعه على اماكن متفرقة من مدينة الحلة وتسهم هذه الصناعة بدور كبير في عملية تلوث هواء مدينة الحلة من طرح كميات كبيرة من غاز الكلور .

هـ. المجازر : يوجد في مدينة الحلة ثلاث مجازر في اماكن متفرقة تتسبب هذه المجازر في تلوث هواء مدينة الحلة من خلال ما تطرحه من فضلات صلبة ومخلفات سائلة التي تكون على شكل أكوام من النفايات الصلبة تؤدي إلى اطلاق الروائح الكريهة التي تسبب تلوثاً للهواء في مدينة الحلة.



جدول (1)

يوضح نتائج فحص وصات الهواء للأنشطة الصناعية الملوثة في مدينة الحلة لعام 2016

Cd	Cu	NH3	HC	TNMHC	PM10 مايكروغرام/م ³	Co	Co ₂	No	No ₂	Nox	H2S	So ₂	التراكيز
12	17	44.16	205.66	562.3	5.6	616.88	178.25	109.60	1899.13	69.80	208.31	مصنع اسفلت شور
18.8	12	3.6	152.63	402.5	6	471.6	175.13	1868.45	384.92	27.28	131.07	مصنع اسفلت لسر الشرق
18.3	12	3.24	152.63	463.65	4.91	392.7	113.57	847.01	313.27	18.1	108.6	مصنع البلاستيك
17	10	3.31	152.3	433.7	3.94	386.83	103.48	285.27	206.16	9.37	108.6	مصانع لدبص
					220.4								مصنع نظمين التاجية
					262.2								مصنع طحين باب المشهد
		0.05											معامل الثلج
						0.02							الافران والمخايز
					191								صناعة الطباخة والورق
					296								ورش التجارة
				87.35									سمنرة السيارات
		0.8	0.24		150	10			0.5	0.35	0.008	0.04	المحدد البيئي

الفصل الثالث

الآثار الصحية لتلوث الهواء في مدينة الحلة

أولاً : اثر ملوثات الهواء الصحية

١. الغبار Dust

أن التراكيز العالية للغبار في الهواء لها تأثيرات مضرّة على مختلف الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة وأولها الإنسان ، فقد لوحظ أن تأثير دقائق الغبار يكون أكثر ضرراً مع وجود ملوث آخر في الهواء ، إذ إن لبعض الجسيمات الملوثة للهواء خاصية الامتصاص (Absorption) إذا إنها تمص بعض الملوثات الغازية إلى سطوحها ، وتدخل إلى الرئتين حاملة تأثيراً مزدوجاً ، وعندما يصل تركيز الجسيمات إلى (١٠٠-١٣٠ ملم غرام / م^٣) ، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الحالات المرضية للجهاز التنفسي عند الأطفال ، وإذا وصل التركيز إلى (٣٠٠ ملم غرام / م^٣) ازدادت حالات الالتهاب الشعبي الهوائية وعندما يصل تركيزها إلى (٧٥٠ ملم غرام / م^٣) فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الوفيات بين الأطفال وكبار السن . فقد تبين وجود ارتباط وثيق بين معدلات الوفيات في امراض الجهاز التنفسي أي الربو والالتهاب الشعبي والانتفاخ الرئوي وبين مستويات الدقائق العالقة في المناطق السكنية ، اذ تبقى دقائق الدخان الصغيرة فترة أطول في الهواء وتدخل الرئتين اثناء التنفس () .

٢. المعادن الثقيلة

أ- عنصر الرصاص

ويعد الرصاص أكثر المعادن السامة انتشاراً في الهواء واطورها وتقدر كمية الرصاص المنطقة من انبعاثات السيارات في العالم بأكثر من (٥٠٠) ألف طن سنوياً ، ويدخل الرصاص إلى الجسم عن طريق الرئتين والقناة الهضمية والجلد . وتشكل وسائط النقل السيارات أهم مصدر للرصاص الجوي أي ما نسبته (٩٠) من الرصاص الجوي ، لما يضاف الى البنزين من تأثيرات الرصاص المنطلقة من عوادم السيارات في العالم أكثر من (٧٠٠) ألف طن سنوياً . ولم يعد التلوث بالرصاص مقتصر على مناطق المدن

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

والمراكز الصناعية ، بل تعدى ذلك يصبح الرصاص ملوثا عالميا ، اذ عثر علماء البيئة على الرصاص في مناطق متطرفة من الكرة الأرضية ، كما هو الحال في قبة جليد كريلاند وبنسبه تزيد بلغت نحو (٣٠٠) بين عامي (١٩٠٠-١٩٠٤) (٦) .

ب- عنصر النيكل

يوجد النيكل في صخور القشرة الأرضية بتركيز يبلغ حوالي (٩٠ ملغم) لكل كيلو غرام كما يعتبر عنصر من العناصر المكونة للسبائك المعدنية بالإضافة الى انه مكون أساسي للفولاذ المقاوم للصدأ . يوجد النيكل بشكل طبيعي في خامات متنوعة وعلى نطاق أقل في التربة لهذا يعتبر معدن النيكل العنصر الثاني والعشرين من حيث الوفرة في القشرة الأرضية ، اما تأثيراته أنه يعد خطر على الصحة فقط في حال دخوله إلى الجسم (٦) . التعرض للنيكل ومركباته ، قد ينتج عنها التهابات طبقة الجلد ، والمعروف هرش النيكل للأشخاص الذين لديهم حساسية من النيكل.

ج- عنصر الكاديوم

يظهر الكاديوم في الهواء نتيجة للنشاطات البشرية والصناعية ، الصناعات التي تهتم باستخلاص، تكرير، الطلاء بالكهرباء ولحام المواد الحاوية على الكاديوم ، وعمليات تكرير النحاس ، الرصاص والخاصين من المصادر الرئيسية للكاديوم في الجو . هذا المعدن يطلق بخار وبهذه الهيئة يتفاعل بسرعة مكونة مركبات جديدة (اكاسيد كبريتات وكلوريدات) . الكاديوم معدن سام حتى بمعدلات ضئيلة ومن المعروف عنه انه يتراكم في كبد وكلية الانسان ، انه يسبب فرط ضغط الدم ، انتفاخ الرئة ويؤدي الكلية ومن الممكن أن يتحول الى مادة مسرطنة للتدييات .

د- عنصر النحاس

يعد النحاس من المعادن متوسطة الانتشار في الطبيعة اذ لا تتجاوز نسبته في القشرة الأرضية (١٢٠٠٠%) وزنا ولخموله الكيماوي يصادف في الطبيعة احيانا بالحالة الحرة ، ويصادف بصورة رئيسية على شكل مركبات كبريتية ، مثل CuS والشالكوسيت Cu_2S وغيرها . اما تأثيراته الصحية فانه يسبب الكثير من الاعراض : (فقر الدم بسبب نقص الحديد ، الألم في المفاصل ، هشاشة العظام ، ضعف المناعة ، صعوبة التنفس ، ارتفاع الكوليسترول، حدوث تقرحات في الجلد) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

ه- عنصر الحديد

يكون الحديد رابع عنصر متوافر في القشرة الأرضية ، وهو ثاني أكبر العناصر الفلزية انتشاراً في القشرة الأرضية ، وتتوافر خامات الحديد بصورة عملية في كل قطر وفي جميع الاحجار على اختلاف تراكيبها الجيولوجية. ووجود الحديد في صورة فلزية منفردة أمر نادر الحدوث ، وتتكون معظم خامات الحديد في صورة اكاسيد او كاربونات او سليكات او كبريتيدات . وعلى الرغم من أهمية الحديد ودوره الأساسي في بناء جسم الانسان الا ان هناك تأثيرات مرضية ناجمة عن زيادة مستواه في الجسم ومن أبرز هذه الأمراض ارهاق مزمن ، انخفاض وزن الجسم ، صعوبة في التنفس ، ألم مزمن في المفاصل ، ألم في المنطقة اليمنى العلوية من البطن (منطقة الكبد) ، ألم في منطقة الصدر ، أما اذا اصبحت الزيادة كبيرة فإنه يسبب هشاشة العظام ، تشمع الكبد ، سرطان الكبد وتلف عضلة القلب ، تضخم الطحال وغيرها ()

٣- الهيدروكاربونات (HC)

وتتشكل الهيدروكاربونات بصورة أساسية من عمليات الاحتراق غير الكاملة للوقود في وسائط النقل والصناعة والمواد والافران ، بجانب ما ينتج من عمليات التحلل البكتيري في المناطق المستنقعية وما تطلقه النباتات ، وتنتج السيارات لوحدها حوالي (٥٠%) من المركبات الهيدروكاربونية المنبعثة إلى الهواء ، لذا فإن تركيزها يكون مرتفعة في هواء المدن () ، (٢) تعد الهيدروكاربونات الارومانية اشد خطورة من بقية أنواع الهيدروكاربونات وتزداد خطورتها إذا تم تركيزها عن ٢٠ جزءا بالمليون وأن زاد التركيز عن ١٠٠ جزءا بالمليون تكون هذه المركبات خطرة جدا ، ويعد الاثيلين هاما ايضا حيث أنه يسبب تكوين مادة الفورمالدهايد المهيجة للعين في التفاعل الضوء كيميائي ، وتسبب المؤكسدات الكيميائية الضوئية في تأثيرات حرة بتراكيز منخفضة جدا وخاصة نترات البيروكسي اسيل (PAN) الذي يؤدي إلى تخديش العين () .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

٤- الملوثات الغازية

تتمثل أهم الملوثات الغازية الملوثة للهواء بالغازات مثل أول أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكربون وثنائي أكسيد الكبريت وثنائي أكسيد النيتروجين ، ولها تأثيرات سلبية على صحة الانسان من خلال تأثيرها على الأوعية الدموية القلبية والجهاز التنفسي ، و الجهاز العصبي المركزي (١) .

أ- غاز أحادي أكسيد الكربون (CO)

يعد اكثر مكونات الهواء تأثيراً وتلوثاً للبيئة وغلافها الجوي وينبعث هذا الغاز من احتراق وقود السيارات والاحتراق غير المتكامل للهيدروكربونات ويتراوح تركيزه بين (١٠٠-٢٠٠) جزء بالمليون (١) . كما أن تأثيره على صحة الانسان يأتي من سهولة تفاعل هذا الغاز مع هيموغلوبين الدم ليكون كاربوكسي هيموغلوبين (COHB) ومن المعروف أن الهيموغلوبين (HB) يقوم بنقل الأوكسجين من رئة الانسان الى الدماغ وبقية أجزاء الجسم وإعادة غاز ثاني أكسيد الكربون (CO) من الخلايا الى الرئة ليتم التخلص منه . لذلك يقوم الهيموغلوبين عوضاً عن النقاط الأوكسجين في الرئتين بالنقاط اول اوكسيد الكربون بحيث تنقص نسبه مقدار الأوكسجين المحمول بالدم . ويتسبب نقص الأوكسجين بالصداع او الدوار او حتى الموت (١) .

ب- غاز ثنائي أكسيد الكربون (CO₂)

ينتج الغاز من عمليات احتراق النفط ومشتقاته والفحم والغاز الطبيعي . وأيضاً الخشب والمخلفات العضوية التي تحترق فتؤدي إلى استهلاك الأوكسجين واطلاق ثاني أكسيد الكربون بكميات كبيرة بحيث لا يمكن للغطاء النباتي استهلاكه وكذلك اكبر من قدرة مياه البحار والمحيطات على امتصاصه (١) .

ج- غاز ثنائي أكسيد الكبريت (So₂)

يعد غاز ثنائي أكسيد الكبريت من الملوثات التي لها تأثير على صحة الإنسان ، فإنه يعمل على تهيج الجهاز التنفسي . وخاصة للذين يعانون من أزمات تنفسية أو اضطرابات في القلب على الأشخاص المسنين والأطفال هم أكثر الناس تأثيراً بهذا الغاز (١) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

ينتج هذا الغاز من احتراق الوقود الأحفوري وصهر الخامات والتي تحتوي على الكبريت الذي يتأكسد الى ثنائي اوكسيد الكبريت ويبقى عالماً في الجو الى عدة اسابيع وعندما يتعرض لعمليات اضافية يتحول إلى ثالث أوكسيد الكبريت مكوناً حامض الكبريتيك (H_2SO_4) الذي يزيد من تكوين الأمطار الحامضية . اما آثاره على الانسان والكائنات الحية الأخرى سواء في الجهاز التنفسي وما يرافق ذلك من الالتهابات خطيرة ، كما تزداد تأثيراته عند اتحاده مع المكونات الملوثة الأخرى للهواء ، وخاصة الغبار الصناعي والذي ينتج عن تفاعلها ما يعرف (بايروسول الكبريت) وهي مواد ملوثة للبيئة تزداد تأثيراتها عن تأثير غاز ثنائي اوكسيد الكبريت والذي يتسبب عنها امراض تصيب الرئة وتلف الشعيرات الدموية (١) .

د- غاز ثنائي أوكسيد النتروجين :

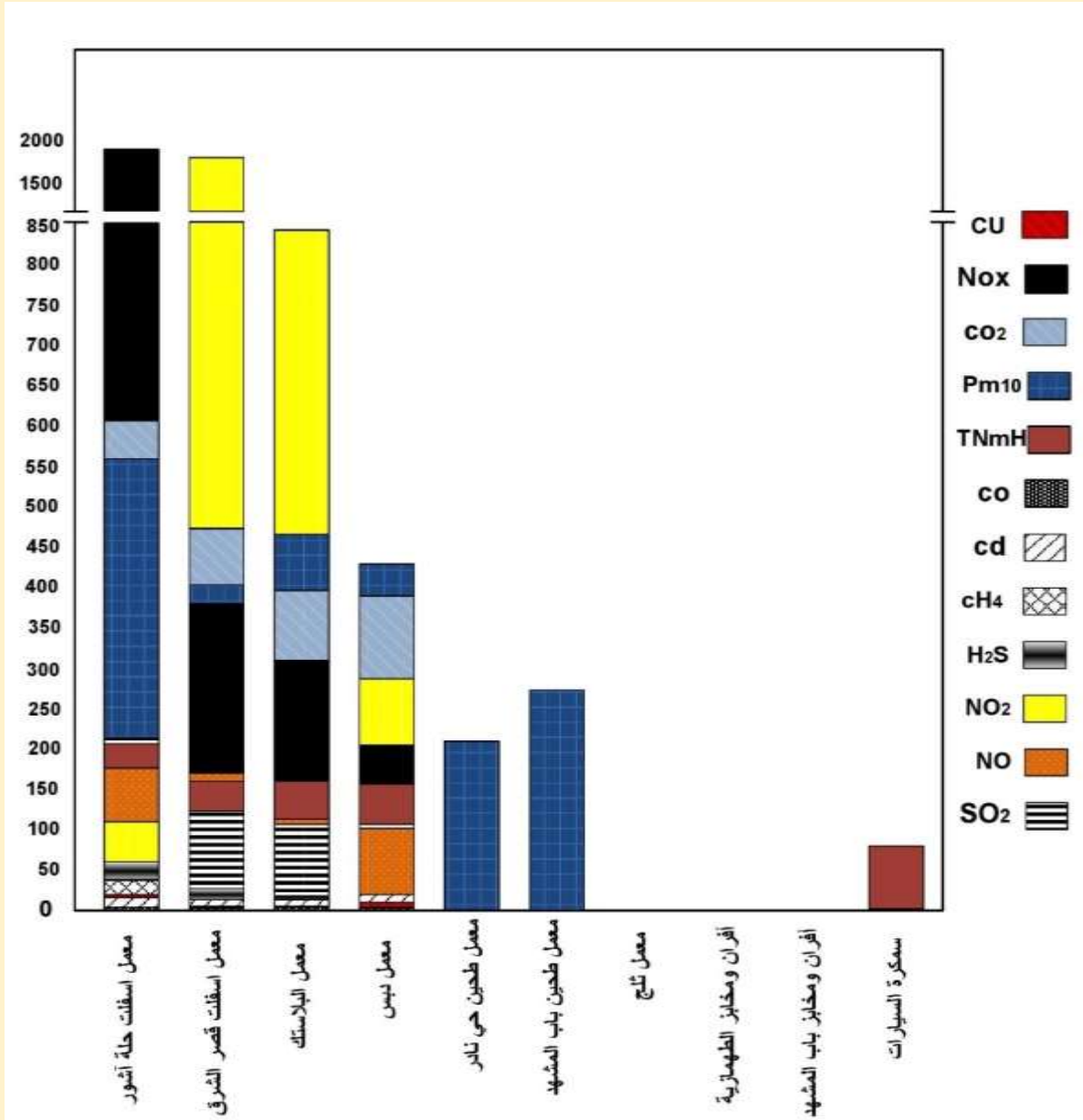
يتصف غاز ثنائي أوكسيد النتروجين بلونه البني المحمر ، ورائحته الخانقة ، وسميته المرتفعة من اثاره السيئة على الجهاز التنفسي عند ارتفاع معدلات تراكيزه هي اضطرابات الجهاز التنفسي وامراض الرئة المزمنة وأمراض القلب وقد حددت التراكيز الوطنية المسموح بها من هذا الغاز بتركيز (٢٥,٠) جزء بالمليون مدة التعرض لمدة ساعة واحدة . ومن الآثار السيئة لأكاسيد النتروجين هو تكوينها لحامض النتريك محدثة التهابات خطيرة تؤدي إلى الموت في مدة نصف ساعة إذا وصلت نسبتها (٦,٠) جزء بالمليون وتسبب اكاسيد النتروجين حساسية في الرئتين والقصبات الهوائية وتسبب حساسية الجهاز التنفسي للاصابة بالأمراض (٢) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التزامات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

الشكل (١)

نتائج فحوصات سحب الهواء للأنشطة الصناعية الملوثة في مدينة الحلة لشهر 2016



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

جدول (٢)

نتائج التراكيز الملوثة لسطح الارض للأنشطة الصناعية في مدينة الحلة لعام 2016

Cu	Cd	HC	TNMHC	Pm ₁₀ ميكروغرام لتر ³	Co	Co ₂	No	No ₂	Nox	H ₂ s	So ₂	التراكيز المصانع
36.9 [#]	33.3 [#]	45.98 [#]	205.66 [#]	468.2 [#]	3.38 [#]	965.09 [#]	106.3 [#]	106.9 [#]	783.13 [#]	60.9 [#]	329.57 [#]	مصنع اسفنت حلة نهر
36.7 [#]	23.3 [#]	1.9 [#]	84.6 [#]	272.5 [#]	4 [#]	873.1 [#]	236.9 [#]	770.45 [#]	229.6 [#]	50.33 [#]	79.3 [#]	مصنع اسفنت قصر الشرق
35 [#]	23.5 [#]	1.9 [#]	157.29 [#]	514.8 [#]	3.10 [#]	326.9 [#]	91.3 [#]	401.2 [#]	229.6 [#]	9.66 [#]	60.31 [#]	مصنع البلاستيك
34.5 [#]	19.3 [#]	2.6 [#]	84.6 [#]	257.1 [#]	4 [#]	1607.9 [#]	68.9 [#]	339.2 [#]	238.20 [#]	9.3 [#]	60.31 [#]	مصانع اللبس
				436.8 [#]								مصنع طحين التاجية
				319.2 [#]								مصنع طحين باب المشهد
			96.9 [#]									معرفة المزارع

ثانيا : الأمراض التي يسببها تلوث الهواء

يتعرض سكان مدينة الحلة للإصابة ببعض الأمراض التي تسهم فيها الملوثات أنفة الذكر بوصفها عوامل بيئية ومن بين تلك الأمراض ما يأتي :

١. امراض الجهاز التنفسي

يعد الجهاز التنفسي من اكثر اجهزة جسم الانسان تعرض إلى الإصابة بالأمراض ، بسبب تلوث الهواء ، من التأثير المباشر للهواء الملوث الداخل إلى الرئتين ، إذ يسبب أمراضاً عدة منها ، الربو ، ذات الرئة ، التهاب القصبات ، الشعب الرئوية الحاد ، التهاب الجيوب الأنفية المزمن ، الانتفاخ الرئوي ، امراض رئوية انسدادية مزمنة أخرى مثل :

أ. الربو (Asthma) : ان الربو غالباً ما يطلق على المراحل المتقدمة لأمراض الجهاز التنفسي الموجودة في الجسم منذ زمن والناجمة عن اسباب مختلفة ، كذلك يمكن أن يكون نتيجة لالتهاب القصبات

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

المزمن نتيجة العدوى او الإصابة المباشرة . واعراض مرض الربو هي : الازيز في الصدر ، والسعال (الكحة) ، وصعوبة التنفس . ونتيجة لذلك تتحرر الفايروسات من الشخص المصاب بالمرض إلى الجو حيث يحملها الهواء لتستقر في القصبات او الحويصلات الرئوية لشخص اخر () .^٨

ب. ذات الرئة (الالتهاب الرئوي) : هو عبارة عن التهاب في الحويصلات الرئوية ، التي تمتلئ بسائل صديدي وبذلك يجد الأوكسجين صعوبة في الانتقال في الحويصلات إلى الأوعية الدموية، وإذا قلت نسبة الأوكسجين في الدم فإن الخلايا لا تستطيع القيام بعملها على الوجه المطلوب. ويصيب هذا المرض بصورة خاصة الأطفال وكبار السن والمصابين بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في أوساط تكثر فيها العدوى مثل الكوادر الطبية والموظفين العاملين في مناطق ينتشر فيها المرض والمرضى الراقدين في المستشفى مهما كان السبب وراء دخولهم المستشفى ، وأن الظواهر الغبارية في الإصابة بهذا المرض بوصفها وسطا ناقلاً له كما أظهرت الأبحاث النظرية . فضلاً من أن ذرات الغبار الأقل من (٥) مايكرون ولغاية (٠,٥) مايكرون فهي عادة ما تصل إلى مناطق العمق في الحويصلات الرئوية مسببة ظهور الأمراض والالتهابات الرئوية () .^٩

٢. أمراض العيون :

أ. إتهاب الجفن : ينتج عن ضعف في مقاومة الجسم أو بعد حدوث التهاب في أطراف الجفون وتبدأ باحمرارها وحرقها ثم سقوط الرموش ، ثم تأكل سطح الجلد وتكوين قشور مكانه وقد يحدث ذلك على طول طرف الجفن أو يكون مقصور على الزوايا فقط والتهاب زوايا الجفون سببها جراثيم خاصه تصيب الجفون بالعدوى . وتصل الجراثيم باليد أثناء فرك العين أو استعمال مناديل الآخرين أو بواسطة الذباب . وهو مرض معدٍ سائد عند الاطفال حيث يصيب حلقة الجفن ، وسببه جراثيم المكورات العنقودية ، أما أنواعه :

1. التهاب الجفن التحسسي : نتيجة الغبار والعوالق حيث يؤدي إلى حدوث تورم في الجفن مع شعور بجسم غريب داخل العين ودموع مع افرازات .
2. التهاب الجفن الجرثومي : نتيجة اصابه بجرثومة في بويصلات الرموش وتؤدي إلى حدوث تقيحات في الاجفان وتحتاج إلى علاج بالمضادات الحيوية وحيانا إلى تدخل جراحي بسيط . أما اثر الغبار فهو وسطا ناقلا للجرثومة المسببة للمرض () .^٤

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

ب. اضطرابات الملتحمة : هو التهاب الغشاء الرقيق الذي يبطن الجفن ويغطي القسم الأكبر من المقلة إلى كرة العين . وهو شائع في طور الطفولة () ، ويكون منشأً هذا الالتهاب أما خارجي مثل النباتات والغبار أو من دخول جسم لبؤرة العين أو بسبب بكتيري (تسببه بكتيريا) أو فيروس أو احيانا نتيجة حساسية العين للأدوية. الغبار في المرض أما أن يكون وسط ناقلاً للجراثمة المسببة للمرض أو عبر إثارة تحسس العين فعند دخول الغبار إلى العين يؤدي إلى افراز مواد مضادة لتحسس الغبار وبالتالي احمرار العين وانهمار الدموع . وينقسم المرض إلى :

1. **الرمد الربيعي** : يحدث هذا المرض في مواسم معينة من السنة نتيجة من حساسية الملتحمة بعض المؤشرات الخارجية كحبوب اللقاح والغبار وتكون اعراضه شديدة في فصل الربيع وبداية الصيف ، أما فصل الشتاء فغالبا ما ينتهي المرض تماما وكثيراً ما يشكو المريض سننتين متتالية ، وتزداد شدة المرض خاصة في المناطق الحارة إذ يكون للجو تأثير في ظهور أعراض المرض () ، يوجد هذا المرض في مناطق واسعة من العراق بسبب تأثير المناخ الحار الجاف والمترب ومن اهم اعراضه حكة شديدة في العين مع احتقان في الملتحمة . أما أثر تلوث الهواء في المرض فإنه يكون أحد العوامل المسببة للمرض.
2. **الرمد الحبيبي (التارخوما)** : وهو عبارة عن التهاب مزمن للغشاء المخاطي الذي يغطي مقلة العين ويسبب حرقة في العين كما ينتج عنه افرازات صديدية وانتفاخ في جفون العين والتصاقها ببعض () ، وينتشر هذا المرض في الأماكن المزدحمة غير الصّحية ويصاب به الأطفال في سنين حياتهم الأولى ، وهو مرض معدٍ في أطواره الأولى الحادة . أما أثر الغبار فكونه يعد وسطاً ناقلاً للجراثمة المسببة للمرض .

الاستنتاجات

1. أظهرت الخصائص المناخية دوراً بارزاً في التأثير على توزيع الملوثات وتركيزها . فالحالة تتحدد كثافة الملوثات في الهواء ، وتعد درجة الحرارة ، واتجاه الرياح وسرعتها أهم العوامل المؤثرة على تركيز الملوثات في الهواء .
2. أن ندرة الغطاء النباتي وعدم وجود احزمة خضراء ساهم في زيادة تركيز الملوثات في هواء مدينة الحلة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

3. ان عملية التسخين التي تحصل للتربة وحدوث تيارات هوائية صاعدة تساهم على حمل الغبار والدقائق الى الاعلى ومنها الغبار والدقائق العالقة والعناصر الثقيلة .
4. يوجد الكثير من المنشآت الصناعية في داخل المدينة والمنتشرة في الأحياء السكنية ونفاياتها تساعد في تلوث هواء مدينة الحلة .
5. تعتبر وسائط النقل المختلفة من أهم العوامل البشرية في زيادة تلوث الهواء في مدينة الحلة .
6. وفي اطار التخلص من النفايات يتم حرقها في شوارع احيانا او في ساحات المدينة مما يؤدي إلى زيادة تركيز الملوثات في الهواء والغازات السامة التي تؤثر على صحة الانسان في مدينة الحلة.
7. تعد المولدات الكهربائية الأهلية مصدراً مهماً لتلوث هواء مدينة الحلة لما تطرحه من كميات كبيرة من الدخان والمواد العضوية المتطايرة في الهواء .
8. أن ضيق شوارع المدينة ادى الى زخم هائل من وسائط النقل مما ادى الى بدء السرعة وثم انبعثت كميات كبيرة من الغازات الضارة الى الهواء .
9. أن زيادة نمو السكان في الآونة الاخيرة في مدينة الحلة ساعد على زيادة النشاطات البشرية وما يرافق هذه الزيادة في النشاطات كذلك زيادة ما يطرح من ملوثات سائلة وصلبة وغازية الى هواء مدينة الحلة .
10. أظهرت الدراسة الحالية ارتفاع تراكيز الدقائق العالقة والغبار المتساقط في مدينة الحلة وذلك في فصلي الربيع والصيف .
11. ان تراكيز عنصري الرصاص والنيكل في الغبار المتساقط كان عالياً إلا ان تركيزيهما في الدقائق العالقة كان اعلى من الغبار المتساقط .

التوصيات

1. نشر الوعي البيئي لدى الناس وصولاً إلى المناهج الجامعية من خلال وضع مناهج تعليمية ابتداءً من رياض الأطفال الى الجامعة كي يكون هناك جيل قادر على تحمل مسؤولياته من اجل حماية عناصر البيئة من التلوث.
2. الحد من استيراد وسائط النقل من اجل الحفاظ على بيئة نقية خالية من السموم .
3. العمل على اقامة الندوات التي من شأنها تقديم البرامج التي تحث المجتمع على المحافظة على البيئة من المؤثرات الخارجية وغير المرغوب بها .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

4. تفعيل دور القانون لحماية البيئة ومعاينة المخالفين والمتجاوزين على عناصر البيئة سواء كان الهواء ، الماء او التربة .
5. أن تكون البيئة حاضرة في جميع البرامج الاذاعية والتلفازية وبشكل ملفت للنظر من أجل توعية الناس للحفاظ على البيئة .
6. فرض شروط صارمة لإقامة المعامل والمصانع الجديدة وجعلها صديقة للبيئة وكذلك توجيه المعامل والمصانع القديمة بوضع فلاتر ومرشحات لغرض تخليص البيئة من السموم التي تقذفها هذه المعامل والمصانع .
7. على مديريات الزراعة في المحافظات مراقبة تداول بيع المبيدات والمواد الكيماوية الزراعية الغير مرخصة والتي تباع في الأسواق من قبل مكاتب غير مجازة.
8. تكثيف الندوات الارشادية للفلاحين لغرض توعيتهم لاستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية لما لها من تأثير كبير وسيئ على البيئة بشكل عام والهواء بشكل خاص .

الهوامش

- (١) مثني عبد الرازق العمر ، التلوث البيئي ، طلا ، دار وائل ، عط ن ، ١٠ هـ ٣٩ .
- (٢) سعدية عاكول الصالحي ، عيد العباس فضيخ الغريزي ، عداء الإنس ن للبيئة ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأو ن ، ٠٨ ط ٤١ .
- (٣) زين الدين عبد المقصود ، البيئة والإنس ن ط ١ ، مركز دلنا النيل للجمع التصويري والطباعة الاسكندرية ، ١٩٩٧ ص ٩٠ .
- (٤) لطيف حميد علي ، التلوث الصناعي ط ١ ، مديرية دار الكتاب والطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٤١ .
- (٥) عبد الهادي الصائغ ، را وشاذل طاقة ، التلوث البيئي ط ١ ، الدار النموذجية للطباعة والنشر ، بب و ت ، ٢٠١١ ص ٧٠ .
- (٦) علي صاحب طالب الموسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، مصدر سابق ص ١٠ .
- (٧) علي حسن موسى ، اساسيات علم المناخ ط ٢ ، بب و ت ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ٠٠٤ هـ ٣٩ .
- (٨) عبد الإله ز وقى كربل ، ماجد السيد ولي ، علم الطقس والمناخ ، مصدر سابق ص ١١ .
- (٩) قصي عبد المجيد السامرائي ، ميادئ الطقس والمناخ ، دار النا وري العلمية للنشر والتوزيع ، عط ن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

- (١) خطاب صكار العناني ، ونوري خليل الب ارزي ، جغرافية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلم ، في ن تاريخ ص ٤ ٧ .
- (١) عبد الإله رزقي كربل ، زراعة الخضروات وستقبلها في لواء الحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، ٩٩٧ هـ ٨ ١ .
- (١) عارف صالح مخلف ، الإدارة البيئية ط ١ ، دار النشر والتوزيع ، عط ن ، ٠٧ ص ٥ ٣ .
- (١) الطيف حميد على ، التلوث الصناعي ، مصدر سابق ، ص ٢٩٩ .
- (١) رجاء هيد ويدي ، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعقها الفكري والتراثي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٠٠٤ هـ ٢ ٩ .
- (١) سامح غرابية ويحيى فرط ن ، المدخل إلى العلوم البيئية ط ١ ، دار النشر والتوزيع ، عط ن ، ١٩٨٧ .
- (١) مديرية بلديات محافظة بابل ، قسم البيئة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (١) عبد الزهرة على الجنابي ، مصدر سابق ص ٣ ٥ .
- (١) رقيه فاضل عبد الله الحسن ، الصناعات الصغيرة وورها في التنمية الاقليمية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٠١٢ هـ ٣ ٨ .
- (١) سميرة كاظم الشماع ، مناطق الصناعة في العراق ، دار الرشيد للنشر ، مؤسسة أنيس للطباعة ، بب و ت ، ١٩٨٠ ص ٢٢ ٢ .
- (٢) رقيه فاضل عبدالله الحسن ، مصدر سابق ، ص ٣٩ ١ .
- (٢) عبد الزهرة على الجنابي ، مصدر سابق ص ٣ ٥ .
- (٢) رقيه فاضل عبد الله الحسن ، مصدر سابق ص ١ ٤ .
- (٢) مجلس محافظة بابل ، قسم الطاقة ، ٢٠١٦ .
- (٢) عبد الإله ز وقى كربل ، التباين المكاني لكفاءة أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطو حة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٠٠١ هـ ٣ ٩ .
- (٢) ماسترز كلبرت ، مدخل إلى العلوم البيئية والتكنولوجيا ، ترجمة طارق محمد صالح وأؤ ن ، دار الكتب للطباعة والنشر . ٩٨٠ ط ٣ ٧ .
- (٢) حسن علي موسى ، التلوث البيئي ، مصدر سابق ص ١ ٤ ١ .
- (٢) شبكة المعلومات لا ولية على الموقع <http://www.marefa.org/index.php> .
- (٢) شبكة المعلومات معلومات لا ولية على الموقع :
<http://www.soryat.net/vb/showthread.php?t=0724> .
- (٢) عبدالهادي يحيى الصائغ ، أري شاذل طاقة ، مصدر سابق ص ٠ ٠ ١ .
- (٣) سعيد محمد الحفار ، الانسلا ن ومشكلات البيئة ط ١ ، مؤسسة دار العلوم ، جامعة قطر ، ٩٨١ هـ ٥ ٩ ٢ .
- (٣) علي حسن موسى ، مصدر سابق ص ٩ ٤ ١ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

- (٣) حسن على موسى ، التلوث البيئي ، مصدر سابق ص ٦٤١ .
- (٣) عايد راضي خنفر ، التلوث البيئي ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .
- (٣) حسن رمضان سلامه ، جغرافية الاقاليم الجافة (منظور جغرافي بيئي) ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٣٧ .
- (٣) موسى جاسم محمد ، مصدر سابق ص ٨١ .
- (٣) علي صاحب طالب الموسوي ، جغرافية الطقس والمناخ ، مصدر سابق ص ٣٧ .
- (٣) المصدر نفسه ص ٤٩ .
- (٣) عبد علي الخفاف ، ثعلب نكاظم خضير ، المناخ والانس ن ، بلا ط . ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عط ن ، ٢٠١٠ .
- (٣) محمد محمود زنكنة ، الظواهر الغبارية وأثرها في صحة الانسان في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ ، غير منشور ص ٩١ .
- (٤) محمد محمود محمد زنكنة ، الظواهر الغبارية وأثرها في صحة الانسان في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢ ص ٢٢ .
- (٤) عبد المنعم مصطفى ، امراض العين وتقييم البصر ط ١ ، عط ن ، الأون ، دار فارس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧ .
- (٤) عبد الرحمن جري مرنا ن الحويدر ، تأثير التلوث الصناعي في التوزيع الجغرافي لأمراض الحساسية الوقائية ، محافظة البصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٠ ص ١٢٠ .
- (٤) علي حسين خلف الدليمي ، الجغرافية الصحية ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عط ن ، ٢٠٠٩ ص ٣٥٥ .

المصادر والمراجع

1. ابراهيم شريف وآخرون ، جغرافية الطقس ، ط ١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ .
2. احمد سعيد حديد وآخرون ، الجغرافية الاقتصادية ، ط ٢ ، ٢٠٠١ .
3. ار . أف . رينماي ، النباتات وبيئتها ، ترجمة يحيى داوود المشهداني ، وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، بلا .
4. عبدالاله رزقي كربل ماجد السيد ولي ، الطقس والمناخ ، البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .
5. ازهار علي الصابونجي آخرون ، بيئة الإنسان ، مطبعة الحداد ، البصرة ، ٢٠٠٥ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

6. ام خضر مولود و آخرون ، علم البيئة و التلوث ، ط ١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ .
7. انمار وهبي صبري ، التلوث الصناعي وآثاره البيئية ، مجلة الأرض والتنمية ، عملية شاملة، العدد (٢) ، السنة الأولى ، بغداد ، ١٩٩٠ .
8. حسن رمضان سلامه ، جغرافية الاقاليم الجافة (منظور جغرافي بيئي) ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ .
9. خطاب صكار العاني ، ونوري خليل البرازي، جغرافية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بدون تاريخ .
10. طلعت ابراهيم ، التلوث الهوائي والبيئة ، ط ٢ ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
11. رجاء وحيد دويدري ، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري والتراثي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٢ .
12. رشيد محبوب المصلح ، تلوث الهواء بالجراثيم ، مجلة البيئة والتنمية ، المجلد (٢) ، العدد (٢) ، ١٩٨٤ .
13. رقية فاضل عبدالله الحسين ، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقليمية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٢ .
14. زين الدين عبد المقصود ، البيئة و الإنسان ، ط ١ ، مركز دلتا النيل للجمع التصويري والطباعة ، الإسكندرية، ١٩٩٧ .
15. زينب عباس موسى السرحان ، شبكة النقل وأثرها في التنمية الزراعية في محافظة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .
16. سامح غرايبة ويحيى فرحان ، المدخل إلى العلوم البيئية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٨٧ .
17. سعدية عاكول الصالحي وعبد العباس فضيخ الغريبي ، عداء الإنسان للبيئة، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ .
18. سعيد محمد الحفار ، الانسان ومشكلات البيئية ، ط ١ ، مؤسسة دار العلوم جامعة قطر ، ١٩٨١ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

19. سميرة كاظم الشماع ، مناطق الصناعة في العراق ، دار الرشيد للنشر ، مؤسسة أنيس للطباعة ، بيروت ، ١٩٨٠ .
20. شبكة المعلومات الدولية على الموقع:
4270http://www.soryat.net/vb/showthread.php?t=
21. طلعت ابراهيم الاعوج ، التلوث الهوائي والبيئة، ج٢، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
22. عارف صالح مخلف ، الادارة البيئية ، ط١، دار اليازوري للنشر، عمان ، ٢٠٠٧ .
23. عاطف عطية وعبد الغني عماد ، البيئة والإنسان ، دراسات في جغرافية الإنسان ، المعاش والسياسة ، ط١ ، منشورات جروس برس ، لبنان ، ١٩٩٨ .
24. عايد راضي خنفر ، التلوث البيئي ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ .
25. عايد راضي خنفر ، التلوث البيئي الهواء ، الماء ، الغذاء ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .
26. عبد الاله رزقي كربل ، التباين المكاني لكفاية الصرف واستصلاح الأراضي في محافظة بابل، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.
27. عبد الرحمن جري مردان الحويدر ، تأثير التلوث الصناعي في التوزيع الجغرافي لامراض الحساسية والربو في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠١.
28. عبد الرازق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي، ط١ ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .
29. عبد المنعم مصطفى ، امراض العين وتقييم البصر ، ط١ ، عمان ، الأردن ، دار فارس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .
30. عبد الهادي الصائغ ، اروى شاذل طاقة ، التلوث البيئي ، ط١ ، الدار النموذجية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ .
31. عبد علي الخفاف ، ثعبان كاظم خضير ، المناخ والانسان ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٠ .
32. عذاب طاهر نعيمش الكناني ، خالد خور شيد كاظم ، البيئة الاشعاعية الطاقة الذرية ، بلا .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

33. عزة عمر الرباط، البيئة وجذور التربية البيئية ، ط ١ ، مطبعة الصباح ، دمشق ، ٢٠٠٠ .
34. علي حسن موسى ، التلوث البيئي ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ .
35. علي حسن موسى ، اساسيات علم المناخ ، ط ١ ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ٢٠٠٤ .
36. علي حسين خلف الدليمي ، الجغرافية الصحية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
37. علي صاحب طالب الموسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .
38. فؤاد حميد مؤمن وعبد علي الخياط ، الصحة العامة وتلوث البيئة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ .
39. قصي عبد المجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
40. كيث ميلاني ، بايولوجيا التلوث ، ترجمة ازهار علي الصابونجي وتلفان عناد احمد ، جامعة البصرة ، بلا .
41. لطيف حميد علي ، التلوث الصناعي ، ط ١ ، مديرية دار الكتاب والطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
42. ماسترز كلبرت ، مدخل إلى العلوم البيئية والتكنولوجيا ، ترجمة طارق محمد صالح وآخرون ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .
43. مثنى عبد الرازق العمر ، التلوث البيئي ، طلا ، دار وائل ، عمان ، ٢٠١٠ .
44. محسن عبد صاحب المظفر ، الجغرافيا الطبية ، ط ١ ، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .
45. محمد محمود زنكنة ، الظواهر الغبارية وأثرها في صحة الانسان في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ .
46. مديرية بلديات محافظة بابل ، قسم البيئة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
التلوث الهوائي واثره على صحة الانسان في مدينة الحلة

47. مصطفى الدسوقي وآخرون ، مستوى تلوث الهواء بالمناطق السكنية بالغازات الناتجة من عادم السيارات نتيجة حركة المرور في الكويت ندوة البيئة وحمايتها من التلوث في اقطار الخليج العربي ، ١٩٨٩ .

48. نسيم برهم ، عبد الفتاح لطفي عبد الله ، كمال كايد أبو صبحة ، مدخل الى الجغرافية البشرية، دار صفاء للطباعة والنشر ، ١٩٩٨ .



دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك

الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

وزارة الداخلية

الباحثة الدكتور: ربا عبدالوهاب الحجران

بلدية الكرك الكبرى

الباحثة: سماح الحجران



المقدمة :

أن التراث يرتبط بتاريخ الشعوب أو الأمم منذ نشأتها إلى عصرنا الحالي حيث أنه يعتمد على ما ورثه الأبناء من أجدادهم القدامى من عقائد وعادات وشكل الملابس بل أفكارهم وأدواتهم وفنونهم وآدابهم وعلمائهم وقيمهم ومفاهيم وحكم وأمثال وأعياد تخصهم , وكيفية الاحتفال بها وشكل وطقوس الاحتفال بل أيضاً حكايتهم المأثورة وطريقتهم في تقديم الفنون مثل الموسيقى والرقص والغناء , وألعابهم وشكل وتصميم مدنهم وقراهم من تصميم وأبعاد والكثير من رويتهم لوطنهم وأمتهم وأيضاً أحكامهم وأشكال العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومفهومها وطريقتهم في التعبير عن الفرح أو الحزن وطرق تزينهم يلغتهم.

أن التراث هو كل ما ورثته الشعوب والأمم من أجدادهم القدامى من شتى نواحي الحياة الإنسانية وأيضاً للتراث امتدادات كبيرة فهو ليس مفهوماً مغلقاً على شعب أو أمة بل أنه يمتد ليشمل كافة النطاقات الأخرى في الحياة البشرية بمعنى النطاق الإنساني بشكله العام والذي يجتمع في كل البشر بمختلف أوطانهم وقبائلهم وشعوبهم وقاراتهم وبعدهم الثقافي حتى يمكن القول أنه يعني الإنسان بمفهوم الإنسانية الواسع الشامل والكبير فالإنسانية مشتركة كلها في تراثها القديم بمعنى أن لها أشياء مشتركة فيما بينها وليست مقتصرة فقط على أمة أو شعب بعينه أو مجموعة من الناس فهناك الخيوط المشتركة فيما بين الثقافات المتعددة .

وتبرز أهمية المتاحف التراثية يهدف حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية. كذلك تهتم المتاحف أيضاً بإثراء هذا التراث و التعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات و متطلبات المجتمع. لذلك عملت المؤسسة المتحفية دائماً على النجاح في مهمتها الأولى ألا وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة المرتقية إلى مستوى المصلحة العامة و ذلك في إطار مهمة سامية كخدمة عامة أو

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

كقطاع عام على الأقل. فالهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير و تحقيق العدالة في حق الجميع في التربية و الثقافة, وقد نصت القوانين والمواثيق الدولية واللوائح المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية على حماية الأعيان الثقافية نصت المادة ٥٦ من لائحة لاهاي لعام ١٨٩٩ على ما يلي: تُعامل ممتلكات البلديات ، وممتلكات المؤسسات الدينية والخيرية والتعليمية ، وممتلكات الفنون والعلوم ، والآثار التاريخية حتى عندما تكون ممتلكات الدولة على أنها ملكية خاصة, ويحظر أي مصادرة أو تدمير أو إتلاف متعمد لهذه المؤسسات أو الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو العلمية ، ويجب أن يكون موضوعاً للإجراءات القضائية. ووضع حد لأي شكل من أشكال السرقة أو النهب أو الاستيلاء على الممتلكات الثقافية وأي أعمال تخريب موجهة ضدها. وعليهم الامتناع عن الاستيلاء على الممتلكات الثقافية المنقولة الواقعة في أراضي طرف سام متعاقد آخر.

مشكلة الدراسة : تكمن مشكلة الدراسة في دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب ,متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣, وتبرز إشكالية الدراسة الى غياب مظاهر الاهتمام بالمتاحف بسبب الغزو الثقافي والفكري في إطار ثورة التكنولوجيا والحداثة والاتصال , حيث ساهمت التكنولوجيا الى اختراق الثقافات وتمزيقها مما شكل حالة من التراجع والاهتمام بما هو في الماضي ,والنظر إلى ما هو قادم , بالمقابل فان التراث هو من يرسخ هوية الشعوب ومن يحافظ على نسيجها وقوميتها وعرقها ولغتها وعاداتها وتقاليدها وقيمها .

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة في اطار نطاقين (علمي , عملي)

الأهمية العلمية : قد تفيد الدراسة اضافة علمية للباحثين والمتخصصين والمكتبات الاردنية والعربية حول بيان اهمية دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب ,متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣ .

الاهمية العملية : تبرز الأهمية العملية في بيان اهمية دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب ,متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣, وتكمن أهمية المتاحف إبراز العادات والقيم , والتقاليد , كذلك أبراز الموروث التراثي من خلال الأغنية والرقص والزي وغيرها من التقاليد التي تجمع عناصر القومية .

أهداف الدراسة: سعت الدراسة لبيان الأهداف التالية :

- 1- التعريف بمفهوم التراث ودوره في تجسيد الهوية
- 2- دراسة أهمية متحف الحياة الشعبية التابع لبلدية الكرك الكبرى

أسئلة الدراسة : من خلال البحث تم الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ما مفهوم التراث ودوره في تجسيد الهوية
- 2- ما أهمية متحف الحياة الشعبية التابع لبلدية الكرك الكبرى

منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية وتقوم الدراسة على توظيف هذا المنهج لمعرفة أهمية المتاحف التراثية في الأردن وخاصة متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣ م .

مصطلحات البحث

التراث : هو خلاصة ما خلفه الأجيال السابقة للأجيال الحالية لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل. والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان.

متحف الحياة الشعبية : متحف تراثي يقع في مبنى السرايا بجوار أسوار قلعة الكرك , يحتوي المتحف على المقتنيات والدوات التراثية التي تجسد عادات وتقاليد المجتمع الكركي , ومن خلال المتحف تقام البازارات والمحاضرات التاريخية وإشهار الكتب والروايات والمعارض التي ترسخ مفهوم الموروث الشعبي.

المبحث الأول : المتاحف التراثية مفهومها ودورها

المتاحف هي مؤسسات تجمع القطع الأثرية والعناصر الأخرى ذات القيمة التاريخية والثقافية والعلمية ، وتؤويها ، وتحافظ عليها. ويمكنهم أيضاً إجراء البحوث والمشاركة في التوعية العامة. عادة ما يكون للمتاحف بيانات مهمة تحدد الغرض منها ونطاقها. وعادة ما يتم تنظيم الأدوات والمقتنيات التراثية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

وتصنيفها والتي يمكن عرضها في صالات العرض أو قاعات العرض. وتعتمد كل مجموعة بشكل نموذجي على موضوع مثل الفن القديم الذي يجسد عادات وتقاليد الشعوب وثقافتهم من خلال ابراز جوانب حضارتهم وأعمالهم وإنتاجهم وصناعاتهم ، ومن الضروري تمويل المتاحف من قبل الحكومات أو المؤسسات أو الأفراد.

تم إنشاء أول متاحف في العالم القديم لتخزين وعرض كنوز الملوك والملكات. بحلول أوائل القرن العشرين ، تطورت العديد من المتاحف إلى مراكز تعليمية ، حيث يمكن للناس التعرف على ثقافات العالم وتاريخ العالم. المتاحف ، التي لا تزال تستخدم للتخزين المعرفي والموروث التراثي حتى اليوم ، تستضيف المتاحف التراثية معارض وبرامج وفعاليات مفتوحة لعامة الناس. لغايات جمع وتفسير وعرض الأشياء ذات الأهمية الفنية أو الثقافية أو العلمية من أجل تحسين الدراسة والتعليم لعامة الناس. نتيجة لذلك ، تمتلك المتاحف مجموعة متنوعة من البرامج والأحداث العامة المفتوحة للجمهور.

تلعب المتاحف دوراً مهماً في الحفاظ على التراث الثقافي الذي يسهم في فهم الماضي وتقدير الحاضر. حيث ان هناك الكثير الناس لا يدركون أهمية معرفة وفهم تاريخهم. بل منهم من يُنظر الى التراث أحياناً على أنه ممل وغير ضروري ، ويتم قلبه جانباً كملحق ، ولكن في الواقع أن معرفة الماضي هو الأساس الذي يُبنى عليه المستقبل. وعلى الرغم من وجود العديد من الطرق للتعرف على الماضي والتعرف عليه الا ان المتاحف تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على التاريخ والتراث.

فالمتحف هو "مبنى أو مؤسسة تهتم وتعرض مجموعة من القطع التراثية وغيرها من الأشياء ذات الأهمية الفنية أو الثقافية أو التاريخية أو العلمية، يقدم التعريف نفسه نطاقاً واسعاً من الائتمان الذي يجب أن تمنحه المتاحف للحفاظ على التاريخ. والمتاحف بلا شك واحد من أغنى وتنوع تواريخ العالم في تجسيد الصورة التاريخية للشعوب من خلال الفن أو الثقافة أو العلم أو الأشياء الطبيعية.

لذلك يمكن فهم التراث من خلال جوانب مختلفة مثل اللوحات والمنحوتات والوثائق والأسلحة. في الوقت نفسه ، يمكن أيضاً رؤيته من خلال منظور الأشياء اليومية ، مثل الملابس والأواني والمقالي والألعاب وأدوات المائدة والأدوات الزراعية والطهي والضيافة . وبهذا الأمر يتم الحفاظ على التاريخ أو التراث من خلال المقتنيات الملموسة الذي يشمل هذه الأشياء.

من جانب آخر يعد المتحف واجهة سياحية جذابة للمكان، وفي جميع أنحاء العالم اكتسبت المتاحف زخماً جمالياً من خلال تصميمها ومواءمتها لتوفير بيئة مناسبة لزوارها. وتستفيد المتاحف من قيمتها الحقيقية وقيمتها المادية، فالمتاحف مستودعات للتاريخ والثقافة والتراث، والمتاحف تشكل انعكاساً مثاليًا لما يتعلمه المرء في كتب التاريخ. والقراءة عن الحضارات التي تزيد في استكمال تلك المعرفة بالقدرة على رؤية الآثار واستذكار ماضيها.

يعتمد مفهوم التراث الثقافي والطبيعي على أنظمة القيم المتغيرة تاريخياً. يتم التعرف على هذه القيم من قبل مجموعات مختلفة من الشعوب. والأفكار التي طورتها وقبلتها هذه المجموعات المختلفة تخلق فئات مختلفة من التراث الثقافي والطبيعي (تراث عالمي ، تراث وطني).

إن ظهور مفهوم التراث الثقافي هو نتيجة للتطور التاريخي الطويل الذي ارتبطت فيه قيم مختلفة بالآثار والمباني والأعمال الفنية والتحف والمناظر الطبيعية وما إلى ذلك. وهذه القيم تشكل قيمة عالمية بارزة "والإعلان عن هذه الأشياء التي تنتمي إلى" الإنسانية ، ويرتبط ظهور المفهوم ارتباطاً مباشراً بفكرة الحماية أو الحفظ.

وتبرز المتاحف التراثية مجموعة من الأدوار التي تجسد هوية الشعوب وتاريخها وعاداتها وتقاليدها وقيمها

1- الحفاظ على القيمة التاريخية : يبرز دور المتاحف في الحفاظ على التاريخ والتراث لما له من أهمية تاريخية. ويتولى المتحف أيضاً الحفاظ على القطع الأثرية الخاصة به والمحافظة عليها. وتعرض المتاحف الفن من جميع أنحاء جنوب آسيا الأهمية التاريخية والتعبير عبر الزمن وعبر مناطق جغرافية مختلفة. وهناك العديد من المتاحف الأخرى في جميع أنحاء العالم قادرة على القيام بذلك بطرق لا تعد ولا تحصى.

2- التوثيق اليومي : من أسهل الطرق للحفاظ على التاريخ والتراث توثيق الأحداث اليومية. حيث يسهم ذلك في تدوين التراث وقيمه ، حيث تختفي الثقافات مع نمو التحضر والتحديث. ومن ثم فإن الاحتفاظ بسجل يدون أسلوب الحياة والمعتقدات والقيم والتقاليد لهذه الثقافات بالتالي التدوين هو طريقة مؤكدة للحفاظ عليها للأجيال القادمة. كذلك ممارسة الطقوس والطعام والفن والموسيقى والهندسة

المعمارية جزء من المتاحف. والقطع التراثية هي انعكاس واضح للحياة اليومية وثقافة الناس في مناطق أو ثقافات أو زمن معين.^١

3- المتاحف صورة تجسد تاريخ المقتنيات : فالمتاحف لديها مجموعات ليست خاصة بمنظور واحد. ويمكن أن يصبح التاريخ متحيزاً عند مشاهدته من عدسة واحدة. يمكن أن يكون من خلال الفن أو الكتب أو الموسيقى التي كتبها مجموعة من الباحثين. هناك دائماً آراء وجوانب مختلفة. وفي المتاحف تجد جميع وجهات النظر مكاناً لها.

4- تسجيل الأحداث: ان توثيق التقاليد اليومية أو الروتينية ، وتسجيل الأحداث الكبرى في التاريخ مهم جدا لدى سجلات المتاحف التراثية . فالحروب والمجاعات والمصائب أو معالم الرخاء والثروة وما إلى ذلك هي من المعالم البارزة التي يتأثر بها التراث المكاني والزمني. وعبر المتاحف تدوين الأحداث التاريخية ، وتدوين تداخل وتأثيرات الثقافات والحضارات التاريخية ، وتجسيد في الفن والموسيقى والغناء.^١

5- الدور التربوي : المتاحف هي منصة مثالية للتعليم. تقوم بعرض التحف والمقتنيات وتسهم بتثقيف ونشر الوعي بتاريخ الحضارات والثقافات المختلفة، كذلك تقدم المتاحف نظرة ثاقبة للثقافات المختلفة ، وتعمل المتاحف كمصدر للمعلومات عن التراث والأعيان الثقافية الأخرى ، لذا فإن جميع المتاحف الخاصة والوطنية هي محفظة للتاريخ والتقاليد والتراث.

عادة ما يكون للمتاحف بيان مهمة يوجه ما تجمعه. على سبيل المثال ، قد يجمع متحف التاريخ أشياء تساعد في سرد قصة فترة زمنية أو حدث معين. قد تركز المتاحف الأخرى على جمع الأشياء الجميلة أو التي تمثل عمل فنان معين. ومع ذلك ، قد يقوم آخرون بجمع أشياء نادرة أو توضح مبدأ علمياً معيناً. مهما كان التركيز ، تحاول المتاحف عمومًا الحصول على أشياء من شأنها أن تدعم مهمتها والتي ستكون موضع اهتمام زوارها.

يجب أن تضع المتاحف تعريفاً واضحاً لما يشكل عملاً فنياً بجودة المتاحف من أجل الحفاظ على مراقبة الجودة لمجموعاتها. يجب أن يكون المتحف قادراً على التعرف على أسلوب الفنان ووسيطه وموضوعه. علاوة على ذلك ، يجب أن يكون العمل ذا جودة عالية وقادر على تحمل قسوة المعرض. تبحث المتاحف دائماً عن قطع جديدة لإضافتها إلى مجموعاتها. يعتبر الحصول على أعمال فنية بجودة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

المتاحف أمراً صعباً ومكلفاً بشكل عام. نتيجة لذلك ، يجب على المتاحف أن تستفيد بحكمة من أموالها الوقفية.

المبحث الثاني : أهمية متحف الحياة الشعبية التابع لبلدية الكرك الكبرى

يلاصق مبنى متحف الحياة الشعبية اسوار قلعة الكرك حيث يقام في مباني السرايا والت تعود الى جزء من الدولة العثمانية حيث كان يشغل المبنى دار العدالة ومحكمة سراي جزائية ، وفي عهد المملكة الأردنية الهاشمية مكان المتحف مركز إصلاح وإيواء للمساجين .

بعد رحيل السجن عام ١٩٩٩ تم إعادة ترميم المبنى ليعاد استثماره كمركز للحرف اليدوية لكن لم يستمر الامر حتى تم تحويله الى متحف للحياة الشعبية ,ويعد متحف الحياة الشعبية احد المتاحف الرئيسية في محافظة الكرك إضافة للمتحف الأثري والمتحف الإسلامي في المزار , وقد جاء تأسيسه عام ٢٠١٦ للحفاظ على الموروث التراثي الشعبي في محافظة الكرك, ويحتوي المتحف على أدوات ومقتنيات تراثية تتمثل في اللباس التقليدي والمقتنيات الزراعية , وأدوات الطهي , وأدوات النسيج , وجلسات عربية تجسد الموروث الشعبي لحياة الآباء والأجداد .

مقتنيات المتحف الشعبي

اولا: المقتنيات الزراعية : حيث يحتضن المتحف داخله أدوات ومقتنيات زراعية كالقادم لنقل الشعير والقمح للبيدر , ومن ابرز الأهازيج والأغاني الشعبية وقت الحصيد ونقل القمح والشعير للبيدر يقولوا :

تلولاحي يا دالية يام غصون العالية
تلولاحي عرضين وطول تلولاحي ما قدر اقول
شندقيلة شندقيلة الله يعينه عالليلة
ومن هالليلة صارله عياله
وزغردى يام العريس
وجبنالتش (فلان) عريس
وين شباب العريس

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

حمولي التشرف شويوة
بالله تصفوا حوالويه
والهوا لا يعبر عليه
مبارك عرسك يا عريس بالساعة الرحمانية
شطبنا عاسم العريس من دفتر العزوبية
وسجلنا اسم العريس بدفتر الختيارية
واتجوزت واخذت الزين
وحبل الزين وجاب اثنين
وصار يقولي يا بابا
بدي حلاوة من فوشة
ومديت ايدي عالجبوبة
لقت الجيبة ملطوشة

ثانياً: النول والكرdash: من مقتنيات المتحف النول الكرداش وهي آلة بسيطة يتم من خلالها نقش الصور او شعر الماعز ويتم غزل من خلال المغزل ليصبح على شكل خيوط ومن خلاله يتم صناعة بيت الشعر , حيث يلتقي النساء في عصر اليوم وتبدأ حفلة الغزل والنسيج بادوات يدوية من الخيوط والخشب وتبدأ سهرت الغناء والهجيني : حيث يقولن :

والبيت يالي انبنا رنت فناجيله

شيخ بنا عزوته قلت مراجيلة

يا نازل البير دونك دلونا دونك

قلبي يحبك و هيلي ما يريدونك

شباب قوموا العبوا و الموت ما عنوه

والعمر شبه القمر ما ينشبع منه

خاتم حبيبي وقع بالبير لو رنه

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣

والي سمع رنته مرهونه لو الجنة

يا من لقا محرمه بالسوق مرمية

شريتها باربعة و ارطي لها ميه

ثالثا : صندوق العروس : في المتحف صندوق العروس حيث يضع بداخله حاجات العروس من

عطور وحناء ومدركة , وفي مغادرة العروس بيت أهلها تبدأ أهزيج الرويد

طلوا الخيول من ورا التليل كلهم كركيه مبرشمين الخيل

يا مرحبا وان كان راشد معاهم وان ليث عازم الصفين

وان كان تائر عالجنب فردين طلي يا ام راشد من الشباك وزغرتي

قولي هذولا خوالي واهلي وعزوتي بالهيل يا عود القنا بالهيل ليث وربعه سارين بليل

يا رايحه لأم العريس قوليلها عريسنا طاح الزفه عريانه وديتله ٢٠٠ بدله مصفطه

وفي قصيدة أخرى

الكرك يا ديرتي، والكُلّ ينصّاهَا

برجالها تنتمي، والربّ يرهاها

ظَلَّيت أدور على الأجواد أَناسِبُهُم

لَمَّا رَماني الهُوا على مَصَاطِبُهُم

يا نازل البير، دُونك دَلُونَا دُونك

قلبي يَحَبُّك، وهيلي ما يَريُدُونك

يا نازل البير، وسقيني بحَفَنَاتك

وَأَنَا ما صيدي الضَّمَا، صيدي مُحَاكَاتك

لو إِنِّي جَمَل صَاحِي، واثنين مِن أَهلي



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

سَوِينَا يَا صَاحِبِي، هَيْكَ الْقُلُوبِ سُوْدَا

وَشْ جَابِ الْعَبْدِ يُرْقُدُ فِي مَكَانِ سِيْدُهُ

يَسْتَاهِلُ الدَّبْحِ، فُوقِ الدَّبْحِ قَطْعِ اِبْدُهُ

رابعاً: **التعاليل الكركية** : في المتحف تقام التعاليل الكركية في متحف الحياة الشعبية من ألوان

الغناء الذي اشتهرت به الكرك: مقامات وألوان الغناء الشروقي والهجيني والحداء والرويد والسامر والرجيد

وغيرها، فيصطف مجموعة من الرجال يعقدون حلقات السامر الكركي ويغنون خلالها إشكالا من القصيد

الملحن مثل قولهم: هلي هلي بي يا هلي لا يا حليفي يا ولد،

وكذلك :

دنا القلم وابيض القرطاس وبخاطري ناضم بيتين

عالي بهواها سليت الناس سبع سنين توالييني

لو الهجيني يجيب الزين لاضل اغني الهجنيه

واحلمت ان الولف جنبي واصبحت وان البلا بيه

خطيت فوق الورق سطرين شوقي وتحياتي للغالي

علي اسمها بالورق حرفين الاول ميم والدالي

يا بنت وانا اسالك بالله سالتك بالله مين الغالي

قالتلي واحد صبي العين واحد من الروح خلقاني

يا عيال مين يريحني يطرد هوى البيض يومين

وانا هوى البيض سوسحني سم وقسط بين ضلعيني

ويرتاد المتحف كثير من الزوار والسياح من داخل المملكة وخارجها كونه يقع في المسار السياحي لقلعة الكرك ومواقعها الأثرية والتراثية , وقد استضاف المتحف كثير من الفعاليات والمبادرات التي تهتم بالموروث الشعبي , بل زارته جلالة الملكة رانيا وهي ترتدي المدرقة الكركية, تجسيدا للتراث الأردني الجليل

اليوم المتحف يسعى لتطوير الثقافة التراثية من خلال إدخال تحسينات متطورة ليكون مضمون المحاكاة احد عناصر أدوات المتحف لتكون الصورة متحركة تعبر عن نفسها بنفسها وذلك للحفاظ على الموروث التراثي باعتبار ان التراث يجسد هوية الشعوب.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

اولاً: الخاتمة

لقد شكلت خاتمة الدراسة من النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة ,بالإضافة الى تقديم مجموعة من التوصيات, وقد تناولت الدراسة الى دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب ,متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣, وبينت الدراسة أن التراث يرتبط بتاريخ الشعوب أو الأمم منذ نشأتها إلى عصرنا الحالي حيث أنه يعتمد على ما ورثه الأبناء من أجدادهم القدامى من عقائد وعبادات وشكل الملابس بل أفكارهم وأدواتهم وفنونهم وأدابهم وعلومهم وقيمهم ومفاهيم وحكم وأمثال وأعياد تخصصهم , وكيفية الاحتفال بها وشكل وطقوس الاحتفال بل أيضاً حكايتهم المأثورة وطريقتهم في تقديم الفنون مثل الموسيقى والرقص والغناء ,وألعابهم وشكل وتصميم مدنهم وقراهم من تصميم وأبعاد والكثير من رويتهم لوطنهم وأمتهم وأيضاً أحكامهم وأشكال العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومفهومها وطريقتهم في التعبير عن الفرح أو الحزن وطرق تزيينهم يلغتهم.

وأكدت الدراسة أن التراث هو كل ما ورثته الشعوب والأمم من أجدادهم القدامى من شتى نواحي الحياة الإنسانية وأيضاً للتراث امتدادات كبيرة فهو ليس مفهوماً منغلقاً على شعب أو أمة بل أنه يمتد ليشمل كافة النطاقات الأخرى في الحياة البشرية بمعنى النطاق الإنساني بشكله العام والذي يجتمع في كل البشر بمختلف أوطانهم وقبائلهم وشعوبهم وقاراتهم وبعدهم الثقافي حتى يمكن القول أنه يعني الإنسان بمفهوم الإنسانية الواسع الشامل والكبير فالإنسانية مشتركة كلها في تراثها القديم بمعنى أن لها أشياء

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجاً ٢٠٢٣

مشتركة فيما بينها وليست مقتصرة فقط على أمة أو شعب بعينه أو مجموعة من الناس فهناك الخيوط المشتركة فيما بين الثقافات المتعددة .

كذلك بينت الدراسة أهمية المتاحف التراثية في حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية. كذلك تهتم المتاحف أيضاً بإثراء هذا التراث و التعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع. لذلك عملت المؤسسة المتحفية دائماً على النجاح في مهمتها الأولى ألا وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة المرتقية إلى مستوى المصلحة العامة و ذلك في إطار مهمة سامية كخدمة عامة أو كقطاع عام على الأقل. فالهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير و تحقيق العدالة في حق الجميع في التربية و الثقافة،

وبينت الدراسة ما نصت القوانين والمواثيق الدولية واللوائح المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية على حماية الأعيان الثقافية نصت المادة ٥٦ من لائحة لاهاي لعام ١٨٩٩ على ما يلي: تُعامل ممتلكات البلديات ، وممتلكات المؤسسات الدينية والخيرية والتعليمية ، وممتلكات الفنون والعلوم ، والآثار التاريخية حتى عندما تكون ممتلكات الدولة على أنها ملكية خاصة، ويحظر أي مصادرة أو تدمير أو إتلاف متعمد لهذه المؤسسات أو الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو العلمية ، ويجب أن يكون موضوعاً للإجراءات القضائية. ووضع حد لأي شكل من أشكال السرقة أو النهب أو الاستيلاء على الممتلكات الثقافية وأي أعمال تخريب موجهة ضدها. وعليهم الامتناع عن الاستيلاء على الممتلكات الثقافية المنقولة الواقعة في أراضي طرف سام متعاقد آخر.

ثانياً : نتائج الدراسة

1- بينت الدراسة أن التراث يرتبط بتاريخ الشعوب أو الأمم منذ نشأتها إلى عصرنا الحالي حيث أنه يعتمد على ما ورثه الأبناء من أجدادهم القدامى من عقائد وعادات وشكل الملابس بل أفكارهم وأدواتهم وفنونهم وإدابهم وعلمائهم وقيمهم ومفاهيم وحكم وأمثال وأعياد تخصصهم

2- أكدت الدراسة أن التراث هو كل ما ورثته الشعوب والأمم من أجدادهم القدامى من شتى نواحي الحياة الإنسانية وأيضاً للتراث امتدادات كبيرة فهو ليس مفهوماً منغلِقاً على شعب أو أمة بل أنه يمتد ليشمل كافة النطاقات الأخرى في الحياة البشرية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣

- 3- بينت الدراسة أهمية المتاحف التراثية في حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية. كذلك تهتم المتاحف أيضا بإثراء هذا التراث و التعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع
- 4- بينت الدراسة ما نصت القوانين والمواثيق الدولية واللوائح المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية على حماية الأعيان الثقافية وكل ممتلكات البلديات ، وممتلكات المؤسسات الدينية والخيرية والتعليمية ، وممتلكات الفنون والعلوم ، والآثار التاريخية

ثالثا : التوصيات

- 1- على الحكومة الأردنية دعم المتاحف التراثية الوطنية لانها تعزز الهوية الوطنية وتحافظ على وجودها .
- 2- على وزارة السياحة الاهتمام بصيانة المتاحف وترميمها واستدامتها للحفاظ على الموروث الشعبي الأردني ز
- 3- على بلدية الكرك الكبرى الاهتمام في تطوير متحف الحياة الشعبية من خلال تزويد بالمقتنيات التي تجسد ثقافة وتراث وهوية المجتمعات في الكرك
- 4- يرى الباحثان ضرورة تطوير المتاحف في الأردن لانها ترسخ الهوية الوطنية الاردنية وتحافظ على الموروث الشعبي من خلال المقتنيات والأدوات التي تجسد عاداتهم وتقاليدهم .

الهوامش

- ١ - عباده , ناهد (٢٠٢١). تعريف التراث, موقع سطور , ٣ , شباط , الأردن.
- ٢ الجعافرة , عودة (٢٠٢٢). متحف الحياة الشعبية بالكرك يحتضن الموروث الثقافي والتراثي, وكالة الإنباء الأردنية, ٢٧ و كانون ثاني , الأردن.
- ٣ - دنيس كوش. (٢٠٠٧) مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية). منير السعيداني, و طاهر لبيب, المترجمون) بيروت, لبنان : المنظمة العربية للترجمة.
- ٤ - عبد الفتاح مصطفى غنيمة. (١٩٩٠). المتاحف والمعارض والقصور. مصر : كلية الآداب، جامعة المنوفية.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣

^٥ - غنية حاج كولة. (٢٠١٩, ١٢ ٣٠). الاستخدامات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي للمتحف وحتمية الانتقال من الواقع الى الافتراضي(دراسة ميدانية لصفحات فايسبوك المتاحف الوطنية). مجلة الابراهيمية للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ٣(العدد ٢)، الصفحات ٦٧-٨٦.

^٦ - كريمة عثمانى. (٢٠١٦, ٠٦ ١٦). مضمون الرسالة المتحفية وتقنيات توصيلها للجمهور. دراسات فنية، المجلد ١(العدد ١)، الصفحات ١٥١-١٦٥.

^٧ - Adams, Geraldine Kendall (2019), Rift emerges over Icoms proposed museum definition. <https://www.museumsassociation.org/museums>

^٨ - Arizpe, Lourdes (2004). Intangible cultural heritage, diversity and coherence. Museum international, vol. 56, no. 1-2, pp. 130-136.

^٩ - Munjeri, Dawson (2004). Tangible and intangible heritage: From difference to convergence. Museum international, vol. 56, no. 1-2, pp. 12-20.

^١ - Phillips, Ruth (2016). Re-Placing Objects: Historical Practices for the Second Museum Age. Culture et Musees, vol. 28 pp. 117-149.

- نسيم جميل. (٢٠٢١, ٧ ٣١). الانترنت والوسائط المتحفية (فضاء لنشر الوعي الأثري). مجلة أبعاد، المجلد ٨(العدد ١)، الصفحات ٣٠١-٣١٤.

^١ - ابراهيم النواوي عبد السلام. (٢٠١٠). علم المتاحف. القاهرة: المجلس الأعلى للآثار.

^١ - كريمة عثمانى. (٢٠١٦, ٠٦ ١٦). مضمون الرسالة المتحفية وتقنيات توصيلها للجمهور. دراسات فنية، المجلد ١ (العدد ١)، الصفحات ١٥١-١٦٥.

^١ - عبد الفتاح مصطفى غنيمه. (١٩٩٠). المتاحف والمعارض والقصور. مصر: كلية الآداب، جامعة المنوفية.

^١ - Smith, Laurajane; and^٥Natsuko Akagawa (2008). Intangible heritage. Routledge

^١ - Grazuleviciute, Indfe (2006). Cultural Heritage in the Context of Sustainable Development. Environmental Research, Engineering & Management, vol. 37, no. 3, pp. 74-79

^١ - الجعافرة, عودة (٢٠٢٢). متحف الحياة الشعبية بالكرك يحتضن الموروث الثقافي والتراثي، وكالة الإنباء الأردنية، ٢٧ كانون ثاني، الأردن.

^١ - الجعفري, وسام (٢٠٢٣). دليل متحف الحياة الشعبية في الكرك» صحيفة الدستور, ٢٤, ايار, الاردن

^١ - موقع الأصدقاء (٢٠١٠). اغاني كركيه قديمه <https://friendhabebe.alafdal.net/t126-topic>

^٢ - موقع الأصدقاء (٢٠١٠). اغاني كركيه قديمه <https://friendhabebe.alafdal.net/t126-topic>

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣

٢ الخوالدة , محمد (٢٠١٢) الاغنية الكركية : عذوبة اللحن وعفوية الاداء , وكالة عمون , ١٠ , ايار , الاردن .
٢ - كريمة عثمانى . (٢٠١٦ , ٠٦١٦) . مضمون الرسالة المتحفية وتقنيات توصيلها للجمهور . دراسات فنية ،
المجلد ١ (العدد ١) ، الصفحات ١٥١ - ١٦٥ .

المراجع

اولا : المراجع العربية

ابراهيم النواوي عبد السلام . (٢٠١٠) . علم المتاحف . القاهرة : المجلس الأعلى للآثار .
الجعافرة , عودة (٢٠٢٢) . متحف الحياة الشعبية بالكرك يحتضن الموروث الثقافي والتراثي , وكالة
الإنباء الأردنية , ٢٧ و كانون ثاني , الأردن .
الجعفري , وسام (٢٠٢٣) . دليل متحف الحياة الشعبية في الكرك صحيفة الدستور , ٢٤ , ايار , الاردن
الخوالدة , محمد (٢٠١٢) الاغنية الكركية : عذوبة اللحن وعفوية الاداء , وكالة عمون , ١ , ايار , الاردن .
دنيس كوش . (٢٠٠٧) مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية) . منير السعيداني , و طاهر لبيب ،
المترجمون) بيروت ، لبنان : المنظمة العربية للترجمة .
عباده , ناهد (٢٠٢١) . تعريف التراث , موقع سطور , ٣ , شباط , الأردن .
عبد الفتاح مصطفى غنيمه . (١٩٩٠) . المتاحف والمعارض والقصور . مصر : كلية الآداب ، جامعة
المنوفية .
غنية حاج كولة . (٢٠١٩) . الاستخدامات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي للمتحف وحتمية
الانتقال من الواقع الى الافتراضي (دراسة ميدانية لصفحات فايسبوك المتاحف الوطنية) . مجلة
الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد ٣ (العدد ٢) ، الصفحات ٦٧ - ٨٦ .
كريمة عثمانى . (٢٠١٦) . مضمون الرسالة المتحفية وتقنيات توصيلها للجمهور . دراسات فنية ،
المجلد ١ (العدد ١) ، الصفحات ١٥١ - ١٦٥ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور المتاحف التراثية في تجسيد هوية الشعوب، متحف الحياة الشعبية لبلدية الكرك الكبرى نموذجا ٢٠٢٣

موقع الأصدقاء (٢٠١٠). اغاني كركيه قديمه -<https://friendhabebe.alafdal.net/t126> topic

نسيمة جميل. (٢٠٢١). الانترنت والوسائط المتحفية (فضاء لنشر الوعي الأثري). مجلة أبعاد، المجلد ٨ (العدد ١)، الصفحات ٣٠١ - ٣١٤.

ثانيا : المراجع الاجنبية

Adams, Geraldine Kendall (2019), Rift emerges over Icoms proposed museum definition. <https://www.museumsassociation.org/museums>

Arizpe, Lourdes (2004). Intangible cultural heritage, diversity and coherence. Museum international, vol. 56, no. 1-2, pp. 130-136.

Grazuleviciute, Indre (2006). Cultural Heritage in the Context of Sustainable Development. Environmental Research, Engineering & Management, vol. 37, no. 3, pp. 74-79

Munjeri, Dawson (2004). Tangible and intangible heritage: From difference to convergence. Museum international, vol. 56, no. 1-2, pp. 12-20.

Phillips, Ruth (2016). Re-Placing Objects: Historical Practices for the Second Museum Age. Culture et Musees, vol. 28 pp. 117-149.

Smith, Laurajane; and Natsuko Akagawa (2008). Intangible heritage. Routledge



موقع الدير وارتباط حيزه المكاني بالواقع الديني والتاريخي والسياحي لسكان جنوب العراق

ا. م. د. سالم جاسم سلمان جامعة البصرة كلية الآداب قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية



الملخص:

منطقة الدير تقع في شمال شرق محافظة البصرة على الضفة الغربية من مجرى نهر شط العرب، ما بين دائرتي عرض (٤٨,٢٠٠-٤٦,٤٠٠) شمالا وقوسي طول (٢٩,١٠٠-٣٠,٥٠٠) شرقا تبلغ مساحته (٨٢٥ كم) بما يعادل (٣٣٠٠ دونم) و على بعد (٤٠ كم) على الضفة اليمنى من شط العرب على (خط طول ٤٧,٣٠) شرقا مع (دائرة عرض ٣٠,٢٩ شمالا).

يحد الموقع شمالا قرية الشيفية وشرقاً شط العرب ومن الغرب يحدها شارع بصرة_ بغداد ومن الجنوب تقاطع شارع بغداد _ ام المعارك . وقد درس الموقع من الجوانب التاريخية والإدارية والدينية لأغراض التنمية السياحية . و اتضح من خلال البحث ان منطقة الدراسة هي واحدة من افضل المناطق السياحية تاريخيا في البصرة لقدم الاثار مثل مدينة الخيابر مركز مملكة (خراكس) واماكن لها علاقة بالأديان كأديرة الرهبان ومقام النبي سليمان .

الكلمات المفتاحية :

موقع الدير ، تل الخيابر ، القيمة الاقتصادية ، القيمة السياحية ، القيمة التاريخية

The site of Al-Deir the and its spatial connection with the religious, historical and touristic reality of the inhabitants of southern Iraq.

Dr. Salem Jassim Salman

University of Basra College of Arts _ Department of Geography and Geographical Information Systems.

Summary;

Al-Deir area is located in the northeastern part of Basra Governorate, on the western bank of the Shatt Al-Arab River, between latitudes (46,400-

48,200) to the north and arcs (29,100–30,500) to the east. It covers an area of 825 km², equivalent to 3300 acres, at a distance of 40 km on the right bank of the Shatt al-Arab, at longitude 47.30 east and latitude 30.29 north. The site is bounded to the north by the village of Shafia, to the east by Shatt al-Arab, to the west by Basra Street – Baghdad, and to the south by the intersection of Baghdad Street – Umm al-Ma'arik. The site has been studied from the historical, administrative and religious aspects for tourism development purposes. It became clear through the research that the study area is one of the best tourist areas historically in Basra due to the antiquities such as the city of Khayaber, the center of the Kingdom of (Kharax). And places related to religions such as the monastery of the monks and the shrine of the Prophet Solomon,

key words

Al-Deir site, Khayaber hill, geomorphological value, tourist value, historical value.

أهداف البحث:

تعد المقومات الدينية والتاريخية والقيمة الاقتصادية والموارد المائية وخصوبة التربة المتوفرة في منطقة الدراسة من أبرز العناصر المشجعة على نشوء المواقع السياحية في العالم ، إذ يتجسد أثر تلك العوامل من خلال المعالم الواضحة والبارزة في منطقة الدير لما تمتلكه من ارث حضاري كان له دور محوري في تأسيس بؤرة لموقع له تنظيم و علاقة مع محاور الحركة ولما لها من اهمية في صياغة مخطط المدينة الحالي، وتبرز هذه القيم جليا من خلال دراسة العلاقات بين بيئة المكان الواقع على ضفاف شط العرب وفضلا عم ذلك ارتباطه بالسلوك الروحي والانشطة الاقتصادية للسكان و ضرورة متطلبات الطقوس الدينية ومنها اديرة الرهبان والاثار التاريخية)، إذ اعتمد البحث دراسة المعالم الدينية

والتاريخية السياحية الثقافية في قضاء الدير، لأهميتها الحضارية وكذلك وضوح أثر تلك العوامل في نشأت وتخطيط الموقع التي ممكن ان اصبح مقصدا سياحيا ، وتمثلت أهداف البحث بالآتي:

1. استعراض الإطار النظري للمعالم المذكورة في قضاء الدير .

2. يهدف البحث إلى دراسة مدينة الدير التي تأسست بفعل وتأثير وجود المواقع الحضارية ذات القيمة في نشأة نواة التركيب الداخلي لهذه المدينة وبالتالي تعددت الوظائف التي تؤديها المدينة من خلال دراسة استعمالات الارض وتحديد نوع هذه الاستعمالات وتوزيعها ونسبها من مجموع مساحة المدينة وكذلك لوضع المقترحات المناسبة من اجل تطوير المدينة ورفع كفاءة أدائها الوظيفي بغية تنمية الواقع السياحي

3. ستركز الدراسة على اهم المواضع الدينية التي احتوت على معالم تاريخية مهمة مؤثرة يمكن ان يعاد تنميتها بتخطيط، للوصول الى مستوى عال لزيادة نشاط السياحة التاريخية و الدينية والثقافية في منطقة الدراسة ، لاسيما ان هذه المنطقة تقع بالقرب من شط العرب الموقع ذات القيمة السياحية .

منهجية البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي و التحليلي التطبيقي لدراسة مدينة الدير وناحية النشوة حيث تم جمع معظم المعلومات من الدراسة الميدانية المستفيضة لمراكز النواحي .

المبحث الاول

نبذة تاريخية وأصل تسمية قضاء الدير

سمي المكان بالدير وهي تسمية آراميه تعني بيت الفلاح او المزرعة وهو دلالة على معيشة النساك الاوائل من اليهود والمسيح فيها الموضع البعيد عن المدينة وضوضاؤها وفيها مبنى قديم لعبادة الرهبان، وتعددت الأديرة في البصرة ولاسيما في شمالها، مثل دير الدهدار و دير حزقيل ودير حبابيل ودير الجماجم . شُيد اول موضع (الدير) على تله غرب شط العرب بمنكبين هما أم الصخر والسلك . وبسبب ارتفاع المكان الجيومورفولوجي والطوبوغرافي الذي يقع عليه الدير عصمه من مياه شط العرب، واجتياح الفيضان له اثناء تعرض الأرمن الساكنين جوار الدير في مناطق منخفضة الى فيضان مما اضطرروا الى النزوح و سكنوا نهران عمر ثم انتقلوا إلى منطقة المعقل . وقد تردد اليهود على الدير وهجروه نهائيا لأسباب سياسية عام ١٩٤٨ وتركوه متجهين في طريقهم إلى محطة قطار

المعقل ثم إلى فلسطين. (ديوان محافظة البصرة، ٢٠١٩)، وقد تمسك الصائبة كذلك بزيارته فيما بعد مستفيدين من المقومات الطبيعية للموقع باعتبار وجود النهر المقدس في ديارهم وبعد المكان من المدينة ومنغصاتها البشرية .

وناحية الدير اليوم هي منطقة تاريخية ودينية وايضا غنية بالآثار القديمة التي تحميها التلال، وتضم مقام النبي سليمان بن النبي داود واثار الرملة وأبو جرية وكتلة المكرون د والمساني والسبيطة والأسود والحمرة وثنية وأبو الصناديق، التي كانت ايضا مأوى للناس من فيضانات المياه . (ديوان محافظة البصرة، ٢٠١٩).

أن الدير وكما هي البصرة كان يضم عددا من المسيحيين بحلول القرن العشرين وحتى منتصفه وقد فرغ تماما من محتواه المسيحي نتيجة الهجرات إلى أوروبا والتي تعرض لها يهود العراق والمسيحيون كذلك وما أن حل القرن الواحد والعشرون حتى أصبحت البصرة معدومة تقريبا من بقية الديانات المختلفة. ويذكر أحد المؤرخين ان اخر ذروة لفترة كانت فيها البصرة تضم مختلف الديانات الأخرى وبكثرة كانت عام ١٩٢١م وبعدها حدثت عملية هجرة كبيرة بما فيهم مسيحيي الدير . وعلى الرغم من أن المسلمين في القرن العشرين شكلوا أغلبية مطلقة في البصرة إلا أن تاريخ الدير يشير إلى أن التالف الروحي كان متغلغلا بجذوره وتاريخه هنا قبل ذلك الزمن وكما أنه لم تسكن طائفة وحدها هنا بل عدد من أديان أخرى سكنت الدير جنبا إلى جنب مما شكل مزيجا رائعا واختلاطا بين مختلف الناس والتعايش الراقي بينهم دون فروق، ان وجود مثل هكذا مواقع تاريخية يعد بحد ذاته منطقة جذب سياحي لكونها منطقة تاريخية وثقافية واثرية ومنطقة دينية وذان موقع جمالي وحضاري وقابل للتنمية بكل المقاييس والمعايير العالمية.

الموقع والمساحة:

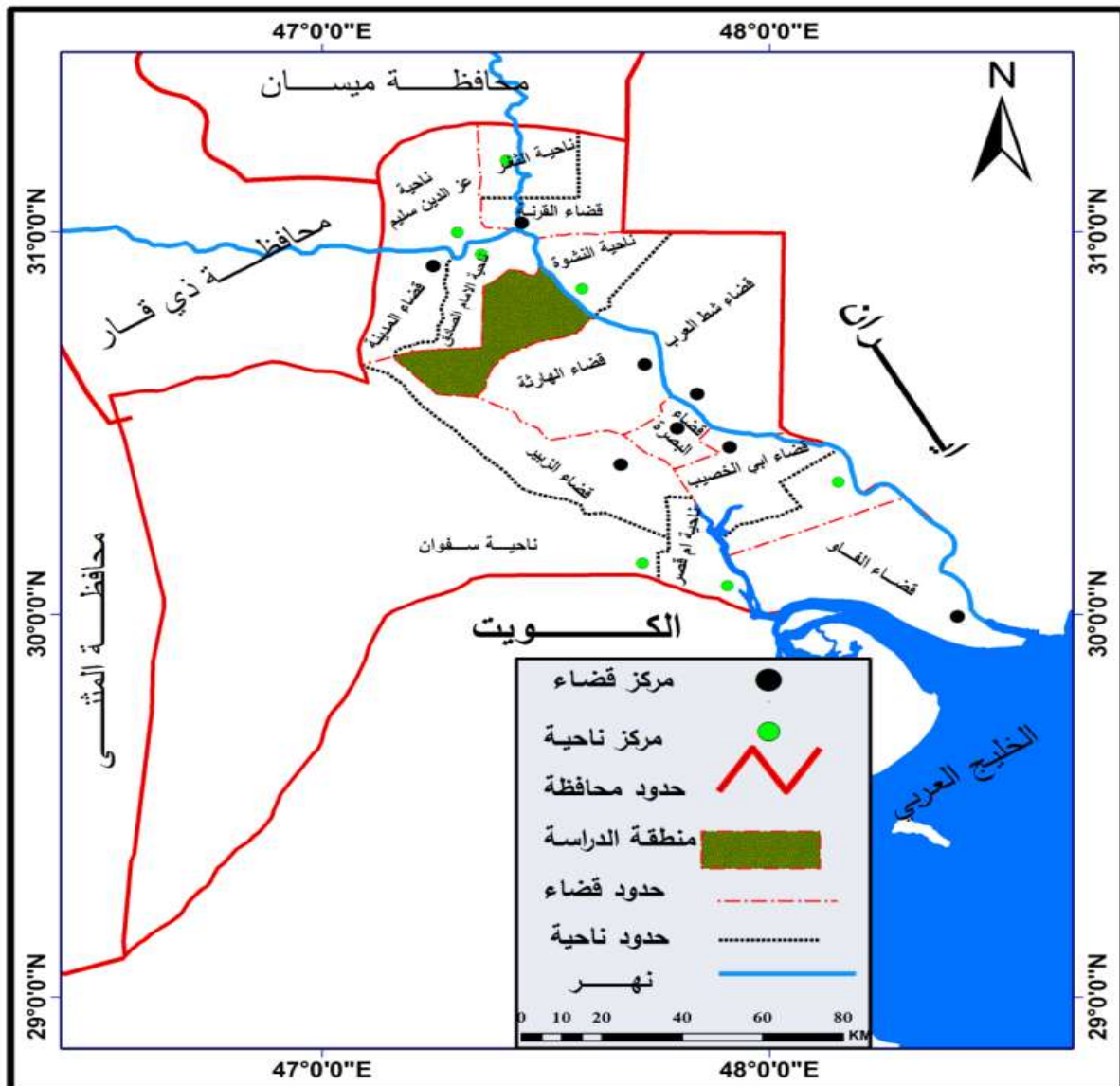
يتضح من الخريطة (١_١) أن قضاء الدير يقع في شمال شرق محافظة البصرة على الضفة الغربية من مجرى نهر شط العرب ، و بين دائرتي عرض (٤٨,٢٠٠-٤٦,٤٠٠) شمالا وقوسي طول (٢٩,١٠٠-٣٠,٥٠٠) شرقا، يحدها من الشمال قضاء القرنة ، ومن الشرق ناحية النشوة التابعة الى قضاء شط العرب ، ومن الجنوب قضاء الهارثة ، ومن الغرب ناحية الامام الصادق التابعة الى قضاء المدينة، وساعده موقعه هذا أن يكون بمثابة الطريق الرئيسي الذي يربط مركز محافظة البصرة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بالمحافظات العراقية الأخرى، ويوضح الجدول (١_١) أن مساحة قضاء الدير تبلغ (٨٢٥) كم وبما يعادل (٣٣٠٠٠٠) دونم، وبنسبة (٤,٣٢%) من مساحة محافظة البصرة البالغة (١٩٠٧٠) كم، ومن المقترح أن تكون هناك ناحيتين في قضاء الدير من الناحية الادارية هما (ناحية الزوين ، وناحية معمل الورق) ، ويتكون حاليا من (٢٢) مقاطعة زراعية كما يتضح توزيعها المكاني في الخريطة (٢_١). وبلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في القضاء (١٣٨٨٣٢) دونم وبنسبة ٤٢,٠٧ % من مساحة منطقة الدراسة الكلية. (علي محي، ٢٠١٩) ان التوزيع الطبيعي لموقع منطقة الدراسة على امتداد جروف المياه الوفيرة وجداولها اضاف للمكان قيمة دينية واطافية جمالية واقتصادية لاسيما عند طائفة الصابئة المندائيين المرتبطة ديانتهم بمجاري الانهار حيث يجري نهر شط العرب هناك وفروعة.

الخريطة (١_١) الموقع الجغرافي لقضاء الدير في محافظة البصرة.



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

رقم المقاطعة	أسم المقاطعة	المساحة (كم ^٢)	المساحة (دونم)	المساحة الصالحة للزراعة (دونم)
٢	نهر عمر	٢٥	١٠٠٠٠	٢٤٠٠
٣	الزوين	١٢	٤٨٠٠	٧٠٠
٤	الجراحي	١٣	٥٢٠٠	٧٥٠
٥	ام مسجد	١٣	٥٢٠٠	١٠٠٠
٦	خضابو	١٥	٦٠٠٠	١١٠٠
٨	طلاع نهر عمر	٢٠	٨٠٠٠	١٣٠٠
٩	طلاع زوين	٢٣	٩٢٠٠	٢٠٠٠
١٠	طلاع ام مسجد	٢٥	١٠٠٠٠	-----
٢٢	الشافى والشنانة	٤١	١٦٤٠٠	١٠٠٠٠
٢٣	يزدو	٥٠	٢٠٠٠٠	١٠٥٠٠
٢٩	الجدمة	٣٨	١٥٢٠٠	-----
٣١	ام ايزارد	٣٢	١٢٨٠٠	-----
٦٣	الدير	٦٠	٢٤٠٠٠	١٠٥٠٠
٦٥	هور الحمار	١٠٥	٤٢٠٠٠	-----
٩٦	العسرة والمديح	٦٥	٢٦٠٠٠	٣٧٠٠
٩٧	خيطة الحاج	١١٥	٤٦٠٠٠	-----
أرطاوي				
١٠٩	المساني وأبو عسر	٧٥	٣٠٠٠٠	٦٧٥٠
١١٠	الحمراء	٢٥	١٠٠٠٠	٢٠٠٠
١١١	الشترتة	٢١	٨٤٠٠	-----

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

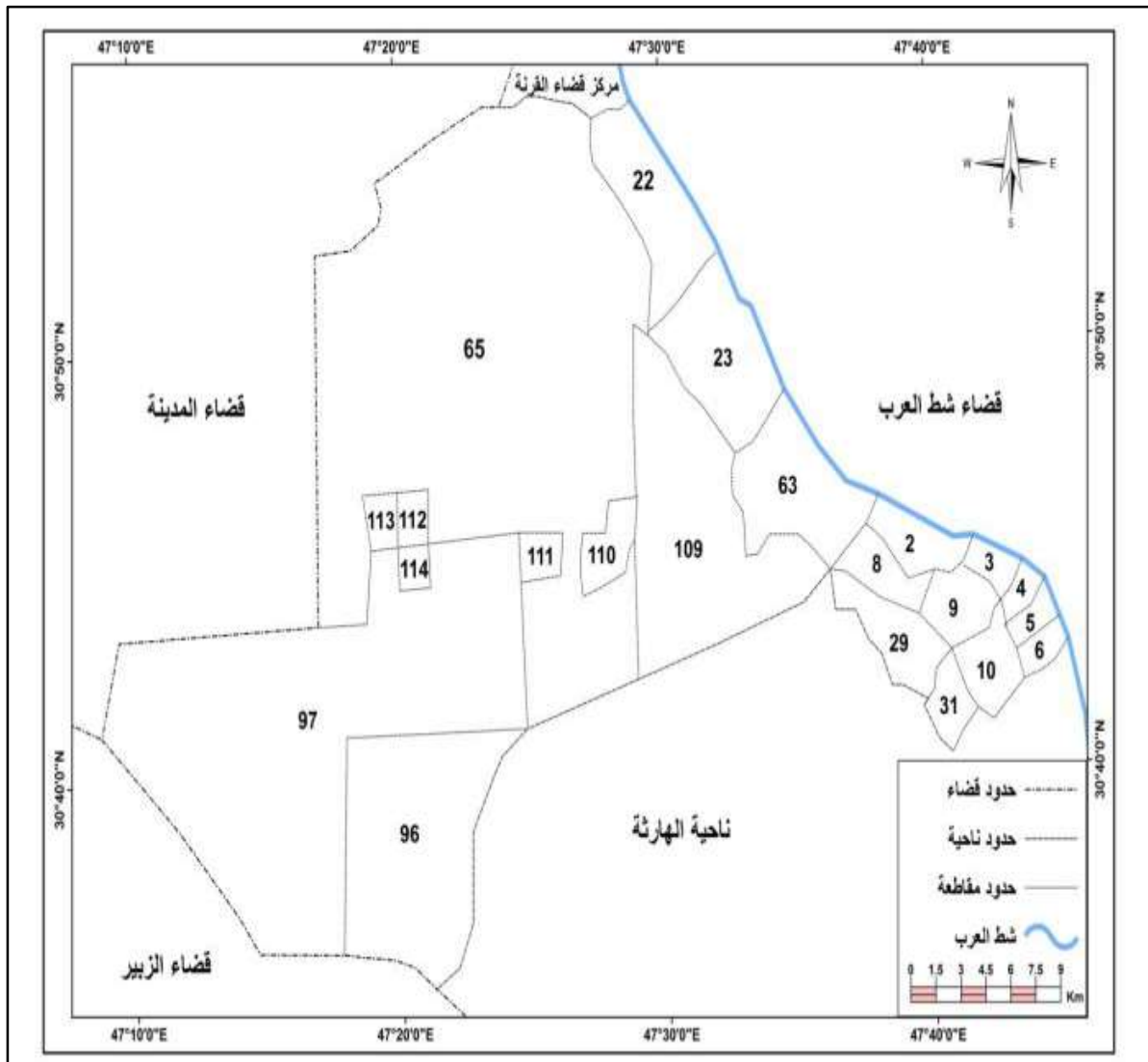
(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

١١٢	ام الصناديق	٢٣	٩٢٠٠	----
١١٣	المدھون	١٥	٦٠٠٠	----
١١٤	أبو بطة	١٤	٥٦٠٠	----
المجموع	٨٢٥	٣٣٠٠٠٠	٥٢٧٠٠	

المصدر: مديرية زراعة محافظة البصرة، (٢٠٢١)

الخريطة (٢_١) مساحة (كم^٢) المقاطعات الإدارية في قضاء الدير.

المقاطعات الإدارية في قضاء الدير.



الدير، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، جمهورية العراق.

المبحث الثاني

الخصائص الطبيعية :

ان ارض مدينة الدير حديثة التكوين وهي جزء من السهل الرسوبي لجنوبي في العراق وفيها لا يزيد معدل ارتفاع السطح عن ٧,٢ متر فوق مستوى سطح البحر وهذا الارتفاع الطبوغرافي الجيومورفولوجي هو سبب من اسباب اختيار الرهبان القدماء لبناء وتأسيس الاديرة المذكورة سلفا ويمتد نطاق النخيل إلى شرق المدينة وعلى طول شط العرب، مما يمنح الموقع جاذبية سياحية اخرى يتصف مناخ المدينة وإقليمها بانه مناخ صحراوي حار صيفا يبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة ٢٣,٣ م في حين يصل معدل درجات الحرارة في شهر تموز إلى ٣٣,٦ م ويصبح مقصدا لبعض الاهالي للترويح عن النفس ايام اشتداد الحرارة لغرض التخلص من الشد والضغط النفسية من اثر البقاء في البيوت ايام الصيف اللاهب فيكون الموقع متنفسا للعوائل في ذلك الفصل القاسي , وينخفض المعدل في شهر كانون الثاني إلى ١١,٥ م ويصبح المكان اكثر استقطابا للزائرين من فصل الصيف والخريف باستثناء الربيع القصير مقارنة بشهري الصيف والشتاء . ويبلغ المعدل السنوي للأمطار حوالي ١٤٠ ملم. (الراشد، ٢٠٠٠) الذي تبدا فيه سقوط الامطار بين شهور ايلول وايار مايس من السنة ويستمر ل ٩ شهور وتزداد ذروتها من تشرين الثاني حتر اذار وتترازم معها انخفاض في درجات الحرارة, ان قرب الموقع من شط العرب ورواضعه ومن المسطحات المائية اثرى فيها التنوع البيئي الطبيعي كالثروات الحيوانية والنباتية وقد تسببت عمليات الارساب على الضفاف في اغناء الموقع بتربة خصبة ويلاحظ ذلك من خلال كثافة المزروعات في المناطق الواقعة على شط العرب مثل الزوين وباقي المناطق التابعة لمنطقة الدراسة مثل الدير ويزدو ونهر عمر والمسائي وابو عمر والعسرة والمديج .ان زيادة الكثافة في الغطاء لنباتي هو انعكاس لخصوبة ارضها ووفرة المياه وذاك يضيف طقسا و رونقا جميلا يمنح المكان اجواء ساحرة وشعورا اضافيا يعزز من امكانات المواقع ذات القيمة سياحيا.

الخصائص البشرية للسكان:

ان الموقع ذات القيمة بمؤهلاته المتعددة وعوامله الطبيعية والبشرية كالموقع الاقتصادي المتمثلة بوجود ثروة نباتية وحيوانية وسمكية هائلة بوجود الاراضي الزراعية والمقومات الجمالية على حد سواء فضلا عن وفرة المياه وهدهو المكان الذي ساعد في تأدية الطقوس بلا منغصات بشرية ذلك استقطب

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

على مدى طول السنين التي خلت القوى البشرية في مدينة الدير . ويتضح من خلال معطيات الجدول (٢_١) مساحة (كم^٢) المقاطعات الإدارية في قضاء الدير .

ان اعلى نسبة نمو بلغت ٨,٩% وفي سنة ١٩٧٧ وحيث كان العراق في هذه السنة يعيش حالة استقرار وازدهار تتموي واستمر حتى قبيل الحرب سنة ١٩٨٠ اما الزيادة الحاصلة في سنة ١٩٨٧ جاءت بسبب عمليات نزوح لعض السكان من مدينة البصرة الى منطقة الدراسة المحاذية للحدود الايرانية بسبب الحرب المذكورة ما اقل نسبة نمو كانت سنة ١٩٥٧ وذلك بسبب الفيضانات التي اجتاحت العراق والقضاء من سنة ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٧ ولاسيما فيضان عام ١٩٥٤. وقد ازدادت اعدادها خلال المدة من ١٩٤٧ حتى ٢٠٢١ فبعد ان كان عدد سكان المدينة (٢٥٩٦) نسمة في عام ١٩٤٧ ازداد إلى (٢٧٩٣ نسمة) في العام ١٩٥٧ وبمعدل نمو (٠,٧) ازداد في العام ١٩٧٧ إلى (٧٩٦٥ نسمة) وبمعدل نمو (٨,٩) ثم إلى (١٣٧٩٩ نسمة) في العام ١٩٨٧ وبمعدل نمو (٥,٦) ثم إلى (١٤٠٠٠ نسمة) في العام ١٩٩٧ أي بمعدل نمو (٠,١٤%) وفي عام ٢٠٢٢ اصبح (١١٧٥٨٥ نسمة) . وتعزى زيادة اعداد السكان في العام ١٩٨٧، ويعتقد الباحث ان النازحين ليسوا غرباء عن المنطقة بمعنى ان لهم علاقة بنفس الاقوام التي سكنت المنطقة، وازدياد عدد سكان المدينة في التعداد اللاحق ١٩٩٧ على العكس من مدن المحافظة. وان وجود اعداد من السكان يعد مصدر انماء للموقع ذات القيمة من خلال تعزيز تنمية الموقع في ظل البناء والخدمات التي ترفد الحركة السياحية بكل جوانبها ومتطلباتها القائمة حاليا وحاجتها في المستقبل.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الجدول (٢_١) معدل النمو السكاني في قضاء الدير.

السنة	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للقضاء (%)	معدل النمو السنوي لمحافظة البصرة (%)
١٩٤٧	٢٥٩٦	-	-
١٩٥٧	٢٧٩٣	٠,٧	٣,٢
١٩٦٥	٣٨٩٣	٠,٢	٣,٦
١٩٧٧	٧٩٦٥	٨,٩	٣,٥
١٩٨٧	١٣,٧٩٩	٥,٦	٣,٥
١٩٩٧	١٤,٠٠٠	٠,١٤	٦
٢٠٢٢	١١٧,٥٨٥	-	-

المصدر: نتائج التعداد العام للسكان في العراق، (٢٠٢١).

المقومات الاقتصادية: ان منطقة الدراسة لازالت تزخر بنشاطات تقليدية وغير تقليدية متعددة، فووق الموقع بالقرب من مصادر الطاقة النفطية والكهربائية يمنح المكان افضلية ومعيارا ايجابيا ليرفع درجة قيمته السياحية فوجود ابار النفط ومكان نهران عمر واكبر محطة توليد للطاقة الكهربائية يعزز قيمة الموقع السياحي اما التجارة و توسع المنطقة هي حركة لنشاطات تقليدية قديمة , كامن قد ازدهرت في نهاية الخمسينات ثم الستينات حلى السبعينات من القرن المنصرم حيث كان العراق ومنطقة الدراسة التي هي جزء منه تصدر المحاصيل الزراعية ولاسيما الحبوب والتمور أما الصناعات الحديثة وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والخدمية والترفيهية وخدمات الطرق ووسائل النقل فهي نشاطات متطورة بدأت ثم أخذت تحتل جانبا مهما من الموقع وهذا ما يلاحظ في منطقة الدراسة .

المقومات التجارية:

و في الدير لا يتضح الاستعمال التجاري وفق أنماط المدن المعروفة فهي تنفرد في شكل الاستعمال التجاري فيها حيث تتصف بنمط الاشرطة التجارية والدكاكين والمخازن المتفرقة والنوع الثاني هو السائد على الاستعمال التجاري حيث يتداخل مع الاستعمال السكني فقد رغب الكثير من السكان في فتح دكاكين تجارية من بيوتهم لاسيما المطللة على الشوارع الرئيسية، ومن خلال ملاحظة الباحث تبين فعلا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

انه من بين كل عشرة بيوت تطل على الشارع هناك ستة منها على دكاكين تجارية. (العنزي، ١٩٩٧) ان زيادة الحركة التجارية وازدهارها فضلا عن انتعاش نشاط الحرف اليدوية والصناعات المطلوبة للزائرين يرفد ويقوم نشاط السياحة في منطقة الدير لاسيما ان للموقع بيئته الخاصة لقرية من مناطق الاهوار وهي بوابة الاهوار المستقطبة للسياح في كل الازمنة.

وقد اصبحت مساحة الاستعمال التجاري في مدينة الدير في التصميم الاساسي ١٧٨٤٥م أي ما نسبته ٠,٩% من مجموع مساحة التصميم جدول (٢-٢) اي ان نسبة ما يشكله الاستعمال التجاري من مساحة المعمور فعلا بلغت ٠,٩% من مساحة المدينة. (كمونة، ١٩٤٧) وبلغ عدد محال تجارة المفرد في منطقة الاشرطة التجارية (٣٥٠) محل تشكل نسبة ٣,٥ من مجموع المؤسسات التجارية في المدينة والبالغة (٤١٩) مؤسسة ويعمل فيها ٣٩٠ شخصا وبنسبة ٨٥% من مجموع العاملين في النشاط التجاري في المدينة جدول(٢-٣).

الجدول (٢-٢) مساحات و نسب الاستعمالات الوظيفية الكلية و المعمورة لمدينة الدير في عام

. ٢٠٠٢

ت	نوع الاستعمال	المساحة (م ^٢)	نسب الاستعمال من المساحة الكلية (%)	نسب الاستعمال من المعمور فعلا (%)
١	الاستعمال السكني	٨٥٤١٢٤	٤١,٤	٤٤,٤
٢	الاستعمال التجاري	١٧٨٤٥	٠,٩	٠,٩
٣	الاستعمال الصناعي	٢٠٠٠٠	١	٠,٧
٤	الخدمات التعليمية	٢٣٥٠٠٠	١١,٤	٢١,٠٣
٥	الخدمات الصحية	٢٤٠٠٠	١,٦	٢,١

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

٦	الخدمات الادارية	١٢٧٨٧	٠,٦	١,١
٧	الطرق	٣٣١٨٢٤	١٦,١	٢٩,٧
٨	مناطق خضراء	٨٠٠٠٠	٣,٩	٠,٠٧
٩	مناطق مكشوفة	٤٧٩٢٠	٢٣,١	—
المجموع		٢٠٦٢٥٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : بلدية ناحية الدير , معلومات غير منشورة , ٢٠٠٢ .

الجدول (٢-٣) نوع و موقع المؤسسات التجارية وعدد العاملين فيها في مدينة الدير لعام

٢٠٠٢ .

عدد العمال	دكاكين و محازن	عدد العمال	م منطقة الاشرطة التجارية	المؤسسات التجارية
٤٨	٤٨	١٣٨	١٣٠	مواد غذائية
—	—	٥٩	٣٣	مواد كيمياوية
٩	٩	٢٧	٢٧	مواد انشائية و منزلية
—	—	٤٤	٣٨	الالبسة الجاهزة و الاقمشة و الكماليات
٥	٥	١٨	١٨	الكتب و القرطاسية
٧	٧	٧٩	٧٩	المواد الاحتياطية للسيارات و المكائن و العدد اليدوية
٦٩	٦٩	٣٩٠	٣٥٠	المجموع المجموع

احتلت محال بيع المواد الغذائية المرتبة الأولى من حيث نوع السلعة المباعة في مؤسسات تجارة المفرد حيث شكلت ما نسبته ٣% منها في منطقة الاشرطة التجارية، في حين احتلت محال بيع المواد الاحتياطية للسيارات والمكائن والعدد اليدوية المرتبة الثانية وبنسبة ٢٢,٦% من مجموع المؤسسات، ويعتقد الباحث ان وقوع المدينة بمحاذاة طريق بصره - بغداد ساهم في زيادة نسبة هذا النوع من المؤسسات. وهذا يمنح الموقع ذات قيمة اقتصادية دور رياديا في تنمية الواقع والامكانات السياحية .

الاستعمال السكني:

بشكل عام يشغل الاستعمال السكني نسبة الاعلى من استعمال الارض في المدن وتباين هذه النسبة من مدينة إلى أخرى ويقترح الجغرافيون الا تتجاوز هذه النسبة الـ ٣٠% من مساحة المدينة وتبلغ مساحة الاستعمال السكني في مدينة الدير ٨٥٤١٢٤ م^٢ أي ما نسبته ٤١,٤% من مساحة المدينة الكلية.

تقسم المدينة إلى اربعة احياء سكنية هي حي الدير، حي الزهور، وحي الربيع، وحي العسكري، ويعد (حي الدير) من أقدم احياء المدينة (يسمى محليا بحي العباس) وهو بمثابة نواة المدينة حيث بدأت الحياة فيه منذ زمن بعيد حول المكان التاريخي وايضا حول مقام للأمام العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبعد زيادة عدد السكان استحدثت ناحية الدير سنة ١٩٦١ تم تأسيس موقع ادارة الناحية والمركز الصحي في حي الربيع الذي اخذ يستقطب سكان المنطقة ومركز شرطة ثم اسس مع توسع المدينة حي الزهور اما الحي العسكري هو احدث الاحياء في منطقة الدراسة . (صالح، ١٩٩٦).

الاستعمال الصناعي:

تساهم الفعاليات الصناعية في تطوير الواقع السياحي المرتبط بالموقع ذات القيمة وخدمة السكان وترفع من الايراد السنوي للدخل المحلي للفرد، وقد تم تخصيص مساحة ٢٠٠٠٠ م^٢ أي ما نسبته (١%) من مجموع مساحة الدير للاستعمال الصناعي عند اعداد التصميم الاساسي للقضاء ، تحتل هذه المنطقة القسم الغربي ويفصلها عن المدينة شارع البصرة - بغداد، ويعد اختيار موقع المنطقة الصناعية في هذا الحيز أضفى للمدينة خصوصية تتفرد بها مدينة الدير عن سواها من المدن الصغيرة اذ غالبا ما تقع المنطقة الصناعية داخل المدينة وفي مناطق هامشية منها وبعيدة عن مركز العمران وليس بالضرورة ان يفصلها طريق رئيسي عن المدينة كما هو الحال مع مدينة الدير، ومما يميز المدينة ايضا تخصيص مساحة اخرى ضمن التصميم الأساس كمنطقة صناعية تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من حي الدير

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الا ان هذه المنطقة لم تستغل بشكل فعلي حتى وقت اعداد هذه الدراسة وقد تبين للباحث عزوف الناس عن الاستثمار في هذه المنطقة وتفضيل المنطقة الصناعية القديمة المشار اليها أنفا اذ ساهم موقعها الحالي في جذب الكثير من الأنشطة الاقتصادية كالمحال التجارية المرتبطة مكانيا مع المنطقة الصناعية كما ان قربها من الطرق الرئيس الذي يربط محافظة البصرة مع المحافظات الأخرى ساهم في تفضيل هذا الموقع على المنطقة الأخرى التي تقع إلى الداخل كما ساهم وجود بعض الإدارات الحكومية بالقرب من المنطقة الصناعية القديمة مثل مرآب البلدية ودائرة التجنيد والمراب الموحد التابع لشركة النقل الخاص في تفضيل المنطقة القديمة كل هذه الاسباب ساهمت بدرجة أو أخرى في عدم استغلال المنطقة الجديدة. (وهيبة، ١٩٨٢).

توجد في المنطقة الصناعية (٧٠) مؤسسة صناعية يعمل فيها ٩٧ شخصا فضلا عن وجود بعض المؤسسات الصناعية داخل الاحياء السكنية والشوارع الرئيسية في المدينة وبمجموع تسع مؤسسات يعمل فيها عشرة عمال كما في الجدول (٤_٢) .

(٤_٢) توزيع المؤسسات الصناعية في مدينة الدير للعام ٢٠٠٢ م .

ت	نوع المؤسسة	الم	ع	الاح	عدد	الشوا	ع
		نطقة	دد	ياء	العم	رع	دد
		ال		ل	الرئي	الع	
		صناع	العمال	السكنية	سنة	ما	
		ية				ل	
١	صناعات غذائية	٣	١	—	—	—	.
			٧	-	-	-	—
							—
							-

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠ /٨/ ٢٠٢٣

٢	—	—	١	١	—	—	منسوجات و جلود
	—	—					
	—						
٣	٧	١	٢	٢	١	١	الصناعات الخشبية و الاثاث
	٢						
٤	٢	٤	—	—	—	—	الصناعات الانشائية
			—	—	—	—	
			—	—	—	—	
٥	٢٤	٢	١	٢	١	١	صناعات معدنية و فلزية (سكرة , حدادة , صناعة شبابيك)
	٥						
٦	٣٤	٣	٢	١	٢	٢	صناعات معدنية مصنعة والالات
	٩						
المجموع	٧٠	٩	٦	٦	٦	٣	
		٧					

المبحث الثالث

المقومات الحضارية التاريخية والاثريّة و الثقافية والدينية والتراثية

ومن أهم المواقع الدينية والتاريخية والآثار السياحية ذات القيمة في ناحية الدير هي:

مقام سليمان بن داود في قرية النصر:

في الجانب الشمالي من ناحية الدير الواقعة في شمال البصرة، وعلى بعد ثلاثة كيلومترات، يقع مقام تاريخي أثري يعرف بـ"مقام النبي سليمان" لارتباطه بسليمان بن داود عليهما السلام، احد أنبياء بني إسرائيل، الذي أقام في المكان ذاته "محكمة للجن"، بحسب ما يؤكدّه خدام المقام المعروفين بالقوام أو (الكوام)، ممن توارثوا خدمة المقام لقرون عدة.

المقام يجذب الزائرون من مختلف المدن، ومن أديان وطوائف عدة منذ زمن قديم، للتبرك و وتقديم الأضاحي وقضاء الحوائج وإيفاء النذور ، وتنظيم زيارات أسبوعية وإقامة المناسبات الدينية قرب المقام أو في فنائه الواسع، ويروى عنه معتقدات يتحدث بها أهل منطقة الدير القدامى، من الذين يتخذون مساكنهم بالقرب منه.

ان "المقام مشيد على الطراز الإسلامي الحديث، وذو مبنى مستطيل الشكل تحيط به من ثلاثة جوانب أعمدة ذات قواعد مثمثة تعلوها عقود مدببة مفتوحة تؤدي إلى سقائف ضيقة، أما الباب الرئيس فهو ذو عقد هلالى يؤدي إلى اووين مستطيلة تحيط بالقبة، يغلف جدرانها سيراميك فضلاً عن تطعيمها بالمرايا بأشكال زخرفية هندسية". وعن مداخل القبة، التي هي عبارة عن أبواب من خشب الساج المطعم بالزخارف وذات عقود هلالية أو منحنية، أما القبة من الخارج فهي بصلية الشكل تحوي على زخارف من الكاشي الكربلائي القاشاني خطت عليها أسماء الله الحسنى، ويحتوي عنق القبة شابيك ذات عقود عباسية مدببة، وفي أسفلها شريط من الكتابات لبعض الآيات من سورة النمل عن النبي سليمان عليه السلام، فضلاً عن ان القبة مطعمة بالمرايا بأشكال هندسية بديعة تتخللها زخارف نباتية على شكل أغصان ملتوية ذات نقوش هندسية وحنايا ذات عقود مدببة عباسية تتبادل مع الشابيك التي لها ذات التشكيلة المتداخلة".

هذا، وفي مقابلة مع خبير الآثار في البصرة هاشم الموسوي، أكد ان المقام هو من المواقع الإثارية التي لا شك فيها، الا ان البناء الحديث الذي شيد على الموقع تسبب باندثار المعالم الإثارية له " مضيفا ان "المقام ينسب الى النبي سليمان كخطوة أقيمت فيها العبادة إلى حد بعيد رغم وجود آراء أخرى".

خطوة صاحب الزمان (دير الدهدار):

الواقعة على ضفة شط العرب ان وقوع الخطوة بحد ذاتها على جرف نهر كبير (شط العرب) فهي قيمة اضافية واقتصادية ومقصد لا داء للمراسيم الدينية لاسيما عند طائفة المسلمين الشيعة حيث يجري نهر شط العرب هناك مما يمنح الموقع صفة اضافية للجمال لعدد المناظر والاطلالات السياحية والواجهات السياحية ، وبكمية ايراد مائي فصلي وسنوي يستخدم في ري المزرعات من النخيل وبقية النباتات التي تعتمد على منظومة بيئية من الشبكة النهرية والمسطحات المائية لذا فان النهر ومنظومته المائية يعزز للموقع قيمته الجمالية التي بدورها تعزز الجانب السياحي في المكان .

وقد تم ترميم مقام صاحب الزمان في عام ٢٠١٤ بواجهة حديثة البناء يصل طولها الى ١٨متر وعمق البناء ٢٠متر و التي كانت مبنية سابقاً من الطابوق الطيني القديم والذي ذكره وشخص مشرف عن المقام يدعى (حاج كاظم عبد الله) و واكده شخص اخر قام ببناء الموقع هو (مجلد حرب).

ويحاط الموقع بعناية متوسطة ولم يتعرض للخطورة والضرر الطبيعي والبشري ويعد الموقع محمي قانونيا وهو بعيد عن المخاطر والتهديدات مما يعزز امال تطويره بشكل افضل من ذي قبل وتوسعته حسب متطلبات السياحة المعاصرة ، ويزخر الموقع بثمة فوائد منها اغراض السفرات العلمية الميدانية للمؤسسات الحكومية والترفيهية للأهالي ويكون التمثيل متوسط نوع ما وتصل اعداد الزائرين في الايام العادية يصل من ١٠٠-٢٠٠ زائر وايام الجمع يصل حوالي من ٤٠٠-٥٠٠ زائر اما ايام المناسبات الدينية أي لاسيما ايام الزيارات الدينية فيصل الى أكثر من ٢٠٠٠ زائر والمكان لا يخلو من المنتجات المعرفية كالكتب الدينية والمكاتب .

وينتج حيز الموقع المكاني وهوامشه لبعض لمنتجات المحلية وتوجد حول المقام المبني على شكل دائري محاط ببعض الحوانيت اي البسطات التي يسترزق الناس منها وهي ذات منتجات ريفية مميزة ويبعد الموقع بمسافة ٤٠٠ متر عن شط العرب تقريبا وهي مسافة ملائمة جدا لإمكانية الوصول حسب المعايير السياحية التي تحدد ما بين ١٠=٥ كم على اقل تقدير وتكون ملائمة على بعد اقل من ٥ كم للمسافة ويلجأ اليه العديد من الناس لقصد الزيارة والترويج وذلك لوجود تلك الخدمات بالقرب شط العرب.

توجد هناك مواقع دينية وآثار سياحية أخرى في قضاء الدير مثل مقام صالح بن علي في بلدة الشافي وخطوة الإمام العباس في مركز الناحية وخطوة الإمام الكاظم في قرية يزدو الشرامخة وغيرها من الأماكن.

الخلاصة

واتضح مما تقدم ان الموقع يتسم بقيم الحفظ الجغرافي الحضارية الدينية كمواقع الرهبان ومواقع الخطوات الاسلامية المقدسة لدى الشيعة والتراثية ولمواقع اثارية تتوزع على شكل مدن غير منقبة واخرى على شكل تلال اثرية فضلا عن القيمة الاضافية المتمثلة بجمالية المكان الواقع على نهر واسع بشبكة نهريّة تمتد لمسافات تتوغل داخل الاراضي الزراعية ويتسم الموقع بقيمة اقتصادية هائلة تمثلت بثرواتها الزراعية بسبب الارض الخصبة الصالحة للزراعة و الثروة المائية الوفيرة , والقوى البشرية التي تؤهلها لان يكون موقعا مميزا للتنمية السياحية لكونه يحمل مقومات وامكانات تؤكد وتفصح عن قيمة مندثرة يمكن تفعيلها من خلال الدعم المادي كالتشريع الحكومي في منح الاراضي القريبة للمواقع الدينية للاستثمار المحلي والاجنبي وتطوير عمليات التنقيب في تلال الرملة والمساني والأسود والحمرة والسبيطة ومواقع تلال مدينة خيابر الاثرية المشهورة والمسماة عالميا كراكس سباسينو وهي المدينة التي بناها الاسكندر المقدوني ٣٢٤ ق, م التي اكتشفها عالم الاثار رونسن عام ١٨٥٧ م ومن ثم جاء عالم اخر اسمه هانز مان وقال انها عاصمة مملكة ميسان فضلا عن الاديرة مثل دير الدهدار و دير حزقيل ودير حبابيل ودير الجماجم .كما يمكن الاستفادة من نهر شط العرب الذي يمر بالدير ولاسيما خطوة صاحب الزمان المطلّة على شط العرب ومناطق يزدو الشرامخة ومنطقة ابو غرب وتطوير كورنيش الدير والمنطقة القريبة من جسر الدير النشوة وباقي المناطق التي تقع على شط العرب مثل نهر عمر والجراحي وام مسجد و خضابو والشافي والشنانة ويزدو والدير خارطة رقم (٢_١) .

المصادر والمراجع

1. ديوان محافظة البصرة (٢٠١٩)، لمحة تاريخية عن ناحية الدير، الدائرة الإعلامية، الأفضية والنواحي.
2. وزارة الموارد المائية (٢٠٢٠)، الهيئة العامة للسياحة، بغداد، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس 500000/1.
3. علي محي، مها عبد الحسين علي محي، (٢٠١٩)، إمكانات تنمية محاصيل البستنة في قضاء الدير، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، جمهورية العراق.
4. مديرية زراعة محافظة البصرة (٢٠٢١)، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
5. الاشعب، خالص حسني وصباح محمد محمود، مورفولوجيا المدينة، مطبعة بجامعة بغداد، ١٩٨٣.
6. حسين، عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، ١٩٧٧.
7. خطاب، عادل عبد الله، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد ١٩٩٠.
8. الراشد، اسامة اسماعيل عثمان، مدينة البكر الصناعية دراسة في جغرافية المدن وتخطيطها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠. (غير منشورة).
9. مديرية بلدية الدير، معلومات غير منشورة، ٢٠٠٢.
10. نتائج التعداد العام للسكان في العراق، ٢٠٢١، للسنوات ١٩٤٧-٢٠٢١.
11. العاني، كمال محمد جاسم، المقومات الاقليمية لمدينة عنة الجديدة، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٨، (غير منشورة).
12. عبد الله، عدنان مكي، نشأة وتطور القرية في العراق، مجلة سومر، الجزء الاول، المجلد ٣٩، ١٩٨٣.
13. العنزى، سميرة عبدالهادي، النمو الحضري والتطور الوظيفي لمدينة البصرة، اطروحة دكتوراه كلية الآداب جامعة البصرة، ١٩٩٧، (غير منشورة).
14. كمونه، حيدر عبد الرزاق، الصحة والبيئة السكنية مجلة الصناعي، العدد (١)، ١٩٧٤.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

15. صالح، احسان مهدي، المدن الصغيرة في محافظات البصرة وميسان وذي قار دراسة

في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦، (غير منشورة).

16. محمود، صباح محمد، مدينة الحلة وظائفها وعلاقتها الاقليمية، الطبعة الأولى، مكتبة

المنار، بغداد، ١٩٧٤.



(هوس الملك عند بني امية ٤١هـ - ١٣٢هـ / ٦٦١-٧٥٠م)

أ. د . مهند عبد الرضا حمدان

م.م. احمد محمد حمودي

م.م هدى عبد الرضا محمد



Abstract.

This study dealt with the subject of the king's obsession with the Umayyad's, and it was dealt with from a political side through the obsession of the Umayyad rulers in reaching power, as they used all possible means and methods to reach their goals and objectives. When he came to power, he conferred wisdom on the aspect of sanctity and legitimacy, then used the principle of heredity in ruling, and this type of ruling was not familiar to the Islamic community. The Umayyad was one of the most important reasons for the collapse of the Umayyad rule in 132 AH at the hands of the rulers of Bani al-Abbas

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع هوس الملك عند الامويين من خلال شغف الامويين بالوصول الى السلطة مهما كانت الوسيلة للوصول الى اهدافهم وغاياتهم وكان اولهم معاوية بن ابي سفيان عندما استخدم اسلوب الخديعة وهو المطالبة بدم عثمان من اجل والوصول للسلطة وعند صوله حاول اصدقاء جانب القدسية والشرعية على حكمة ثم حول الحكم وراثيا وهذا النوع من الحكم لم يكن معهودا في الدولة الاسلامية ثم تطور هذا الامر حتى اخذ كل حاكم يتولى السلطة ينصب احد أبنائه او اخية بولاية العهد وهذا الامر قد احدث انشقاق وخلاف لدى البيت الاموي وكان احد اهم اسباب انهيار الحكم الاموي عام ١٣٢هـ / ٧٥٠م على يد حكام بني العباس.

المقدمة

فبعد ان اخفق الامويين بلقائهم المسلح ضد النبي O 9 II O التجأوا الى اعتناق الاسلام وهو اسلوب جديد للايقا عبة من الداخل عن طريق سلمي وقد تنبا بذلك الرسول الكريم O 9 II O مخاطب المسلمين قائلاً II إنى رأيت على منبري هذا اثني عشر كلهم من قريش ، رجلين من ولد الحرب بن أمية وعشرة من ولد العاص بن أمية كلهم ضال مضل ، يردون أمتي عن الصراط القهقرى O (١).

كذلك كان عمر بن الخطاب قد اشار الى هذا في حديث له مع المغيرة بن شعبة وكان المغيرة قد فقد احدى عينيه فسأله عمر يا مغيرة هل أبصرت بهذه عينك العوراء منذ أصيبت قلت : لا ، قال : أما والله ليعورن بنو أمية الاسلام كما أعورت عينك هذه ، ثم ليعمينه حتى لا يدري أين يذهب ولا أين يجيء O (٢)

قامت الدولة الاموية بعد انتهاء الخلافة الراشدة باستشهاد الامام علي بن ابي طالب O A II عام ٤٠١هـ / ٦٦٠م كما يعد بدء الدولة الاموية بعد ان عقد الصلح بين الامام الحسن بن علي و معاوية بن ابي سفيان عام ٤١هـ / ٦٠٣م حقناً لدماء المسلمين وتوحيد كلمتهم ودرء الفتن (٣) فمع هذا الخلاف الشديد في الامة الاسلامية استغل معاوية واهل بيته من الامويين ان يقضوا على هذه الخلافات بشتى الوسائل من اجل توسيع نفوهم وسلطانهم وان يؤسسوا نظام امبراطوري اشبه بملوك الفرس والروم واتخذوا من دمشق عاصمة لهم . وبمعاوية انتقل الامر من الخلافة الاسلامية الى ملك عضوض . (٤) واستبداد بالراي فحصر الامويون السلطة داخل اسرتهم بفرعيها II السفينانيون ثم المروانيون O (٥) فلم يكن الحكم الأموي حكماً اسلامياً يساوى فيه بين الناس ويكافئ فيه المحسن عربياً كان أم مولى ولم يكن الحكام خدمة للرعية على السواء وإنما كان الحكم عربياً خدمة للعرب على حساب غيرهم من غير العرب وكان تسود العرب فيه النزعة الجاهلية لا النزعة الاسلامية . وقد ذكر جرجي زيدان ان انتقال الدولة الاسلامية إلى بني أمية يعد انقلاباً عظيماً في تاريخ الأمة الاسلامية (٦) ثم ان الامويين ادخلوا مبداء جديد في نظام الملك وهو مبداء الوراثة في الحكم بشكل مباشر ومنذ ان تولى معاوية الحكم اصبح مبدأ الجبر (٧) فلسفة الامويين يحاولون من خلاله تبرير خلافتهم به فاعلنوا ان الله سبحانه وتعالى قد اختارهم للخلافة بشكل مباشر فعن معاوية قال II لو لم يرني ربي اهلاً لهذا الامر لما اختارني اليه O (٨) كما استخدموا شتى الوسائل للوصول الى ما كانوا يصبون اليه منها استخدام الشعراء كوسيلة اعلامية لإعلان نشر نظريتهم في الجبر بهدف اقناع اكبر عدد من الناس للدخول في طاعة الامويين والشواهد على ذلك كثيرة كقول الشاعر عبد الله بن همام السلولي (٩) ليزيد بن معاوية

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة واشكر عطاء الذي بالملك اصفاكا ()

وقول جرير لعبد الملك:

الله طوقك الخلافة والهـدى والله ليس لما قضى تبديلا(١)

كما انهم حاولوا اكساب انفسهم صفات دينية بتعظيم مكانتهم كخلفاء وتشبيهم بالانبياء في صفاتهم واخلاقهم كما ادعو ان بقاء الامويين يعني بقاء الاسلام اذ وجدوا الخلافة ضرورية لوجود الدين والاسلام واستمراره فيقول الوليد بن يزيد في كتاب العهد لابنه الحكم II ثم استخلف الله الخلفاء على منهاج نبوته حين قبض نبيه وختم به الوحي O(٢) ونتيجة لهذه المكانة التي ادعى بها الامويين لأنفسهم فقد اعلنوا ان كل خروج على الدولة او احداث الثورة عليهم هو خروج على طاعة الله وعلى الاسلام فانه يعد كافرا كما انهم تلقبوا بالقبائل كثيرة منها ما لقب به معاوية نفسه III الارض لله وانا خليفة الله O(٣) فردة صعصعة بن صوحان (٤) فقال :

ثمنك نفسك ما لا يكون جهلا معاوي لا تأثم (٤)

كل ذلك هو لدفع الرعية الى اليأس والقنوط ويجعلهم يفقدون الامل في تغيير الحكم الاموي الى يوم القيامة وهكذا فان الامويين نضروا الى الخلافة بانها جاءتهم من الله سبحانه وتعالى ولم تصلهم عن طريق بيعة الناس لهم بالإكراه والقوة وهذه النظرية اشبه بنضريه II الحق الالهي المقدس O (٥) اعند بعض الشعوب مثل الفراعنة والبيزنطيين والفرس وهذا يعني انه ليس من حق الرعية محاسبة الخليفة على اعماله وأفعاله وهذا يناقض ما كان معروفا لدى الخلفاء الراشدين الذين يرون ان الامة هي من تمتلك الحق في تعيين الخلفاء او عزلهم وبالرغم من هذه الالقب والقدسية التي احاطوا انفسهم بها فلم يحضوا بتأييد الامة الاسلامية فقد ظهرت الحركات والثورات حتى من داخل البيت الاموي وبهذا سوف نتطرق الى حقتين مهمتين من الحكم الاموي هما الحكم السفيني والمرواني في بلاد الشام (٦) والتي دامت احدى وتسعين عاما III ٤١هـ / ١٣٢هـ - ٦٦١م / ٧٥٠م اذ تولى الحكم خلالها اربعة عشر حاكما اموياً (٧)

العهد السفيني

وقد كانت سياسة الابتزاز والمساومة احدى جوانب القوة الناعمة التي اتبعها الامويين وصارت شائعة وذائعة في ايامهم والابتزاز احد الوسائل غير مشروع لاخذ الشيء بدون وجه حق من غير رضا صاحبه او الحصول على منافع من شخص بالجبر والاكراه بواسطة التهديد بأمر معين .

وقد عرف العربي منذ ما قبل الاسلام حرمه ونهى عنه وكان اول من تعرض للابتزاز والمساومة هو الرسول الكريم O 9 II وعمه ابو طالب من قبل المشركين كما تعرض لذلك الامام علي بن ابي

طالب O A Π والسيدة الزهراء O η Π وذريتها بعد وفاة الرسول O θ Π وسلب حقهم في ميراثه وتولى امر المسلمين ولما وصل الامويين الى الحكم بعد ابتزازهم الامام الحسين O A Π استخدموا لتثبيت سلطانهم سبلا~ كان من بينها الابتزاز والمساومة في القضاء على خصومهم السياسيين وكذلك عملوا على مساومة القادة والشخصيات السياسية المؤثرة الذي رأوا بأن يستميلوهم الى جانبهم لتثبيت حكمهم واكمال مشروعهم السياسي الذي كانوا يخططون له منذ وقت طويل .

فقد اوصت هند وابوه ابو سفيان ابنهما معاوية عندما ولاه عمر بعد موت اخية يزيد بن ابي سفيان Π والله يا بني إنه لقل ما ولدت حرة مثلك وقد استتهضك هذا الرجل فاعمل بموافقتة أحببت ذلك أم كرهت وقال له أبو سفيان يا بني إن هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وتأخرنا فرفعهم سبقهم وقصر بنا تأخرنا فصاروا قادة وصرنا أتباعا وقد ولوك جسيما من أمورهم فلا تخالفهم فإنك تجري إلى أمد فنافس فيه فإن بلغته أورثته عقبك O () .

بل وحتى الطريقة التي قدم بها معاوية نفسه لا هل الشام لم تخلو من استثمار القوة الناعمة حيث ذكر لهم انه من قبيلة النبي O A Π وانه من صحابته وانه كاتب الوحي وانه خال المؤمنين فضلا عن إغدافه عليهم بالأموال والناس اسرع الى تصديق ما تراه اعينهم عما غاب عنهم .

ولا فكيف كان كاتباً للوحي وقد اسلم بعد الفتح في اخر سنتين من حياة الرسول O θ Π وقد سبقة الوحي بعشرين عاما. بل انه حتى عندما اسلم ابو سفيان عند الفتح ليلتحق به لم يكن معاويه راضياً وعاتبة بأبيات من الشعر قال فيها ()

يا صخر لا تسلمن يوما فتفضحنا * بعد الذين ببدر أصبحوا فرقا

خالي وعمى وعم الام ثالثهم * وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا

لا تركزن إلى أمر تكلفنا * والراقصات به في مكة الخرقا

فالموت أهون من قول العداة : لقد * حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا

وكان معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية () اول حكام بني اميه وكان هوسه في الخلافة لم يكن وليدة يومه وانما كان منذ ان فرق بينهما الاسلام وقتل في يوم واحد ابوه وجدته وخاله بسيف الامام علي O A Π فلم يزل يلهج في توجيه الناس عن الامام علي O A Π من يوم قتل عثمان اذ بعث الى عبد الله بن الزبير كتابا يقول فيه Πفاني قد بايعت لك اهل الشام فأجابوا واستسقوا كما يستوسق الحلب فدونك الكوفة والبصرة لا يسبقك اليها ابن ابي طالب فانه لا شيء بعد هذين المصريين وقد بايعت

لطلحة بن عبيد الله من بعدك فأظهر الطلب بدم عثمان وادعوا الناس الى ذلك وليكن منكما الجد والتشمير
() O .

وكان معاوية يحاول اضعاف الحكم الشرعي له من خلال البذل في العطاء واقناع العامة والخاصة
في الزام البيعة له اذ احتج في كلامة على عبد الله بن جعفر O A Π في احقية الحكم له فقال Π
وان كان اعظم من احد وحرى فاته مالم يكن احد من اهل الشام اما اذا قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم
ورد الامر الى معدنه فما نبالي ماقلتم ولا يضرنا مادعيتم O () فقال عبد الله بن جعفر اني سمعت
رسول الله O 9 Π يقول Π انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي
اولى به من نفسه O وكان الامام علي O φ Π والحسن والحسين وفاطمة O A Π جالسين بين
يديه ()

كان معاوية يحاول بكل جهد ومكره ودهاء اثبات الحكم لبني امية من خلال الاكاذيب والادعاءات
لا ضفاء الصبغة الشرعية في احقية الحكم لبني امية اذ ادعى معاوية بقوله وبمحضر بني عبد المطلب
قال Π فأنكم يابني عبد المطلب لتدعون امرا وتحتجون بحجة قوية ان كنتم حقا وانكم لتبصرون على امرا
وتسترونه و الناس في غفلة وعمي ما كان تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها
وجحدت نبيها الا انتم اهل بيت ومن قال بقولكم اولئك قليل من الناس O فاقبل ابن عباس على معاوية
فقال له قال الله تعالى Π وقليل من عبادي الشكور O () فلما سمع الامام الحسن مقالته قال Π العجب
منك يا معاوية ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت Π قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى
معدنه O فأنت يا معاوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معاوية ولثلاثة الذين اجلسوك هذا المجلس
وسنوا لك هذه السنة لاقولن كلاما ما انت اهله..... ونحن نقول اهل البيت ان الائمة منا والخلافة لا
تصلح الا فينا O () وبعد الصلح بين معاوية و الامام الحسن O φ Π وما وصلت ليه الامة من
الفرقة والشقاق بسبب غدر وحيل معاوية وسعي الامام الحسن لحقن دماء المسلمين ووحدة الصف خطب
الامام الحسن O φ Π في الكوفة حين اجتمع مع معاوية قال Π ايها الناس ان معاوية زعم اني رأيت
للخلافة اهلا ولم ارى نفسي اهلا لها وكذب معاوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي
الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركاتها ولما
طمعتم فيها يا معاوية ولقد قال رسول الله O 9 Π ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه لا
لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعون الى ملة عبدة العجل O () ويروى ان اروى بنت عبد المطلب
وهي عمه رسول الله O 9 Π دخلت على معاوية ايام ملكة فقالت Π قد كفرت النعمة واسات لابن
عمك في الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت بغير حق دين كان منك ولا من ابائك ولا سابقة في
الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله O 9 Π واتعس الله الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله
ولو كرة المشركون كانت كلمتنا العليا ونبينا هو المنصور وكنا اهل البيت الاعظم اعظم الناس في هذا

الدين حتى قبض رسول الله O 9 II فتنبهت علينا تيم وعدي وكنا احق بها من الطلقاء ثم تغلبت امية وانتزعتموها منا ووليتم علينا من بعده فأصبحتم تحتجون بها على سائر العرب بقرابتكم من رسول الله O 9 II فنحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر O.... () .^٨

اما المعارضين للدولة الاموية فقد عارضوا النظر الاموية للخلافة لانهم كانوا يرون ان الخليفة يجب ان يكون بصورة رئيسية زعيما دينيا وسياسا وعلية ان يتبع السلف في أعماله وتشريعاته ولذلك فرق المعارضون بين الخلافة والملك وصمموا الدولة الاموية بانها ملك وان معاوية ملك لا خليفة وان الملوكية تعد رمزا للطغيان والتسلط اذ سلك معاوية سلوك الملوك اذ زاد في ترف بلاط حكمة واستعمل الى ابعد الحدود السلطة الدنيوية واعترف بذلك () ويشير اليعقوبي انه قال II انا اول الملوك O ()^٢

اتخذ معاوية مجموعة من اجراءات جديدة وادخلها في نظام ملكة اهمها تعيين الخلفاء من بعده II نظام الوراثة O من خلال اسلوب التهديد والترغيب لشيوخ القبائل وكبار الصحابة او ارسال الوفود الى الاقاليم للحصول على بيعة وكان المغيرة ابن شعبة () هو صاحب فكرة وراثة الملك فقد اشار الى معاوية () II اعقد ليزيد فان حدث بك حادث كان كهفا للناس وخلقاً منك ولا تسفك الدماء ولا تكن فنته قال : ومن لي بهذا قال أكفيك أهل الكوفة ، ويكفيك زياد أهل البصرة ، وليس بعد هذين المصريين أحد يخالفك . قال : فارجع إلى عمك وتحدث مع من تثق إليه في ذلك ، وترى ونرى . فودعه ورجع إلى أصحابه فقالوا : مه . قال : لقد وضعت رجل معاوية في غرز بعيد الغاية على أمة محمد ، وفتقت عليهم فتقا لا يرتق أبدا O () ان هذا الامر واجه معارضة شديدة من كبار رجالات الأمة الاسلامية منهم عبد الرحمن ابن ابي بكر قال II تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل O ()^٣

وقد اتخذت المعاوضة اشكالا عدة ومن ابرزها ما جاء على شكل تنافس بين الشخصيات السياسية للوصول الى اهدافها ومطامحها السياسية من المهاجرين والانصار وابنائهم وهم اصحاب فضل وسابقة في الاسلام منهم سيعد بن عثمان بن عفان فقد ادرك ان معاوية قد حقق ما وصل اليه من مكانة ومركز متدرعا بدم عثمان وبداءت نوايا سعيد بعد ان اظهر معاوية فكرة بيعة يزيد بولاية العهد من بعده فرأى في نفسه صاحب الحق في ذلك وانه اولى بالأمر من يزيد بن معاوية لكن معاوية رفض وذلك بولاية خراسان فكسب رضاه وابعاده عن مركز الحكم ومن الاساليب التي اتبعها معاوية ضد المنافسين له في حكمة انه كان يفرض عليهم الاقامة الجبرية امثال ابن الكواء اليشكري () وصعصعة بن صوحان () اذ خاف امرهم وانزلهم في دار بعيدة عن دمشق وفرض عليهم المكوث في تلك الدار () كما ان هنالك كانت شخصيات طامحه للحكم تشغل ركنا هاما من اركان الدولة وكانوا هولاء يتمتعون بلقوة والخبرة والدهاء ومن ابرز هؤلاء المعارضين هو عمرو بن العاص وقد كان هذا الرجل ملازما لمعاوية فلم يفارقه خلال حرب صفين مع الامام علي O 9 II وكان من الشخصيات البارزة في خلافة عثمان بن عفان وقد لعب

ادوارا سياسية بارزة في فتنة عثمان وما بعدها فقد بداءة نفسه تتحدث بأنه احق من معاوية في الخلافة خاصة وانه صاحب فكرة رفع المصاحف في حرب صفين والتي نجم عنها قضية التحكيم التي ادت الى ترجيح كفة معاوية وكان عمرو يتحين الفرص لكي يوقع معاوية في موقع التهلكة لكن دهاء معاوية وفطنته وقفت حجر عثرة امام كل محاولاته لتحقيق طموحه اذ اجبره معاوية على البيعة له وولاة مصر ما بقى فيها حيا لكن اجل عمرو لم يطول فقد مات بعد ثلاث سنوات من توليته مصر ()

وتهيأ معاوية الى الخطوة الثانية بعد ان نجح في الاستيلاء على الحكم برغم من عدم رغبة الامة الاسلامية ببيعته وهي ان يبايع لابنه يزيد في الخلافة من بعده لتنتقل بذلك الى البيت الاموي بشكل نهائي ويكتمل بذلك خطوة تجريد الامة من سلطتها وتحويلها الى جماعة تأتمر بأمر الخليفة فتسمع وتطيع . ولكنه رغم ذلك يدرك مدى خطورة الامر ومدى تقبل المجتمع الاسلامي لهذه الخطوة ولكن بدهاء معاوية ومكره وطرق التهيب والترغيب كانت اولى خطواته هي ان يكتب الى الولاة في الامصار يدعوهم الى تهيئة الظروف وفرض لإعلان البيعة الى ابنه يزيد تحسبا لأي طارئ قد يحدث بالرغم من عدم وجود الى اي خطر يهدد الحكم خاصة في العراق والشام ومصر فالعراق كانت بقبضة ابن زياد ثم عبيد الله بن زياد من بعده وهي قبضة من حديد اما الشام حيث اتبع الامويين القوة الناعمة تمثل بتشويه الحقائق وتضليل المسلمين كالاستشهاد باحاديث ونبوءات زعموا انها منقولة عن النبي O 9 Π كرواية معاوية لحدث النبي Π O 9 Π لتكونن فتنة حاضرة ، فمر رجل مقنع ، فقال رسول الله : وهذا المقنع يومئذ على الهدى ، فمتمت فأخذت بمنكبه ، وحسرت عن رأسه فإذا عثمان ، فأقبلت بوجهه على رسول الله صلى الله عليه ، وقلت : هذا يا رسول الله ؟ فقال : نعم فأصفق أهل الشام مع معاوية حينئذ ، وبايعوه على الطلب بدم عثمان أميرا لا يطمع في الخلافة ثم الامر شورى O () كأنما اراد معاوية ان يتسح قول رسول الله Π O 9 Π علي مع الحق والحق مع علي O () .

اما الحجاز فكانت تكاد تكون مركز المعارضة الوحيد لتولي يزيد السلطة وكانت الحجاز تشكل مصدر قلق للامويين خاصة انها كان مركز الخلافة الاسلامية وفيه من الصحابة وابناء الصحابة والتابعين وهم اكثر دراية وقوة في ادارة السلطة من يزيد وحتى معاوية نفسه فكانت اولى خطوات معاوية هي ان كتب الى عامل المدينة يعرض عليه فكرة البيعة وعرضها على ابناء الصحابة () ثم ان معاوية سافر الى المدينة بألف فارس للحصول على البيعة لابنة وان هذا العدد والعدة التي جاء بهه معاوية هي لتهيب اهل المدينة ليحصل من نفر الثلاثة المهمين اي : الامام الحسين بن علي O φ Π وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر اضافة لابن عباس لكن هؤلاء ادركوا عواقب الامر وخطورته وخرجوا من المدينة الى مكة رافضين ماجاء به لكنه لحق بهم الى مكة فجمعهم واجبرهم على البيعة فأجابه عبد الله بن الزبير Π بان لايجعل الخلافة ملكا على طريقة القياصرة O هنا جاء رد معاوية المعهود في التهيب واجبارهم على اخذ البيعة منهم Π اني كلما قلت لكم قولاً عارضتموني وسأذهب بكم الى مسجد الجامع

وعلى رؤوسكم السيوف فمن خالف امري اصابه سيفي وسار بهم الى المسجد وخطب في الناس فقال ان هؤلاء قد وافقوا على بيعة يزيد فهلما اليها فسكت الناس O () فلما نزل من المنبر اجتمع الناس الى الثلاثة فأجابوهم انها مكيدة من معاوية وانهم رافضين لبيعة يزيد () ولا يترك معاوية الأمور تجرّي على مسارها الطبيعي بل يمهد لابنه ، ويعينه ولما لعده ، وخليفة من بعده ، ويأخذ بيعة الرعية ويحاصر ويغير رحمة أهل بيت النبوة ، أصحاب الحق الشرعيين بالخلافة بعد النبي ، فيوجب على الرعية لعنهم ، ويحرم محبتهم ، ويعتبر موالاتهم من جرائم الخيانة العظمى ، ثم يتوج معاوية سلسلة أعماله " الاجرامية " اذتمكن من دس السم للأمام الحسن O φ Π على يد زوجته جعدة بنت الاشعث بعد ان ساومها ومناها بالاموال والزواج من ابنة يزيد بعد تحقيق مرادة لكنة تتصل عن وعودة بتوزيعها ابن يزيدخشية على حياته لتفريطها بمن هو خير منه ، ولمواجهة امتناع الحسين O φ Π عن البيعة واتفق معه على أسلوب التعامل مع الحسين إن امتنع عن البيعة ، وكلف معاوية ابنه يزيد أن يرسل مسلم بن عقبة إلى أهل المدينة إن ثاروا عليه ، واتفق معاوية على أسلوب التعامل مع أهل المدينة () . استطاع معاوية ان يأخذ ولاية العهد لابنة وكان يوصي به قبل وفاته قال Π قد وطأة لك البلاد ومهدت لك الناس ولست أخاف عليك الا أهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة فاني قد جربته وعرفت نصيحته O () وكان معاوية يوصي ابنه باستخدام القسوة والغلظة وألتمسك بالسلطة وعدم التفريط بها حتى من المقربين اليك قال () Π اذا دليتنني في قبري فأدخل عمرو بن العاص قبري وولييه ان يسويني في قبري واخرج انت من الحفرة واسل سيفك وامر عمرا ان يبايع فأن فعل والا دفنته قبلي ففعل يزيد ما امر به معاوية فلما نظر عمرو الى السيف بايعه فقال يا يزيد هذا عمل صاحب الحفرة وما هو من كيسك ()

كما كان معاوية يحرض الشاميين على الامام علي O A Π اذ اوهمهم بأن له اليد في مقتل عثمان وانه وفر الحماية لقاتليه وانه يريد الهجوم على الشام ليعكر ضفو أمنها ويقتل اهلها وتبلور لك من خلال خطبة معاوية التي قال فيها Π اللهم فانصرنا على أقوام يوقظون نائما ويخيفون قاعدنا ويريدون إراقة دمائنا وإخافة سبلنا ، وقد علم الله أني لا أريدهم عقابا ولا أهتك لهم حجابا ، ولكن الله تبارك وتعالى قد كسانا من الكرامة ثوبا لن ننزعه منا أبدا ما جاوب الصدى ، وما سقط الندى وعرف الهدى وبالله نستعين على حسد الأعداء والسلام قال ثم جلس على المنبر ساعة وقام قائما على قدميه فقال أيها الناس قد علمتم أنني خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وخليفة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ولم أقم على خزية قط وقد قتل عثمان مظلوما وأنا وليه ، والله عز وجل يقول : Π فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا وأنا أحب أن تعلموني بما في أنفسكم من قتل عثمان ! فقال : فوثب إليه الناس من جنبات المسجد فقالوا : نحن كلنا طالبون بدم عثمان O () .^٨

() وتولى يزيد السلطة وقد اظهر الفسق والمجون وشراب الخمر والغناء واتخاذ القيان والغلمان وكان هوسه في السلطة وتثبيت حكمة كان اول اهتماماته هو ان يأخذ البيعة من الحسين بن علي φ Π

O وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر كما اوصى ابنة من قبل فكتب الى الوليد بأخذ البيعة لي من الثالث II اما بعد فخذ البيعة من حسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير اخذا شديدا ليست فيه رخصة ولا هودة حتى يبايعوا والسلام O فكان راي الوليد بن عتبة هو II ان تبعثوا الساعة الى هؤلاء نفر فتدعوهم الى البيعة فان بايعوا قبلت ذلك منهم فانهم وان ابوا قدمتهم فضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا وثب كل امرى منهم في ناحية O وقد رفض الامام الحسين O A II البيعة ليزيد مما اضطره الى الخروج الى مكة وكان قد سبقه عبد الله بن الزبير () وبسبب موقف الامام الحسين O A II من يزيد ورفضه للبيعة كانت يزيد قد ارتكب احداث جسام اثناء حكمة وهي واقعة كربلاء بقتله للامام الحسين O A II ووقعة الحرة في المدينة وحصار مكة وحريق الكعبة كل هذه الافعال قد سودت صورة يزيد لدى العامة وجعلت له اعداء كثر في الامصار الاسلامية حتى موته سنة ٦٤٤هـ / ٦٨٣م O ومع ذلك عهد الى ابنه معاوية في الحكم قبل موته بمنصب الخلافة بعد ان جمع ولاية الامصار واجبارهم على بيعه بنه بالفعل بايع اهل الشام معاوية بن يزيد فلم يمكث لا ثلاثة اشهر حتى هلك وقيل انه ملك اربعون يوما وكان معرضا عن السلطة غير راغب فيها سبب سياسة جده وابوه تجاه البيت العلوي من جهة وسياسة المكر والخداع والقتل تجاه عامة الناس واستباحة بيوت الله وانتهاك الحرمات من شرب الخمر والمجون والغناء في داخل البلاط الاموي وهذا ماكان واضحا من خطبته التي القاها في عامة الناس فقد دعى الى صلاة الجماعة فاجتمع الناس وخطب فيهم فقال II اما بعد فاني ضعفت عن امركم فابتغيت لكم عمر بن الخطاب حين استخلفه ابو بكر فلم اجده فابتغيت ستة مثل ستة اهل الشورى فلم اجدهم فانتم اولى بامركم فاخثاروا له من احبيتم O () وذكر ايضا أن معاوية بن يزيد ، لما خلع نفسه سعد المنبر ، فجلس طويلا ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه بأبلغ ما يكون من الحمد والثناء ، ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله بأحسن ما يذكر به ثم قال II أيها الناس ما أنا بالراغب في الائتمار عليكم ، وما أكرهه منكم ، واني أعلم أنكم تكرهوننا أيضا ، لأننا بلينا بكم وبليتم بنا ، الا أن جدي معاوية نازع هذا الأمر من كان بهذا أولى منه ومن غيره ، لقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعظيم فضله وسابقته ، أعظم المهاجرين قدرا ، وأشجعهم قلبا ، وأكثرهم علما ، وأولهم ايمانا ، وأشرفهم منزلة ، وأقدمهم صحبة ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصهره وأخوه ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وآلة ابنته ، وجعله لها بعلا باختياره لها ، وجعلها له زوجة باختيارها له ، أبو سبطيه سيذا شباب أهل الجنة وأفضلا هذه الأمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، وابنا فاطمة البتول عليها السلام ، من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية ، فركب جدي منه ما تعلمون ، وركبتم منه ما لا تجهلون ، حتى انتظمت لجدي الأمور . فلما جاء القدر المحتوم ، واخترتمه أيدي المنون ، بقي مرتها بعمله ، فريدا في قبره ، ووجد ما قدمت يداه ، ورأى ما ارتكبه واعتداه ، ثم انتقلت الخلافة إلى يزيد أبي ، فتقلد أمركم لهوائى كان أبوه فيه ، لقد كان أبي يزيد بسوء فعله واسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على أمة محمد صلى الله عليه وآله ،

فركب هواه واستحسن خطأه ، وأقدم على ما أقدم من جرأته على الله تعالى ، وبغيه على من استحل حرمة من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت مدته ، وانقطع أثره ، وضاجع عمله وصار حليف حفرتة ، رهين خطيئته ، وبقيت أوزاره وتبعاته ، وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه ، فليت شعري ماذا قال وما قيل له ، فهل عوقب بإساءته ، وجوزي بعمله وذلك ظني .ثم اختتقته العبرة ، فبكى طويلا وعلا نحيبه ، ثم قال : وصرت أنا ثالث القوم والساخط علي أكثر من الراضي ، وما كنت لأتحمل آثامكم ، ولا أراني الله تعالى جلت قدرته متقلدا أو زاركم ، وألقاه بتبعاتكم ، فشأنكم أمركم ، فخذوه ومن رضيتم به عليكم فولوه ، فقد خلعت بيعتي عن أعناقكم والسلام O ()

فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر : أسنة عمرية يا أبا ليلى ، فقال : عد عني أعن ديني تخذعني فو الله ما ذقت حلاوة خلافتكم فأتجرع مرارتها ، اثنتي برجال مثل رجال عمر ، على أنه ما كان خبر جعلها شورى وصرفها عمن لا يشك في عدالته ظلما ، والله لئن كانت الخلافة نعيما لقد نال أبي منها مغرما ومأثما ولئن كانت شرا فحسبه منها ما أصابه .ثم نزل ، فدخل عليه أقاربه وأمه ، فوجدوه يبكي ، فقالت له أمه : ليتك كنت حيضة ولم أسمع بخبرك ، فقال : وددت والله ذلك ، ثم قال : ويلي ان لم يرحمني ربي .ثم إن بني أمية قالوا لمؤدبه أنت علمته هذا ولقنته إياه ، وصددته من الخلافة ، وزينت له حب علي وأولاده ، وحملته على ما وسمننا به من الظلم ، وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال بما قال فقال والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على حب علي رضي الله عنه ، فلم يقبلوا منه ذلك ، وأخذوه ودفنوه حيا حتى مات وتوفي معاوية بن يزيد بعد خلع نفسه بأربعين ليلة ، وقيل : تسعين ليلة ولم يعهد بالخلافة لاحد () وكان اخر حكام بني امية من العنصر السفيناني .

العهد المرواني

ان احجام معاوية الثاني عن تعيين من ينصبه في الحكم ادى الى وقوع الاسرة الاموية في مأزق حقيقي اذ لم يتوانى عبد الله بن الزبير ان ادعى الحكم الى نفسه في مكة وسرعان ما جاءته بيعة اهل العراق ومصر وخراسان والبحرين واليمن واليمامة وبايعه اهل حمص وقنسرين وفلسطين وبعض اهل دمشق ولم يبق سوى اقليم الاردن موالي لبني امية () ان ضهور حسان بن مالك () وهو ابن اخت خالد بن يزيد الذي دعا الى بيعته فارسل بكتاب الى الضحاك بن قيس ان يخرج على عامة الناس فرفض فقام احد أصحابه فقراة على الناس فانقسموا بين مؤيد ورافض فثار فتنة بين الناس في داخل المسجد فقام خالد بن يزيد وهو شاب حدث فسكن الناس وكادت ان تحدث فتنة بين القبائل في دمشق بين

مؤيد لعبد الله بن الزبير ومعارض له وعرف ذلك اليوم بيوم II جبرون O () ويذكر المدائني ان الناس^٦ أرادوا بيعة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ان يولى عليهم فأبى وهلك في تلك الليلة .

ثم سعد الضحاك بن قيس () منبر المسجد ونال من يزيد بن معاوية فقام اليه شاب من بني كلب فضربه بعضى وكان الناس من في المسجد متقلدي سيوفهم فقام بعضهم الى بعض فاقتتلوا في المسجد قتالا شديداً فكانت قيس ومن معها يدعون الى عبد الله ابن الزبير وينصرون الضحاك بن قيس وبنو كلب يعدون الى بنى امية والبيعة لخالد بن يزيد () ولتطويق الازمه بادر الضحاك في اليوم التالي فارسل الى بنى امية يعتذر اليهم فقال اكتبوا الى حسان بن مالك فليقدم الينا ولنزل الجابية ونسير جميعا حتى نلتقي فنستخلف رجلا منكم من ال ابي سفيان فقدم حسان الجابية ونزل اليه الضحاك وبنو امية واهل دمشق ثم خرجت القبائل القيسية واليمانية فلقوا الضحاك فقالو دعوتنا الى بيعة ابن الزبير حتى اذا اجبتك خرجت تريد هذا الاعرابي من كلب ليقلدها لابن اخته فقال ماذا تريدون قالو تصرف هذه الرايات وتنزل في II مرج راهط O () وتعلن البيعة لابن الزبير ففعل ونزل في مرج راهط فخرج بنو امية ومن معهم بعشرة الاف رجل موالين لمعاوية حتى وافوا حسان بن مالك في الجابية فلما نزل الضحاك مرج راهط قال له أصحابه غاب ابن الزبير وشهدت بنو امية وانت شيخ قريش فادعوا الى نفسك فلم يزلوا به حتى دعا الى نفسه والناس بين رغبتين زبيرى وبحدلي اما في الجابية فقد اجتمع الامويين على بيعة مروان بن الحكم () واشترط بنى امية ان يعمل مروان وفق رغباتهم فقالو له II فان تكن لنا ما كان معاوية وابنه يزيد نصرناك وان تكن الاخرى فو الله ما قريش عندنا الاسوء O واشترطوا عليه ان يخلف خالد بن يزيد بن معاوية على ان يخلف خالد عمرو بن سعيد بن العاص ابن امية () فلما بويع كانت معه عساكر اليمن وكلب وغسان وموالي معاوية وكتب مروان ايضا الى اهل الاردن فقدم النية يزيد بن شجرة () في اربعة الاف مقاتل فالتقوا بمرج راهط فزحف الفريقان بعضهم الى بعض فاقتتلوا قتالا شديداً فانهمزمت القيسية وقتل الضحاك بن قيس واستطاع مروان بن الحكم السيطرة على الحكم واتخذ من دمشق عاصمة له () ان مجيء مروان بن الحكم الى الخلافة هو ايدان ببء الفرع المرواني من بنى امية في الحكم كان هو وابوه طريدي رسول الله ولعينه فكان رجلا لا فقه له ولا يعرف الزهد ولا برواية ولا بصحبة ولا ببعد همة () وكان سجلة حافل في الاحداث الدموية منذ عهد عثمان بن عفان فكان ممن شارك في حرب الجمل ضد الامام علي بن ابي طالب وله الاثر الكبير في فاجعة الحرة () مع يزيد بن معاوية واستباحة المدينة كما جعله معاوية بن ابي سفيان احد مستشارية في دمشق () فاستتبت له الاوضاع في تفسيرين حتى وجهه

جيشا بقيادة الحبش بن دجلة الى الحجاز لمحاربة ابن الزبير فسار حتى اتى المدينة وعكان عليها جابر بن الاسود بن عوف الزهري عامل ابن الزبير فالتقوا وتقاتلوا وقتل جمع كثير من الصحابة فلم يمكن من دخولها ثم توجه الى فلسطين فدخلها ثم سار الى مصر حتى دخلها فصالح اهلها وأعطوه الطاعة بعدها توجه الى النعمان بن بشير فلما علم بالخبر هرب من حمص ثم ارسل عبيد الله بن زياد حركة سليمان بن صرد الخزاعي في عين الوردة فلم يقتل سليمان لا في عهد عبد الملك (١) . وان مروان قد تزوج من ام خالد بن يزيد حين أخذ لنفسه البيعة ، ووعده لخالد بن يزيد الخلافة من بعد ثم لعمر بن سعيد بعد خالد ، ثم بدا له هوس الملك والسيطرة على الاوضاع جعل الخلافة لولده عبد الملك ثم ابنه عبد العزيز فلما سمع خالد بن يزيد غضب ودخل عليه فكلمه وأغلظ فغضب من ذلك مروان ، وقال أنتكلمني يا ابن الرطبة ، وكان قد تزوج مروان بأم خالد بن يزيد وهي الفاخنة بنت أبي هاشم بن عتبة ليزل خالد بذلك ويضع منه ، فدخل خالد مغضبا على أمه فقبح لها تزوجها بمروان وشكى إليها ما نزل به منه فقالت له يا بني لا يعيبك بعدها فلما دخل مروان عليها ونام عندها قامت ، ووضعت وسادة على حلقه وقعدت مع جواربها فوقها حتى مات (٢) كانت مدة حكم مروان اربعة اشهر ، وكانت كما قال الامام علي $\Pi O \phi \Pi$ فى قصر المدّة كلعقة الكلب انفه O (٣) بعد ان اتصل مروان بن الحكم عن اتفاق الجابية بشأن ولاية العهد من بعدة الى احداث فتنة خطيرة تهدد اركان البيت الاموي اذ غابت الاسس التنظيمية في عملية تعاقب السلطة وبذلك اظهرت صعوبة كبيرة بسبب كثرة الطامعين على العرش من افراد البيت الاموي وكان اول بوادر هذا الخلاف هو تنصيب مروان بن الحكم قبل موته ومن ثم ابنه عبد الملك بن مروان من بعدة Π سنة ٦٥هـ / ٦٨٤م O في وقت كان التنافس على اشدّة حول الملك الاموي اذ دفعت عبد الملك بن مروان بعد تنصيبه بفترة قصيرة من قتل ابن عمه عمرو بن سعيد الذي كان والى للعهد من بعدة اذ حاول الاخير التمرد على السلطة واستطاع السيطرة على دمشق بعد ان استغل خروج عبد الملك لقتال زفر بن حرث الكلابي دخل عمرو الى دمشق واجتمع الناس اليه وخطب فيهم فلما علم عبد الملك بذلك عاد الى دمشق مسرعا وحاصرها ووقع بينهما قتال لأيام ثم اصطلحا على ان يعهد عبد الملك بن مروان بولاية العهد لعمر بن سعيد وكتب بينهما كتابا وامنة عبد الملك وخرج اليه عمرو بن سعيد وادخل مدينة دمشق فأقام فيها اربعة ايام حتى استدعى عمرو بن سعيد فغدر به وقتله وكان عبد الملك يقول (٤) Π لو علم ان تبقى وتصلح قرابتي لفديتك بدم نواضري ولكنة قلما اجتمع فحلان في ابل الا اخرج احدهما O وكان مقتله سنة Π ٦٩هـ / ٦٨٨م O (٥) كان عبد الملك قد هم أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان الذي كان واليا على مصر ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة فنهاه عن ذلك المقربين منه وقالو له لا

تفعل هذا فإنك تبعث به عليك صوتا نعارا ولعل الموت يأتيه فتستريح () الا ان عبد الملك كان مضمم على خلع اخيه فكتب الى عبد العزيز بن مروان بهذا الامر الا انه رفض ذلك كما رفض ان يكون الوليد بن عبد الملك وليا لعهد فورد على عبد الملك عندما طلب منة قائلا II اني ارى في ابني ابي بكر ماترى في الوليد O () وهذا يوضح كيف يسعى كل خليفة الى جعل الخلافة في أبنائه من بعده .

فأشار عليه روح بن زنباع الجذامي () وكان أجل الناس عند عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين لو خلعت ما انتطح فيه عنزان فقال ترى ذلك يا أبا زرعة قال أي والله وأنا أول من يجيبك إلى ذلك فقال نصيح إن شاء الله قال فبينما هو على ذلك إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب مطرقا رأسه فقال آجرك الله يا أمير المؤمنين في أخيك عبد العزيز قال وهل توفي قال نعم فاسترجع عبد الملك ثم أقبل على روح فقال كفانا الله أبا زرعة ما كنا نريد وما أجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يا أبا إسحاق فقال قبيصة ما هو فأخبره بما كان فقال قبيصة يا أمير المؤمنين إن الرأي كله في الأناة والعجلة فيها ما فيها فقال عبد الملك ربما كان في العجلة خير كثير رأيت أمر عمرو بن سعيد ألم تكن العجلة فيه خيرا من التأنى وتوفى عبد العزيز بن مروان بمصر في جمادى الأولى من سنة ٨٥٧هـ / ٧٠٤م فضم عبد الملك عمله إلى ابنه عبد الله بن عبد الملك وولاه مصر () ان وفاته قد اراحت عبد الملك من كثير من المشاكل وتهيأت له الاوضاع في اخذ البيعة لابنة الوليد ومن بعده سليمان وكتب بذلك الى جميع الامصار فكتب الى الحجاج فبايعه جميع اهل العراق فلم يختلف عليه احد ثم بايعه اهل الشام ومصر واليمن وكتب الى هشام بن اسماعيل وهو على اهل المدينة فكره سعيد بن المسيب () البيعة فقال لم ابايع بيعتين في الاسلام فلما علم عبد الملك بأمره كتب الى هشام ان دعه الى البيعة وان ابى البسه ثيابا من شعر واجلده مائة سوط واحلق راسه ولحيته وواقفه في السوق فنفذ هشام ما امر به واجبره على البيعة .وان عبد الملك لمحاضرتة الوفاة دخل عليه خالد وعبد الرحمن ابنا يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فقال لهما اتحبان ان اسالكما عن بيعة الوليد وسليمان فقالا معاذ الله من ذلك فأوماً بيده الى المصلى كان مضطجعا عليه فاخرج من تحته سيفا مصلتا فقال لهما والله لو قلتما غير ذلك لضربت اعناقكما بهذا السيف ثم خرجا من عنده فأوصى ابنه وقال ان مت اغسلني وكفني واخرج الى الناس والبسه جلد النمر واقعه على المنبر وادع الناس الى البيعة فمن مال عنك بوجهه كذا فقل له بالسيف كذا () وبذلك انتهى عبد الملك ومن جاء بعده مبدا الشورى داخل الاسرة الاموية وبذلك اصبحت البيعة الخاصة شكلية وتشبه الى حد كبير البيعة العامة وتراجع دور الامة وتحول الحكم الى ملك عضوض () بويع الوليد بن عبد الملك في الحكم عام ٨٦٧هـ

٧٠٥ O فكان ضحل الثقافه متكبرا على نفسة فتعامل على خصومه وضرب اعناق الكثر ممن عارضوه في حكمة وممن سيقوا الية ونكث عهد ابية وميثاقه بينة وبين اخية وكان زمانة اشد من زمان ابية قسوة اذ شاع فيه التسلط الارهاب والقتل واسبغ على نفسه هاله من القدسية والجلالة () والذي سعى منذ ان تولى الحكم الى تقريب أبنائه في مؤسسه الحكم حيث اشركهم في الغزوات وعهد اليهم ببعض المهمات ذات الصفات الدينية كالحج مع الناس () كانت رغبة الوليد منذ تولية الحم ان يسند ولاية العهد الى ابنة عبد العزيز بن الوليد بعد الخلاف الذي حدث مع اخية سليمان الذي كان ولي للعهد من بعدة بعد ان اجار سليمان يزيد بن المهلب واخوته وهوروبهم من سجن الحجاج ولكن الوليد عفى عنهم فيما بعد () وان رغبة في الملك وهوسه في تولية أبنائه من بعدة سعى الوليد بكل الطرق لتولية ابنه في ولاية العهد لكن ولي عهدة سليمان ابى ذلك وقيل للوليد لو امرت الشعراء ان يقولو في ذلك لعله كان يسكت فيشهد عليه بذلك فدعي الوليد احد الشعراء فقال له ارتجز بذلك وهو يسمعه فدعي سليمان فسايه فرفع صوته وقال

ثم ابنة ولي العهد عمه

ان ولي العهد لابن امه

فهو يضم الملك في مضمه

قد رضي الناس به فسمه

ياليتها قد خرجت من فمه

فالتفت اليه سليمان فقال بين الخبيثة من رضي بذلك () ولكن هوس الوليد واصراراً على مبايعة ابنه عبد العزيز وخلع اخيه سليمان اذ طلب اليه القدوم عنده ولكنه ابطاً فاعتزم الوليد المسير اليه لكنه مرض ومات قبل ان يسير الى سليمان وكانت وفاته سنة ٩٦١هـ / ٧١٤م O () . في هذه السنة بويع سليمان بن عبد الملك بعد وفاة اخيه وكان حيث عمل على الفور على تحية جميع رجالات اخيه في الامصار وفيها عزل عثمان بن حيان عن المدينة وايضا يزيد ابن ابي مسلم على العراق واستعمل يزيد بن المهلب كما امر بقتل بني عقيل وبسط العذاب عليهم كما ان قتيبة قد خلع سليمان وهو على خراسان والاستقلال بالولايات لذاك قام سليمان بقتله () وسار سليمان على نهج بني امية في اخذ ولاية العهد لابنة ايوب من بعدة محالفاً بذلك وصية ابية هي ان تبقى ولاية العهد لبني عبد الملك

وقال فيه جرير :

ان الامام الذي ترجى فواضله بعد الامام ولي العهد ايوب

فلما احتضر سليمان قال Π ان ابني ايوب بازاء عدو ولا ادري ما يحدث به فان اهمل الامر الى قدومه ضاع وانتشر ولم تؤمن الفتنة على الناس في جميع الاقطار ولعل الحدثان ان يكون قد غالة على اني وليته العهد وانا اضمن ان عمري يطل وهو حدث O

فولى زوج اخته عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك من بعده وايوب ان كان بعد يزيد وواقفة الرأي رجاء بن حيوة () في راية وقوى عزيمة وكتب كتابا في ذلك وقال من ابى البيعة فأقلته () لكن وفاة ابنة ايوب في احدى غزواته عجل في موته ويذكر ان نعي ايوب اتى سليمان يوم مرضه ثم مات بعدة بأيام وكانت وفاته عام Π ٩٩هـ / ٧١٧م O () تولى عمر بن عبد العزيز^٧ الحكم وكان يلقب بشيخ^٨ بني امية وقال عنه الامام محمد بن علي بن الحسين Π O ϕ Π لكل قوم نجبية ونجبية بني امية عمر بن عبد العزيز O وظاهر ذلك لأنه رفع السب عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب Π O ϕ () وتميز عهد بالعدل والمساواة بن المجتمع كما سمح بتدوين الحديث بعد مضي قرن من هجرة رسول الله O ϕ Π حيث كتب من الشام الى ابي بكر بن حزم وهو من كبار المحدثين في المدينة ان انظر من حديث رسول الله O ϕ Π فأكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء. كما ان الشيعة اقتنوا على اثر الوصي امير المؤمنين علي Π O ϕ Π فقاموا بكتابة الحديث المروي عن رسول الله O ϕ Π وعترته الطاهرة غير عابئين بذلك النهي () ان عمر بن عبد العزيز^٩ لما استخلف أمر برد أموال بيت المال على أربابها لان من كان قبله من بنى أمية كانوا أخذوها ظلما () وفي عهده شخصيات لها الرغبة والهوس في السلطة امثال عبد العزيز بن الوليد الذي اراد الخلافة لنفسه وكان لا يعلم بموت سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس الى عمر بن عبد العزيز فدعي الناس الى بيعته فبلغت مبايعة الناس الى عمر بن عبد العزيز فاقبل حتى دخل على عمر فقال له عمر قد بلغني انك قد بايعت من قبلك وارتدت دخول دمشق فقال قد كان ذلك انه بلغني ان سليمان لم يكن قد عقد لاحد بالحكم فخفت على الاموال ان تنهب () يبدو انها محاولة فاشله من الوليد للسيطرة على الحكم^٩. وكان قد واجه معارضة بعض افراد البيت الاموي امثال هشام بن عبد الملك الذي دعا في الخلافة لنفسه وايضا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك الذي دعا هو الاخر بالخلافة بعد وفاة سليمان وكانوا ابناء عبد الملك يرون انفسهم هم احق بالخلافة فقد عارضوا سياسة عمر بن عبد العزيز بسبب انتزاعه امتيازاتهم المالية واستمرت هذه المعارضة حتى وفاته ().

واوصى عمر بن عبد العزيز حين احتضر سنة ١٠١هـ / ٧١٩م بالملك من بعده قال Π لو اخترت للإمامة غير يزيد كان أولى ، ولكني أخاف إن أخرجتها من بني عبد الملك أن تقع في ذلك فتنة وفرقة ، وأنا أولي سليمان ما تولي ، والمسلمون أولى بالنظر في أمرهم O ، فكانت ولاية سليمان أربع سنين وشهرا ، ودفن بالجولان من سواد الأردن وذلك Π ١٠٥هـ / ٧٢٣م O () .

تولى يزيد بن عبد الملك الحكم بعد وفاة عمر بن عبد العزيز اذ سار في بادئ الامر على نهج الحاكم الذي سبقه برهه من الزمن لكنة تركه واخذ يسير بنهج أسلافه من بني امية في الشؤون السياسية والمالية وهوسه ورغبته في الحكم اذ اعاد مظاهر الأبهة الحكم وسياسة البذخ والاسراف وميله للهوى والمجون وسماحة للغناء والمغنين بل وانصرف الى ذلك عن شؤون الحكم () وهو اول حاكم كان مهووس في معاشره القيان () كما قام بعزل جميع ولاة عُمر بهدف ترك السياسة المالية والادارية والعودة الى سياسة أسلافه من بني امية كما انه عمل على جمع السلطتين الادارية المالية للولاة () ولم يكن سياسيا محنكا او اداريا ناجحا في ادارة شؤون الدولة سعى يزيد الى مبايعة عبد العزيز بن الوليد بولاية العهد الا ان مسلمة بن عبد الملك () منعه من ذلك وشار عليه ان يخرج الحكم من ابناء عبد الملك ولذلك لجأ يزيد الى مبايعة اخية هشام بن عبد الملك بولاية العهد على ان يكون ابنة الوليد بن يزيد من بعده وكان الوليد مازال صغيرا وهذا الامر اغضب يزيد فيما بعد وكان يلوم نفسه بالتسرع في اعلان ولاية العهد لأخيه هشام ولم ينتظر حتى يكبر ابنة وكان يقول Π الله بيني وبين من جعل هشاما بيني وبينك O () وتوفي يزيد سنة Π ١٠٥هـ / ٧٢٣م O وولي هشام فكان في بدء أمره مكرما للوليد وهو ابن الخمسة عشر عاما فمكث بذلك أعواما ، وكان الوليد زنديقا مهوسا بالنساء و شرب الخمر والاستخفاف في اتخاذ ندماء ، وولاه هشام الحج سنة Π ١١٠هـ / ٧٢٨م O فرأى الناس منه تهاونا واستخفافا فأمر مولى له يقال له عيسى بن مقسم فصلى بالناس ، وبلغ ذلك هشاما فطمع في خلعه ، فأراده على أن يخلعها ويباع لابنه أبي شاکر مسلمة بن هشام فأبى ، فتنكر له الوليد وأضرب به وجعل يشتمه وتتقصه وتمادى الوليد في الشرب واللذات فأفرط فقال له هشام : ويحك ما أظنك على الإسلام ، فكتب إليه الوليد :

يا أيها الباحث عن ديننا * نحن على دين أبي شاکر

نشرها صرفا وممروحة * بالمسّخن أحياناً وبالفاقر



وكان في أبي شاعر بن هشام أيضا موهوس بالشرب و المجون ، وكان يكثر الشرب ويدمنه ، فغضب هشام على ابنة وقال : يعيرني الوليد بك وأنا اريدك للخلافة () واعتبر الوليد ان هشام معتصبا للخلافة كافرا بنعمته التي منحها اليه يزيد بن الوليد عندما قدمت في ولاية العهد على ابنه الوليد وكان من شدة الخلاف بينهما قطع عنه العطاء وكان يعيب تصرفاته في المجالس وبالرغم من محاولات هشام في اخذ الحكم لأبنائه الا انه فشل في ذلك حتى وفاته سنة ١٢٥١هـ / ٧٤٢م O () تولى الوليد في اليوم الذي يليه طبقا لولاية العهد التي عينها ابيه من بعد هشام حيث سار على نهج أسلافه من الحكام الامويين نظر لما يشاع عنه من استهتار ومجون وهو يصلى إذا صلى أوقات إفاقتة من السكر إلى غير القبلة ، فقيل له ، فقرا : فأينما تولوا فثم وجه الله O () وكان قد تفاعل بالقرآن يوما لكي يرى حظه في المستقبل ، فظهرت قوله تعالى O واستفتحوا وخاب كل جبار عنيدO () في بداية الصفحة ، فاستوحش وأخذته العصبية بحيث مزق القرآن الكريم ثم أنشد :

أتوعد كل جبار عنيد ؟ * فما أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقني الوليد ()

ولشغفة وحببة للسلطة اذ بايع لولديه الحكم وعثمان في ولاية العهد وخالف الوليد أسلافه بني امية بعقد البيعة لودية الصغيرين واصر على البيعة ورفض الخوض في ذلك الجدل وقد وجه رسالة الى ولاية الامصار بأخذ البيعة لهم حتى ظهرت حدة الخلاف والبغضاء بين الامويين فنار عليا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك لا خذ البيعة لنفسه فاستولى على دمشق وأرسل جيشاً إلى الوليد وهو في القصر ، فدخلوا عليه وذبحوه في داخل قصره سنة ١٢٦١هـ / ٧٤٣م O ()

وولى يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك الا انه لم يستمر طويلا في الحكم حتى توفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة أشهر وليتين () وكان يقال له يزيد الناقص وإنما سمي بذلك لأنه نقص عطاء الجند عما زاده الوليد فسمى بذلك الناقص وولى الحكم من بعده دون ان يعهد لأخيه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أخوه وبقي في الحكم ثلاثة أشهر حتى قدم مروان بن محمد ابن مروان بن الحكم الى دمشق والذي لم يبايع إبراهيم بالحكم ومطالبها اليه بدم الوليد بن يزيد فلما سمع إبراهيم امر بقتل جميع ابناء بني الوليد ثم جهز قواته لمواجهة مروان اذ اشتبك الطرفان واسر إبراهيم الذي خلع نفسه بعد أن قاتله مروان فسمى

المخلوع وبقي بعد ذلك مدة إلى أن مات بدمشق وقد قيل إن مروان بن محمد هو الذي قتله وصلبه وكان اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة ١٢٧٧هـ / ٧٤٤م () دخل مروان دمشق عقب انتصاره () فلما دخل هرب إبراهيم بن الوليد وان سليمان ثار في دمشق فدخلوا دار عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وعلن مروان وبائع لولديه عبيد الله وعبد الله بالحكم من بعده وكان يقال له مروان الحمار لقلة عقله () وظهرت في عهد الكثير من الفتن والحروب وسادت العصبية القبلية وتفرقت كلمة بني امية وتعدد الآراء في ضل تنامي قوة العباسيين بشكل كبير وكانوا يدعون للرضا من آل محمد بقيادة أبي العباس السفاح والتي انتهت بالحكم () بمعركة الزاب () ضد الامويين وكان مروان آخر من ملك من بني امية فكانت خلافته منذ يوم سلم إليه إبراهيم بن الوليد الأمر خمس سنين وشهرا وبقي مروان بعد بيعته أبي العباس تسعة أشهر محاربا وهاربا وجيوش بني العباس في أثره تطلبه إلى أن أدرك فقتل في قرية من قرى مصر يقال لها بوصير في غربي النيل () وهكذا انتهت حقبة من حكام بني امية دامت واحد وتسعون عاما مارس من خلالها الحكام اشبع انواع القتل والتدمير من اجل اعتلاء السلطة .

الخاتمة

- ١- لما فشل الامويين بتحقيق النصر على الاسلام والوقوف بوجه انتشاره واتساعه دخلوا مرغمين وكانوا حريصين على ان يصلوا الى الحكم وان تحملوا في سبيل ذلك ما تحملوا
- ٢- ادى هوس الامويين بالسلطة والملك الى صراعات عائلية فيما بينهم كل طرف منهم يدعي انه الاحق بالأمر ويسعى له بكل طاقته
- ٣- ان هوس الامويين بالخلافة وسعوا اليها حتى ادركوها وضلوا يحاربون كل من ينازعهم عليها ويقتلونه حتى اخر ايامهم فقد اشاعوا في بادئ الامر ان قضيتهم هي اخذ الثأر لعثمان بن عفان والقصاص من قتلته لانهم اقربائه واولى بدمته فلما ضفروا بالحكم ادعوا انها حق لهم وانهم ورثوها من عثمان ثم اظهروا مذهب الجبر في الخلافة وعلنوا ان الله اختارهم لحكم المسلمين وعولوا على ذلك لتقرير حقهم في الخلافة وتسويغ تعيينهم لأولياء عهدهم وان سلطة الخلافة هي مستمدة من الله لذلك يجب على الرعية الانصياع لها.

٤- ان المرحلة الاخيرة من الحكم الاموي كانت مضطربة وكثيرة الفتن والحروب فقد دب الشقاق بين افراد البيت الاموي واستحكمت البغضاء في نفوسهم من وهوس الوصول للسلطة هو الشغل الشاغل بينهم فاصبحوا احزابا متقاتلة تصدعت وحدتهم وضعفت مكانتهم وذهبت هيبتهم .

٥- استمرارية التنافس بين لبناء البيت الاموي للفوز بمنصب الحاكم وهذا التنافس والهوس سبب اخطار كبيرة على البيت الاموي وكانت أحد اسباب انهيار الدولة الاموية.

٦- كان للجهود التي بذلها الامويين المروانيون من اجل خلع اخوانهم من ولاية العهد وتعيين ابنائهم دورا في اشتداد الصراع بينهم كما ساهمت عملية تعيين اثنين من لولاية العهد عكست مدى خوف الامويين من نشوب خلاف بينهم او حدوث فراغ في منصب الحكم واستمرت هذه الصراعات حتى نهاية الحكم الاموي .

٧- في سبيل اقناع الناس بصحة ادعاء الامويين بأحقيتهم في الخلافة فقد نسبوا لا أنفسهم صفات مرموقة في نظر العرب منها انهم سادة العرب وانهم أكرم الناس واكثرهم عطاء واكثرهم قدرة على القتال .

٨- ان هوس الحكام الامويين لم يكن فقط سياسيا من اجل الحصول على السلطة او طرق الوصول اليها كما تطرقت في بحثي هذا وانما كان هوسهم في جوانب كثيرة وكان اغلبها لا يمت الى الدين الاسلامي بصلة منها حب النساء والقيان وتربية الحيوانات والشعر وشرب الخمر وقتل الناس الابرياء وقد يكون هوسهم في الملك والسلطة لا نها تتيح لهم تحقيق هذه الامور .

الهوامش

١ - الكوفي سليم بن قيس الهلالي (ت ا ق)، تحقيق محمد باقر الانصاري ، (ط١ مطبعة نكارش ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م ، ايرن . قم) ص ٤٨٦ .

٢ - ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ، (دت ، دم) ج ١٢ ، ص ٨٢ .

٣ - محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي العهد الاموي ، ص ٥٢ .

٤ - احمد امين ، يوم الاسلام ، ص ٦٥ .

- ٥ - بثينة بن الحسين ، الدولة الاموية ومقوماتها الايديولوجية والاجتماعية ، ص١٧ .
- ٦ - الخوئي ، الاجتهاد والتقليد ، ص١١ .
- ٧ - لجبر . من أكرهه عليه ، أو أغضبه حتى فعل ما لا يريد ولا يشتهي . القمي علي بن بابويه ، فقه الرضا ، ص٣٤٨ .
- ٨ - يحيى بن الحسين ، التحفة العسجدية ص٢ ؛ الكوراني . علي ، جواهر التاريخ ، ج٢ ، ص٢٣٧
- ٩ () هو احد شعراء بني امية والذي حث معاوية بن ابي سفيان بالببيعة لابنة يزيد وكان يلقب بالعطار توفي عام (١٠٠) للهجرة ، ينظر ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص١٠٠ .
- (١) - النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج٥ ، ص٢١٩ .
- (١) - جرير بن عطية الخطفي ، ديوان جرير ، ص٤٩
- (١) الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص٥٢٩
- (١) (المسعودي (ت٣٤٦) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، ص٤٣ .
- (١) صعصعة بن صوحان العبدي أخو زيد الخير المذكور ، ذكر في معاجم الصحابة قال أبو عمر : كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يره . كان سيدا فصيحاً خطيباً ديناً . قال الشعبي : كنت أتعلم منه الخطب ، وقال عقيل بن علي بن أبي طالب لمعاوية في حديث : أما صعصعة فعظيم الشأن ، غضب اللسان ، قائد فرسان ، قاتل أقران ، يرتق ما فتق ، ويفتق ما رتق ، قليل النظير ، وقال ابن الأثير : كان سيداً من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحاً خطيباً لسنا ديناً فاضلاً يعد في أصحاب علي (ع) . ينظر ، الاميني ، الغدير ، ج٩ ، ص٤٣ .
- (١) العلوي ، محمد بن عقيل ، النصائح الكافية ، ص١٣١
- ١ - الحق الإلهي المقدس " التي تجعل الملوك آلهة أو ممثلين للآلهة ، وتقول بأن دما إلهيا يجري في عروقهم دون سائر البشر . احمد شلبي مقارنة الاديان الاسلام ، ص١٧٨ .
- (١) رزيف المعاينة ، نظرة الامويين للحكم ، ص١٢ .
- (١) طقوش محمد سهيل ، تاريخ الدولة الاموية ، ص١٥ .
- (١) - علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر . (ت ٤٩٩هـ - ٥٧١م) ، تاريخ دمشق ، (ط١) ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان ، د . ت) ، ج٧٠ ، ص١٨٦
- (٢) - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٦ ، ص٢٨٩ .
- (٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٤٦
- (٢) الاميني عبد الحسين احمد ، ج١٠ ، ص٣٢٦
- (٢) الكوفي . سليم بن قيس الهلالي ، سليم بن قيس الهلالي ، ص٣٦٧
- (٢) الفبض الكاشاني ، الوافي ، ج٢ ، ص٢٠٢ .
- (٢) الطبرسي (ت٥٤٨) ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٤ .
- (٢) الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص٦ .
- (٢) المفيد . ، المسائل العكبريه ، ص٧٢ .
- (٢) الدوداري ، الدرر السمية في اخبار الدولة الاموية ، ج٤ ، ص٨٤ .
- (٢) فاروق عمر فوزي ، الخلافة الاموية ، ص٥١٣ .
- (٣) اليعقوبي . ، تاريخ اليعقوبي ، ص٢٣٢ .

- ٣ - المغيرة ابن شعبة ابن مسعود ابن معتب الثقفي أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين . ينظر ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ص ٥٤٣ .
- (٣) فاروق عمر ، الخلافة الاموية ، ص ٥١٥ .
- (٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٥٠٤ .
- (٣) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٨ ، ص ٤٤٣ .
- ٣ عبد الله بن الكواء من رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم أصبح بعد ذلك من الخوارج وكان ناسبا عالما كثير السؤال لامير المؤمنين (ع) وكان يسأل تعنتا ينظر . الكوفي ، الغارات ، ج ٢ ، ص ٧٣٧ .
- ٣ - صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان ابن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وداعة بن أقصى بن عبد القيس من ربيعة ، وكان صعصعة أبا زيد بن صوحان لأبيه وأمه ، وكان صعصعة يكنى أبا طلحة ، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة ، وكان خطيبا ، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب ، وشهد معه الجمل هو وأخوه زيد وسيحان ابنا صوحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل ، فأخذها زيد ، فقتل ، فأخذها صعصعة وقد روى صعصعة عن علي بن أبي طالب قال : قلت لعلي : انهنما عما نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى صعصعة أيضا عن عبد الله بن عباس ، وتوفي صعصعة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان ثقة قليل الحديث ينظر الغارات ، الكوفي ، ج ٢ ، ص ٨٢١ .
- (٣) الدينوري ، عيون الاخبار ، ج ١ ، ص ٢٢٣ .
- (٣) طلال صالح غرابية ، الحياة السياسية في بلاد الشام في خلافة معاوية بن ابي سفيان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان الاردن ، ج ٣ ، ص ٩٨ .
- (٣) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ٩٤ .
- ٤ - المفيد ، المسائل الصاغانية ص ١٠٩ .
- (٤) محمد حلمي محمد احمد ، الخلافة والدولة الاموية ، ص ٩٩ ، ٩٨ .
- (٤) العسكري مرتضى ، احاديث ام المؤمنين عائشة ، ص ٣٣٧ .
- (٤) يوسف العث ، الدولة الاموية ، ص ١٦٤ .
- (٤) احمد حسين يعقوب ، كربلاء الثورة والمأساة ، ص ١٤٤ .
- (٤) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ١٣ ، ص ٦١ .
- (٤) نبيل فياض ، زمن معاوية ، ص ٣٧ .
- (٤) النيسابوري احمد بن محمد الميداني ، مجمع الامثال ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .
- (٤) - ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٢ ، ص ٥١٠ .
- (٤) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ١٩٧ .
- (٥) البلاذري احمد بن يحيى ، جمل من انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ٢٩٩ .
- (٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق عبد الله القاضي ، ج ٣ ، ص ٤٦٥ .
- (٥) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٦ ، ص ١١٨ .
- (٥) الشيرازي محمد ضاهر القمي ، كتاب الاربعين ، ص ٥٠٢ .
- (٥) ابن عبد ربه ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص ٩٠٨ .

(٥) قد نسبت العرب إلى الأردن حسان بن مالك بن مجدل؟ ابن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي، لأنه كان واليا عليها وعلى فلسطين، وبه مهد لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية، كما انه دعى الى نفسه بالخلافة وقتل الضحاک بن قيس الفهري في يوم مرج راهط، ينظر، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٤٩.

(٥) - جيرون او باب جيرون هي قرية الجبابرة في باب كنعان ينظر: الكراجي ابي الفتح، التعجب من اغلاط العامة، ص١١٨.

(٥) الضحاک بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب وكان احدالمقربين من معاوية والذي عرض عليه البيعة لابنة يزيد فبعد وفاة يزيد دى الى البيعة لابن الزبير وشغل منصب ولاية الكوفة بعد زياد الضحاک بن قيس بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٣.

(٥) ابي الفداء، البداية والنهاية، ج١١، ص٦٧٠.

(٥) مرج راهط موضع في غوطة دمشق، جرت فيه الواقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاک بن قيس وفيها قتل الضحاک سنة ٦٤هـ، ينظر، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٥٥.

(٦) ابي تمام، نقائض جرير والاخلط، ص٢٠.

(٦) المسعودي مروج الذهب، ج٣، ص١٠٤.

(٦) زيد بن شجرة الرهاوي وكان من امراء الشام وكان معاوية يستعمله على الجيوش بني امية وفي ذات مرة ارسله يزيد الى الحجاز لاخذ البيعة لابنة يزيد وكان من اصحاب رسول الله (ص) مات بالروم سنة (٥٨هـ—)، ينظر، الحاكم النيسابوري، لمستدرک، تحقيق عبد الرحمن يوسف (ط١، دت، دم)، ج٣، ص٤٩٤.

(٦) ابي تمام، نقائض جرير والاخلط، ص٢٠.

(٦) محمد مهدي الحائري، شجرة طوبى، ص٣١٠.

(٦) - الحرة فاجعة الحرة من أفجع الحوادث التاريخية التي سوّدت تاريخ يزيد وبنیامية بعد فاجعة كربلاء فقد هجم فيها جند يزيد بن معاوية بأمره على مدينة الرسول ومهبط الوحي وفيها صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من المهاجرين والأنصار والتابعون لهم بإحسان وأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقتلوا فيها آلافاً من المسلمين وأغاروا عليهم و أباح يزيد المدينة لجنده ثلاثة أيام حتى روي أنها ولدت ألف امرأة في واقعة الحرة

من غير أزواج. كما هجم جند يزيد على مكة بالمجانيق والعرادات وهدموا البيت الشريف و أحرقوه. وقد أفرط يزيد في سفك الدماء وشرب المسكرات والفسق والفجور ينظر: مطهري: دراسات في ولاية الفقيه. ص٥٨٣.

(٦) تقي الدين المقرئ، النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبنی هاشم، ص٤٧.

(٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٤٣.

(٦) الحائري محمد مهدي، شجرة طوبى، ج١، ص١١٩.

(٦) البيهقي، معارج نهج البلاغة، ص١٤٨.

(٧) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٤٣.

(٧) خليفة بن خياط العصفوري، ص٢٠٤.

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق علي شيري، ج٣٦، ص٣٥٢.

(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٥١٤.

- (^٧) هو من الخواص لغبد الملك بن مروان ومن مستشارية ن أهل فلسطين وكان عابدا غازيا من سادات أهل الشام ينظر . ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٢٢٣ .
- (^٧) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص٢٠٧ .
- (^٧) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه ، سمع أمير المؤمنين عليا عليه السلام وعثمان ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبا هريرة ، وزيد بن ثابت ، وأم سلمة ، وعائشة ، وروى عنه الزهري ، وقتادة ، يحيى بن سعيد الأنصاري . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر . مات سنة ٩٤ هـ بالمدينة ينظر البلاذري ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢١٧ .
- (^٧) عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تاريخ الخلفاء ، ج٢ ، ص٦٧ .
- (^٧) وجية لظفي طالب ، ولاية العهد في العصر الاموي ، رسالة ماجستير ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين ، ص٦٧ .
- (^٧) حسين عطوان ، الامويون والخلافة ، ، ص١٦٥ .
- (^٨) المصدر نفسة ص٦٤ .
- (^٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٢٥٨ .
- (^٨) ابن عبد رية ، ج٥ ، ص١٧١ .
- (^٨) صالح . عدنان حسن ، خلفاء بني امية ، ص١٤٩ .
- (^٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٢٩٤ .
- (^٨) جاء بن حَيَّوَة الكِنْدِي : كنيته أبو المقدام ، سكن فلسطين وكان من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهائهم ينظر . الكرياسي محمد بن جعفر ، اكليل المنهج في تحقيق الطلب ، (ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، ١٤٢٥هـ) ، ص٥٦٨ .
- (^٨) احمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٢٩٣ .
- (^٨) الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص١١٣ .
- (^٨) الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، الخلاف ، مجموعة من المحققين ، ج١ ، ص٢٦٤ .
- (^٨) الحلي يحيى بن سعيد ، الجامع للشرائع ، ص٦ .
- (^٩) السرخسي ، المبسوط ، ج٢٣ ، ص١٨٣ .
- (^٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص٥٤٣ .
- (^٩) لظفي طالب نوقان ، ولاية العهد في العصر الاموي ، ص٦٧ .
- (^٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٢٤٣ .
- (^٩) الشنبري . عبد الله حسين ، الدولة الاموية في عهد يزيد بن عبد الملك ، رسالة ماجستير ، جامعه ام القرى السعودية ، ص١٥ .
- (^٩) محمد بك الخصري ، الدولة الاموية ، ص٣٣٣ .
- (^٩) ماجدة فيصل زكريا ، عمر بن عبد العزيز وسياسة في رد المظالم ، ص١٢١ .
- (^٩) سلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو سعيد ، وأبو الأصغ ، يكنى بهما جميعا ، وهو أخو سليمان بن عبد الملك ، ويزيد بن عبد الملك ووالد سعيد بن مسلمة الأموي ، ينظر . المزي تهذيب الكمال ، ج٢٧ ، ص٥٣٧ .
- (^٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص٥٢٠ .
- (^٩) البلاذري انساب الاشراف ، ج٩ ، ص٢٥٤ .

- (١) ذوقان ، ولاية العهد في العصر الاموي ، ص٧٢ .
(١) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٥ ، ص٢٤٢ .
١ - الآية ١٥ من سورة ابراهيم ، ص٢٥٧ .
(١) الشيرازي مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج٧ ، ص٤٨٥ .
(١) الساعدي حسين ، المعلى بن خنيس ، ص٢٥ .
(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص٣٣٦ .
(١) ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، الثقة ، ج٢ ، ص٣٢٢ .
(١) المازندراني ، العقد المنير ، ص٢٠٣ .
(١) ابن حبان ، الثقة ، ج٢ ، ص٣٢٢ .
(١) وجية لطفي ، ولاية العهد في العصر الاموي ، ص٧٣ .
(١) ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبني العباس كان على الزاب الاعلى بين اربل والموصل وانتهت بهروب مروان اخر حكام بني امية وتولية العباسيين للخلافة عام ١٣٢هـ ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٤ ، ص٢٦٦ .
(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٥ ، ص٣٢٨ .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

اولا : المصادر الاولية :

- ابن الاثير (ت ٦٣٠ / ١٢٣٢م) ،
(١) الكامل في التاريخ ، (ط١) ، دار صادر بيروت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) .
- ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م)
(٢) شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (ط١) ، دار احياء الكتاب العربي سوريا ، ١٣٨٧هـ / ١٩٥٩م) .
- البلاذري احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
(٣) جمل من انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ، (ط١) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- ابن سعد محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) ،
(٤) الطبقات الكبرى ، (ط١) ، دار صادر بيروت ، دت ، د م) .
- ابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥ م) ،

- (٥) تاريخ مدينة دمشق ، (ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- البيهقي ، احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ / ١٠٥٦م) ،
- (٦) شعب الايمان ، تحقيق عبد الغفار سليمان واخرون ، (ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٠ / ١٩٩٨م) .
- البيهقي ، علي بن زيد (ت٥٦٥هـ / ١١٦٩م) ،
- (٧) معارج نهج البلاغة ، تحقيق محمد تقي دانش، (ط١، مطبعة بهمن قم المقدسة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .
- التفرشي . مصطفى بن الحسين الحسيني،
- (٨) نقد الرجال ، (ط١، مؤسسة اهل البيت ع ، قم د ت ، د م) .
- الحلي . ابن ادريس (ت٥٩٨هـ / ١٢٠١م)،
- (٩) موسوعة ابن ادريس الحلي ، تحقيق محمد مهدي الموسوي، (ط١، العتبة العلوية المقدسة النجف الاشرف ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) .
- (١٠) حاشية ابن ادريس ، تحقيق محمد مهدي الموسوي، (ط١، العتبة العلوية المقدسة النجف الاشرف ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) .
- ابن حبان (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ،
- (١١) الثقة ، (ط١، دائرة المعارف العثمانية . الهند ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) .
- ابن حجر (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ،
- (١٢) فتح الباري ، (ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان د ت ، د م) ،
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ،
- (١٣) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تحقيق سهيل زكار وخليل شحادة ، (ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .
- خليفة بن خياط العصفوري (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ،

- (١٤) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار ، (ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان، ت د) .
- الدينوري ابن قتيبة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)،
- (١٥) عيون الاخبار ، (ط٣، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) .
- الدوداري . ابي بكر بن عبد الله بن ابيك (د ت)
- (١٦) الدرّة السمية في اخبار الدولة الاموية ، تحقيق جو نهيلد جراف و وايركا جلاسون (ط١، مؤسسة الجامعة للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م بيروت لبنان)، ج٤، ص٨٤.
- الذهبي . شمس الدين ابو عبد الله (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ،
- (١٧) تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، (ط١، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .
- الزمخشري . ابي القاسم محمود بن عمر (٤٦٧. ٥٨٣هـ) ،
- (١٨) ربيع الابرار ، تحقيق عبد الامير مهنا، (ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت لبنان . ١٤١٢هـ ١٩٩٢م).
- السرخسي . شمس الدين (ت٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) ،
- (١٩) المبسوط ، (ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٤٠٦. ١٩٨٦) .
- الشيرازي محمد ضاهر القمي (ت١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م) ،
- (٢٠) كتاب الاربعين ، (ط١، مطبعة الامير ، قم المقدسة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ..
- الصدوق . محمد بن علي بن بابويه (ت٣٨١هـ / ٩٩١م) ،
- (٢١) الامالي ، تحقيق . محمد صادق بحر العلوم ، (ط١، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف. ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م).
- (٢٢) علل الشرائع ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم (ط١، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف. ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م) .
- (٢٣) الخصال ، تحقيق علي اكبر غفاري ، (ط١، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م).
- الطبرسي . حسين النوري ،
- (٢٤) مستدرك الوسائل ، تحقيق مؤسسة اهل البيت (ع) ، (ط٢، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م) .

- الطوسي. محمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٩٦م) ،
(٢٥) الامالي ، تحقيق مؤسسة البعثة ، (ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر قم المقدسة . ١٤١٤هـ
١٩٩٣م)
- الفيض . الكاشاني (١٦٨٠هـ ١٠٩٠م) .
(٢٦) تفسير الوافي ، تحقيق مركز التحقيقات الدينية للأمام علي (ع) ، (ط٢، مكتبة الامام علي -
اضفهان ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٣هـ / ١٣٧١م)
(٢٧) البداية والنهاية ، عبد الله عبد المحسن تركي ، (ط١، دار هجر ، د م ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م) .
- الكليني . محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ ٩٤٠م) ،
(٢٨) الكافي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، (ط٥، دار الكتب الاسلامية بيروت ، د ت)، ج ١ ،
ص ٢٣٦.
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٢٧م) ،
(٢٩) البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله بن المحسن ، (ط١، الهجر للطباعة والنشر ، الجيزة . مصر ،
١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) ، ج ١١ ، ص ١٤٦
- الكوفي. سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ / ٦٢٠م) ،
(٣٠) سليم بن قيس الهلالي تحقيق محمد باقر الانصاري ، (ط١، مطبعة انكشار ، ايران، قم المقدسة،
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١) .
- المجلسي . محمد تقي (ت ١٠٧٠هـ / ١٠٧٠م) ،
(٣١) بحار الانوار، تحقيق حسين الموسوي ، (ط١، المطبعة العالمية قم المقدسة، ١٣٣٩هـ ١٩٧٣م) .
- الطبري. محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ،
(٣٢) دلائل الامامة ، تحقيق . مؤسسة البعثة قم المقدسة ، (ط١، مؤسسة البعثة قم ، ١٤١٣هـ
١٩٩٢م).

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ)،
(٣٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (ط٢)، منشورات دار الهجرة ايران قم ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ج٣، ص٧٠
- المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (١٣٠٢/م) ،
(٣٤) المقنعة، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، (ط٢)، مؤسسة النشر الاسلامي قم المقدسة ١٤١٠هـ .
١٩٨٩م) .
- (٣٥) الاختصاص، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، (ط٢)، مؤسسة النشر الاسلامي قم المقدسة
١٤١٠هـ . ١٩٨٩م) ، ص٣٤٢.
- النويري .شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ) ،
(٣٦) نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق عبد المجيد الترحيني ، (ط١)، دار الكتب العلمية بيروت
لبنان ، د ت) .
- النيسابوري احمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ / ١١٢٤م) ،
(٣٧) مجمع الامثال ، (د .م ، مؤسسة النشر استانة الرضوية المقدسة ، قم المقدسة ، د ت) .
- الهيثمي (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) ،
(٣٨) مجمع الزوائد ، (ط١)، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م) .
- اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ،
(٣٩) تاريخ اليعقوبي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ' (ط١)، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ،
١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) .

قائمة المراجع والاطاريج

- احمد امين،
(١) يوم الاسلام ، (ط١)، مكتبة النهضة المصرية ، د ت) .
- احمد حسين يعقوب ،
(٢) كربلاء الثورة والمأساة ، (ط١)، الغدير للطباعة والنشر بيروت لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .

- الاميني عبد الحسين احمد ،

(٣) الغدير ، (ط١) ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان ، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م) ،

- بئينة بن الحسين ،

(٤) الدولة الاموية ومقوماتها الايديولوجية والاجتماعية ، (ط١) ، المطبعة الرستمية تونس ، دت) .

- حسين عطوان ،

(٥) الامويون والخلافة ، (ط١) ، دار الجبل للطباعة والنشر ، دم ، ١٩٨٦م) .

- الخوئي .ابو القاسم الموسوي ،

(٦) الاجتهاد والتقليد ، (ط٣) . دار انصارين . قم المقدسة ١٤١٠هـ) .

- رزيف المعايطه ،

(٧) نظرة الامويين للحكم ، كلية الآداب جامعه مؤتة . الكرك . الاردن ، .

- الساعدي حسين ،

(٨) المعلى بن خنيس ، (ط١) ، دار الحديث للطباعة والنشر ، لبنان بيروت ، ١٤٢٥هـ) .

- الشنبري . عبد الله حسين ،

(٩) الدولة الاموية في عهد يزيد بن عبد الملك ، رسالة ماجستير ، جامعه ام القرى السعودية .

- الشيرازي مكارم ،

(١٠) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل .

- صالح . عدنان حسن ،

(١١) خلفاء بني امية ، (ط١) ، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) .

- طقوش محمد سهيل ،

(١٢) تاريخ الدولة الاموية ، (ط٧) ، دار النفائس ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م، دت) .

- طلال صالح غرايبة ،

(١٣) الحياة السياسية في بلاد الشام في خلافة معاوية بن ابي سفيان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان الاردن .

- العسكري مرتضى ،

(١٤) احاديث ام المؤمنين عائشة، (ط٥، مطبعة التوحيد للنشر ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) .

- العلوي ، محمد بن عقيل ،

(١٥) النصائح الكافية ، (ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر قم المقدسة . ايران ، ١٤١٢هـ) .

- فاروق عمر فوزي ،

(١٦) الخلافة الاموية ،(ط١، دار الشرق للتوزيع والنشر ، عمان . الاردن ، ٢٠٠٩م) .

- الكوراني علي ،

(١٧) جواهر التاريخ ،(ط١، دار الهدى للطباعة والنشر ، ١٤٢٦هـ ، د.م) .

- لطفي طالب ذوقان ،

(١٨) ولاية العهد في العصر الاموي .

- ماجدة فيصل زكريا ،

(١٩) عمر بن عبد العزيز وسياستة في رد المظالم ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، السعودية.

- المازندراني ، موسى الحسيني ،

(٢٠) العقد المنير ، (ط٢، المطبعة الاسلامية طهران . ايران ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢) .

- محمد بك الخضري ،

(٢١) الدولة الاموية ، تحقيق محمد العثماني ، (ط١، شركة دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر

بيروت لبنان د ت) .

- محمد مهدي الحائري ،

(٢٢) شجرة طوبى ، (ط١، المكتبة الحيدريه قم المقدسة ، ١٣٧٨ هـ) .

- محمود شاكر ،

(٢٣) التاريخ الاسلامي العهد الاموي ، (ط٧ ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ) .

- نبيل فياض ،

(٢٤) زمن معاوية ، (ط١، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ٢٠١٧) ، ص٣٧.

- وجية لطفي طالب ،

(٢٥) ولاية العهد في العصر الاموي ، رسالة ماجستير ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين

- يحيى بن الحسين ،

(٢٦) التحفة العسجدية ، (ط١، ابو ايمن للطباعة . صنعاء اليمن ١٣٤٣هـ) .

- يوسف العش ،

(٢٧) الدولة الاموية ، (ط٢، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، دمشق سوريا، ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م) .



موقف صحابة رسول الله ص من الامام علي بن ابي طالب وآل بيته (عليهم السلام)

أ.م. د مهدي صالح لفته الخفاجي جامعة ذي قار-كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د.خلود حامد كامل الياشري جامعة ذي قار - كلية الاداب



Abstract

There have been many definitions of single companions varied between writer and another for one reason or another, it is the historians and writers of the condition in the so-called Sahabia that have accompanied the Apostle period of time or fought with the infidels, and some of them said he was a witness of the Prophet was Sahabia and others went to the fact that each of the a contemporary of the Prophet (r) or born in his days he Sahabi ... etc. of opinions. It seems that some of the owners of these divisions ignored or omitted that he may fall within the definitions of their respective divisions and the company of the Prophet fought in major battles and Nesbh hostility and worked hard at it as he had the opportunity. There have been many definitions of single companions varied between writer and another for one reason or another, it is the historians and writers of the condition in the so-called Sahabia that have accompanied the Apostle period of time or fought with the infidels, and some of them said he was a witness of the Prophet was Sahabia and others went to the fact that each of the a contemporary of the Prophet (r) or born in his days he Sahabi ... etc. of opinions. It seems that some of the owners of these divisions ignored or omitted that he may fall within the definitions of their respective divisions and the company of the Prophet fought in major battles and Nesbh hostility and worked hard at it as he had the opportunity. But if we do what we said companions top comes to mind constellation of believers ancients who have endured suffering

and hardship, siege, and deprivation and the paradox of the parents and the newborn and went to war against the infidels and infidels, and no secret to anyone that they were the pioneers of Shiism top and the students of Imam Ali bin Abi Talib (AS) and the earliest Muslims to the Messenger of Allah, and his likes Ammar bin Yasir, who ravenously Messenger of Allah, he and his parents in heaven and predicted his testimony with the band survivor by Category transgressing, and Salman Muhammadi, who said the Messenger of Allah (r) Salman us Ahl al-Bayt and Abi Dhar, who said the Prophet (r): What to transport the dust bowl believe the tone of Abu Dhar, and the title holder Hathifa Secret Messenger of Allah (r), who told him about the hypocrites of Muslims, those of Zahra was friendly invite them (O Salman uncle, cousin, my Ammar,) and a handful other did not want them but good, ever since they were born until they died Those Althabton on their positions and that because the others and went downwind, those who witnessed what he was subjected to him faithful high (AS) and Fatima (AS) and their home of grievances after the death of the Prophet (r) as loot Zahra p inheritance in ÝĎß and dispute Imam Ali bin Abi Talib (AS) his right to succession Messenger of Allah (r) and prevent them from crying her father and forcing Ali (AS) on the pledge of allegiance to Abu Bakr, so they had a firm attitude supervisor who Dhoh their tongues and their swords Nahin evil they could objectors all the abuse on the family of the Messenger of Allah (r) referees and their right not to care about their standing as they meet for the sake of what it cost them and it cost the offsprings

كثرت تعريفات مفردة الصحابة وتفاوتت ما بين كاتب وآخر ولسبب او لأخر فمن المؤرخين والكتاب من اشترط في من يطلق عليه صحابياً ان يكون قد صحب الرسول فترة من الزمن أو حارب معه الكفار، ومنهم من قال انه من شاهد الرسول كان صحابياً وذهب البعض الى كون كل من عاصر الرسول (ص) أو ولد في ايامه فهو صحابي ... الخ من الآراء . ويبدو ان بعض اصحاب هذه التقسيمات تجاهل او اغفل انه قد يدخل ضمن تقسيماتهم وتعريفاتهم للصحبة من حارب الرسول في معاركه الكبرى وناصبه العداء واجتهد في ذلك ما اتاحت له الفرصة . الا اننا اذا ما قلنا الصحابة الاوائل يتبادر الى الذهن كوكبة من المؤمنون الاولون الذين تحملوا العذاب والعنت والحصار والحرمان ومفارقة الاهل والولدان وخاضوا الحروب ضد الكفر والكفرة و لا يخفى على احد ان هؤلاء كانوا رواد التشيع الاوائل وتلامذة الامام علي بن ابي طالب (ع) واقرب المسلمين الى رسول الله وآل بيته امثال عمار بن ياسر الذي بشره رسول الله هو والديه بالجنة وتنبأ له بالشهادة مع الفرقة الناجية على يد الفئة الباغية ، وسلمان المحمدي الذي قال عنه رسول الله (ص) أن سلمان منا اهل البيت وابي ذر الذي قال فيه الرسول (ص) : ما اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر ، وحذيفة الذي لقب بصاحب سر رسول الله (ص) الذي اعلمه المنافقين من المسلمين ، اولئك من كانت الصديقة الزهراء تدعوهم (عم يا سلمان ، عم يا عمار ،) وثلة اخرى لم يرد فيهم الا خيراً مذ ولدوا حتى ماتوا اولئك الثابتون على مواقفهم وان لان غيرهم وذهب باتجاه الريح ، اولئك الذين شهدوا ما تعرض اليه علي (ع) وآل بيته من ظلمات بعد موت الرسول (ص) كسلب الزهراء ميراثها في فدك ومنازعة بعلها (ع) حقه في خلافة رسول الله (ص) ومنعها من بكاء ابيها وارغام علي (ع) على البيعة لأبي بكر ، فكان لهم الموقف الحازم المشرف الذي وضحوه بألسنتهم وسيوفهم ناهين عن المنكر ما استطاعوا معترضين على كل التجاوزات على سيدة نساء العالمين (ع) وآل بيتها معرفين بحقها ومكانتها غير أبهين بما يلاقوا في سبيل ذلك ما كلفهم وكلف ذريتهم الامر . ويمكننا القول صراحةً ان الصحابة بصورة عامة وان تحفظنا على صحبة بعضهم للرسول الكريم ص قد انقسموا الى قسمين الاول ما اشرنا اليه اعلاه والذين كانوا من الرسول ص وآل بيته الاطهار ع من القرب بمقدار وكأنهم وعوا ما قال الرسول ص بحق فاطمة وبعلمها وبنيتها ع ك (فاطمة بضعة مني من اسرها اسرني ومن آذاها آذاني) (١) و (علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي) (٢) و (ولداي هذين) (الحسنين ع) امامان ان قاما وان قعدا) (٣) اما القسم الثاني فهم من خالفوا علي وآل بيته ع الرأي وسلبوا حقوقهم واختلقوا في ذلك الحجج والاعذار ما استطاعوا وقد اختلف فيهم اهل

التاريخ والسير والحديث بعضهم اشار الى ان ذلك الاختلاف كان لأختلافهم في تفسير بعض الاحاديث ك (الانبياء لا يورثون) (٤) وبعضهم اشار الى حسدهم لعلي ع وآل بيته.... الخ من الآراء والتفسيرات التي قد تبعدنا شيئاً عن موضوع البحث ولعل الحقيقة تتضح اذا ما تتبعنا مواقفهم بدءاً من امر الرسول ص لهم وهو على فراش وفاته بان يحضروا له دواة ويكتبوا عنهم ما يمنعم الضلال بعده ومنع عمر الحاضرين من ذلك متذرعاً بان الرسول . وحاشى له) يهذر (٥) متناسياً قوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (٦) ولعله كان أول حق استلب من فاطمة وبعلمها وبنيتها ، ثم ما ان توفى الرسول ص والتحق بركب الانبياء الصالحين حتى تركوه وانزروا الى سقيقتهم (وعلي ع منشغل بغسل الرسول ص وتجهيزه ودفنه) يمكرون بأل بيت النبي ص الثانية (٧) متناسين تهنئتهم لعلي ع وبخبختهم له يوم الغدير يوم كمال الدين واتمام النعمة (٨) ولم يكتفوا بذلك بل سولت لهم انفسهم امراً عظيماً ان منعوا فاطمة الزهراء ع أن تقيم مجلس البكاء عند قبر أبيها صلى الله عليه وآله ، بل منعت من اقامة أي تجمع عند القبر والاقتراب منه ، بحجة تحريم البكاء على الميت ، وزعموا أن النبي قال إن الله يعذب الميت إذا بكى أهله عليه ! وأن النبي نهى أن يتخذ قبره عيداً ، أي مجتمعاً للزائرين ! (٩) والسبب في هذه الاجراءات المشددة المسندة بأحاديث موضوعة ، أنهم خافوا من تأثير مجالس الزهراء عند قبر أبيها على الرأي العام ، وخافوا أن يعلن أحد من بني هاشم استجارته بالقبر ويقوم عنده حتى يلبي طلبه ، كما هي عادة العرب في الاستجارة بقبور عظمائهم والاقامة عندها حتى يلبي طلبهم ، ومن العار على ذوي القبر أن يستجير أحد بقبر عظيم لهم ، ولا يلبيوا طلبه ما أمكن !! بل وتمادوا اكثر فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي ع حين قعد عن بيعته ، وذكر المؤرخون أن أبا بكر أرسل جماعة ، منهم عبد الرحمن بن عوف ، وخالد بن الوليد ، برئاسة عمر بن الخطاب ليخرجوا من في بيت فاطمة من صحابة من انصار لها ولعلي ع ، وقال لهم إن أبوا فقاتلوهم ، فأقبل عمر بقبس من نار علي أن يضرم عليهم الدار ، فلقيتهم فاطمة فقالت : يا بن الخطاب أجنئت لتحرق دارنا ؟ قال نعم ، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة وكان ابا بكر قد قال لعمر : انتني به (علي) بأعنف العنف حتى هجموا على دار الزهراء ع وكسروا بابها واقتادوا زوجها ع ليجبروه على بيعتهم فلما جرى بينهما كلام فقال (أي علي ع) أحلب حلبا لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك غدا (١٠) خوفاً منهم ان لم يبايعهم فسيجتمع حوله المسلمين ويبايعونه هو . اولئك خاطبتهم الزهراء ع : (علناً اللهم اني ساخطة منهم) (١١) وما ان اخذوا علياً ع حتى خرجت فاطمة فقالت : يا أبا بكر أتريد أن ترملي من زوجي ، والله لئن لم تكف عنه لأتشرن شعري

ولأشقن جيبني ولأتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي ، فأخذت بيد الحسن والحسين وخرجت تريد قبر النبي فقال علي لسلمان : أدرك ابنة محمد فإني أرى جنبتي المدينة تكفيان، والله إن نشرت شعرها وشقت جيبها وأتت قبر أبيها وصاحت إلى ربه لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها، فأدركها سلمان رضي الله عنه . فقال : يا بنت محمد إن الله إنما بعث أباك رحمة فارجعي ، فقالت : يا سلمان يريدون قتل علي ! ما على علي صبر ، فدعني حتى آتى قبر أبي فأنشر شعري وأشق جيبني وأصيح إلى ربي ، فقال سلمان : إني أخاف أن يخسف بالمدينة ، وعلى بعثني اليك ويأمرك أن ترجعي إلى بيتك وتتصرفي ، فقالت : إذا أرجع وأصبر وأسمع له وأطيع (١٢) . (وفي رواية أخرى : ضربها عمر بالسوط ، فماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدمج من ضربته... إلى أن قال : لم تدعهم يذهبوا بعلي حتى عصروها وراء الباب ، فألقت ما في بطنها من سماء رسول الله (محسناً) حتى ماتت مما أصابها) (١٣) فغسلها أمير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس . وأخرجها إلى البقيع في الليل، ومعه الحسن والحسين وصلّى عليها ، ولم يعلم بها ، ولا حضر وفاتها ، ولا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم ، ودفنها بالرّوضة ، وعمي موضع قبرها . وأصبح البقيع ليلة دفنت ، وفيه أربعون قبراً جديداً ، وإنّ المسلمين لما علموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع ، فوجدوا فيه أربعين قبراً ، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور ، فضجّ الناس . ولام بعضهم بعضاً وقالوا : لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها، ولا تعرفوا قبرها . ثمّ قال ولادة الأمر منهم : هاتم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور ، حتى نجد لها فصلي عليها، ونزور قبرها . فبلغ ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه ، ودرّت أوداجه، وعليه قباة الأصفر الذي كان يلبسه في كلّ كربة ، وهو متوكئ على سيفه ذي الفقار ، حتى ورد البقيع ، فسار إلى الناس النذير، وقالوا : هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر . فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له : مالك يا أبا الحسن ، والله لننبشنّ قبرها ولنصلينّ عليها . فضرب عليّ بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه ، ثمّ ضرب به الأرض ، وقال له : يا ابن السّوداء ، أمّا حقّي فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم ، وأمّا قبر فاطمة فو الذي نفس عليّ بيده ، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم ، فإن شئت فأعرض يا عمر ! فتلقاه أبو بكر فقال : يا أبا الحسن بحقّ رسول الله ، وبحقّ من فوق العرش إلا خلّيت عنه ، فإنّا غير فاعلين شيئاً تكرهه . قال : فخلّي عنه وتفرّق الناس، ولم يعودوا إلى ذلك) . (١٤) . وكانت بعض مواقف الصحابة تجاه الامام علي ع هي

مواقف مشرفة ومثلجة لقلب الزهراء حيث إن عليا ع لم يكن وحده فقد كان معه بني هاشم وكثير من العناصر الفاعلة في المجتمع المدني من الأنصار والمهاجرين مثل العباس وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبلال بن رباح والمقداد وجابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهم . . فقد وروى الطبرسي وابن كثيرانه بعد أن وارى الامام علي ع وال بيته وصحبه جثمان الرسول ص الثرى ، علم ببيعة المسلمين لأبي بكر وعدم مشاورته فخطب بالناس قائلاً : (أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله ص يوم غدیر خم يقول من كنت مولاه فأنا علياً مولاه وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من خذله) ، فقام أناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص قد قال ذلك . (١٥) وذكر اليعقوبي أنه تخلف عن البيعة جماعة من المهاجرين والانصار وبعض صحابة الامام علي ع وال بيته كا لعباس بن عبد المطلب وأبنة الفضل ، والزبير بن العوام ، وخالد بن سعيد ، والمقداد بن عمرو ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، وغيرهم جماعة (١٦) وأشار الطبري ان الانصار قالت : (لا نبايع الاّ علياً) (١٧).وهذا يدل على ان بعض الممتنعين عن البيعة هم الهاشميين ، اما الطرف الاخر فهم العارفين بحقه وأهليته للخلافة فقد اتى اليه خالد بن سعيد قائلاً : أبسط يدك أبايعك فوالله ما في الناس احد اولى بمقام محمد منك(١٨) ، أما سلمان الفارسي فحين علم ببيعة الناس لأبي بكر قال : والله لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (١٩) . ثم خطب الامام علي ع بالمهاجرين والانصار ، قائلاً : (لما قبض النبي اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى أجمع القرآن أذ هو أحق وأولى ، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت أهل بدر وأهل السابقة ، فأنشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما أجابني منهم الا اربعة رهط ابا ذر وسلمان وعمار والمقداد ، ولقد راودت في ذلك أهل بيتي فأبوا عليّ الا السكوت لما علموا وغارة ما في صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولأهل بيت نبيه فانطلقوا بأجمعكم الى الرجل فأعرفوه ما سمعتم من رسول الله ص ليكون ذلك أوكد للحجة وابلغ للعقوبة ، وابعد لهم من رسول الله ص يوم القيامة اذا وردوا عليه) فانطلق القوم حتى احدثوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار قوموا انتم تكلموا ، فقال الانصار للمهاجرين : بل انتم تكلموا فان الله تعالى أدناكم في كتابه بقوله تعالى : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (٢٠) فكان أول من تكلم من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص إذ قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله قال لنا ونحن محيطون به في بني قريضة وقد قتل علي عدة من رجالهم ، يا

معشر قريش إني موصيكم بوصية فأحفظوها ومودعكم امراً فلا تضيعوه إلا وإن علي أمامكم من بعدي وخليفتي فيكم بذلك أوصاني جبرئيل عن ربي إلا وإن لم تحفظوا وصيتي فيه ولم تؤازروه ولم تتصروه اختلفتم في أحكامكم وأضطرب عليكم أمر دينكم وولي عليكم شراركم بذلك أخبرني جبرئيل عن ربي إلا وأن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي اللهم من أعطاني في أهل بيتي وحفظ فيهم وصيتي فأحشره في زمرتي ومن عصاني في أهل بيتي وضع فيهم وصيتي فأحرمهم الجنة التي عرضها كعرض السموات والارض) (٢١) فقام إليه عمر بن الخطاب وقال له : أسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يعتنى برأيه ! ، فقال له : بل أسكت يا بن الخطاب فأنت والله لتتلق بغير لسانك وتعتصم بغير اركانك وإنك لجبان في الحروب لئيم العنصر مالك في قريش من مفخر (٢٢) ثم قام سلمان الفارسي وقال : كرديد ونكرديد) أي فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع عن البيعة قبل ذلك ، ثم قال : يا ابا بكر إلى من تسند أمرك إذ نزل بك ما لا تعرفه وإلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه وما عندك في تقدمك على من هو اعلم منك وأقرب إلى رسول الله ص وأعلم بتأويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومن قدمه النبي ص في حياته وأوصاكم به عند وفاته فنبتتم قوله وتناسيتم وصيته وأخلفتم الوعد ونقضتم العهد وأحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامه بن زيد حذراً من مثل ما اتيموه وتنبهوا للأمة على عظيم ما أجتزمتوه ومن مخالفة أمره فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك أقرب إلى نجاتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن من أدبر وأستنكر (٢٣) ، ثم قام ابو ذر وقال : يا معشر قريش أصبتم قباحة وتركتم قرابة والله ليرتدن جماعة من العرب ولتسكن في هذا الدين ، ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ص ما اختلف عليكم سيفان ، والله لقد صارت لمن غلب ، ولتطمحن اليها عين من ليس من أهلها ، وليسفكن في طلبها دماء كثيرة ، لقد علمت وعلم خياركم أن رسول الله ص : قال : ان الامر بعدي لعلي ع ثم لأبني الحسن والحسين ع ثم للطاهرين من ذريتي ، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم فأطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الاخرة الباقية فكذلك الامم من قبلكم كفرة بعد أنبيائها ونكصت على أعقابها وغيرت وبدلت فساويتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تدوقون وبال أمركم وتجزون بما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد (٢٤) ثم قام المقداد فقال : يا ابا بكر أرجع إلى ربك وتب عن ظلمك وتب إلى ربك والزم بيتك

وأبك على خطيئتك ، وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك ، فقد علمت ما عقد رسول الله ص في عنقك من بيعته ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه ، فأثق الله وبادر بالاستقالة قبل فوتها فإن ذلك أسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركز إلى دنياك ولا تغرنك قريش ولا غيرها ولقد علمت وتيقنت أن علياً هو صاحب الامر بعد رسول الله ص فسلمه إليه بما جعل الله له فإنه أتم لتبرئتك وأخف لوزرك، فلقد والله نصحت لك أن قبلت نصحي والى الله ترجع الامور (٢٥) ثم قام بريده الاسمي فقال : أنا لله وإنا إليه راجعون ، ماذا لقي الحق من الباطل ، يا ابا بكر أنسيت أم تناسيت وخذعت أم خدعتك نفسك أم سولت لك الاباطيل ، أولم تذكر ما امرنا به رسول الله ص من تسمية علي بأمره المؤمنين ، والنبي بين أظهرنا ، وقوله له في عدة أوقات هذا علي أمير المؤمنين وقائل القاسطين ، أتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدرکها وأنقذها مما يهلكها وأردد الامر إلى من هو أحق به منك ولا تتماذى في اغتصابه ، وتراجع وانت تستطيع ان تتراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهراً للمجرمين ، وتراجع وانك تستطيع ان تتراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهراً للمجرمين (٢٦) كما انه وصف البيعة لأبي بكر بقوله : (٢٧) يا بيعة هدموا بها أسا وجثوا دعائم أكون بيعتهم هدأ وتغيب عنها هاشم ويكون رائد أهلها مولى حذيفة سالم أمر النبي معاشراً هم أسوة ولهازم أن يدخلوا أو يسلموا تسليم من هو عالم ان الوصي له الامامة بعده في الناس فيها قائم والعهد لا مخلوق منه ولا متقادم وقد بقي بريده على موقفه حتى بعد أن آل الامر لأبي بكر ودخل عامة الناس تحت لوائه قائلاً . لا ابايع حتى يبايع علي ع ، فقال له الامام علي ع : يا بريده ادخل فيما دخل فيه الناس ، فإن اجتماعهم أحب إلي من اختلافهم (٢٨) أما عمار فقال : يا معشر قريش و يا معشر المسلمين إن كنتم علمتم والا فأعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه وأقوم بأمر الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لأمتهم فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الامر منكم وعلي أقرب إلى نبيكم منكم...ألخ (٢٩) ثم نهض خزيمة بن ثابت فقال : أيها الناس أستم تعلمون أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قالوا: بلى . قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله ص يقول: (اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم) وقد علمت ما علمت وما على الرسول إلى البلاغ المبين (٣٠) وبعده قام مالك بن التيهان فقال : وأنا اشهد على نبينا ص انه أقام علياً إماماً ، فقالت الانصار ما اقامه للخلافة ، فقال جماعة : ما اقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه ، وكثر الخوض في ذلك ، فبعثنا رجالاً منا إلى رسول الله ص فسألوه عن ذلك ، فقال ص : قولوا لهم

علي ولي المؤمنين بعدي وأنصح الناس لأمتي ، وقد شهدت بما حضرني ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن يوم الفصل كان ميقاتاً (٣١) ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وقال يا معشر قريش أشهدوا علي إني اشهد على رسول الله وقد رأيته أخذ بيد علي ع وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصفحني على حوضي ، فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله ، وقام أخوه عثمان بن حنيف فقال ، واشهد أن رسول الله ص قال : اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم فهم الولاة، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله وأي اهل بيتك؟ قال ص : علي ع والطاهرين من ولده ، فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخون الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون (٣٢) فلم يكثرثوا لقوله ، فقام ابو ايوب الانصاري : فقال : أنقوا الله عباد الله في اهل بيت رسول الله ص وارادوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثلما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص ومجلس بعد مجلس يقول: (أهل بيتي أمتكم بعدي ، ثم يومي إلى علي ع ويقول : هذا امير البررة وقاتل الكفرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره فتوبوا إلى الله من ظلمكم آياه ان الله تواب رحيم (٣٣) ولم تقتصر تصريحات أصحاب رسول الله المالين لآل بيته عليهم السلام على الخطاب المباشر لأبي بكر بأحقية الإمام علي ع بالخلافة وانما كانت موجهة لعموم المسلمين في مختلف المناسبات ، فقد كان سلمان الفارسي يصرح بحق الامام علي بالخلافة مستنداً إلى ما سمع من رسول الله ص من احاديث في ذلك ، كما انه نظم في ذلك شعراً ، منه قوله : (٣٤) ما كنت احسب إن الامر منصرفاً عن هاشم ثم منهم عن ابي الحسن أوليس أول من صلى لقبلته وأعلم بالقول بالأحكام والسنن وقد قيل ان هذا الشعر لخزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين) وهذا لا يفقده (الشعر) شيئاً معناه كونه نسب إلى شخص اخر لكون ذلك الشخص من نفس اتجاه الاول كما أن ذلك الشعر انشد في نفس المعنى ولا يقبل الانصراف عنه إلى سواه (٣٥) كما كان ابا ذر الغفاري يعبر عن موقفه تجاه الخلافة المسلوبة كلما سنحت له الفرصة ، وخصوصاً في موسم الحج حيث كان يروي للحجيج أحاديث الرسول ص التي حث فيها على ولاية الامام علي ع من بعده (٣٦) أما قيس بن سعد فكان من الممتنعين عن بيعة ابي بكر والمعارضين لها حتى ان ابا بكر عتب عليه في ذلك، فقال له: والله ان بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني ، ولا حجة لي في علي ع بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك الا كالتى نقضت غزلها بعد قوة انكاثاً(٣٧) ، وانشد قائلاً(٣٨): أيا صارفاً عن مطلب الحق رأيه بأي سبيل ما سوى الحق تطلب ألا كيف بالأمر الذي انت تبتغي . وأنت خليل والطريقة انكب فأن كنت بالقربى تناولت فصلها فأن ذوي القربى أحق واقرب وإن كنت بالشورى

حجبت خصيمهم فكيف أسدت والمشيرون غيب وإن كنت بالتقوى وبالفضل نلتها فأنا علياً منك أركى
واطيب ولا يستوي من اصبح الرجس فيهم ومن عنهم الرحمن للرجس يذهب كما كان عبد الله بن العباس
، كأبيه العباس بن عبد المطلب من المدافعين عن خلافة الامام علي ع والمقرين بفضله ، الرافضين تولي
الامر غيره.(٣٩) وخاطب عدي بن حاتم حاثاً الامام علي علي الصبر مبيناً رأيه تجاه حادثة السقيفة وتولي
ابو بكر الخلافة قائلاً : (٤٠) ابا حسن صبراً وفي الصبر عصمة وفيه نجاه المرء في السر والجهر ألم
تر ان الصبر احجى بذى الحجى وان ابتدار الامر شين على الامر ولقد لقي الاخيار قبلك مالقوا واوذوا
عباد الله في سالف الدهر . أما فروة بن عمرو الانصاري فقد خطب بالقرشيين قائلاً: يا معشر قريش
أخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي ؟ فقال قيس بن مخزومة الزهري* : ليس فينا من
فيه ما في علي ، فقال : صدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم ؟ فقال نعم . قال فما صدكم عنه ؟
قال اجتماع الناس على ابي بكر ، قال: اما والله لئن أصبتم سننكم لقد أخطأتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في
أهل نبيكم لأكلتم مما فوقكم ومما تحتكم (٤١) وعندما آلت الخلافة الى ابي بكر ومن ثم عمر ومن بعده
عثمان لم يقف صحابة الأمام علي ع مكتوفي الأيدي والألسن وإنما دأبوا على مناظرة معارضيه والتعريف
بحقه فيها وكانت لهم محاورات وآراء سواء مع الخلفاء أو العامة وكثيراً ما كانوا يستندون في نقاشهم الى
القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقل.(٤٢) ورغم انصراف الخلافة الى غير الامام علي ع الا ان
ذلك لم يثن الصحابة الموالين لآل الرسول ص عن الدفاع عن الاسلام وحمائته من المنحرفين ومدّعين
النبوة فقد كان عمار بن ياسر يشجع الناس لقتال المرتدين مرغباً اياهم بالجهاد وهو ينادي : يا معشر
المسلمين أمن الجنة تفرون ، انا عمار بن ياسر هلموا اليّ ، وابلى بلاءً حسناً حتى اصيبت اذنه وهو يقاتل
اشد القتال (٤٣) . اما عدي بن حاتم الطائي ، فعندما بلغه خبر وفاة الرسول ص كانت بحوزته ابل كثيرة
اجتمعت من صدقات قومه فراودوه ان يردها اليهم متعللين بوفاة النبي ص وبردة بعض القبائل من جيرانهم
كأسد وغطفان لكنه رفض ذلك واقسم ان لا يفعل ذلك ما داموا قد دخلوا الاسلام راغبين غير مكرهين ،
ووبخهم معتبراً طلبهم غدرًا وخيانة للرسول ص وغواية من الشيطان وجهلاً بالدين ، فلما رأى قومه ذلك
منه استجابوا لداعي الايمان وندموا على ما همّوا به ، وسار مع عدي الف فارس من قومه لمحاربة
المرتدين(٤٤) . و بعد مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وايماناً من الصحابة بأحقية الامام علي ع
بمنصب الخلافة وجدارته به كونه تلميذ الرسول ص المؤهل لخلافته ، طلبوا منه تسلم منصب الخلافة الا
انه رفض تقلد الخلافة لعلمه بما ينوي البعض منهم ، الا انهم اخذوا يتوافدون عليه معلنين حاجتهم اليه

ورفضهم لغيره ، قائلين : انا لا نعلم احدا احق بها منك ولا اقدم سابقة ولا اقرب من رسول ص ، فقال : اني لكم وزيراً خيراً مني امير (٤٥) وخير دليل على ملازمة بعض الصحابة للأمام علي ع له في السلم والحرب هو ان بيعته تمت في دار احدهم وهو عمر بن محسن ، ولما سمع حذيفة بن اليمان خبر تولية الامام علي ع وكان حذيفة(مريضاً) وهو على المدائن . قال : احملوني ، فوضع على المنبر ، ونادى بالصلاة الجامعة فاثنى على الله وحمده ، وقال : ايها الناس بايعوا علياً - وعليكم بتقوى الله - بايعوه وانصروه وآزروه فوالله انه لعلى الحق اخراً واولاً وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقى الى يوم القيامة ثم قال : اللهم اشهد اني بايعت علياً ، ثم اوصى ولديه ان يكونا مع الامام علي ع ثم مات حذيفة بعد ذلك بسبعة أيام (٤٦). وقد عبر بعض الصحابة عن فرحهم بذلك فقد قال صعصعة بن صوحان للإمام علي حين بايعه : يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك وهي إليك أحوج منك إليها ، وكذلك كان ثابت بن قيس الذي قال : والله يا امير المؤمنين لئن سبقوك في الولاية فما يقدمونك في الدين وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك ، يحتاجون إليك فيما يعملون وما احتجت احد مع علمك ، ثم قام خزيمة ذو الشهادتين وقال : يا أمير المؤمنين : ما وجدنا لأمرنا هذا غيرك أنت أقدم الناس إيماناً وأعلمهم بالله وأولى المؤمنين برسوله ثم انشد: (٤٧) اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن وخطب مالك الاشتر بالناس فقال : ايها الناس هذا وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء العظيم البلاء ، الحسن الفناء الذي شهد له كتاب الله بالإيمان ورسوله بجنة الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الأواخر ولا الاوائل (٤٨) . اما عمار بن ياسر فقد وضح وجهة نظره في بيعة الامام علي حينما علم ان المغيرة بن شعبه لم يبايع ، اذ اقبل اليه وقال : معاذ الله يا مغيرة تقعد اعمى بعد ان كنت بصيراً ، يغلبك من غلبته ويسبقك من سبقته ، انظر ما ترى وما تقول وما تفعل فاما انا فلا اكون الا في الرعيل الاول (٤٩)، ووصفه هنا مبايعي الامام علي ع وانصاره والسالكين طريقه بالرعيل الاول وهو خير دليل على ايمانه بقضية الامام علي ع واحقيته بالخلافة وجدارته بها واهليته لها . وقد عبر هاشم بن عتبة عن اعتزازه بذلك وانصياعه لأمر الامام علي وانه احق بنفسه منه بقوله : لي شمالي ويميني لعلي ، وانشد في ذلك شعراً وقد كان قيس بن سعد على مصر لما بلغه خبر تولي الامام علي ع الخلافة فحمد الله وعمل على اخذ البيعة من اهل مصر للإمام علي وخطب بالناس قائلاً : الحمد لله الذي جاء بالحق وامات الباطل وكبت الظالمين ، ايها الناس انا قد بايعنا خير من نعلم بعد نبينا محمد ص فقوموا ايها الناس بايعوا علي كتاب الله وسنة رسوله ص

وكان عبدالله بن عباس في البصرة فخطب بالناس على منبرها قائلاً : اللهم انصر علي انه على الحق -
وقيل ان اول خليفة دعي له على المنابر كان علي بن ابي طالب ع وكان من دعا له هو عبدالله بن عباس
على منبر مسجد البصرة . (٥٠) كما كان عدي بن حاتم من الملازمين للامام علي ع المؤيدين له في
جميع آراءه وادواره ومواقفه المدافعين عنه المتفانين في ذلك ، فقد اشترك عدي في حروب علي ع جميعها
واوصى اولاده ان يكونوا معه فكانوا من سيوف جيش الامام وقد استشهد منهم اربعة بين يدي الامام ع في
حروبه وهم ظريف والطرماح ويزيد وعبدالله ، و يقال : ان احد بنيه وهو طرفة مال عن الحق ولحق بمعاوية
فدعا عدي عليه وحررض عليه وخرج في طلبه وحذر الناس منه (٥١) . كما ان صحابة رسول الله ص
ممن والى آل بيته ع لزموا الجهاد تحت راية علي بن ابي طالب ع في حروبه ضد الناكثين والمارقين
والقاسطين في الجمل وصفين والنهروان بل وبايعوا الامام الحسن ع بعد استشهاد ابيه ع وحاربوا معاوية
باليدين واللسان والقلب ، وكل ذلك يدل على مؤازرة بعض الصحابة للامام علي ع له ومعرفتهم بحقه ورغبتهم
بتعريف الناس بذلك ، كلما سنحت لهم الفرصة .

الهوامش :

(١) علل الشرائع : ١ / ٢١٩

(٢) صحيح البخاري : ٣ / ٢٤

(٣) علل الشرائع : ١ / ٢٤٨

(٤) شرح النهج : ٤ / ٩٣

(٥) صحيح البخاري : ١ / ٣٢ ؛ صحيح مسلم : ١ / ٢٤

(٦) سورة النجم : آية ٣ - ٤

(٧) الاحتجاج ، ٩٦-٩٧ ؛ البداية والنهاية ، ٥ / ٣٢٩-٢٣٠

(٨) التاريخ الكبير ، ١ / ٣٧٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣٩ ؛ الامالي ، ٥٠ ؛ البداية والنهاية ، ٥ / ٢٢٨ ؛ الغدير

، ١٧ / ١ ؛ السقيفة ، ٦٥ .

(٩) البخاري : ٥ / ١٤٤

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
موقف صحابة رسول الله ص من الامام علي بن ابي طالب وآل بيته (عليهم السلام

- (١٠) شرح نهج البلاغة ، ٣٩/١٨ ؛ الاحتجاج ، ١٠٠ ،
- (١١) العقد الفريد : ٤ / ٢٦٠ ، تاريخ أبي الفدا : ١ / ١٥٦ ، الطبري : ٢ / ٤٤٣
- (١٢) الاختصاص : ١٨٥
- (١٣) كتاب سليم بن قيس : ج ٢ ص ٩٠٧ .
- (١٤) بحار الانوار : ٤٣ / ١٧١
- (١٥) الاحتجاج ، ٩٦-٩٧ ؛ البداية والنهاية ، ٥ / ٣٢٩-٣٣٠
- (١٦) ينظر : تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٠٣
- (١٧) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٢٠٢
- (١٨) تاريخ اليعقوبي ، ٢ / ١٠٥
- (١٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ١ / ٥٩١
- (٢٠) سورة التوبة / اية ١١٧ .
- (٢١) الاحتجاج ، ٩٥ ؛ نهج الإيمان ، ٥٨١
- (٢٢) الخصال ، ، ٤٦٣ ؛ الدر النظيم ، ٤٤٣ ؛ الدرجات الرفيعة ، ٣٩٤ .
- (٢٣) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ٣٩/١٨ ؛ الاحتجاج ، ١٠٠ ؛ مجمع النورين وملتقى البحرين ، ٨٦ ؛ مواقف الشيعة ، ٤٢٦/١ ؛ بحار الانوار ، ١٩٥/٢٨ .
- (٢٤) الاعتقادات في دين الاماميه ، ٦٢ ؛ لوامع الحقائق في اصول العقائد ، ٢ / ٢٥
- (٢٥) الاحتجاج ، ١٠١ .
- (٢٦) اليقين ، ٣٤٠-٣٤١ ؛ الاحتجاج ، ٩٥ .
- (٢٧) تقريب المعارف ، ١٩٤-١٩٥ ؛ العقد النضيد والدر الفريد ، ١٦٠-١٦١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٧
- ٣٠٨/
- (٢٨) . الشافي في الامامة - مؤسسة اسماعيليان (ط٢- ١٩٩٠) ، ٣ / ٢٤٣ ، تقريب المعارف ، ١٩٤ .
- (٢٩) اليقين ، ٣٤١
- (٣٠) الخصال ، ٤٦٤ ؛ بحار الانوار ، ٢٨ / ٢١٣ .

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
موقف صحابة رسول الله ص من الامام علي بن ابي طالب وآل بيته (عليهم السلام

- (٣١) الاحتجاج ، ٩٥ ؛ الدرجات الرفيعة ، ٣٢١ ؛ الروض النظير في معنى حديث الغدير، ١٨٦ .
- (٣٢) نهج الايمان ، ٥٨٤ ؛ كتاب الاربعين ، ٢٤١ ؛ الفوائد الرجالية ، ٣٥/٣ .
- (٣٣) الاحتجاج ، ٩٦ ؛ بحار الانوار ، ٢٨/٢٠٠ .
- (٣٤) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام ، ١٢٤/٦ ، الدر النظيم ، ٤٠١ - ٤٠٢ .
- (٣٥) ينظر : المعجم الاوسط ، ٣٥٤/٥ ؛ شرح الاخيار : ٤٩٩/٢ ؛ اليقين ، ٣٣٦-٣٣٨ . (٣٦) الامامة والسياسة ، ٩١ ؛ الاحتجاج : ٨٠/١ ؛ شرح الاخيار ، ٢٧/٢ - ٢٨ ؛ النص على امير المؤمنين ، ٣٣٣ .
- (٣٧) العقد النضيد والدر الفريد ، ١٢٦ .
- (٣٨) مواقف الشيعة ، ٣ / ١٦٠ - ١٦١ .
- (٣٩) تاريخ اليعقوبي ، ١٤٧/ ٢ .
- (٤٠) شرح الاخبار ، ٢ / ١٩٧ - ١٩٩ .
- (٤١) الرياض النضرة ، ١٦٣ ؛ الاحتجاج ، ١٨٥ - ١٨٨ ؛ بحار الانوار ، ٣١ / ٤٧٥ - ٤٧٦ .
- (٤٢) الاميني ، الغدير ، ٩ / ١٨ .
- (٤٣) تاريخ الطبري ، ٣ / ٢٠٩ ؛ شرح نهج البلاغة ، ٤٧/١ ؛ الكامل ، ٣٦٢/٢ .
- (٤٤) ينظر : الشافعي ، الرسالة ، ٤١٥ ؛ تاريخ الطبري ، ٣ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ؛ بحار الانوار : ٢٨/٢٨٦ - ٢٨٨ ؛
الصوارم المبرقة ، ٨٧ .
- (٤٥) ابن الاثير ، الكامل ، ٣ / ١٩٠ - ١٩١ .
- (٤٦) تاريخ بغداد ، ١ / ١٤٥ ؛ اعيان الشيعة ، ٤ / ٥٩٢ .
- (٤٧) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٩ ؛ شرح اصول الكافي : ٧ / ٢٠٣ .
- (٤٨) المستدرك ، ٣ / ١٤٤ ؛ الامامة والسياسة ، ٥٠ .
- (٤٩) ينظر : حلية الاولياء ، ١ / ٦٨ .
- (٥٠) القلقشندي ، مآثر الانافة ، ٢ / ٢٣١ .
- (٥١) ينظر : ابن مزاحم ، صفين ، ١٤٣ ، ٥٢٢ - ٥٢٣ ؛ العثمانية ، ١٢٦ ؛ الاخبار الطوال ، ٢٠٥ ؛ انساب
الاشراف ، ٣٠٦ ؛ تاريخ الطبري ، ٤ / ٥٥ .



نشوء الإدارة وتطورها في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ



حسين يوسف حازم

المقدمة

يشكل نشوء وتطور الادارة أحد الجوانب الحضارية وركنا أساسيا من اركان بنائها وتقوية أوامر أفرادها وصورة حية لتواصلهما. لقد كان لنشوء الادارة عمقا تاريخيا طويلا ويتجلى ذلك من خلال المنجزات العديدة المنبثقة منها, اذ أفرزت مفاهيم ومقومات حضارية عكست التطور الحضاري للمجتمع وأفراده وانتقالهم من البدائية البسيطة الى الحضارة الناضجة التي شكلت القاعدة الرئيسة للتطور والتمدن الحضاري والفكري التي أسهمت في بناء البشرية ومنجزاتها الزاهرة لقد حاولنا في هذا البحث التحري والاستقصاء وتتبع سير أقدم الروابط والاتصالات التي كرست وعززت وكشفت البدايات الاولى لنشوء وتطور الادارة كمفهوم وممارسة وبشكل خاص في العراق ابان فترة عصور ما قبل التاريخ . وقد تم تناول وعرض الموضوع من خلال مبحثين رئيسيين شكلا محاوره الاساسية .

تناول المبحث الاول : انبثاق ونشوء الادارة في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ . فيما تناول

المبحث : عوامل وتطور الادارة في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ والذي شمل ثلاث عوامل هي :

- 1- العامل البيئي والمناخي .
- 2- العامل الاقتصادي .
- 3- العامل الاجتماعي .

وقد شكلت تلك العوامل المرتكزات الاساسية التي كان لها الدور الكبير والبارز والفعال في نشوء وتطور الادارة في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ .

تم الاعتماد في استنباط المعلومات الخاصة بالبحث على عدد من المصادر التي أثرته وزودتنا بالمعلومات التي شكلت قاعدته الرصينة وبيان محاوره الرئيسة . ومن أبرزها :

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
نشوء الإدارة وتطورها في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ

كتاب : عصور ما قبل التاريخ , تقي الدباغ - وليد الجادر , بغداد , ١٩٨٣ .

اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , سيتون لويد , ترجمة :

سامي سعيد الاحمد , بغداد , ١٩٨٨ .

New light on the most ancient east , Child,G, London ,1935.

Studies in the ancient history of northen of Iraq, Oates, D,Oxford,1968.

في الختام نتمنى ان نكون قد وفقنا في عرض موضوع البحث وبيان محاوره بما يتطابق مع الحقيقة العلمية والمنهجية البحثية سائلين الله ((عزوجل)) سداد العون والتوفيق .

المبحث الاول : انبثاق ونشوء الادارة في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ

تعتمد الحياة في وادي الرافدين بالدرجة الأولى والاساس على خصوبة التربة ووفرة المياه وحيث ان التربة متوفرة في معظم انحاء العراق ولا سيما في سهله الرسوبي فقد كانت مصادر المياه أي الأنهار بشكل رئيس هي التي تحدد توزيع السكان على المناطق المختلفة وعلى ضوء ذلك توزعت القرى والمدن على شواطئ الأنهار (١) وقد افرز ذلك نوع من المجتمعات السكانية ووجود نوع من الترابط والتقارب أدى الى ظهور مقومات وجوانب حضارية جديدة أفرزها نشوء وتطور الادارة الذي أنبثق ونشأ عنها وتطورت وترسخت بمرور الزمن وقادت الى انصهار واندماج كبير في بوتقة المجتمع الواحد المشترك مما زاد في وتيرة تلك المقومات والجوانب الدور الأساسي الذي لعبه النهران دجلة والفرات وروافدهما ودورهما الكبير في الزراعة واستقرار المجتمعات السكانية سيما في منطقة السهل الرسوبي الذي يعد اهم الأقسام من الناحية البشرية وذلك لتركز اغلب الأراضي الزراعية منه (٢) فالزراعة التي كان النهران الرئيسيان اهم مصادرها وقيام عمليات الارواء المعتمدة عليها في منطقة السهل الرسوبي اديا الى قيام زراعة ثابتة مستقرة فيها (٣) افرزت حصول تطور وتقارب وتجاذب ما بين السكان وتعميق للمقومات والمرتكزات الاجتماعية التي وحدها مقوم الادارة المبنية على الالفة والتعاون والحرص الشديد في تحقيق الاستقرار والعيش بحياة امنة بمشاركة الجميع ضمن هدف واحد مشترك ساهم جميع السكان بتحقيقه والعمل من أجله .

المبحث الثاني : عوامل وتطور الادارة في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ

١ - العامل البيئي والمناخي :

تعد العوامل الجغرافية والبيئية احدى اهم العوامل الهامة والكبيرة في نشوء ونمو وازدهار الحضارة بوجه عام ونشوء وتطور الادارة بوجه خاص اذ يمثل ظهورها تفاعل الانسان مع بيئته الطبيعية التي تعد العامل الأساس لوجوده وكيفية وديمومته في الحياة والتي من خلالها يتم افراز شكلها ومضمونها . ومن خلال تتبع واستقصاء اهم العوامل الجغرافية يتبين مدى تأثير تلك العوامل في نشوء وتطور الادارة وطبعها بطابع خاص مميز . ويلعب الانسان الذي يعيش في ظل تلك العوامل الدور الأول والاساس في نشوء وتطور ذلك الجانب الهام من جوانب التطور الحضاري للمجتمع وأفراده , اذ ان دور تلك العوامل ودور الانسان العراقي القديم الذي يعيش في أجواء اكبر واعمق اثر من غيره في المناطق الأخرى نظرا بما امتازت به طبيعة أرض العراق الجغرافية وتباينها ما بين قسميه الشمالي والجنوبي من عنف وقساوة وتباين في التضاريس والمناخ من منطقة الى أخرى وبالتالي ظهور مقومات ومرتكزات متنوعة ومتباينة وفق تلك الطبيعة الجغرافية .

ويعد التركيب السكاني وتباينه احد اهم المؤثرات الخاصة والناجمة في تأثير العوامل الجغرافية والبيئية في ظهور وانبثاق الادارة وتطورها , اذ ان طبيعة السكان وخصوصيتهم وسماتهم المميزة ضمن الاطار العام والخطوط الرئيسية التي طبعت الحضارة العراقية القديمة بصورة عامة ونشوء الادارة وتطورها بصورة خاصة (٤) . فالعراق يقع بموارده الزراعية والمائية ولا سيما سهله الرسوبي بين منطقتين متشابهتين من حيث افتقارهما للموارد الطبيعية نسبيا" على الرغم من التفاوت الحاصل فيما بينهما ما بين القسم الشمالي والقسم الجنوبي من حيث الطبيعة الجيولوجية او التضاريسية والخصوصية المناخية التي امتزجت في تقديم نموذجا مميزا في حياة سكانه الأوائل وحياتهم العامة (٥) . اذ ان طبيعة مناخ العراق بشكل عام قد شكلت مرتكزا مهما من مراكز الحضارة وذات خصوصية مناخية من حيث وقوعها على الحزام الموازي لأحر واجف منطقة مناخيا" في العالم اليوم وتشكيلها لأقصى درجة من الجفاف والحرارة لاسيما في فصل الصيف مما شكل حلقة مميزة من دول المنطقة إقليميا (٦) . وقد افرزت تلك الخصوصية وقادت الى انبثاق ونشوء الادارة التي كانت نتاج لها. من حيث التكوين الجيولوجي فان تضاريس العراق تتكون من منطقتين هما المنطقة الجبلية الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي والثانية

البوادي الصحراوية الواقعة في الأطراف الغربية والجنوبية الغربية وبين هاتين المنطقتين يمتد السهل الرسوبي إقليميا لا يفصله عنها أي حاجز طبيعي باستثناء نهر دجلة بالنسبة للمنطقة الجبلية ونهر الفرات بالنسبة للمنطقة الصحراوية (٧) وبالتالي فقد شكلت تلك الخصوصية والتركيب التضاريسي عاملين مهمين على مستوى تاريخ العراق القديم بوجه العموم وما سجلناه من تأثيرين كبيرين على المستوى الاجتماعي والسكاني يتمثلا بهجرة الاقوام الجزرية القادمة من الغرب والشمال الغربي وغزو الاقوام الهندو - اوبية واستقرارها بين السكان في اثناء الغزو الذي تعرض له العراق في حين تغلغت بعض الاقوام الهندو - اوربية القادمة من الشرق والشمال الشرقي (٨) وكانت الهجرة الجزرية على نطاق واسع الى درجة انها كونت في نهاية الامر الجزء الأعظم من سكان العراق في حين تغلغت بعض الاقوام الهندو - اوربية واستقرت بيت السكان في اثناء الغزو الذي تعرض له العراق في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية (٩) وقد كان لكل من تلك الاقوام عاداته وتقاليده الخاصة وبالتالي فان العراق اصبح بأشبه بالبوئقة الكبيرة التي استوعبت جميع العادات والتقاليد الحضارية المختلفة الأخرى وطبعتها بطابع خاص مميز .

٢- العامل الاقتصادي :

يعد العامل الاقتصادي احد اهم وابرز العوامل المؤثرة في نشوء وتطور الادارة من خلال الاحتكاك والتواصل والاندماج الداخلي والخارجي وحتى العرقي ما بين السكان إضافة الى المساهمة والمشاركة الجماعية المشتركة نحو العمل وتحقيق أغراض واهداف موحدة ومشتركة تنصب لخدمة جميع السكان في المواقع او المناطق المبكرة التي سكنها الانسان في مرحلته الأولى التي شهدت نشاطات مميزة للإنسان تمثلت بسعيه الدؤوب والمتواصل في المشاركة الجماعية أو المنفردة في الحصول على توفير الغذاء وصنع الآلات والأدوات التي تساعده في تحقيق هدفه المنشود الذي حقق توسعا اجتماعيا واقتصاديا أدى الى تمكنه في النهاية الى البراعة والسيطرة على كل مفاهيم ومرتكزات الحياة ومصادر العيش الرغيد (١١) فعناصر الاقتصاد الرئيسية المتمثلة بالزراعة والصناعة والتجارة قد أسهمت جميعها ببروز ونشوء الادارة ناتجة من توجه السكان بشكل جماعي ومزاولتهم لتلك العناصر الاقتصادية وقد برز ذلك جليا من خلال جهود السكان الأوائل في تغلبهم على البيئة الطبيعية وبشكل خاص في القسم الجنوبي من العراق الذي تعتمد الزراعة فيه على الارواء الصناعي بالسيطرة على الأنهار واقامة السدود وكذلك المساهمة في معالجة مشكلة الملوحة في التربة والاستقرار في مزاولة ما يسمى بالزراعة الكثيفة (١٢) وقد صاحبت



تلك النشاطات الزراعية نشاطات في المجال الصناعي ونشوء التجارة الخارجية الواسعة لجلب المواد الخام التي تفتقر اليها بيئة العراق الطبيعية كالمعادن والاشخاب والاحجار . (١٣)

٣- العامل الاجتماعي :

ان خروج الانسان من الكهف الى العراء وبداية السكنى ثم الاستقرار في قرى زراعية ثابتة أفرزت بمرور الزمن نشوء وانبثاق الادارة الذي كان نتيجة لتطور حياة الانسان وتشعبها وأدت الى ظهور ونشوء علاقات اجتماعية بمفاهيم ومقومات ذات مضامين اجتماعية وطيدة ما بين السكان تطورت وترسخت بمرور الزمن وتحوت الى اعراف وتقاليد وبناء مجتمعات متطورة يسودها النسيج الاجتماعي الوطيد ما بين سكانه أدى الى الزراعة والتدجين وانشاء القرى الزراعية الدائمة وقد عكس ذلك الانتقال جملة حقائق مهمة عن حياة المجتمعات في تلك الفترة والتي عكست عن وجود روابط ومرتكزات اجتماعية بارزة وظاهرة كان لنشوء الادارة دورا "أساسيا" وهاما" فيها . ان هذا الانتقال والتحول الكبير في حياة السكان وظهور العلاقات والمقومات الاجتماعية تقف وراءه أسباب عدة من بينها المناخ الذي لعب الدور الرئيسي , اذ ان حلول فترة الدفء في نهاية فترة (البلايستوسين) هو الذي قاد الانسان الى الخروج من مكانه المظلم في الكهوف (١٤) وبالإضافة لعامل التغيير المناخي فان الزيادات السكانية الناتجة لاستقرار الظروف المناخية كانت هي أيضا واحدة من العوامل المهمة في مرحلة الانتقال من الكهف الى القرية (١٥) وقد مهدت تلك الظروف الى مرحلة مهمة من التجمعات البشرية وان كانت شبه جماعية بالمعنى الجماعي العام فاعتدال المناخ ووصوله الى الدفء والجفاف بعد ان كان جليديا في بعض المناطق ومطريا" في مناطق أخرى وتغير علاقة الانسان بالبيئة بشكل تدريجي واستيطانه في مواقع مفتوحة على شواطئ الأنهار ومصباتها وعند العيون والينابيع وفي السهول الرملية قد أسهمت بشكل أساسي في حدوث علاقات وروابط جديدة ما بين السكان بعد ان كانت الجماعات البشرية تعيش في مناطق او مواقع منفردة او معزولة باتت بحكم التغيرات المناخية والبيئية تعيش مجتمعة في مكان واحد يجمعها هدف واحد وسبيل واحد هو تحقيق سبل العيش والاستقرار سيما ان ذلك التحول قد حدث في نفس المنطقة التي قطنها السكان فالتطورات التي حصلت للسكان خصوصا في منطقت جنوب غرب اسيا وخصوصا العراق تدل قطعاً على حصول مرتكزات ومقومات تعايش اجتماعية فيما بين السكان وعلى مستوى تقاربهم وعلى شدة ارتباطاتهم فيما بينهم يعكس ذلك التوجه المشترك والجماعي نحو ذات الهدف والمضمون . فقد كان لظهور انتاج القوت تأثيرات بعيدة المدى وتشير الى ما ذهبنا اليه انفا , اذ كان لدى الناس توجه مفاهيمي

خاص في استقرارهم في قرى دائميته او شبه دائميته تحتل ضرورة قصوى من اجل الارتباط الى محاصيلهم وقطعانهم وان هذا التطور المفاهيمي يمثل حالة من التفكير الجماعي المشترك الذي يعبر عن حالة الاندماج الاجتماعي للمجموعات البشرية مع بعضها ضمن نقطة واحدة ويعكس في الوقت ذاته بروز مفهوم التواصل الجماعي بعيدا عن الانعزال والتباعد الاجتماعي للمجموعات البشرية الذي رأيناه فيما مضى والذي لم يكن يمثل هاجسا" عند الناس نتيجة الانعزال والفردية الاجتماعية والتباعد ما بين الافراد . ان سرعة نشوء وتطور المقومات والمركزات الاجتماعية القائمة على المشاركة الجماعية سواء في التفكير او العمل قد قاد الى تنشيط وزيادة وسرعة التحولات الاجتماعية للناس سواء على المستوى العائلي أو على مستوى المجتمع للناس قاطبة . اذ ان استقرار الناس في قرى ثابتة والذي بالتأكيد لم يحصل ويستمر لولا وجود التفاهم الاجتماعي بين الناس قد ساعد على اسراع عملية تدجين الحيوانات وعلى ظهور اشكال أولية للتنظيمات والأفكار الاجتماعية والاعتماد على تقنيات جديدة في صنع الأدوات الجديدة الأكثر تنوعا والادق صنعا وتخصصها من الأدوات البسيطة السابقة (١٦) ولم يقف الحال عند هذا الحد بل استمرت عجلة التطور واخذت ابعادا أوسع واعمق نتيجة ترسخ مفاهيم التعايش والمساهمة الاجتماعية المشتركة والتي امتدت الى مناطق جديدة تعدت المناطق التي ظهرت فيها اشكال التطور الحضاري والتقني فظهر استخدام العجلة والعربة والقارب الشراعي كلها مظاهر مثلت ووضعت أسس التنظيم الاجتماعي والاقتصادي وغيره وعكست التطورا الذي حدث للسكان في مستوى التعايش والتوجه الاجتماعي . وقد أدى ذلك التطور والازدهار الحضاري الى زيادة في الاعداد البشرية بعد ان استطاع الانسان تامين وسائل عيشه (١٧) هذه الزيادة في الاعداد البشرية تعكس هي الأخرى حالة من التعايش الاجتماعي وزيادة الروابط والنسيج المجتمعي للمجتمع قاطبة وبالتالي فقد عززت مقومات وأسس الإدارة التي كان لوجودها وتطورها وقيامها بأخذ دورها الفعلي والعملي في المساهمة والمحافظة على تلك الجوانب الحضارية المتطورة وديمومة استمرارها في تطور المجتمع الذي أصبح متشعبا" وتمتدنا" بشكل كبير وبارز .

الخاتمة

شكل نشوء وتطور الإدارة احدى اهم الركائز المهمة في حياة الناس والمجتمعات وتبين الصورة الواضحة والحقيقية لتلك المجتمعات ومدى تطورها وبلوغها مبلغا كبيرا من الوعي والتحضر والمدنية التي يعيش بظلمها الافراد داخل المجتمع الذي انبثق منه ذلك المفهوم وتطوره وترسيخه والنتائج المنبثقة عنه

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
نشوء الإدارة وتطورها في العراق ابان عصور ما قبل التاريخ

كمفهوم وممارسة . لقد سعى البحث لا لقاء الضوء لإبراز الصورة الواضحة لانبثاق ونشوء الادارة في العراق ابان فترة عصور ما قبل التاريخ وبيان العوامل الاساسية في تطور ذلك الجانب الهام والكبير والتي ساهمت في نشوء وتطورها والتي عدت أسبابا لنشوئها وانتشارها وسيادتها في المجتمع العراقي خلال فترة عصور ما قبل التاريخ كذلك عرض ابرز التطورات المنبثقة منه والتي كانت الأساس الذي تولدت منه عدد من المقومات والمرتكزات الحضارية التي مثلت صورة حية وواضحة لحياة المجتمع العراقي في تلك الفترة الأساسية من حياة سكانه وكما رأينا فأنا من خلال دراسة وعرض ذلك الجانب وما افزره من مرتكزات ومقومات حضارية قد أظهرت لنا الصورة الجلية لمضمونه ومحتواه ومدى وصول المجتمع العراقي خلال تلك الفترة الى مرحلة النضج والبلوغ الحضاري ودور الانسان العراقي في ترسيخ تلك المرتكزات والمقومات وانتشارها وحالة الترابط والاندماج ما بينه وبين الافراد الذي يعيش معهم سواء على مستوى العائلة الواحدة او الناس الذين يعيش معهم في نفس المنطقة الواحدة او الناس الذين يعيشون خارج العراق في المناطق والاقاليم المجاورة ومدى حجم التواصل والعلاقات والروابط التي تربطه معهم والتي تمثل انتشارها في تلك المناطق صورة حية لها وانعكاس لوحدة وترابط السكان والمناطق والمجتمعات والتي كان لنشوء وتطور الادارة الدور البارز والاساسي والمهم في ربطها ووحدتها برباط مشترك وطيد .

الهوامش والمصادر

(1) . (Oates, Studies in the ancient history of northern of Iraq , Oxford , 1968 , p.8.

(٢) الشيخ , عادل عبد الله , بدء الزراعة وأولى القرى في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , ١٩٨٥ , ص 18 .

(3) . Oates,op.cit,p.3.

(٤) سليمان , عامر , العراق في التاريخ القديم _ موجز التاريخ الحضاري , موصل , ١٩٩٣ ص ١٤٦ .

(٥) لويد , سيتون , اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي , ترجمة : سامي سعيد الاحمد , بغداد , ١٩٨٨ , ص ٨ .

Child,G, new light on the most ancient east , London , 1953 , p.21.(6)

(٧) الشيخ , عادل عبدالله , بدء الزراعة وأولى القرى في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , ١٩٨٥ , ص ٥ .

(٨) سليمان , العراق في التاريخ القديم _ موجز التاريخ السياسي , موصل , ١٩٩٢ , ص٢١.

(٩) سليمان , عامر , العراق في التاريخ القديم _ موجز التاريخ الحضاري , المصدر السابق , ص ١٤٥ .

Oates,op.cit,p.8. (10)

Fagan,B.M.,ancient lives,California, 2004 , p.228. (11)

(١٢) باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج١ , بغداد , ١٩٥٥ . ص٤١٣ .

وينظر : لويد , المصدر السابق , ص ١٤ .

(١٣) باقر , المصدر نفسه , ص ٤١٣ .

(١٤) الشيخ , المصدر السابق , ص ٣٩ .

(١٥) الجاسم , صباح عبود , مرحلة الانتقال من جمع القوت الى انتاج القوت في العراق وجنوب غرب اسيا , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد , ١٩٨٨ , ص ١-٢ .

.Childe,G,what happened in history , Great Britain, 1954, p.89. (17)

See also : Finegan, J,Archaeological history of the ancient middleeast, Colorado, 1979, p.3.



مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

جامعة الكوفة . كلية التربية الاساسية



أ. م. د قيصر كاظم عاجل الأسدي

الكلمات المفتاحية (القرآن الكريم - المجتمع - الانسان)

يحتوي القرآن الكريم على مقاصد وأهداف عظيمة تتعلق بالحياة والكون والإنسان ؛ فهو بالإضافة إلى كونه كتاب هداية وإرشاد للفرد ، كما ورد في النص المجيد : (إن القرآن يهدي للتي هي أقوم) ، إلا انه يهدف في النهاية إلى تبيان حقائق على درجة عظيمة من الأهمية . فالقرآن يتعامل مع معنى الحياة البشرية بما فيها من قضايا الخلق والتكوين ومعرفة النفس ، والتضامن والتآخي الاجتماعي ، والضبط الأخلاقي الاجتماعي ، والتسلية العاطفية والطمأنينة النفسية للمؤمنين به.

لقد اقتضت طبيعة هذه البحث أن يستقر منهجه على خمسة مطالب وخاتمة ومصادر البحث :

فكان المطلب الأول بعنوان حاجة النفس الإنسانية إلى الاجتماع ، أما المطلب الثاني بعنوان مصطلح (المجتمع) في المفهوم القرآني ، وبيننا فيه ما يضمنه هذا المصطلح من مفاهيم خاصة ، وجاء المطلب الثالث بعنوان اختلاف الناس وانقسام المجتمع ، والمطلب الرابع بعنوان طبقات المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، وأشرنا إلى ثلاث طبقات رئيسية أشار إليها القرآن الكريم ، ثم المطلب الخامس بعنوان المجتمع وأثره على الإنسان ، ثم خاتمة البحث وهي ملخص البحث وأهم نتائجه . ثم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث .

المطلب الأول : حاجة النفس الإنسانية إلى الاجتماع

إن مما لا يختلف فيه اثنان أن النفس الإنسانية ذات ميل فطري إلى الاجتماع ، ولذلك لا يمكن للإنسان إن يستغني عن المجتمع بحالٍ فوجود الإنسان في الوسط الاجتماعي حاجة نفيسة وخاصة ذاتية متأصلة في ذاته (إن الاجتماع الإنساني ضروري ويعبر عنه الحكماء بقولهم : الإنسان مدني بالطبع ، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة باصطلاحهم) . ويقول العلامة الطباطبائي : (كون النوع

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

الإنساني نوعاً اجتماعياً لا يحتاج إثباته إلى كثير بحث فكل فرد من هذا النوع مفطور على ذلك ولم يزل الإنسان يعيش في حالة الاجتماع على ما يحكيه التأريخ والآثار المشهودة الحاكية لأقدم العهود التي كان هذا النوع يعيش فيها ويحكم على هذه الأرض)^٣

وقيل هذا وذاك فان القرآن الكريم أشار إلى ذاتية النزعة الاجتماعية في الإنسان بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) وقوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) .

وأيضاً هذه الحقيقة قد وردت في آثار النبوة بشكل صريح وواضح , يقول الإمام الصادق (ع) : (أنه لا بد لكم من الناس أن أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض) . كما ذهب الفلاسفة إلى احتياج الإنسان إلى الآخر (كل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قوامه , وفي أن يبلغ أفضل كماله إلى أشياء كثيرة ولا يمكنه أن يقوم بها كلها هو وحده , بل يحتاج إليه) . وقال الفارابي أيضاً (وأن الإنسان من الأنواع التي لا يمكن أن يتم لها الضروري من أمورها ولا تتال الأفضل من أحوالها إلا باجتماع جماعات منها كثير في مسكن واحد) .^٨

كما أكد علماء النفس وجود الروح الاجتماعية في الإنسان وان اختلفوا هل هذا الميل فطري أو مكتسب إلا أن نظرية الاكتساب لم تثبت أمام النقد فهذا (مكدوجل) وغيره يرى : (أن الدافع الاجتماعي دافع فطري , وان الإنسان حيوان اجتماعي بطبعه , يميل إلى العيش في جماعات , والى الاجتماع بيني جنسه والإشراك معهم في أوجه نشاطاتهم , ويشعر بالوحشة والضيق أن حيل بينه وبين ذلك) .

وعلى كل حال فان الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يكتفي ذاتياً في سد حاجاته المادية ولا قدرة له على الوحدة فهي أثقل شيء عليه وبها يكون في غاية الوحشة بل يستحيل استمرار وجوده بدون الاجتماع إذن الاجتماع ضرورة لسعادة الإنسان , وشرط في استمرار وجوده فهو يستأنس بوجود أبناء جنسه ويقوم حياته فيهم من جميع نواحيها المادية والمعنوية.

المطلب الثاني : مصطلح (المجتمع) في المفهوم القرآني

يجب علينا من التعرض لمصطلح (المجتمع) وبيان ما يضمنه هذا المصطلح من مفاهيم خاصة , حيث عرّف المجتمع بأنه مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محدودة من الناحية السياسية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

ومعترف بها ولها مجموعة من العادات والتقاليد والمقاييس والقيم والأحكام الاجتماعية والأهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر^{١٠} . كما إن لفظة (المجتمع) بهذه الصيغة لم ترد في القرآن الكريم , وكما يلاحظ عدم استعمالها بصورة واسعة في الخطاب اللغوي العام لعصر نزول القرآن الكريم , الأمر الذي يكشف عن استحداثها في اللغة العربية .

وقد عبر القرآن الكريم عن مفهوم المجتمع بمفردات أخرى تقاربه في المضمون العام ومنها :

١. القوم : وهي أوسع المفردات التي استخدمت قرآنيًا للتعبير عن المجتمع , إذ وردت حوالي (٣٨٣) مرة , وبصيغ مختلفة , ومن الآيات القرآنية التي تدل على هذه المفردة , قوله تعالى : (**وَالِي عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ**) وقوله تعالى : (**وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ**) .

٢ — الأمة : وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (٦٥) مرة , وتعد هذه المفردة من أقرب المفردات في التعبير عن مضمون مصطلح (المجتمع) بمعناه المعاصر المعروف من الناحية السياسية والاجتماعية .

وقد وردت قرآنيًا تارة بمفهومها (اللغوي) بمعنى (الجماعة) أي : المجموعة من الناس التي تربطها رابطة الاجتماع , بحيث يكون معناها مجرد الجماعة فيعبر عنها : بالأمة , ولعل هذا هو الأصل في استخدامها , قال تعالى : (**وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا...**) , أي قطعهم الله تبارك وتعالى وجعلهم على شكل جماعات . وقوله تعالى : (**وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ (...)**) أي وجد عليه جماعة من الناس . وغيرها من الآيات التي وردت بهذا المفهوم .

٣ — القرية : وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (٥٤) مرة وتدل هذه على مصطلح (المجتمع) ومنه قوله تعالى : (**وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ**) .

٤ — الجمع : وهي اللفظة الأقرب إلى لفظة (المجتمع) من ناحية المادة والاشتقاق اللغوي , كما أنها قريبة من ناحية المعنى أيضاً , حيث استخدمها القرآن الكريم في مقام التعبير عن الجماعة والمجتمع , وقد وردت (٣) مرات في القرآن الكريم , كقوله تعالى : (**سَيُهِزُّمُ الْجَمْعَ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ**) , وفي قوله تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَمَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ**) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحويلات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

٥ : الشعب والقبيلة :وردت لفظة الشعب والقبيلة في القرآن الكريم مرة واحدة في مقام التعبير عن الجماعات البشرية التي يربطها عامل النسب أو اللغة ، كما في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) . وعلى ضوء ما تقدم من الألفاظ أو المفردات التي تقارب لفظة مصطلح (المجتمع) استخدمت قرآنيًا للدلالة على الجماعة البشرية من قبل (القوم . الجمع . الشعب والقبيلة . الأمة . القرية) أتضح لنا أن لفظ الأمة هو اللفظ القرآني الأقرب مضموناً إلى مصطلح (المجتمع) وأن كان لفظ (الجمع) هو الأقرب لفظاً له .

المطلب الثالث : اختلاف الناس وانقسام المجتمع

يشير القرآن الكريم إلى أن الناس كانوا أمة واحدة في بداية عهدهم بالحياة على هذه الأرض ، بعدما تصدوا لأمانة الاستخلاف ، وكانت هذه الأمة الواحدة محكومة بروح الفطرة التي تعني الميل الطبيعي إلى الحق والخير ، ما لم تكن هناك ضغوط داخلية أو خارجية على هذه الفطرة ، ومحكومة كذلك بغريزة الاجتماع لدى الإنسان ، وهي غريزة قاهرة على أية حال .

يقول الله تعالى : (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا) ، وقال تعالى : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) .

وإذا عرفنا أن الأمة (مجتمع من أبناء الإنسان متحدين فكراً وعقيدة ومذهباً وطريقاً ، لا على مستوى الفكر فحسب ، بل على مستوى العمل أيضاً) . إذاً عرفنا هذا أدركنا في أي شيء يمكن أن يختلف الناس ، - رغم أنهم بحكم خلقتهم تركيبهم النفسي والشعوري - قد خلقوا ليختلفوا (لأن هذا الاختلاف أصل في خلقتهم ، يحقق حكمة عليا من استخلاف هذا الكائن في الأرض ... إن هذه الخلافة تحتاج إلى وظائف متنوعة ، واستعدادات شتى في ألوان متعددة ، كي تتكامل جميعها وتتناسق ، وتؤدي دورها الكلي في الخلافة والعمارة ، وفق التصميم الكلي المقدر في علم الله ، فلا بد من تنوع في المواهب يقابل تنوع تلك الوظائف ، ولا بد من اختلاف في الاستعدادات يقابل ذلك الاختلاف في الحاجات) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحويلات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

وفي شأن الاختلاف يقول مرتضى مطهري في مقام تعليقه على قوله تعالى : (أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلَخِيًّا وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) . فيقول : (إن الآية الكريمة تتحدث عن اختلاف القابليات والمؤهلات ، وتفاوتها بين أبناء البشر ، ولو كانت الكفاءات والقابليات متشابهة متساوية تماماً لما حدث احتياج متبادل بين الأفراد ، ولما تم الارتباط والأخذ والعطاء بينهم . خلق الله بني الإنسان متفاوتين ومختلفين في الكفاءات والإمكانات الجسمية والروحية والعقلية والعاطفية ، ورفع هذا البعض على ذلك درجات في مجالات أخرى ، وبهذه الطريقة جعل جميع الناس محتاجين لبعضهم ، ومنتفعين إلى الارتباط ببعضهم ، وبذلك تتكون الحياة الاجتماعية) .

ومن هذا المنطلق ، يتبين لنا أن الناس قد خلقوا متساوين من حيث القدرة على تحصيل منافعهم الطبيعية وتحقيق حاجاتهم الأصلية بحيث لم يخلق الله إنسانا مكتملاً بنفسه ، غير محتاج إلى الناس ، ولم يخلق إنساناً لا حاجة للناس فيه . لكن عندما فقدت الحياة الاجتماعية براءتها الفطرية ، وتخلصت النفس الإنسانية من سذاجتها الأولى ، وبرز المجتمع التاريخي ، وما انبثق عنه من قيم ومعايير وأنماط سلوك واستهلاك ، حينها بدأت معايير البشر في ترتيب الناس وتصفيتهم حسب حظوظهم من مقدرات الحياة ، (وبدأ الاستقلال والتناقض في المصالح ، والتنافس على السيطرة والتملك ، وظهر الفساد وسفك الدماء ، وذلك لأن التجربة الاجتماعية نفسها وممارسة العمل على الأرض نمت خبرات الأفراد ووسعت إمكانياتهم ، فبرزت ألوان التفاوت بين مواهبهم وقابلياتهم ، ونجم عن هذا التفاوت اختلاف مواقفهم على الساحة الاجتماعية ، وأتاح ذلك فرص الاستغلال لمن حظي بالموقع الأقوى ، وأنقسم المجتمع بسبب ذلك إلى أقوياء وضعفاء ومتوسطين ، وبالتالي إلى مستغلين ومستضعفين ، وفقدت الجماعة البشرية بذلك وحدتها الفطرية) .

وبهذا قد تبين لنا بأن الناس كانوا أمة واحدة ثم انقسموا بحسب ما ذكرت الآيات الكريمة السابقة ، ونرى في المطلب الآخر من هذا البحث انقسام المجتمع إلى طبقات حسب المفهوم القرآني الوارد في الآيات القرآنية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

المطلب الرابع : طبقات المجتمع الإنساني في القرآن الكريم

منذ ودع الإنسان العصر الفطري الأول ، يوم كان يعيش في إطار مجتمع الفطرة الموحّد والموحّد ، ودخل عصر الاختلاف الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم ، فنرى الأصل في المجتمعات الإنسانية أنها متحركة وغير ساكنة ، كما في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) ، وفي قوله تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) ، حيث تعطي هاتان الآيتان مفهوم السير العام (والحركة العامة) المتحقق فعلاً في المجتمعات البشرية . فحال هذه المجتمعات أنها تتحرك وتسير وتنتقل من حالة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى ضمن خط عام للحركة ويوصلها في نهاية المطاف إلى لقاء الله دنيوياً في المجتمع ، وأخروياً في يوم الحساب .

لذا نرى من خلال الآيات القرآنية الانقسام في المجتمع الإنساني إلى عدة طبقات نذكر منها الطبقات الرئيسية الثلاثة الآتية ، وهي :

أ . طبقة المترفين ب . طبقة المستكبرين ج . طبقة المستضعفين

أ . طبقة المترفين

الترف عند أهل اللغة هو التمتع ... والمترّف الذي أبطرته النعمة وسعة العيش . وأترفته النعمة ، أي أطغته ... والمترّف هو المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . وذهب صاحب المفردات إلى أن (ترف) الترفُّة التوسُّع في النعمة ، يقال أترف فلان فهو مترف .

أما في الاصطلاح فيقول سيد قطب في معرض حديثه عن المترفين : (والمترفون في كل أمة هم طبقة الكبراء الناعمين الذين يجدون المال ويجدون الخدم ، ويجدون الراحة ، فيتنعمون بالدعة والراحة والسيادة حتى تترهل نفوسهم وتأسن ، وترتع في الفسق والمجانة ، وتستهر بالقيم والمقدسات والكرامات ، وتلغ في الأعراض والحرمات ، وهم إذا لم يجدوا من يضرب على أيديهم عاثوا في الأرض فساداً ، ونشروا الفاحشة في الأمة وأشاعوها ، وأرحضوا القيم العليا التي لا تعيش الشعوب إلا بها ولها ، ومن تم تحلل الأمة وتسترخي ، وتفقد حيويتها وعناصر بقائها وأسباب بقائها) . والمترفون فئة غاشمة ظالمة ، قد تعترف هي بظلمها وتحس به ، ولكن بعد فوات الأوان ، بعد أن تستنفذ طاقاتها الشريرة كلها ، حيث لا يبقى إلا غضب الله المؤكد الوقوع . و(الترف) ملازم للكفر ونكران اليوم الآخر ، كما أن المترفين قوم

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

طَعَانُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ مَشْكُونَ فِيهِمْ مِنْذُ عَهْدِ هُودٍ - عَلَى الْأَقْل - قَالَ تَعَالَى : (وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣) وَلَئِنِ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ) .^٨

إذن ، فالمتترف هو من أطغته النعمة وأبطرته ، والمتترف هو الجبار الذي يصنع ما يشاء ويفعل ما يريد ، مصراً على أن البغي لا يحول عنه ولا يزول ولا يعرف لله حقاً في ماله ، ولا للسائل والمحروم نصيباً في ملكه .

وقد ورد لفظ المتترف في القرآن الكريم في سبعة مواضع ، ومن هذه الآيات القرآنية قال تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا) وفي قوله تعالى : (وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتِرُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) ، وفي قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) . وغيرها من الآيات القرآنية الكريمة .

ب . طبقة المستكبرين

قبل البدء بمعرفة هذه الطبقة من المجتمع لابد لنا من معرفة الاستكبار في اللغة والاصطلاح .

. الاستكبار في اللغة :

يقول ابن سيده : الكبر نقيض الصغر ، وأستكبر الشيء رآه كبيراً وعظم عنده . ويقال كبر بالضم يكبر أي عظم ، فهو كبير ، وعن ابن جني ، وكبر الأمر جعله كبيراً ، وأستكبره رآه كبيراً . وقال ابن فارس : (أن الكاف والباء والراء أصل صحيح ، يدل على خلاف الصغر . يقال : هو كبير ، وكبار ، وكبار . قال تعالى : (وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَّارًا) ، والكبر العظمة وكذلك الكبرياء ... وأكبرت الشيء استعظمت) .^٤

نستنتج من التعريفين أن الكبر من الزيادة كما عبر عنه ابن فارس ، والكبر رؤية وتصور ، وما يشاكلها من التخيل والتوهم والظن والاعتقاد هذا ما عبر عنه ابن منظور .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

الاستكبار في الاصطلاح :

يقول الطبري في مقام تفسير الآية ٣٤ من سورة البقرة : (واستكبر يعني بذلك تعظم وتكبر عن طاعة الله في السجود لآدم) . وعرف أيضاً بأنه : (حالة نفسية ، أي فكرة خاطئة بالانفس ، تجعل الإنسان مستكبراً ، يقول ما لا يفعل ، ويدعي ما لا يقدر عليه ، كل ذلك ناشئ عن التقدير الخاطئ للواقع والسنن ، ناشئ عن نظر ذاتي محدود ...) ، ويقول آخر بأن : (كلمة الاستكبار مشتقة من الكبر ، بمعنى التكبر ، أي أن يرى الإنسان نفسه كبيراً ، وإن التكبر والغرور يعتبران نوعاً من التمرد والطغيان اللذين يبتلى بهما الإنسان في بعض الأحيان) .^٤

نرى من خلال التعريفات أن الاستكبار حالة نفسية شاذة ناتجة عن انحراف في إدراك القيم وتصور المعايير ، وهي ليست أصيلة في النفس الإنسانية ، التي تملك الاستعداد والقابلية لذلك .

قد ورد الاستكبار في القرآن الكريم بألفاظ مختلفة أكثر من أربعين موضعاً . وقد ورد ذكر الاستكبار في عدة أمور ومنها الاستكبار في النفس في آية واحدة من القرآن الكريم وهي قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا) ، ومرة أخرى ورد الاستكبار في الأرض في عدة مواضع ومنها في قوله تعالى : (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمِ الْبَالِغُونَ) ، وفي قوله تعالى : (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) ، وغيرها من الآيات القرآنية . ومرة أخرى جاء الاستكبار عن الآيات والحق والعبادة في مواضع كثيرة ومنها قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ، وفي قوله سبحانه في نفس السورة : (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) ، وفي سورة الزمر قال تعالى : (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) .^٦

يتضح لنا من هذا كله ، أنه كلما حدث انحراف في علاقة الإنسان مع ربه ، ونتج عن ذلك الانحراف الاستكبار عن العبادة ، كلما حدث انحراف في علاقة الإنسان بالإنسان ، وأنجر عن ذلك الاستكبار في

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحويلات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

الأرض ، وما يتبعه من قهر واستعمار وامتهان لكرامة الإنسانية جميعاً ، والله سبحانه وتعالى يربط نوعية العلاقة التي تكون بين الإنسان وربّه بنوعية العلاقة التي تكون بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي والطبيعي . فعلى قدر استقامته في علاقته مع الله تكون استقامته في علاقته مع المحيط الاجتماعي والطبيعي ، وما يدل على ذلك قوله تعالى : (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) .

ج . طبقة المستضعفين

إن الضعف الإنساني ليست أساسية أو قدر لا يقاوم إنما هي (قضية القوة والضعف عندما يتحركان في الحياة من موقع الاستغلال والسيطرة ، بعيداً عن المبادئ الأساسية التي تحكم السلوك الإنساني ، فتخطط له طريقته في العلاقات العامة والخاصة ، وفي طبيعة التعامل ... الأمر الذي يجعل من حركة الحياة تعبيراً عن حركة الأقوياء ، أما الضعفاء فإنهم لا يمثلون إلا الصدى الواهن الضعيف الذي يستمد وحيه وفعاليتيه من وحي الأقوياء ... ولا ينطلقون إلا من خلال 'إرادة المسحوقة المقهورة تحت ضغط إرادة الطغاة ... فتتعطل إزاء ذلك كل حيوية الطاقة التي يملكونها ، والفعاليات التي يمكن أن يتحركوا من خلالها في عملية بناء وتفجير) . نلاحظ من هذا الكلام أنه يؤكد على أن الاستضعاف نتاج علاقات اجتماعية استغلالية ، تدور في فلك الأقوياء القادرين ، الذي خططوا للحياة الاجتماعية .

والحقيقة التي ما ينبغي أن تغيب على الأذهان ، هي أن استشعار الضعف من طرف الإنسان يكون اتجاه الله ، وليس اتجاه الآخرين ، لأن استشعار ذلك يعطي للناس القوة والروح المعنوية التي تسمو بهم فوق الضغوطات الحياتية المختلفة .

وبعد هذه المقدمة لابد من تعريف للاستضعاف لغة ومفهوماً:

. الاستضعاف لغة:

ورد في لسان العرب : (الضَّعْفُ والضُّعْفُ : خلاف القوة ، وقيل الضعف بالضم في الجسد ، والضعف بالفتح في الرأي والعقل ... وأضعفه وضعَّفه صيره ضعيفاً . واستضعفه وتضعفه وجده ضعيفاً فركبه بسوء) . أما الفيروز أبادي فيرى أن (الضعف يضم ويحرك ، ضده القوة ... وضعفه تضعيفاً عده ضعيفاً ، كاستضعفه وتضعفه) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

. الاستضعاف مفهوما

ومن خلال المفهوم اللغوي للاستضعاف فيعرفه محمد تقي هرب (إن الاستضعاف يعني أن يرى شخص شخصاً آخر ضعيفاً ، أو يعتبره ضعيفاً من حيث الحالة المادية أو المعنوية أو الجسمانية أو الروحية أو العلمية أو الفكرية أو الثقافية ، فيستغل ضعفه ويتحكم به ، وكذلك الحال بالنسبة للمجتمعات) .

وقد وردت كلمة الاستضعاف ما يقارب أكثر من عشرين مرة في القرآن الكريم ، منها على سبيل المثال قول الله تعالى : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) ، وفي قوله تعالى : (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) ، وقال تعالى : (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) .

ويذكر السيد الحكيم أن القرآن الكريم قسم المستضعفين إلى قسمين :

أحدهما : الجماعة التي استضعفت اجتماعياً ، ولكنها استسلمت لهذا الواقع الاجتماعي دون مقاومة أو رفض ، فكانت بذلك ظالمة لنفسها ؛ لأنها ليس لها أية مصلحة في هذه الحالة الاجتماعية وهذا الوضع الاجتماعي الخاص ، بل تحولت إلى أدوات تابعة للمستكبرين والمستغلين والمسرفين والمفسدين في ظلمهم وطغيانهم فيهم ، ومن خلالهم وبواسطتهم ، بل تمكنوا من إفسادهم وإضلالهم ، حتى أصبحوا يمارسون الظلم والطغيان بالرغم من استضعافهم .

ولذلك كانت هذه التبعية تستحق العذاب والعقاب الأخروي ، لأن هذا النوع من الاستسلام والقبول للظلم — فضلاً عن الإعانة عليه — يمثل حالة من ظلم الإنسان لنفسه أيضاً ، كما هو ظلم للآخرين بتمكين المستكبرين والطغاة من الهيمنة على شؤون المجتمع ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) .

الثانية : المستضعفون الأباة الذين يرفضون الظلم والطغيان ، ويأبون القبول به كواقع اجتماعي ويتطلعون ويسعون للخلاص منه ، سواء بالدعاء واللجوء إلى الله تعالى بالخلاص ، أم بالهجرة والخروج من الديار ، وهذه هي الجماعة الأخرى من المستضعفين .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

وقد ذكرهم القرآن الكريم بوصف الاستضعاف ، ولكنه أشار إلى موقفهم هذا في العزة والإباء ومحاولة الخلاص من الاستضعاف : (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) .

ولذلك نجد أن القرآن الكريم يشير - أيضاً - إلى استثنائهم من العذاب الذي يلحق بالطائفة الأولى : (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَضِعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) .

وبعد عرض طبقات المجتمع الإنساني في القرآن الكريم فنرى على الرغم من محاولات الأنبياء المستمرة، فقد تمركز الناس في موقعين اجتماعيين متناقضين ، الموقع الأول يشغله (المستكبرون) والموقع الثاني ، يتمركز فيه (المستضعفون) كنتيجة حتمية لاختلال شبكة العلاقات الاجتماعية ، الناتج عن اختلال في الرؤية والتصور والمفاهيم من كلا الطرفين ، فليس المستكبرون وحدهم هم الذين يصنعون العلاقات الجائرة والقيم المنحرفة والمعايير الفاسقة ، إنما فئة من المستضعفين نصيب ومساهمة معلومة ومقدرة في ذلك .

المطلب الخامس : المجتمع وأثره على الإنسان

والمجتمع عرفه دنكين بأنه : جميع العلاقات بين الأفراد وهم في حالة تفاعل مع منظمات وجمعيات لها أحكام وأسس معينة ويمكن استعمال كلمة مجتمع لتعني الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي قام الإنسان بتنظيمها ورسم معالمها . والبيئة الاجتماعية هي ما يحيط بالشخص من بيت ومهنة وحكومة وشعائر ومعتقدات وأفكار وأعراف ورأي عام ومثل أعلى والإنسان يتأثر بها سلباً وإيجاباً ، فقد تغذيه وترقيه ، وقد تضعفه وتقنيه كالنبات في المنبت السوء ، وما يزال يضعف حتى يفنى ، وفي المنبت الصالح يربو ويشتد ، فيعطي أحسن الثمار ، فكذلك الإنسان أن نشأ في بيئة صالحة نبت خير منبت وكوّن أحسن تكوين ، وأن نشأ في بيئة فاسدة منحرفة خرج كذلك فعمّ شره وكثير من الأمراض الاجتماعية تعود إلى المجتمع كسوء الخلق والتمرد وسوء النظام والإجرام وغير ذلك .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التحويلات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

والإنسان لا يفكر في مجتمعه بصلاحيته وأمره وفساده ولا بعواقب أعماله وتصرفاته ، فهو وسط مجتمعه أشبه ما يكون بقطعة صغيرة من الخشب تتقاذفها الأمواج المتلاطمة ، ويسير من دون وعي أو إرادة في الوجهة التي يحددها له مجتمعه ، ومن الممكن أن يكون شخص ما في قمة التربية والآداب ، ويفكر عندما يخلو بنفسه بعواقب سلوكه وتصرفاته لكنه قد يتحول إلى إنسان متوحش بين الجماعة وينقاد إلى سلطة الغريزة ليقوم بأي عمل دون تفكير أو تأمل .

فلو افترضنا أن مجتمعاً ما يشكل العقلاء والعلماء والفضلاء والصالحون غالبية أفراده ، فإن التوجه العام لمثل هذا المجتمع وحركته الاجتماعية سيكونان مصدرًا للخير والصلاح ، وسيؤمنان لأفراد المجتمع مزيداً من الرفاهية ، ولكن المجتمع الذي يشكل الجهلة والأميون غالبية أفراده تكون الحركة الاجتماعية فيه في الغالب ضارة وخطيرة قد تجر على المجتمع مزيداً من الويلات والمصائب

فالمجتمع يساعد على الفساد ويؤدي إلى الهلاك وطبيعة الناس الضعيفة قليل منهم من يستطيع أن يقاوم عوامل الشر والفتنة ومن الصعب على الكثير منهم الاعتدال في مجتمع اغلب الذي فيه فسق وفجور ، وبناءً على ذلك ، نجد أن القرآن يحذر الإنسان من أن يعيش في المجتمع الفاسد في فكره وأخلاقه ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) .

أي لا تقعد مع الذين يستهزؤون بكتاب الله ونهى الله سبحانه وتعالى عن الجلوس معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر قام .

فالقرآن يحذر من مصاحبة الفاسدين والمنحرفين الذين اتبعوا أهواءهم ونبذوا عقولهم فهؤلاء يغرون النفس بالانحراف، والجماعة الفاسدة لها تأثير كبير على الإنسان بحكم ميل النفس إلى الأهواء والشهوات التي تصاحب سيء الأخلاق وقبائح الأفعال.

ونحن لا نستطيع أن ننكر أصل تأثير البيئة الاجتماعية ونفوذها في تكوين شخصية كل واحد من الناس ، وأن هذا التأثير والنفوذ عميق وشامل بالنسبة إلى الأكثرية الساحقة من الناس ، فلا ريب أن الفرد في كثير من الأحيان تابع ومحكوم لإرادة المجتمع ، بمعنى أن الشخص لا يستطيع أن يقوم بعمل خلاف ما تقتضيه العادات والتقاليد الاجتماعية وهذا الحال ينطبق على لو شجع الناس الفرد ورغبوه في فعل

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

شيء أو لاحظ أن الآخرين يفعلونه فهو يقوم عليه بسهولة ، بينما لو كأن وحده أو اسند إليه الأمر فعله لا يفعله، ومن خلال ذلك يمكن أن نقول أن المجتمع أصل ، والفرد فرع وتابع له . يقول مالك بن نبي : (إن العمل الأول في طريق التغير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه فرداً (INDIVIDU) إلى أن يصبح شخصاً (PERSONAGE) وذلك بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع) .

وبطبيعة أي إنسان فإن للإنسان غريزة اجتماعية وهذه الغريزة تفرض عليه أن يعيش داخل مجموعة أو بالأحرى داخل مجتمع لا يخرج منه أبداً ، وأن تأثير المجتمع على إنسان لا يمكن تلافيه أو مقاومته ، فالإنسان يتقبل كل ما هو صحيح بنظر المجموعة ، ويكره كل ما هو قبيح ومرفوض من قبل المجموعة .

ويبدو لي أن اخطر دور للمجتمع في تربية الإنسان يتمثل بـ :

١- رفاق السوء :

سبب ذلك أن للرفاق على الإنسان تأثيراً كبيراً ، الأمر الذي يضع هذا الإنسان أثناء مصاحبة هؤلاء الرفاق في خطر الانحراف باعتبار أن حجم التأثير السلبي لأي سلوك أو فكرة يتخذها الرفاق قد يأخذ حجماً كبيراً تصعب مقاومته من قبل الإنسان ، فالصديق المنحرف يجر صديقه نحو الضلال والفساد .

فالذي يقيم علاقة صداقة مع رفاق السوء ليس فقط يحرم نفسه من بلوغ الكمال بل أنه يفرض بكمالته الفطرية وفضائله الطبيعية ، وبالتالي سيعرض نفسه لآلام دنيوية وعقاب أخروي ، وحينما يبتئس ويشقى ويفقد دينه ودنياه يعرض على أصابع الندم ويتمنى لو أنه لم يتخذ فلاناً خليلاً . قال تعالى: ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ .

وقد أوصى الأئمة المعصومون (عليهم السلام) أتباعهم بعدم مصاحبة المفسدين والامتناع عن مجالسهم ، لأن رفيق السوء يحاول أن يغرر بصاحبه ويجره إلى المعصية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

وفي وصية الإمام علي بن أبي طالب لولده الحسن (عليهما السلام) أنه قال فيها :
(. . . وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء ، فأن قرين السوء يُفَرِّجُ
جليسه) .
٢ ٨

فقرناء السوء يتسلطون على الإنسان ، ويغرونه ويهيجونه على ارتكاب المعاصي تهيجاً شديداً .

٢- الدولة الحاكمة :

أن لأسلوب حكومة الهيئة الحاكمة دخلاً كبيراً في الشؤون الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ،
بحيث يمكن معرفة الأوضاع الظاهرية والمعنوية لأمة عن طريق سلوك الهيئة الحاكمة ، في هذا يقول
الإمام علي (عليه السلام) : (الناس بأمرائهم أشبه منهم بأبائهم) .
٥

من قول الإمام يتبين أن الإمام (عليه السلام) يرى أن تأثير الدولة الحاكمة في الفرد ابلغ من تأثير
الأسرة عليه .

فالدولة التي يسيطر عليها الاستبداد والتعنت ، ولا يحترم فيها القانون والعدل أصلاً ويفقد الحق والأنصاف
معناها فيها ، فلا حرية هناك بل يسود سماء الأمة قلق واضطراب ويفقد الأفراد هدوءهم ، يقضون ليلهم
ونهارهم في الخوف أو يكونون عبيداً لا إرادة لهم قبال أسيادهم وفي كل لحظة يمكن أن يسيء الحاكم
إلى شخص أو أشخاص من أفرادهم ويحمل كالحيون المفترس عليهم ويهجم على كرامتهم ووجودهم بلا قيد
أو شرط ، فينهي بذلك حياتهم ، فالحياة في دولة كهذه لا تعني إلا الشقاء والحرمان ، وهناك يستحيل
على الأفراد الوصول إلى الكمال اللائق بهم كبشر .
٦

فكل عمل يقوم به قادة المجتمع في ظل الدولة الحاكمة يؤثر في الإنسان من قبيل عمل الشرطة مع
المعتدين وكيفية سلوك الحاكم ، وما هو الأساس الذي يقوم عليه الأمر والنهي في المجتمع .

وأن حرص الدولة على الاحتفاظ بعباداتها وتقاليدها جعل اغلب الشباب يشعرون أن حياتهم تتصف
بالركود وأن الأمل بالحصول على حياة أفضل ضعيف ، أن الآباء قد يحملون أفكاراً لا تتماشى مع عقلية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

الجيل الجديد فأن الشباب يلتجئون إلى تبادل التعلم والأخذ من بعضهم بدلاً من الاعتماد على توجيهات الكبار الأكثر تجربة وبذلك تضعف روابط المودة والاحترام .

كل ذلك بدوره يؤثر سلباً على الفرد وعلى نفسيته مما يسبب انحرافه ، فشخصية الإنسان لا تتكون ولا تتطور إذا كان في معزل عن المجتمع الإنساني ، فالمجتمع له دوره الفعال في تكوين شخصية الفرد ، فكل مجتمع له ثقافته الخاصة به التي تشكل على ضوئها نفسية كل فرد من أفرادها والثقافة هي كل ما يكتسبه الإنسان من مجتمعه من معتقدات وقيم وأفكار وسلوك .

الخاتمة

ظهر من ثنايا البحث المستخلصات الآتية :

– تبين للباحث إن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يكتفي ذاتياً في سد حاجاته المادية ولا قدرة له على الوحدة فهي أثقل شيء عليه وبها يكون في غاية الوحشة بل يستحيل استمرار وجوده بدون الاجتماع إذن الاجتماع ضرورة لسعادة الإنسان ، وشرط في استمرار وجوده فهو يستأنس بوجود أبناء جنسه ويقوم حياته فيهم من جميع نواحيها المادية والمعنوية.

– وأتضح للباحث إن الألفاظ أو المفردات التي تقارب لفظة مصطلح (المجتمع) استخدمت قرانياً للدلالة على الجماعة البشرية من قبل (القوم – الجمع – الشعب والقبيلة – الأمة – القرية) ، وأتضح لنا أن لفظ الأمة هو اللفظ القرآني الأقرب مضموناً إلى مصطلح (المجتمع) وأن كان لفظ (الجمع) هو الأقرب لفظاً له .

. وبهذا قد تبين لنا بأن الناس كانوا أمة واحدة ثم انقسموا بحسب ما ذكرت الآيات الكريمة .

- وبعد عرض طبقات المجتمع الإنساني في القرآن الكريم فنرى على الرغم من محاولات الأنبياء المستمرة ، فقد تمركز الناس في موقعين اجتماعيين متناقضين ، الموقع الأول يشغله (المستكبرون) والموقع الثاني ، يتمركز فيه (المستضعفون) كنتيجة حتمية لاختلال شبكة العلاقات الاجتماعية ، الناتج عن اختلال في الرؤية والتصوير والمفاهيم من كلا الطرفين ، فليس المستكبرون وحدهم هم الذين يصنعون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

العلاقات الجائزة والقيم المنحرفة والمعايير الفاسقة ، إنما فئة من المستضعفين نصيب ومساهمة معلومة ومقدرة في ذلك .

– ونرى أن شخصية الإنسان لا تتكون ولا تتطور إذا كان في معزل عن المجتمع الإنساني ، فالمجتمع له دوره الفعال في تكوين شخصية الفرد .

الهوامش

١. الإسراء ، ٩ .
٢. ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ط : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ص ٤١ .
٣. السيد محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية ، ٤ / ٣٤٨ .
٤. الحجرات ، ١٣ .
٥. الفرقان ، ٥٤ .
٦. الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، باب أحكام العشرة ، ط : أحياء التراث العربي ، بيروت . ١٠ / ٢٩٩ .
٧. الفارابي ، أبو نصر ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، قدم له وعلق عليه د. ألبير نصري نادر ، ط ٢ ، بيروت : دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، ص ١٥ ، ١٩٨٦ .
٨. — الفارابي ، السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات ، حققه وعلق عليه د. فوزي متري نجار ، ط ٢ ، بيروت : دار المشرق ، ص ٦٩ ، ١٩٩٣ .
٩. أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، د ت ، ص ٨٧ .
١. الأعراف: ٦٥ .
١. الحج: ٤٢ .
١. ط. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ١٠٢ . ١٠٣ .
١. ط ، محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، ص ٩٨ .
١. الأعراف ، ١٦٠ .
١. القصص ، ٢٣ .
١. ط. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٦٩١ .
١. الحجر ، ٤ .
١. محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، ط ٢ ، ص ٩٥ .
١. ط ، محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، منشورات ذوي القربى ، ط ٣ ، ايران ، ص ٢٢٣ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

٢. القمر: ٤٥ .
٢. آل عمران: ١٥٥ .
٢. ظ. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٦٦٥ .
٢. ظ. محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، ص ٩٧ .
٢. الحجرات: ١٣ .
٢. سورة يونس ، ١٩ .
٢. سورة البقرة ، ٢١٣ .
٢. علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، تح : أبو علي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، ٦٢ .
٢. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج ٢/٢١٥ .
٢. سورة الزخرف ، ٣٢ .
٣. مرتضى مطهري ، المجتمع والتاريخ ، ١٥ .
٣. مرتضى مطهري ، المجتمع والتاريخ ، ١٥ .
٣. سورة الانشقاق ، ٦ .
٣. سورة الانشقاق ، ١٩ .
٣. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : ترف .
٣. الراغب الأصفهاني ، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، تح : نديم مرعشلي ، انتشارات مرتضوي ، إيران ، ٧٠ .
٣. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ١٥/٢٢١٧ .
٣. محمد عبد الجبار ، المجتمع ، دار الأضواء ، بيروت ١٩٨٧م ، ١٠٧ وما بعدها .
٣. المؤمنون ، ٣٣ ، ٣٤ .
٣. ظ. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ذوي القربى ، قم ١٣٨٤هـ ، ١٩٥ .
٤. سورة الإسراء ، ١٦ .
٤. سورة هود ، ١١٦ .
٤. سورة سبأ ، ٣٤ .
٤. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : كبر .
٤. سورة نوح ، ٢٢ .
٤. أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٤١١هـ ، ١٥٣ .
٤. الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢هـ ، ١/٢٦٥ .
٤. جودت سعيد ، حتى يغيروا ما بأنفسهم ، دار الهجرة ، دمشق ١٤٠٧هـ ، ١٣٦ .
٤. محمد تقي هزبر ، الاستكبار والاستضعاف من وجهة نظر القرآن الكريم ، منظمة الإعلام الإسلامي ، إيران ١٤٠٧هـ ، ٩ .
٤. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ٧٤٧-٧٤٩ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

٥. سورة الفرقان ، ٢١ .
٥. سورة القصص ، ٣٩ .
٥. سورة العنكبوت ، ٣٩ .
٥. سورة فصلت ، ١٥ ، وسورة فاطر ، ٤٣ .
٥. سورة الأعراف ، ٣٦ .
٥. سورة الأعراف ، ٤٠ .
٥. سورة الزمر ، ٥٩ .
٥. سورة الجن ، ١٦ .
٥. محمد فضل الله ، مع الحكمة في خط الإسلام ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ٢٧ .
٥. ابن منظور ، مادة : ضعف .
٦. الفيروز أبادي ، بصائر التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ٤٧٥/٣ .
٦. محمد تقي هريز ، الاستكبار والاستضعاف من وجهة نظر القرآن الكريم ، ٥٠ .
٦. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ٥٣٣ وما بعدها .
٦. سورة القصص ، ٤ .
٦. سورة الأعراف ، ٧٥ .
٦. سورة النساء ، ٧٥ .
٦. محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، ٢٢٧ . ٢٣١ .
٦. سورة النساء ، ٩٧ .
٦. سورة النساء ، ٧٥ .
٦. سورة النساء ، ٩٨ . ٩٩ .
٧. دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : د. إحسان محمد الحسن ، ص ٢٢٦ .
٧. ط ، الغزالي : آداب الصحبة والمعاشرة ، مطبعة العاني ، بغداد (د.ط) ، (د.ت) ٧٢-٧٣ .
٧. — ط ، فلسفي : محمد تقي ، الشاب بين العقل والعاطفة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) ، ٨١/٢ .
٧. ط ، محمد تقي فلسفي : الشاب بين العقل والعاطفة ، ٨٢/٢ .
٧. ط ، عاشور : عبد الفتاح عاشور : منهج القرآن في تربية المجتمع ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ٢٢٦ .
٧. سورة الأنعام ، ٦٨ .
٧. القرطبي ، الجامع لإحكام القرآن : ١٢/٧ .
٧. — ط ، يزدي : محمد تقي مصباح ، (النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ) ، ط ١ ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) ، دار
الروضة للطباعة ، بيروت ، ٤٩ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

٧. مالك بن نبي ، ميلاد مجتمع ، تح : عبد الصبور شاهين ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٨ .
٧. ط ، محمد تقي فلسفي ، الشاب بين العقل والعاطفة ، ٧٨/٢ .
٨. ط ، م . ن ، ٨٢/٢ .
٨. الفرقان ، ٢٨ .
٨. العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٠٣/٣ و ٢٠٦ .
- ٨ — ابن القيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي عبد الله ، بدائع الفوائد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ن)
- ٢/٢٥٧-٢٥٨ .
- ٨ - فلسفي ، محمد تقي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ٣٧٩/١ .
٨. المجلسي ، بحار الأنوار : ١٢٩/١٧ .
٨. محمد تقي فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ٣٨١-٣٨٠/١ .
- ٨ — ط ، القائمي ، د. علي : أسس التربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ م - ١٤١٥ هـ ، دار النبلاء ، بيروت ، لبنان ، ١١٨-١١٧ .
٨. فاضل الصفار ، فقه الدولة ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، مطبعة باقري ، إيران ، ٣٩٣-٣٩٢/٢ .

المصادر والمراجع

- . خير ما نبتدئ به القرآن الكريم .
- ١ — أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٥٣ ، ١٤١١ هـ .
٢. أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس . د . ت .
٣. جودت سعيد ، حتى يغيروا ما بأنفسهم ، دار الهجرة ، دمشق ١٤٠٧ هـ ، ١٣٦ .
٤. ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ط : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
٥. دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : د . إحسان محمد الحسن ، بلا .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

٦. الراغب الأصفهاني ، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، تح : نديم مرعشلي ، انتشارات مرتضوي ، إيران .
٧. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ١٤٠٥ هـ .
- ٨ - الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ ، جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢ هـ ، ٢٦٥/١ .
- ٩ — العاملي : محمد بن الحسن الحر : وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الطبعة الثالثة ، ١٤١٦ هـ ، مطبعة ستارة ، قم المقدسة - إيران .
- ١٠ . عبد الفتاح عاشور : منهج القرآن في تربية المجتمع ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- ١١ . علي القائمى : أسس التربية ، ط ١ ، ١٩٩٥ م - ١٤١٥ هـ ، دار النبلاء ، بيروت ، لبنان .
- ١٢ . علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، تح : أبو علي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، ٦٢ .
- ١٣ . الغزالي : آداب الصحبة والمعاشرة ، مطبعة العاني ، بغداد (د.ط) ، (د.ت) .
- ١٤ — الفارابي ، أبو نصر ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، قدم له وعلق عليه د. ألبير نصري نادر ، ط ٢ ، بيروت : دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٨٦ .
- ١٥ — الفارابي ، السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات ، حققه وعلق عليه د. فوزي متري نجار ، ط ٢ ، بيروت : دار المشرق ، ١٩٩٣ .
- ١٦ . فاضل الصفار : فقه الدولة ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، مطبعة باقري ، إيران .
- ١٧ . الفيروز أبادي ، بصائر التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، المكتبة العلمية ، د ٣/٤٧٥ .
- ١٨ — القرطبي : محمد بن احمد بن أبو بكر الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، ط ٢ ، (١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- ١٩ — ابن القيم الجوزية : شمس الدين محمد بن أبي عبد الله ، بدائع الفوائد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ن) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
مفهوم المجتمع الإنساني في القرآن الكريم وأثره على الإنسان

- ٢٠ . مالك بن نبي ، ميلاد مجتمع ، تح : عبد الصبور شاهين ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٨ .
- ٢١ — المجلسي : محمد باقر تقي ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط١ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان .
- ٢٢ . محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، ط٢ .
- ٢٣ — محمد تقي فلسفي : الطفل بين الوراثة والتربية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان .
- ٢٤ — محمد تقي فلسفي ، الشاب بين العقل والعاطفة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ٢٥ . محمد تقي مصباح يزدي ، (النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ) ، ط١ ، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) ، دار الروضة للطباعة ، بيروت .
- ٢٦ . محمد تقي هربز ، الاستكبار والاستضعاف من وجهة نظر القرآن الكريم ، منظمة الإعلام الإسلامي ، إيران ١٤٠٧ هـ .
- ٢٧ . محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية .
- محمد فضل الله ، مع الحكمة في خط الإسلام ، مؤسسة الوفاء ، بيروت .
- ٢٨ . محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، منشورات ذوي القربى ، ط٣ ، إيران .
- ٢٩ . مرتضى المطهري ، المجتمع والتاريخ ، دار المرتضى ، بيروت ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٣٠ . ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف القاهرة ، د . ت .



التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

الدكتور فاضل عبد العباس محمد باحث في الشؤون الإدارية والاجتماعية



المستخلص

تواجه البلدان العربية ومنها العراق تحديات متعددة، مثل ارتفاع معدلات النمو السكاني، وانخفاض تغطية نُظُم الحماية الاجتماعية، وارتفاع معدلات البطالة، وتزايد الفقر وعدم المساواة، وانتشار التمييز بمختلف أشكاله وحالات النزاع والنزوح القسري، هذه القضايا مجتمعةً دفعت من خلال المطالب الشعبية بالعدالة الاجتماعية، إذ تقوم العدالة الاجتماعية على مبادئ المساواة والإنصاف والحقوق والمشاركة وعقد اجتماعي جديد.

ولضمان تحقيق عيش كريم وعادل للجميع، لا بد من نظام إجتماعي يجهد في التخفيف من الظلم على الصعيد (الإجتماعي والإقتصادي والسياسي)، وإقامة نظام يطيب للجميع العيش في إطاره، ذلك أن في المجتمعات الإنسانية هناك ميل وإستعداد لدى الإنسان كي يساعد غيره في المجتمع الذي يعيش فيه، وإلتزامات تجاه بعضهم البعض من هذه الإلتزامات التكافل الإجتماعي فيما بينهم، إذ يضمن هذا التكافل جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات منهما (السلم المجتمعي والمواطنة والديمقراطية)، ذلك أن التكافل الإجتماعي في الإسلام غايته أن يكون الفرد في خدمة المجتمع ككل وهي نظرة شمولية، أما العدالة الإجتماعية يكون الفرد في خدمة غيره من أفراد المجتمع وهي نظرة فردية ضيقة.

الكلمات المفتاحية: التكافل الإجتماعي في الإسلام، السلم المجتمعي.

Social solidarity in Islam and its role in achieving social peace in Iraq

Abstract:

Arab countries, including Iraq, face multiple challenges, such as high population growth rates, low coverage of social protection systems, high

unemployment rates, increasing poverty and inequality, the spread of discrimination in all its forms, conflict situations and forced displacement, a new social contract, these issues collectively pushed through popular demands Justice, as social justice is based on the principles of equality, fairness, rights, participation and a new social contract.

In order to ensure a decent and just life for all, there must be a social system that strives to alleviate injustice at the (social, economic and political) level, and establish a system within which it is pleasant for everyone to live, because in human societies there is a tendency and willingness of man to help others in the society in which he lives. And obligations towards each other Among these obligations is social solidarity among themselves, as this solidarity guarantees all the basic rights of individuals and groups, including (societal peace, citizenship, and democracy), because social solidarity in Islam aims for the individual to be in the service of society as a whole, which is a holistic view. Social The individual is in the service of other members of society, which is a narrow individual view.

Keywords: Social solidarity in Islam, social justice, community peace.

مقدمة

يقع الخلاف بين الناس في مختلف الأعصار والأعمار وهو سنة الله في خلقه، فالناس مختلفون في ألوانهم وألسنتهم وطباعهم ومُدركاتهم ومعارفهم وعقولهم، وهذا الاختلاف الظاهري دالٌّ على الاختلاف في الآراء والاتجاهات والأفكار، وهي آية من آياتِ الله نَبَّهنا عليه في محكم كتابه الكريم في قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (١)، ويقول الفخر الرازي: (المراد اختلاف الناس في الأديان والأخلاق والأفعال).

كان العراق موطناً لكثير من الثقافات والحضارات المتنوعة التي تركت بصمتها على النسيج الاجتماعي، أما تاريخ العراق الحديث، فإنه معقداً ومحفوفاً في كثير من الأحيان بالصراعات والإنقلابات المتعاقبة والإضطرابات السياسية والحروب التي عذبت المجتمع العراقي ككل، خاصة تلك التي وقعت أبان نظام البعث المقبور وأخيراً إحتلاله من قبل قوات التحالف عام ٢٠٠٣، مما تسبب بإنقسامات عميقة ومتعددة في نسيجه الوطني، فضلاً عن أنها ألحقت دماراً هائلاً في البنى التحتية كافة.

ولتحقيق عيش كريم وعادل للجميع، لا بد من نظام إجتماعي يجهد في التخفيف من الظلم على الصعيد (الإجتماعي والإقتصادي والسياسي)، وإقامة نظام يطيب للجميع العيش في إطاره، ذلك أن في المجتمعات الإنسانية هناك ميل وإستعداد لدى الإنسان كي يساعد غيره في المجتمع الذي يعيش فيه، وإلتزامات تجاه بعضهم البعض من هذه الإلتزامات التكافل الاجتماعي فيما بينهم، إذ يضمن هذا التكافل جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات منهما (السلم المجتمعي والمواطنة والديمقراطية)، ذلك أن التكافل الاجتماعي في الإسلام غايته أن يكون الفرد في خدمة المجتمع ككل وهي نظرة شمولية، أما العدالة الإجتماعية يكون الفرد في خدمة غيره من أفراد المجتمع وهي نظرة فردية ضيقة، ذلك أن تحقيق التكافل الاجتماعي الفعال يقوم على تربية الأمة على العمل الفعال، حيث يتمازج المال مع العمل، والغنى مع الفقر، والقريب مع البعيد.

ومن الأمور الغريبة أن المجتمعات الغربية تفتخر بأنها حققت نوعاً من أنواع التكافل، ونسي هؤلاء أو تناسوا أن الإسلام حقق التكافل بكل صوره وبشكل واقعي حي ملموس، ينطلق من الأساس الذي أرسل من أجله الرسل، وهو أن يكون الناس أمة واحدة في كل جانب ومنحى، يكونون أمة واحدة في معتقداتهم وعباداتهم، وحين يطبق (التكافل الاجتماعي) بين أفراد المجتمع، تبرز آثاره التربوية النافعة في معالجة النفوس، وإصلاح القلوب، وتهذيب السلوك والطباع، والإحساس بالشعور الأخوي بين الجميع، وترسيخ التآلف والتعايش الودي الآمن، والمعالجة العملية لحالات من الفقر والحرمان والعجز والإعسار.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام لتحقيق العدالة الإجتماعية والسلم المجتمعي في العراق، للحد من خطورة التحديات التي تواجه المجتمع والتي كادت أن تؤدي الى شرخ في نسيجه الوطني.

مشكلة البحث:

إن عدم تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع العراقي كان ولازال سبباً في تولد أزمات وصراعات داخلية وتظاهرات حقيقية كادت أن تؤدي الى شرخ في نسيجه الوطني، فضلاً عن عدم تحقيق العدالة الاجتماعية والسلم المجتمعي.

فرضية البحث:

أستند البحث إلى فرضية مفادها أن غياب التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد، سوف لا تساهم في تحقق العدالة الاجتماعية والسلم المجتمعي بين أطراف الشعب العراقي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الغايات الآتية:

- 1- إيجاد مجتمع مؤمن حقيقي بالله ورسله والشريعة السمحاء .
- 2- الإسهام في تعميق المعرفة بـ(التكافل الاجتماعي) من منظور ديننا الإسلامي الحنيف في مجتمعنا والعالم أجمع، فضلاً عن تجديد الوعي به لأهميته التاريخية والمعاصرة.
- 3- الإسهام في التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع، لأنه يقضي على التفاوت الطبقي المذموم، وبالتالي التقليل من نسبة البطالة والفقر .
- 4- الإسهام في القضاء على حاجة المضطرين، وإزالة الهموم عن كاهلهم، ليكون مجتمعنا متماسكاً كالبنيان المرصوص .
- 5- السعي الدؤوب لتحقيق التكافل الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي لتحقيق السلم المجتمعي، لما له من منافع إيجابية على كافة الأصعد ولمختلف القطاعات .
- 6- المساهمة في البناء والتنمية وحل المشكلات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية التي يعاني منها المجتمع العراقي، عن طريق القضاء على الفساد الإداري والهدر في المال العام.

المبحث الأول

نظرة في مفاهيم الكلمات المفتاحية

أن الحروب تهدم كلّ ما بنته أجيال عدة، ولإعادة بنیان ما خلفته الحروب ليس هناك بديل عن التفاهم والإحترام المتبادل بين كافة الطوائف لضمان عيش كريم للجميع، وإقامة نظام يطيب للجميع العيش في إطاره، ولا يمكن أن يستقيم ذلك من دون نظام إجتماعي يجهد في التخفيف من الظلم على الصعيد الإجتماعي والإقتصادي والسياسي^(١).

ينطلق مفهوم السلم الاجتماعي من معنى السلام بصفة عامة، والذي إما أن يُعرف بغياب المظاهر السلبية في المجتمعات الإنسانية وكل ما له علاقة بالعنف، مثل الجرائم الكبرى المنظمة كالإرهاب، أو النزاعات العرقية أو الدينية أو الطائفية، وعادة ما تعود أسباب النزاعات الى إعتبارات إقتصادية، أو سياسية أو عرقية، بحضور المظاهر الإيجابية مثل الهدوء، والاستقرار، والصحة، والنماء.. الخ.

الباب الأول: مفهوم السلم المجتمعي

هنا لا بد من تفكيك المصطلحات ومحاولة تقريبها من مفردات لتشير بنفس الدلالة وذات المضموم، ليتسنى التعمق في المفهوم أكثر:

مفهوم السلام (peace):

يُعد السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة، وهناك العديد من الأقوال المتواترة في هذا الخصوص التي شاعت في أعمال الفلاسفة، والباحثين، والشعراء والأدباء تمجد جميعها في السلام، وتجعل منه قيمة أساسية ومحورية في الحياة، ومثله مثل غيره من المفاهيم يحتاج السلام الى تعريف محدد^(٢).

والسلم في اللغة: السلم كلمة واضحة المعنى تعبر عن ميل فطري في أعماق كل إنسان، وتحكي رغبة جامعة في أواسط كل مجتمع سوي، وتشكل غاية وهدفاً نبيلاً لجميع الأمم والشعوب.

والسلم من السلام، وأصله السلامة أي البراءة والعافية والنجاة من العيوب والآفات والأخطار، ويطلق السلم على ما يقابل حالة الحرب والصراع، قال ابن منظور: السلم والسلم: الصلح، وتسالموا:

تصالحو، والمسالمة: المصالحة^(١). والسلم أو السلام في الإصطلاح له معنيان:

الأول: (غياب الخلاف، والعنف، والحرب..)، وهذا المعنى شائع في العديد من الكتابات، إذ يرى الباحثون في مجال العلاقات الدولية أن السلام يعني غياب الحرب، وفي المجتمعات الإنسانية يعني غياب كل ما له علاقة بالعنف، مثل الجرائم الكبرى المنظمة (كالإرهاب، أو النزاعات العرقية، أو الدينية، أو الطائفية، أو المناطقية) التي غالباً ما ترجع أسبابها الى إعتبارات إقتصادية أو سياسية.

الثاني: فهو عكس معنى الأول، إذ يعني (الإتفاق، والإنسجام، والهدوء...)، وبناءً عليه فإن السلام لا يعني غياب العنف بكافة أشكاله، ولكنه يعني أيضاً صفات إيجابية مرغوبة في ذاتها مثل (الحاجة للتوصل إلى إتفاق، والرغبة في تحقيق الإنسجام في العلاقات بين البشر، وسيادة حالة من الهدوء في العلاقات بين الجماعات المختلفة).

وجاء في تفسير الكاشف لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)^(٢)، قيل: المراد بالسِّلْم هنا الإسلام، وهو موجه لمن آمن بالله من أهل الكتاب ولم يسلم، وقيل: بل موجه لجميع المسلمين، وعليه يكون السلم طاعة لله والإنقياد له في جميع أحكامه، لا في بعضها دون بعض، وقيل: معنى السِّلْم الصُّلح، والمعنى ادخلوا في الصُّلح جميعاً^(٣).

مفهوم المجتمع: (هو مجموعة مقعدة من العلاقات الإجتماعية لا يبقى كما هو.. أي في حالة الإستقرار أو الثبات، ولكنه في حالة دائمة من الحركة والتطور المستمر شأنه في ذلك شأن الكائنات الحيّة تماماً)^(٤).

عرف (مالك بن نبي) في كتابه (ميلاد مجتمع) المجتمع على أنه: (الجماعة التي تغير دائماً من خصائصها الإجتماعية بإنتاج وسائل التغيير، مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا التغيير)^(٥).

ويشير مصطلح المجتمع الى: (العلاقات القائمة بين الناس أو الأفراد الذين يتشكل منهم، وهي - العلاقات- تنشأ نتيجة لإتصال الجماعة البشرية بعضها ببعض، على أن يكونوا شاغلين لمكان معين - حيز جغرافي- في زمنٍ محدد؛ ومنه فإن كلمة مجتمع تشير الى: (جماعة من الناس - ذكوراً أو إناثاً - ومن مختلف الأعمار)^(٦)، يرتبطون معاً بروابط نظامية - نظام ضبط إجتماعي مشكل من العرف والقانون

- وبثقافة متميزة تمنحهم الخصوصية والإختلاف عن الجماعات الأخرى).

نستخلص مما ورد، أن المجتمع مفهوم يشير إلى جمع من الناس يتفاعلون فيما بينهم، ويتعاونون من أجل تحقيق أهداف خاصة بوسائل هم من أنتجها، تنشأ بينهم (صلات ذات طابع نفسي وعقلي ولمدى طويل نسبياً)، مما يجعل منهم كياناً منظماً وقائماً بنفسه متميزاً عن غيره من الكائنات الاجتماعية الأخرى^(١)؛ وإذا كان المجتمع أكبر جماعة ينتمي إليها الفرد، فإنه وبشموله على عدد كبير من الجماعات تعمل كل منها لتحقيق مصالحها وأهدافها، فإن المجتمع ومن خلال هيئاته ومؤسساته، هو الذي يعيد الشواذ من الجماعات المشكلة له إلى الإطار الصحيح، بتدخله بوسائل الضبط المختلفة التي يمتلكها^(٢).

وإنطلاقاً من معنى السلام والمجتمع بصفة عامة، يمكن أن نحدد مفهوم السلم الاجتماعي، إذ أن كل مجتمع يتكون من مجموعة من البشر، مختلفون بالضرورة عن بعضهم البعض، سواء في إنتمائهم الديني أو المذهبي، أو موقعهم الاجتماعي، أو الوظيفي.. الخ، ولكنهم يجمعهم جميعاً ما يمكن أن نطلق عليه (عقد اجتماعي) غير مباشر، يتعلق بالقيم والمعايير والمشاعر والاتجاهات وهو إلزام غير مكتوب بينهم يتناول حقوق وواجبات كل طرف في المجتمع، ويعتبر الخروج على هذا العقد إنتهاكاً لحقوق طرف وإخلاقاً بالتزامات طرف آخر، مما يستوجب التدخل الحاسم لتصحيح الموقف وتقويمه.

ومما يجدر ذكره هنا أن هذا العقد الاجتماعي غير مباشر، وهو في حقيقته تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في (المصالح، والقوة، والإمكانات، والإرادات، ويحافظ على هذا التوازن (قوة) ليست هي بالضرورة (قوة العضلات) أي العنف، ولكن هي - في الأساس - قوة القانون والشرعية، ويساعد هذا العقد على تسوية النزاعات والخلافات، بإعتباره المرجعية التي تعود إليها الأطراف المختلفة لحل مشكلاتهم، وذلك من خلال حدوث وتحقق ما نطلق عليه (التوقع)، إذ يتوقع كل الطرف من الآخر سلوكاً معيناً بناءً على ما يقع على عاتقه من إلتزامات وواجبات، فإذا لم يأت بهذا السلوك، يعتبر ذلك خروجاً على العقد الاجتماعي السائد مما يستوجب التصحيح^(٣)؛ والعقد الاجتماعي نوعان^(٤) (الأول مباشر والثاني غير مباشر):

أما العقد الاجتماعي المباشر: هو العقد الذي تبرمه الأطراف على نحو محدد سلفاً مثل: (تحديد المكان، الزمان، التوقعات المتبادلة من جانب كل الأطراف)، مثال على ذلك، عقد بناء مبنى يتوقع الطرف الأول

(صاحب الأرض الفضاء وممول المشروع) من الطرف الثاني (شركة مقاولات أو حتى مقاول عادي) أن ينتهي من تشييد المبني بمواصفات محددة متفق عليها، وتجري عملية التسليم عبر مراحل زمنية محددة سلفاً، ويتوقع الطرف الثاني من الطرف الأول مقابلاً مادياً محدداً في ضوء الإلتزامات المطلوبة، وهكذا تكون التوقعات المتبادلة واضحة بين الطرفين.

أما العقد الاجتماعي غير المباشر: هو العقد الذي يتعلق بالقيم والمعايير والمشاعر والإتجاهات، وما هو متفق عليه ضمناً بين مختلف الأطراف، فيبعث الخروج عليه على الإستتكار، في حين أنه إذا كان هذا العقد الاجتماعي يجري على أرض الواقع دون أية مشكلات، فإن مؤداه عندئذٍ الى تحقيق السلم الاجتماعي الذي يتوتر ويضطرب وينحرف مساره، إذا لم يجر إحترام العقد الاجتماعي على أرض الواقع^(١)، والعقد الاجتماعي هو:^٣

1. تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح والقوة والإمكانات والإرادات.
2. يحافظ على هذا التوازن قوة ليست هي بالضرورة قوة العضلات أي العنف، ولكن هي في الأساس قوة القانون والشرعية.
3. يساعد على تسوية النزاعات أو الخلافات، بإعتباره المرجعية التي تعود إليها الأطراف المختلفة لحل مشكلاتهم.

إذن السلم المجتمعي هو الذي يصنع الجسم الاجتماعي المتماسك، والذي يسعى نحو الوصول الى مطامحه الحضارية على قاعدة مجموعة من المبادئ التي تسمح لجميع الشرائح والفئات الاجتماعية على التعايش الاجتماعي، مع وجود إختلاف في وجهات النظر وتباين الأفكار والمواقف^(١)، ولكن إذا أستمرت حالة الإنقسام بالتأكيد سنفقد جميع أركان السلم الاجتماعي وبالتالي سنثير الخوف واليأس والإحباط في أوساط الناس^(١).

وعليه نقصد بالسلم الاجتماعي: حالة الهدوء والإستقرار والوئام والإتفاق والإنسجام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وأفراده وقواه المتعددة المختلفة.

الباب الثاني: مفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام

عند الحديث عن التكافل الاجتماعي دائماً ما تضاف إليه عبارة في الإسلام، ولا بأس في ذلك لأن الإسلام هو خاتم الأديان ورسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خاتم الرسل، والدين يمثل أحد أهم العناصر المكونة للوعي الاجتماعي، فهو يلعب الدور الأكبر في التماسك الاجتماعي، وتزداد به قدرة المجتمع على تجاوز العديد من التحديات، فضلاً عن أنه يشكل أحد أهم المحددات المنظمة لأنماط السلوك الفردي والجماعي في المجتمع، وعليه فإن التكافل في الإسلام أرقى صوراً وأكبر مضموناً لتماسك المجتمع، وأغلب ما جاء به علماء الاجتماع والباحثين هو نتاجه وإن لم يشر إليه من قريب، وما السلم المجتمعي إلا هو نتاج للتكافل الاجتماعي في الإسلام.

وربما يظن البعض أن نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام قاصر على ضمان الأمور الضرورية والحيوية بالنسبة للفرد والجماعة، ومرتكز على جوانب معينة من البر والإحسان والصدقة لفئات الفقراء والمحتاجين والعاجزين.. لكن الحقيقة التي لا جدال معها أن مفهوم التكافل في الإسلام هو أشمل وأوسع مما يتصوره البعض، فهو يشمل تربية عقيدة الفرد وضميره، وتكوين شخصيته، وسلوكه الاجتماعي، ويشمل ارتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها، ويشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية كربط الفرد بالدولة، وربط الدولة بالجماعة، وربط الأسرة بذوي القربان، وربط الناس بعضهم ببعض، ويشمل تنظيم المعاملات المالية، والعلاقات الاقتصادية، والضوابط الخلقية.

والتكافل في اللغة: مأخوذ من (كَفَّلَ) و (كَفَّلَ)، فالكافل: هو العائل، والكفيل، هو الضامن،

والتكافل: كفالة متبادلة بين أكثر من طرف (١).

وجاء في لسان العرب: (الكافل) العائل، كفله يكفله وكفله إياه، وفي التنزيل العزيز (وَكَفَّلَهَا

زَكَرِيَّا) (١)، وتأتي بمعنى الضامن قال تعالى: (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) (٢)، أي أيهم يعولها ويضمن معيشتها.

وتأتي كلمة التكافل على معاني متعددة من أكثرها شيوعاً: (بمعنى النصيب، وبمعنى الضعف،

وبمعنى المثل)، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) (٣)، وتأتي

أيضاً بمعنى الحظ، لقوله تعالى: (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) (٤).

أما إصطلاحاً: التكافل الإجتماعي هو: (أن يتكفل المُجتمع بشؤون كل فرد فيه من كل ناحية من النواحي الإقتصادية والإجتماعية والصحية، يقال كَفَلت الصغير أكفله كفالة، أي عِلْتُهُ وقمت بما يحتاج من نفقة (١).

ويُعرف محمد أبو زهرة (التكافل الإجتماعي) في كتابه (التكافل في المجتمع الإسلامي)، قائلاً: (يقصد بالتكافل الإجتماعي في معناه اللفظي أن يكون آحادُ الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كلُّ قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه يمهده بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقيةً في المحافظة على مصالح الآحاد ودفع الأضرار، ثم المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الإجتماعي وإقامته على أسس سليمة) (١).

ويعرف الأستاذ عبد الله ناصح علوان (التكافل الإجتماعي) في كتابه (التكافل الإجتماعي في الإسلام)، قائلاً: (التكافل الإجتماعي هو أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم، سواء أكانوا أفراداً أم جماعات، حكماً أم محكومين على إتخاذ مواقف إيجابية كرعاية اليتيم، أو سلبية كتحریم الإحتكار بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية، ليعيش الفرد في كفالة الجماعة وتعيش الجماعة بموازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل ودفع الضرر عن أفرادهم).

وهنا نجد أن التكافل الإجتماعي في الإسلام كمفهوم يختلف عن مفهومه في الديانات الأخرى، فحينما يتحدث علماء الاجتماع عن مفهوم التكافل يقصدون به التكافل المادي الذي يربط بين أفراد المُجتمع، وهذا ليس مفهوماً خاطئاً ولكنه لا يُعبر عن مفهوم التكافل تعبيراً كاملاً، ولكن عندما يتكلم الإسلام عن مفهوم التكافل الإجتماعي فإنه يقصد به التكافل في جميع مجالاته المادية والمعنوية (١).

فالتكافل الإجتماعي في نظر الإسلام هو نظام متكامل يربط بين الحاجات المادية والرغبات النفسية وهو أساس بناء المجتمع، إذ يقوم على تربية روح الفرد والإهتمام بشخصيته وعلاقاته الإجتماعية، فالتكافل الإجتماعي مسؤولية تضامنية من الجميع ولصالح الجميع، أي الكل في بوتقة واحدة، والكل حريص على تقديم يد العون وإتخاذ المواقف الإيجابية التي من شأنها تحقيق النفع للجميع (١)، ويشمل على (عقيدة الفرد وضميره، وتكوين شخصيته، وسلوكه الاجتماعي، وإرتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها، فضلاً عن تنظيم العلاقات الاجتماعية كربط الفرد بالدولة وربط الدولة بالجماعة، وربط الأسرة بذوي

القرابات وربط الناس بعضهم ببعض، وتنظيم المعاملات المالية الاقتصادية، والضوابط الخلقية)، وظهر ذلك بصورة جلية، حينما حل المهاجرون ضيوفاً على الأنصار في المدينة المنورة، فقد كان الأنصاري يتنازل عن شطر ماله لأخيه المهاجر (١).

ويمكن أن نقول بإختصار: إن نظام التكافل في الإسلام يكاد يحتوي التشريع الإسلامي كله، لأن غاية التكافل هو إصلاح أحوال الناس، وأن يعيشوا في الحياة آمنين مطمئنين على عقائدهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم.. وأن تتحقق لهم ضمانات الاستقرار والسلام، وأسباب العيش الهانئ الأفضل (٢).

لمبحث الثاني

خصائص المجتمع العراقي وأثر الدين في بنائه الاجتماعي لتعزيز أركان السلم المجتمعي

الباب الأول: خصائص المجتمع العراقي وأثر الدين في بنائه الاجتماعي

إن لكل مواطن دور ضمن المجتمع لإرساء دعائم الديمقراطية من خلال دوره كفرد وكذلك دوره ضمن المجموعات، وبطبيعة الحال هذا المواطن يتأثر بالتقاليد والشعائر الدينية، ومن هنا كان للدين تأثير مباشر على حركة المواطن كفرد وعلى المجتمع بصفته مجموعة من الأفراد، وفي ضوء ما مرت به الأمة الإسلامية من فترات مريعة والتي مورس فيها شتى أصناف التكفير والتفسيق والتبديع، أدت بطبيعة الحال إلى نزاعات مريرة خلفت كوارثاً مفعجة، وآثاراً مدمرة على الصعيد الاجتماعي والإقتصادي والسياسي حتى وقت قريب، ومن هذه العوامل التي ساعدت على هذه الإنحرافات بحسب العديد من الدراسات:

1- الجهل الذي هو آفة الآفات.

2- التعصبات العمياء.

3- المصالح الشخصية الضيقة لبعض الإنتهازيين.

4- الأطماع السياسية للحكام المنحرفين.

5- تصدي البعض ممن ليس أهلاً للإجتهد لهذه المسؤولية الخطيرة.

6- أعداء الإسلام من خارج العالم الإسلامي (٣).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

ولكون العراق أحد البلدان الإسلامية تأثر هو كذلك ولا زال بتلك العوامل، فضلاً عن أهميته وإمتيازه عن أقرانه بأنه بلد الحضارات ومهد الرسالات، يمتلك أرث تاريخي يقدر بأكثر من خمسة آلاف عام جعلت منه إنموذجاً حاضراً كما كان في الماضي لخصوصيتين، هما (٩):

الأولى: باعتبار البلد يمر بمرحلة إنتقال من حكم إستبدادي دكتاتوري ظلامي متعسف الى حكم يراد له أن يكون ديموقراطياً حراً يؤمن بحقوق الإنسان والمواطنة وحرية الرأي والعقيدة والفكر، ويكون نموذجاً حضارياً لكل شعوب وبلدان المنطقتين العربية والإسلامية، وهي مهمة تحتاج الى منظومة قيمية وأخلاقية جديدة تمكن الشعب من تجاوز محنته والدخول في مرحلة الحداثة الحقيقية والشاملة.

والثانية: العراق بلد متعدد دينياً ومذهبياً وقومياً، فهناك المسلم (والشيعي والسني)، ومذاهب مسيحية متعددة، والصابئي، واليزيدي، والعربي والكردي والتركماني والآشوري والكلداني، فضلاً عن الإختلاف الثقافي والعقائدي وتنوع الإتجاهات السياسية؛ إذن هو بلد ليس كالبالدان أحادية الدين والقومية والمذهب، فعراق اليوم بحاجة الى إطار يوحد الطوائف والأديان والشرائح الاجتماعية.

وبالنظر الى هاتين الخاصيتين فإن الشعب العراقي بحاجة الى إعادة ترتيب أولوياته والبحث عن صيغ تستوعب التناقضات الدينية والقومية، وتستجيب لطموحات الجميع، من خلال بناء جسور الثقة وفهم الآخر وإحترام معتقداته وخصوصياته وقناعاته وتاريخه وطقوسه للعيش المشترك بدل الفناء، والتعاون بدل الإحتراب، والتسامح بدل التعصب، والإنفناح بدل الإنغلاق.. وهكذا، إن هذه الجسور هي الطريقة الممكنة للعبور للآخر، وتمهد للتعايش المشترك المؤدي الى صناعة الحياة والأمل. وهذا طريق ليس سهل، ولن يأتي إلا عبر عمليات نفسية واجتماعية وسياسية كثيرة، تركز على أسس من التسامح والتضامن، وإشاعة ثقافة السلام كأدوات للتعايش السلمي المجتمعي الإنساني.

فضلاً عما سبق يواجه العراق تحديات أخرى متعددة مثل: (إرتفاع معدلات النمو السكاني، وإنخفاض تغطية نُظُم الحماية الاجتماعية، وإرتفاع معدلات البطالة، وتزايد الفقر وعدم المساواة، وإنتشار التمييز بمختلف أشكاله وحالات النزاع والنزوح القسري) (١٠)، لذا يستلزم وجود سلم مجتمعي بين مكوناته الاجتماعية مأخوذ من التكافل الاجتماعي، لأنه هو الذي يصنع الجسم الاجتماعي المتماسك، الذي يسعى نحو الوصول الى مظامحه الحضارية وفق مجموعة من المبادئ التي تسمح لجميع الشرائح والفئات الاجتماعية على التعايش الاجتماعي مع ما موجود من إختلاف في وجهات النظر وتباين في الأفكار والمواقف.

الباب الثاني: اركان السلم الإجتماعي

هناك عدة أركان للسلم الإجتماعي في أي مجتمع لا تتصل فقط بالتاريخ، لكنها تقترب أكثر فأكثر من الإدارة السياسية للمجتمعات، وتتمثل هذه الأركان فيما يلي (١):

الركن الأول: الإدارة السلمية للتعددية:

تعرف المجتمعات البشرية ظاهرة التعددية الدينية والمذهبية واللغوية ، فلم تعد هناك مجتمعات خالصة، بل تحولت التعددية الى قيمة أساسية في المجتمعات المتنوعة (بشرياً ودينياً وثقافياً)، والتعددية في ذاتها ليست سوى ظاهرة إجتماعية، ويتوقف الأمر بشكل أساسي على إدارة التعددية، فهناك إدارة سلمية تحفظ للجماعات المتنوعة التي تعيش مع بعضها بعضاً مساحة للتعبير عن تنوعها في أجواء من الإحترام المتبادل، وهناك إدارة سلبية تقوم على إعتبار التنوع (مصدر ضعف) وليس (مصدر غناء)، فيترتب على ذلك، العمل بقدر المستطاع على نفي الآخر المختلف لصالح الجماعات الأكبر عدداً، أو الأكثر سلطة، أو الأوسع ثراءً ونفوذاً، فيؤدي ذلك إلى حروب أثنية ومذهبية، ودينية، ويُخلف وراءه قتلى وجرحى وخراباً إقتصادياً، والأكثر خطورة ذاكرة تاريخية تتناقلها الأجيال محملة بمشاعر الحقد، وذكريات الكراهية، والرغبة في الإنتقام.

الركن الثاني: الإحتكام إلى القانون:

يمثل (حكم القانون) في المجتمع الحديث أحد أهم عوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الأفراد والجماعات، ويعني حكم القانون عدد من النقاط الأساسية، وهي:

- الأفراد متساوون أمام القانون، بصرف النظر عن إختلافهم في اللون أو الجنس أو الدين أو العرق.
- مؤسسات العدالة (الشرطة والنيابة والمحاكم) تطبق القانون على الأفراد بحيادية، بصرف النظر عن موقعهم الإجتماعي، أو إنتمائهم الديني، أو نفوذهم السياسي.
- يكون اللجوء إلى مؤسسات العدالة ميسوراً ومكفولاً للجميع، لا يتحمل فيه الشخص أعباء مالية تفوق إمكاناته المالية أو مستواه الثقافي.

- يحاكم الشخص أمام قاضيه الطبيعي، ولا يواجه أية إجراءات إستثنائية بسبب إنتمائه السياسي، أو الديني، أو المذهبي.
- تطبق مؤسسات العدالة القانون في إطار زمني معقول، يسمح لها بتداول الأمر بجدية، وفي الوقت ذاته، لا يؤدي إلى إطالة أمد التقاضي على نحو يضيع حقوق المواطنين.
- يتم تنفيذ الأحكام الصادرة عن مؤسسات العدالة بحزم دون تسويق أو تأخير ().

هذه المعايير الأساسية التي تحكم تجسد مفهوم (حكم القانون) في المجتمع، وغالباً يؤدي حضورها إلى ما يمكن أن نطلق عليه (التوقع الاجتماعي)، ويعني ذلك أن الأفراد يتوقعون نظاماً قانونياً في المجتمع يحكم علاقات بعضهم بعضاً، يقوم على وضوح القوانين وشفافية عملية التقاضي والحزم في تنفيذ الأحكام القضائية النهائية واجبة التنفيذ، وإن غياب بعض هذه المعايير أو جميعها يؤدي إلى إهدار مفهوم المساواة بين المواطنين في المجتمع، ويدفع الأفراد إلى الإستناد إلى قوانين من صنعهم، مثل (البلطجة، والرشوة) وجميعها تعبر عن إهتزاز مفهوم (حكم القانون) في نفوس الأفراد، وهو ما يؤثر على السلام الاجتماعي في المجتمع.

الركن الثالث: الحكم الرشيد:

وهو مصطلح غير محدد يستخدم في أدبيات التنمية، لوصف كيفية تصرف المؤسسات العامة والشؤون العامة في إدارة الموارد العامة من أجل ضمان أعمال حقوق الإنسان، وللحفاظ على السلم الاجتماعي في أي مجتمع يحتاج الى حكم رشيد، لأن كثيراً من القلائل والإضرابات، إنما تحدث من جراء غياب المشاركة ومن سرقة المال العام، ومن هنا يحتاج السلم الاجتماعي إلى ديمقراطية، ونعني بالحكم الرشيد (Good Governance) مجموعة من المفاهيم الأساسية، يمكن تحديدها بإيجاز في الأمور الآتية:

أ. المساءلة (Accountability): وتعني تقديم كشف حساب عن تصرف ما، وتشمل المساءلة جانبين هما: التقييم (Appraisal)، والثواب أو العقاب (Sanction): ويعني أن يتم أولاً تقييم العمل ثم محاسبة القائمين عليه، ويكون ذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات السياسية مثل: (مجلس الشعب، والمؤسسات الرقابية، والصحافة، ومنظمات حقوق الإنسان)، الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوي

النزاهة في الحياة العامة.

ب. الشفافية (Transparency): وتعني العلنية في مناقشة الموضوعات، وحرية تداول المعلومات في المجتمع، وتساعد الشفافية في تداول المعلومات على تحقيق المساءلة الجادة حين تتوفر الحقائق أمام المواطنين في المجتمع.

ت. التمكين (Empowerment): ويعني توسيع قدرات الأفراد، ومساعدتهم على تطوير الحياة التي يعيشونها، ويشمل تمكين المواطنين وتحويلهم من (متلقين) سلبيين إلى (مشاركين) فاعلين، ويكون ذلك من خلال رفع قدراتهم ومساعدتهم على تنمية أنفسهم، والإرتقاء بنوعية الحياة.

ث. المشاركة (Participation): وتعني تشجيع الأفراد على المشاركة في العمل العام، وإزالة العقبات من أمامهم، وتأخذ المشاركة عدة صور، منها المشاركة السياسية (عضوية الأحزاب، الانتخابات.. الخ)، والمشاركة الإجتماعية (مؤسسات العمل الأهلي، الجهود التطوعية.. الخ)، والمشاركة الثقافية (دخول الحياة الثقافية، وتقديم منتجات ثقافية في شكل كتب أو أعمال فنية.. الخ).

ج. محاربة الفساد (Corruption): ويعني سوء استخدام الموقع الوظيفي من أجل تحقيق مكاسب شخصية.

إن سياط الفساد يلهب ظهور الناس كل يوم في صورة شراء سلعة أكثر من ثمنها والحرمان من خدمة يحتاجها الشخص، أو عدم الحصول على فرصة عمل لغياب الواسطة، لقد تحول الفساد إلى أداة لتسيير الحياة اليومية من خلال تحريك تروس البيروقراطية المتكلسة، وشراء الولاء، وتجنيد التابعين، وحشد الأنصار، وبناء قاعدة التأييد، وخدمة المصالح الضيقة، وهو ما يتسبب بالضرورة- في إحداث فجوة حقيقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى إرتفاع مستوي التوتر الإجتماعي ولجوء بعض الفئات إلى العنف والجريمة^(١).

الركن الرابع: حرية التعبير:

تعد حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء السلم المجتمعي في أي مجتمع، فكل طرف لديه ما يشغله وما يود تحقيقه، والقاسم المشترك بين الجماعات المختلفة هو أساس بناء المجتمعات، ولا يتحقق

السلم المجتمعي دون أن تتمتع كل مكونات المجتمع بمساحات متساوية للتعبير عن آرائها، وهمومها، وطموحاتها، في مناخ عقلائي يسوده الانفتاح، ويُمكن الاستماع إلى كل الأطراف وتفهم كل الآراء دون إستبعاد لأحد، بهدف الوصول إلى الأرضية المشتركة التي يلتقي عندها الجميع.، بحيث يتمكن كل مواطن على إختلاف دينه ولونه وجنسه وعرقه من التعبير عن وجهة نظره في كل أمر يهمه، بشرط أن لا يكون فيه تطاول على كرامة الإسلام، أو تجاوز لنظام الدولة العام، لأن الإسلام لا يجبر العقول، ولا يكتم الأفواه، فلكل طائفة من طوائف المجتمع أن تعبر عن وجهة نظرها في الشؤون الخاصة والعامّة، ولو خالفت في ذلك راي الأمة الإسلامية، أما إذا تعدت حدود الاعتدال وحاولت فرض رايها على الناس بالإرهاب، أو حاولت قلب نظام الحكم بالقوة، أو سعت في الأرض بالفساد، فهناك تتدخل الدولة وتجازيها على أعمالها (١).^٤

وعلى ذلك لا يجوز لس طائفة من الطواف أن تعمل على نشر الرذائل والفساد في المجتمع، أو أن تمارس أي نشاط لإرجاع الناس عن الدين بحجة حرية الرأي، لأن ذلك من الجرائم في نظام الإسلام، والمساهمة في الجرائم لا تجوز.

الركن الخامس: العدالة الإجتماعية:

وهو نظام إقتصادي يهدف الى إزالة الفوارق الاقتصادية الكبيرة بين طبقات المجتمع وتسمى أحياناً العدالة المدنية، وتصف فكرة المجتمع الذي تسود العدالة في كافة مناحية.. بدلاً من إنحسارها في عدالة القانون فقط، وبشكلٍ عام تفهم العدالة الاجتماعية على أنها (توفير معاملة عادلة وحصّة تشاركية من خيارات المجتمع).

والعدالة الاجتماعية تشكل مادة خصبة للنقاش في السياسة، والدين، ومحددات المجتمع المتحضر، وهي ركناً أساسياً من أركان السلام الاجتماعي ولكن ليس كله، إذ لا يمكن أن يتحقق سلم إجتماعي في أي مجتمع إذا كانت أقلية تحتكر كل شيء وغالبية تفتقر إلى كل شيء، فالصراع بين الطرفين سيكون السمة الغالبة.

ولا يقتصر مفهوم العدالة الإجتماعية على المشاركة في الثروة وتوسيع قاعدة الملكية لتشمل قطاعات عريضة من المجتمع، والحصول على نصيب عادل من الخدمات العامة، ولكن يمتد ليشمل ما

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

يمكن أن نطلق عليه (المكانة الاجتماعية) التي تتحقق من خلال مؤشرات واضحة مثل (التعليم، والعلاج)، وتقضي العدالة الاجتماعية أن يحصل كل شخص على فرصة حياتية يستحقها بجهده وعرقه، وهو ما يعني إنتفاء كافة أشكال المحسوبية والواسطة التي تعد الباب الملكي للفساد (١).

وهنا لابد من معرفة أنماط العدالة، إذ أن هناك جدل كبير حول طبيعة العدالة وجوهرها وأشكالها، سواء في الأحاديث العامة أو في العمليات النفسية، فالعدالة لها مضامين دينية وفلسفية واجتماعية متنوعة، تتضح من أنماطها التالية التي تتمثل في أربعة أنماط لم يتم الخروج عنها طوال التاريخ البشري، وهي (٢):

- **عدالة الحاجات (العدالة الماركسية) Justice of Need marzipan**: يتم بموجبها توزيع الموارد بين الأفراد على أساس تلبية أكثر حاجاتهم إلحاحاً، بصرف النظر عن مدخلاتهم أو أدائهم، ودون الأخذ بمبدأ التكافؤ، مثال ذلك (الأسرة)، إذ يقوم الأفراد البالغون فيها بتوزيع الموارد التي يكسبونها على الآخرين طبقاً لحاجاتهم لا لمدخلاتهم.
- **عدالة التكافؤ Justice of Parity**: تظهر هذه العدالة لدى الأفراد المنتمين الى جماعة معينة، ممن يدركون أنفسهم بوصفهم وحدة واحدة، إذ يشترك الجميع في تقاسم المخرجات بالتساوي: (الفرد من أجل الجماعة، والجماعة من أجل الفرد).
- **عدالة الإنصاف Justice of Equity**: تبرز في مواقف الإعتماد المتبادل، كما في السوق حيث يعمل الفرد على تحقيق الإنصاف بين مخرجاته وإستثماراته.
- **عدالة القانون Justice of Law**: تعني أن العدالة ليست أكثر أو أقل مما يقرره ممثلو السلطة القانونية للمجتمع، ويمكن توظيف الأسس التي تقوم عليها أشكال العدالة الثلاثة السابقة في تطوير القوانين وتقويمها وتعديلها.. لكن ما أن يُسن القانون حتى يصبح المحدد الوحيد لإستحقاقات الفرد في موقف معين بصرف النظر عن حاجاته وإستثماراته ومدخلاته وآرائه.

الركن السادس: إعلام المواطنة:

يحتاج المجتمع إلى إعلام تعددي يساعده على ممارسة التعددية من ناحية، ويكشف الأمراض الاجتماعية والسياسية والثقافية بهدف معالجتها والنهوض بالمجتمع، وهنا لابد وأن نفرق بين نوعين من الإعلام (إعلام المواطنة، وإعلام اللامواطنة)، وما يحتاج إليه السلم الاجتماعي - قطعاً - هو إعلام يعزز

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

المواطنة، ويُقصد بإعلام المواطنة أن تجد هموم المواطن مساحة في وسائل الإعلام، إذ تتنوع هموم المواطن حسب موقعه الاجتماعي والديني والسياسي والثقافي في المجتمع، إذ هناك: (هموم للفقراء، وهموم للمرأة، وهموم للمسيحيين، وهموم للعمال الخ)، ومن الطبيعي أن تجد كل فئات المجتمع مساحة تعبير عن همومها في وسائل الإعلام، وكلما وجد المواطن - العادي - مساحة تعبير ملائمة عن همومه في وسائل الإعلام، كلما كان ذلك مؤشراً على أن الإعلام ذات طبيعة ديناميكية تفاعلية مع المواطن.

وعلى العكس مما سبق، هناك إعلام يلعب دوراً ضد ثقافة المواطنة، سواء بتجاهل هموم مواطنين في المجتمع، أو بتفضيل التعبير طبقياً أو سياسياً أو ثقافياً أو دينياً عن هموم مجموعات معينة من المواطنين دون غيرهم، وقد يصل الأمر الى أبعد من هذا حين يوظف الإعلام - كأداة صراع - سياسياً أو ثقافياً أو إقتصادياً أو دينياً من خلال تأليب مجموعات من المواطنين على بعضهم البعض، أو نشر ثقافة البغضاء في المجتمع، أو تصوير قطاعات من البشر بصورة سلبية مما يدفع من المواطنين الى التعامل معهم بتعالٍ وصراع وتراشق بالألفاظ غير مبرر، مما يؤدي الى أن ينقسم أبناء الشعب، ويصبح لكل منهم إذاعته وقنواته الإعلامية الخاصة به، والتي يحرض من خلالها على الآخرين، ويربي أبناءه على الخطاب المعادي والمحرض على العنف.

الركن السابع: ذاكرة العمل المشترك:

يختبر كل مجتمع أياً كان لحظات تعثر وتراجع، والمطلوب هو تجاوز هذه اللحظات بما يسمح ببنيان المجتمع على أسس سليمة من التجانس، والتلاحم، والاحترام المتبادل، ونقل ذاكرة العمل المشترك للأجيال الصاعدة مهماً كان من أمر المشكلات، فلا بد أن يكون النقاش حولها من منطلق البحث عن حلول تعمق خبرة العمل المشترك.

ومن هنا يحتاج المجتمع إلى تأكيد مستمر على ذاكرة العمل المشترك تذكر لحظات الوحدة دون أن يكون هاجس كل الأطراف هو الحديث عما يفرق الجماعة ويبعثها.

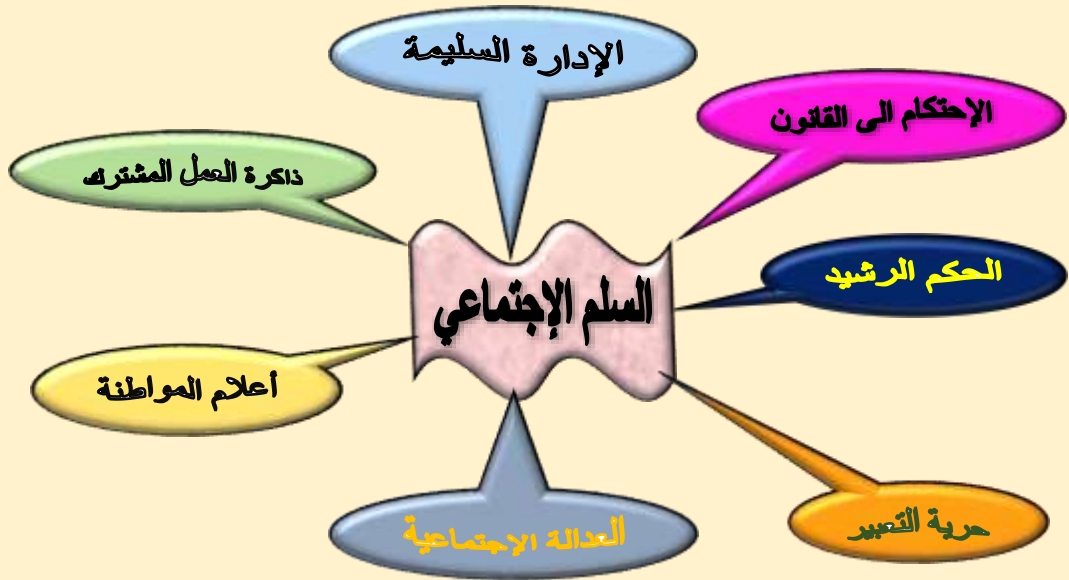
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

شكل رقم (١)

اركان السلم الاجتماعي



المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاستعانة بالمصادر:

1. نايف، مي عمر، لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢.

المبحث الثالث

أنواع وأهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام

في المجتمع الإنساني إلتزامات تجاه بعضهم البعض ومنها التكافل فيما بينهم، إذ من الضروري أن يكون هناك ميل وإستعداد لدى الإنسان كي يساعد غيره في المجتمع الذي يعيش فيه، وعندما يعمل الإنسان لتحقيق هذه الأمور يجد التكافل مكانةً بارزةً في المجتمع، بحيث تتحقق فيه جميع مضامينه، إذ يضمن هذا التكافل جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات داخل الأمة، فينشأ بينهم التعاون، وتظهر آثاره في سد حاجات الأفراد والجماعات (١).

والتكافل الاجتماعي مسؤولية تضامنية من الجميع ولصالح الجميع، أي الكل في بوتقة واحدة، والكل حريص على تقديم يد العون واتخاذ المواقف الإيجابية التي من شأنها تحقيق النفع للجميع، فالكل حريص على إجتثاث القيم السلبية التي من شأنها إلحاق الضرر بالجميع^(١)، فضلاً عن التغيير الاجتماعي لأهم الظواهر المصاحبة للمجتمع الإنساني، فالمجتمعات البشرية دائمة التطور والتغيير لان ذلك وحده هو الذي يكتب لها البقاء والإستمرار والنمو، والمجتمعات التي تفقد قدرتها على التغيير الكافي والملائم للظروف التي تواجهها وتعايشها، لا تستطيع أن تقف طويلاً، أو تتنافس بإقتدار وتكافؤ مع حركة المجتمعات.

الباب الأول: فوائده التكافل الاجتماعي:

التكافل هو تضامن متبادل بين جميع أفراد المجتمع، وبين الحكومة والأفراد في السراء والضراء، من أجل تحقيق مصلحة أو دفع مضرة، فإذا تم تطبيق هذه التكافل ينتج عنه تماسك المجتمع، وينمو الشعور بالإنتماء لذلك المجتمع، ويحمي الأفراد بالإطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أولادهم، ونحصل على توزيع أفضل للدخل والثروة داخل المجتمع الى غير ذلك من الآثار الإيجابية للتكافل في النظام الإقتصادي الإسلامي، وبتفكك الأسرة أفنقد العالم الغربي أخطر حلقات التكافل في المجتمع، فضلاً عن أن الأخوة الإيمانية تمهد وتشعر بالمسؤولية المتبادلة بين أفراد المجتمع.

والملاحظ أن مفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام يختلف عن مفهومه في الديانات الأخرى، فحينما يتحدث علماء الاجتماع عن مفهوم التكافل يقصدون به التكافل المادي الذي يربط بين أفراد المجتمع، وهذا ليس مفهوماً خاطئاً ولكنه لا يُعبر عن مفهوم التكافل تعبيراً كاملاً، ولكن عندما يتكلم الإسلام عن مفهوم التكافل الاجتماعي فإنه يقصد به التكافل في جميع مجالاته المادية والمعنوية.

فالتكافل الاجتماعي هو أن يشعر الأفراد بواجبهم نحو أفراد مجتمعهم، فلا يقدمون على التصرفات التي قد تلحق الضرر بالناس كالغش في المعاملات، والتطفيف في الكيل، واحتكار الأقوات الضرورية التي يحتاج إليها الناس، وإستغلال حاجة المحتاجين لإجبارهم على التعامل بالربا، وغير ذلك من التصرفات التي حرّمها الإسلام، لأنها تلحق أضراراً كبيرة بالناس.. كما يوجب هذا النوع من التكافل أن تتدخل الدولة عند الحاجة، فتمنع كل تصرف يُلحق الضرر بالناس، كما يجب عليها التدخل في الأسواق عند الحاجة لتحديد الأسعار^(١).

والهدف والمغزى للتكافل الاجتماعي (أن يحس كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات يتعين عليه أدائها، وأن يحس أولو الأمر أن للفرد حقوقاً يتوجب عليهم إعطاؤها، ودفع الضرر عن الضعفاء والعاجزين، وإن هذا وذاك يتم بغية الحفاظ على استمرارية بناء المجتمع قوياً دون تآكل أو تصدع).

أما محور الأمن الاجتماعي تعتبره الكاتبة الإسلامية منال الفضل أبرز المحاور المفصلية في قضية التكافل الاجتماعي، بإعتبار أن العيش تحت مظلة السلام الاجتماعي، يعني إحترام حقوق الآخرين وعدم النيل منها كحرمة النفس والأموال والأعراض، مما يدعو إلى الأمان النفسي والاجتماعي والتوافق والإنسجام والأصراع واللاتنافر، وتشير إلى ما أورده الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) من التركيز على ():

1- رابطة الأخوة بين الناس، وبين من لهما حقوقاً أولها في المال.

2- الإعانة بالنفس في قضاء الحاجات، والقيام على الحاجات الخاصة وتقديمها قبل السؤال.

3- في اللسان السكوت مرة وبالنطق مره أخرى. بالسكوت عن المكاره، والعفو عن الزلات والهفوات.

4- الدعاء للأخ في حياته وبعد مماته وكل ما يحبه لنفسه وأهله.

5- الوفاء والإخلاص.

6- التخفيف وترك التكليف والتكلف، فالأخوة ليست إلا شعوراً بالتعاطف.

ويقابل التكافل الاجتماعي في الإسلام هذه الأنظمة القاصرة بنظرة شمولية لا تقتصر على النواحي المادية في المجتمع، بل تشمل سائر المناحي الأدبية والروحية من (حب وتعاطف وتعاون وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر) لنرى له مظاهر متعددة، منها تكافل في البناء: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (١)، وتكافل في المحافظة على البقاء وصيانة الجماعة: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْنَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (٢)، ثم تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين أفراد الأمة: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (٣)، وهذه المظاهر ترتبط بتكافل الفرد وعلاقته الإنسانية.

إن الإسلام يدعو الفرد إلى قيام تكافل بينه وبين ذاته بما يقوي لديه تلك النفس اللوامة التي تنهى

عن الشهوات وتحض على الصلاح: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (١)، ويدعو إلى التكافل بين الفرد وأسرته: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (٢)، والى تكافل بين الفرد والجماعة كل منهما له حقوق وعليه واجبات: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (٣)

أما التكافل في جانبه المادي، فهو أمر فرضه الإسلام في محيط الأسرة على القادرين رعاية الفقراء والعاجزين بالنفقة الواجبة، ثم بتدعيم ذلك بتشريع قواعد الميراث، وفي محيط القرية والحي يأثم الأغنياء والقادرون إذا لم يمدوا يد العون للفقراء والمحتاجين، أما بالنسبة للأمة كلها فقد حملت الزكاة رسالة التكافل، فهي ليست إحساناً وإنما حق تأخذه الدولة وتقاتل عليه، وتنفقه في مصارفه الشرعية (٤).

والتسامح ليس كلاماً معسولاً نغلف به الإختلافات الواقعية للأراء والمعتقدات، وإنما ممارسة فعلية لهذه الإختلافات في إطار تعاقدى يزاول فيه المختلفون اختلافهم دون عنف أو فرض أو قهر، وبحسب رأي الفيلسوف الفرنسي (أدجار موران)، فإن التسامح ضرورة ديموقراطية لأن الديموقراطية تتغذى من صراع الأفكار وتندثر بصراع الأجساد، والديموقراطية هي (ذلك النظام الذي يحترم عملياً ثلاثة مبادئ أساسية لا يمكن ضمانها إلا في نظام تمثيلي برلماني، وهي):

▲ **المبدأ الأول:** هو مبدأ التسامح: ويلزم الدولة بان تضمن على أرضها حرية التعبير عن المعتقدات السياسية، والفلسفية والدينية، بشرط الا تؤدي هذه المعتقدات إلى إشاعة الإضطراب أو الفوضى في الساحة العامة للمجتمع.

▲ **المبدأ الثاني:** وينص على ضرورة الفصل بين السلطات الثلاث (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية): فالسلطة التشريعية هي التي تصدر أو تبلور القوانين، والسلطة التنفيذية هي التي تطبقها أو تحولها إلى واقع، والسلطة القضائية هي التي تعاقب من ينتهكون هذه القوانين حتى ولو كانوا من رجال السلطة نفسها، وهذا المبدأ يهدف إلى إقامة دولة الحق والقانون، وهي تختلف عن الدولة السابقة القائمة على القوة أو البطش والطغيان.

▲ **المبدأ الثالث:** لا يمكن لأي ديموقراطية أن تنهض وتستمر من دون مبدأ (العدالة)، فالديموقراطية الحقيقية لا ينبغي أن تكتفي بكونها شكلية مفرعة من المساواة والعدل، وماذا تفعل الحرية إذا كانت الجماهير جائعة لا تملك قوتها، ومن دون سياسة التسامح يمكن لسلطة الأغلبية في وقت معين أن

تؤدي إلى الدكتاتورية وتنتهي الديمقراطية، ففي الممارسات الديمقراطية تحترم الأقلية قرارات الأغلبية، وهذا لا يعني الموافقة كل الموافقة على هذه القرارات، إذ يظل للأقلية الحق من خلال وسائل الإعلام أن تطالب بتعديل القرارات التي تم إصدارها في فترة إنتخابية أخرى، ولذلك يجب أن تحترم قرارات الأغلبية ذات طبيعة قابلة للتسامح.

وبإختصار نرى أن نظام التكافل في الإسلام يكاد يحتوي التشريع الإسلامي كله، لأن غاية التكافل هو إصلاح أحوال الناس، وأن يعيشوا في الحياة آمنين مطمئنين على عقائدهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم.. وأن تتحقق لهم ضمانات الاستقرار والسلام، وأسباب العيش الهانئ الأفضل (٤).

الباب الثاني: التكافل ومسؤولية الدولة (٥)

إذا كان الإسلام قد أعطى عناية كبيرة لوسائل التكافل الفردية، فإنه لم يكتف بها بل أقام إلى جانبها الوسائل العامة التي جعلها من مسؤولية الدولة في تحقيق التكافل مسؤولية شاقة وخطيرة.. فهي المسؤولة أولاً وأخراً عن الطبقة الفقيرة التي لا تجد المال، أو العاجزة التي لا تستطيع العمل، أو المشردة التي لا تجد المعيل، أو المعطلة التي لا تجد وسائل الكسب.. فلا يصح في دين الله أن ترتفع الدول في البذخ والترف، وتغدو في الرفاهية والنعيم، والآلاف من أبناء الشعب يقتلهم الجوع، ويذلهم الفقر، ويقعدهم المرض، ويخيم عليهم الجهل، ويتخبطون في البؤس والفاقة والحرمان، ولا يجوز في شريعة الإسلام أن تنفق أموال الأمة على الكماليات والمظاهر، ويهمل الجانب الأكثر ضرورة والأعظم أهمية.

لهذا نجد الحاكم مسؤول أمام الله هل أدى الحقوق، وحكم بالعدل، أم أهمل وقصر؟ قال **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**: (إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحْفَظَ أَمْ ضَيَعَ) (٥).

وإذا كانت الدولة مسؤولة عن تحقيق وسائل التكافل في المجتمع، وتأمين الضمانات المعيشية للفئات الفقيرة، فينبغي أن نحدّد هذه المسؤولية ونبين مراحلها، حتى يعلم القارئ واجب الدولة في تكوين المجتمع الأفضل، وتحقيق العيش الرغيد، ويمكن أن نحدد مسؤوليات الدولة في هذا الجانب، بما يلي:

■ **تأمين موارد المال:** وذلك باستثمار المحيط الطبيعي للدولة، وما ينطوي عليه من ثروات باستخراج معادن الأرض وكنوز البحار، وكافة الثروات التي أودعها الله في الكون، واستخلف فيها الإنسان وجعله سلطاناً على تسخيرها والانتفاع بها في حياته، ليتحقق أقصى حد للرفاهية الاجتماعية الشاملة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

التي لا تقتصر على فئة دون فئة، أو مجال دون آخر، ولو أن كل دولة قامت بواجبها في هذا المجال، ووزعت نتائج هذه المصادر بالقسط -خدمات عامة وفرص عمل- لأقليات المجتمعات الإنسانية كلها على نهضة جبارة.

▪ **إيجاد فرص عمل للقادرين عليه:** وذلك بالبحث عن أفضل الحلول لمواجهة البطالة وإقامة المشاريع البناءة التي تساهم في النهضة العامة، وتوفر في ذات الوقت فرص العمل للأيدي العاطلة بعدالة تامة ومراعاة للحاجات العامة وإعطاء الأولوية للفئات الفقيرة المحرومة.

ونذكر هنا تلك الحادثة التي لها دلالتها.. حيث جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأله، فأعطاه درهماً، وأمره أن يشتري به فأساً ويذهب إلى الغابة، فيحتطب ويأتيه بعد فترة جاءه أخبره أنه وفر قدرًا من المال لحاجته، وتصدق بالبعض الآخر، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لأن يأخذ أحدكم حبله ويحتطب، خيرا له من أن يسأل الناس، أعطوه أم منعوه).

▪ **تنظيم وسائل التكافل الفردي:** فالدولة مسؤولة عن تنظيم الوسائل الفردية للتكافل - سابقة الذكر - وخاصة الزكاة والوقف، وذلك بإقامة السياسات اللازمة لتحقيق أهداف تلك الوسائل، المتمثلة في القضاء على الفقر، وتقريب الهوية الاجتماعية بين الموسرين والمحرومين، وإيجاد الضمانات اللازمة لتحقيق ذلك.

▪ **الاستفادة من أموال الأغنياء عند الحاجة:** عندما يتعرض المجتمع لأوضاع غير عادية يصل فيها التفاوت الاجتماعي إلى الحد غير مأمون وتعجز الدولة بمواردها العامة عن تلبية الحاجات الاجتماعية وعن القيام بوظائفها وواجباتها تجاه المجتمع، فلا مانع بل يجب في رأي معظم فقهاء الإسلام أن تفرض الدولة في أموال الأغنياء، ما يحقق ذلك حتى تعود الأوضاع إلى حالتها السوية على أن تكون في ذلك قوامه بالقسط، وأن تكون الدوافع الحقيقية هي خدمة الصالح العام.

الباب الثالث: لماذا التكافل الاجتماعي

التكافل مفهوم واسع لا يقتصر على نوع واحد، بل يشمل مجالات عدة، فإن أنواعه سنكون هي الأخرى متعددة منها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية... الخ، وقد أفاض الدكتور مصطفى السباعي في بحثه عن التكافل الاجتماعي في الإسلام في كتابه (اشتراكية الإسلام) في ذكر أنواع مختلفة كونه لا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

يقتصر على النواحي المادية فقط.. بل يمتد لما هو أكبر من ذلك، فله أنواع عدة منها (١):

شكل رقم (٢)

أنواع التكافل الاجتماعي في الإسلام



المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

1- التكافل الأدبي:

وهو أن يشعر الإنسان باحترام الآخرين له وحبهم لهم، والتعاون معهم في جميع المجالات، لأن هذا هو الطريق المنطقي الذي يقوم عليه المجتمع الصالح، وهكذا نرى أن الإسلام يدعو إلى بناء المجتمع على أساس المحبة والتعاون بين الأفراد، وهذا هو مفهوم التكافل في معناه الحقيقي.

2- التكافل العلمي:

ويقصد به توفير فرص التعليم لجميع الناس وتشجيع الطلاب على طلب العلم وتكاتف أفراد المجتمع فيما بينهم على إزالة آثار الأمية والجهل، وأن يعلم العالم الجاهل، كما يُراعى توفير إمكانية التخصص للمتفوقين ومنحهم الفرصة الكاملة للإبداع العلمي، قال رسول الله ﷺ: (ما

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

تصدّق الناس بصدقة مثل علمٍ يُنشر).

لقد أصبح من المعلوم بدهاة أن مكانة الأمة وعلو منزلتها تتوقف على شيوع العلم، وقد بلغت أمة الإسلام في عهدها الزاهرة ذروة المجد، وتربعت على عرش السيادة وقادت العالم قروناً طويلة، وأنارت ببصائر علمائها ومفكرها ظلام الجهل الدامس في أوربا، وقد شهد بذلك الأعداء قبل الأصدقاء، ويحق لأمة الإسلام أن تفاخر العالم قاطبة، وذلك لتكافل أفرادها جميعاً في القيام بواجب العلم وإزالة آثار الجهل، وهذا التكافل العلمي في الإسلام ينبعث من عقيدة راسخة ترفض الجهل وتأباه مهما كانت صورته وأشكاله.

3- التكافل السياسي:

قال رسول الله ﷺ: (المسلمون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ويُرَدُّ على أقصاه)، وهو تحمل كل شخص مسؤولياته العامة ازاء سياسات الدولة وقراراتها التي تصب في مصلحة الجميع، فالأمة ليست ملكاً لأحد بعينه وإنما هي لواء يستظل به الجميع، فلا أستبداد برأي ولا إعتداد بمنصب، إنما () .

يقوم مجتمع الإسلام على العدل والشورى والمساواة الكاملة بين الحاكم والمحكوم، والتكافل يكون في الداخل ضد أي بغي أو ظلم، وتكافل في الخارج ضد أي تهجم أو عدوان، فكل شخص له حقه السياسي، وله حقه في المراقبة والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بالمشاركة في الرأي، وإبداء المشورة لأنه مسؤول عن مستقبل الأمة.

4- التكافل الاقتصادي:

تكافل داخل الأسرة الواحدة، تتوزع المسؤولية بين أفرادها، ويتولى رب الأسرة المسؤولية الاقتصادية تشاركية ربة الأسرة (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته)، والأسرة القادرة تكفل حاجة ذوي القربى، والأقربون أولى بالمعروف، التزاماً بنظام نفقة القارب.

ويتم توزيع الثروات بما يحقق تكافل الأسرة بتطبيق نظام للمواريث فرضه رب العالمين على نحو يؤمن عدالة التوزيع، تبعاً للحاجة والقدرة والقربى في وقت واحد (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

(الأنثيين) (١)، وتتسع دائرة التكافل لتتسع الجيران، قال رسول الله ﷺ: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)، وتزداد رحابة فينتقل التكافل إلى الحي أو البلدة: (أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى)، ثم تأتي الزكاة على قمة هذا التكافل الاقتصادي بما تحققه من حاجات أصحابها، قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (٢) (٣).

5- التكافل الأخلاقي:

يندرج في التكافل الأخلاقي شعور كل فرد نحو إخوانه في الدين بمشاعر الحب والعطف والشفقة وحسن المعاملة، وأن يتعاون معهم في سراء الحياة وضرائها، ويفرح لفرحهم ويأسى لمصائبهم ويتمنى لهم الخير، ويكره أن ينزل الشر بهم، وقد دلّ على ذلك المعنى، قول رسول الله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

6- التكافل الاجتماعي:

وهو أن يشعر الأفراد بواجبهم نحو أفراد مجتمعهم، فلا يقدمون على التصرفات التي قد تلحق الضرر بالناس (كالغش في المعاملات، والتطفيف في الكيل، واحتكار الأقوات الضرورية التي يحتاج إليها الناس، واستغلال حاجة المحتاجين لإجبارهم على التعامل بالربا، وغير ذلك من التصرفات التي حرّمها الإسلام، لأنها تُلحق أضرارًا كبيرة بالناس). كما يوجب هذا النوع من التكافل أن تتدخل الدولة عند الحاجة، فتمنع كل تصرف يلحق الضرر بالناس، كما يجب عليها التدخل في الأسواق عند الحاجة لتحديد الأسعار (٤).

والهدف والمغزى للتكافل الاجتماعي أن يحس كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات يتعين عليه أدائها، وأن يحس أولو الأمر أن للفرد حقوقاً يتوجب عليهم إعطاؤها، ودفع الضرر عن الضعفاء والعاجزين، وان هذا وذاك يتم بغية الحفاظ على استمرارية بناء المجتمع قوياً دون تآكل أو تصدع.

وللتكافل الاجتماعي مفهوم شمولي أوسع نطاقاً من بعض المصطلحات الاجتماعية المتداولة، فالتأمين الاجتماعي نظام يتطلب إسهام المستفيد بأشراكات يؤديها ليتمتع بمزايا ذلك التأمين، والضمان الاجتماعي نظام آخر تقدم بموجبه الدولة المساعدة للمحتاجين من رعاياها في الحالات الموجبة لتقديمها

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

دون أن يتطلب ذلك تحصيل اشتراكات مقدماً، ولكن هذا النظام أو ذاك قاصر على النواحي المادية واحتياجات أفراد المجتمع من طعام وملبس ومسكن، كما تعالج المذاهب المادية - كالماركسية - مشكلات المجتمع وأمراضه من خلال نظرة ضيقة قاصرة على العلاقات الاقتصادية المادية بين أفرادها، انطلاقاً من عبارة جوفاء (أن الاقتصاد محرك التاريخ).

إن الإسلام يدعو الفرد إلى قيام تكافل بينه وبين ذاته بما يقوي لديه تلك النفس اللوامة التي تنهى عن الشهوات، وتحض على الصلاح: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (١)، ويدعو إلى التكافل بين الفرد وأسرته: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)، والى تكافل بين الفرد والجماعة كل منهما له حقوق وعليه واجبات: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (٢)، فالتكافل الاجتماعي في جانبه المعنوي أو الروحي يجعل المسلم معبراً عن أخيه: (المسلمون تتكافأ دماءهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم)، فالتكافل يمنع التفكك والشقاق.

أما التكافل في جانبه المادي، فهو أمر فرضه الإسلام في محيط الأسرة على القادرين رعاية الفقراء والعاجزين بالنفقة الواجبة، ثم بتدعيم ذلك بتشريع قواعد الميراث، وفي محيط القرية والحي يأثم الأغنياء والقادرون إذا لم يمدوا يد العون للفقراء والمحتاجين، أما بالنسبة للأمة كلها فقد حملت الزكاة رسالة التكافل، فهي ليست إحساناً وإنما حق تأخذه الدولة وتقاتل عليه، وتنفقه في مصارفه الشرعية (٣).

7- التكافل المعيشي والمادي:

وهو ما يرتبط بحياة الناس ومعيشتهم من طعام وكساء ومسكن، وما يتصل بها من حاجات إجتماعية يحتاجها الناس طول حياتهم، وهذا النوع من التكافل هو المعروف في بلاد الغرب، وإذا أطلق التكافل الاجتماعي أنصرفوا إليه لأن الغربيين لا يؤمنون بأنواع التكافل الأخرى التي ذكرناها، لن حضارتهم قائمة على الحرية الأخلاقية، وهي ما يمكن أن نسميه بأسلوب أوضح الضياع والإستهتار.

ويقول الدكتور عبد الفتاح عاشور: (وهذا اللون من التكافل هو ما أطلق عليه - خطأ - التكافل الاجتماعي، والواقع أنه لون من ألوانه به تكتمل صورة التكافل الاجتماعي، ويكون بذلك شاملاً لكل حاجات المجتمع الأدبية والسياسية والدفاعية والجنائية والاقتصادية والأخلاقية والعبادية والحضارية والمعيشية، ويفرد مجتمع الإسلام بهذا التكافل العام الشامل في تأريخ الإنسانية، دون أن يسبقه أو يلحق

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

به في تشريعه من أجل البناء الاجتماعي تشريع على الإطلاق، كما يعلن مسؤولية الدولة عن توفير العمل لمن لا يجد عملاً، وإيجاد ميادين العمل وفتح أبوابه أما العاطلين، بل انه يجعل للإمام في الحالات التي يهدد فيها التوازن الاجتماعي وتميل فيه الكفة نحو احتكار المال في أيدٍ محدودة، يجعل له الحق في أن يعيد الأمور إلى نصابها، ويتخذ من الإجراءات ما يراه كفيلاً بإعادة التوازن إلى المجتمع، ثم يفتح بعد ذلك الطريق أمام التطوع والإحسان) (١).

8- التكافل العبادي:

وهي العبادات التي شرّعها الإسلام، إذ هناك في الإسلام شعائر وعبادات يجب أن يقوم بها المجتمع ويحافظ عليها، كصلاة الجنازة وإقامة الجمعة، وصلاة الجماعة في الأوقات الخمسة، والجهاد وأداء فريضة الحج، وغير ذلك من العبادات التي تؤدي جماعةً، وهذه الصورة من تكافل المجتمع وتعاونه في أداء العبادات هي سمة بارزة من سمات المجتمع المسلم ولها أثرها الكبير في شد أواصر هذا المجتمع وتلاحمه، وهذه العبادات إنما أراد بها الله تعالى الجانب الجماعي، والتركيز على أهمية الجماعة وإبرازها بصور عبادية مختلفة ترسيخاً لمفهوم التكافل العبادي وإحيائه.

9- التكافل في الحياة العامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)، والمراد هنا أن يتحمل كل فرد مسؤولياته فيما يرتبط بالمصالح المشتركة للجميع، وأن يكون كل فرد في المجتمع شريكاً في المحافظة على القوانين وتنفيذها، ومساعدة الأجهزة المختصة في قمع المخالفات الحاصلة، كالأمر المتعلقة (بنظافة الطرقات والأماكن العامة، والمحافظة على البيئة، والنقيد بقوانين السير، وحسن الاستفادة من شبكات الماء والكهرباء والاتصالات دون غش أو تلاعب ودفع الرسوم المتوجبة عليه للجهات المختصة وعدم حماية المخالفين أو تسهيل أمورهم، ويدخل في هذا الإطار مساعدة الأجهزة المختصة في كشف الجرائم والتعديات والسرقات، وكل ما يخالف النظام العام وينعكس تردياً على استقرار وتوازن حياة الجميع) (١).

10- التكافل الجنائي:

ويتمثل في أن الإسلام أوجب الدية في القتل الخطأ على العشيرة، والأصل أن تبعه جنائية

الشخص تقع على نفسه لكن القاتل هنا في حالة القتل الخطأ لا يُسأل، لأن سوء النية وقصد القتل لم يتوفرا، ولا يمكن أن يُهدر دم المقتول في جميع الظروف، فكانت المصلحة أن تشترك عشيرة القاتل في دفع الدية عنه تكافلاً وتضامناً.

11- التكافل الدفاعي:

وهو مسؤولية الأفراد عن مستقبل أمتهم ووطنهم، كما يجب على كل فرد في المجتمع الإسلامي أن يساهم في الدفاع عن بلاده ضد الأعداء، وقرر الفقهاء أن العدو إذا استطاع أن يأسر مسلماً في أقصى الشرق، فعلى المسلمين جميعاً أن يهبوا للدفاع عن هذا الأسير لتخليصه من الأسر (١).

وربما يظن البعض أن نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام قاصر على ضمان الأمور الضرورية والحيوية بالنسبة للفرد والجماعة، ومركزاً على جوانب معينة من البر والإحسان والصدقة لفئات الفقراء والمحتاجين والعاجزين، لكن الحقيقة التي لا جدال معها، أن مفهوم التكافل في الإسلام هو أشمل وأوسع مما يتصوره البعض، فهو يشمل (تربية عقيدة الفرد وضميره، وتكوين شخصيته، وسلوكه الاجتماعي، ويشمل إرتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها، ويشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية كيربط الفرد بالدولة، وربط الدولة بالجماعة، وربط الأسرة بذوي القربيات، وربط الناس بعضهم ببعض، ويشمل تنظيم المعاملات المالية، والعلاقات الإقتصادية، والضوابط الخلقية)، وبإختصار إن نظام التكافل في الإسلام يكاد يحتوي التشريع الإسلامي كله، لأن غاية التكافل هو إصلاح أحوال الناس، وأن يعيشوا في الحياة آمنين مطمئنين على عقائدهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وأن تتحقق لهم ضمانات الاستقرار والسلام، وأسباب العيش الهانئ الأفضل (١).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

شكل رقم (٢) مقارنة بين التكافل الاجتماعي في الإسلام والسلم المجتمعي

التكافل الاجتماعي في الإسلام	السلم المجتمعي
1- التكافل الاجتماعي.	1- العدالة الاجتماعية.
2- التكافل في الحياة العامة.	2- ذاكرة العمل.
1- التكافل السياسي.	3- الحكم الرشيد.
4- التكافل الاقتصادي.	4- الإدارة السليمة.
5- التكافل الأخلاقي.	5- حرية التعبير.
6- التكافل الدفاعي.	6- اعلام المواطنة.
7- التكافل الجنائي.	7- الإحتكام الى القانون.
8- التكافل العبادي.	
9- التكافل المعيشي والمادي.	
10- التكافل الأدبي	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

الخاتمة

نلاحظ أن المجتمعات الغربية نفتخر بأنها حققت نوعاً من أنواع التكافل، ونسي هؤلاء أو تناسوا أن الإسلام حقق التكافل بكل صوره وبشكل واقعي حي ملموس ينطلق من الأساس الذي أرسل من أجله الرسل، وهو أن يكون الناس أمة واحدة في كل جانب ومنحى، يكونون أمة واحدة في معتقداتهم وعباداتهم، و(التكافل الاجتماعي) حين يطبق بين أفراد المجتمع، تبرز آثاره التربوية النافعة في (معالجة النفوس، وإصلاح القلوب، وتهذيب السلوك والطباع، والإحساس بالشعور الأخوي بين الجميع، وترسيخ التآلف والتعايش الودي الآمن، والمعالجة العملية لحالات من الفقر والحرمان والعجز والإعسار)، ومن خلال نوعين من التكافل الاجتماعي هما (تكافل الدولة) و(تكافل أبناء المجتمع فيما بينهم)، وهو ما ننشده من خلال بحثنا كون الإسلام لم يترك لنا باباً إلا وطرقه من أجل سعادة الانسان دنيا وآخرة، إذ ما تماسك ابناؤه فيما بينهم، وحكومة رشيدة عادلة ترعى مصالحهم وتحافظ على ثرواتهم الاقتصادية وتنميتها، وحياة آمنه مستقرة لكافة شرائح وأطياف المجتمع، وفي هذا الصدد يقول السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في كتابه (اقتصادنا): (تكون الدولة مسؤولة بصورة مباشرة عن ضمان معيشة المعوزين والعاجزين، وهذه المسؤولية ليست خاصة تجاه المسلمين فقط، بل حتى غير المسلمين منهم الذمي الذي يعيش في كنف الدولة الإسلامية إذا كُبر وعجز عن الكسب، كانت نفقته من بيت المال) (١).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

فضلاً عن أن التكافل الاجتماعي في الإسلام يشمل على: (عقيدة الفرد وضميره، وتكوين شخصيته، وسلوكه الاجتماعي، ويشمل إرتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها، ويشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية كربط الفرد بالدولة، وربط الدولة بالجماعة، وربط الأسرة بذوي القربان، وربط الناس بعضهم ببعض، ويشمل تنظيم المعاملات المالية، والعلاقات الاقتصادية، والضوابط الخلقية).

وخير ما نختم به من كلامنا قول أمير المؤمنين (ع) عندما عوتب لعدم تفضيله الأشراف من العرب على الموالي والمعاهدين، قال عبارته الشهيرة: (إني نظرت في كتاب الله فلم أجد فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق.. إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة.. إن الناس كلهم أحرار) (١).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- وجود تركة ثقيلة خلفتها التنظيمات الإرهابية والتكفيرية منها إجتماعية وإقتصادية وسياسية.
- 2- وجود تفاوت طبقي بين شرائح المجتمع وفي مختلف القطاعات، نتيجة عدم تحقيق التكافل الإجتماعي.
- 3- اللجوء إلى إستخدام السلاح عند النزاعات على أسس طائفية أو عرقية أو عشائرية، مما أفقدها الهوية الوطنية فضلاً عن تفكيك نسيج العقد الإجتماعي.
- 4- تسييس السلطة القضائية وعدم إحترام حقوق الإنسان والمواثيق الدولية وحصرها بإتجاه واحد.
- 5- عدم الشفافية في العملية السياسية، وتغليب مبدأ الغالب والمغلوب، والإلتزام بنظام المحاصصة بدل تحقيق التكافل.
- 6- وضع قيود صارمة أمام وسائل الإعلام (المرئية والمسموعة والمقروءة) للحد من تحركاتها، أو إخضاعها لسلطة الدولة.
- 7- عدم وجود تكنولوجيا حديثة كقاعدة بيانات تواكب التطور السريع في كل المجالات.

ثانياً: التوصيات

- 1- التوجه السليم والجاد لبناء الذات الإنسانية.
- 2- تحقيق التكافل الاجتماعي، وذلك من خلال اعتماد المصالحة المجتمعية لتحقيق العدالة الاجتماعية والمواطنة، ورفض سياسة تفتيت المجتمع وإعلاء الهوية الوطنية على الهويات الفرعية.
- 3- الشفافية والتوزيع العادل للثروة يحققان التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، ويضمن حق الأجيال القادمة.
- 4- إصلاح المنظومة التشريعية والقضائية وفق المواثيق والأعراف الدولية، كدعامة أساسية للانتقال من الصراع إلى الإستقرار ومن الإستبداد إلى الديمقراطية، بما تتطلبه من إلغاء أو تعديل للتشريعات والقوانين النافذة أو تشريعات جديدة تتوافق ومتطلبات المرحلة الجديدة.
- 5- بناء المنظومة الأمنية والعسكرية وفق الأساليب الحديثة، بدون طائفية أو حزبية قادرة على فرض الأمن ومواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية.. وتحقق الأمن والإستقرار في كافة المحافظات والمدن والقصبات العراقية.
- 6- الإهتمام بضحايا الإرهاب، وبشكل خاص الأطفال والنساء، ومعالجة ما تتركه العمليات الإرهابية من تأثيرات نفسية وإجتماعية عليهم، وتعويض من تضرر خلال الأحداث الإرهابية السابقة.
- 7- العمل الجاد لتسوية الخلافات بين الفرقاء السياسيين، وإلغاء مبدأ المحاصصة السياسية والطائفية.
- 8- بناء دولة المؤسسات على أسس ديمقراطية، تكفل لمواطنيها حقوق وواجبات المواطنة، وتوفر لهم أسس الأمن والتنمية المستدامة، ورفع مستوى المعيشة.
- 9- عمل دراسات وبحوث ووضع أفضل الخطط لحلها وفق توجيهات الحوزات الدينية كونها أعلم بمصلحة المجتمع، فضلاً عن الشراكة والتعاون مع منظمات المجتمع المدني لنشر مفهوم التكافل الاجتماعي.
- 10- إطلاق الحرية لوسائل الإعلام، ومنع إحتكارها بيد الدولة أو أي جهة سياسية أو حزبية، والترويج لمفهوم التكافل الاجتماعي.

الهوامش

- ^١ سورة هود، الآية ١١٨-١١٩.
- ^٢ محمد، فاضل عبد العباس، السلم المجتمعي ركيزة أساسية لنبذ الفكر الإرهابي في العراق، المؤتمر الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب، كربلاء، ٢٠٢٢، ص ٣.
- ^٣ مركز ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، مفهوم السلم الإجتماعي، ٢٠١٠، منشور على الموقع: <http://tfpb.org/?p=81>
- ^٤ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٣، دار الجيل، بيروت، بلايت، ص ١٩١-١٩٢.
- ^٥ سورة البقرة، الآية ٢٠٨.
- ^٦ مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف ط٤، ج١، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم، ٢٠٠٧، ص ٣١١.
- ^٧ Robert A. Nisbet, Social change and history, oxford university press, London, 1969.
- ^٨ بن نبي، مالك، وجهة العالم الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢، ص ١٥.
- ^٩ عبد الرحمن، عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع (النظرية الكلاسيكية)، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٣، ص ٤١٤.
- ^١ زعيمي، مراد، علم الاجتماع (رؤية نقدية)، بلا دار نشر، ٢٠٠٤، ص ١٦٦.
- ^{١١} منشور على الموقع: benaisa.inf@gmail.com
- ^١ نايف، مي عمر، لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢، ص ٣.
- ^١ زايد، أحمد، علم الاجتماع بين الإتجاهات الكلاسيكية والنقدية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٥٦٠٠.
- ^١ محفوظ محمد، قواعد السلم المجتمعي، صحيفة الرياض، العدد ١٤٧٣٦، ٢٠٠٨، ص ١.
- ^١ عبد العاطي، صلاح، دور التربية في تعزيز السلم الأهلي، المؤتمر التربوي العالمي بتاريخ ٣١/١٠/٢٠١٠، غزة، ص ٢.
- ^١ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مادة (كفل)، ٤/٤٦.
- ^١ سورة آل عمران، الآية ٣٧٣.
- ^١ سورة آل عمران، الآية ٤٤.
- ^١ سورة الحديد، الآية ٢٨.
- ^٢ سورة النساء، الآية ٨٥.
- ^٢ ولد الإمام، ولد الزين، محاضرة بعنوان (التكافل الاجتماعي ودوره في محاربة آثار الاسترقاق) ألقى بمناسبة اليوم العام لمكافحة الرق، ضمن ندوة نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية، مدينة كيهيدي، موريتانيا، ٢٠١٤، منشور على الموقع: www.elwassat.info
- ^٢ الإبراشي، محمد عطية، روح الإسلام، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٢٣٧.
- ^٢ أبو زهرة، محمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٧.
- ^٢ عيسى، عبد الرحمن، كنوز التكافل الاجتماعي، ص ٥-٦، متوفر على الموقع: www.tarafen.com

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

- ٢ صادق، محمد عبد الرحمن، منظومة التكافل في الإسلام، بلا دار نشر، ٢٠١٦، ص ٤.
- ٢ شكارنة، علي ذياب، بحث بعنوان (التكافل الاجتماعي في الإسلام)، جامعة القدس، كلية الدعوة وأصول الدين، بلا.ت، ص ٤.
- ٢ علوان، عبد الله ناصح، التكافل الاجتماعي في الاسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، حلب، بلا. ت، ص ١٤-١٥.
- ٢ إفتخاري لاله، دور ثقافة الحوار في نبذ الطائفية، مجلة رسالة الثقلين، العدد: ٦٧، ٢٠١٠، ص ١١٤.
- ٢ محمد، فاضل عبد العباس، نحو خطة إستراتيجية لسياحة مستدامة في العراق، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية، جامعة ميسان للمدة من ١٤-١٥/٣/٢٠١٨، جامعة ميسان، ص ١.
- ٢٠ الأمم المتحدة، الأسكوا، منشور على موقع:
<https://www.unescwa.org/ar/social-justice>
- ٢ فوزي، سامح، مفهوم السلام الاجتماعي، يناير ٢٠٠٨، منشور على الموقع:
<http://www.maatpeace.org/node/300>
- ٢٣ الكيلاني وتقاحة، سري زيد، وليلى مصطفى، أثر إحترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢، ص ٢٦.
- ٣ هلال، محمد عبد الغني، مهارات مقاومة ومواجهة الفساد-الاتجاهات الحديثة لمحاربة الفساد، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٥.
- ٣ السعدي، عبد الرحمن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار المغنى، الرياض، ١٤١٩، ص ٧٥.
- ٣ نايف، مي عمر، مصدر سابق، ص ٩.
- ٣٦ مركز ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، مصدر سابق.
- ٣ خليل، نادية اسماعيل، الأديان السماوية في عصر الظهور بين الإلغاء والتعايش، المؤتمر العلمي الأول عن الإمام المهدي (عج)، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي في ٢٢ تموز ٢٠٠٧، النجف.
- ٣ صادق، محمد عبد الرحمن، منظومة التكافل في الإسلام، بلا دار نشر، ٢٠١٦، ص ٤.
- ٣ العيوطي، أسماء طه، التكافل ضرورة شرعية، منشور على
<http://factofarabs.net> الموقع:
- ٤ المتوكل، نادية، التكافل الإجتماعي، ص ٢-٣، منشور على الموقع:
<http://site.mtmza.net>
- ٤ سورة المائدة، الآية ٢.
- ٤ سورة الحجرات، الآية ١٩٠.
- ٤ سورة الحجرات، الآية ٩.
- ٤ سورة الشمس، الآية ٩-١٠.
- ٤ سورة الإسراء، الآية ٢٣.
- ٤ سورة التوبة، الآية ١٠٥.
- ٤٧ الصالح، محمد بن أحمد، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية ط٢، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٣، ص ١٦-٢٠.
- ٤ علوان، عبد الله ناصح، مصدر سابق، ص ١-١٥.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

- ٤ اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مفهوم ونطاق التكافل الإجتماعي، بلا دار نشر، بلايت، ص ١٥-١٧.
- ٥ الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨، حديث رقم ١٧٧٤، ص ٣٦٥.
- ٥١ عيسى، عبد الرحمن، مصدر سابق، ص ٥.
- ٥ منشور على الموقع:
www.almaarfe.org
- ٥ سورة النساء، الآية ١١.
- ٥ سورة التوبة، الآية ١٠٣.
- ٥ الصالح، محمد بن أحمد، مصدر سابق، ص ١٦.
- ٥ العيوطي، أسماء طه، مصدر سابق.
- ٥ سورة الشمس، الآية ٩-١٠.
- ٥ سورة التوبة، الآية ١٠٥.
- ٥ الصالح، محمد بن احمد، مصدر سابق، ص ١٦-٢٠.
- ٦ ولد الإمام، ولد الزين، مصدر سابق، ص ٣-٤.
- ٦ مصدر سابق، منشور على موقع:
www.almaarfe.org
- ٦ العيوطي، أسماء طاهر، مصدر سابق، ص ١.
- ٦ علوان، عبد الله ناصح، مصدر سابق، ص ١-١٥.
- ٦٤ الصدر، محمد باقر، اقتصادنا ط٢٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧، ص ٧٠٠-٧٠٥.
- ٦ حسن الزين، حقوق الأقليات في ظل النظام الإسلامي، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، ص ٢٩.. نقلاً عن الروضة من الكافي، طبعة طهران، ١٣٨٩، ج ٨، ص ٦٩.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

ثانياً: القواميس

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٣، دار الجيل، بيروت، بلايت.

2- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مادة (كفل) : ٤/٤٦.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

3- السعدي، عبد الرحمن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار المغنى، الرياض، ١٤١٩.

4- مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف ط٤، ج١، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم، ٢٠٠٧.

ثانياً: الكتب العربية

1- أبو زهرة، محمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١.

2- أبو طاحون، عدلي علي، في النظرية الاجتماعية المعاصرة ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بلا. ت.

3- الإبراشي، محمد عطية، روح الإسلام، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤.

4- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨.

5- الصالح، محمد بن أحمد، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية ط٢، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٣.

6- الصدر، محمد باقر، اقتصادنا ط٢٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧.

7- بن نبي، مالك، وجهة العالم الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢.

8- زعيمي، مراد، علم الاجتماع (رؤية نقدية)، بلا دار نشر، ٢٠٠٤.

9- زايد، أحمد، علم الاجتماع بين الإتجاهات الكلاسيكية والنقدية، القاهرة، ١٩٨٤.

10- عبد الرحمن، عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع (النظرية الكلاسيكية)، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٣.

11- عضيبات، عاطف العقلة، الدين والتغيير الاجتماعي في المجتمع العربي، بلا دار نشر، الأردن، بلا. ت.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

12- علوان، عبد الله ناصح، التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، حلب، بلا.ت.

13- صادق، محمد عبد الرحمن، منظومة التكافل في الإسلام، بلا دار نشر، ٢٠١٦.

14- هلال، محمد عبد الغني، مهارات مقاومة ومواجهة الفساد-الاتجاهات الحديثة لمحاربة الفساد، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٥.

ثالثاً: المصادر الأجنبية

1- Robert A. Nisbet, Social change and history, oxford university press, London, 1969.

رابعاً: الدوريات والاطاريح والبحوث

1- عبد العاطي، صلاح، دور التربية في تعزيز السلم الأهلي، المؤتمر التربوي العالمي بتأريخ ٣١/١٠/٢٠١٠، غزة، فلسطين.

2- شكارنة، علي ذياب إسماعيل، التكافل الاجتماعي في الإسلام، جامعة القدس - أبو ديس، كلية الدعوة وأصول الدين، بلا.ت.

3- محمد، فاضل عبد العباس، نحو خطة إستراتيجية لسياحة مستدامة في العراق، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية، جامعة ميسان للمدة من ١٤-١٥/٣/٢٠١٨، جامعة ميسان، ٢٠١٨.

4- محمد، فاضل عبد العباس، السلم المجتمعي ركيزة أساسية لنبذ الفكر الإرهابي في العراق، المؤتمر الوطني الأول للحد من التطرف والإرهاب، كربلاء، ٢٠٢٢.

خامساً: التقارير والمجلات والمؤتمرات

1- إفتخاري لاله، دور ثقافة الحوار في نبذ الطائفية، مجلة رسالة الثقلين، العدد ٦٧، قم، ٢٠١٠.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام وبوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

- 2- الكيلاني وتفاحة، سري زيد، وليلى مصطفى، أثر إحترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢.
- 3- جريدة المستقبل العربي، العدد ٨، مركز دراسات الوحدة، بيروت، ١٩٨٩.
- 4- حسن الزين، حقوق الأقليات في ظل النظام الإسلامي، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية؛ نقلاً عن الروضة من الكافي، طبعة طهران، ١٣٨٩، ج ٨.
- 5- خليل، نادية اسماعيل، الأديان السماوية في عصر الظهور بين الإلغاء والتعايش، المؤتمر العلمي الأول عن الإمام المهدي (عج)، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي في ٢٢ تموز ٢٠٠٧، النجف.
- 6- محفوظ محمد، قواعد السلم المجتمعي، صحيفة الرياض، العدد: ١٤٧٣٦، ٢٠٠٨.
- 7- نايف، مي عمر، لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢.

سادساً: المواقع الالكترونية

- 1- الأمم المتحدة، الأسكوا، منشور على موقع:
<https://www.unescwa.org/ar/social-justice>
- 2- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مفهوم ونطاق التكافل الاجتماعي، متوفر على الموقع:
www.aluka.net
- 3- العيوطي، أسماء طه، التكافل ضرورة شرعية، منشور على
الموقع:
<http://factofarabs.net>
- 4- المتوكل، نادية، التكافل الإجتماعي، منشور على الموقع:
<http://site.mtmza.net>

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

التكافل الاجتماعي في الإسلام ودوره في تحقيق السلم المجتمعي في العراق

5- عيسى، عبد الرحمن، كنوز التكافل الاجتماعي، متوفر على الموقع:

www.tarafen.com

6- فوزي، سامح، مفهوم السلام الاجتماعي، يناير ٢٠٠٨، منشور على الموقع:

<http://www.maatpeace.org/node/300>

7- مفهوم التكافل الاجتماعي عند الإمام علي (عليه السلام)، متوفر على الموقع :

www.almodarresi.com

8- مركز ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، مفهوم السلم الاجتماعي، ٢٠١٠، منشور على الموقع:

<http://tfpb.org/?p=81>

9- متوفر على الموقع:

www.almaarfe.org

10- منشور على الموقع:

benaisa.inf@gmail.com

11- ولد الإمام، ولد الزين، محاضرة (التكافل الاجتماعي ودوره في محاربة آثار الاسترقاق) أقيمت

بمناسبة اليوم العام لمكافحة الرق، ضمن ندوة نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية، مدينة كيهيدي،

موريتانيا، ٢٠١٤، منشور على الموقع: www.elwassat.info



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية و الابداع الجاد لدى طالبات كلية



التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د علي عبد الكاظم عودة الخفاجي^١ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء /
بابل / العراق
dr.aliabid@sport.uoqasim.edu.iq

م.د وهب رزاق جبر الجبوري^٢ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة القاسم الخضراء/بابل
العراق/
wahebrazzaq@gmail.com

أ.د نبيل كاظم هريبد الجبوري^٣ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء / بابل /
العراق
Ssoo_ss00999@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة الى اعداد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ، الثقة الانفعالية ، الابداع الجاد لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وكذلك التعرف على واقع المناخ النفسي الاجتماعي و الثقة الانفعالية و الابداع الجاد لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، فضلاً عن التعرف على العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والثقة الانفعالية والابداع الجاد لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، استعمل الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية للتعرف على واقع المناخ النفسي الاجتماعي ، و الثقة الانفعالية ، و الابداع الجاد ، وأسلوب العلاقات الارتباطية لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين هذه المتغيرات ، إشمتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الأولى و الثانية و الثالثة الدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، والبالغ عددهم (٥٠) طالبة ، ونظراً لمحدودية مجتمع البحث تم اختيار مجتمع البحث بأكمله لتطبيق خطوات البحث ، إذ تم اختيار (١٥) طالبة لأجراء التجربة الاستطلاعية ، و (٣٥) طالبة لأجراء التجربة الرئيسية ، وقد عالج الباحثون البيانات عن طريق استعمال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الاصدار العشرون ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وما لحقها من تفسيرات يمكن أن يخرج الباحثون باستنتاجات عدّة أهمها ، ان ازدياد قيم المناخ النفسي الاجتماعي يرافقه ازدياد في قيم الثقة الانفعالية ، كذلك ازدياد قيم المناخ النفسي الاجتماعي يرافقه ازدياد في قيم الابداع الجاد .

الكلمات المفتاحية : المناخ النفسي الاجتماعي ، الثقة الانفعالية ، الابداع الجاد

**The psychosocial climate and its relationship to emotional confidence
and serious creativity among students of the Faculty of Physical
Education and Sports Sciences**

Abstract

The study aimed to develop a scale for measuring the psychosocial climate, emotional confidence, and serious creativity among female students of the Faculty of Physical Education and Sports. Additionally, the study aimed to assess the current status of the psychosocial climate, emotional confidence, and serious creativity among these students. Furthermore, it aimed to explore the relationships between psychosocial climate, emotional confidence, and serious creativity among female students of the Faculty of Physical Education and Sports. The researcher utilized a descriptive methodology employing survey studies to identify the status of the psychosocial climate, emotional confidence, and serious creativity. The correlational approach was also utilized to determine the strength and direction of the relationship between these variables. The research community included (50) female students in the first, second, and third stages of the morning studies in the College of Physical Education and Sports Sciences / Al-Qasim Green University for the academic year (2022–2023), and due to the limitations of the research community, the entire research community was chosen to apply the research steps. As (15) female students were chosen to conduct the exploratory experiment, and (35) female students were selected to conduct the main experiment. The researchers processed the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) version 20. Based on the findings of the current research and the subsequent interpretations, several conclusions can be drawn. One of the most important conclusions is that an increase in social–psychological climate values is associated with an increase

in emotional confidence. Additionally, an increase in social-psychological climate values is accompanied by an increase in values of serious creativity.

Keywords: psychosocial climate, emotional confidence, serious creativity

الباب الأول

١-التعريف بالبحث .

1-1 مقدمة البحث وأهميته .

في ظل التطور العلمي الهائل أصبحت التربية البدنية وعلوم الرياضة تُعدُّ مجالاً حيويًا للعديد من العلوم ، ولا سيما في المجال الرياضي . فهي تمثل نشاطاً تربوياً كاملاً يُسهم في تطوير الفرد بشكل شامل، حيث تهتم بتنمية جوانبه البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية، وتسعى لتحقيق التوازن في حياته ، إذا نظرنا إلى التقدم الرياضي في أي بلد، سنجد أنه يركز بشكل كبير على التخطيط العلمي. فالتخطيط العلمي يُعدُّ أساسياً للنجاح في تحقيق التقدم الرياضي، حيث يعتمد على المعرفة العلمية واستخدامها بحكمة لتحقيق التطور والتقدم في مجال الرياضة ، و من بين العلوم التي تلعب دوراً حيويًا في المجال الرياضي هو علم النفس الرياضي. فهو يساهم في فهم عميق لعوامل الدافعية والتحفيز الذاتي، ويعمل على تحسين أداء الرياضيين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم . إذ إن توازن جوانب النفس الرياضية مع الجوانب البدنية والفنية يلعب دوراً حاسماً في تحقيق النجاح الرياضي والتفوق العلمي ، وتعتبر التطورات الحديثة في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة بمثابة قفزة نوعية ، حيث يستفيد المجتمع الرياضي من البرامج المتطورة والاستراتيجيات التدريبية القائمة على أحدث الأبحاث العلمية والمعرفة. وبفضل هذا النهج العلمي، يتحقق التقدم والتميز الرياضي على مستوى البلاد والعالم.

في مجال علم النفس الرياضي ، يُدرس المختصون نشاطات الفرد السلوكية وتأثير البيئة النفسية عليه ، مثل المناخ النفسي والاجتماعي. و يتحقق هذا التأثير نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته. لذلك، يتطلب دراسة المناخ النفسي الاجتماعي فهماً لشخصية الفرد، وديناميكيات المجتمع، وتحليل أصول الاحتياجات الإنسانية وترابطها بالعمليات المعرفية والانفعالية ، وهذا يتضح على شكل سلوك إنساني متأثر بالتفاعلات بين الفرد

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

وبيئته ، وبالإضافة إلى ذلك ، تعد الثقة الانفعالية من أهم متطلبات تطوير الذات ، حيث يمكن للفرد تعلم مهارات جديدة وتغيير جوانب محددة في سلوكه بسهولة نسبية . لكن الوصول إلى مرحلة الثقة المستدامة بقدرة التحكم في المشاعر والتناغم مع المحيط الاجتماعي يُعدُّ أمرًا بالغ الأهمية . فهذا يُمكنُ الفرد من توظيف انفعالاته بشكل إيجابي أثناء تعلم مهارات جديدة والتفاعل مع الآخرين ، وكذلك تعتمد فهم الشخصية والمجتمع على تفكير إبداعي جاد ، يتضمن مجموعة من الطرق المنظمة لتغيير المفاهيم والإدراكات وتوليد وتطوير أفكار ومفاهيم جديدة ، واستكشاف احتمالات متعددة ومسارات مختلفة بدلاً من التمسك بطريقة تفكير واحدة ، مما يؤدي الى احداث تأثير في كيفية تحسين وتطوير السلوك الإنساني عن طريق التفاعل البناء بين الفرد والبيئة الاجتماعية وال نفسية.

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث في معرفة العلاقة بين متغيرات متنوعة معرفية وانفعالية لتشخيص عملية توافق و تناغم الطالبات مع بعضهن البعض في المحيط الاجتماعي عن طرق مدى اتزان انفعالاتهن وطريق تفكيرهن بشكل مبدع .

١-٢ مشكلة البحث :-

لوحظ من خلال متابعة الباحثين واهتمامهم كأساتذة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، أن هناك فجوة في تفعيل وتوظيف الجوانب النفسية والقدرات العقلية والمعرفية لدى الطالبات . ويعزى هذا التفاوت إلى ندرة المعلومات المتاحة حول هذه الجوانب والتي تمتلك تأثيراً كبيراً على سلوك الطالبات ومستوياتهم التعليمية والبدنية والمهارية والخطية . وتتعلق هذه المشكلة بشكل خاص بعملية البحث واستقصاء المتغيرات ذات الصلة.

لذلك من خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية:

✓ هل تمتلك طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة مستوى جيد من المناخ النفسي الاجتماعي ، الثقة الانفعالية ، الابداع الجاد .

✓ هل للمناخ النفسي الاجتماعي علاقة بالثقة الانفعالية و الابداع الجاد لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟

١-٣ اهداف البحث :-

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

١. اعداد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ، الثقة الانفعالية ، الابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
 ٢. التعرف على واقع المناخ النفسي الاجتماعي و الثقة الانفعالية و الابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
 ٣. التعرف على قوة واتجاه العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .
- ١-٤ فرضا البحث :-

1. طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة يتمتعن بمستوى جيد من المناخ النفسي الاجتماعي و الثقة الانفعالية والابداع الجاد .
 2. هنالك علاقة ارتباط معنوية دالة احصائياً بين المناخ النفسي الاجتماعي و الثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .
- ١-٥ مجالات البحث

- ✓ المجال البشري : طالبات المرحلة الأولى , الثانية , الثالثة الدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .
- ✓ المجال الزمني : ٢٠/١/٢٠٢٣ - ١٨/٣/٢٠٢٣ .
- ✓ المجال المكاني : القاعات الدراسية و الرياضية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القاسم الخضراء .

١-٦ المصطلحات المستعملة بالبحث

- ✓ المناخ النفسي الاجتماعي : يقصد بالمناخ النفسي الاجتماعي بأنه " تعبير عن الخصائص المختلفة لبيئة العمل في التنظيم والتي تشمل جوانب التنظيم الرسمي ، ومزيج الحاجات الخاصة بالعاملين ، وطبيعة الاتصالات التنظيمية ، وأنماط الإشراف السائدة ، وسلوك الجماعات وغيرها من العوامل التنظيمية والتي يمكن إدراكها بشكل مباشر ، وغير مباشر بوساطة أفراد التنظيم مما يؤثر على سلوك الأفراد والسلوك التنظيمي ككل!
- ✓ الثقة الانفعالية : اعتقاد الفرد واعتماده بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعره والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ بصورة نموذجية مدركة وعدها معياراً للحكم على انفعالاته وحسن ادارتها وديمومتها .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

✓ **الابداع الجاد** : مصطلح التفكير الإبداعي الجاد يتضمن مجموعة من الطرق المنظمة تستخدم لتغيير المفاهيم والإدراكات ، وتوليد مفاهيم وإدراكات جديدة من جهة ، ومن جهة أخرى يتضمن استكشاف احتمالات متعددة واتجاهات بدلا من البحث عن طريق بمفردها .
٣

الباب الثالث

٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية للتعرف على المناخ النفسي الاجتماعي ، و الثقة الانفعالية ، و الابداع الجاد ، وأسلوب العلاقات الارتباطية لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي ، و الثقة الانفعالية ، و الابداع الجاد .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

إشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الأولى ، الثانية ، الثالثة الدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، والبالغ عددهن (٥٠) طالبة بواقع ١٠ طالبات للمرحلة الأولى ، و ١٣ طالبة للمرحلة الثانية ، ٢٧ طالبة للمرحلة الرابعة ، ونظراً لمحدودية مجتمع البحث تم اختيار مجتمع البحث بأكمله لتطبيق خطوات البحث ، إذ تم اختيار (١٥) طالبة لأجراء التجربة الاستطلاعية ، و (٣٥) طالبة لأجراء التجربة الرئيسية .

٣-٣ الادوات والوسائل والاجهزة المستعملة في البحث

1 الوسائل البحثية: وتتضمن:

- الاستبانة.

- المقابلات.

- المصادر والمراجع.

- الاختبارات والمقاييس.

2 الادوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- حاسبة شخصية نوع (Lenovo Z50 Core i7) عدد (١).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

- أدوات مكتبية (أوراق ، أقلام).

- ساعة توقيت .

3-4 إجراءات البحث الميدانية

٣-٤-١ توصيف المقاييس قيد البحث

✓ مقياس المناخ النفسي الاجتماعي

قام الباحث بأستعمال مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ل(الحيالي ٢٠١١) الذي اعده (اعياذ طارق صلاح)^٤ (ملحق ١) ، إذ يتكون المقياس من (٤٢) فقرة ايجابية وسلبية موزعة على اربعة مجالات وكالتالي الاتصال ٥ فقرة ، الانجذاب نحو الاهداف ٧ فقرة ، التكامل النفسي الاجتماعي ٦ فقرة ، التحفيز ٥ فقرة ، وبخمس بدائل للإجابة وفق الشكل الآتي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابدأً) واعطيت اوزان (١،٢،٣،٤،٥) لل فقرات الإيجابية ، اما الفقرات السلبية فقد اعطيت اوزان (١،٢،٣،٤،٥) وعليه فان الدرجة العظمى للمقياس هي (١١٥) أما أقل درجة فهي (٢٣) درجة وبوسط فرضي قدره (٦٩).

✓ مقياس الثقة الانفعالية

قام الباحث بأستعمال مقياس الثقة الانفعالية ل(رؤى مديح ٢٠١٦) الذي اعده (رغدة حسن ابراهيم العزاوي)^٥ ملحق ٢، إذ يتكون المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على اربعة مجالات وكالتالي ترويض الطبع ٩ فقرات ، تهدئة الحساسية الانفعالية ١٠ فقرة ، تسخير العادات ٨ فقرات ، ديمومة الثقة الانفعالية ٩ فقرات ، وبخمس بدائل للإجابة وفق الشكل الآتي (: تنطبق علي وتضم : دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ولا تنطبق علي) وبأوزان على التوالي (1,2,3,4,5) علما ان كل الفقرات إيجابية ، وعليه فان الدرجة العظمى للمقياس هي (١٨٠) أما أقل درجة فهي (٣٦) درجة وبوسط فرضي قدره (١٠٨).

✓ مقياس الابداع الجاد

قام الباحث بأستعمال مقياس الابداع الجاد ل(عبد العزيز حيدر و زينب صالح ٢٠١٧) الذي اعده (احمد كريم محمد جدي الشمري)^٦ ملحق ٣ ، إذ يتكون المقياس من (٣٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات وكالتالي مجال التلقائية ويتكون من ١٠ فقرات ، مجال الدافعية العقلية ويتكون من ٨ فقرات ، مجال الاسلوب ويتكون من ١٠ فقرات ، مجال التحرر ويتكون من ٩ فقرات ، وبخمس بدائل للإجابة (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي مطلقاً). وبأوزان على

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التوالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١). علما ان كل الفقرات إيجابية ، وعليه فان الدرجة العظمى للمقياس هي (١٨٥) أما أقل درجة فهي (٣٧) درجة وبوسط فرضي قدره (١١١).

٤-٢- الأسس العلمية للمقاييس قيد البحث

أولاً :- الصدق :- تم التحقق من الصدق بطريقتين

1- قام الباحثون بالتحقق من الصدق الظاهري لأدوات البحث للتعرف على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله ، اذ قام الباحثون بعرض المقاييس الثلاثة على مجموعة من الخبراء ، والمختصين في علم النفس الرياضي، و القياس والتقويم والبالغ عددهم (١١) خبير (ملحق ٤) ، وعلى ضوء ذلك تم الاخذ بأراء الخبراء والمختصين حول تعديل قسم من الفقرات ، حيث تم استعمال اختبار (كا^٢) حول صلاحية الفقرات ، وكانت نسبة القبول محصورة بين (٨٠% - ١٠٠%) اذ بلغت قيمة (ك^٢) الجدولية (٣,٨٤)، و درجة الحرية (٢) .

2- قام الباحثون بالتحقق من صدق المقاييس قيد البحث عن طريق استخدام معامل الصدق الذاتي والذي هو الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات ، والجدول (١) يبين ذلك .

ثانياً :- الثبات :-

قام الباحثون بالتحقق من معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية البالغ عددها (١٥) طالباً ، إذ تم اجراء القياس الأول يوم الأحد المصادف ٩/٢/٢٠٢٣ ، وتم إعادة الاختبار يوم الاحد بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٢٣ ، والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

يبين قيم معاملات الصدق والثبات للمقاييس قيد البحث

ت	الاختبارات	الثبات	الصدق الذاتي $\sqrt{\text{الثبات}}$
١	المناخ النفسي الاجتماعي	٠,٩٤	٠,٩٦
٢	الثقة الانفعالية	٠,٨٩	٠,٩٤
٣	الابداع الجاد	٠,٩١	٠,٩٥

٣-٥ التجربة الرئيسية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

بعد الانتهاء من اجراءات اعداد المقاييس للمتغيرات قيد البحث وفقاً للأسس العلمية ، قام الباحثون بأجراء التجربة الرئيسية ، إذ تم تطبيق التجربة الرئيسية على (٣٥) طالبة ، و تم تطبيق المقاييس للفقرة من (٤-٦-٣) الوسائل الاحصائية .

٣-٦ الوسائل الاحصائية .

قام الباحثون باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون.

الباب الرابع

٤- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

٤-١ التعرف على واقع المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية، والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

الجدول (٢)

يبين الوصف الاحصائي لنتائج المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية ، والابداع الجاد

عدد العينة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣٥	المناخ النفسي الاجتماعي	١٠٢,٢٣	٦٩	٩,٠٧	٠,٥٣	٨,٧٥	٠,٠٠	معنوي
	الثقة الانفعالية	١٤٣,٠٨	١٠٨	١٤,٧٧	١,٣٦	٦,٤٧	٠,٠٣	معنوي
	الابداع الجاد	١٥٧,٦٥	١١١	١٢,٤١	٢,٠١	٩,٠٣	٠,٠٠	معنوي

يبين الجدول (٢) أن درجات المقاييس الثلاثة المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية ، والابداع الجاد ، كانت بمتوسط حسابي (١٠٢,٢٣) (١٤٣,٠٨) (١٥٧,٦٥) على التوالي ، وانحراف معياري (٩,٠٧) (١٤,٧٧) (١٢,٤١) على التوالي ، فيما بلغت قيمة الخطأ المعياري (٠,٥٣) (١,٣٦) (٢,٠١) على التوالي ، وهي قيم صغيرة، تدل على ان حجم العينة مناسب ، وعند مقارنة متوسط درجات عينة البحث على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية ، الابداع الجاد بالمتوسط الفرضي البالغ (٩٦) (١٠٨) (١١١) على التوالي ، تبين إن متوسط درجات المتغيرات المبحوثة أعلى من المتوسط الفرضي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

لكل متغير ، وهذا يعني ان العينة تتمتع بمستوى عالٍ من المناخ النفسي الاجتماعي ، و الثقة الانفعالية ، و الابداع الجاد ، ولغرض الوقوف على الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطين، قام الباحثون باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨,٧٥) (٦,٤٧) (٩,٠٣) على التوالي ، وبمستوى دلالة (٠,٠٠) (٠,٠٣) (٠,٠٠) ، وهي اصغر من (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) ويعزو الباحثون تمتع العينة بمستوى جيد من المناخ النفسي الاجتماعي ، الى ان الحالة النفسية والمحيط الاجتماعي هو السياق الذي يؤثر في تشكيل أهداف الفرد ويحدد المعايير التي يستند إليها لاتخاذ قراراته. عندما يتفاعل الفرد مع مكونات المناخ الاجتماعي، يسعى جاهداً لتحقيق رغباته وتلبية احتياجاته وتطلعاته، ويهدف بنشاط إلى التأثير والتغيير في هذا المحيط و كذلك يسعى إلى تحقيق أهدافه من خلال الحصول على الدعم والفرص الضرورية لممارسة نشاطه بنجاح، وبالتالي يتحقق الرضا الشخصي والمشاركة الإيجابية في تشكيل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه. بينما يعزو الباحثون سبب تمتع عينة البحث بمستوى جيد من الثقة الانفعالية الى ان الثقة الانفعالية هي حالة نفسية معقدة تجمع بين العواطف والمعرفة، وتعتمد بشكل كبير على خبرات وتجارب الفرد ، و تتأثر مستوى الثقة لدى الشخص بعدة عوامل، منها مستوى التعليم الذي حصل عليه والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، وبجانب ذلك ، يؤثر أسلوب الفرد في التعامل مع مشاعره وأفكاره على مدى تكوّن الثقة لديه ، و تعتمد المشاعر في الثقة على تحفيزات داخلية وخارجية ، وتتجلى هذه التحفيزات بطرق فيسيولوجية تؤثر على حالة الشخص العاطفية . بمعنى آخر ، هناك ارتباط وثيق بين الجانب النفسي والجسدي ، لذا فإن الثقة حالة فردية فريدة لكل شخص، تعكس مدى انسجامه مع نفسه ومحيطه، وتلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوكياته وتحقيق إنجازاته في الحياة. وكذلك يعزو الباحثون سبب تمتع العينة بمستوى جيد من الابداع الجاد الى ان الإبداع الجاد يتميز بتفكير مستقل وتحليل عميق. يُحدّد التحديات التي يواجهها الفرد بطرق مختلفة و أفكاراً جديدة ومبتكرة التي تُحدث تغييراً جذرياً في مختلف المجالات لعل من ابرزها المجال الرياضي . كونه ليس مجرد تقليد للمألوف، بل هو تحويل للأفكار الجديدة إلى واقع ملموس.

٤-٢ عرض وتحليل نتائج مقاييس التثنت النسبية (معامل الالتواء ، معامل التفلطح ، معامل الاختلاف) لمتغيرات البحث

جدول (٣)

يبين الوصف الاحصائي لنتائج مقاييس التثنت النسبي لمتغيرات البحث .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠ / ٨ / ٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المتغيرات	معامل الالتواء	معامل التفلطح	معامل الاختلاف
المناخ النفسي الاجتماعي	- ٠,٣٩	- ٠,١٢	%٨,٢
الثقة الانفعالية	٠,٥١	٠,٠٣	%١٠,٣
الابداع الجاد	- ٠,٤٣	- ٠,١٠	%٧,٩

يبين الجدول (٣) أن قيمة معامل الالتواء في مقياس المناخ النفسي الاجتماعي (-٠,٣٩) ، وفي مقياس الثقة الانفعالية (٠,٥١) اما في مقياس الابداع الجاد فبلغ معامل الالتواء (-٠,٤٨) ، اما قيم معامل التفلطح في مقياس المناخ النفسي الاجتماعي (-٠,١٢) ، وفي مقياس الثقة الانفعالية (٠,٠٣) اما في مقياس الابداع الجاد فبلغ معامل التفلطح (-٠,١٠) . وهذه النتائج تشير الى ان قيم معامل الالتواء و معامل التفلطح كانت ادنى من (١+ ، ١-) ، مما يدل على ان درجات أفراد عينة البحث تتوزع توزيعاً اعتدالياً على الاختبارات قيد البحث.

ولمعرفة نسبة التشتت داخل المجموعة قام الباحثون باستعمال معامل الاختلاف ، إذ ظهرت قيمة معامل الاختلاف لدرجات العينة على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي (٨,٢%) ، بينما كانت قيمة معامل الاختلاف في مقياس الثقة الانفعالية (١٠,٣%) ، اما في مقياس الابداع الجاد فبلغت قيمة معامل الاختلاف (٧,٩%) وهي قيم قليلة نسبياً تعطي مؤشراً على تجانس درجات أفراد عينة البحث إذ "كلما اقترب معامل الاختلاف من (١%) يعد التجانس عالياً، وإذا زاد عن (٣٠%) يعني ان العينة غير متجانسة" ^(٧) ، (أي قيمها متشعبة).

٤-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قوة واتجاه العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية، والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .
٤-٣-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قوة واتجاه العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي ، والثقة الانفعالية .

الجدول (٤)

يبين طبيعة العلاقة البيئية بين ابعاد متغير X المناخ النفسي الاجتماعي ومتغير X1 الثقة الانفعالية

ابعد مقياس المناخ	X1	طبيعة الارتباط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الدلالة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الاجتماعي النفسي X					
الاتصال	معنوي	0.000	0.824	بسيط	الثقة الانفعالية
الانجذاب نحو الهدف	معنوي	0.000	0.809	بسيط	
التكامل النفسي الاجتماعي	معنوي	0.000	0.874	بسيط	
التحفيز	معنوي	0.000	0.908	بسيط	
المناخ النفسي الاجتماعي ككل	معنوي	0.000	0.931	بسيط	الثقة الانفعالية

يبين الجدول (٤) إن معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين ابعاد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي (الاتصال , الانجذاب نحو الهدف , التكامل النفسي الاجتماعي , التحفيز) , والثقة الانفعالية , بلغ (0.824) , (0.809) , (0.874) , (0.908) على التوالي , فيما كانت قيمة معامل الارتباط مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ككل والثقة الانفعالية (0.931) , وبالنظر الى قيمة مستوى الدلالة لقيم معاملات الارتباط البسيط فقد جاءت جميعها (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥) وهذا يؤشر ان الارتباط معنوي والعلاقة حقيقية (لذا في ضوء معاملات الارتباط المتحققة يمكننا ان نقيم قوة العلاقة بين المتغيرات قيد البحث استناداً لما يذكره الياسري "ان قيمة معامل الارتباط اذا كانت محصورة بين (٠,٥٠-٠,٧٥) فإن المعامل يعد مرتفعاً والعلاقة قوية".^٩ اما اتجاه العلاقة , فيما اذا كانت سالبة او موجبة , فإنها تدل على ان التغير في احد المتغيرين يرافقه تغير في المتغير الاخر . فإذا كانت قيم المتغير (س) يقابلها تغير بالمتغير (ص) وبالاتجاه نفسه , اي ان الزيادة في قيم المتغير (س) تقارب الزيادة في قيم المتغير (ص) , او النقصان في متغير يقابله نقصان في المتغير الاخر فإن الاشارة تكون موجبة والعلاقة (طردية)^٩ , وهذا ما تحقق في اتجاه العلاقة بين ابعاد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي والمقياس ككل , ومقياس الثقة الانفعالية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

٤-٣-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج قوة واتجاه العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي , والابداع الجاد .

الجدول (٥)

يبين طبيعة العلاقة البيئية بين ابعاد متغير X المناخ النفسي الاجتماعي ومتغير X2 الابداع الجاد

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	طبيعة الارتباط	X2	ابعاد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي X
معنوي	0.000	٠,٨٧٢	بسيط	الابداع الجاد	الاتصال
معنوي	0.000	٠,٨٩١	بسيط		الانجذاب نحو الهدف
معنوي	0.000	٠,٩١٧	بسيط		التكامل النفسي الاجتماعي
معنوي	0.000	٠,٨٩٢	بسيط		التحفيز
معنوي	0.000	٠,٩٠٥	بسيط	الابداع الجاد	المناخ النفسي الاجتماعي ككل

يبين الجدول (٥) إن معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين ابعاد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي (الاتصال , الانجذاب نحو الهدف , التكامل النفسي الاجتماعي , التحفيز) , والابداع الجاد , بلغ (٠,٨٧٢) , (٠,٨٩١) , (٠,٩١٧) , (٠,٨٩٢) على التوالي , فيما كانت قيمة معامل الارتباط مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ككل والابداع الجاد (٠,٩٠٥) , , وبالنظر الى قيمة مستوى الدلالة لقيم معاملات الارتباط البسيط فقد جاءت جميعها (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥) وهذا يؤشر ان الارتباط معنوي والعلاقة حقيقية.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠ /٨/ ٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ويعزو الباحثون سبب معنوية معاملات الارتباط بين متغيرات البحث إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين العوامل النفسية والاجتماعية ونجاح الطالبات في تحقيق أهدافهن الأكاديمية ، وكلما تحسن المناخ النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الطالبات، كلما زادت قدرتهن على استخدام مهارات التفكير المختلفة لتحقيق طموحاتهن والتفوق في أداء المهام المختلفة ، بالإضافة إلى ذلك ، يلعب التكامل العقلي والمعرفي والانفعالي دوراً مهماً في دفع تحسين أداء الطالبات . فالتفاعل السليم بين هذه الجوانب يسهم في تحفيزهن لتطوير قدرتهن بشكل شامل، مما يسهل عليهن تجاوز التحديات الأكاديمية ، و من الواضح أن تعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية وتعزيز التكامل بين الجوانب المختلفة يعد مفتاحاً هاماً لتحسين الأداء التعليمي وتحقيق النجاح لدى الطالبات. فعندما تتاح للطالبات الفرصة للاستفادة من هذه الجوانب بشكل متكامل، يصبح أكثر قدرة على تحقيق التفوق والتميز في مسارهن الدراسي.



٤-٤ عرض وتحليل مؤشرات جودة معاملات الارتباط لمتغيرات البحث .

الجدول (٦) و (٧) يبين استخراج مؤشرات جودة معاملات الارتباط لمتغيرات البحث وكالتالي :-

جدول (٦)

يبيّن مؤشرات جودة معاملات الارتباط بين متغير X و متغير X1

مقياس المناخ النفسي الاجتماعي X	X1	معامل التفسير ^٢	معامل الاغتراب $\sqrt{r^2 - 1}$	نسبة الثقة بمعامل الارتباط
الاتصال	الثقة الانفعالية	0.678	٠,٥٦٧	0.433
الانجذاب نحو الهدف		0.654	٠,٥٨٨	0.412
التكامل النفسي الاجتماعي		0.763	٠,٥٨٦	0.414
التحفيز		0.824	٠,٤١٩	0.581

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

0.634	٠,٣٦٦	0.866	الثقة الانفعالية	المناخ النفسي الاجتماعي ككل
-------	-------	-------	------------------	--------------------------------------

جدول (٧)

يبين مؤشرات جودة معاملات الارتباط بين متغير X و متغير X2

نسبة الثقة بمعامل الارتباط	معامل الاغتراب $\sqrt{r^2 - 1}$	معامل التفسير ^٢	X2	ابعاد مقياس المناخ النفسي الاجتماعي X
0.512	٠,٤٨٨	0.760	الابداع الجاد	الاتصال
0.547	٠,٤٥٣	0.793		الانجذاب نحو الهدف
0.602	٠,٣٩٨	0.840		التكامل النفسي الاجتماعي
0.549	٠,٤٥١	0.795		التحفيز
0.576	٠,٤٢٤	0.819	الابداع الجاد	المناخ النفسي الاجتماعي ككل

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

يبين الجدول (٦) و (٧) نسب مساهمة معامل التفسير لأبعاد المتغير X المناخ النفسي الاجتماعي في المتغير X1 الثقة الانفعالية والمتغير X2 الابداع الجاد ، وهذا يشير إلى أن المتغير X المستقل (المناخ النفسي الاجتماعي) كأجزاء وككل ، يساهم وينسب متباينة بالتغيرات التي تطرأ على قيم المتغيرات التابعة المتمثلة بـ (المتغير X1 الثقة الانفعالية) و (المتغير X2 الابداع الجاد) ، وتفسير التباين بينهما ، وهذا التباين بالنسب يعني ان متغيرات الثقة الانفعالية والابداع الجاد لا تتأثر فقط بالمناخ النفسي الاجتماعي بل هناك عوامل أخرى قد تكون بدنية او حركية او عقلية او انفعالية او فسيولوجية ، وليبيان مدى الثقة في معاملات الارتباط البيئية للمتغيرات المبحوثة أستعمل الباحثون معامل الاغتراب ، وهو مؤشر للدلالة عن الصفات والخصائص التي لا تشترك فيها المتغيرات ، ومن خلاله حصل الباحث على مؤشر النسبة المئوية للثقة في معامل الارتباط المحسوبة من خلال المعادلة الآتية:١٠

مؤشر الثقة بمعامل الارتباط المحسوب = $1 - \sqrt{1 - R^2}$ وقد أسفرت نتائج استخدام هذه المعادلة عن نسب مقبولة من الثقة بهذه العلاقات البيئية.

الباب الخامس

5 الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما لحقها من تفسيرات يمكن أن يخرج الباحثون باستنتاجات عدة وكالاتي
- 1 تتمتع طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بمستوى عالٍ من المناخ النفسي الاجتماعي ، و الثقة الانفعالية ، والابداع الجاد .
 - 2 ازدياد قيم المناخ النفسي الاجتماعي يرافقه ازدياد في قيم الثقة الانفعالية لدى الطالبات .
 - 3 ازدياد قيم المناخ النفسي الاجتماعي يرافقه ازدياد في قيم الابداع الجاد لدى الطالبات .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

4 المناخ النفسي الاجتماعي يؤثر و بنسب متفاوتة في التغييرات التي تطرأ على الثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى الطالبات .

5 الثقة الانفعالية والابداع الجاد لا يفسرها فقط المناخ النفسي الاجتماعي بل هناك عوامل أخرى قد تكون بدنية او حركية او عقلية او انفعالية او فسيولوجية .

٥-٢ التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصل البحث الحالي إلى أهم التوصيات، وكانت كالآتي:

1 إجراء حملة تثقيفية تهدف إلى توضيح فؤاد التوافق مع المناخ النفسي الاجتماعي والثقة الانفعالية والابداع الجاد لما لها اثر على النمو المعرفي لدى طلبة الجامعة بصورة عامة.

2 استحداث برامج ارشادية نفسية خاصة لتنمية المهارات النفسية بشقيها العقلي والانفعالي لدى الطلبة .

3 الإفادة من فكرة البحث وتطبيقها على عينات في كليات أخرى.

المصادر

- ✓ محمد شهاب, السلوك الانساني في التنظيم , الكويت , دار الفكر العربي , ١٩٩٠.
- ✓ رعدة حسن إبراهيم العزاوي . اليقظة العقلية ومستوى اللياقة البدنية وعلاقتها بالحكمة والثقة الانفعالية لحكام الدرجة الأولى (السلة, اليد) , أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , ٢٠٢٠.
- ✓ احمد كريم محمد جدي الشمري. جودة البيئة المدرسية الرياضية وعلاقتها بالإبداع الجاد والرضا الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل, اطروحة دكتوراه , جامعة بابل , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , ٢٠٢٠.
- ✓ اعياد طارق صلاح عبد الامير . السلوك التنافسي بدلالة قلق التصور المعرفي والمناخ النفسي الاجتماعي للاعبين الشباب بكرة القدم , رسالة ماجستير , جامعة بابل , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , ٢٠٢١.
- ✓ وديع ياسين محمد وحسن محمد عبد : التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , ١٩٩٩.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

- ✓ محمد جاسم الياسري : مبادئ الاحصاء التربوي مدخل في الاحصاء الوصفي والاستدلالي , دار الضياء للطباعة والتصميم , النجف الاشرف , ٢٠١٠ .
- ✓ محمد نصر الدين رضوان : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية , ط ١ , مركز الكتاب للنشر , القاهرة , ٢٠٠٦ .

الملاحق

ملحق (١) مقياس المناخ النفسي الاجتماعي بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	افضل ان تشترك معظم زميلاتي معي لأداء التمارين في اثناء الدرس					
2	اقضي معظم اوقاتي مع زميلاتي					
3	اتفق مع زميلاتي في تحقيق اهدافنا المشتركة					
4	اعتقد ان هناك تنافساً ايجابياً بيني وبين زميلاتي في تحقيق طموحاتنا					
5	ارغب في مساعدة زميلاتي نحو تحقيق اهدافهم					
6	تسود علاقاتنا الاجتماعية روح التعاون من اجل تحقيق الاهداف					
7	اعمل على اداء الواجبات المكلفة بها من قبل اساتذتي اثناء الدرس					
8	استطيع ان اتواصل بسهولة مع الكادر التدريسي					
9	من السهل تكوين علاقات اجتماعية مع زميلاتي في نفس المرحلة والمراحل الدراسية الاخرى					
10	يمكنني الحصول على المعلومات الضرورية في أي وقت					

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

					اشعر بأن الاتصال العلمي موجود مع اساتذتي في الوقت الحالي	11
					استخدم اسلوب الاتصال الشفوي مع الاساتذة عند الضرورة	12
					اشعر بالانسجام مع زميلاتي في الكلية	13
					لدي طموح اعلى من بقية زميلاتي	14
					اشعر بالرضا النفسي عن ادائي في الدروس العملية	15
					اشعر بالارتياح عن تكليفي من قبل الاساتذة لقيادة الدرس	16
					زميلاتي يتفهمن مسؤولياتهن اثناء الدرس	17
					اناقد المشاكل والقرارات المهمة بصورة جماعية مع زميلاتي	18
					الاساتذة يحفزون الطالبات المميزات بصورة متساوية لتحقيق انجازات افضل	19
					يتناسب حجم الحوافز مع حجم العطاء المبذول	20
					نظام المكافئة (الدرجات) يتلاءم مع الانجاز والنجاح	21
					تركز ادارة الكلية على مبدأ الثواب (المكافأة) اكثر من مبدأ العقاب	22
					اجد تشجيعاً من اساتذتي لإظهار مواهبي وقدراتي الرياضية	23

ملحق (٢) مقياس الثقة الانفعالية بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	بإمكاني التحكم بردود افعالي عندما اتعرض لموقف محرج					
٢	لدي امكانية استكشاف الطبيعة الدقيقة للانفعالات السلبية					

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

					٣	ابدي المساعدة لزميلاتي في المواقف الضاغطة كفترات الامتحانات
					٤	استخدم معرفتي ومهاراتي بحساسية اكثر لمواجهة انفعالات الاخرين
					٥	استطيع التخلص من مشاعر التوتر من خلال التحرك في أروقة الكلية
					٦	استثمر دعم وتشجيع زميلاتي في اتخاذ قراراتي
					٧	افكر في كيفية تغيير افكاري غير المفيدة
					٨	اتجنب الحكم السريع على انفعالات الاخرين الخاطئة
					٩	استطيع مواجهة حالات التوتر التي اتعرض لها خلال الدروس العملية
					١٠	بإمكاني ترك مسببات الالم خلفي
					١١	اقوم بمراجعة ادائي في الدروس العملية واجري بعض التغييرات
					١٢	استطيع مواجهة الانفعالات السلبية التي من الممكن ان تسيطر عليّ
					١٣	اتشارك مع الاخرين في خبراتي الانفعالية وبصورة غير جارحة
					١٤	اتجنب الاطعمة والمشروبات التي تسبب لي الاضطرابات والضيق قبل الدروس العملية
					١٥	اتخذ من انفعالاتي مسوغا للهروب من الموقف الذي وضعت فيه
					١٦	اود ان اكون الشخص الذي اريد ان اكون
					١٧	امتلك الصورة النموذجية التي اقتدي بها كي احافظ على ثقتي بانفعالاتي
					١٨	استطيع ان اعبر عن مشاعري بطريقة ايجابية
					١٩	اهتم بالتخلص من آثار انفعالاتي لكي احافظ على صحتي النفسية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

					٢٠	اتمكن من التحكم في انفعالاتي السلبية
					٢١	اتمتع بالإيجابية بكل انفعال اشعر به او يشعر به الآخرون
					٢٢	بإمكاني معرفة وفهم انفعالات زميلاتي واساتذتي من سلوكهم
					٢٣	بإمكاني ابداء مشاعر المودة نحو الآخرين لكسب رضاهم
					٢٤	افضل ايصال القرار بصورة حاسمة وايجابية بنفس الوقت
					٢٥	اواجه الآخرين بما اعتقده حول مشاعرهم
					٢٦	ابقى هادئاً عندما اتعرض للنقد سواء من قبل زميلاتي او الأساتذة
					٢٧	بإمكاني التغلب على مشاعر الحزن الشديدة التي قد تصادفني كإصابة احد زميلاتي
					٢٨	بإمكاني التأثير على من هم حولي من خلال اظهار انفعالاتي الايجابية
					٢٩	بإمكاني النجاح بأي اختبار مهما كان مهماً وحاسماً
					٣٠	اتحكم بمسار تفكيري عند مواقف الانفعال
					٣١	اتحلى بالصبر اذا لم احقق نتائج سريعة وفق ما خطت له
					٣٢	بإمكاني احتواء انفعالاتي التي تعيق اداء مهامي خلال الدرس
					٣٣	اتعامل مع الموقف الانفعالي بحسب ما يقتضيه
					٣٤	اواصل عملي بهمة ونشاط كما بدأتها رغم وجود التوتر الانفعالي
					٣٥	لدي القدرة على اكتشاف مشاعر زملائي حول موقف ما

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

					اتخذ من نجاحات الاخرين مصدرا ملهما لمواجهة المواقف الانفعالية	٣٦
--	--	--	--	--	--	----

ملحق (٣) مقياس الابداع الجاد بصورته النهائية

ت	الفقرات	ينطبق علي تماما	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي نادرا	ينطبق علي اطلاقا
١	اشارك المدرسين في الكثير من الافكار العفوية في المناقشات					
٢	يصعب علي انجاز اعمالتي بدقة دون تخطيط مسبق لها					
٣	استطيع مواجهة المواقف المفاجئة بنجاح					
٤	ابدا بإنجاز ما يخطر على بالي من المهارات الرياضية المطلوب انجازها					
٥	افضل التعامل مع الخبرات والمواقف غير المخطط لها					
٦	الترحم بأول فكرة تخطر ببالي لحل المشكلة					
٧	اميل الى استخدام طرق جديد في تنفيذ درس التربية الرياضية					
٨	اشعر بانه لدي القدرة الى ايجاد افكار غير مطروقة من قبل المدرسين					
٩	اتمتع في المواقف التي يكون دوري مختلفاً					
١٠	اميل لتعليم الاشياء الجديدة التي لم تلفت نظر المدرسين الاخرين					
١١	اراقب الاشياء قبل المشاركة فيها					
١٢	استطيع مراقبة الاشياء التي تجري من حولي بصورة دقيقة					

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ت	الفقرات	ينطبق علي تماما	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي نادرا	ينطبق علي اطلاقا
١٣	اميل الى المواقف التي يمكنني فيها تركيز انتباهي على تفاصيلها					
١٤	المواضيع التي تثير انتباهي ليست بالضرورة تثير انتباه الاخرين					
١٥	يصعب عليه حل المشكلات الغامضة التي لا يهتم بها الاخرين					
١٦	افكر بأساليب خاصة لمواجهة حالات تنفيذ الدرس					
١٧	عندما يحدث شيء غير متوقع فاني استخدم طرق جديدة للتفكير بما يناسب الموقف					
١٨	مهما يحدث لي فاني استطيع ان اتعامل مع الموقف الذي يواجهني					
١٩	بإمكاني تكوين فكرة جديدة للمواقف التقليدية					
٢٠	استخدم اساليب متعددة حتى يتم تعلم المهارة من قبل الطلاب					
٢١	المهم قناعتي اولا بالحلول قبل تطبيقها لما يعترضني من مشكلات					
٢٢	بإمكاني توليد عدة افكار جديدة من فكرة واحدة					
٢٣	استطيع تغيير طريقة تفكيري لاكتشف جوانب غامضة في الموقف					
٢٤	لدي القدرة على تنظيم افكاري بما يناسب حل المشكلة					
٢٥	ليس بإمكانني استخدام نفس الفكرة في اكثر من موقف بأسلوب جديد					

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ت	الفقرات	ينطبق علي تماما	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي نادرا	ينطبق علي اطلاقا
٢٦	اطبق ما تعلمته على اكثر من موقف للوصول الى فكره ابداعية جديدة					
٢٧	اسعى لفهم الحقائق والمعلومات خارج السياق الذي وردت فيه					
٢٨	لدي القدرة على تطوير معلوماتي بما يتناسب مع افكاري					
٢٩	اميل الى تجربة الاشياء الجديدة في المواقف المختلفة					
٣٠	ليس بإمكانني استبعاد الاشياء التي تحيطني عند تعليمي للطلاب مهارة جديدة					
٣١	ابحث عن معلومات جديدة لحل المشكلات التي تواجهني					
٣٢	تحفزني المواقف الغامضة للبحث عن طرق جديدة لحلها					
٣٣	واجه صعوبة في التغلب على الخوف الذي يحول دون استيعاب الموقف الذي انا فيه					
٣٤	اميل الى عدم اظهار افكاري في مناقشة اراء الاخرين					
٣٥	اجعل حياتي اكثر متعة من خلال تعليمي للطلاب المهارات الجديدة					
٣٦	استطيع ان اتجاوز الاحباطات السابقة للوصول الى نجاحات جديدة					
٣٧	احاول البحث عن المعلومات الجديدة حول الاشياء الغامضة					

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملحق (٤) قائمة بأسماء الخبراء والمختصين الذين اعتمدتهم الباحثة لبيان صلاحية فقرات مقاييس البحث

ت	الأسماء	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	د. عامر سعيد جاسم	أستاذ	اختبارات نفسية	جامعة بابل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٢	د. ياسين علوان التميمي	أستاذ	علم النفس الرياضي	كلية الحلة الجامعة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
٣	د. هيثم حسين الجبوري	أستاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤	د. جاسم جابر العوادي	أستاذ	إدارة وتنظيم	جامعة القاسم الخضراء كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥	د. صالح بلش الربيعي	أستاذ مساعد	اختبار وقياس	كلية الحلة الجامعة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
٦	د. ايمن هاني الجبوري	أستاذ مساعد	اختبار وقياس	جامعة الكوفة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٧	د. وسام حميد الغرباوي	أستاذ مساعد	اختبار وقياس	المديرية العامة للتربية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

محافظة ميسان				
وزارة الشباب والرياضة	اختبار وقياس	مدرس	د. حسين حمزة نجم	٨
جامعة القاسم الخضراء كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	اختبار وقياس	مدرس	د. أمين صالح عطية	٩
وزارة الشباب والرياضة	اختبار وقياس	مدرس	د. محمد حسن شعلان	١٠
المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان	اختبار وقياس	مدرس	د. احمد حسين غانم	١١

الهوامش

١. محمد شهاب، السلوك الانساني في التنظيم، الكويت، دار الفكر العربي، ١٩٩٠، ص ٣٨.
٢. رعدة حسن إبراهيم العزاوي. اليقظة العقلية ومستوى اللياقة البدنية وعلاقتها بالحكمة والثقة الانفعالية لحكام الدرجة الأولى (السلة، اليد)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٢٠، ص ٢٥.
٣. احمد كريم محمد جدي الشمري. جودة البيئة المدرسية الرياضية وعلاقتها بالإبداع الجاد والرضا الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل، اطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٢٠، ص ٢٠.
٤. اعياد طارق صلاح عبد الامير. السلوك التنافسي بدلالة قلق التصور المعرفي والمناخ النفسي الإجتماعي للاعبين الشباب بكرة القدم، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٢١.
٥. رعدة حسن إبراهيم العزاوي. مصدر سبق ذكرة، ص ١٥٤.
٦. احمد كريم محمد جدي الشمري. مصدر سبق ذكرة، ص ١٦٣.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالثقة الانفعالية والابداع الجاد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

(٧) وديع ياسين محمد وحسن محمد عبد : التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٩ ، ص١٦١ .

١. محمد جاسم الياسري : مبادئ الاحصاء التربوي مدخل في الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ ، ص٢١٣ .

٢. محمد جاسم الياسري : المصدر السابق نفسه ، ص٢١٣-٢١٤ .

١. محمد نصر الدين رضوان : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٩٥ .



بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب

التربية البدنية وعلوم الرياضة

الباحث: م. د. عباس خضر حمزة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة القاسم الخضراء

الايمل: dr.abassalwizeni@gmail.com رقم الموبايل: 07808133847



مديرة تربية البدنية الديوانية

الباحث : خالد حمزه سوادي

07810044554

E_mail : sp.post16@qu.edu.iq

ملخص البحث :

ان لعبة كرة الطائرة هي احدى الألعاب الفرقية التي يمارسها الكثير من الجماهير في العالم ، كما إن الرياضة بشكل عام ولعبة كرة الطائرة بشكل خاص قد ارتبطت في شتى ميادين الحياة وكان من بين ابرزها الجانب السياسي والاقتصادي والترفيهي ولجميع بلدان العالم. وتجلت اهمية البحث في معرفة العلاقة بين مظاهر الانتباه ودقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة حيث ان جميع المهارات الهجومية والدفاعية تحتاج الى تركيز عالي وشديد وبالتالي تؤدي الى تحقيق الفوز و المتعة.

اما مشكلة البحث إن لعبة كرة الطائرة من الألعاب التي تتميز خلال أدائها الى مهارات مختلفة والى ظروف مفاجئة اثناء أداء المباراة وهناك بعض اللاعبين لديهم القدرة على تمرير الكرة من جانب الى آخر وكذلك نلاحظ عدم قدرة بعض اللاعبين على تدوير الكرة حيث سيؤدي الامر الى وجود فترات فقدان التركيز بعد تعدد المثيرات وهذا مايتطلب درجة عالية من مظاهر الانتباه وبالتالي ارتأى الباحث صياغة مشكلته البحث بالشكل التالي : ما هي العلاقة بين بعض مظاهر الانتباه ودقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة ؟

1-3 اهداف البحث :

- 1- التعرف على بعض مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . جامعة القاسم الخضراء .

٢- التعرف على علاقة بعض مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية .
جامعة القاسم الخضراء .

٣- التعرف على الفروق في مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية .
جامعة القاسم الخضراء .

الاستنتاجات :

وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض مظاهر الانتباه الهجومي من الحالات المتحركة

٢-توجد فروق في بعض مظاهر الانتباه بين المجموعتين .

٣- لا توجد فروق في أداء المهارة من الحالات المتحركة بكرة الطائرة بين المجموعتين .

الكلمات المفتاحية : مظاهر الانتباه - دقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة

Some aspects of attention and its relationship to the performance of offensive skills in volleyball for physical education and sports science students

Researcher: M. Dr. Abbas Khader Hamza College of Physical Education and Sports Sciences / Al-Qasim Green University

Email: dr.abassalwizeni@gmail.com Mobile number: 07808133847

_khalid Hamza

Diwaniyah Education Directorate

E_mail : sp.post16@qu.edu.iq

Mobile number: [07810044554](tel:07810044554)

Abstract

The game of volleyball is one of the team games played by many fans in the world, and sports in general and playing volleyball in particular have been linked in various fields of life, and among the most prominent of them was the political, economic and entertainment aspect and for all countries of the world. The importance of the research was manifested in knowing the relationship between the manifestations of attention and the accuracy of the performance of offensive skills in volleyball, as all offensive and defensive skills need high and intense concentration, and thus lead to achieving victory and pleasure. As for

Research problem

The volleyball game is one of the games that is distinguished during its performance to different skills and to sudden circumstances during the performance of the match, and there are some players who have the ability to pass the ball from one side to the other, and we also note the inability of some players to rotate the ball, as this will lead to periods of loss of concentration After the multiplicity of stimuli, and this requires a high degree of attention manifestations, and therefore the researcher decided to formulate his research problem in the following way: What is the relationship between some aspects of attention and the accuracy of performing offensive skills in volleyball?

1-3 Research Objectives:

1- Identifying some manifestations of attention among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences. Al-Qasim Green University.

2- Identifying the relationship of some manifestations of attention among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences. Al-Qasim Green University.

3- To identify the differences in the manifestations of attention among students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences. Al-Qasim Green University

1- Conclusions:

The researcher reached the following conclusions:

1- There is a statistically significant relationship between some manifestations of offensive attention from animated situations.

2- There are differences in some aspects of attention between the two groups.

3- There are no differences in the performance of the skill of moving cases in volleyball between the two groups.

Keywords: manifestations of attention – the accuracy of the performance of offensive skills in volleyball

1- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

ان لعبة كرة الطائرة هي احدى الألعاب الفرقية التي يمارسها الكثير من الجماهير في العالم ، كما إن الرياضة بشكل عام ولعب كرة الطائرة بشكل خاص قد ارتبطت في شتى ميادين الحياة وكان من بين ابرزها الجانب السياسي والاقتصادي ولجميع بلدان العالم وتعد المهارات الهجومية المحصلة الصحيحة لأداء الفريق المهاري والخططي والضبط الانفعالي والتحكم العضلي ، بحسب الفراغ الحاصل في صفوف الدفاع وامكانيات الهجوم التي يمتاز بها اللاعب المستثمر لهذه الفجوة فالفريق الذي يجيد افراده الهجوم تكون معنوياته مرتفعة وثقته بنفسه كبيرة ، وهذه اهم دعائم الفوز اضافة الى ذلك ان اصابة الهدف هي التي تثبت روح الحماس والإثارة . وبالإضافة ان لعبة كرة الطائرة هي احدى الألعاب الفرقية التي يمارسها الكثير من الجماهير في العالم ، كما إن الرياضة بشكل عام ولعب كرة الطائرة بشكل خاص قد ارتبطت في شتى ميادين الحياة وكان من بين ابرزها الجانب السياسي والاقتصادي ولجميع بلدان العالم وتعد المهارات الهجومية المحصلة الصحيحة لأداء الفريق المهاري والخططي والضبط الانفعالي والتحكم العضلي ، بحسب الفراغ الحاصل في صفوف الدفاع وامكانيات الهجوم التي يمتاز بها اللاعب المستثمر لهذه الفجوة فالفريق الذي يجيد افراده الهجوم تكون معنوياته مرتفعة وثقته بنفسه كبيرة ، وهذه اهم دعائم الفوز اضافة الى ذلك ان اصابة الهدف هي التي تثبت روح الحماس والإثارة . وبالإضافة لذلك يتطلب من اللاعب بعض المستلزمات النفسية والحركية والعقلية ولأن الاختلاف في المستوى التكتيكي يتطلب من اللاعب التركيز والانتباه حيث يتمكن اللاعب أن يحدد مكانة في ارض الملعب وما يجب ان يفعله . وبالتالي يتطلب من اللاعب وجود مظاهر الانتباه بشكل جيد تخدم في النهاية الجوانب مهارية وتجلت اهمية البحث في معرفة العلاقة بين مظاهر الانتباه ودقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة .

٢-١ مشكلة البحث :

إن لعبة كرة الطائرة من الألعاب التي تتميز خلال أدائها الى مهارات مختلفة والى ظروف مفاجئة اثناء أداء المباراة وهناك بعض اللاعبين لديهم القدرة على تمرير الكرة من جانب الى آخر نلاحظ عدم قدرة بعض اللاعبين على تدوير الكرة وكذلك سيورى الأمر على وجود فترات لفقدان التركيز بعد تعدد

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

المثيرات وكل هذا يتطلب درجة عالية من مظاهر الانتباه وبالتالي ارتأى الباحث صياغة مشكلته بالشكل التالي : ما هي العلاقة بين بعض مظاهر الانتباه ودقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة ؟

1-4 اهداف البحث :

2- التعرف على بعض مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية .
جامعة القاسم الخضراء .

٢- التعرف على علاقة بعض مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية .
جامعة القاسم الخضراء .

٣- التعرف على الفروق في مظاهر الانتباه لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية .
جامعة القاسم الخضراء .

٤-١ فروض البحث :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض مظاهر الانتباه وأداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة بين المجموعتين

٢- لا توجد فروق في بعض مظاهر الانتباه بين المجموعتين.

٣- لا توجد فروق في أداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة بين المجموعتين .

٥-١ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري : طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية . جامعة القاسم الخضراء
للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

١-٥-٢ المجال الزمني : الفترة من ١/١١/٢٠٢٢ ولغاية ١/٤/٢٠٢٣

١-٥-٣ المجال المكاني : القاعات الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية . جامعة القاسم الخضراء .

الفصل الثاني

١-٢ الدراسات النظرية :

١-١-٢ الانتباه:

١-١-٢-٢ انواع الانتباه :

١-١-٢-٢ صفات الانتباه :

١-١-٢-٢ حجم الانتباه :

١-٢-٣ مفهوم الدقة :

٢- الدراسات النظرية والسابقة :

١-٢ الدراسات النظرية :

١-١-٢ الانتباه :

ان الانسان عندما يتعامل مع المحيط يجب أن يعرف هذا المحيط متى يستطيع حماية نفسه من الاخطار والشيء الأول لهذه المعرفة هو الانتباه الشخص الى ما يهيمه في هذه البيئة وان يدركها كحواسها كي يستطيع أن يؤثر فيها وأن يسيطر عليها بفعله وعضلاته والانتباه يقودنا الى الفعل الحركي والتي تلعب دوراً هاماً في المجال الرياضي . فقد عرف الانتباه بأنه : استعداد ادراكي عام يقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف معين كلي او جزاء واذا كان الموقف جديداً كلياً فيزداد الانتباه والتركيز على هذا الموقف الجديد .

والانتباه من حيث معناه العام (هو حالة تركيز العقل والشعور على بعض الاجزاء في المجال الحركي .

والانتباه هو (تكيف - حركي عقلي معاً لشيء من الاشياء فهو تكيف حركي لأن الانتباه يصاحبه ردود فعل على كف جميع الحركات التي تلائم الموقف ، وهو تكيف عقلي فيه اختيار وكف في آن واحد .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

٢-١-١-١ انواع الانتباه :

يقسم الانتباه حسب طبيعة الموضوع إلى ما يأتي :

- ١- الانتباه الخارجي : وهو الانتباه وتركيز الذهن الى المواضيع والمؤثرات الخارجية .
- ٢- الانتباه الداخلي : وهو الانتباه وتركيز الذهن الى الأحاسيس الداخلية وهو الشعور والتفكير .
وتقسم نوعا التركيز الى قسمين :
- أ - الانتباه الضيق : أي السيطرة على المتشغلات الخارجية ، أي عزل جميع المواد المؤثرة سواء كانت خارجية او داخلية .
- ب - الانتباه الواسع : ويعني ادراك الاشياء التي من حولك بصورة شاملة أو التفكير الذهبي الواسع (٤) .
٤

٢-١-١-٢ صفات الانتباه : تتميز عملية الانتباه بصفات التالية : -

- ٢-١-١-٢ حجم الانتباه : يعرف حجم الانتباه بأنه كمية المواد او العناصر التي يمكن ادراكها في وقت واحد بدرجة واحدة من دقة الوضوح . ونادراً ما يواجه الانتباه في مديتنا العملية الى عنصر واحد فقط من عناصر الأشياء فكلما تمكن الفرد من إدراك أكبر كمية ممكنة من المواد أو من عناصرها كان لديه معجم الانتباه أكبر وكلما كان ادراكه لكمية العناصر اقل حجم الانتباه اقل
- ٢-١-١-٢ ثبات الانتباه : - وتعرف صفة ثبات الانتباه بأنها (القدرة على الاحتفاظ بالانتباه الحاد أطول مدة ممكنة) وتعتمد قدرة اللاعب على الحفاظ بالانتباه على عوامل منها:

١ - السرعة المناسبة للنشاط .

٢- الحجم المناسب للنشاط .

٣- تنوع الأداء الحركي .

٢-١-١-٢ وحدة الانتباه : -

ان وحدة انتباه هي اكبر وحدة طاقة عصبية يمكن فقدها اثناء النشاط الذي تشترك فيه العمليات

٧

النفسية التي تبث بقوة ووضوح وسرعة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

وعند أداء الفعاليات الرياضية تحدث عملية الانتباه بدرجة مختلفة . من القوة فنجد تارة يكون فيها الانتباه حاد وتارة أخرى يكون فيها الانتباه ضعيف .

٢-١-١-٤ توزيع الانتباه : -

وتعرف هذه الصفة بها العمليات او النشاط النفسي الموجه نحو عدة اشياء او أنشطة في وقت واحد.

٢-١-١-٤ تحويل الانتباه : -

ويتصف تحويل الاتجاه بأنه القدرة على سرعة توجيه الانتباه من نشاط الى نشاط آخر وبنفس الحد وتختلف القدرة على تحويل الانتباه من شخص إلى آخر من الخصائص والمميزات الفردية . فهناك من يستطيع بسهولة ان يدفع في نشاط جديد أو يتحول من زاوية نشاط معين الى زاوية نشاط جديد يختلف عنه تماماً .

٢-١-١-٥ تركيز الانتباه : -

ويعرف التركيز الانتباه بأنه العمليات والنشاط النفسي - أي الانتباه - الموجه نحو شيء أو نشاط واحد فقط اذ تعد هذه الصفحة احد الوسائل العامة لدفع مستوى اللاعبين وقدرتهم على ملاحظة الاشياء بدقة واضحة وجعل درجة التركيز فيها حادة ودقيقة .^٨

٢-١-١-٦ عوامل تشتت الانتباه : -

هنالك العديد من العوامل التي تؤدي الى تشتت الانتباه فمنها عوامل داخلية تخص الفرد نفسه ومنها خارجية تحيط بالفرد . وهي :

١- عوامل جسمية : مثل التعب والاجهاد الجسمي وعدم النوم وعدم الراحة بقدر كاف او عدم انتظام وجبات الطعام .

٢- عوامل نفسية : مثل انشغال الفكر الفرد في امور كثرة منها الرياضية أو الاجتماعية والعائلية.

٣- عوامل اجتماعية : مثل المشاكل التي تواجه اللاعب بينه وبين عائلته .

٩

٤- عوامل بيئية : مثل سوء التهوية أو ارتفاع درجة الحرارة .

٢-١-٣ مفهوم الدقة :

لا تقتصر أهمية الدقة كمكون للمجال الرياضي فقط ، اذ ان هذا المكون مهم جدا في الحياة الاعتيادية ايضاً . فالدقة ناحية مهمة في الأداء الرياضي للاعب كرة الطائرة تتطلب منه دقة عالية في التهديف والمناولة والجري ، وبدون هذه الصفة لا يستطيع اللاعب ان يطبق الخطة التي رسمت له من قبل المدرب وبمشاركة زملائه . إن توجيه هذه الحركات يتطلب كفاءة عالية من الجهازين العضلي والعصبي فالدقة تتطلب سيطرة كاملة على العضلات الإرادية لتوجيهها نحو هدف معين ويتطلب هذا الامر ان تكون الاشارات العصبية الواردة الى العضلات من الجهاز العصبي محكمة التوجيه سواء كان موجها للعضلات العاملة منها ام العضلات المقابلة لها حتى تؤدي الحركة في الاتجاه المطلوب وبالدقة اللازمة لإصابة الهدف فعند حدوث خلل في الاشارات الواردة فان ذلك يؤثر على دقة الحركة . هذا ومن الملاحظ في الحركات التي تتصف بالدقة هو انه لا يود فرق كبير بين قوة انقباض العضلات وانسباط العضلات المقابلة لها .

مما تقدم يظهر لنا ان الدقة عني الكفاءة والمهارة العاليتين في اصابة الهدف سواء كان هذا الهدف مرمى كرة الطائرة ام مناولة الكرة الى زميل . وكذلك فاللاعب الذي يمتاز بهذه الصفة بدرجة عالية فانه يكون أكثر كفاءة في أداء المهارات المطلوبة منه في خطة لعب الفريق لأن هذه الصفة تعمل على رفع الناحية النفسية لديه ، الأمر الذي يساعده في التغلب على الحالات المختلفة التي تواجهه في المباراة من خلال دقة اتخاذ القرارات ، لذا فإن الدقة من الصفات المهمة في لعبة كرة الطائرة .

٢ . ضوقد عرفت الدقة بانها التحكم في الجهاز الحركي تجاه هدف معين .

وتتركز الكفاءة الفنية في لعبة كرة الطائرة على التحكم بدقة التصويب بالكرة وهذا النوع يتطلب

٣ . نوعاً خاصاً من الإدراك والذي يعرف الإدراك بالكرة .

الفصل الثالث

٣ - منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث

٣-٢ عينة البحث :

٣-٣ أدوات البحث والأجهزة المستخدمة :

٣-٤-١-٢ اختبار تركيز الانتباه

٣-٥-١-٤ اختبار تحويل الانتباه : -

٣-٧ التطبيق النهائي :

٣-٨ الوسائل الاحصائية :

٣ - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية : -

١-٣ منهج البحث : -

انسجماً مع طبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالعلاقات الارتباطية ، لأنها تهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية . والمنهج الوصفي يحدد ويُقدر الشيء كما هو عليه أي يُصف ما هو كائن او حادث .

٢-٣ عينة البحث :

اشتمل عينة البحث على (٦٠) طالباً من كلية التربية الرياضية - جامعة بابل وكلية التربية الرياضية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القاسم الخضراء , اختيرت الطريقة العشوائية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) . إذ قسمت إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى تضم (٣٠) طالباً من كلية التربية الرياضية - جامعة بابل، والمجموعة الثانية تضم (٣٠) طالباً من كلية التربية الرياضية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القاسم الخضراء .

٣-٣ أدوات البحث والأجهزة المستخدمة :

تم استخدام الأدوات الآتية كونها تتماشى مع طبيعة مشكلة البحث وهي :

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية .
- المقابلات الشخصية .
- استمارات الاستبيان .
- الاختبارات العملية الخاصة بكل من بعض مظاهر الانتباه ودقة اداء المهارة الهجومية بكرة

الطائرة

- كرات طائرة قانونية عدد (١٠) .

- اشربة ملونة .

- مسحوق أبيض (بورك) .

- حاسبة الكترونية .

- فريق العمل المساعد (٤) .



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكره الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

٣-٤ اجراءات البحث الميدانية :

٣-٤-١ تحديد الاختبارات :

٣-٤-١-١ الاختبارات بعض مظاهر الانتباه

الاختبار الاول : اختبار بوردن - انفيمون لقياس الانتباه

قام الباحثان باستخدام (اختبار بوردن -انفيمون) لقياس الانتباه والمعدل من قبل عبد الواحد طه عام ١٩٢١ ، وهو اختبار مستخدم ومقنن على البيئة العراقية إذ يعد هذا الاختبار احد الاختبارات الخاصة بالرياضيين والمستخدم لقياس خمس من مظاهر الانتباه وهي (الحدة ، الثبات ، التركيز ، التوزيع ، التحويل) وان هذا الاختبار عبارة ورقة تحتوي على (٣١) سطرا من الارقام العربية موزع على هيئة مجموعات تتكون كل مجموع من (٣-٥) ارقام ويحتوي كل سطر على (١٠) مجموعات ومجموع ارقامها (٤٠) رقما اي ان الاختبار يحتوي على (٣١٠) مجموعة اي يحتوي على (١٢٤٠) رقما ، وقد وضعت ارقام هذا الاختبار بترتيب وتسلسل متقن كما روعي في وضعها ان تكون غير منتظمة التوزيع وغير متساوية ايضا لضمان عدم حفظها من قبل المختبر .

٣-٤-١-٢ اختبار تركيز الانتباه

طريقة تنفيذ الاختبار :

عند سماع كلمة (ابدأ) يقوم اللاعب بقلب الورقة في لحظة تشغيل ساعة التوقيت ويبدأ اللاعب بالبحث والشطب للرقم (٧٩) سطراً تلوا الآخر ومن اليسار إلى اليمين ، ولمدة دقيقة واحدة فقط ، وعند سماع كلمة (قف) يضع اللاعب علامة راسية بجانب الارقام التي وصل إليها . وبعد انتهاء الدقيقة الأولى يتم اعادة الاختبار نفسه ولمدة (دقيقة واحدة) ايضا ولكن بوجود طريقة التصحيح واحتساب النتائج (للدقيقة الأولى) : يتم استخراج الدلالات الآتية . :

A = (الحجم العام) وهو عدد الارقام التي نظرها اللاعب منذ بداية الاختبار وحتى كلمة (قف)

b = عدد التراكيب المفروض شطبها في ورقة الاختبار منذ البداية وحتى كلمة (قف)

B = عدد الاخطاء العام (عدد التراكيب الخطأ التي شطبها + عدد التراكيب الصحيحة التي لم

يشطبها) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

E = معامل دقة العمل وتنفيذ الاختبار

$$E = u1 = A \times E \quad b-B$$

بعد انتهاء الدقيقة الأولى يتم اعادة الاختبار نفسه ولمدة (دقيقة واحدة) ولكن بوجود مثير صوتي - ضوئي ، فعند اعطاء إشارة البدء ويتم تشغيل الجهاز الذي يعطي صوتاً منتظماً بمعدل دقة واحدة لكل ثانية وكذلك يعطي إشارة ضوئية كل (خمس ثوان) ، علما ان الجهاز بوضع في مجال رؤية اللاعب وعلى مسافة تبعد (١ م) عن مكان جلوس اللاعب المختبر .

طريقة التصحيح واحتساب النتائج (للدقيقة الثانية) :

يتم استخراج الدلالات السابقة نفسها ، أي استخراج قيمة (u2) حيث :

$$u2 = A \times E$$

بعدها يتم حساب تركيز الانتباه عن طريق المعادلة الآتية :

$$K = u1 - u2$$

٣-١-٥-٣ اختبار توزيع الانتباه

طريقة تنفيذ الاختبار :

الأداء الخاص باختبار (u1) نفسه زيادة على ما يأتي

- عند إعطاء إشارة البدء وتشغيل ساعة الايقاف يبدأ اللاعب بالبحث والتشطيب لكل من الرقمين (٩٧ ، ٤٩) في ان واحد وبالأسلوب السابق نفسه .

- عند سماع كلمة (قف) يضع اللاعب خطأ مائلاً راسياً عند آخر رقم وصل إليه .

- زمن الاختبار (دقيقتان فقط) .

طريقة التصحيح واحتساب النتائج

$$u3 = A \times E = \text{حيث } (٩٧) .$$

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

U4 : صافي انتاجية العمل عند شطب الرقم (٤٩) . حيث $U4 = A \times E$ يتم حساب توزيع

الانتباه عن طريق المعادلة الآتية :

$$(u3-u4) \times 100 = \text{توزيع الانتباه}$$

٣-٥-١-٤ اختبار تحويل الانتباه :

ان زمن الاختبار دقيقتان فقط يتم خلالها شطب الرقمين (٤٧ ، ٩٦) وبالطريقة الآتية : . عند اعطاء إشارة البدء وتشغيل ساعة التوقيت يبدأ اللاعب بالبحث وتشطيب الرقم (٤٧) ولمدة (٣٠ ثانية) ، ثم اعطاء الإشارة (حول) ينتقل اللاعب إلى شطب الرقم (٩٦) ولمدة (٣٠ ثانية) وعند سماع كلمة (حول) ينتقل اللاعب مرة أخرى لشطب الرقم (٤٧) ولمدة (٣٠ ثانية) ثم مع اعطاء الإشارة (حول) يقوم اللاعب بشطب الرقم (٩٦) ولمدة (٣٠ ثانية) ، وبذلك تنتهي الدقيقتان .

طريقة التصحيح واحتساب النتائج :

يتم استخراج الدلالات الآتية :

M = الفارق بين انتاجية العمل للثواني الثلاثين الأولى (U1) والثانية (U2) حيث ان :

$$M=U1-U2$$

H = الفارق في انتاجية العمل بين (U2) و (U3)

حيث ان $H = U2 - U3$:

O = الفارق في انتاجية العمل بين (U3) و (U4)

حيث ان $O = U3 - U4$:

علماً ان انتاجية العمل لمدة (٣٠ ثانية) $u = A \times E$

إذا تحويل الإنتباه. $O+H+M$

٣-٧ التطبيق النهائي : -

تم تطبيق الاختبارات الخاصة ببعض مظاهر الانتباه واختبارات ودقة اداء المهارة الهجومية بكرة

الطائرة . على عينة البحث كالاتي :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

١- اليوم الأول : الأثنين ٢٠٢٢/٣/١٤ توزيع استمارات اختبار مظاهر الانتباه على المجموعة الأولى بكلية التربية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القاسم الخضراء وبعد الانتهاء من ملئ الاستمارات تم جمعها في نفس الوقت لغرض إجراء المعالجات الإحصائية عليها فيما بعد .

٢- اليوم الثاني ، الثلاثاء ٢٠٢٢/٣/١٥ إجراء الاختبارات الخاصة بدقة اداء المهارة الهجومية بكرة الطائرة . على نفس العينة .

٣- اليوم الثالث : الثلاثاء ٢٠٢٢/٣/٢٢ توزيع استمارات اختبار مظاهر الانتباه على المجموعة الثانية بكلية التربية الرياضية- جامعة بابل وبعد الانتهاء من ملئ الاستمارات تم جمعها في نفس الوقت لغرض إجراء المعالجات الإحصائية عليها فيما بعد .

٤- اليوم الرابع ، الأربعاء ٢٠٢٢/٣/٢٣ إجراء الاختبارات الخاصة بدقة اداء المهارة الهجومية بكرة الطائرة . على نفس العينة .

٣-٨ الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS)

الفصل الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها :

٤-١-٢ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين مظهر توزيع الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة ومناقشتها

٤-١-٣ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين مظهر تحويل الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة ومناقشتها

٤ - ٣ التطبيق النهائي للاختبارات :

٥ - ٣ الوسائل الإحصائية :

٤-٦ عرض وتحليل المعالم الإحصائية لاختبارات عينة البحث

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

٤- عرض النتائج وتحليلها : -

بعد اجراء الاختبارات ومعالجتها بوسائل الاحصائيات المناسبة لهذه الدراسة قام الباحث بعرض النتائج على شكل جداول تبين القيم الخاصة بهذه الاختبارات ثم تحليلها ومناقشتها .

٤-١ عرض النتائج لاختبارات مظاهر الانتباه ودقة التهديد وتحليلها ومناقشتها

٤-١-١ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين مظهر تركيز الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة

ومناقشتها المعالم الفصل الرابع الإحصائية

جدول (١)

العلاقة بين مظهر تركيز الانتباه ودقة أداء الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة

المعالم الإحصائية المتغيرات المبسوثة	س	ع	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ت ر) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة الارتباط ٠,٠٥	دلالة الارتباط
تركيز الانتباه	١٣,٨	١,٨	٠,٨	٦,٤٤	٢,٠٠	معنوي
والمهارة الهجومية بكرة الطائرة	١٨,٣	٢,١	٥		٢	ي

يبين الجدول (١) النتائج الإحصائية الخاصة بمظهر تركيز الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة , اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي عندهما على التوالي (١٣,٨٦ ، ١٨,٣٥) وبانحراف معياري عندهما على التوالي (١,٨٦ ، ٢,١٢) وهي قيم مختلفة مع بعضها وجاءت قيمة معامل الارتباط بينهما (٦,٤٤)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمت التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

ولبيان حقيقة دلالة هذا الارتباط استخدم الباحث الاختبار الثاني اذ جاءت قيمة (ت ر) المحسوبة (٦,٤٤) وهي أكبر من قيمة t الجدولية البالغة (٢,٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا مما يدل على قوة هذه العلاقة وبغية تفسير ما توصل اليه من نتائج فيعزو الباحثان قوة الارتباط الى ان تركيز الانتباه من المظاهر المهمة والضرورية التي يحتاجها لاعب كرة القدم لتنفيذ الواجبات الحركية ولاسيما مع مهارة التهديف اذ تحتاج هذه المهارة الى الدقة العالية في الأداء لذلك فان تركيز اللاعب هنا هو القدرة على اسناد الانتباه لمثيرات منتقاة لفترة محددة وهذا يتجلى عند تنفيذ التهديف من المواقف او الحالات الثابتة اثناء المنافسة اذ تحتاج الى مستوى عالي من تركيز الانتباه وهذا ما أكدته مفتي " ان هناك الكثير من الحالات الثابتة في كرة القدم تتطلب من اللاعب أعلى درجات التركيز عند تنفيذها " .

٤-١-٢ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين مظهر توزيع الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة

ومناقشتها.

جدول (٢) يبين العلاقة بين مظهر توزيع الانتباه ودقة المهارة الهجومية بكرة الطائرة

المعالم الإحصائية المتغيرات المبعوثة	س	ع	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ت ر) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥	دلالة الارتباط
توزيع الانتباه	٨,٥٦	١,٤٨	٠,١٤	٠,٥٦	٢,٠٠٢	غير معنوي
والمهارة الهجومية بكرة الطائرة	١٨,٣٥	٢,١٢				

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

يبين الجدول (٢) النتائج الاحصائية الخاصة بمظهر توزيع الانتباه ودقة الانتباه والمهارة الهجومية بكرة الطائرة . اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي عندهما على التوالي (١٨,٣٥ ، ٨,٥٦) وبانحراف معياري عندهما على التوالي (٢,١٢ ، ١,٤٨) وهي قيم مختلفة مع بعضها ، ولبيان حقيقة دلالة هذا الارتباط استخدم الباحث الاختبار الثاني اذ جاءت قيمة (ت ر) المحسوبة (٠,٥٦) وهي اصغر من قيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا مما يدل على ضعف هذه العلاقة ، وبغية تفسير ضعف هذه العلاقة ما بين مظهر توزيع الانتباه ومهارة التهديد الى ان التهديد يحتاج الى تركيز الانتباه نحو نقطة محددة " لإن درجة الاتقان للمهارات الحركية لا ترتبط فقط بمؤهلات التدريب بل ترتبط ايضا بقدرة الفرد على تركيز الانتباه والقدرة على الاسهام الواعي في التحكم لمهارته الحركية ، وان الأداء الأقصى لا يتحقق دون الوصول الى افضل درجة من تركيز الانتباه " .

٤-١-٣ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين مظهر تحويل الانتباه المهارة الهجومية بكرة الطائرة

ومناقشتها

جدول (٣)

يبين العلاقة بين مظهر توزيع الانتباه ودقة أداء الانتباه المهارة الهجومية بكرة الطائرة

المعالم الاحصائية المتغيرات المبعوثه	س	ع	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ت ر) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥	دلالة الارتباط
تحويل الانتباه	٦,٧٢	١,٦٥	٠,٠٩	٠,٣٦	٢,٠٠٢	غير معنوي
والمهارة الهجومية بكرة الطائرة	١٨,٣٥	٢,١٢				

يبين الجدول (٣) النتائج الاحصائية الخاصة بمظهر تحويل الانتباه ودقة أداء المهارة الهجومية بكرة الطائرة , اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي عندهما على التوالي (٦,٧٢ ، ١٨,٣٥) وبانحراف معياري عندهما على التوالي (١,٦٥ ، ٢,١٢) وهي قيم مختلفة مع بعضها ، ولبيان حقيقة دلالة هذا الارتباط استخدم الباحث الاختبار الثاني اذ جاءت قيمة (ت ر) المحسوبة (٠,٣٦) وهي اصغر من قيمة الجدولية البالغة (٠,٠٢ , ٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا مما يدل على قوة هذه العلاقة .

ويعزو الباحث سبب ذلك الى ان اللاعب الذي يؤدي التهديد لا يحتاج الى تحويل الانتباه خلال الأداء لهذه المهارة وانما يحتاج الى تركيز الانتباه نحو نقطة محددة " لان التركيز يجب ان يكون تاما وبصورة كلية لأجل الوصول الى حالة الترابط البدني والذهني فان جميع الطاقة البدنية والذهنية يجب ان تتدفق باتجاه واحد " وهذا يتفق مع ما ذكره وجيه ايضا " بان تجميع كافة الافكار والعمليات الفكرية بنقطة واحدة لخدمة العمل المهاري المراد تحقيقه "، وهذا ما يؤكد حقيقة ضعف الارتباط بين مظهر تحويل الانتباه ودقة اداء المهارة الهجومية بكرة الطائرة

الفصل الخامس

٥. الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

٢-٥ التوصيات والمقترحات

٥- الاستنتاجات والتوصيات :

٥-١ الاستنتاجات :

وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض مظاهر الانتباه الهجومي من الحالات المتحركة .

٢- فروق في بعض مظاهر الانتباه بين المجموعتين .

٣- لا توجد فروق في أداء المهارة من الحالات المتحركة بكرة الطائرة بين المجموعتين .

٥-٢ التوصيات : -

من خلال ما جاء في الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بما يلي :

١- استخدام التمارين التي من خلالها تطور الجانب العقلي خاصة التمرينات التي تهتم بمظاهر

الانتباه .

٢ - اجراء بحوث ماثلة للدراسات الحالية على الفعاليات أخرى خاصة في مجال علاقة مظاهر

الانتباه بجوانب الدقة .

الهوامش

- ١ معيون بون ، علم النفس الرياضي ، مطبعة مديرية المول ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٦٢ .
- ٢ احمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، ط ١٠ ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ٤٧٨ .
- ٣ محمد مختار متولي ومحمد اسماعيل ابراهيم ، مبادئ علم النفس ، ط ١ ، السعودية ، وزارة المعارف ص ٣٢١
- ٤ احمد زكي صالح ، المصدر السابق ص ٤٧٨ .
- ٥ كامل طه لويس : علم النفس الرياضي ، الموصل ، مديرية الكتاب والطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص ٥٦
- ٦ عبد الحميد احمد : الملائمة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ ص ٢٩٢ .
- ٧ المصدر السابق ، ص ٣٢٩ .
- ٨ عبد الحميد احمد : المصدر السابق ، ص ٢٩٢ .
- ٩ محمد لطفي محمد : خصائص الانتباه لدى لاعبي الطائرة وعلاقتها بمستوى التركيز للاعب ، اطروحة ماجستير ، جامعة حلوان ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص
- ١٠ محمد صبحي حسنين : التقويم والقياس في التربية البدنية ، ج ١ ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٤٧ .
- ١١ محمد صبحي حسنين : المصدر السابق ، ص ٤٧٧ .
- ١٢ قاسم حسن المندلأوي وأحمد سعيد : التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة علاء ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٤٤٩ .
- ١٣ وجيه محجوب وقاسم المندلأوي : المدخل في علم التدريب الرياضي ، ج ١ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢ .
- ١٤ محمد سامي ملحم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٠
- ١٥ وجيه محجوب وقاسم المندلأوي : مدخل في علم التدريب الرياضي ، ج ١ ، جامعة بغداد ١٩٨٢

المصادر

١. احد زكي صالح : علم النفس التربوي ، ط ١٠ ن مصر ن مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
٢. اسامة كامل راتب : - علم النفس الرياضي (المفاهيم التطبيقات) ط ح ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .
٣. جارلس حيوز ، التكتيك واعمال الفريق في كرة القدم ، ترجمة ، طارق الناصري ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٤ .
٤. حنفي محمود مختار : الأسس العلمية في تدريب كرة القدم ، دار الفكر العربي ، مصر ، ب ت .
٥. روبرت نايدفر ، دليل الرياضيين للتدريب الذهني ، ترجمة محمد رضا (واخرون) ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .
٦. زهير قاسم الخشاب : تحليل لعب الفريق الفائز الاول والثاني والثالث في بطولة دوري اندية قطر للدرجة الأولى لكرة القدم للموسم الكروي ١٩٩٣-١٩٩٤ ، مجلة الرافدين ، العلوم الرياضية ، مج ٥ ، العدد ١٤ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ .
٧. سعد منعم نافع الشيلخي : مجموعة بحوث منشورة ، مكتب الكرار للطباعة والنشر ، بغداد. ٢٠٠٤ .
٨. عبد الحميد حمد : الملائمة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ .
٩. قاسم حسن المندلوي واحمد سعيد : التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة العلاء ، بغداد ، ١٩٧٩ .
١٠. كامل طه لويس : علم النفس الرياض ، الموصل ، مديرية الكتاب والطباعة والنشر ، ١٩٨١ .
١١. محمد حسن علاوي : علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، ط ١ : القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ .
١٢. محمد صبحي حسين : التقويم القياس والتربية البدنية ، ج ١ ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بدقة اداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة

١٣. مكي محمود حسين : تقويم حالات التهديد القريب والبعيد في بطولة الدوري العراقي بكرة القدم |
مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ، مج ٥ ، العدد ١٢ ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩

١٤. وجيه محجوب : علم الحركة (التعلم الحركي) ، ج ١ ، الموصل ، مديرية مطبعة الجامعة .
١٩٨٩.

١٥. وجيه محجوب وقاسم المندلوي : مدخل في علم التدريب الرياضي ، ج ١ ، جامعة بغداد ،
١٩٨٢ .



تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة

للاعبي منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية



جامعة القاسم الخضراء

أ.م. د أوجد مدلول عباس

أ.م. د علي صيهود محمد

alisaihood74@sport.uoqasim.edu.iq

مستخلص

مقدمة البحث وأهميته:

من ضروريات أساليب تعليم المهارات الأساسية في الرياضات هي وضع استراتيجيات حديثة للتعلم من اللاعب والمدرّب ، ويرى الباحثان إن أسلوب التعلم السريع من الأساليب التعليمية المهمة ولها تأثير إيجابي في تعلم المهارات الأساسية بكرة تنس الطاولة والتي تعد من الألعاب التي تحتاج الى تغيير في الانتباه والتركيز ورد فعل سريع وان ظروفها غير الثابتة تتطلب برامج حركية متنوعة لمواجهة تلك الظروف لذا وجب اختيار أساليب تعليمية توفر للمتعلّم إمكانية التخطيط وإيجاد الحلول بنفسه، فأسلوب التعلم السريع يعطي فرصة للمتعلّم في تطوير بعض المهارات الأساسية والعقلية والحركية سواء كان المتعلّم من الأصحاء بدنياً أو من ذوي الاحتياجات الخاصة وابدئ المختصون والباحثون الاهتمام الواسع بذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق إعداد البرامج التأهيلية والمناهج التربوية المتكاملة لأجل تعلم وإتقان المهارات الأساسية للرياضات ومن ضمنها رياضة كرة الطاولة ومن هنا جاءت أهمية البحث.

أما مشكلة البحث فتكمن بالآتي:

1. وجود ضعف في أداء بعض المهارات الأساسية (قيد البحث) للمعاقين حركياً بتنس الطاولة.
2. هناك تعدد في أساليب التعلم إلا أن هذه الأساليب لم تحض بالاهتمام الكافي والتطبيق من قبل معلمي ومدربي ذوي الاحتياجات الخاصة للمهارات (مدار البحث).
3. وجود مشكلة إهمال تنمية تقدير الذات لدى الفئة (المبحوثة).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

أما أهداف البحث فتكمن بالآتي:

1. التعرف على أثر تمارين أسلوب التعلم السريع في تعلم ودقة أداء بعض المهارات (المبحوثة) للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.
 2. التعرف على تقدير الذات للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.
 3. التعرف على الفروق في أثر التمارين بأسلوب التعلم السريع في تعلم بعض المهارات بكرة تنس الطاولة ودقتها.
- وجاء فروضي البحث بالآتي:

1. هناك تأثير إيجابي لتمارين التعلم السريع في تطوير الأداء والدقة لبعض المهارات (المبحوثة) للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وتعلم بعض المهارات في تنس الطاولة ودقتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى لاعبي منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.

الاستنتاجات:

بعد عروض الجداول وتحليلها ومناقشتها وفي ضوء النتائج التي حصل عليها تواصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية: -

1. أن استخدام المنهج التعليمي بأسلوب التعلم السريع قد حقق تحسناً ملحوظاً في بعض المهارات الأساسية بكرة تنس الطاولة للاعبين تحدي الإعاقة الحركية (مدار البحث).
2. إن استخدام أسلوب التعلم السريع أدى إلى تعلم المعرفة المهارية للمهارات الأساسية (قيد البحث) نظرياً وعملياً.

الكلمات المفتاحية:

تعلم سريع، مفهوم الذات، المهارات الأساسية، كرة الطاولة، ذوي الاحتياجات الخاصة.

The effect of rapid learning on self–development and learning some basic table tennis skills for the challenged players of Babylon

Assistant Professor Dr: AUJEED MADLOOL ABBAS

Assistant Professor Dr: Ali SAIHOOD MOHAMMED

alisaihood74@sport.uoqasim.edu.iq

Abstract

Introduction to the research and its importance:

One of the necessities of methods of learning basic skills in sports is the development of modern strategies for learning from the player and the coach, and the researcher believes that the method of learning, learning, learning and teaching interlocking in it is positive in learning the basic skills in tennis, which is one of the games that need a change in attention, focus and reaction to good conditions and science Boolean Tutorials It gives an opportunity for the learner to develop some basic, mental and motor skills, whether the learner is a healthy person physically or has special needs. Specialists and researchers have shown wide interest in people with special needs through the preparation of rehabilitation programs and integrated educational curricula in order to learn and master the basic skills of sports, including table tennis, and here The importance of research came.

The research problem is as follows:

1. There is a weakness in the performance of some basic skills (under research).
2. There is a multiplicity of learning methods, but these methods did not attract attention and application by the trainers, especially with the category of people with special needs, specifically for the skills (the focus of the research).
3. There is a problem of not developing self-esteem in the (reviewed) group.

The research objectives are as follows:

1. Identifying the impact of the rapid learning style exercises in learning some of the skills (reviewed) and the impact of the exercises on the accuracy of performing some skills (under research) for the Babil Province table tennis team for people with special needs.
2. Identifying the self-esteem of the table tennis players of the Babylonian national team with special needs own.

The research hypothesis came as follows:

1. There is a positive effect of rapid learning exercises in developing the performance and accuracy of some skills (under research) for the players of the Babil Governorate table tennis team for people with special needs.
2. There are statistically significant differences in the self-esteem of table tennis players with special needs.

Conclusions:

After presenting the tables, analyzing and discussing them, and in the light of the results obtained by the researchers, they concluded

The following conclusions: –

1- The use of the educational curriculum using the accelerated learning method has achieved a remarkable improvement in some skills Basic table tennis is under study.

2- The use of the rapid learning method led to learning the skill knowledge of the basic skills under study theoretically Practically.

Opening words:

Quick learning, self-concept, basic skills, table tennis, people with special needs.

تأثير التعلم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبي منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

التعريف بالبحث:

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

تعد مشكلة الإعاقة من اخطر المشاكل الاجتماعية وهذا ما دعى جميع بلدان العالم الى الاهتمام المتزايد بهذه الشريحة وهناك عدة مفاهيم واصطلاحات حول(الإعاقة) فمن حيث المفهوم اللغوي عرفة ابن منظور^(١) بأنه يعوق الشيء أي إعاقة والتعويق أي المنع. ومن حيث المفهوم الاصطلاحي تعني إصابة نفسية او عقلية او بدنية تسبب ضرر لنمو الإنسان وتطوره البدني والعقلي او كلاهما. أوهم الفئة من الأفراد الذين يختلفون عن عامة أقرانهم في الصفات البدنية والعقلية والانفعالية والسلوكية فاصبوا مجموعته تتطلب الرعاية والاهتمام الخاص من حيث المناهج التعليمية والخطيطة والتعليم المناسب وقدراتهم^(٢). كما عرفته منظمة العمل الدولية عام (١٩٥٥) م بأنه كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا ونتيجة لعاهة جسميه أو عقلية.

ولهذه الشريحة عدة تصنيفات وأكثرها شيوعا^(٣)

(الإعاقة البدنية أو الجسدية، الإعاقة الحسية، الإعاقة العقلية، إعاقة التوحد، الإعاقة المزدوجة، الإعاقة الاجتماعية). ولكون هذه الشريحة تحتاج من الجميع في مختلف المجالات والقطاعات ان تضافر

جهودها لأجل تقديم يد العون لهم، مما دعى الباحثان اللذان يعملان ميدانياً في مجال تدريس وتدريب فئة المعاقين

أو ما يعرفون في بعض البلدان بذوي الاحتياجات الخاصة أو بذوي الهمم أو بمتحدي الإعاقة.

إن استراتيجية التعلم السريع من الاستراتيجيات الحديثة التي اكتشفها العلم الحديث إذ إن اللاعب في هذا الأسلوب يعتمد على جميع الحواس التي يستثمرها في استقطاب المعلومات والمعرفة للوصول إلى المستويات المتميزة أثناء التعلم العملي والنظري فضلاً عن أنه يعتمد على نتائج العمل الذي يقوم به كلاً من اللاعب والمدرّب.

لذلك حاول المختصون والباحثون الاهتمام بالمعاقين عن طريق إعداد البرامج التأهيلية والمناهج التربوية المتكاملة لهذا الغرض خدمةً لشريحة أطلق عليها المختصون (الأفراد الخواص).

لهذا أقيمت أول دورة أولمبية للمعاقين عام (١٩٤٨) م وسميت بالشبه أولمبية وتم وضع الكثير من البرامج والمناهج التدريبية والتأهيلية كون ان لها الأثر الإيجابي برفع روحهم المعنوية، ومن ثم تهيئتهم وإعدادهم لأنشاء فرق رياضية تساعد على دمجهم في المجتمع، فالبرامج التدريبية والتأهيلية المصممة للمعاقين يتم بناؤها وفقاً لخصوصية الفئة التي وضعت هذه البرامج والمناهج الرياضية لأجلها.

أما مفهوم تقدير الذات فقد انتشر في نهايات الستينيات وبدايات السبعينيات، إذ تناولوه الباحثون بالدراسة وربطوا بينه وبين السمات النفسية الأخرى، بل تعدى الأمر إلى أن وضع بعض العلماء بعضاً من الحقائق والفروض التي ترقى إلى مستوى النظرية.

وتقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، فعندما يكون للأفراد اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم مرتفعاً، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً. وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقييم العام لحالة الفرد كما يدركها بذاته.

وأما ما يتعلق بكرة تنس الطاولة لذوي الإعاقة الحركية فيمكن القول عنها بإيجاز هي لعبة تلعب من وضع الوقوف ومن وضع الجلوس، ففي حالة اللعب من وضع الوقوف يطبق على اللاعبين قوانين الأصحاء ولا يوجد أي اختلاف على القانون أما في حالة اللعب من وضع الجلوس فهناك اختلاف وخاصة في الإرسال والاستقبال، كما أن اللعبة تمارس في مسابقات للفردى والزوجي. وفيما يتعلق بالتصنيف الطبي للعبة كرة تنس الطاولة يتم على نوع الإعاقة ودرجتها كما مبيته على النحو الآتي:

خمس فئات من الجلوس: TT1. TT2.TT3.TT4.TT5

خمس فئات من الوقوف: TT6.TT7.TT8.TT9.TT10

٢-١ مشكلة البحث:

إن أحد شروط نجاح العملية التعليمية هو اختيار الأسلوب التعليمي المناسب لنمط المتعلم لتحقيق الأهداف السلوكية التي يحاول كل معلم أو مدرب أن يصل لها، ومن خلال خبرة الباحثان في مجال اللعبة ولفئة متحدي الإعاقة لاحظا وجود ضعف في أداء بعض المهارات الأساسية (مدار البحث)، ولاحظا وجود أساليب جديدة للتعليم إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكافي والتطبيق من قبل المدربين والمعلمين لمتحدي الإعاقة (مدار البحث)، كذلك وجود مشكلة إهمال او قصور في تنمية تقدير الذات بحق اللاعبين (مدار البحث).

لذا قرر الباحثان استخدام أسلوب التعلم السريع الذي يساعد المتعلم في اكتساب أكبر قدر من التعلم واكتساب المعلومات وحفظها مع الأخذ بنظر الاعتبار نمط المتعلمين في التفكير ومدى أهمية ذلك في تحكم الانتباه لديهم وتحصيلهم المعرفي في لعبة كرة تنس الطاولة.

لذلك ارتأى الباحثان إعداد تمارين وفق أسلوب التعلم السريع للمساهمة بتعزيز الثقة بالنفس بتنمية تقدير الذات وإكسابهم المهارة والخبرة والتعاون فيما بينهم وحثهم على تطبيق الأداء الصحيح لضمان إتقان المهارات ورفع الروح المعنوية والاجتماعية والنفسية وزيادة الثقة بالنفس وتقليل الوقت والجهد وكذلك زيادة دقة الأداء المهاري من خلال عملية الاحتفاظ للمسار الحركي (للمهارات المبحوثة) باعتبار ان بعض المهارات أساس عملية الهجوم والدفاع لأحراز النقاط في كرة تنس الطاولة وان إتقان تعلم بعض المهارات الأساسية يكون مكسبا مضافا للاعبين كرة تنس الطاولة وخصوصا لفئة متحدي الإعاقة لان نقص إتقان أداء أي من المهارات يكون نقص في الهجوم والدفاع مسببا خسارة النقطة وبالتالي خسارة اللقاء، لذلك عمد الباحثان على اختيار بعض المهارات المبحوثة على عملية تطوير الأداء من خلال اختيار عملية التعلم المناسبة وهي تمارين أسلوب التعلم السريع.

٣-١ أهداف البحث:

1. التعرف على أثر تمارين أسلوب التعلم السريع في تعلم ودقة أداء بعض المهارات (المبحوثة)

للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.

2. التعرف على تقدير الذات للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.
3. التعرف على الفروق في أثر التمرينات بأسلوب التعلم السريع في تعلم بعض المهارات بكرة تنس الطاولة ودقتها.

٤-١ فروضا البحث:

1. هناك تأثير إيجابي لتمرينات التعلم السريع في تطوير الأداء والدقة لبعض المهارات (المبحوثة) للاعبين منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وتعلم بعض المهارات في تنس الطاولة ودقتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى لاعبي منتخب بابل لكرة تنس الطاولة من ذوي متحدي الإعاقة.

٥-١ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: لاعبو المنتخب البارالمبي في محافظة بابل بكرة تنس الطاولة.

٢-٥-١ المجال الزمني: ١٠/٥/٢٠٢٢ ولغاية ١٥/٥/٢٠٢٣

٣-٥-١ المجال المكاني: منتدى شباب الإسكان في محافظة بابل.

٦-١ تحديد المصطلحات:

التعلم السريع:

ويعرف بأنه " أسلوب التعلم الذي يتيح للمتعلمين ممارسة العديد من الأنشطة التي تناسب أنماط تعلمهم وذكائهم المتعدد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة ومشجعة على التعلم واستخدام بعض التقنيات والأساليب ، كتطبيق الذكاءات المتعددة ، وخرائط العقل واستخدام الأناشيد وبعض تقنيات الذاكرة التي تعمل على تسريع عملية التعلم مما يجعل التعلم أمتع وأسرع"^(٤).

٢- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

٢-١ منهج البحث:

إن الباحث يختار المنهج الملائم الذي تفرضه طبيعة المشكلة المراد بحثها او دراستها ، لذا فان مشكلة البحث فرضت استعمال المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية فالمنهج التجريبي يعد من المناهج التي تعطي نتائج دقيقة كما يذكر وجيه محجوب "أن أهم ما يميز النشاط العلمي الدقيق هو استعمال أسلوب التجربة" (٥).

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

قام الباحثان باختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من لاعبي منتخب بابل البارالمبي بكرة تنس الطاولة والبالغ عددهم (٢٤) لاعبا.

أما العينة فهي "الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل محور عمله" (٦).

تشكل عينة البحث نسبة (٦٦,٦٧%) من مجتمع الأصل، قسموا عشوائيا وبأسلوب القرعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية وبواقع (٨) لاعبين لكل مجموعة، وعينة استطلاعيه بعدد (٤) لاعبين بنسبه (١٦,٦٧%) وتم استبعاد (٤) لاعبين لعدم التزامهم بحضور الاختبارات والبعض الآخر بسبب ظروفهم الصحية.

٢-٢-١ التجانس:

من أجل ضبط بعض المتغيرات التي تؤثر على دقة نتائج البحث ومن أجل إرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل يجب التأكد من تجانس عينة البحث في متغيرات (العمر والطول والكتلة). وقد استعمل الباحثان قانون معامل الاختلاف لإجراء التجانس بين أفراد العينة، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف في متغيرات (العمر و الطول و الكتلة)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

المعالجات المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي (س)	الانحراف المعياري (ع \bar{F})	معامل الاختلاف* %
العمر	شهر	١٣٠,١٢٥	٨,٨٩	٦,٨٣
الطول	سم	١٣٨,٠٦	٦,٧٣	٤,٨٧
الكتلة	كغم	٣٢,٥٩	٥,٨٣	١٧,٨٨

* جميع قيم معامل الاختلاف كانت أقل من ٣٠% مما يدل على تجانس العينة في المتغيرات أعلاه

٢-٢-٢ التكافؤ:

لغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر - الطول - الكتلة - اختبارات بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة) قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين باستعمال قانون (t) للعينات المستقلة ويبين ذلك جدول (٢).

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات (العمر، الطول، الوزن) وبعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث

المعالجات المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t* المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
		(س)	(ع \bar{F})	(س)	(ع \bar{F})			
العمر	سنة	١٢٩,٠٠	٨,٧٨٣	١٣١,٢٥٠	٩,٤٦٧	٠,٤٩٣	٠,٦٣٠	غير معنوي
الطول	سم	١٣٦,١٢٥	٦,٩١٦	١٤٠,٠٠	٦,٣٩١	١,١٦٤	٠,٢٦٤	غير معنوي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

الكتلة	كغم	٣١,٦٢٥	٥,٥٦١	٣٣,٥٦٢	٦,٣١٥	٠,٦٥١	٠,٥٢٥	غير معنوي
الإرسال	الأداء الفني	١,٩٠٦	٠,٥٤٩	٢,٠٩٣	٠,٧٥٥	٠,٥٦٨	٠,٥٧٩	غير معنوي
	الدقة	٠,٩٤٧	٠,٣٢١	٠,٨٣٣	٠,٢٧٨	٠,٧٥٧	٠,٤٦١	غير معنوي
الضربة المستقيمة	الأداء الفني	٢,٠٩٣	٠,٣٧٦	٢,١٢٥	٠,٦٤٠	٠,١١٩	٠,٩٠٧	غير معنوي
	الدقة	٠,٥٦٢	٠,٢١٩	٠,٦٣٧	٠,٢٨٢	٠,٥٩٢	٠,٥٦٣	غير معنوي
الضربة المستقيمة الخلفية	الأداء الفني	٢,١٥٦	٠,٧١٨	٢,٠٦٢	٠,٦٢٣	٠,٢٧٩	٠,٧٨٥	غير معنوي
	الدقة	٠,٥٣٧	٠,٢٤٤	٠,٦٥٠	٠,٣٤٢	٠,٧٥٦	٠,٤٦٢	غير معنوي

* معنوي عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠٥)$ وأمام درجة حرية (١٤).

ويتضح من خلال الجدول (٢) بأن قيمة (t) المحسوبة لمتغيرات البحث جميعها بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتان في متغيرات البحث.

٢-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

٢-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

- المقابلات الشخصية مع المختصين
- المصادر العربية والأجنبية.
- الاختبارات والقياس.
- الشبكة المعلوماتية.
- استمارة استبيان
- الملاحظة.

٢-٣-٢ الأجهزة والأدوات المستعملة في البحث:

- ميزان طبي ارضي صيني المنشأ عدد (١).
- شريط قياس (كتان) عدد (١).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

- شريط لاصق قياس ٢,٥ سم اصفر اللون.
- ورق لاصق ملون (يستخدم كشخص).
- جهاز حاسوب (كومبيوتر) نوع acer
- كاميرا تصوير نوع Sony عدد ١/.
- أقراص مدمجة (C.D) عدد/١٠.
- مضارب طاولة قانونية عدد /١٥.
- كرات طاولة قانونية عدد /١٠٠.
- ساعة توقيت الكترونية عدد /١.
- حاسبة علمية يدوية نوع Casio.
- ستناد وشبكة عدد /٢.
- صافرة نوع fox عدد /١.
- طاولة قانونية عدد /٢.

٢-٤ الاختبارات المستعملة في البحث:

أعتمد الباحثان في اختبارات دقة المهارات الأساسية بتنس الطاولة على الاختبارات التي قام بتصميمها علي صيهود محمد (٢٠١٦)^٧ والمطبقة على البيئة العراقية.

٢-٤-١ اختبار دقة مهارة الإرسال^٨:

بعد إعطاء المختبر (١٠) دقائق للإحماء، يقف اللاعب المراد اختباره في الجهة الثانية للطاولة إرسال كما يوضحه الشكل (١).

اسم الاختبار: إرسال أمامي بدوران جانبي لليسار.

الغرض من الاختبار: قياس دقة الإرسال الأمامي بدوران جانبي لليسار.

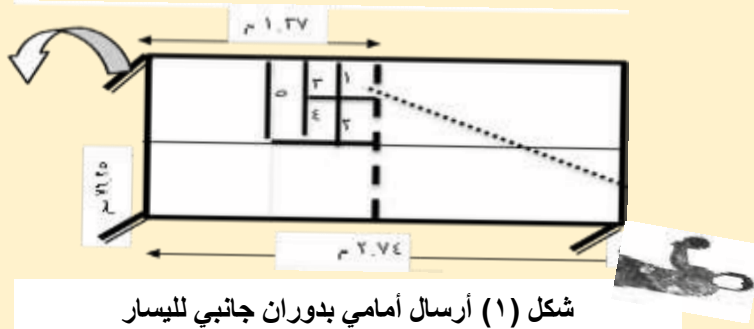
طريقة الأداء:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

- ١- يسمح للمختبر بإجراء إرسالين أمامي بدوران جانبي لليسار ولا تحتسب في التسجيل.
- ٢- يقف المختبر في وضع الاستعداد من جهة اليسار لأداء مهارة الإرسال ويبعد عن الطاولة (٥٠) سم
- ٣- يقوم بأرسال الكرة بوجه المضرب الأمامي مع إعطاء الكرة دوران جانبي لجهة اليسار نحو المنطقة المحددة.



شكل (١) إرسال أمامي بدوران جانبي لليسار

تعليمات الاختبار:

1. يراعى شروط تطبيق قانون الإرسال.
2. قيام المختبر بإداء الإرسال من جهة اليسار.
3. يسمح للمختبر بأداء (١٠) محاولات.
4. المنطقة الخامسة طولها ٤٠ سم عرضها ٧٦,٢٥ سم.
5. المناطق (١، ٢، ٣، ٤) متساوية القياسات، الطول (٤٠) والعرض (٣٨,١٢٥) سم.

التسجيل:

- يقوم المسجل بملاحظة وتسجيل جميع المحاولات سواء كانت صحيحة أم غير صحيحة وتعطى
- الدرجات حسب كل حاله.
- للمنطقة (١) تسجل (٥) درجات.
- للمنطقة (٢) تسجل (٤) درجات.
- للمنطقة (٣) و(٤) تسجل (٢) درجتين.
- للمنطقة (٥) تسجل (١) درجة.
- صفر اذا سقطت الكرة خارج حدود المناطق المحددة أو خارج سطح الطاولة.
- الدرجة الكلية للاختبار هي (٥٠) من أصل (١٠) محاولات.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

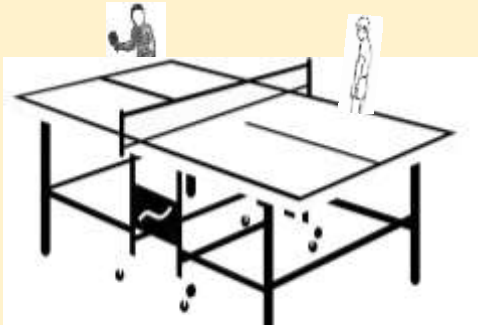
تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

٢-٤-٢ اختبار دقة مهارات الضربة المستقيمة الأمامية - الضربة المستقيمة الخلفية - الدفع - الضربة اللولبية بتنس الطاولة^(١):

يجري هذا الاختبار على منضدة نظامية مع تهيئة مضارب منضدة وكرات من (١٠-١٥) كرة طاولة واستمارة للتسجيل، ويوضح الشكل (٢) العلامات التقويمية ومناطق وقوف اللاعبين وكيفية إجراء الاختبار.

ملاحظة:

الرقم (١) يشير إلى المستطيل (٥٧ × ١٥٢,٥) سم ، الرقم (٢، ٣، ٤، ٥) يشير إلى المستطيل (٢٠ × ١٥٢,٥) سم ، يتضمن الاختبار وقوف اللاعب المراد اختباره في الجهة الثانية للطاولة وتعطى له (٥) محاولات تجريبية بعد إجراء الإحماء لمعرفة كيفية أداء الاختبار، وبعد تقديم الإرشادات والتعليمات عن الاختبار من الباحث إلى المختبر، تضرب الكرة إلى اللاعب بواسطة أحد المساعدين الواقف بجانب الطاولة كما موضح في الشكل (٢) ، ويبدأ اللاعب المختبر بمحاولة إرجاع الكرة بمضربه وباستعمال :



شكل (٢)

اختبار دقة الضربة المستقيمة الأمامية - الضربة المستقيمة الخلفية، ١١، ٢٠٢٣

- الضربة المستقيمة الأمامية.
- الضربة المستقيمة الخلفية.
- الضربة اللولبية.
- الدفع.

ويخصص لكل لاعب (١٠) محاولات لكل مهارة من المهارات الأساسية

بتنس الطاولة قيد البحث، وبعد جمع النقاط يستخرج الوسط الحسابي للمحاولات العشرة من كل مهارة قيد البحث، يعطى لها درجات تقويم تصاعدية مختلفة تتراوح قيمتها من (١-٥) درجات.

ملاحظة:

في حالة سقوط الكرة على أحد الخطوط المشتركة فتحسب نقاط الأكبر، أما في حالة خروج الكرة خارج حدود الطاولة فتعطى صفراً للمختبر.

٢-٤-٣ مقياس تقدير الذات:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

تم اعتماد مقياس تقدير الذات الذي أعده (محمود كاظم محمود وحسن أحمد سهيل) حيث يتكون المقياس الأصلي من (٣٣) فقرة تناولت قياس تقدير الذات، إذ قام الباحثان بأجراء التعديلات اللازمة على الفقرات كي تلائم طبيعة لاعبي (متحدي الإعاقة) منتخب بابل.

٢-٥ التجربة الاستطلاعية:

أن التجربة الاستطلاعية هي "تدريباً عملياً للباحث للوقوف على السلبيات والإيجابيات التي تقابله في أثناء إجراء الاختبارات لتفاديها"^١. وبعد اكتمال الإجراءات المطلوبة وللتعرف على العوامل والمعوقات التي من الممكن أن تصادف الباحثان عند تنفيذ التجربة الرئيسية، ولاجل الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة وفقاً للطرق العلمية المتبعة، أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية ليومين (الثلاثاء - الأربعاء) الموافق ١٥-١٦/١١/٢٠٢٢، على عينة مكونة من (٤) لاعبين من منتخب البارالمبي بتنس الطاولة في بابل خارج عينة البحث ومن مجتمع الأصل وأشرف الباحثان والمدرّب على التجربة، وبوجود فريق العمل المساعد، وكان الباحثان يهدفان من هذه التجربة الاستطلاعية إلى الاتي:

- معرفة معوقات العمل التي قد تعترض عمل التجربة الميدانية.
- توضيح العمل للمدرّب ومساعديه وعينة البحث.
- التعرف على صلاحية الوسائل المساعدة وكيفية استعمالها.
- التعرف على قدرة العينة على أداء التمارين باستعمال الوسائل المساعدة.
- معرفة الاحتياجات من الكرات والمستلزمات الأخرى.
- معرفة الوقت الذي يستغرقه كل اختبار.
- التأكد من الأسس العلمية للاختبارات المستعملة.
- التغلب على المشاكل والصعوبات التي قد تواجه الباحثان في أثناء القيام بالاختبارات وكيفية التسجيل.

٢-٦ إجراءات البحث الميدانية:

بعد اكتمال التحضير لمتطلبات التجربة الرئيسية من خلال تحديد الاختبارات مهارية، وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية والاستفادة منها في تنظيم العمل والأعداد للتجربة الرئيسية وكذلك الاستفادة من المقابلات التي أجراها الباحثان، وبعد تهيئة المنهج التعليمي المعد (التعلم السريع) من قبل الباحثان باستخدام الوحدات التعليمية، تم تحديد مواعيد إجراء الاختبارات القبليّة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

٢-٦-١ الاختبارات القبليّة:

بعد تهيئة مستلزمات الاختبارات جميعها وتوفير كافة الشروط اللازمة لإجرائها تم إجراء الاختبارات القبليّة من قبل الباحثان وفريق العمل المساعد على (عينة البحث الرئيسيّة) الساعة الخامسة مساءً يوم (الأحد -- الاثنين) الموافق (١٥-١٦ / ١ / ٢٠٢٣) م في منتدى شباب الإسكان في بابل.

٢-٦-٢ المنهج التعليمي:

تم تطبيق المنهج التعليمي بأسلوب التعلم السريع على عينة التجربة الرئيسيّة، إذ تم تطبيق المنهج التعليمي المعد من قبل الباحثين على المجموعة التجريبيّة اما المجموعة الضابطة اعتمدت أسلوب المنهج التقليدي المتبع من قبل المدرب.



عمل مجموعتي البحث:

- المجموعة التجريبيّة:

طبقت المجموعة التجريبيّة المنهج التعليمي المعد من قبل الباحثان، والبالغ (٨) أسابيع ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق (١ / ٢ / ٢٠٢٣) م ولغاية يوم الاثنين الموافق (٣ / ٤ / ٢٠٢٣) م إذ أشتمل المنهج على (٢٤) وحدة تعليمية، وبواقع ثلاث وحدات في الأسبوع، وكان أفراد هذه المجموعة يتلقون وحداتهم التعليميّة في أيام (الأحد والثلاثاء والخميس)، زمن الوحدة التعليميّة (٩٠) دقيقة قسمت على ثلاثة أقسام هي (التحضيرية والرئيسية والختامية).

- المجموعة الضابطة:

استخدم في هذه المجموعة المنهج التقليدي المتبع من قبل المدرب.

٢-٦-٣ الاختبارات البعديّة:

بعد الانتهاء من تطبيق المنهج التعليمي قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعديّة في يوم الاثنين الموافق (١٠ / ٤ / ٢٠٢٣) م، وحرص الباحثان على أن تكون الظروف مشابهة للاختبارات القبليّة من حيث المكان والزمان ووجود فريق العمل المساعد*، واستعملت الخطوات نفسها في الاختبار القبلي في طريقة قياس الدقة والأداء الفني الذي يحققه المتعلمين في كل اختبار.

٢-٧ الوسائل الإحصائيّة:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدتي الإعاقة الحركية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية التي لها علاقة لمعالجة نتائج البحث:

١- النسبة المئوية^(١).

٢- الوسيط.

٣- الوسط الحسابي.

٤- الانحراف المعياري.

٥- معامل الالتواء^(١).

٦- اختبار (t) لوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين متساويتين.

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج اختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات قيد البحث في الاختبارات القبلية والبعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبي:

٣-١-١ عرض نتائج اختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات قيد البحث في الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة:

جدول (٣)

معنوية الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في اختبارات المهارات الأساسية

بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات للمجموعة الضابطة

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	الاختبارات البعدية		الاختبارات القبلية		وحدة القياس	المعالجات الإحصائية المتغيرات
			(ع±)	س	(ع±)	س		
معنوي	٠,٠٠١	٥,٩٢٨	١,٢٢٤	٤,٣٤٣	٠,٥٤٩	١,٩٠٦	درجة	الإرسال (الأداء الفني)
معنوي	٠,٠٠٠	٢١,٣٨٤	٠,٣٧٧	٣,٥٠٠	٠,٣٧٦	٢,٠٩٣	درجة	الضربة المستقيمة الأمامية (الأداء الفني)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

الضربة المستقيمة الخلفية (الأداء الفني)	درجة	٢,١٥٦	٠,٧١٨	٣,٤٣٧	٠,٤٣٨	٤,٣٧٤	٠,٠٠٣	معنوي
الإرسال (الدقة)	درجة	٠,٩٤٧	٠,٣٢١	٢,٠١٦	٠,٦٧٧	٣,٨١٣	٠,٠٠٧	معنوي
الضربة المستقيمة الأمامية (الدقة)	درجة	٠,٥٦٢	٠,٢١٩	١,٦٧٥	٠,٣١٩	٨,٣٧٢	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة المستقيمة الخلفية (الدقة)	درجة	٠,٥٣٧	٠,٢٤٤	١,٣٣٧	٠,٢٨٧	٦,٨٦٧	٠,٠٠٠	معنوي
تقدير الذات	درجة	١١٠,١ ٨	٦,٣١	١١٧,٢٥	٨,٢٢	٥,٢٥	٠,٠٠٠	معنوي

٣-١-٢ عرض نتائج اختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات قيد

البحث في الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية وتحليلها

جدول (٤)

معنوية الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدى في اختبارات المهارات الأساسية

بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات قيد البحث

في الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية

المعالجات الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبارات القبليّة		الاختبارات البعدية		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		س	(ع±)	س	(ع±)			
الإرسال (الأداء الفني)	درجة	٢,٠٩٣	٠,٧٥٥	٥,٨١	١,٠٤١	٩,١٢٣	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة المستقيمة الأمامية (الأداء الفني)	درجة	٢,١٢٥	٠,٦٤٠	٥,٠٦	١,١١٦	٥,٧٣٠	٠,٠٠١	معنوي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

الضربة المستقيمة الخلفية (الأداء الفني)	درجة	٢,٠٦٢	٠,٦٢٣	٤,٨٤	٠,٦٩٣	٧,٥١٠	٠,٠٠٠	معنوي
الإرسال (الدقة)	درجة	٠,٨٣٣	٠,٢٧٨	٣,٣٦	٠,٨٤٤	٧,٧٨٨	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة المستقيمة الأمامية (الدقة)	درجة	٠,٦٣٧	٠,٢٨٢	٢,١٣	٠,١٩٢	١٣,٢٢٩	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة المستقيمة الخلفية (الدقة)	درجة	٠,٦٥٠	٠,٣٤٢	١,٩٦	٠,٤٣٤	٦,٤٦٤	٠,٠٠٠	معنوي
تقدير الذات	درجة	١١٠,٠	٨,٢٦	١٢٠,٠	٦,٢٧	٧,٢٥	٠,٠٠٠	معنوي

* معنوي عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠٥)$ وأمام درجة حرية (٧)

٢-٣ مناقشة نتائج اختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث (الأداء الفني - الدقة) وتقدير الذات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث:

من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لاختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث (الأداء الفني - الدقة) في الجدول (٤٣) ولمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ظهر أن هناك فروقاً معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية وللمهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث جميعها (الأداء الفني - الدقة).

ويعزو الباحثان هذه الفروق المعنوية في نتائج الاختبارات (الأداء الفني - الدقة) ولصالح الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث إلى استخدام أسلوب التعلم السريع على شكل وحدات تعليمية التعليم الصحيح والمحاولات التكرارية والفترة الزمنية عند تطبيق المنهج التعليمي بالتعلم السريع سواء بالوسائل التعليمية أو بدونها والتي أظهرت هذا التطور والذي يكون ظاهرة طبيعية بوجود اختلافات متباينة بين المجموعتين ، فالتعلم والتطور في أي مهارة يتحقق عن طريق الممارسة والتكرار وتلافي الأخطاء ويتم ذلك من خلال الأداء العملي للمتعلمين تحت إرشاد المعلم أو المدرب وهذا بحد ذاته هو أحد الخطوات الرئيسة المتبعة في تعليم المهارات الحركية وهذا ما أكده Magill (٢٠٠٤)م بأنه "من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم انه

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

لابد أن يكون هناك تطور في التعلم ما دام المدرب او المعلم يتبع الخطوات والأسس السليمة العملية للتعلم والتمرن على الأداء الصحيح والتركيز عليه وعلى المحاولات التكرارية بشكل متواصل لحين ترسيخ الأداء وثباته" (١).

كما إن طبيعة أسلوب التعلم السريع والذي ما يميزه هو أن يحمل بين طياته استراتيجيات فرعية أهمها استراتيجية الخرائط الذهنية والعروض التعليمية الإلكترونية ، والاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها التي من خلالها عمل الباحثان على تنمية تقدير الذات للاعبين وتدريبهم على كيفية الاحتفاظ بالمعلومات وقدرتهم على استرجاعها عند الحاجة لها، وهذا جاء متفقاً مع (الزيات، ١٩٨٦) ، إذ إن "التجهيز الأعمق للمادة المتعلمة من خلال توظيف مساحة أكبر من شبكة ترابطات المعاني داخل الذاكرة ييسر التذكر أو الاسترجاع اللاحق للمادة المتعلمة" (١) ، فضلاً عن دراسة (Norwood,1986) التي أشارت إلى "أن تذكر الأفراد للمعلومات يعتمد بدرجة عالية على طريقة معالجة المعلومات خلال تعلمهم، وكلما كان المستوى عميقاً في معالجة المعلومات كان تذكر المعلومات كبيراً" (١).

و يعزو الباحثان هذه الفروقات ، إلى عدد الوحدات الموضوعية ضمن المنهج التعليمي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولكل مهارة وزمن الوحدة التعليمية وزيادة عدد التكرارات قدر الإمكان وشمولية المنهج بتمارين التهيئة والإعداد وتنوع التمارين التطبيقية للمهارات ، مع توازن في أسلوب تنظيم التمرينات من السهل إلى الصعب وملاحظة أداء العينة وتصحيح الأخطاء من خلال التغذية الراجعة المناسبة ، وتشجيع المتعلمين وتعزيز أدائهم والابتعاد عن التمارين الصعبة والمعقدة ، وأن استخدام التمارين المتنوعة قد زاد من خبرة المتعلمين وشاركت فيه أكبر عدد من الحواس وأن التعلم الفعال يأتي من خلال التعلم بالممارسة وكذلك إن الإعداد المسبق للمناهج وشموله على الوحدات التعليمية قد غطى الثغرات الحاصلة في التعلم ، وقد أكد ذلك مجموعة من خبراء تنس الطاولة في الولايات المتحدة "بأن التخطيط لمنهج التدريبات لا بد أن يحتوي على عملية الإعداد المسبق للمساعدة في تطور الأداء وإتقانه وأن يكون ذا شمولية كافية لتمرينات مؤثرة في التعليم" (٢).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

فالتعلم السريع يعد من الأساليب الحديثة تستند إلى إعطاء المتعلم أهمية كبرى، وقد يرجع سبب ذلك أيضا لان إدخال أسلوب التعلم السريع ضمن التمرينات خلال الوحدات التعليمية وذلك توفير بيئة تعليمية إثارة اهتمام الطلاب وجعلتهم أكثر نشاطا وإيجابية في أثناء عملية التعلم وهذا أدى الى زيادة بنائهم وفهمهم للمعلومات وأداء أفضل.

٣-٣ عرض نتائج الاختبارات البعدية في بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة (الأداء الفني-

الدقة) وتقدير الذات قيد البحث لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة (الدقة والأداء الفني) وتقدير الذات قيد البحث

المعالجات الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t* المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		م.س	(ع±)	م.س	(ع±)			
الإرسال (الأداء الفني)	درجة	٤,٣٤٣	١,٢٢٤	٥,٨١٢	١,٠٤١	٢,٥٨٤	٠,٠٢٢	معنوي
الضربية المستقيمة الأداء الفني)	درجة	٣,٥٠٠	٠,٣٧٧	٥,٠٦٢	١,١١٦	٣,٧٥١	٠,٠٠٢	معنوي
الضربية المستقيمة الخلفية الأداء الفني)	درجة	٣,٤٣٧	٠,٤٣٨	٤,٨٤٣	٠,٦٩٣	٤,٨٤٨	٠,٠٠٠	معنوي
الإرسال (الدقة)	درجة	٢,٠١٦	٠,٦٧٧	٣,٣٦٢	٠,٨٤٤	٧,٧٨٨	٠,٠٠٠	معنوي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

الضربة المستقيمة الأمامية (الدقة)	درجة	١,٦٧٥	٠,٣١٩	٢,١٣٧	٠,١٩٢	٣,٥٠٧	٠,٠٠٣	معنوي
الضربة المستقيمة الخلفية (الدقة)	درجة	١,٣٣٧	٠,٢٨٧	١,٩٦٢	٠,٤٣٤	٣,٣٩٥	٠,٠٠٤	معنوي
تقدير الذات	درجة	١١٧,٢٥	٨,٢٢	١٢٠,٢ ٥	٦,٢٧	٥,٢٥	٠,٠٠٠	معنوي

* معنوي عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠٥)$ وأمام درجة حرية (١٤)

٣-٤ مناقشة نتائج الاختبارات البعدية في بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث (الأداء الفني - الدقة) وتقدير الذات لمجموعتي البحث:

من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعدية لاختبارات المهارات الأساسية بتنس الطاولة قيد البحث (الأداء الفني - الدقة) في جدول (٥) ولمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ظهر أن هناك فروقاً معنوية بين الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية وللمهارات الأساسية بتنس الطاولة (قيد البحث) جميعها (الأداء الفني - الدقة).

ويعزو الباحثان هذا الفرق إلى الاستراتيجية التي استعملها، متغيراً مستقلاً للتعلّم السريع الذي يتميز بكونه شامل ذات مراحل متسلسلة تهيء وتدخل المتعلم إلى أجواء الوحدة التعليمية من خلال تكوين بيئة اجتماعية إيجابية يعمل على توفيرها المدرب قبل الشروع بالوحدة التعليمية وإبراز الإيحاءات الإيجابية لتوفير الإعداد النفسي الفوري الذي يجعل من المتعلم أكثر تقبلاً واستيعاباً للمعلومات سواء أكانت معرفية أو مهاره حركية ، التي يجب على المدرب أن يعطي معلومات للمتعلم عن أجزاء الوحدة التعليمية وأهدافها لكي يكون المتعلم فكرة واضحة عن المهارات التي سيؤديها في أثناء الوحدة التعليمية، وذلك لأن "في أن عملية المعرفة تسبق الأداء، فإذا كان الأداء بمستوى جيد وعالي فهذا يعني أن المتعلم قد اكتسب الكثير من المعارف والفهم فيما يخص المادة التي يتعلمها، ولتلقى المعرفة لابد من التأكيد على استعمال الأساليب المعرفية التي تسهم في تحسين وتطوير الأداء"^{١٠}، فضلاً عن أن "عملية التعلم للحركات والمهارات الرياضية الجديدة بالإمكان تعلمها بشكل أسرع وأفضل إذا كان اللاعب يمتلك المعلومات والمعارف النظرية الخاصة بالمهارة المراد تعلمها"^{١١}.

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

وكذلك تبين وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة في تطوير مفهوم تقدير الذات لأفراد مجموعتي البحث ولصالح الاختبارات البعديّة ولكلتا مجموعتي البحث ، ويعزو الباحثان سبب ظهور هذه الفروق إلى استعمال أسلوب التعلم السريع، إذ ان تقدير لاعبين ذوي الاحتياجات الخاصة لذاتهم من خلال وجود حالة التعلم الذاتية في مجموعة التعلم تحقق لهم فرصة لتحسين مستواهم ومن ثم اتخاذ قرارات واستجابات صحيحة في ضوء الدور الإيجابي الذي يسهم به تقدير الذات في تطوير أدائهم، الأمر الذي ساعد في أداء المهارات بشكل أكثر آلية وانسيابية ، وان وجود حالة الممارسة والتكرار مع بعضهم أدى الى مضاعفة الجهود من اجل الارتقاء بمستواهم الجيد وإحراز التقدم من خلال التعلم السريع مع الآخرين هو بحد ذاته عنصر تعزيز تظهر إثارة في عملية التعلم وهذا يسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم. أما سبب الفروق التي ظهرت بين الاختبارات القبلية والبعديّة لدى أفراد مجموعة التعلم السريع فيعزوها الباحثان إلى إنجازات الأداء والتي تعد من أكثر العوامل أهمية بالنسبة تقدير الذات ، كما ان للإقناع اللفظي من خلال قيام الزملاء ضمن المجموعة باستجابات لفظية شخصية مع لاعبين بغية أقناعهم بأنهم يمتلكون قدرات وإمكانات يمكنهم مواجهة أداء معين بنجاح ، الأمر الذي يسهم في زيادة وتنمية تقدير الذات ، فضلا أن الأسلوب الذي ساعد على زيادة الدافعية لديهم لتحقيق التفوق في الأداء ، كما أن هذا الأسلوب ساهم في مراعاة الفروق الفردية وهذا يعزز من حالة اللاعبين اتجاه ذاتهم في محاولة الوصول إلى أداء مهاري أفضل في مجموعته. وفي ضوء نتائج الجداول تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية ونسب تطور كبيرة بين مجموعتي البحث في اختبار مفهوم تقدير الذات في الاختبارات البعديّة ولصالح مجموعة التعلم السريع. ويعزو الباحثان هذه الفروق ونسب التطور الحاصلة إلى إن مجموعة اسلوب التعلم السريع قدمت فرصة لهم لتنمية مفهومهم عن ذاتهم من خلال إحساسهم بالشعور بالنجاح في أداء المهارات الحركية بشكل أفضل ، كما إن الخبرة الرياضية الناجحة لدى لاعبين ذوي الاحتياجات الخاصة تعمل على تدعيم مفهوم تقدير الذات الإيجابية وان مواقف النجاح والفشل تساعدهم على زيادة معرفتهم عن ذاتهم وتحدد شخصيتهم وروحهم التنافسية (١).

كذلك استخدام مجموعة أسلوب التعلم السريع يزيد الثقة بالنفس لدى اللاعب او الرياضي او المتعلم وتبعد عنه حالة القلق والتردد إذ " أن الطالب او المتعلم الذي لديه مفهوم إيجابي عن ذاته يتسم بالثقة الواضحة في نفسه وفي قدرته ومهاراته ولا يبدوا عليه القلق أو التردد أو الخوف في المواقف غير المتوقعة ولديه واقعية عالية للإنجاز والتفوق وباستطاعته اتخاذ القرارات بسرعة وسهولة". (١)

يرى الباحثان ان التعلم السريع قد انسجم مع ميول ورغبات أفراد العينة وبالتالي أدى الى إعطاء حافز واندفاع اكبر والمساهمة في تسريع عملية التعلم اذ ان "البرنامج التعليمي اذا ما وضع ملائماً

لرغبات وميول واتجاهات المتعلمين يحفزهم ويسهم في تسريع عملية التعلم وتحسينها^(١)، كما ان أهمية البرنامج المعد من قبل الباحثان والذي يعتمد كلياً على عدة عوامل ومؤثرات من أهمها ان ينسجم مع إمكانيات وقدرات وميول ورغبات المتعلمين فضلاً عن المناقشة والتهيئة والسماح للمتعلم بالحركة وتوفير بيئة غنية بالمشيرات وفق أدوات والانتقال من مرحلة إلى أخرى أدت إلى عملية التعلم السريع وهذا ما يؤثر على سرعة التعلم مع إعطاء حافز واندفاع اكبر لعملية التعلم إذ "إن الأساليب التعليمية في التربية الرياضية تعتمد على اربعة متغيرات رئيسية هي قابلية المتعلم وطول وقت التعليم ونوع الفعالية والمهارة وملائمتها والإمكانات المتوفرة في البيئة التعليمية^(٢) أن عملية فهم وإدراك الأجزاء التفصيلية للمهارات المطلوب تعلمها فضلاً عن الأسلوب المستخدم يزيد من المعرفة لدى المتعلمين من خلال الفهم والتطبيق للأداء وبالتالي سيكون له دور في المعرفة ودور اكبر في تنمية الأداء المهاري^(٣).

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

بعد عروض الجداول وتحليلها ومناقشتها وفي ضوء النتائج التي توصل لها الباحثان إلى

الاستنتاجات الآتية: -

١. ان استخدام المنهج التعليمي بأسلوب التعلم السريع قد حقق تحسناً ملحوظاً في المهارات (قيد البحث).
٢. ان استخدام أسلوب التعلم السريع أدى إلى تعلم المعرفة المهارية للمهارات الأساسية (قيد البحث) نظرياً وعملياً.
- ٣- حصلت فروقاتٍ معنوية في اختبارات متغيرات الدراسة القبليّة والبعديّة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح الاختيارات البعديّة.
- ٤- اعتماد التسلسل الصحيح في مراحل التعلم السريع سهّل على تعلم المهارات بشكل جيد.
- ٥- إن للتعلم السريع الأثر الإيجابي في تطوير تقدير الذات لدى العينة (مدار البحث)
- ٦- تطوير أداء المهارات المبحوثة وتقدير الذات بين اللاعبين حسن من المستوى الفني والمهاري لدى عينة البحث.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

٧- زيادة الثقة في تقدير الذات له دور مهم في تعلم واكتساب بعض المهارات الأساسية بالكرة تنس الطاولة لذوي متحدي الإعاقة.

٤-٢ التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي حصلنا عليها الباحثين يوصي بالآتي: -

- ١- اعتماد أسلوب التعلم السريع في تعلم اللاعبين والطلبة للمهارات الرياضية أخرى (الأساسية والمركبة).
- ٢- ضرورة استخدام أسلوب التعلم السريع ضمن المنتخبات وفرق الأندية وكذلك الكليات والمؤسسات المعنية برياضة متحدي الإعاقة.
- ٣- إجراء دراسات مشابهة باستخدام أسلوب التعلم السريع على فئات عمرية مختلفة.
- ٤- ضرورة توظيف الوسائل والأدوات التعليمية الحديثة للفئات العمرية لتعلم المهارات الرياضية أخرى.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالفئات خواص والمعاقين والتربية الخاصة في المجال الرياضي والتربوي والاجتماعي
- ٦- تأكيد تدعيم قيمة مفهوم تقدير الذات للاعبين والطلبة من المحاضرات والندوات.
- ٧- إجراء دراسات مشابهة باستخدام أسلوب التعلم السريع على العاب رياضية أخرى.

الهوامش

-
- ابن منصور جمال الدين : لسان العرب ، الطبعة الأولى، مطبعة بولاق ١٩٨٣ ص ٢٥
 - صالح عبد الله الزغبى واحمد سليمان العواملة، التربية البدنية والرياضة للحالات الخاصة، ط ١، صفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠ ص ٢
 - مروان عبد المجيد إبراهيم : المؤسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة ، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ط ١، ٢٠٠٢، ص ٣١-٣٢
 - () فاطمة بنت مطلق معيش اللحياتي؛ اثر استخدام التعلم السريع في التحصيل الدراسي لمادة المكتبة والبحث والاتجاه

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

نحوها لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة: (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، ٢٠١٢)، ص ٩.

(وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط ٢، ١٩٩٣، ص ٣٣٠.

(وجيه محجوب (واخرون): البحث العلمي ومناهجه، بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ١٦٤

- علي صيهود محمد: بناء الاختبارات للأداء المهاري لبعض العاب المضرب في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية

الرياضية للبنات – جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٦

- علي صيهود محمد: مصدر سبق ذكره

(١) رائد مهوس زغير الشمري: مؤشرات القدرة اللاهوائية والهوائية وعلاقتها بدقة أداء المهارات الأساسية المشتركة في

ألعاب المضرب رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٢، ص ٧٢.

- وديع ياسين التكريتي وحسن محمد عبد العبيدي: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية

الرياضية. الموصل، دار الكتب، ١٩٩٩، ص ١٠٢، ١٧٨، ٢٧٢.

* - محمد جواد لاعب منتخب بارا لمبي

- احمد عبد الزهرة لاعب

- علي احمد عيدان لاعب

١- محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد: الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية. ط ١، عمان، مؤسسة
الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١٧١، ١٧٢، ١٨٥، ١٣٧.

١٢- وديع ياسين التكريتي وحسن محمد عبد العبيدي: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية
الرياضية.

الموصل، دار الكتب، ١٩٩٩، ص ١٠٢،

١٧٨، ٢٧٢.

() Magill, A. Motor learning and control. baton , mc. 2004, p .273.

- فتحي مصطفى الزييات؛ أثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر: (مجلة الخليج
العربي،

العدد ١٨٦، ١٩٨٦) ص ١٠.

() Norwood N. J.; Speed of information processing and itcllignc: (Reriew by Robert
Kail, 1987) p.406.

(٢) **United States Professional Tennis Association , Tennis Professional Guide, Kodansha
International ,1984, P. 125.**

- ذو الفقار صالح و محمد كاظم عرب و عامر عباس عيسى: المعرفة في كرة القدم، ط ١ (بيروت، جيكور للطباعة
والنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص ١٨.

- يوسف لازم كماش و صالح بشير: أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته بكرة القدم، ط ١ (عمان، دار زهران للنشر

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبي منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

والتوزيع (٢٠١٠)، ص ٤٠.

- **محمد الشحات**: العلاقات بين مركز التحكم ومفهوم الذات البدنية ومستوى الأداء في الهوكي، أطروحة دكتوراه،

جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين، ١٩٩٢، ص ٣٠-٣١

- **محمد حسن علاوي** و**محمد نصر الدين رضوان**: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، القاهرة، دار

الفكر العربي، ١٩٨٧، ص ١٦٨

() **سلام جابر عبدالله**: اثر استخدام أساليب تعليمية مختلفة في تعليم بعض مهارات المبارزة، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ١٠٠.

() **محمود داوود الربيعي**: طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط ١، عمان، دار العلم الحديث للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص ٩٠.

() **ليلى السيد فرحات**: القياس المعرفي الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١، ص ٨٨.

المصادر العربية والأجنبية

- ❖ **ابن منظور جمال الدين**: لسان العرب، ط ١، مصر، مطبعة بولاق ١٩٨٣، ص ٢
- ❖ **رائد مهوس زغير الشمري**: مؤشرات القدرة اللاهوائية والهوائية وعلاقتها بدقة أداء المهارات الأساسية المشتركة في ألعاب المضرب، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٢
- ❖ **سلام جابر عبدالله**: اثر استخدام أساليب تعليمية مختلفة في تعليم بعض مهارات المبارزة، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة، ٢٠١٤
- ❖ **صالح عبد الله الزغبى** و**احمد سليمان العواملة**: التربية البدنية والرياضية للحالات الخاصة، ط ١، مطبعة صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ٢.
- ❖ **علي صيهود محمد**: بناء اختبارات للأداء المهاري لبعض ألعاب المضرب في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات-جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.
- ❖ **فاطمة بنت مطلق معيش اللحياني**؛ أثر استخدام التعلم السريع في التحصيل الدراسي لمادة المكتبة والبحث والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة: (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، ٢٠١٢)،

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبين منتخب بابل متحدتي الإعاقة الحركية

- ❖ فتحي مصطفى الزيات؛ أثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر: (مجلة الخليج العربي، العدد ١٨، ١٩٨٦)
- ❖ ليلى السيد فرحات: القياس المعرفي الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر ٢٠٠١.
- ❖ محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد: الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية . ط١، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١
- ❖ محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٨٧ .
- ❖ محمد محمد الشحات: العلاقات بين مركز التحكم ومفهوم الذات البدنية ومستوى الأداء في الهوكي أطروحة دكتوراه جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين، 1992
- ❖ محمود داوود الربيعي: طرائق وأساليب التدريس المعاصر، ط١، عمان، دار العلم الحديث للطباعة والنشر، ٢٠٠٥.
- ❖ محمود كاظم محمود، حسن أحمد سهيل: فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور في (مجلة الأستاذ) ، مجلة علمية محكمة ، تصدر عن كلية التربية – أبين رشد – جامعة بغداد ، العدد ٧٢ ، ٢٠٠٨م
- ❖ مروان عبد المجيد إبراهيم : الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة ، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٢، ص٣١-٣٢
- ❖ مروان عبد المجيد: الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، عمان ، دار الفكر ، ١٩٩٩
- ❖ وجيه محجوب (واخرون) : البحث العلمي ومناهجه ، بغداد ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢
- ❖ وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٣
- ❖ وديع ياسين التكريتي وحسن محمد عبد العبيدي: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية. الموصل، دار الكتب، ١٩٩٩
- ❖ يوسف لازم كماش وصالح بشير: أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته بكرة القدم، ط١ (عمان، دار

زهرا للنشر والتوزيع، ٢٠١

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير التعليم السريع في تنمية تقدير الذات وتعلم بعض المهارات الأساسية بتنس الطاولة للاعبي منتخب بابل متحدي الإعاقة الحركية

Magill, A. Motor learning and control . baton , mc. 2004 ❖

Norwood N. J.; Speed of information processing and itelligence: ❖

(Reriew by Robert Kail, 1987

United States Professional Tennis Association , Tennis Professional ❖

Guide, Kodansha International ,1984

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة" لطلاب الجامعة

كلية الفنون الجميلة - جامعة القادسية

م.م محمد هاني حسين

قسم الأنشطة الطلابية

م. سحر ياسين عباس

مدرس دكتور جامعة القاسم الخضراء

م.د وائل صباح موسى

المستخلص

يهدف البحث إلي إلى التعرف علي إسهامات التربية الترويحية الكشفية في دعم قيم المواطنة لطلاب الجامعة من خلال التعرف علي إسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعه بالمرحلة الجامعية، توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها بالمرحلة الجامعية، تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة، إستخدام الباحثون المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث .

تحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

- إبراز دور التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعات العراقية.
- توجيه نظر العاملين في المؤسسات التربوية وجميع مؤسسات المجتمع العراقي بالدور الهام للترويح والتربية الكشفية في دور تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة العراقية.

تم إختيار مجتمع البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الجامعات العراقية من جامعة القادسية، جامعة بابل، جامعة القاسم الخضراء بالعراق. بلغت عينة البحث ١٥٠ وتراوحت نسبة اعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الإستطلاعية (٣٣%) ، كانت نسبة اعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الأساسية ما بين (٢٢% : ٤٥%)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة" لطلاب الجامعة

للبنين، وكانت نسبة أعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الأساسية (٣٣%) للبنات. وكانت أعلى نسبة للمشاركة لطلاب جامعة القاسم الخضراء بنسبة (٤٠%) من إجمالي عينة البحث، توصلت النتائج الى أن

- وجود فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعهم لطلاب الجامعة.

- وجود فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها لطلاب الجامعة لصالح الطالبات.

- وجود فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة لصالح الطلبة.

كما أوصى الباحثين بالإهتمام بالأنشطة الترويحية الكشفية ونشرها في المؤسسات التربوية والمدارس. الاهتمام بوضع رياضة المرآه في العراق على الخريطة الإعلامية، التوعية بأهمية الترويح والتربية الترويحية للسيدات في كل مرحلة عمرية، وتغيير نظرة المجتمع للمرآه بأنها مواطن من الدرجة الثانية، وكذا لتكون قدوة نسائية يحتذى بها للإناث. نشر الوعي الثقافي المجتمعي بأهميه التربية الترويحية و الكشفية وتدعيم قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية : قيم المواطنة - التربية الترويحية - الكشافة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

Research Summary

The contributions of scout recreational education in strengthening the values of citizenship for university students.

The research aims to identify the contributions of scout recreational education in supporting the values of citizenship for university students by identifying the contributions of scout recreational education in urging students to community participation in order to build and develop their community at the university level, educating students about their duties and commitment to their performance at the university stage, achieving a sense of belonging to the homeland For university students, the researchers used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research.

The importance of the research is determined by the following points:

- Highlighting the role of scout recreational education in strengthening the values of citizenship for Iraqi university students.
- Directing the attention of workers in educational institutions and all institutions of Iraqi society to the important role of recreation and scouting education in the role of strengthening the values of citizenship for Iraqi university students.

The research community was randomly selected from Iraqi university students from the University of Al-Qadisiyah, the University of Babylon, Al-Qasim Al-Khadra University in Iraq. They numbered (13,229) male students, the number (15,861) female students. The sample was divided into (30) students, (30) female

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

students to find the scientific transactions of the validity and reliability of the "questionnaire form" and to conduct the exploratory study, and the number (343) male students, and the number (345) female students to conduct the final application of the questionnaire form, the results concluded that:

- There are differences in the contributions of scout recreational education in urging students to participate in the community in order to build and develop their community for university students.
- There are differences in the contributions of scout recreational education in educating students about their duties and commitment to performing them for university students for the benefit of female students.
- There are differences in the contributions of scout recreational education in achieving a sense of belonging to the homeland for university students for the benefit of students.

The researchers also recommended paying attention to the scout recreational activities and disseminating them in educational institutions and schools. Paying attention to putting women's sports in Iraq on the media map, raising awareness of the importance of recreation and recreational education for women at every age stage, and changing society's view of women as a second-class citizen, as well as being a role model for women to follow. For females. Spreading community cultural awareness of the importance of recreational and scouting education and strengthening the values of citizenship.

Keywords: citizenship values – recreational education – scouting.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحوية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

إسهامات التربية الترويحوية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

أولاً: المقدمة ومشكلة البحث:

تمثل القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً، وذلك لكونها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرغباته، ومحققه لإحتياجاته، وطالما وجدت القيم وأصبحت شائعة في الأنشطة اليومية، فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة في المجتمع. وتسعى الأمم لتحقيق أهدافها وهو إصلاح المواطن الذي يحقق مصلحة الأمة بإعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها، وفي ضوء هذه النظرية المحورية التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، تظهر البرامج الترويحوية الكشفية كسبيل رئيسي ومهم في صلاح المواطن، وصولاً إلى ترسيخ منهاج الأمة بين أفرادها.

وتمثل المواطنة ضرورة بحثية ملحة لما لها من أهمية وخطورة، ولما طرأ عليها من تطور واسع شمل جميع مجالات الحياة الإنسانية من تأثير وتأثر، فالمواطنة لم تعد مجرد تعريفاً سياسياً أو شكلاً قانونياً فقط لا غير، إنما صار سلوكاً حياتياً يؤثرفي المجتمع وينأثر المجتمع به. وهذا ما أكده غاندى بأن " المواطنة مثل الديمقراطية، لكي تعيش يجب أن تُعاش". (شعلان، ناجي، ٢٠١١: ٥)

فالإنسان لم يصبح مواطناً مستتيراً ما لم يفهم معنى المواطنة، ولم يولد مواطناً بالفطرة، ولا يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات إذ لم يقم بممارسة فعلية سواء بالالتزام بالواجبات، أو المطالبة بالحقوق.

(نافع، ٢٠١١: ١٤٠)

ويؤكد عطا، عيد (٢٠١٣) أن المواطنة هي وجود أرض تقيم عليها جماعة من البشر، ويرتبطون بها ارتباطاً عضوياً وثيقاً، ولهم ثقافتهم المشتركة، وتجمعهم مصالح وإهتمامات مشتركة، تفرض عليهم واجبات وتعطيهم حقوقاً معينة، في إطار ما تتفق عليه الجماعة من هذه الحقوق والواجبات، فهي الحماية الاجتماعية والإنتماء والولاء للوطن، وبناء روح التضامن في نفوس الشباب. (إبراهيم عطا، رجاء عيد، ٢٠١٣: ١٩٩)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة" لطلاب الجامعة

ومما سبق يتفق الباحثين علي أن المواطن هو ذلك الشخص الذي ينتمي إلى الوطن، إنتماءً يتمتع فيه بالعضوية الكاملة على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه متساوين في الحقوق والواجبات أمام القانون وتربطه به علاقة من الانتماء والولاء أما الوطن فهو البيئة والأرض التي يعيش فيها هذا المواطن، وأن العلاقة التي تجمع المواطن بوطنة هي علاقة نفعية متبادلة، فالمواطنة حسب هاذين التعريفين ماهي الا تعبير عن المشاركة في جماعة أو عدد من الجماعات فالمواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع سياسى في إطار من الحقوق والمسؤوليات التي يحددها الدستور والقانون، دون الاحساس أو الشعور بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة او النظام المدني أو الولاء لقانون أو لمجتمع

ومن هنا تتجلي فكرة التربية على المواطنة، فالمواطن الذي تكونت لديه المعرفة والإدراك بماهية المواطنة ولم يتكون لديه عنصر الإنتماء الوطنى ليدفعه للمطالبة بحقوقه وأداء الإلتزامات تجاه وطنه، يجب أن يُزرع بداخله هذا الشعور بالإنتماء الوطني، وذلك من خلال الدور الهام والجوهري التي تقوم به المؤسسات التربوية لتشكيل وعيه وإلتزامه تجاه وطنه بمجموعة المواد التي يدرسها والأنشطة التي يمارسها وتكون هادفه لتنمية وتحقيق شعور المواطنة. (Segnatelli, Barbara levick، ٣٣:١٩٩٧)

وتذكر عبد السلام (٢٠٠٤) أن التربية الترويحية تعد الوسيلة التي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف والأغراض المرجوه منه، والتطور الهائل الذي لحق بمجال الترويح لم يكن وليد صدفة أو طريقة عشوائية، بل كان تطوراً مبنياً على الدراسة المستفيضة، التخطيط العلمي، والتنظيم الجيد. وفي ظل التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة أصبح الإهتمام بالثروة البشرية مصدراً هاماً لتقدم الأمم ، حيث يعد الفرد حجر الأساس في بناء المجتمعات المعاصرة والقاعدة الأساسية لنمو المجتمع وتطوره. وتعد التربية الترويحية هي أحد المجالات التي أهتم بها الكثير من الباحثين لأنها تعتبر من الركائز الأساسية التي يبني عليها الفرد سلوكياته وقيمه في كل مراحل سنية . و تعود عليه بالروح الرياضية الجيدة، والسعادة العقلية والجسمية، والقيم الإيجابية، كما تعد فرصة لممارسة الحياة التي تتسم بالتجديد وتعلم الجديد في المعلومات والإتجاهات التي تعطى للحياة معنى تجعلها أكثر إشراقاً وأكثر بهجة، وفرصة لتنمية الشخصية من جميع الجوانب" .

(عبد السلام، ٢٠٠٤: ١٢٨-١٣٣)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

ويشير الحماحمى، عبد العزيز (٢٠٠٦) "أن التربية الترويحية تعد إحدى الطرق التربوية الهامة لتربية الأفراد إذ تسهم بدور فعال في تحقيق الرسالة التربوية وذلك من خلال الإشتراك في أنشطة الترويح الكشفى التي تتوافق مع رغباتهم وإحتياجاتهم". (الحماحمى، عبد العزيز، ٢٠٠٦: ١٥)

وتعد التربية الكشفية من أنجح الأساليب التربوية لإستثمار أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع .حيث تعمل على تنمية الشخصية من خلال إكساب القيم والخبرات والعادات الصحية لإحداث التوازن والتكامل لديهم حتى يتم إعدادهم لحياتهم العامة. (رمضان، ٢٠١٢: ٧)

ويذكر الشافعي(٢٠٠٣) أن"التربية الكشفية تعد احدى فروع التربية غير النظامية بإعتبارها أنها تتضمن في مناهجها وبرامجها كثيراً من الأنشطة التربوية الهادفة والتي تساعد على تربية الشباب وهي وسيلة مرغوبه ومحبة في التربية وركيزة جوهرية من ركائز تربية النشء والشباب وإعدادهم الإعداد السليم المتوازن بهدف المشاركة الإيجابية في دفع مجتمعاتهم إلي أقصى درجات التحضر والرفاهية وتحقيق المواطنة الصالحة وتسهم في تنمية الإتجاهات الإيجابية تجاه خدمة البيئة وتنمية المجتمع فتعمل على أن يتعرف الشاب على مصادر البيئة ومشكلاتها وتساعد على حلها". (الشافعي، ٢٠٠٣: ١٢)

كما يذكر رجب(٢٠٠٩) "أن التربية الكشفيه تعتمد على فاعلية النشء وتاخذ من ميوله وسيله للتنشئه الصالحه وتعمل على رفع إمكانياته في الإتجاهات السليمه وإكسابه مهارات عقلية وإجتماعيه وتربويه تمكنه من أن يعتمد على نفسه في كل شئون حياته، كما تعمل علي تهذيب طبائعه وميوله وإكسابه الكثير من المهارات بوسائل قريبه لعقله وقلبه، لأنها تشبع ميوله للحركه، وتثير حبه للمغامره ، وتدفعه إلى البحث والإستقصاء، من خلال مناهجها المتنوعه، وأساليبها المتعدده." (رجب، ٢٠٠٩ : ٢٠ - ٢١)

كما يشير الخطيب (٢٠٠٠) لأهمية التربية الكشفية لما تلعبه من دور كبير وإيجابي للفرد والمجتمع تكمن من خلال الأنشطة التربوية التي تطبق داخلها والتي تعمل علي توفير الفرص للأفراد في إكتشاف القدرات الذاتية وتنمية وتنشيط أفكارها الإبتكارية وإيجاد الفرص المناسبة للكشف عن قابليتهم ومواهبهم والمساعدة على خلق إنسان متفاعل ومتقائل مؤمن بقدراته وقابليته في خدمة الوطن ويعتمد التعاون والترابط الاجتماعي أساساً في

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

تقدم الفرد والمجتمع والإيمان بالله والعقيدة الاجتماعية التي تشكل بجوانبها الإيجابية النظرة الشمولية للحياة بصورة عامة. (الخطيب. (٢٠٠٠): ١٤٧)

ويرى الباحثون من العرض السابق وانبثاقا من الفلسفة التربوية المرتكزة علي أن اللعب عند الصغار هو ترويح عند الكبار وأن الترويح حق للجميع ، تبعا للآراء المختلفة للعاملين والمتخصصين في مجال الترويح والتربية الكشفية ، حيث أن التربية الترويحية والكشفية تلعب دورا كبيرا في حياة طلاب الجامعة ويجب أن تشمل هذه البرامج علي مجموعة من الأنشطة الترويحية المتنوعة والمناسبة لإحتياجاتهم وقدراتهم.

فمن خلال عمل الباحثان الأول والثالث كدريس بالجامعة وإحتكاكة المباشر بالطلاب.ومن خلال عمل الباحث الثاني بشعبة النشاطات الطلابية قسم الجواله ، وفي ضوء التحديات والتهديدات التي تواجه قيم المواطنه، وكذلك المشكلات العالمية والمحلية والواقع الإقتصادي والإجتماعي والسياسي للمجتمع العراقي، والذي يؤثر سلباً في سلوكيات المواطنين تجاه مجتمعهم، وإنتمائهم وإحساسهم بذواتهم، وهذه الجوانب يكتسبها الفرد من خلال الأنشطة المختلفة، ومن ضمنها الأنشطة الترويحية الكشفية . ومع وجود اللامبالاه ، وغياب الوعي بقيم المواطنه والتطرف والإغلاقية، ظهرت مشكلة البحث.

وفي حدود علم الباحثين ومن خلال الإطلاع على المصادر العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث ومن خلال ما توصلوا اليه بالدراسات المرتبطة منها " الحسيني (٢٠٠٨م)، ودراسة " أبو الخير " (٢٠١٣م)، " عبد العال " (٢٠١٨م) التي أشارت أهم نتائجها إلى وضع مقترح لتطوير البرامج الكشفية وألعاب الخلاء الترويحية، كما لاحظ الباحثان عدم تناول الدراسات المرتبطة إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تنمية قيم المواطنه بالبحث أو الدراسة، ولذا وجدوا أن هناك ضرورة ملحة لإجراء البحث في محاولة لدعم وترسيخ ثقافة التربية الترويحية الكشفية ودعم بعض قيم المواطنه.

ثانياً: أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

1. تعزيز دور برامج الترويح الكشفى في تنمية بعض قيم المواطنه.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

2. توجيه نظر العاملين بمجال الترويح إلى فعالية الترويح الكشفي في تنمية بعض قيم المواطنة.

ثالثاً: هدف البحث:

يسعي البحث إلى التعرف على إسهامات التربية الترويحية الكشفية في دعم قيم المواطنة لطلاب الجامعة من خلال التعرف على إسهامات التربية الترويحية الكشفية في:

- حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعه بالمرحلة الجامعية.
- توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها بالمرحلة الجامعية.
- تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة.

رابعاً: فروض البحث:

- هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعهم بالمرحلة الجامعية.
- هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها لطلاب الجامعة.
- هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة.

خامساً: تعريف بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث:

1. التربية الترويحية الكشفية؟ (تعريف إجرائي)

"هو مجموعة من الأنشطة الترويحية التي يتم ممارستها في أحضان الطبيعة وتهدف إلى تدعيم قيم المواطنة".

2. قيم المواطنة؟ (تعريف إجرائي)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحوية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

" العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة فهي تعبير عن الحالة الشعورية والمعنوية التي يعيشها طلاب الجامعة في مجتمعهم الذي يعيشون فيه " .

٣. الطالب الجامعي ٣: (تعريف إجرائي)

"هو الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين (٤-٦) سنوات كما هو معروف في الجامعات العراقية والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والثقافية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين .

سادساً : الدراسات المرتبطة :

وقد تم تصنيفها إلي دراسات عربية ،دراسات أجنبية

أولاً:الدراسات العربية

1. دراسة رشا عبد النعيم محمد (٢٠١٢) بعنوان دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري " دراسة تحليلية"،هدفت إلي تحليل مفهوم المواطنة وتحديد جوانبه وأبعاده ومعرفة الدور الذي ينبغي أن تقوم به الرياضة لتدعيم هذا المفهوم للشباب المصري. وإستخدمت المنهج الوصفي التحليلي . وتمثلت العينة في (١١٠٦) من طلاب الجامعات (غير الممارسين للرياضة)،و(٩٥٦) ممارسين للرياضة من الأندية ومراكز الشباب. وتوصلت إلي تفوق الإناث (الممارساتلرياضة في الشعور بالإنتماء والإلتزام بأداء واجباتهم تجاه الدولة من خلال الرياضة، وتفوق الذكور (الممارس للرياضة) في رغبتهم في عنصر المشاركة المجتمعية كأحد عناصر مفهوم المواطنة. وإتفاق الشباب في شعورهم بعدم مقدرة الدولة على الإيفاء بكافة حقوقهم المدنية.

2. دراسة الحسيني (٢٠٠٨) بعنوان تأثير ممارسة بعض الأنشطة الكشفية علي أكتساب القيم الخلقية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،وهدفت إلي التعرف علي تأثير ممارسة بعض الأنشطة الكشفية علي أكتساب القيم الخلقية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وأشتملت عينة البحث علي ٢٦٠ تلميذ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

، وكانت من أهم النتائج التوصل إلي تصميم برنامج الأنشطة الكشفية ، بناء مقياس للقيم الخلقية في المجال الكشفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

3. دراسة Eley D., Kir D. (2002) بعنوان أثر برنامج تدريبي لتدعيم المواطنة لدى قادة الشباب الرياضي. هدفت إلي تشجيع روح المواطنة لدى الشباب من خلال توفير التدريب والدعم لقادة الشباب الرياضي للقيام بأعمال تطوعية في المدارس والمجتمع المحلي . إستخدما المنهج التجريبي. وتمثلت العينة في قادة الشباب الرياضي وعددهم (١٣٨ ذكور، ١٦٨ إناث) بمتوسط عمر (١٦,٦ سنة) من مختلف أنحاء إنجلترا. وتوصلاً إلي إزدياد نسبة جاذبية وأهمية العمل التطوعي لدى قادة الشباب الرياضي، بما قد يكون مفيداً للمنظمات الرياضية والمربين والمسؤولين في المجتمع المحلي، بما يسهم في تكوين المواطن الصالح.

التعليق على الدراسات المرتبطة:

ومن خلال المسح المرجعي وجد الباحثين ضرورة عرض و تحليل الدراسات المرتبطة بهدف الإستفادة منها في تحديد هدف الدراسة الحالية وكيفية صياغة الأهداف والفروض والمساعدة في تحديد النقاط الأساسية للبرنامج المقترح وإختيار الأسلوب الإحصائي والمعاملات الإحصائية، حيث تم تناول (٢) دراسة عربية، (١) دراسة أجنبية، حيث تمكن الباحثون من الإستفادة من تلك الدراسات والبحوث، حيث شكلت إطاراً نظرياً هاماً لموضوع بحثه، ومن ناحية أخرى لم يجد الباحثون في حدود علمهم وفي حدود ما توصلوا إليه من أبحاث ودراسات تناولت إسهامات التربية الترويحية الكشفية في دعم قيم المواطنه لطلاب الجامعة.

أوجه الإستفادة من الدراسات المرتبطة:

1. إنتقاء موضوع البحث الرئيسي .
2. تحديد وصياغة مشكلة البحث.
3. تحديد وصياغة ابعاد وعبارات أدوات جمع البيانات وبناء إستمارة الإستبيان لقيم المواطنة.
4. تفسير ومناقشة نتائج البحث من حيث أوجه الإتفاق والإختلاف.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

إجراءات البحث:

1- منهج البحث

إستخدم الباحثون المنهج الوصفي بإستخدام الدراسة المسحية كأحد أنماطه وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

2- مجتمع وعينة البحث

طلاب الجامعة العراقية من جامعة القادسية، جامعة بابل، جامعة القاسم الخضراء. للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

(٢٠٢٣)

عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الجامعات العراقية للعام (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، وتمثل في الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية والكشفية من جامعة القادسية، جامعة بابل، جامعة القاسم الخضراء. للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والتي بلغ عددهم (١٥٠) طالب، وجدول (١) يوضح التوصيف العددي لعينة البحث.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

جـ _____ دول (١)

التوصيف العددي لعينة البحث موزعة وفقا للجامعات عينة البحث للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية

الجامعة	عينة البحث		الدراسة الاستطلاعية		الدراسة الأساسية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
جامعة القادسية	٤٠	%٢٧	٢٠	%٣٣	١٠	%٣٣
جامعة بابل	٥٠	%٣٣	٣٠	%٣٣	١٠	%٣٣
جامعة القاسم الخضراء	٦٠	%٤٠	٤٠	%٣٣	١٠	%٣٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يتضح من جدول (١) والخاص بالتوصيف العددي لعينة البحث موزعة وفقا للجامعات عينة البحث للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية. بلغت عينة البحث ١٥٠ وتراوحت نسبة اعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الإستطلاعية (٣٣%) ، كانت نسبة أعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الأساسية ما بين (٢٢% : ٤٥%) للبنين، وكانت نسبة أعداد الطلاب الممارسين للأنشطة الترويحية الكشفية للجامعات الثلاث للدراسة الأساسية (٣٣%) للبنات. وكانت أعلى نسبة للمشاركة لطلاب جامعة القاسم الخضراء بنسبة (٤٠%) من إجمالي عينة البحث.

3- أدوات جمع البيانات:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحوية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

- إستمارة لإستطلاع رأى الخبراء في المحاور الأساسية لقيم المواطنة. مرفق(٢)
- استبيان لإستطلاع رأى الخبراء لعبارات محاور الإستبيان لقيم المواطنة.مرفق(٣)

خطوات بناء استمارة الإستبيان:

أولاً: صدق وثبات الإستبيان:

قام الباحثون بحساب معامل الصدق لإستمارة الإستبيان عن طريق كل من الصدق المنطقي وصدق الإتساق الداخلي:

- الصدق المنطقي:

استخدم الباحثون الصدق المنطقي بعرض إستمارة الإستبيان على عدد (١٣) خبير من أعضاء هيئة التدريس في مجال الترويح- والتربية الرياضية و أصول التربية ،علم الاجتماع الرياضي،علم النفس الرياضي بكليتي التربية الرياضية للبنات والبنين بالجامعات المصرية والعراقية وذلك بغرض التحقق من أن الاستمارة تقيس الهدف التي وضعت من أجله، وذلك في الفترة من ١٥/٢/٢٠٢٢ إلى ٢٢/٢/٢٠٢٢، وقد تفضلوا بإبداء الرأي إلى أن إنتهت الإستمارة في صورتها النهائية .مرفق (٤) وقد قام الباحثون بعرض إستمارة محاور الإستبيان وعددها (٤) محاور مرفق رقم (٢) على السادة الخبراء مستخدماً في ذلك مقياس ثنائي التقدير(مناسب- غير مناسب) وقد حدد الباحثون شروط إختيار الخبراء كالتالي:

- أن يكون أستاذ أصول التربية-فلسفة التربية- أصول التربية الرياضية - التربية الترويحوية والكشفية
- علم الاجتماع الرياضي-علم النفس . مرفق(١)
- ألا تقل عدد سنوات الخبرة عن ١٠ سنوات.

وجاء رأى السادة الخبراء حول مناسبة محاور الاستبيان كما يلي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

جدول (٢)

رأى السادة الخبراء حول مناسبة محاور الاستبيان (ن=١٣)

المحور	البيان	عدد الخبراء	النسبة المئوية
الأول	المشاركة المجتمعية	١٣	%١٠٠
الثاني	الواجبات	١٣	%١٠٠
الثالث	الإنتماء	١٣	%١٠٠

وقد أجمع الخبراء علي أن جمع المحاور هامة جدا بنسبة %١٠٠ ، قام الباحثون بصياغة مجموعة من العبارات لكل محور حيث بلغ عدد العبارات (٤١) عبارة تم عرضها على الخبراء لإبداء الرأي فيها. مرفق (٣) للتأكد من صلاحيتها للتطبيق بصورتها النهائية.

وبناء على ما سبق تضمن الإستبيان المحاور والعبارات بصورتها النهائية، حيث تضمن المحور الأول (المشاركة المجتمعية) على(١٢)عبارة،المحور الثاني(الواجبات)علي(١٣)عبارة، المحور الثالث (الإنتماء) على (١٦) عبارة، وقام الباحثون بإستخدام مقياس ثلاثي التقدير بإستمارة الإستبيان النهائية التي طبقت علي عينة البحث (نعم-إلى حد ما- لا)

- صدق الإتساق الداخلي:

قام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي لإستمارة الإستبيان عن طريق تطبيق الإستبيان على عدد(٣٠) طالب ممارس للأنشطة الترويحية الكشفية وذلك بغرض تقدير صدق عبارات الإستبيان، وقد تم ذلك بحساب معامل إرتباط العبارة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك في الفترة من

٢٠٢٢/٣/١ إلي ٢٠٢٢/٣/٥

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

ثانياً: ثبات إستمارة الإستبيان:

قام الباحثون بحساب معامل الثبات لإستمارة الإستبيان عن طريق إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الإستمارة على مجموعة من طلاب الجامعة قوامها (٣٠) طالب ممارس للأنشطة الترويحية الكشفية من الثلاث جامعات عينة البحث (القادسية، بابل، القاسم الخضراء)، وتم إعادة تطبيق إستمارة الإستبيان مرة ثانية على نفس العينة للتأكد من ثبات الإستمارة، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوم، وذلك في الفترة من ١٠/٣/٢٠٢٢ إلى ٣/٣/٢٠٢٢ وقد تم بذلك بإستخدام معادلة سبيرمان لإرتباط الرتب والجدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور إستمارة الإستبيان.

جدول (٣)

معامل الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط بين التطبيقين ومعامل ألفا كرونباخ لمحاور الإستبيان

(ن=٣٠)

المحاور	معامل الإتساق الداخلي للمحاور	معامل إعادة التطبيق	معامل ألفا كرونباخ	
			للمحاور	للاستبيان
الأول " المشاركة المجتمعية "	**٠,٦٥٩	٠,٩١٨	٠,٧٤٩	٠,٧٨٨
الثاني " الواجبات "	**٠,٦٨٠	٠,٩٠٣	٠,٧٤٣	
الثالث " الإنتماء "	**٠,٦٥٣	٠,٩٣٢	٠,٧٢١	

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥=٠,٢٥٠

**معنوية عند مستوى ٠,٠١=٠,٣٢٥

يتضح من جدول (٣) والخاص بمعامل الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط (الثبات) بين التطبيقين، ومعامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان، حيث بلغ معامل الإتساق الداخلي ما بين (٠,٦٥٣ : ٠,٦٥٩)، كما بلغ

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

معامل الثبات بين التطبيقين ما بين (٠,٩٠٣ : ٠,٩٣٢) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٤٩ : ٠,٧٢١) للمحاور وبلغ (٠,٧٨٨) للإستبيان ككل، مما يؤكد أن محاور الأستبيان تتسم بالصدق والثبات وأنها تقيس ما وضعت من أجله وتعطى نفس النتائج، إذ أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف، وبذلك أصبح الأستبيان جاهز للأستخدام.

تطبيق الدراسة :

تم تطبيق الأستبيان على عينة البحث الأساسية في الفترة من ١/٤/٢٠٢٢ الى ٢٠/٤/٢٠٢٢ ثم قام الباحثان بإجراء المعالجات الإحصائية وإستخراج النتائج .

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

إستخدم الباحثون المعالجات الإحصائية الملائمة لطبيعة بيانات البحث ،وذلك من خلال البرنامج الإحصائي spss وكانت كالتالى:

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| - المتوسط الحسابي. | - الإنحراف المعياري. |
| - معامل الارتباط. | - معامل الصدق(صدق الإتساق الداخلى). |
| - معامل الثبات (إعادة التطبيق). | - النسبة المئوية. |
| - الأهمية النسبية. | - إختبار كا ٢. |

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً:الفرض الأول والذي ينص على

"هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعهم بالمرحلة الجامعية".

جدول (٤)

دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات في مفردات المحور الأول " المشاركة المجتمعية" ن=٩٠ ن=٢=٣٠

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

م	العبارة	نسبة التحقيق %		متوسط النسبة للطالبة والطالبات	الرتب
		طالبات	طلبة		
١	أتعاون مع أصدقائي أثناء ممارسة الأنشطة الكشفية والترويحية.	٥٤,٣٨	٦٠,٤٨	٥٧,٤٣	٥
٢	أشترك في تنظيم				
١/٢	المسابقات	٤٥,١٦	٦٦,١٩	٥٥,٦٧	٦
٢/٢	إعداد المخيمات والأدوات	٤٩,٢٢	٥٩,٥٢	٥٤,٣٧	-
٣/٢	تحكيم المسابقات	٣٩,٥٣	٦٣,٣٣	٥١,٤٣	-
٤/٢	الإشراف على المعسكرات الرياضية	٢٢,٣٤	٦٧,٣٠	٤٤,٨٢	-
٣	أحرص علي حضور المعسكرات الصيفية التي تنظمها الجامعة سنوياً.	٢١,٧٢	٦٧,٤٦	٤٤,٥٩	١٢
٤	أشارك في المهرجانات الترويحية التي تدعو لأهداف خيرية تطوعية(كاليوم العالمي للتوحد).	٦٢,٥٠	٦٢,٥٤	٦٢,٥٢	٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

٥	أساعد في توعية المشاهدين للمنافسات واللقاءات الرياضية للإلتزام بأداب التنافس	٦٥,٠٨	٤٣,٤٤	*٤,٣٢	٥٤,٢٦	٧
٦	أساهم في نشر الوعي الترويحي بين :					
١/٦	- أفراد الجامعة	٣٦,٩٨	٥٨,٤٤	*٤,٨٢	٤٧,٧١	-
٢/٦	- أصدقائي	٦٤,٦٠	٦٠,١٦	٠,١٦	٦٢,٣٨	٣
٧	أشجع أصدقائي على المشاركة الترويحية والكشفية.	٥١,٩٠	٥٢,٣٤	٠,٠٠	٥٢,١٢	٨
٨	أؤمن بأن الممارسة الترويحية والكشفية تخلق نوع من التماسك والترابط بين الأفراد	٦٧,٤٦	٦٢,٥٠	٠,١٩	٦٤,٩٨	١
٩	أنشغل بالمشاكل والهموم والرياضة الخاصة بمجتمعنا	٥٩,٠٥	٣٦,٨٨	*٥,١٣	٤٧,٩٦	١٠
١٠	أطوع للمشاركة في المخيمات الكشفية والأنشطة الترويحية التي تنظمها إدارة الكلية.	٥٩,٨٤	٣٥,٦٣	*٦,١٤	٤٧,٧٣	١١

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

٤	٥٩,٢٦	١,٣٤	٥٢,٩٧	٦٥,٥٦	١١	أتطوع للمشاركة في المخيمات الصيفية لتقديم خدمات كشفية ورياضية للبيئة السكانية المحيطة بالجامعة
٩	٥٢,٠٢	٠,٥٩	٥٥,٩٤	٤٨,١٠	١٢	أدعو زملائي للمشاركة في تدعيم الأنشطة الترويحية والكيفية

*مربع كاي معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

نلاحظ تفوق الطلاب على الطالبات في إسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية لبناء وتنمية مجتمعهم، ويرجع ذلك لإختلاف النوع ولكون المشاركة المجتمعية تكون عند الطلبة أكثر من الطالبات وسبب ذلك أن الطالبات تخشي الإنتقادات والعادات والتقاليد التي تحد من مشاركتها الاجتماعية إلى حد ما .

وفي هذا الصدد ذكر " مكرم (٢٠٠٤)، صيام (٢٠٠٧) أن المؤسسات التربوية لا يقتصر دورها على أكساب المهارات والقدرات العلمية فقط بل يعد دوراً محورياً في بناء وترسيخ منظومة كاملة من القيم وأنماط التفكير لدى الطلاب. حيث يتم تنمية قيم المواطنة لديهم وتنمية روح الانتماء في ضبط سلوك الافراد نحو مسؤوليات الوطن إضافة الى التأكيد على الإلتزامات المجتمعية لبناء مستقبل على اساس كفاءة الاداء وتمايز الانجاز. (مكرم، ٢٠٠٤: ٣٨٢) (صيام، ٢٠٠٧: ١٠٤)

كما يعزو الباحثون تفوق الطلبة عن الطالبات في قيم المواطنة وذلك نتيجة لممارسة التربية الترويحية الكشفية التي تحتوى على أنشطة متنوعة وتركز على المشاركة المجتمعية التي تهدف الى تنمية قيم المواطنة ، وتقديم خبرات و تنمية قدرات الممارسين في الاتجاهات التربوية والاجتماعية التي تنعكس على ولائهم وانتمائهم لمجتمعهم ، كما حرص الباحثون على أن تستمد عبارات الإستبيان من الأهداف

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

العامه للمجتمع بقصد ترسيخ قيم المواطنه من خلال مواقف إجتماعية والمشاركة الجماعية في النشاط الكشفي..

وفى هذا الصدد ذكر حيمودي احمد (٢٠١٠)، عبد السلام (٢٠٠٤)، الشافعي (٢٠٠٣) أن التربية الترويحية والتربية الكشفية لا تقل اهمية عن باقي المواد الأكاديمية أو النشاطات الأخرى . بل انها جزء هام من العمليه التربويه وذلك بمرعاه مختلف الجوانب التي تهتم بها باعتبارها وحده متماسكه تعمل على تكوين مواطن صالح من خلال توجيهه الى مختلف الخبرات والمعارف الحركيه وتساعده نحو السير الى الامام ونحوه مسيره عصره عصرنا لمصايه عصره الدول المتقدمه في ظل التربية الترويحية والتربية الكشفية .

ومن هذا المنطلق وایمانا باهميه التربيه الترويحية والكشفية كونها جزء لا يتجزء من الطبيعة ككل تم وضع الطلاب واهتماماتهم نصب العين وانشغالتهم الحيويه في الجوانب العلميه منها والثقافيه والبدنيه حيث تعد الانشطه الترويحية والكشفية عاملا اساسيا في تكوين الشخصيه المتكامله للتلاميذ حيث انه نشاط.

ثانياً: الفرض الثانى والذي ينص على

"هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها لطلاب الجامعة" .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

جدول (٥)

دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات في مفردات المحور الثاني "الواجبات" ن ١ = ٩٠ ، ن ٢ = ٣٠

م	العبرة	نسبة التحقيق %		مربع كا	متوسط النسبة للطلبة والطالبات	الرتب
		طلبة	طالبات			
١	أدرك أهمية وأهداف ممارسة النشاط الترويحي والكشفي.	٦٠,٠٠	٥٢,٩٧	٠,٤٤	٥٦,٤٨	٨
٢	أشترك في تصميم أدوات كشفية مع القائد الكشفي والفرقة الكشفية.	٦٢,٥٤	٥٣,٩١	٠,٦٤	٥٨,٢٢	٧
٣	ألتزم بإرتداء الزي الكشفي أثناء المخيمات.	٤٢,٠٦	٥٤,٣٨	١,٥٧	٤٨,٢٢	١٣
٤	ألتزم بالقواعد والقوانين المنظمة للممارسة الكشفية والترويحية	٦١,٧٥	٥٠,٧٨	١,٠٧	٥٦,٢٦	٩
٥	أحترم شرعية قرارات الحكم أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية.	٤٨,٨٩	٥٩,٥٣	١,٠٤	٥٤,٢١	٧
٦	أتعلم إحترام الآخر والتعايش السلميمع الأفراد المختلفين على في ممارسة النشاط الترويحي والكشفي.	٦٣,٨١	٦٨,٧٥	٠,١٨	٦٦,٢٨	٢
٧	أحافظ على الأدوات الكشفية والترويحية أثناء الممارسة.	٥٦,٥١	٦٩,٢٢	١,٢٩	٦٢,٨٦	٥

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

١١	٥٣,٧٢	٢,٠٢	٦١,٠٩	٤٦,٣٥	أحرص على حضور الندوات واللقاءات التثقيفية التي ينظمها القادة.	٨
١	٧٣,٢٥	١,٣٦	٨٠,٣١	٦٦,١٩	أحرص على بناء صداقات وعلاقات طيبة أثناء ممارسة النشاط مع زملائي والقادة.	٩
٣	٦٥,٣٣	٠,٣٦	٦٨,٧٥	٦١,٩٠	أحافظ على لياقتي البدنية لتمكيني من التكيف مع الواجبات المطلوب مني أدائها.	١٠
٤	٦٤,٤٨	٢,٥٢	٥٥,٤٧	٧٣,٤٩	أميز بين السلوك السوي السلوك غير المرغوب فيه.	١١
٦	٦١,٧٩	*٥,٣٩	٧٤,٦٩	٤٨,٨٩	ألتزم أثناء الممارسة الترويحية بالروح الرياضية.	١٢
١٢	٥١,٦٤	٠,٠٧	٥٢,٩٧	٥٠,٣٢	أنتهى من أداء واجباتي إقتداءً بالأبطال والقادة في النشاط	١٣

*مربع كاي معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح إتفاق آراء الطلاب على إسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على الإلتزام بأداء واجباتهم وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة حمزه (٢٠١٦) في أن التربية الكشفية تزخر بالأحداث التي تظهر من خلالها القيم الأخلاقية مثل الصدق، الطاعة، العدالة، الأمانة، التواضع، الإحترام للجميع وغيرها من القيم الخلقية الحميدة التي تتحول نتيجة الممارسة العملية إلى خبره يكتسبها الطالب، وتصبح جزء لا يتجزء من صفاته الشخصية التي يلتزم بها وتتميتها في صورة إيجابية لا تأتي إلا بالتجربة و الممارسة العملية.

وهذا ما أشار إليه أبو طامع (٢٠٢١) بأن المناشط الترويحية والكشفية في الجامعة تحتل مكانه هامة لما تقوم به من دور فعال في تنمية ميول وإتجاهات الطلاب نحو المناشط الترويحية، وكذلك تنمية المهارات والقيم من خلال المشاركة الاجتماعية. (أبو طامع:ص٩٠)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

وتؤكد على ذلك الكاشف(٢٠٠٧) أن النقص في القيم الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي حيث تنعكس الكفاء الاجتماعية وهي تمثل إحدى المهارات الاجتماعية التي تساعد في تكوين القيم لدى الفرد .

ويرى الباحثون أن التربية الترويحية الكشفية تنمي العديد من الصفات الاجتماعية للفرد وصفات الشجاعة، العدل، الصحة، التسامح، الإنصاف، حب الوطن، حب ممارسة العمل والأمانة، حيث تُعدّ توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها جزءاً بسيطاً من الصفات الكثيرة التي يمكن أن تنمو وتزدهر عن طريق المشاركة الجماعية ، كما أن الإتجاهات التي تحسن من العلاقات الإنسانية تجد سبيلها إلى تحقيق النمو بين الأفراد ببعضهم البعض، الولاء والانتماء. وأداء الواجبات والإلتزام بها.

ثالثاً: الفرض الثالث والذي ينص على

" هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في تحقيق الشعور بالانتماء للوطن لطلاب الجامعة".

جدول (٦)

دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات في مفردات المحور الثالث "الانتماء".

ن ١ = ٩٠ ، ن ٢ = ٣٠

م	العبارة	نسبة التحقيق %		مربع كا	متوسط النسبة لطلبة والطالبات	الرتب
		طلبة	طالبات			
١	توفير عوامل الإثارة والتشويق أثناء المشاركة في ممارسة الترويح والنشاط الكشفي	٦٧,٣	٥٠,٧	٢,٣١	٥٩,٠٤	٧

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

١٢	٥٢,٠٢	١,٥٠	٤٥,٧ ٨	٥٨,٢ ٥	تشعر بالسعادة النفسية أثناء ممارسة أنشطة الترويح والنشاط الكشفي	٢
٩	٥٤,٥٩	١,٥٥	٦١,٠ ٩	٤٨,١ ٠	يتم تنظيم عروض أثناء المناسبات الوطنية العراقية.	٣
١٣	٤٦,٩٧	*٩,٥٠	٣٢,٠ ٣	٦١,٩ ٠	تهتم بمتابعة نتائج البطولات ودورى الجامعات.	٤
١٤	٣٩,٧١	٢٥,٩٠ *	١٧,٠ ٣	٦٢,٣ ٨	يخبركم مسؤولي النشاط عن المشكلات المجتمعية.	٥
١٠	٥٤,٤٨	١٣,٢٧ *	٣٥,٤ ٧	٧٣,٤ ٩	تهتم الجامعة بنشر أخبار البطولات والدوريات المحلية، القومية والعالمية من خلال وسائل الإعلام بالجامعة.	٦
١٦	٣٦,٨٥	١,٦٨	٤٢,٠ ٣	٣,٩٥	تشارك مع مسؤولي النشاط في إعداد مجلات ونشرات للتوعية بأهمية الترويح والتربية الكشفية.	٧
١٥	٣٦,٨٥	٢٠,٣١ *	١٧,٥ ٠	٥٦,١ ٩	يتم متابعة المباريات والفرق الجامعية.	٨
١	٦٨,٧٦	٠,٢٩	٦٥,٦ ٣	٧١,٩ ٠	أفخر بالسلوك القويم لزملائى الكشافيين.	٩
١١	٥٣,٨٦	٣,٧٩	٤٣,٧ ٥	٦٣,٩ ٧	أحرص على تشجيع فريق جامعتى أثناء دورى الجامعات والمخيمات الكشفية.	١٠
٣	٦٧,٥٥	٠,٠٨	٦٩,٢ ٢	٦٥,٨ ٧	أنضبط عند سماع تحية العلم العراقى.	١١

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

٨	٥٩,٠٢	١,١٨	٥٣,١	٦٤,٩	أفخر بإشتراك جامعتنا في المعسكرات الكشفية.	١٢
			٣	٢		
٦	٦١,١٧	٠,٠٦	٦٢,٥	٥٩,٨	أستمتع بممارسة النشاط الترويحي والكشفي بالجامعة.	١٣
			٠	٤		
٢	٦٧,٥٨	٠,١٣	٦٥,٤	٦٩,٦	أفخر بأصدقائي الأبطال بالجامعة	١٤
			٧	٨		
٤	٦٤,٧٨	٠,٢٦	٦٧,٦	٦١,٩	أفخر برفع العلم العراقي في المخيمات الكشفية.	١٥
			٦	٠		
٥	٦٣,٨٧	٠,٠٩	٦٢,١	٦٥,٥	أحرص على دعم زملائي في جميع الظروف.	١٦
			٩	٦		

*مربع كاي معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٨٤

يتضح من جدول (٢٥) والشكل (٣) الخاص بإستجابات الطلبة والطالبات، أن هناك فروق دالة إحصائية بين درجات الحور الثالث "الإنتماء"، تراوحت متوسط نسبة التحقق للطلبة والطالبات للعبارة ما بين (٦٨,٧٦ : ٣٦,٤٩)، ومن هذا يتضح لنا إتفاق آراء الطلبة والطالبات على أننا نستطيع من خلال التربية الترويحية الكشفية تحقيق الإنتماء وحب الوطن، من خلال العبارات رقم (٩، ١٤، ١١، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٢) التي تحققت بنسب أكثر من ٥٠% .

نلاحظ تفوق الطلبة علي الطالبات في إسهامات التربة الرياضية في تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن، وهذا ما أكدته تهانى عبد السلام (٢٠٠٤) أن لممارسة التربية الترويحية تأثير إيجابي باعث للبهجة والسعادة، اللياقة البدنية ووكفاءة الأجهزة الحيوية حيث تتميز مرحلة الشباب بالتغيرات البيولوجية والفسولوجية التي بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب. ويصل الفرد في هذا السن إلى سن الرشد الواحد وعشرين عاما حيث يظهر تأثير ممارسة الأنشطة الترويحية في تحقيق التوازن بين العقل والجسم، تحسين اللياقة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة

البدنية خاصة من ناحية القوة والجلد، القدرة في التحكم في الإنفعالات والمشاعر ممارسة الإستقلال الشخصي ويت ذلك من خلال حب الجماعة والانتماء لها من خلال الممارسة الترويحية والكشفية.

ومن ثم يرى الباحثون أن مجال التربية الترويحية والتربية الكشفية مجال خصب لإشباع الحاجات النفسية للفرد، كالحاجة إلي الإنتماء والحاجة إلى الشعور بالقبول والحب، الحاجة للتقدير، وتحقيق الذات.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من نور الدين (٢٠٢١)، صدراته، مالى، فالتة (٢٠٢١) والتي اكدت على دور النشاط الرياضى فى غرس وتنمية قيم المواطنه لدى تلاميذ المدارس والجامعات والانتماء للجماعه مما يستدعي تنظيم الذات حسب الجماعه ويساعد في تكوين شخصيه التلاميذ في الاعمال التطوعيه لخدمه المجتمع وبذلك تزداد الصله بين التربيه الترويحية والكشفية وبين المجتمع والربط بين مختلف المسؤولين والطلاب من خلال لقاءات دوريه ومناسبات رياضيه التربيه على قيم المواطنه جزء لا يتجزا من مهام التربية الترويحية والتربية الكشفية فها يمثلان تعلم المعارف والقيم التي تنقلها الممارسات والسلوكيات من التفاعل والتعايش معها من خلال اعمال ملموسه تسمح لهم ببناء قيم المواطنه والنفع للغير فيصبح دورهما في تربيه الطلاب على حب الوطن وغرس بذور حب العمل التطوعى ليكون لبنه لبناء المجتمع. وأن الممارسات الترويحية والرياضيه هي انسب الوسائل لتنمية الطلاب لتنمية صالحه ومساعدتهم على حل مختلف مشاكل الحياه اليوميه والمشاركه الايجابيه في بناء مجتمعهم مما يدل على ان النشاط الترويحي والكشفي يعتبر اساس للتربيه على قيم المواطنه الفعاله لتميزهم بمفهوم الفريق او الجماعه بما يعود بتعزيز الشعور بالانتماء لان الانتساب للفريق.

أما بالنسبة لتراجع الطالبات في شعورهم بالانتماء فيرجعه الباحثون إلي طبيعة المجتمع العراقي التي تنصدره فكرة أن الرياضة ومتابعتها شأن ذكوري بحث، وهذه الفكرة قام بتربيتها الأسرة والمدرسة والإعلام. وهذا يرجع لأسباب أساسية منها تصبغ الرياضة بالصبغة الذكورية إلى حد لا يمكن إنكاره أو تجاهله، وهذا ما أكدته الخولى (١٩٩٦) ولذلك تواجه المرآه الممارسة للرياضة بالكثير من الإنتقادات لعل أكثرها حساسية تلك التي تتصل بأنوثتها. (الخولى، ١٩٩٦ : ٧٠)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

ومن خلال العرض السابق يتحقق صحة الفرض الثالث

الذي ينص على " هناك فروق داله إحصائياً بين الطلبة والطالبات لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة". "

إستخلاصات البحث:

- هناك فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في حث الطلاب على المشاركة المجتمعية من أجل بناء وتنمية مجتمعهم لطلاب الجامعة.
 - هناك فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في توعية الطلاب بواجباتهم والإلتزام بأدائها لطلاب الجامعة لصالح الطالبات.
 - هناك فروق لإسهامات التربية الترويحية الكشفية في تحقيق الشعور بالإنتماء للوطن لطلاب الجامعة لصالح الطلبة.
- التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثون بما يلي :

- الإهتمام بالأنشطه الترويحيه الكشفية ونشرها في المؤسسات التربوية والمدارس.
- الاهتمام بوضع رياضة المرآه في العراق على الخريطة الإعلامية ،التوعية بأهمية الترويح والتربية الترويحية للسيدات في كل مرحلة عمرية،وتغيير نظرة المجتمع للمرآه بأنها مواطن من الدرجة الثانية، وكذا لتكون قدوة نسائية يحتذى بها للإناث.
- نشر الوعي الثقافي المجتمعي بأهميه التربية الترويحية و الكشفية وتدعيم قيم المواطنة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1. إبراهيم، مروة . (٢٠٢١) ، تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام أنشطة البراعم الكشفية ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، قسم رياض الأطفال ، جامعة طنطا.
2. أبو الخير، محمود . (٢٠١٣م) ، إستراتيجيه مقترحه لتطوير التربيه الكشفيه والإرشاديه لمرحله التعليم الأساسى لمدن القناه ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنين وبنات، جامعة بورسعيد
3. أحمد، مروة . (٢٠٢١) ، فاعلية برنامج ترويحى لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الأيتام للمرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ،كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية .
4. إسماعيل، مروة . (٢٠١٧) ، برنامج إثرائى مقترح فى الجغرافيا قائم على بعض القضايا السياسية المعاصرة لتنمية التحصيل المعرفى وقيم قبول الاخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بحث منشور، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الإجتماعيه، ص ٧٢٦-٧٦٦،كلية التربية، جامعة عين شمس.
5. أيوب، على . (٢٠٢١) ، دور المخيمات الكشفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية.
6. الحسين ،نعمة ؛ الأعرجى، إبراهيم . (٢٠٢٠) ، قبول الذات غير المشروط لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، يناير ص ٢٤٧-٢٦٢، جامعة بغداد.
7. الحسيني، أمين . (٢٠٠٨) ، تأثير ممارسة بعض الأنشطة الكشفية علي إكتساب القيم الخلقية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
8. الحماحمى، محمد؛ عبد العزيز، عايدة . (٢٠٠٦) ، الترويح بين النظرية والتطبيق ، ط٤، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

9. الدرسي ، عوض . (٢٠٠٧) ، الموسوعة العلمية التعليمية (فلسفة الترويح ومجالاته) ، الإسكندرية، ماهلى للنشر .
10. رجب، كمال . (٢٠٠٦) ، الكشاف إنسان أمين، الإسكندرية ، دار الوفاء .
11. رجب، كمال . (٢٠٠٩) ، الكشافة تهذيب للنفس، الإسكندرية، دار الوفاء دنيا الطباعة والنشر .
12. سالم ، سالم ، سالم بنت راشد . (٢٠١١) ، فاعلية برنامج إرشاد جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا فى سلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
13. سرحان ، أيمن (٢٠٠٤) . الحركة الكشفية ودورها في المجتمع ، مكتبة بستان المعرفة ، القاهرة .
14. سليم ، محمد (٢٠٢٠) . دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدي أعضائها ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد (٥٠) ، المجلد (٣) ، إبريل ، جامعة حلوان .
15. السيد، عبير ؛ حاي، صالحة ؛ زهدى، دعاء ؛ فايز، رحاب ؛ رجب، رشا (٢٠٢٠) . تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ، مجلة بحوث التربية النوعية العدد (٦٠) ص ١-٣٧ ، جامعة المنصورة .
16. الشافعي، جمال الدين (٢٠٠٣) . تربية الخلاء والحركة الكشفية ، القاهرة، دار الفكر العربي .
17. الشيخ ، ممدوح (٢٠٠٧) . ثقافة قبول الآخر، المنصورة ، مكتبة الإيمان .
18. طه، عبد الرحيم (٢٠٠٦) . مدخل إلي الترويح ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية .
19. عامر، سكينه (٢٠٠٣) . دور الحركة الكشفية في تنمية السلوك البيئي لدي الشباب ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس ، ليبيا .
20. عبد الحميد، ميرفت (٢٠٠٤) . قبول الاخر فى التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة اليرموك ، الأردن .
21. عبد السلام ، تهاني (٢٠٠٤) . الترويح والتربية الترويحية ، القاهرة، دار الفكر العربي .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

22. عبد العال، رمضان (٢٠١٨م). تأثير برنامج ترويحى للألعاب الخلاء الترويحية على السعادة لدى أطفال الشوارع من (٩-١٢) سنة بمدينة المنيا ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، جامعة أسيوط .
23. عبد العزيز، مصطفى (٢٠٠٨م) . تحديد معوقات تنفيذ النشاط الكشفى بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الإسكندرية.
24. عبد النعيم، رشا.(٢٠١٢)، دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري"دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراة،غير منشورة،كلية التربية الرياضية للبنات،جامعة الإسكندرية.
25. فتاح، ندى؛ كمال، رنا (٢٠١٩) . أثر برنامج ترويحى فى تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى مدارس مدينة الموصل ، مجلة للعلوم الانسانية، العدد ٢٦ (٩) ص ٤٨٢ - ٤٦٢ (٢٠١٩)، جامعة تكريت.
26. المحمدى، سامية (٢٠١٩) . أثر إستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الاخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعيه، العدد(١١٠)،المجلد (٤)،ص ٢٠١ - ٢٣٩، جامعة عين شمس.
27. محمود، هدى؛ محمود، ماهر (٢٠٠٠) . الترويح وأهميته فى التوافق الاجتماعى للمعاقين والإعاقة الذهنية ، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
28. هلال، أحمد (٢٠١٧) . قيم المواطنة فى المنهج الدراسى السعودى تحليل مضمون منهج الدراسات الإجتماعيه و الوطنية ،بحث منشور،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد (٦)،ع (٣) الجزء(١)،ص ١٦ - ٣٣،عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبيةه

29. Abdel Aziz, Mustafa (2008 AD). Determining the obstacles to the implementation of scouting activity in the second cycle of basic education in Kafr

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

El-Sheikh Governorate, Master's thesis, Faculty of Physical Education for Boys, University of Alexandria.

30. Abdel Hamid, Mervat (2004). Accepting others in Islamic Education, Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan.

31. Abdel Salam, Tahani (2004). Recreation and Recreational Education, Cairo, Arab Thought House.

32. Abdel-Al, Ramadan (2018). The effect of a recreational program for recreational outdoor games on the happiness of street children from (9-12) years in Minya city, Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, Assiut University.

33. Abu al-Khair, Mahmoud. (2013), A proposed strategy for developing Scouting and Guiding Education for the Basic Education Stage in Canal Cities, Ph.D. Thesis, Faculty of Physical Education for Boys and Girls, Port Said University.

34. Ahmed, Marwa. (2021), The effectiveness of a recreational program for developing the self-concept of orphaned children of the age group (6-9) years, The Scientific Journal of Physical Education and Sports, Faculty of Physical Education for Girls, Alexandria University.

35. Al-Darsi, Awad. (2007), Educational Scientific Encyclopedia (Philosophy of Recreation and its Fields), Alexandria, Mahly Publishing.

36. Al-Hamamy, Muhammad; Abdel Aziz, Aida. (2006), Recreation between theory and practice, 4th edition, Cairo, Al-Kitab Center for Publishing.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

37. Al-Hussein, Nima; Al-Araji, Ibrahim. (2020), Unconditional Self-Acceptance among Baghdad University Students, Journal of the College of Arts, January pp. 247-262, University of Baghdad.
38. Al-Shafei, Jamal Al-Din (2003). Empty education and the scout movement, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
39. Amer, Sakina (2003). The Role of the Scout Movement in Developing Environmental Behavior among Young People, Ph.D. Thesis, Unpublished, Faculty of Arts, Garyounis University, Libya.
40. Ayoub, Ali. (2021), The Role of Scout Camps in Developing Life Skills for Preparatory Stage Students in Iraq, Master Thesis, Faculty of Physical Education for Boys, Alexandria University.
41. David Hortiguela, Javier Fernandez, Gustavo Gonzalrz, Angel Perea (2019): Comparing effects of aTPSR training program on prospective Physical Education teachers, social goalsk discipline and autonomy strategies in Spain , Chile and Costa Rica, Physical Education and Sport Pedagogy 24(3), 220-232, 2019.
42. Elmohamady, Samia (2019). The effect of using differentiated education strategies in teaching history on developing problem-solving skills and the values of acceptance of others among middle school students, published research, Journal of the Educational Society for Social Studies, Issue (110), Volume (4), pp. 201-239, Ain Shams University.
43. Eley D.; Kirk D . (2002) : Developing Citizenship through Sport The Impact of a Sport-Based Volunteer Program on Young Sport Leaders, Sport, Education and Society, Number 2, 1 October .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

44. Elsaid. Abir; hai, valid ; Zuhdi, Duaa; Fayez, Rehab; Rajab, Rasha (2020). A proposed perception to enhance the values of digital citizenship and national identity using three–dimensional technology for kindergarten children from the point of view of teachers, Journal of Specific Education Research, Issue (60), p. 1–37, Mansoura University.
45. Fattah, Nada; Kamal, Rana (2019). The effect of an educational program in developing the acceptance of the other among middle school students in the schools of the city of Mosul, Journal of Human Sciences, No. 26 (9), pp. 482–462 (2019), Tikrit University.
46. Helal, Ahmed (2017). Citizenship Values in the Saudi Curriculum Content Analysis of the Social and National Studies Curriculum, published research, Specialized International Educational Journal, Vol. (6), P. (3), Part (1), pp. 16–33, Amman.
47. Hussein, Amin. (2008), The effect of practicing some scouting activities on the acquisition of moral values for preparatory stage students, a master's thesis, unpublished, Faculty of Physical Education, Mansoura University.
48. Ibrahim, Marwa. (2021), Developing some life skills for a kindergarten child using the activities of the Scouts buds, PhD thesis, Faculty of Education, Kindergarten Department, Tanta University.
49. Interactive, H (2010): Customer Experience Report North America Sponsored by Right Now, (Pp1–5).
50. Ismail, Marwa. (2017), a proposed enrichment program in geography based on some contemporary political issues to develop cognitive achievement and the

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اسهامات التربية التروحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة

values of acceptance of others among middle school students, published research, International Conference of the Educational Society for Social Studies, pp. 726–766, Faculty of Education, Ain Shams University.

51. Mahmoud, Hoda; Mahmoud, Maher (2000). Recreation and its importance in social adjustment for the disabled and mentally handicapped, Alexandria, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.

52. Mazaribu, safiunarut waeabir lifi (2015) : athar barnamaj taelimiin (alakhir hu ana) fi tanmiat thaqafat tuqbal alakhru, almajalat altarbawiyati, 5 ei, m 2 jamieat alnajahi, Filastin.

53. Ragab, Kamal. (2006), The Scout is an honest person, Alexandria, Dar Al-Wafa.

54. Ragab, Kamal. (2009), Scouting, Refining the Soul, Alexandria, Dar Al-Wafa, Donia Printing and Publishing.

55. Salem, Salama bint Rashid. (2011), The Effectiveness of a Group Counseling Program in Developing Self-Esteem for the Visually Impaired in the Sultanate of Oman, Master Thesis, College of Arts and Sciences, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

56. Sarhan, Ayman (2004). The Scout Movement and its Role in Society, Al Bustan Al Maarifa Library, Cairo.

57. Selim, Mohammed (2020). The role of activity groups in developing the values of tolerance among its members, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Issue (50), Volume (3), April, Helwan University.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

58. Sheikh, Mamdouh (2007). The Culture of Accepting the Other, Mansoura, Al-Iman Library.

59. Taha, Abd al-Rahim (2006). Introduction to recreation, Dar Al-Wafa'a for the world of printing and publishing, Alexandria.

60. Waltz, Mitzi (1999) :Developmental disorder :Finding diagnosis and getting help: O,Reilly & Associates, Inc p.10:102-122.

ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات

61. <https://www.montadamahdi.net>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣
إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه" لطلاب الجامعة

مرفقات البحث

مرفق (١)

أسماء السادة الخبراء

م	إسم الخبير	المسمى الوظيفي
١	أ.د/ أحمد أمين فوزى	أستاذ متفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية
٢	أ.م.د/ حنان سعيد السيد فرج	أستاذ مساعد علم النفس الاجتماعى- كلية الآداب - جامعة الاسكندرية
٣	أ.د/ سوزان مصطفى متولى	أستاذ بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية
٤	أ.د. شيماء على خميس النعمي	أ.د علم النفس الرياضى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل
٥	أ.د عامر سعيد جاسم	أستاذ علم النفس الرياضى وعلم الاجتماع بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل
٦	أ.د/ عبد الفتاح محمد احمد دويدار	أستاذ علم النفس الاكلينيكي المتفرغ - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية
٧	أ.د/ محمد محمد الحماحمى	أستاذ التروييح الرياضى - كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان
٨	أ.د/ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف	أستاذ علم النفس الاكلينيكي - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

٩	أ.د/ ناجى قاسم الدمنهورى	أستاذ علم النفس التربوى - كلية التربية - جامعة الاسكندرية
١٠	أ.د/ نبيلة عبد المنعم شحاته	أستاذ بقسم الترويح- التربية الرياضية للبنات- جامعة الاسكندرية
١١	أ.د/ هالة مصطفى	أستاذ بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية
١٢	أ.د/ هناء عبد الوهاب حسن	أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية
١٣	أ.د/ هدى حسن محمود	أستاذ متفرغ بقسم الترويح - كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية

مرفق (٢)

استمارة إستطلاع رأى الخبراء لمحاور الإستبيان.

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحثون بإجراء دراسة بحثية للتعرف علي إسهامات التربية الترويحية الكشفية في دعم قيم المواطنة لطلاب الجامعة بعنوان:

" إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنة لطلاب الجامعة "

ونظراً لما تتمتعون به من مكانة علمية في مجال تخصصكم كان لابد للباحثون الأخذ برأيكم بذلك حول محاور الإستبيان وبما يتناسب مع عينة البحث ولكم الاختيار في إضافة أو حذف أي محور لما ترونه مناسباً .ولكم فائق الشكر والتقدير

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

م	المحور	رأي الخبراء	
		موافق	لا
١	المشاركة المجتمعية		
٢	الواجبات		
٣	الإنتماء		

مرفق (٣)

إستمارة الإستبيان النهائية

الاستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد ،

يقوم الباحثون بدراسة بحثية بعنوان

"إسهامات التربية الترويحية الكشفية في تدعيم قيم المواطنه لطلاب الجامعة"

لذا الرجاء من سيادتكم ابداء الراى في تحديد العبارات المناسبة للإستبيان الخاص بموضوع البحث على أسس علمية وبطريقة موضوعية ، وذلك بوضع علامة (√) امام العبارة التي ترونها مناسبة للإستبيان.

و تفضلو بقبول فائق الاحترام و التقدير

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المحور الأول : " المشاركة المجتمعية "

م	العبارة	رأى الخبير		
		موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق
١	أتعاون مع أصدقائي أثناء ممارسة الأنشطة الكشفية والترويحية.			
٢	أشترك في تنظيم			
١/٢	المسابقات			
٢/٢	إعداد المخيمات والأدوات			
٣/٢	تحكيم المسابقات			
٤/٢	الإشراف على المعسكرات الرياضية			
٣	أحرص علي حضور المعسكرات الصيفية التي تنظمها الجامعة سنوياً.			
٤	أشارك في المهرجانات الترويحية التي تدعو لأهداف خيرية تطوعية(كاليوم العالمي للتوحد).			
٥	أساعد في توعية المشاهدين للمنافسات واللقاءات الرياضية للإلتزام بأداب التنافس			

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

			٦	أساهم في نشر الوعي الترويجي بين :
			١/٦	- أفراد الجامعة
			٢/٦	- أصدقائي
			٧	أشجع أصدقائي على المشاركة الترويجية والكشفية.
			٨	أؤمن بأن الممارسة الترويجية والكشفية تخلق نوع من التماسك والترابط بين الأفراد
			٩	أنشغل بالمشاكل والهموم والرياضة الخاصة بمجتمعنا
			١٠	أنطوع للمشاركة في المخيمات الكشفية والأنشطة الترويجية التي تنظمها إدارة الكلية.
			١١	أنطوع للمشاركة في المخيمات الصيفية لتقديم خدمات كشفية ورياضية للبيئة السكانية المحيطة بالجامعة
			١٢	أدعو زملائي للمشاركة في تدعيم الأنشطة الترويجية والكشفية

المحور الثاني : " الواجبات "

م	العبارة	رأى الخبير		
		موافق	موافق لحد ما	لا أوافق
١	أدرك أهمية وأهداف ممارسة النشاط الترويجي والكشفي.			

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

٢	أشترك في تصميم أدوات كشفية مع القائد الكشفي والفرقة الكشفية.
٣	ألتزم بإرتداء الزي الكشفي أثناء المخيمات.
٤	ألتزم بالقواعد والقوانين المنظمة للممارسة الكشفية والترويحية
٥	أحترم شرعية قرارات الحكم أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية.
٦	أتعلم إحتزام الآخر والتعايش السلميم مع الأفراد المختلفين على في ممارسة النشاط الترويحي والكشفي.
٧	أحافظ على الأدوات الكشفية والترويحية أثناء الممارسة.
٨	أحرص على حضور الندوات واللقاءات التثقيفية التي ينظمها القادة.
٩	أحرص على بناء صداقات وعلاقات طيبة أثناء ممارسة النشاط مع زملائي والقادة.
١٠	أحافظ على لياقتي البدنية لتمكنني من التكيف مع الواجبات المطلوب مني أدائها.
١١	أميز بين السلوك السوي السلوك غير المرغوب فيه.
١٢	ألتزم أثناء الممارسة الترويحية بالروح الرياضية.
١٣	أنتهى من أداء واجباتي إقتداءً بأبطال والقادة في النشاط

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

المحور الثالث : " الإنتماء "

م	العبارة	رأى الخبير		
		موافق	موافق لحد ما	لا أوافق
١	توفير عوامل الإثارة والتشويق أثناء المشاركة في ممارسة الترويج والنشاط الكشفي			
٢	تشعر بالسعادة النفسية أثناء ممارسة أنشطة الترويج والنشاط الكشفي			
٣	يتم تنظيم عروض أثناء المناسبات الوطنية العراقية.			
٤	تهتم بمتابعة نتائج البطولات ودورى الجامعات.			
٥	يخبركم مسئولى النشاط عن المشكلات المجتمعية.			
٦	تهتم الجامعة بنشر أخبار البطولات والدوريات المحلية ،القومية والعالمية من خلال وسائل الإعلام بالجامعة.			
٧	تشارك مع مسئولى النشاط في إعداد مجلات ونشرات للتوعية بأهمية الترويج والتربية الكشفية.			
٨	يتم متابعة المباريات والفرق الجامعية.			
٩	أفخر بالسلوك القويم لزملائى الكشافين.			
١٠	أحرص على تشجيع فريق جامعتى أثناء دورى الجامعات والمخيمات الكشفية.			

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

			أنضبط عند سماع تحية العلم العراقي.	١١
			أفخر بإشتراك جامعتنا في المعسكرات الكشفية.	١٢
			أستمتع بممارسة النشاط الترويحي والكشفي بالجامعة.	١٣
			أفخر بأصدقائي الأبطال بالجامعة	١٤
			أفخر برفع العلم العراقي في المخيمات الكشفية.	١٥
			أحرص على دعم زملائي في جميع الظروف.	١٦

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

أ.م.د محمد موسى محمد / جامعة القاسم الخضراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.م.د كريم عبد الزهرة جرد / جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

أ.م.د كريم حاكم سوادي / جامعة القاسم الخضراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة



الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام التقنيات التربوية ودورها في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية والتعرف على أهميتها في تنظيم واختيار نوع طريقة التدريس ، حيث افترض الباحثين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات التربوية وبين تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية. أعد الباحثين استبيان مكون من (٢٦) فقرة، أصبحت الأداة جاهزة لعرضها على عينة البحث والبالغ عددهم (٢٧) أستاذاً من كليات وأقسام التربية الرياضية في جامعة بابل. استنتج الباحثين إن للتقنيات التربوية دور مهم في تطوير طرائق التدريس وخصوصاً طرائق التدريس التربية الرياضية، وإن للتقنيات التربوية أهمية كبيرة في اختيار وتنظيم نوع طريقة التدريس المطلوب اختيارها من قبل الاستاذ. أوصى الباحثين بأنه يجب على الاستاذ الاستعانة بالوسائل التعليمية أو التقنيات التربوية التي تناسب محتوى وأهداف الدرس و ضرورة تنويع التقنيات التربوية لجعلها أكثر فائدة وتشويق.

The role of educational technologies in developing methods of teaching physical education

Prof. Dr. Mohamed Musa Mohamed Al-Qasim Green University / College of Physical Education and Sports Sciences.....

Prof.Dr. Karim Abdel Zahra Jard University of Babylon / College of Basic Education\

Prof. Dr. Karim Hakim Sawadi Al-Qasim Green University / College of Physical Education and Sports Sciences

abstract

This study aims to identify the importance of using educational techniques and their role in developing methods of teaching physical education and to identify their importance in organizing and choosing the type of teaching method. The researchers prepared a questionnaire consisting of (26) items, and the tool is now ready to be presented to the research sample, which numbered (27) professors from the faculties and departments of physical education at the University of Babylon. The researchers concluded that educational techniques have an important role in developing teaching methods, especially physical education teaching methods, and that educational techniques are of great importance in choosing and organizing the type of teaching method to be chosen by the teacher. The researchers recommended that the teacher should use the educational means or educational techniques that suit the content and objectives of the lesson and the need to diversify the educational techniques to make them more useful and interesting.

المقدمة وأهمية البحث:

مرت التقنيات التربوية بمراحل متعددة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى ما نشهدها اليوم، ونأمل أن يكون هذا محققاً لبعض ما نرجو وأملأ في الوقوف أمام ذلك التطور المتسارع في هذا العالم المتغير ومحاولة اللحاق بإبداعات العقل الإنساني ومواكبة كل ما هو جديد ومفيد، لأن الحاضر وما رافقه من نمو متسارع في مجال تكنولوجيا المعرفة وكيفية الحصول على المعلومة وكيفية تطويرها تؤثر تأثيراً واضحاً على تطور التقنيات التربوية حيث كانت بصورتها الأولية البسيطة ثم ما لبثت حتى قفزت قفزات إلى ما نراه اليوم وغداً لا نعلم ما الذي سوف تؤل إليه التقنيات بعالمها الجديد وخاصة في مجال تحديث طرائق التدريس والأساليب التعليمية تماشياً مع ما توصلت له التقنيات في الوقت

الراهن، بظهور الحاسوب الذي يمثل نقلة نوعية في تطور التقنيات التربوية وتحديا لكل ما سبقه من ابتكارات أو أدوات استخدمت في العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

لم يعد استخدام أي نظام تعليمي مستخدماً التقنيات التربوية ضرباً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح ذلك النظام كجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها. إن افتقار جامعاتنا ومنها جامعة بابل إلى المحاولات الجادة للاستفادة من التقنيات وتوظيفها لتطوير العملية التربوية، وما تواجهه اليوم الجامعات من حالة انفصام في شخصيتها وازدواجية في أدوارها فهي غير مقتنعة بالمحافظة على طابعها التقليدي كونه لا يفي بمتطلبات العصر الجديد وغير قادرة على متابعة واستيعاب معطيات الثورة التقنية الحديثة بما يسهم في إعداد الطلاب لمهام وأدوار جديدة لمواجهة احتياجات ثورة المعلومات في مجتمع القرن الحادي والعشرين، حيث أن التعليم الجامعي مازال أسير الصيغ والطرائق والأساليب التقليدية، فحري بجامعاتنا أن تسارع السير والتقدم لامتلاك ناصية العلم والاستفادة من التقنيات المتقدمة بخطوات متسارعة لتحقيق نهضة بلادنا وتقدمه.

هدفا البحث:

- 1- التعرف على دور استخدام التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية.
- 2- التعرف على تأثير التقنيات التربوية في تنظيم واختيار نوع طريقة التدريس.

فرضيتا البحث

- 1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات التربوية وبين تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية.
- 2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات التربوية وبين تنظيم واختيار طريقة التدريس.

مجالات البحث

- المجال البشري : اساتذة اختصاص في طرائق تدريس التربية الرياضية في جامعة بابل.
- المجال المكاني: كليات وأقسام التربية الرياضية في جامعة بابل.

- المجال الزمني: أجريت الاختبارات في الفترة من ٢٠٢٣/٢/٢١ ولغاية ٢٠٢٣/٣/١٥.

تحديد المصطلحات

تعرف تقنيات التربية بأنها :

- أشبه بالأسلوب المبرمج في التربية وتهدف إلى زيادة فعالية محاور العملية التربوية ورفع كفايتها الإنتاجية وتحديدها خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها (www.vb.arabsgate.com)

ويعرف الباحثين التقنيات التربوية بأنها:

- هي أسلوب توظيف البرامج التقنية في التربية بهدف زيادة فعالية العملية التربوية، ورفع كفايتها من خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وتقويم المخرجات التعليمية وهي منظومة متكاملة من الأجهزة المادية (HARD WARE) والبرمجية (SOFTWARE) ، والإجراءات والعمليات التي يوظفها الاستاذ في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف بفاعلية وكفاءة .

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري

التقنيات التربوية :

تنوعت وتعددت مجالات استخدام الحاسوب في التعليم من استخدامه كمادة دراسية، إلى تطوير الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس، أو استحداث طرائق وأساليب جديدة يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التدريس، إن الوسائل التعليمية من نماذج ورسوم وخرائط ومجسمات وغيرها من التقنيات التعليمية المتمثلة باستخدام جهاز عرض البيانات (Data show) في مختلف المواد التعليمية وخصوصاً في طرائق التدريس الحديثة يجعل منها ذات جدوى في العملية التعليمية لما لها من ميزات وسهولة الاستخدام إضافة إلى وجود عنصر التشويق وتقريب المادة العلمية المجردة إلى ارض الواقع بشكل ملموس ومباشر .

نتيجة لذلك ينبغي على الجامعات أن تستجيب للتطورات الكبيرة والمتسارعة الحاصلة في العالم اليوم نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة وما أوجدته من أجهزة ومعدات وأفكار لم تكن موجودة سابقاً. كما يجب على الجامعات إعادة النظر في مناهجها وطرائق التدريس المتبعة فيها ومحاولة تطويرها من خلال دراسة إمكانيات تطوير فلسفتها التعليمية وأهدافها ومحتوى مناهجها الدراسية وطرائق التدريس من خلال الأداء الجامعي إضافة إلى محاولة إيجاد وسائل وإمكانيات وظروف تدريسية أفضل تمكن الطلبة من التواصل والتأثر بالتطورات العلمية والتكنولوجية من خلال توفير البيئة المناسبة لهم لغرض استخدام طرائق وأساليب تدريسية فعالة وكفوءة تؤدي إلى إحداث التعلم الفعال عند الطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي وزيادة رغبتهم بالتعلم والاندفاع إليه بشوق كبير. فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الاستاذ إلى تحقيقها ورغبات المتعلم التي يتوق إلى إشباعها.

إن اشتراك أكثر من حاسة من الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، وأن التقنيات التربوية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم كون ان حواس الإنسان تعد بمثابة منافذ للعقل للحصول على المعرفة وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه المتعلم، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم. إن مفهوم تقنيات التعليم يحمل في طياته ثلاثة معان هي نظام ، ونتاج ، ومزيج من النتائج والنظام ، والوسائل التعليمية جزء من تقنيات التعليم على الرغم من أن هناك من يستخدم المفهومين وكأنهما مترادفان ، فيخطط بين تقنيات التعليم التي هي طريقة نظامية تسير على وفق المعارف الإنسانية المنظمة ، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة المادية وغير المادية ، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه بدرجة عالية من الإلتقان أو الكفاءة ، والوسائل التعليمية هي كل شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإلتقان.

ويرى (سلامة) أن استخدام بعض التقنيات الحديثة مثل الحاسوب في التعليم في جميع المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية إضافة إلى توفير مثل هذه التقنيات وبرمجياتها في المدارس ، وتدريب الاستاذين على كيفية استخدامها والاستفادة منها وتطوير برمجياتها أدى لتقدم العملية التعليمية (سلامة، ١٩٩٨، ١٨). فلقد تم استخدام وتطبيق استراتيجيات التدريس الالكترونية في العديد من الدول الأجنبية كاستراليا وماليزيا وفرنسا وكندا واليابان وسنغافورة ، أما على نطاق الدول العربية فقد تم تطبيقها في

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

المملكة العربية السعودية وفي سوريا وفي مصر ، وبرغم كل هذا فلم يقابل ذلك تطوير الطرائق إعداد الاستاذ الذي سيتعامل مع التكنولوجيا المستخدمة في عملية التدريس .

ان الهدف الأسمى من إدخال التقنية الحديثة لمجال التعليم هو تحديث العملية التعليمية وذلك لخدمة التنمية. وهذا يتطلب إمكانية الاستفادة من تطورات العلم وتوظيف هذا التطور في تغيير مسار العملية التعليمية من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة .

ويؤكد (الطيبي وآخران) بأن استخدام الحاسوب ينتشر بسرعة كبيرة في التعليم العالي ، وأصبح جزءاً أساسياً في عملية التدريس الجامعي حيث أن الحاسوب سوف يضيف بعداً جديداً إلى المحاضرات ، حيث يمكن للمدرس من تطوير محاضراته ورفع كفاءتها عن طريق إضافة العديد من الأمثلة التوضيحية باستخدام الصوت والصورة ونماذج المحاكاة . ويمكن حالياً أن يعد الاستاذ محاضراته التي تتضمن استخدام الحاسوب دون الحاجة إلى معرفة سابقة بلغات البرمجة المعقدة (الطيبي وآخران ٢٠٠٨ ، ٤٠٤) ، ويمكن نقل مكونات هذه المحاضرات من القرص المدمج إلى برنامج البوربوينت وإجراء أي تغييرات أخرى وتخزينها في الحاسوب لحين العرض على شكل عرض محاضرة Presentation Show ويراعى حفظ كل محاضرة كما هو معلوم في برنامج البوربوينت وذلك لجعلها تعرض تلقائياً .

إن تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب توافر واستخدام العديد من الأدوات والوسائل الإلكترونية منها:

- أجهزة الحاسوب .
- جهاز عرض البيانات (Data show) .
- شبكة الانترنت والانترنت والاكسترنات .
- الشبكة الداخلية (LAN) والشبكة الواسعة (WAN) .
- الأقراص المدمجة .
- الكتاب الإلكتروني .
- المقرر الإلكتروني .
- المكتبة الإلكترونية .
- المعامل الإلكترونية .
- الأجهزة السمعية والبصرية الإلكترونية بأنواعها .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

- التلفزيون التفاعلي.
 - الوسائط المتعددة.
 - أقراص الفيديو الرقمية (DVD).
 - الهاتف النقال. (الشناق وبنو دومي، ٢٠٠٩، ٩٩).
- وصنف (سليلبرمان) استخدامات الكمبيوتر في المجالات التربوية إلى أربع فئات هي:

- 1- الكمبيوتر القائم بعمل الاستاذ .
- 2- الكمبيوتر كأداة للتدريس.
- 3- الكمبيوتر كأداة مساعدة في الإدارة التعليمية.
- 4- الكمبيوتر كأداة للبحث والتطوير.

أهمية التقنيات التربوية :

1. إثراء التعليم.
2. اقتصادية التعليم.
3. تساعد على استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجياته للتعلم.
4. تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
5. تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم.
6. تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية.

قواعد اختيار التقنيات التربوية :

1- التأكد من ملائمة التقنية مع محتوى المادة التعليمية:

أي أن تخضع التقنية التربوية لاختيار وإنتاج المواد التعليمية وتشغيل الأجهزة التعليمية واستخدامها ضمن نظام تعليمي متكامل، وهذا يعني أن التقنية التربوية لم يعد ينظر إليها على أنها أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات والاستغناء عنها في أوقات أخرى، بل يجب أن يكون اختيار التقنية التربوية يسير وفق نظام تعليمي متكامل، ألا وهو أسلوب النظم الذي يقوم على أربع عمليات أساسية بحيث يضمن اختيار هذه التقنيات وتصميمها واستخدامها لتحقيق أهداف محددة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

٢- قواعد قبل استخدام التقنية التربوية :

- أ- تهيئة مكان عرض التقنية.
- ب- تحديد التقنية المناسبة .
- ت- التأكد من توافر هذه التقنية .
- ث- تجهيز متطلبات تشغيل التقنية.

٣- قواعد عند استخدام التقنية التربوية:

- أ- استخدام التقنية التربوية في التوقيت المناسب.
- ب- طريقة عرض التقنية التربوية بأسلوب شيق ومثير .
- ت- التأكد من رؤية جميع المتعلمين التقنية التربوية خلال عرضها .
- ث- إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام التقنية والتفاعل معها.
- ج- عدم زج واستخدام عدد كبير من التقنيات في الدرس الواحد.
- ح- عدم إبقاء الوسيلة أمام الطلاب بعد استخدامها تجنباً لانصرافهم عن متابعة الاستاذ .

٤- قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة

- أ- تقويم التقنية : للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى تفاعل الطلاب معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.
- ب- صيانة التقنية : أي إعادة تنظيفها وتنسيقها واستبدال ما قد يتلف منها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
- ت- حفظ التقنية : أي تغطيتها بواق وتخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها أو استخدامها. وفيما يلي جدولاً يبين تطور الأدوات التدريسية في الماضي والمستقبل:

جدول (١) يبين تطور الأدوات التدريسية

ت	أدوات التعلم التقليدية	ت	التقنيات التربوية
١	الكتب المقررة	١	نصوص الكترونية متعددة الوسائط
٢	كتابة الطالب لنص خطي مباشرة	٢	صور الكائنات الافتراضية والتمثيل بالحاكاة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

٣	النماذج والوسائل التعليمية	٣	استخدام أجهزة متطورة للعرض والملاحظة
٤	الملاحظات المباشرة	٤	عوامل افتراضية تتفاعل مع واقع التقنية
٥	الاستاذ يلقي المحاضرات	٥	كثير من الأصوات الخبيرة في قاعة المحاضرات
٦	للطالب دور سلبي في تلقي المعلومات	٦	يستطيع الطالب الاشتراك في اخراج الدرس

طرائق تدريس التربية الرياضية:

لم يكن التدريس في الثقافات البدائية عملاً علمياً، ولكن في الآونة الأخيرة تطورت طرائق وأساليب التدريس وأصبحت عملاً علمياً معقداً، فطريقة التدريس المناسبة هي العصا السحرية التي يستطيع بها الاستاذ أن يترجم ما في المنهج إلى موقف تعليمي مكتسب ويؤكد الجبوري وآخرون بأن نجاح التدريس يرتبط إلى حد كبير بنجاح طريقة التدريس فالطريقة الصحيحة الناجحة هي التي تعالج كثيراً من نواقص المنهج وضعف الطالب، وصعوبة المادة الدراسية (الجبوري وآخرون، ١٩٨٩، ٣٢) ولا بد للأستاذ أن يلم بطرائق التدريس المتعددة ولا يقتصر على استخدام طريقة واحدة، وذلك لعدم وجود طريقة مثلى (Supper Method) خالية من العيوب، حيث تميزت الطرائق والأساليب الحديثة بزيادة فاعلية مشاركة المتعلم (الطالب) مع الاستاذ، فلا يعزى عدم نجاح عملية التعليم إلى نوعية الطريقة، وإنما يكمن السبب الحقيقي في سوء اختيارها أو سوء استخدامها .

إن ترتيب وتنظيم الظروف الخارجية وخلق جو مناسب للتعلم والاتصال المباشر مع المتعلمين من اجل مساعدتهم على التعلم، ما هو إلا من صميم المفهوم العام لطريقة التدريس، وقد أشار (جامل) بأنها " مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها الاستاذ والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه الطلاب وتساعدهم على تحقيق الأهداف " (جامل، ٢٠٠٢، ٩٠)، ويرى شقيبيل "بأنها وسيلة يقوم بها الاستاذ لتوصيل محتوى المنهج العلمي إلى المتعلم بخطوات وإجراءات يحاول تسلسلها وترابطها لتحقيق أهداف تعليمية محددة " (شقيبيل، ٢٠٠٥، ٢)، ويؤكد (الوكيل) على " أن التربية الرياضية تلعب دوراً هاماً في إعداد الناشئ إعداداً بدنياً وصحياً وعقلياً وتربوياً واجتماعياً، فلا بد من استخدام طرائق التدريس متطورة تتلائم وطبيعة التربية الرياضية وأهدافها (الوكيل ٢٠٠٧، ٢٤).

إن عملية الاختيار الجيد لطريقة تدريس جيدة لفعالية أو نشاط تعتمد على تحليل الظروف التي يعيشها الاستاذ والطالب ومدى ارتباطهما بمواقف تعليمية معينة، وتعددت الطرائق المستخدمة في التدريس وان لكل طريقة مميزات الخاصة بها، ولكن هذا لا يمنع أن تشترك جميعها تقريبا في نواح كثيرة، وقد اختلفت

أسس تصنيف طرائق التدريس، فقد صنفها بعض الباحثين بالنسبة إلى طبيعة العلاقة التربوية والتي تعرف بأنها تعامل تفاعلي يجري بين أفراد (الاستاذ، الطالب) وهم في وضعية جماعة، وهي بنية ونظام متعدد المكونات والعناصر (الاستاذ، الطالب) ، وهي شبكة تفاعلات وعلاقات وتوقعات (Cobb&Others, ٢٠٠١, ٣) ، وقسم (النداوي ، ٢٠٠٩) طرائق التدريس تبعاً للدور الغالب في العملية التعليمية كالآتي :

- طرائق التدريس يكون فيها الدور الغالب للأستاذ وهو محور العملية التعليمية ليتحدد دوره في نقل المعرفة ومنها (الطريقة الإلقائية المحاضرة، الشرح، الوصف، القصص، القياسية الامرية ، الكلية).
- طرائق التدريس يكون الدور الغالب للأستاذ والطلاب وهما محور العملية التعليمية حيث يكون الاستاذ مرشداً وموجهاً ومنها طريقة (الوحدات التعليمية الاستجواب الاستقراء، المناقشة، العصف الذهني).
- طرائق التدريس يكون الدور الغالب للطلاب وهو محور العملية التعليمية ويكون الاستاذ بدور المتعلم ومنها طريقة (المشروع، حل المشكلات، التعيينات، التدريس المصغر، الاستكشاف) (النداوي، ٢٠٠٩، 25) ويذكر (سلامة) إن الاستاذ الناجح هو الاستاذ الذي لا يلزم نفسه ولا يلزم طلبته بطريقة واحدة للتدريس ، بل إنما يختار المبادئ والإجراءات والاستراتيجيات من كافة نظريات التعلم ونماذج التعليم.

الدراسات السابقة:

- دراسة مطرود (٢٠٠٤)

(اثر استخدام الوسائل التعليمية (الصور الثابتة والمتحركة) في التحصيل المهاري لبعض المهارات الأساسية بالمصارعة) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الوسائل التعليمية (الصور الثابتة والمتحركة) كتقنية تربوية في التحصيل المهاري لبعض المهارات الأساسية بالمصارعة، وأستخدم الباحثين المنهج التجريبي لملائته لطبيعة البحث وتكونت عينة البحث من (٢٧) طالباً من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية / جامعة بابل موزعين على ثلاث مجاميع بواقع (٩) طلاب لكل مجموعة، وتم التكافؤ فيما بينهم في متغيرات (الطول، الوزن، العمر) فضلاً عن عدد من عناصر اللياقة البدنية المختارة.



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

استخدمت المجموعة التجريبية الأولى في عملية التعلم الصور المتحركة (الفيديو) بينما المجموعة التجريبية الثانية استخدمت في عملية التعلم (الصور الثابتة)، أما المجموعة الضابطة فقد تم تعليمها فقط عن طريق الشرح والعرض دون الاستعانة بالوسائل التعليمية واستغرق تنفيذ البرنامج (٨) أسابيع وبمعدل (٨) وحدات تعليمية لكل مجموعة زمن، الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة ، إذ تم البدء بتنفيذ التجربة في ٢٠١١/٣/٤ ولغاية ٢٠١١/٥/٧ واستخدم الباحثين الوسائل الإحصائية التالية: (الوسط الحسابي الانحراف المعياري، تحليل التباين باتجاه واحد اختبار L.S.D لقياس اقل فرق معنوي) ، وأسستج الباحثين ما يأتي :

-إن استخدام الوسيلة التعليمية ذو فاعلية وتأثير إيجابي في التحصيل المهاري لإفراد عينة البحث.
-تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت الصور المتحركة (الفيديو) على المجموعتين الأخرتين.

وأوصى الباحثين ضرورة استخدام الوسيلة التعليمية الصور المتحركة (الفيديو) في عملية التعليم للمهارات الحركية بالمصارعة.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحثين المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث بأساتذة طرائق التدريس التربية الرياضية لكليات وأقسام التربية الرياضية في جامعة بابل والتي يبلغ عددهم (٢٧) استاذاً وبقاع (١٧) استاذاً في كلية التربية الرياضية ، و (٧) اساتذة لقسم كلية التربية الأساسية اختصاص طرائق التدريس و (٣) اساتذة في كلية التربية ايضاً اختصاص طرائق التدريس، وعليه بلغ مجتمع البحث (٢٧) أستاذاً.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث بأخذ (٢٧) تدريسي من اختصاص التربية الرياضية في جامعة بابل، وتم استبعاد استمارة (١) تدريسي لعدم وضوح الإجابة ، واستبعد (٦) تدريسيين لأغراض التجربة الاستطلاعية والثبات لتصبح عينة البحث النهائية (٢٠) استاذ، ومقسمة إلى (١٢) استاذاً في كلية التربية الرياضية و (٥) اساتذة في كلية التربية الأساسية و (٣) استاذاً في كلية التربية ، والجدول (٢) يبين ذلك :

الجدول (٢) يبين تفاصيل عينة البحث

أسماء الكليات والاقسام	عدد الاستاذين
كلية التربية الرياضية	١٧
كلية التربية الأساسية	٧
كلية التربية	٣
المجموع	٢٧

صدق الاستبيان :

تم عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص لبيان صلاحية الفقرات في موضوع الدراسة وحصلت بنسبة اتفاق بلغت ٧٥% كما في الملحق رقم (١).

ثبات الاستبيان :

بعد إتمام عملية الصدق لفقرات الاستبيان تم توزيع الاستبيان على ثلاث من اساتذة التربية الرياضية في جامعة بابل من مجتمع البحث وبعد الحصول على الإجابات تم عرض الاستبيان مرة ثانية بعد مرور خمسة عشر يوماً وظهرت معامل اتفاق على الإجابة بلغت ٨٥% . وهذا يدل على ثبات الاستبيان.

تصحيح الأداة:

من أجل اعتماد أداة البحث فقد أعطيت ثلاث درجات للبدل الأول (كثيراً) ودرجتان للبدل الثاني (أحياناً) ودرجة واحدة للبدل الثالث (نادراً)، حيث أن الحدود الدنيا لمجموع الإجابات بلغ (٣٠) درجة والحدود العليا بلغ (٩٠) درجة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

تطبيق الاستبيان :

بعد إكمال الشروط العلمية للاستبيان تم عرضه على عينة البحث البالغة (٢٠) استاذًا للتربية الرياضية بواقع (١٣) استاذًا في كلية التربية الرياضية و (٥) اساتذة في كلية التربية الأساسية و(٢) استاذًا في قسم كلية التربية. كما في الجدول (٣).

الجدول (٣) يبين عدد أفراد مجموعة البحث

الكليات والاقسام	عدد الاستاذين	المستبعدين	عدد افراد العينة
كلية التربية الرياضية	١٧	٤	١٣
كلية التربية الأساسية	٧	٢	٥
كلية التربية	٣	١	٢
المجموع	٢٧	٧	٢٠

الوسائل الإحصائية : استخدم الباحثين الوسائل الإحصائية الآتية :

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معادلة (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ١١٢).
- النسبة المئوية (عمر وآخران ، ٢٠٠١ ، ٩٠-٨٨) .
- المتوسط الفرضي.
- اختبار (t) لعينة واحدة (السماك، ٢٠٠٨)

- عرض النتائج ومناقشتها :

عرض ومناقشة نتائج التعرف على الفروق بين اساتذة التربية الرياضية في استخدام التقنيات التربوية في درس التربية الرياضية :

جدول (٤)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لإفراد عينة البحث

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

المتغير	عينة البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التقنيات التربوية	١١٠	١٧,٧٨	١,٩٨	١,٦٤	٠,٠٥	

*معنوي عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$ قيمة (ت) الجدولة (١,٦٤) وأمام درجة حرية (٢٢).

1- بين الجدول رقم (٣) إن المتوسط الحسابي للأساتذة بدرجة للتقنيات التربوية بتطوير طرائق تدريس التربية الرياضية قد بلغ (١٦٥,٤٢) وبانحراف معياري قدره (١٧'٧٩) ، وباستخدام الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين الاستاذين في درجة تطوير طرائق التدريس بلغت (ت) المحسوبة (١'٩٨) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢١٨) وأمام مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$ ويدل هذا على وجود فروق معنوية بين الأساتذة في استخدام التقنيات بتطوير درس التربية الرياضية ولصالح استخدام التقنيات وهذا يعني أن اساتذة التربية الرياضية (اختصاص طرائق التدريس) لديهم توجه ايجابي نحو استخدام التقنيات التربوية في تطوير طرائق التدريس أثناء الدرس وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (الطيبي وآخران) فالنظرة الحديثة للتقنية التربوية ضمن العملية التعليمية ، تقوم على أساس تصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلم، وتضع التقنية التربوية كعنصر من عناصر النظام (الطيبي وآخران، ٢٠٠٨) ويتفق مع ذلك (الشناق وبني دومي) في أن التقنيات التربوية والوسائل التعليمية لها دور ايجابي في تحسين العملية التعليمية (الشناق وبني دومي، ٢٠٠٩).

2- ويعزو الباحثين سبب هذه النتيجة إلى أن دور التقنيات التربوية في إيضاح وزيادة نسبة استيعاب الطلبة للمهارات الحركية من خلال عرضها باستخدام التقنيات التربوية المتطورة فأكسبهم معرفة واستيعاب أكثر نتيجة لتفاعله العالي واتصالهم بالمواقف التدريسية التي يمارسونها فوفر إليهم معرفة واستيعاب أثناء درس التربية الرياضية وهذا ما يؤكد (مطرود) حيث إن نجاح أي موقف تعليمي تعليمي يساعده المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة ويعتمد إلى حد كبير على حسن اختيارنا للوسائل التعليمية التي تنظم تعلم الطلبة (مطرود حازم، ٢٠٠٩ ، ١٥) ، حيث أن التقنيات التربوية تعمل في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالطالب تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة (سلامة، ١٩٩٨، ٨)، فأنها توفر للطالب فرصة التعلم الذاتي، وتساعده على تكرار المواضيع التي لم يتمكن من استيعابها في المحاضرة الاعتيادية وتجعله يتقدم في المادة الدراسية حسب سرعته الذاتية وفي ضوء قدراته وإمكانياته العلمية وتزوده بالتغذية الراجعة الفورية لنتائج إجاباته، وهذا يجعل تعلمه عملية تفاعلية تساعده على الابتكار والتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها خلال عملية التدريس في المحاضرة الاعتيادية.

- الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

من خلال أهداف البحث توصل الباحثين إلى الاستنتاجات الآتية :

1. إن للتقنيات التربوية دور مهم في تطوير طرائق التدريس وخصوصاً طرائق التدريس التربوية الرياضية.
2. إن للتقنيات التربوية أهمية كبيرة في تنظيم واختيار نوع طريقة التدريس المطلوب اختيارها من قبل الاستاذ .

التوصيات :

- 1- يجب على الاستاذ الاستعانة بالوسائل التعليمية أو التقنيات التربوية التي تتناسب محتوى وأهداف الدرس.
- 2- ضرورة تنويع استخدام التقنيات التربوية لجعلها أكثر فائدة وتشويق للطلبة.

المصادر العربية والأجنبية

أولاً: المصادر العربية :

- جامل عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢) طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، عمان الأردن.
- الجبوري، عدنان جواد وآخران (١٩٨٩): المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية، مطبعة التعليم العالي، جامعة البصرة، العراق
- الحسناوي، موفق عبد العزيز: الانترنت والحاسوب في التعليم العالي ومدى مساهمتها في تطوير طرائق التدريس هيئة التعليم التقني - المعهد التقني في الناصرية - جمهورية العراق
www.nasiriyah.org
- رضوان ، محمد نصر الدين (٢٠٠٦) : المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضة ، ط ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، القاهرة .
- سلامة عبد الحافظ سلامة (١٩٩٨) : مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - عمان، الأردن .
- السماك، محمد أزهر سعيد (٢٠٠٨) طرق البحث العلمي [أسس وتطبيقات] ، ط دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل العراق.
- شقيبيل، عبد الله بن حسين بن أحمد (٢٠٠٥) مقومات الدرس الناجح مجلة الاستاذ التربوية والثقافية.
- الشناق، قيس محمد وبني دومة، حسن علي (٢٠٠٩) : أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم، ط١، دار وائل للطباعة والنشر.
- الطيطي، محمد عيسى وآخران (٢٠٠٨) : إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ط١، عالم الثقافة، عمان، الأردن.
- عمر وآخران (٢٠٠١): الإحصاء التعليمي في التربية البدنية والرياضية، ط ٢ ، دار الفكر العربي، القاهرة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

- مطرود ، حازم احمد (٢٠٠٩) : اثر استخدام الوسائل التعليمية الصور الثابتة والمتحركة في التحصيل المهاري لبعض المهارات الأساسية بالمصارعة مجلة الرافين للعلوم الرياضية - المجلد العاشر - العدد السادس والثلاثون - ٢٠٠٤ كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.

- الندوي، فواز جاسم (٢٠٠٩) : أثر النمط المهاري بطريقة الوحدات التعليمية في تحقيق الهدف النفس - حركي لدرس التربية الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل العراق.

- الوكيل، طارق محمد نهاد (٢٠٠٧) تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه بالتعلم المتسلسل في اكتساب بعض المهارات الحركية بخماسي كرة القدم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى كلية التربية الرياضية العراقية.

ثانياً:- المصادر الأجنبية :

- 1- Cobb P., Stephan M., Meclain K. and Grave meijer K.(2001). Participating in classroom Mathematical Practices. Journal of the Learning Science. 10(1and 2).
- 2 - www.. vb.arabsgate.com

ملحق رقم (١)

فقرات استبيان مدى استخدام التقنيات التربوية

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	نادرا
١	هل انت قادر على توظيف التقنية في خدمة التعليم ؟			
٢	هل التقنية المستخدمة تحقق الهدف المنشود للدرس ؟			

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

٣	هل توفر في الكلية التقنيات المطلوب استخدامها في التدريس ؟
٤	هل شاهدت درسا او موضوعا ما على جهاز (الداتا شو) في المحاضرة ؟
٥	هل تعرف استخدام اجهزة العرض كجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض شفافيات وجهاز عرض البيانات (الداتا شور)
٦	هل تستخدم التقنيات الحديثة بصفة دائمة في التدريس
٧	هل يوجد تنسيق احيانا بينك وبين زميل لك في مجال توظيف التقنية في خدمة التعليم
٨	هل قمت بإعداد وتصميم لشرائح او برنامج كنموذج يتناسب مع طرائق التدريس
٩	هل تواجه مشكلات عند استخدامك لوسائل التعليم الحديثة في المحاضرات
١٠	هل تستخدم الحاسب الالى في التدريس
١١	هل مستوى الوسائل التعليمية داخل الكلية او القسم في حالة ممتازة
١٢	هل اشتركت في دورة ما لتعرفك بأهمية استخدام التقنيات التربوية من قبل المدرسين
١٣	هل ان المدرس مسؤولا عن تصميم العملية التعليمية ومديرا لها عند استخدام التقنيات التربوية
٤	هل افضل حصة لديك التي يستخدم فيها الحاسوب او التقنية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

دور التقنيات التربوية في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية

١٥	هل ان دور المدرس موجهها بدلا من عمله محاضر داخل الصف عند استخدام التقنيات التربوية
١٦	هل تعتمد على طريقة التدريس للمصادر الالكترونية فقط والاستغناء عن الكتاب المقرر
١٧	هل يعالج بنفسه المشكلات الفنية الخاصة بعمل التقنيات التربوية
١٨	هل ان كثرة الابعاء التي يقوم بها المدرس عند التدريس تمنعه من استخدام الوسائل التعليمية
١٩	وقت المحاضرة غير كاف لاستخدام الوسائل التعليمية
٢٠	اعتماد المدرس تقنية تربوية واحدة طوال الدرس مما يشكل هذا ضيق وعدم الراحة من التقنية والمادة والمدرس
٢١	الفصول غير مهيأة لاستخدام الوسائل التعليمية
٢٢	قلة عدد التقنيات التربوية داخل الكلية او القسم بالمقارنة مع الطلاب الذين يستخدموها
٢٣	ان الدروس لا تشجع على استخدام الوسائل التعليمية
٢٤	هل قمت بتصميم محتوى درس ببرنامج (البوربوينت)
٢٥	هل تمتلك ثقافة ومهارة حاسوبية
٢٦	هل ترى وجود تشجيع من القسم لتوظيف التقنية في خدمة التعليم



جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ميسان

أ.م.د. قاسم عبدعلي عذيب

الكلمات المفتاحية: الجيوپوليتك ; الفضاء الإلكتروني , الحرب السيبرانية , الاستراتيجية الإيرانية



المستخلص:

لم تعد مقومات القوة الجيوپوليتيكة مثلما كانت عليه من قبل, اذ تركز على ما تمتلكه الدولة من قدرات عسكرية , وما تستطيع احتلاله من الأراضي ضمن محيطها أو مجالها الجيوسياسي, بل أضحت القوة اليوم تدخل في مفاصل الاستراتيجية ومقوماتها كافة, وعليه فارق المفهوم التقليدي للقوة معناه الأول, وأصبح عالمياً متحولاً وسريع الحركة.

اليوم يواجه النظام العالمي تحديات كبيرة وخطيرة, فالتقدم التكنولوجي فضلاً عن ظهور ثورة المعلومات الرقمية, كل ذلك راح يقود العالم الى مرحلة تنذر بهيمنة سيبرانية محددة الملامح, اذ غيرت السيبرانية مفهوم الحرب وشكلها, وباتت من بين ابرز أدوات حروب الجيل الخامس, ما دفع التكنولوجيا الى التغير في جميع جوانب الحرب وأركانها ونظرياتها, حتى أضحت الحرب السيبرانية المهيم على النظام العالمي المعاصر من جهة القيادة وسلطة المعلومات.

يهدف البحث الى دراسة جيوپوليتيكية الصراع الدولي في الفضاء السيبراني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية فيما يتعلق بالمجال السيبراني, ومن قبل ذلك التعرف على مفهوم الفضاء السيبراني والفواعل فيه وعلاقته بالجغرافية السياسية.

توصل البحث الى جملة استنتاجات من بينها: ان الفضاء الإلكتروني اصبح ساحة جديدة للصراع, فضلاً عن ذلك فأن قضية الأمن السيبراني اضحت على رأس أولويات قضايا الأمن القومي الإيراني في محاولة منها لمواجهة التهديدات السيبرانية الأخذة بالتصاعد.

The Geopolitics of Conflict in Cyberspace and Its Impact on

Drawing up the Iranian Cyber Strategy

Abstract

The elements of geopolitical power are no longer what they were before, as they are based on what the state possesses of military capabilities, and what it can occupy from the lands within its surroundings or geopolitical field. Rather, force today has become involved in all the joints of strategy and its components, and accordingly the traditional concept of force has departed from its first meaning, and has become a rapidly changing and moving world.

Today, the global system is facing great and serious challenges. Technological progress, as well as the emergence of the digital information revolution, Cyber has changed the concept and form of war, and has become one of the most prominent tools of fifth generation warfare, which prompted technology to change in all aspects, pillars and theories of war, until cyber warfare has become dominant in the contemporary world order in terms of leadership and the power of information.

The research aims to study the geopolitics of the international conflict in cyberspace and its impact on drawing up the Iranian strategy with regard to the cyberspace, and before that, to identify the concept of cyberspace, its actors, and its relationship to geopolitics.

The research reached a number of conclusions, including: that cyberspace has become a new arena for conflict,. In addition, the issue of cybersecurity has become a top priority for Iranian national security issues in an attempt to confront the escalating cyber threats.

المقدمة:

تسعى الدول عبر التاريخ لأمتلاك عناصر القوة اللازمة لتحقيق الانتصار في حالة الحرب، وذلك بهدف الحفاظ على بقائها وتحقيق أهدافها وبسط نفوذها وردع أعدائها، ومع تطور القدرات التكنولوجية كان من الضروري أن تتغير أدوات الحرب وشكل الصراعات معها. فعالم اليوم وفي ظل التقدم التكنولوجي الذي بات يشغل حيزاً كبيراً في رسم معالم التحولات نحو دلالات ترتبط بالطابع الإلكتروني عد هو الأخطر والأصعب في مواكبة ديمومة هذا التقدم والذي اتضحت معالمه في ظهور ما يعرف بالقوة السيبرانية. فالسيبرانية غيرت من مفهوم الحرب وشكلها، وباتت أهم أداة لحروب الجيل الخامس، فالحرب السيبرانية تسيطر على النظام العالمي اليوم، وأصبحت مصدر قلق للكثير من الدول لسرعة القدرة الهجومية التي تتمتع بها، ومن بين هذه الدول ايران التي دأبت على رسم استراتيجية سيبرانية متطورة لصد الاعتداءات السيبرانية التي تطالها، وشن هجمات مؤثرة على أعدائها.

تتمحور مشكلة البحث في السؤال الاتي: هل اصبح الصراع القائم بين الدول صراعاً إلكترونياً، وهل هناك فواعل من غير لدول تتبنى استراتيجية سيبرانية في ظل الجغرافية السياسية، وهل يشكل مفهوم الصراع في الفضاء الإلكتروني مصدر قلق لأيران ما قد يدفعها باتجاه تبني استراتيجية سيبرانية؟ وهل بات الأمن السيبراني جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الايرانية في المجالين الأمني والعسكري؟

تؤكد فرضية البحث على أن الصراع في الفضاء الإلكتروني بات من أولويات الدول بل ومن الفواعل من غير الدول، واصبح يشكل مصدر قلق لأيران، وأن الهجمات السيبرانية الأمريكية الموجهة للبرنامج النووي الأيراني دفعها باتجاه تبني استراتيجية ايرانية متكاملة وشاملة ومتطورة، واصبح الأمن السيبراني جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الايرانية في المجالين الأمني والعسكري.

يهدف البحث الى دراسة جيوبولتيكية الصراع الدولي في الفضاء السيبراني وأثره في رسم الاستراتيجية الايرانية فيما يتعلق بالمجال السيبراني، ومن قبل ذلك التعرف على مفهوم الفضاء السيبراني والفواعل فيه وعلاقته بالجغرافية السياسية.

وتأتي أهمية البحث من كونه محاولة للتعرف على التطورات السريعة المتعلقة بقدرات الأمن السيبراني وعلاقتها بتطور القدرات العسكرية الحديثة، ومعرفة نماذج من الصراعات والحروب السيبرانية التي دارت بين الدول. والتأثير الذي أحدثته الهجمات السيبرانية التي شنت على إيران في تنامي قدراتها السيبرانية؟

وبحكم اتساع محاور الدراسة فقد تطلب الأمر اعتماد أكثر من منهج للبحث العلمي، كالمناهج التاريخي، والمنهج التحليلي الوصفي، والمنهج الوظيفي، والتي بمجملها تشكل الاطار العام للبحث.

تحدد الدراسة مكانياً بحدود دول العالم في قارات اوربا وامريكا الشمالية واسيا لاسيما ايران، اما الحدود المكانية فتمتد منذ ثمانينيات القرن الماضي الى عام ٢٠٢١.

توصل البحث الى جملة أستنتاجات من بينها: ان الفضاء الإلكتروني اصبح ساحة جديدة للصراع أذ يعكس النزاعات التي تخوضها الدول أو الفاعلين من غير الدول بتأثير من عقائد دينية أو مرجعيات عرقية أو أدولوجية أو سياسية أو اقتصادية، وفضلاً عن ذلك فأن قضية الأمن السيبراني اضحت على رأس أولويات قضايا الأمن القومي الإيراني في محاولة منها لمواجهة التهديدات السيبرانية الأخذة بالتصاعد. ولاشك في أن هذا التصاعد مضموماً الى تعدد المناوئين قد جعل هذا النوع من الحروب يشكل تهديداً حقيقياً ومباشراً لأمن إيران الاقتصادي والسياسي والعسكري.

تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات: تناول المبحث الأول الفضاء السيبراني: المفهوم والفواعل وعلاقته بالجغرافية السياسية. في حين خصص المبحث الثاني لعرض نماذج من الحروب السيبرانية التي نشبت بين الدول. اما المبحث الثالث فقد ركز على الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية.

المبحث الأول

الفضاء السيبراني: المفهوم والفواعل وعلاقته بالجغرافية السياسية

أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة حرب للمعارك الحاسمة في القرن الحالي وباتت ساحة للجيش الإلكتروني التي تمكنت من الدخول إلى قلب الشبكات والسيطرة عليها أو تدميرها أو سرقة معلوماتها أو إرسال تعليمات إليها بتحويل الأموال التي بحوزتها، أو تفجير المصانع، أو إعطاء ايعازات تؤدي إلى سقوط أو اصطدام الطائرات أو تسريب النفط، أو إرسال كتيبة قتالية وإيقاعها في كمين، فهذه الحرب قادرة على انهيار النظام المالي، أو تعطيل سلسلة الإمدادات، أو خروج أحد الأقمار الصناعية عن مدارها، أو توقف رحلات الطائرات، فالحرب السيبرانية تستهدف المعلومات التي تتعامل معها شبكات الحاسوب واستغلالها ومهاجمتها في ثوانٍ، ومن أماكن بعيدة عبر البحار ويتم الهجوم من أماكن خارج الأبعاد المادية في المجال الرقمي للفضاء الإلكتروني.

أولاً: مفهوم السيبرانية والمفاهيم المقاربة

١ - السيبرانية في اللغة:

رجوعاً إلى قواميس اللغة، لم نجد سوى قاموس المورد يشير إلى معنى كلمة سايبير (cyber) حيث يعرفها بأنها علم الضبط ومصدرها (cybernetics) وهو ما يتطابق مع مفهوم الهجمات السيبرانية، أي بمعنى أدق ضبط الأشياء عن بعد والسيطرة عليها^(١).

٢ - مفهوم السيبرانية اصطلاحاً:

هي أسلوب من أساليب حرب المعلومات، أي الأسلوب الذي يستخدم به السلاح المعلوماتي، وهناك من يعرف الهجمات السيبرانية بالنظر لاقتصار النتائج والأهداف لهذه الهجمات على شبكات وأنظمة الحاسوب والمعلومات المخزنة فيها، وقد عرفت الهجمات السيبرانية بأنها تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة من أجل الهجوم على نظم معلومات العدو بهدف التأثير والإضرار بها، والدفاع عن نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة^(٢). قد ارتبط وصف السيبرانية في الوقت الحاضر بالشبكات الحاسوبية والانترنت والتطبيقات التي تنفذها والخدمات التي تقدمها في مختلف مجالات الحياة على مستوى العالم بأسره.

٣ - مفهوم الفضاء السيبراني:

السيبرانية هي عبارة عن شبكة الكترونية لمجموعة من الخوادم الالكترونية فيما بينها قاعدة بيانات وحدة متاحة للجميع، تتفاعل هذه الشبكات فيما بينها باستخدام وسيلة تواصل افتراضية متجاوزة كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعياً وراء تحسين قدرة الاتصال والتعامل الإلكتروني، وهي أحد أكثر أنواع المجتمعات انتشاراً وحدثة كالشبكات الاجتماعية الافتراضية وأسواق البورصة السيبرانية، كما انها محاكاة حاسوبية عادة ما تكون في صورة بيئة افتراضية لمستخدمي العالم الافتراضي^(٣).

ويعرف الفضاء السيبراني بأنه عالم افتراضي يتشارك مع عالمنا المادي يتأثر به ويؤثر فيه بشكل معقد، إذ تقوم العلاقة بين العالمين على نظرة تكاملية ويوصف بأنه الذراع الرابع للجيش الحديثة إلى جوار القوات البرية والجوية والبحرية. كما يعرف بأنه المستودع الكبير الذي تجري فيه جميع عمليات التواصل الإلكتروني عبر شبكات الحاسوب^(٤).

٤- الحرب السيبرانية:

يمكن تعريف الحرب السيبرانية على انها هجوم متعمد بغرض تعطيل عمل أو خداع أو إضعاف أو تدمير أنظمة الكمبيوتر وشبكات الاتصالات والمعلومات والبرامج الموجودة في تلك الأنظمة أو الشبكات التي تمر من خلالها ويمكن للدول والجماعات والأفراد القيام بتنفيذ هذه الجمات^(١).

٥- الهجوم السيبراني:

هو شكل من أشكال الجريمة التي يستهدف قراصنة شبكات الكمبيوتر في غيرها للوصول إلى المعلومات السرية أو غيرها من المعلومات التي قد تكون مربحة أو مفيدة للقراصنة، كما يصف سرقة الأسرار المخزونة في الأشكال الرقمية أو على أجهزة الكمبيوتر وشبكات تكنولوجيا المعلومات.

٦- الجريمة السيبرانية:

وهي مجموعة الأفعال الضارة وغير القانونية والتي تتم عبر أجهزة الكمبيوتر أو شبكة الانترنت بقصد لحاق الأضرار في نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيانات التي تحتويها من أجل تحقيق مكاسب مادية أو خدمية (سرقة المعلومات واختراق الحاسبات البنكية وتحويل أصولها)، أو أهداف استراتيجية أو سياسية والأهم عسكرية، حيث التجسس لسرقة المعلومات الأمنية أو جرائم التضليل التي تقوم بها المجاميع الإرهابية لإحداث الفوضى وعدم الاستقرار عبر الشائعات والأخبار المفبركة.

٧- الأمن السيبراني:

وكما عرفته وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) هو جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها المادية والإلكترونية عن مختلف الجرائم والهجمات والتخريب والحوادث (القرصنة وغيرها)^(٢).

٨- الحرب الإلكترونية:

إن البناء المادي لأنظمة المعلومات بما فيها الحاسبات الآلية الصغيرة والمحمولة، يعتمد في إدارة مهامه على الحقوق الكهرومغناطيسية والاختلاف في الطاقة والبيئة المقننة، والجودة المصاحبة للأجهزة والبرامج، لذا فإن أحد مفاهيم الحرب الإلكترونية في مجال المعلومات يركز على تعديل أو تحريف بيئة النظم الكهرومغناطيسية^(٣).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

والحرب الإلكترونية هي مجموعة الإجراءات الإلكترونية المتضمنة استخدام بعض النظم والوسائل الإلكترونية الصديقة في استطلاع الإشعاع الكهرومغناطيسي الصادر من نظم ووسائل ومعدات العدو الإلكترونية المختلفة، مع الاستخدام المتعمد للطاقة الكهرومغناطيسية في التأثير على هذه النظم والوسائل لمنع أو حرمان أو تقليل استغلال العدو للمجال الكهرومغناطيسي فضلاً عن حماية الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة من النظم والوسائل الإلكترونية الصديقة من استطلاع العدو لها والتأثير عليها^(١).

٩- بداية نشأة الحرب السيبرانية:

تعود بداية نشأة الحروب السيبرانية إلى مرحلة الحرب الباردة، فان أول حرب سيبرانية وقعت كانت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٨٢، إذ قام جهاز المخابرات السوفيتي (سابقاً) (KGB) بعملية تسمى (Linex) صممت لتساعد الاتحاد السوفيتي على سرقة تكنولوجيا المعلومات لكل أنشطة الغرب، ومع تسرب المعلومات إلى وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) والتي قامت بدلاً من إلقاء القبض عليهم تركتهم يواصلون العمل ولكن مع إمدادهم بمعلومات مغلوبة لبناء العمود الفقري لخطوط نقل الغاز الطبيعي والنفط القادم من سيبيريا. وبعد مدة وجيزة تسبب الخطأ المتعمد في الشفرة في حدوث انفجار لخط الأنابيب وكان هذا الانفجار يعادل ثلث حجم انفجار القنبلة النووية في هيروشيما^(٢).

ثانياً: مكونات الفضاء السيبراني

يتكون الفضاء السيبراني من ثلاث طبقات هي^(٣):

١- الطبقة الأولى: هي الطبقة المادية التي تتكون من الكهرباء والطاقة للدوائر المتكاملة التي تمثل البنية التحتية للاتصالات وأجهزة الإرسال والاستقبال.

٢- الطبقة الثانية: تمثل برامج الكمبيوتر التي يتم عن طريقها معالجة المعلومات.

٣- الطبقة الثالثة: هي الطبقة الأخيرة وتكون غير ملموسة، حيث تمثل البيانات والمعلومات في عالم العولمة والاتصالات، وبات الفضاء الإلكتروني يمثل مسرحاً للنزاعات بين الدول وساحة المعركة الجديدة، فالفضاء السيبراني يتألف من مكونات الانترنت والشبكات والاتصالات ومعدات الشبكات وأنظمة المعلومات.

ثالثاً: سمات الحرب السيبرانية

تتسم الحرب السيبرانية بعدد من السمات يمكن إيضاحها بالنقاط الآتية^(٤):

١- الطبيعة اللامتماثلة:

يحتاج القائلون على الهجوم السيبراني إلى أجهزة كومبيوتر بشكل أساس، ومن ثم فهم لا يحتاجون إلى بناء أسلحة معقدة مثل المقاتلات العسكرية وحاملات الطائرات، بل بإمكان عشرة مبرمجين مهاجمة البنية التحتية لأي دولة.

٢- أفضلية الهجوم:

يكون للطرف المهاجم اليد العليا، كونه يتمتع بميزة استغلال الثغرات الموجودة في شبكات الدولة المستهدفة، ولذلك وصف البعض الحروب السيبرانية بعدها أشبه بحروب المناورات.

٣- تراجع الحدود الفاصلة بين الجوانب العسكرية والمدنية:

تتواجد المعلومات الحيوية للدولة في المؤسسات العسكرية والمدنية على حدٍ سواء، الأمر الذي يجعل حماية هذه المؤسسات تقع على عاتق الطرفين (المدني والعسكري)، لاسيما وان الحصول على المعلومات في المؤسسات المدنية يمثل تهديداً للأمن القومي للدولة.

٤- تصاعد التهديدات للبنية التحتية الحيوية:

تزايد تهديدات الحرب السيبرانية إذا تم استهداف البنية التحتية الحيوية بعمليات تخريبية مثل أنابيب النفط والخطوط الجوية ومحطات الكهرباء والبنوك وغيرها.

٥- صعوبة تحديد هوية الطرف المهاجم:

صعوبة ربط العمل العدائي في الفضاء السيبراني بدولة معينة، لأن فايروس الكومبيوتر من الصعب ربطه بدولة محددة، فالعمليات اللازمة لتحليل هوية المهاجم قد تحتاج إلى أشهر وربما تقش في النهاية في تحديد هوية الفاعل.

٦- توظيف الأسلحة السيبرانية في الصراعات السياسية والتجارية:

باتت بعض الدول تلجأ إلى توظيف الهجمات السيبرانية مع تصاعد خلافاتها السياسية والتجارية كما فعلت الصين عام ٢٠١٨.

٧- تحقيق الأهداف السياسية والأستراتيجية:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

تحقق الحرب السيبرانية للجهات المهاجمة أهدافها السياسية والاستراتيجية دون اللجوء إلى الصراعات المسلحة, مع قدرة الهجمات السيبرانية على التخريب الكبير وبكلفة اقتصادية منخفضة () .

٨- تقليص الفجوة الكمية:

تقليص الفجوة الكمية واستبدالها بالتنوع وتوظيفها في مجال الحواسيب, وقلّة التكلفة المالية للحروب السيبرانية مقارنة بالحروب التقليدية.

٩- استخدام قدرات متنوعة:

إمكانية استخدام أدوات متنوعة من المهاجم في أثناء عملية الاختراق لإخفاء أدواتهم وتضليل الجهة المستهدفة، فضلاً عن إمكانيةهم في الحصول على بيانات ومعلومات أجهزة الكمبيوتر.

١٠- سرعة تبادل المعلومات وتنفيذ الهجمات:

السرعة في تبادل المعلومات والسرعة في تنفيذ الهجوم الذي لا يتجاوز بضع دقائق, إذ تستخدم الأسلحة السيبرانية للهجوم فقط على العكس من لأسلحة التقليدية.

١١- صعوبة قياس الضرر المترتب عليها:

إذ يستهدف الهجوم في بعض الأحيان الكيانات المعنوية وعادةً ما تكون نيات الهجوم غامضة.

خامساً: أنماط التهديدات السيبرانية

٣ هناك عدد من أنماط التهديدات السيبرانية يمكن إيجازها بالآتي ():

١- هجمات الحرمان من الخدمة:

إذ يتم اطلاق حزمة كبيرة من الطلبات والمهمات على خوادم الضحية بصورة تفوق قدرة الخادم أو الجهاز على معالجتها والاستجابة لها ما يؤدي إلى توقفه بصورة جزئية أو كلية.

٢- اتلاف المعلومات أو تعديلها:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمتات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

ويقصد به الوصول إلى معلومات الضحية عبر شبكة الانترنت أو الشبكات الخاصة، والقيام بعملية تعديل البيانات الهامة دون أن يكتشف الضحية ذلك، فالبيانات تبقى موجودة لكنها مضللة وقد تؤدي إلى نتائج كارثية لاسيما إذا كانت خطط عسكرية أو مواعيد أو خرائط سرية.

٣- التجسس على الشبكات:

ويقصد به الدخول غير المصرح به والتجسس على شبكات الخصم دون تدمير أو تغيير في البيانات، والهدف منه الحصول على معلومات عسكرية أو سياسية أو اقتصادية.

٤- تدمير المعلومات:

ويتم في هذه الحالة مسح وتدمير كامل للأصول والمعلومات والبيانات الموجودة على الشبكة، ويعني بها إحداث تغيير في البيانات سواء بالحذف أو التدمير من قبل أشخاص غير مخولين.

سادساً: الفواعل في الأمن السيبراني

هناك عدد من الفواعل في الأمن السيبراني يمكن توضيحها وكما يأتي:

١- الدول:

وهنا يبرز دور الدولة القانوني والمنظم للفضاء الافتراضي من خلال مختلف أجهزتها حيث تعد الدولة فاعل محوري في تسيير الفضاء الإلكتروني انطلاقاً من إمكاناتها المادية والبنوية والبشرية والقانونية، لذلك لا بد للدولة من التحكم في مجال الفضاء السيبراني، وهو الفضاء الذي يزاحمها فيه العديد من الفواعل الأخرى التي قد تصل إلى تهديد مصالح الدولة نفسها (٤).

٢- الفاعلون من غير الدول:

ويشمل هذا النوع من الفاعلين ما يأتي:

أ- الأفراد:

ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت الفاعلين من غير الدول على امتلاك القوة السيبرانية وتشكيل شركات عالمية بعيدة عن سيطرة الدولة إذ وفر الفضاء السيبراني بيئة مناسبة لتواصل الأفراد ويمكن تقسيمهم إلى أربع فئات رئيسة هم:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

المبتدئون - القرصنة - القرصنة السياسية - جماعات الإرهاب الإلكتروني (١).

ب- الشركات المتعددة الجنسية:

تمتلك شركات التكنولوجيا موارد للقوة تفوق قدرة بعض الدول، فخوادم شركات مثل كوكل وفيسبوك ومايكروسوفت وغيرها تسمح لها بامتلاك قواعد البيانات العملاقة التي من خلالها تؤثر في اقتصاديات الدول وفي ثقافة المجتمعات وتوجهاتها.

ج- المنظمات الإجرامية:

تقوم هذه المنظمات بعمليات القرصنة السيبرانية أو سرقة المعلومات واختراق الحاسبات البنكية وتحويل الأموال، كما اوجد سوق سوداء على الانترنت المظلم لتجارة المخدرات والأسلحة والبشر.

د- الجماعات الإرهابية:

تعد ضمن أبرز الفواعل لاسيما بعد أحداث ١١ سبتمبر، حيث تستغل الفضاء السيبراني في عملياتها رغم انها لم تصل بعد إلى مرحلة القيام بهجوم سيبراني حقيقي على منشآت البنية التحتية للدول (٢).

سابعاً: علاقة الفضاء الإلكتروني بالجغرافية السياسية

تعد جغرافية الفضاء الإلكتروني أكثر تفاعلاً من بيئة البر والبحر ومن الجبال والمحيطات، فتلك يصعب نقلها وهي ثابتة، إلا ان الفضاء الإلكتروني يمكن التحكم بأجزائه وتشغيله وإيقافه ونقله بمجرد الضغط على أحد الأزرار، وله حدود لامتناهية ويخضع لقوانين فيزيائية ويعتمد على قدرات ومعرفة لمنظمات وأشخاص، وهو كالفضاء والجو، أكثر العمليات التي تتم فيها استخدام التكنولوجيا وهما مجالين مهمين في الجغرافية وكذا سيكون الفضاء الإلكتروني (٣).

يرى الباحثون ان الفضاء الإلكتروني أثر على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وساعد في تغيير وظيفة الحدود الجغرافية للدول، لاسيما في بث الأفكار والنقائيد والعادات من الدول الغربية ونقلها إلى دول العالم الثالث عن طريق شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد أنتجت هذه الشبكات نظام سياسي جديد يتسم باللامركزية والانفتاح الديمقراطي والتوجه السياسي. مما حدى ببعض الدول في العقود الماضية منع استخدام التقنيات الحديثة (الانترنت - الستلايت - الهاتف المحمول) بشكل قسري مثل العراق، لأنها تؤثر على الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع وتغير من عادات وتقاليد المواطن

وبالنتيجة تؤدي إلى تفكك المجتمع وتمزقه، وهذا ما حصل بعد أن فتحت حدود العراق أمام الفضاء الإلكتروني بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ (٨).

لقد أحدثت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات قفزة نوعية في التغلب على الحدود الجغرافية والسياسية التي تتمتع بها الدول، كما حصل للدول العربية بما يسمى بـ(الربيع العربي)، حيث عصفت المنطقة احتجاجات وثورات أدت إلى سقوط أنظمة الحكم فيها، واشتعل لهيب الثورة من تونس وانتقلت شرارتها إلى مصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين وغيرها من الدول عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (الفييس بوك - اليوتيوب - الواتساب - التانكو) ويتم التحكم بهذه الوسائل عبر الفضاء الإلكتروني الذي عبر الحدود الجغرافية السياسية للدول، لذلك برز لدينا اليوم ما يعرف بـ(الحدود الشفافة والحدود الإلكترونية).

مما تقدم يبدو أن للسيبرانية مفاهيم عديدة ومتنوعة، على الرغم من حداثة الحروب السيبرانية على الساحة الدولية، كذلك للسيبرانية مجالات واسعة تعمل وفقها، اضافة الى ذلك الاهتمام الكبير بهذا المفهوم من قبل الدول والفواعل من غير الدول، اذ اصبح بمقدور أي من الجهات الفاعلة أمتلاك القوة السيبرانية لتوفر أدواتها وسهولة تنفيذها، وأن الحرب السيبرانية تتميز بسمات عديدة تتوافق مع اسلوبها وأماكنياتها وأنماطها المتعددة، وعلى الرغم من أن الحرب السيبرانية تأخذ من الفضاء الإلكتروني مجالاً لها إلا أنها ترتبط بعلاقة وثيقة بالجغرافية السياسية.

المبحث الثاني

جغرافية الهجمات السيبرانية على بعض الدول

تغيرت ملامح التهديدات التي عهدها المجتمع الدولي في منتصف القرن الماضي التي تمثلت بالأسلحة النووية والبيولوجية والتقليدية إلى صراعات وصدامات صامتة وهادئة وناعمة، معتمدة بشكل أساس على الأسلحة الإلكترونية الخفيفة والمؤثرة التي شكلت تهديداً لسيادة الدولة القومية وأمنها، وترهقها بأعباء مالية كبيرة جداً ما أجبرها على إعادة تقييم منظومتها الأمنية والعسكرية، فالفضاء الإلكتروني بات وكأنه عصا القيادة الذي يتحكم بمقدرات الدول، فقد خلقت التحولات التكنولوجية إطاراً وشكلاً جديداً للحرب. لذا سنتناول في هذا المبحث نماذج من الهجمات السيبرانية على عدد من الدول وكما يأتي:

أولاً: نماذج من الهجمات السيبرانية التي شنت على الولايات المتحدة الأمريكية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوبوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول التي تعرضت إلى هجمات سيبرانية، فقد نشرت صحيفة تايمز تقريراً صادراً من الحكومة الأمريكية يدعي ان روسيا قامت بشن هجمات سيبرانية على منشآت نووية ومحطات كهرباء ومياه خلال المدة من (٢٠١٥ - ٢٠١٧)، كما نشرت الصحيفة تقريراً آخرًا صادراً من البنتاغون خاصاً باستخدام أدوات غير حركية لمهاجمة الصواريخ النووية، مما قد ينجم عنه انفجار الصاروخ وحدث كارثة نووية. وفي يوم الجمعة ٢١ أكتوبر ٢٠١٦ شن هجوم (انترنت الأشياء) الذي وقع في الولايات المتحدة، حيث تمكن القراصنة من السيطرة على أجهزة متصلة بالإنترنت وتم استخدامها في اطلاق هجوم سيبراني على العديد من المواقع الالكترونية وبعض الشركات المشغلة لها، ما تسبب في انقطاع الخدمة عن عدد كبير من المستخدمين وصل إلى (١١) ساعة وفي ديسمبر ٢٠١٩، أعلنت مدينة نيو أورلينز الأمريكية حالة الطوارئ بعد تعرض المدينة لهجوم عبر (الفدية الخبيثة) تسبب في شل الحركة بصورة شبه كاملة داخل المدينة، حيث استطاع الهجوم أن يغلق شبكات وأجهزة الكمبيوتر البالغ عددها (٤٠٠٠) جهاز في المؤسسات والشركات والجهات الحكومية^(١).

وقد أعلنت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية في ٢٣ يوليو ٢٠١٨ من نجاح هكرز روسي في اختراق غرفة التحكم للمرافق الكهربائية الأمر الذي أتاح لهم إمكانية قطع التيار الكهربائي من الولايات المتحدة الأمريكية بما يترتب على ذلك من إشاعة الفوضى والاضطراب لاعتماد كافة المواطنين والمؤسسات الحيوية على الكهرباء^(٢).

تشير الكثير من الدراسات والتقارير على أن لروسيا دور كبير ومؤثر في نتائج الانتخابات الأمريكية، إذ كان الدور الروسي واضح في الانتخابات الأمريكية من خلال الإفصاح عن المرسلات الالكترونية السرية لمرشح الحزب الديمقراطي (هيلاري كلينتون) والذي أثرت بشكل كبير على نتائج الانتخابات الأمريكية، حيث أكدت شركة فيسبوك ان بعض الإعلانات التي اشتراها الروس على فيسبوك روجت لمناسبات مختلفة خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية^(١).

وتعرضت الولايات المتحدة الأمريكية لهجمات الحرمان من الخدمة وبشكل واسع النطاق في العام ٢٠٠٩ واستمر الهجوم من ٥ حزيران إلى ١٠ يونيو وأطلق عليها هجمات 7.7DDoS فقد تعرضت ثمانية مواقع تابعة للحكومة الأمريكية للهجمات وكان من بينها موقع البيت الأبيض، وفي ٥ تموز من العام ذاته شنت هجوماً استهدف اثني عشر موقعاً من بينها مواقع عسكرية وحكومية وتجارية، وجاءت الهجمة الثالثة في ٧ تموز واستمرت (٢٤) ساعة واستهدفت فيها (١٣) موقعاً^(٢).

ثانياً: نماذج من الهجمات السيبرانية التي شنت على بعض الدول الأوروبية

١- ألمانيا:

تم اكتشاف فيروسات خبيثة في أبريل عام ٢٠١٦ داخل أجهزة كومبيوتر في مفاعل (Gundremmingen) في ألمانيا، حيث استطاع الفيروس أن يصيب أجهزة الكومبيوتر فضلاً عن (١٨) وسيطاً متحركاً آخر يستخدم في نقل البيانات داخل المفاعل. كذلك بادرت روسيا بتنظيم هجمات إلكترونية ضد أحزاب ومؤسسات سياسية ألمانية بغية إضعافها قبيل الانتخابات، من خلال تسريب وثائق سرية كتلك التي تمت سرقتها من البرلمان في عملية قرصنة كبرى تعرض لها في عام ٢٠١٥ ويعتقد ان فريقاً من القرصنة يدعى (سوفاسي) يقف خلف تلك العملية ومن المرجح انهم ينتمون إلى المخابرات الروسية، لقد أصبحت ألمانيا تعيش حالة من الارباك ازاء حملات الدعاية الالكترونية التي قادتها روسيا^(١).

٢- بريطانيا:

تعرضت بريطانيا إلى هجمات سيبرانية تمثلت بهجمات (الفدية الخبيثة) التي تعد أول الهجمات تتعرض إليها من هذا النوع وبهذا النطاق الواسع وهذا العدد من المستخدمين، إذ تسببت هذه الهجمة السيبرانية بخسائر مالية كبيرة، وأوقف قطاع الصحة في بريطانيا عن العمل، وتسبب في إلغاء العديد من العمليات الجراحية، وتأجيل الحالات الصحية الطارئة وتسبب في شلل القطاع الصحي في بريطانيا^(٢).

كذلك تعرضت بريطانيا إلى تهديدات سيبرانية على نتائج استفتاء المملكة المتحدة (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، إذ صرح رئيس الوزراء البريطاني (ديفيد كاميرون) ان روسيا قد تكون سعيدة مع تصويت إيجابي على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٦، وان الكرملين دعم سراً تصويت إيجابي بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مستخدماً في ذلك الفضاء الإلكتروني.

٣- أوكرانيا:

أطلق القرصنة الموالية لروسيا سلسلة من الهجمات الإلكترونية على مدى عدة أيام لتعطيل الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في مايو ٢٠١٤، بالإضافة إلى محاولة تغيير حصص التصويت وتأخير النتيجة النهائية للانتخابات، كما أطلقت روسيا برامج خبيثة كانت ستعرض رسماً بيانياً يعلن فيه المرشح اليميني المتطرف

(ديمترو باروش) تمت إزالة الفائز الانتخابي من لجنة الانتخابات المركزية في أوكرانيا قبل أقل من ساعة من اغلاق الاقتراع (١).

وفي يونيو ٢٠١٧ تعرضت محطة (تشرنوبل) النووية لهجوم سيبراني حسبما ذكرت الوكالة الأوكرانية الفدرالية للتحكم بمنطقة عزل (تشرنوبل)، وقالت الوكالة ان الانقطاع المؤقت بأنظمة تشغيل ويندوز أوقف العمل على المراقبة الآلية للإشعاعات المتسربة في المنطقة الصناعية، وان المشرفين اضطروا إلى تنفيذ هذه العمليات يدوياً (٢).

٤- جورجيا:

في عام ٢٠٠٨ بدأ الحرب بين جورجيا وروسيا على خلفية إعلان بلدي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا الانفصال من جورجيا، وقد سبقت الحرب التقليدية بين الدولتين هجمات سيبرانية واسعة ضربت البنية التحتية الجورجية على الانترنت، وقد تسببت هذه الهجمات بقطع التواصل بين الحكومة الجورجية ومواطنيها، فضلاً عن قطع التواصل مع دول العالم الخارجي، واستمرت هذه الحالة حتى نهاية النزاع مع روسيا، وقد لعبت هذه الهجمات السيبرانية دوراً كبيراً في النزاع، وأثمرت فوائد هامة للجيش الروسي، واستهدفت هذه الهجمات القدرات الاقتصادية والإعلامية والمالية الجورجية والعديد من المواقع الحكومية ومرافق الاتصالات التي كانت السبب الرئيس في خلق حالة من الذعر والارباك في صفوف المواطنين المحليين (٣).

٥- استونيا:

تعرضت استونيا في عام ٢٠٠٧ إلى هجوم إلكتروني أصابها بالشلل مؤقتاً، وقد اتهمت بذلك روسيا، لأن معظم قرصنة المعلومات كانوا من الروس المحتجين على تفكيك نصب تذكاري للجنود السوفيت القتلى ابان الحرب العالمية الثانية، وقد كان وجه الصعوبة في هذه المسألة هي معرفة ما إذا كان هذه الهجمات عبارة عن ردود فعل خاصة، أو انها أعمال منظمة تمت تحت رعاية الدولة (٤).

وتمثل الاستهداف الروسي الإلكتروني بسيل من طلبات الاتصال الإلكتروني بالأجهزة الخادمة التي تدعم صفحات الانترنت المستخدمة في استونيا، ما عطل بعض هذه الأجهزة لعدم تحملها، فأصبحت استونيا عاجزة عن إجراء أي معاملات مصرفية على الانترنت أو الدخول إلى مواقع الصحف والانترنات بالخدمات الإلكترونية، كما توقف مصرف (هانز بنك) وتأثرت التجارة والاتصالات في أرجاء استونيا (٥).

٦- روسيا:

سجل لنا التاريخ ان أول أشكال الهجمات السيبرانية وقعت عام ١٩٨٢ عند قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه هجوم ضم منظومة التحكم في أنبوب نفط (Chelyabinsk) التابع للاتحاد السوفيتي آنذاك، والذي أدى بدوره إلى انفجار كبير طال ثلاث كيلومترات من الأنبوب وأدى إلى خسائر بالغة فيه (١). كذلك تعرضت روسيا إلى هجمات سيبرانية استهدفت البنية التحتية، اتهمت فيها موسكو الولايات المتحدة الأمريكية بشن هجوم سيبراني من خلال هكرز عسكريين تمكنوا من التسلسل إلى أنظمة الكترونية خاصة بشبكات الطاقة الكهربائية وبتصالات سلكية ولاسلكية روسية، إضافة إلى منظومة القيادة في الكرملين والتي جعلوها مهينة للتعرض لهجمات الكترونية أمريكية عن طريق استخدام سلاح الكتروني سري (١).

ثالثاً: نماذج من الهجمات السيبرانية التي شنت على بعض الدول الاسيوية

١- ايران:

أصبحت الهجمات السيبرانية هي أداة الحرب المستخدمة من قبل كل من الولايات المتحدة وايران وذلك نتيجة التوتر المستمر بين البلدين، ما زاد من وتيرة الهجمات السيبرانية بينهما، ففي عام ٢٠١٠ وبعد اسقاط ايران طائرة استطلاع أمريكية قرب مضيق هرمز شنت الولايات المتحدة هجمات سيبرانية استهدفت أنظمة حاسوبية إيرانية تستخدم لإطلاق صواريخ، وشبكة تجسس إيرانية (١).

ويعد هجوم ستاكسنت من أبرز الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني ضد ايران، وهي جزء من هجمات أكبر عرفت باسم (الألعاب الأولمبية) وقد هدفت (ستاكسنت) إلى تدمير برنامج ايران النووي، حيث وجهت فايروس على برنامج التشغيل الإلكتروني الذي يدير عملية تخصيب اليورانيوم في موقع (ناتنز) النووي، وتسبب ذلك في ائتلاف عدد كبير من وحدات الطرد المركزي، وقد كان هذا الهجوم متطوراً لقدرته على اتخاذ قرارات مستقبلية في البيئة المستهدفة بدون التواصل مع الطرف المنفذ للهجوم (١).



٢- كوريا الجنوبية:

تعرضت كوريا الجنوبية لهجمات الحرمان من الخدمة بشكل واسع النطاق عام ٢٠٠٩ وأطلق عليها هجمات 7.4DDoS باستخدام بوتس أو HoSTS، ففي ٧ تموز استمر الهجوم (٢٤) ساعة استهدف فيها (١٤) موقعاً في كوريا الجنوبية انقسمت إلى مواقع حكومية وعسكرية ومصارف، فضلاً عن أجهزة الحاسب

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوبوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

الآلي الخاصة بمواقع شركات التأمين، وفي ٩ تموز تمت هجمة جديدة استمرت (٢٤) ساعة واستهدفت (٨) مواقع لكن هذه الهجمة لم تنجح لتمكن الدولة من التصدي للهجوم وإيقافه^(٤).

كذلك تصاعدت وتيرة الهجمات السيبرانية على المنشآت النووية ففي ديسمبر عام ٢٠١٤ أعلنت شركة كوريا الجنوبية للطاقة المائية والنووية أن أنظمة الكمبيوتر لديها تعرضت لاختراق سيبراني لوجود (دودة) برمجية محدودة المخاطر في أجهزة متصلة بنظام التحكم في محطة توليد الكهرباء من الطاقة النووية، وقررت وزارة الطاقة المؤسسة المنظمة للطاقة النووية في كوريا الجنوبية إبقاء فرق الطوارئ في حالة تأهب تحسباً لأي هجمات سيبرانية، مشيرة إلى ضلوع كوريا الشمالية في الهجوم^(٥).

٣- الهند:

نفذت باكستان عدد من الهجمات السيبرانية ضد الهند واستهدفت مركز (لهبة للبحوث الذرية) في يونيو ١٩٩٨م، احتجاجاً على التجارب الذرية، ومنذ ذلك الحين بدأت الحرب السيبرانية بين القوتين النوويتين الجارتين الهند وباكستان فضلاً عن انهما يمتلكان برامج اختراق حكومية قوية، ويتمتعان بمهارات عالية الدقة كذلك نسبت حرب سيبرانية بين الهند وباكستان عام ٢٠٠٠ احتجاجاً على المحكمة الدولية في كشمير، حيث أخترق المتسللون الباكستانيون (٥٠٠) موقع الكتروني حيوي في الهند^(٦).

رابعاً: نماذج من الهجمات السيبرانية التي شنت على بعض الدول العربية

١- العراق:

استخدمت الولايات المتحدة الحرب الالكترونية في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ضد العراق إذ اجتمع طلائع المحاربين الالكترونيين مع رجال العمليات الخاصة عام ١٩٩٠ لبحث كيفية الاستيلاء على شبكة الدفاع الجوي الراداري الصاروخي العراقي الضخم، فكانت الخطة هي التسلل إلى داخل العراق والدخول إلى الشبكة العراقية من داخل القاعدة، وارسال برنامج الكتروني يجعل كل أجهزة الحاسوب على الشبكة في أنحاء العراق تتعطل ولا تقبل التشغيل من جديد. وفي عام ٢٠٠٣ تم استخدام الرسائل الالكترونية الموجهة لكبار ضباط الجيش العراقي التي سهلت من تفكك الجيش في أرض المعركة وتدير آلياته واستسلام العديد من قطعاته، وقد استخدم البريد الالكتروني في حرب عام ٢٠٠٣ قبل احتلال العراق، إذ تلقى آلاف الضباط من الجيش العراقي رسائل بريد الكترونية عن طريق نظام البريد الالكتروني كان الهدف منها تسهيل الهجوم التقليدي^(٧).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

٢ - السعودية:

تعرضت السعودية إلى هجوم سيبراني كبير استهدف شركة ارامكو العملاقة في إنتاج النفط والغاز الطبيعي والبتروكيمياويات، وهي شركة نفطية عربية - أمريكية بلغت قيمتها السوقية عام ٢٠١٩ نحو (١,٧) ترليون دولار. ففي آب ٢٠١٢ هاجمت مجموعة من القرصنة شركة ارامكو وأزالت نحو ثلاثة أرباع البيانات على أجهزة الحاسبات التابعة لشركة ارامكو، وحل محلها صورة العلم الأمريكي يحترق على شاشات الحاسبات، مما اضطر موظفو الشركة بعد الهجوم مباشرةً إلى إغلاق شبكة المعلومات الداخلية للشركة وتعطيل خدمة البريد الإلكتروني لوقف انتشار الفيروس، وقد أدى هذا الاختراق إلى تعطيل نحو (٣٥) ألف جهاز كومبيوتر تابع للشركة^(١). واستغرقت ارامكو حوالي أسبوعين لاستعادة الشبكة الخاصة بها والتعافي مما أحدثه هذا الفيروس من أضرار على عملياتها التجارية الناتجة عن ضياع البيانات وتوقف محطات عن العمل نتيجة للهجوم، وقد حظي هذا الهجوم باهتمام عالمي واسع النطاق لأهمية شركة ارامكو التي تعد أكبر منتج للنفط على مستوى العالم، وتستحوذ على ١٠٪ من المعروض عالمياً^(٢).

٣ - سوريا:

تعرضت سوريا إلى هجوم سيبراني صهيوني في ١ أيلول عام ٢٠٠٧ استهدف أنظمة الدفاع الجوية السورية، ثم قصفت محطة نووية مشتبه بها قيد الإنشاء في سوريا وتمكن الصهاينة من تنفيذ الهجوم وأطلقوا عليه اسم (عملية البستان) حيث اخترق نظام رادار الدفاع الجوي السوري عن طريق برنامج حاسوبي يسمى سوتر، ولم يعطل سوتر الرادار وإنما عرقل وصول البيانات^(١). ينظر الجدولان (١) و(٢)

جدول (١)

المراتب العشرة الأولى لأعلى التهديدات السيبرانية التي تلقتها بعض الدول ببرنامج ملاوير

الإلكتروني لعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥

ت	الدولة	عدد التهديدات	ت	الدولة	عدد التهديدات
١	الولايات المتحدة	١٢٥٦٦٥	٦	فرنسا	١٩٥٤٤

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

٢	المملكة المتحدة	١٠٦٣٨٧	٧	ألمانيا	١٩٠٥٦
٣	المكسيك	٢٨٧١٣	٨	كندا	١٦٠٨٧
٤	بولندا	٢٣٧١٨	٩	استراليا	١٣٩٥٤
٥	ايطاليا	٢١٨٤٩	١٠	دول أخرى	٧٥٩٦

المصدر: ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، مصدر سابق، ص ١٥٦، جدول (٢٥).

جدول (٢)

أكثر (١٠) دول تعرضت لهجوم إلكتروني ببرنامج Nemucod عام ٢٠١٦

ت	الدولة	عدد التهديدات %	ت	الدولة	عدد التهديدات %
١	الولايات المتحدة	٣٤,٤٢	٦	ألمانيا	٤,٩٠
٢	ايطاليا	٢٠,١٨	٧	المملكة المتحدة	٤,٥٨
٣	اليابان	١٠,٢٢	٨	المكسيك	٤,٤٤
٤	البرازيل	٧,٨١	٩	فرنسا	٤,٠٩
٥	كندا	٦,١٥	١٠	هولندا	٣,٢٢

المصدر: ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، مصدر سابق، ص ١٥٩، جدول (٢٧).

ومن النظر إلى الجدولين (١) و(٢) نجد ان الدول الغربية المتقدمة ولاسيما (الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وألمانيا وفرنسا) وبقية الدول الأوروبية الأخرى التي اتخذت من الحرب السيبرانية استراتيجية لها، هي أكثر الدول التي تعرضت إلى هجمات سيبرانية، وهذا يفسر لنا ان الحرب الإلكترونية لم تقتصر على الدول المتقدمة فقط، بل أصبحت أداة بيد دول العالم المختلفة وحتى الفاعلين من غير الدول.

كذلك يتضح أن الحرب السيبرانية هي الأستراتيجية المفضلة لدى الكثير من الدول, للنيل من الخصوم بحرب ناعمة وخفية وهادئة وقليلة الكلفة وبنفس الوقت مؤثرة بشكل كبير, لهذا نجد العديد من الدول أسست جيوش إلكترونية هجومية وأخرى دفاعية لتحقيق أهدافها على ساحة الصراع الدولي.

المبحث الثالث

الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

اتجهت ايران نحو بناء قدرات للحرب السيبرانية والاستطلاعية لمنافسة وتحديد القدرات التقنية الكبيرة لمنافسيها في المنطقة والعالم, ولمعارضى النظام في الخارج والداخل بالاستفادة من الثورة التقنية قليلة الكلفة, واستعمال تلك القدرات في التجسس وضرب القوى المعادية. وقد تبنت ايران استراتيجية سيبرانية تم الإعداد لها والتجهيز منذ عدة سنوات, وتم بناؤها وإعداد هيكلتها وتطويرها في إطار مؤسسي وفق رؤية وأهداف وضعتها النخبة الحاكمة. ووفق هذه الاستراتيجية تقود مؤسسة الحرس الثوري وقوات الباسيج القوة شبه العسكرية الإيرانية البالغ تعدادها نحو (٩٠٠,٠٠٠) تسعمائة ألف التابعة للحرس الثوري الإيراني مع الفاعلين الرقميين الآخرين شكلوا كياناً افتراضياً تأسس منذ العام ٢٠٠٥ وأطلق عليه اسم (جيش فضاء ايران السيبراني) الذي يعد أحد الأدوات الرقمية الفاعلة التي تستخدمها ايران لشن هجمات سيبرانية ضد الدول العدو الذين وقفوا عائقاً أمام البرنامج النووي الإيراني وتطوير الصواريخ الباليستية أو في المجالات الاستخبارية وجمع المعلومات لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: دوافع تبني ايران الاستراتيجية السيبرانية

تزايدت الجهود التي بذلتها الدول الكبرى لتطوير قدرات أسلحة الفضاء الإلكتروني لكي يتم استخدامها في حروب المستقبل, بعد أن أضحت أسلحة الفضاء الإلكتروني عنصر في القوة العسكرية, فأصبحت الدول العظمى تعيش تطوراً جديداً في ظل العصر الذي يتسم بالتطورات العلمية المتلاحقة, فقد تحول جزء واسع من الحرب والمعارك والثورات إلى العالم الافتراضي, فمنذ اختراع العالم الإلكتروني أنشأ داخل هذا العالم جغرافية جديدة افتراضية, ويجري على هذا العالم الافتراضي ما يجري على العالم الحقيقي من تطور (١).

لقد انتقل الصراع والتنافس الإيراني - الأمريكي من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي بعد بناء ايران قوة عسكرية مجهزة بتقنيات حديثة في الفضاء الإلكتروني وجيوش الكترونية في هذا المجال, كما عملت

على اطلاق أقمار صناعية تجسسية في سماء الشرق الأوسط حيث تم اطلاق أول قمر صناعي تجسسي عام (٢٠٠٥م) على يد الروس يدعى (سينا ١).

وفي عام (٢٠٠٩)، نجحت ايران من صناعة قمر صناعي يدعى (اوميد) الذي يعد من أخطر أقمار التجسس الايرانية في المنطقة، والتي حصلت ايران من خلاله على المرتبة (٤٣) من الدول الصناعية للأقمار التجسسية والذي يستخدمه الحرس الثوري في عملياته العسكرية، وبعد مدة زمنية قليلة تم اطلاق قمر تجسسي آخر يدعى (الطلوع) تكون مهمته الأساسية تأمين خدمة الاتصالات العسكرية للحرس الثوري، وفي عام ٢٠١٠م تم صناعة مجموعة من أقمار التجسس تحمل اسم (المصباح) التي تطلق على مدار أرضي منخفض تكون مهمتها رصد البيانات والمعلومات الاستخباراتية بالمنطقة حيث بلغت كلفتها ٤ مليار دولار (١).

وتشكلت قوة ايرانية سيبرانية تدعى (باراستو) وهي ذات صلة رسمية بحكومة ايران، ولكنها لا تعترف رسمياً بتبعيةها لها. وقد أعلنت هذه القوة ولاءها إلى المرشد الأعلى الايراني، وزادت ايران من تخصيصاتها المالية للقوة السيبرانية بحوالي ١٢ مرة ضعف سابقتها في زمن الرئيس حسن روحاني للارتقاء بالاستراتيجية السيبرانية الايرانية على أن تكون القوة السيبرانية الايرانية من ضمن القوة الفدرالية السيبرانية الخمسة العظمى في العالم، لذا تمتلك ايران القدرة الكاملة والأسلحة السيبرانية الكافية لتعطيل شبكات الكهرباء ومحطات المياه، وشركات الرعاية الصحية، والتكنولوجيا، وخطوط الغاز، وجميع البنى التحتية المرتبطة بالفضاء السيبراني (١).

أما فيما يتعلق بالتجسس فقد أعلنت كل من السعودية والدنمارك وألمانيا والكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية عن تعرضهم لمحاولات تجسس سيبراني من قبل ايران، واستهدفت هذه الهجمات أما الحكومات أو المؤسسات العسكرية أو المؤسسات العلمية وأخذت عقيدة الأمن السيبراني تفرض نفسها في إطار استراتيجية الأمن القومي الايراني بشكل عام، وان هذه العقيدة تستند على ركيزتين مهمتين:

الركيزة الأولى تتمثل بحماية الأمن الوطني الايراني من خلال بناء بنية تحتية علمية تكنولوجية واستخبارية تستند على استراتيجية وقائية في الدفاع واستراتيجية استباقية في الهجوم السيبراني.

أما الركيزة الثانية: فتتمثل بتطوير العديد من المفاهيم والتقاليد القتالية السيبرانية عن طريق تشكيل شبكة معقدة من الجيوش السيبرانية القادرة على شن هجمات سيبرانية متعددة على أهداف محددة في آن

واحد، فضلاً عن تفعيل قدراتها الاستخبارية في نشر المعلومات المضللة، وفي مايو ٢٠٠٩ أدخلت شركة (American Security) اسم ايران ضمن الدول الخمسة التي تتمتع بأقوى قدرات انترنت في العالم (١).

ثانياً: هيكل القدرات السيبرانية الايرانية

تمتلك ايران قدراً كبيراً في القدرات العسكرية غير المتماثلة أو ما يعرف بالقدرات السيبرانية (التكنولوجيا العسكرية المنخفضة التكلفة) وذلك لموازنة القوى العسكرية والتكنولوجية لخصومها. ويتكون هيكل القدرات السيبرانية الايرانية (الأستراتيجية السيبرانية الأيرانية) مما يأتي:

١- المجلس الأعلى للفضاء السيبراني في ايران:

أعلى هيئة حكومية تتعامل مع الفضاء السيبراني، وهي منظمة حديثة النشأة تأسست في اذار ٢٠١٢، تم إنشاء هذا الهيكل الجديد بناءً على أوامر المرشد الاعلى السيد علي خامنئي بهدف وضع السياسات العامة رفيعة المستوى بشأن الفضاء الالكتروني. وبعد تأسيس المجلس الأعلى للفضاء الالكتروني خضعت جميع المنظمات الايرانية الأخرى المسؤولة عن العمليات الالكترونية لتنفيذ السياسات التي وضعها هذا المجلس، يتألف هذا المجلس من أعلى السلطات الايرانية مثل الرئيس ورؤساء السلطة القضائية والبرلمان ورئيس محطة الاذاعة والتلفزيون التي تديرها الدول والقائد العام للحرس الثوري الايراني والشرطة ووزراء المخابرات والاتصالات والثقافة والعلوم (٢).

٢- قيادة الدفاع السيبراني:

تأسست في تشرين الثاني ٢٠١٠ والذي يعمل تحت إشراف منظمة الدفاع الوقائي، وهي وحدة مستقلة ضمن هيئة الأركان الايرانية، وتنفذ المهام الأصعب من العمليات السيبرانية وظيفتها دفاعية تهدف لحماية المنشآت الوطنية ضد أي هجوم سيبراني وتتبع الدفاع المدني الذي يعد فرعاً من أفرع القوات المسلحة الايرانية (٣).

٣- الجيش الالكتروني الايراني:

ويهتم بالجانب الهجومي السيبراني، ويتبع لقيادة الحرس الثوري/ القوات الالكترونية ويضم خبرات عالية في مجال تقنية المعلومات والهاكرز المحترفين لمهاجمة وسائل الإعلام، ومصالح الدول الغربية المعادية، والمعارضين، وجمع المعلومات، ويسانده عدد من الوحدات الفنية.

٤- منتديات القرصنة المعلوماتية:

وتعمل الكثير من المجموعات الالكترونية تحت مظلة القدرات السيبرانية الايرانية الذي احتضن بدوره جميع القرصنة الموجودين في الفضاء الالكتروني الايراني، وجند آخرين من خارجها ينتمون إلى جهات داعمة لإيران في لبنان واليمن وسوريا وعمد إلى تشكيل كيانات رقمية لتحقيق غاياته السياسية في المنطقة (١).
٤ ٧

٥- كتائب الباسيج الالكترونية:

وهي وحدات أقل احترافية في مؤسسات النظام الايراني لعمليات الانترنت والتي قامت باستثمارات كبيرة لمثل هذه العمليات، وتجدر الإشارة هنا إلى انه بعد إعادة تنظيمها في عام ٢٠٠٧، أصبحت الوحدات المسلحة للباسيج أعضاء في القوات البرية للحرس الثوري الايراني، بينما تتحمل الوحدات غير العسكرية التي تشكل غالبية وحدات الباسيج مسؤولية (الحرب) وهم مسؤولون بشكل خاص عن الحرب السيبرانية مع الأعداء.

٦- الشرطة السيبرانية الايرانية:

يتجلى دور الشرطة السيبرانية في عملها على تصفية محتوى الويب، ومراقبة سلوك المنشقين السياسيين عن النظام، واختراق الحسابات البريدية لهم، كما تولي الشرطة الايرانية اهتماماً متزايداً لعمليات الانترنت، هذه القوة تشارك بشكل عام في العمليات السيبرانية للسنوات الأخيرة، إلا ان مشاركتها زادت بشكل كبير وأكثر تنظيماً منذ الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٩ (١). ينظر جدول (٣) ^٨

جدول (٣)

ترتيب بعض الدول المختارة في مجال الأمن السيبراني

الدولة	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	روسيا	فرنسا	ألمانيا	المملكة المتحدة	أستراليا	هولندا	كوريا الجنوبية	فيتنام	إيران
الترتيب عالمياً	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

المصدر: خالد وليد محمود, مؤشر القوة السيبرانية الوطني ٢٠٢٢, مقال منشور في الجزيرة بالرابط

onions,https://www Aljazeera not

ثالثاً: الهجمات السيبرانية الإيرانية على بعض الدول:

تعرضت إيران الى هجمات سيبرانية عديدة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني, وبنفس الوقت ردت إيران بهجمات سيبرانية على الدول المعتدية عليها, وفي ادناه جدول(٤) الذي يوضح نماذج من الهجمات السيبرانية التي نفذتها إيران ضد أعدائها وفق الاستراتيجية التي تبنتها وكما يأتي:-

جدول (٤)

الهجمات السيبرانية الإيرانية على بعض الدول

ت	تاريخ الهجمات السيبرانية	نوع الهجمات السيبرانية
١	٢٠٠٩/٨/١	تعطيل الخدمة في برنامج التواصل الاجتماعي رداً على انتشار مناصري المظاهرات المعارضة في ايران
٢	٢٠٠٩/٩/١٨	قام الجيش السيبراني الايراني بهجمة سيبرانية قامت بتشويه موقع تويتر الأمريكي
٣	٢٠١١ - ٢٠١٣	استهداف (٤٧) بنك ومؤسسة مالية أمريكية من قبل هجمات سيبرانية إيرانية
٤	٢٠١٢/٨	مسح فايروس (شمعون) الايراني السيبراني ثلاثة أرباع أجهزة الكمبيوتر لشركة ارامكو السعودية واستبدل البيانات بعلم أمريكي محترق
٥	٢٠١٢/٩/١١	قامت ايران بهجوم سيبراني ضد البنوك الأمريكية (عملية أبابيل)
٦	عام ٢٠١٣	قامت الخلايا الالكترونية الايرانية بالهجوم على نظام التحكم في سد للمياه خارج مدينة نيويورك
٧	٢٠١٣/١/٨	قامت ايران بهجمات سيبرانية باسم (عملية أبابيل) ضد الجهاز المصرفي الأمريكي
٨	٢٠١٣/٩/٢٧	اختراق فاعلين سيبرانيين ايرانيين أجهزة كومبيوتر للبحرية الأمريكية
٩	عام ٢٠١٤	هجوم الكتروني ايراني على نظام مجموعة شركات أمريكية
١٠	تشرين الثاني/ ٢٠١٥	قامت ايران بهجوم سيبراني استهدف وزارة الخارجية الأمريكية
١١	الأعوام ٢٠١٣ - ٢٠١٧	نشطت مجموعات سيبرانية إيرانية في القيام بسلسلة هجمات مكثفة على الجامعات والمؤسسات الأمريكية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

ت	تاريخ الهجمات السيبرانية	نوع الهجمات السيبرانية
١٢	٢٠١٨/٣/٢٢	أدى هجوم سيبراني إيراني ببرنامج (الفدية) إلى شل حكومة مدينة (اتلانتا) الأمريكية
١٣	كانون الثاني ٢٠١٩	سرقة بيانات تسجيل الدخول وتفصيل العمل في الولايات المتحدة
١٤	٢٠١٩/٣/٦	استهدفت الهجمات السيبرانية الإيرانية أكثر من (٢٠٠) شركة عامي ٢٠١٧ - ٢٠١٨
١٥	٢٠١٩/١٠/٤	حاولت إيران اختراق الحسابات المتعلقة بحملة انتخاب الرئيس (دونالد ترامب) والمسؤولين الأمريكيين
١٦	٢٠١٩/١٠/٢٢	تعقب فاعلين سيبرانيين إيرانيين شركات تكنولوجيا الأقمار الصناعية الأمريكية
١٧	٢٠٢٠/٤/٢٤	هجوم منسوب إلى إيران ضد شبكة المياه الإسرائيلية
١٨	٢٠٢٠/٧/١٦	قيام فاعلين إيرانيين باختراق حساب مسؤول في البحرية الأمريكية واستهدفوا موظفي وزارة الخارجية الأمريكية بهجمات
١٩	٢٠٢٠/١٠/٣٠	استهداف مجموعة سيبرانية إيرانية مواقع انتخابات الولايات المتحدة وحصلت بنجاح على بيانات تسجيل الناخبين
٢٠	٢٠٢١/١٠/٣٠	استهداف (Charming Kitten) المعروف باسم (الفسفور) أكثر من (٢٠) باحثاً طبياً في الولايات المتحدة الأمريكية

المصدر: (١) كرار عباس متعب فرج، مصدر سابق، ص ٢١٤ - ٢١٦، جدول (٢)

(٢) أحمد بن علي الميموني، مصدر سابق، ص ٧٦ - ٧٨، جدول (٢)

(٣) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص ٢٨١ .

مما تقدم يبدو أن إيران دولة ساعية لأقتناء وتطوير القدرات العسكرية الحديثة، لاسيما ادوات الحرب الإلكترونية والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة وفق استراتيجية متكاملة ومتطورة، لكي تتمكن من

التصدي ومواجهة التحديات الامنية والعسكرية التي تتعرض لها من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني, فأعتمدت الثورة التقنية قليلة الكلفة, وأثمرت الاستراتيجية الايرانية السيبرانية على انتاج قدرات كافية للتأثير بالعدو وتعطيل قدراته في مختلف المجالات وهذا واضح من الجدول (٤) الذي يبين نماذج من الهجمات السيبرانية الأيرانية ضد الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني والسعودية.

الاستنتاجات:

- 1- تعد الحروب السيبرانية إحدى أدوات الجيل الخامس للحروب, إذ شكلت حيزاً واسعاً ومؤثراً في الوقت الحاضر اقليمياً وعالمياً, بسبب كلفتها القليلة للطرف المهاجم , بخلاف الجهة المستهدفة التي تكون مواقعها الحيوية ومنشأتها وبنائها التحتية تحت مرمى الإنهاك والتدمير.
- 2- بات الفضاء الإلكتروني ساحة جديدة للصراع بشكله التقليدي لكنه ذو طابع إلكتروني يعكس النزاعات التي تخوضها الدول أو الفاعلين من غير الدول, على خلفيات سياسية او اقتصادية او أدولوجية وحتى عرقية او دينية.
- 3- من أهم ملامح حروب المستقبل هو تراجع دور العنصر البشري, وتعاضم دور القدرات التكنولوجية والأنظمة الحاسوبية, والتطور المنظور في جانب المناورة والقدرة على التحرك وتعاضم الأثر والفاعلية الهجومية, من دخول عناصر قتالية جديدة مثل حرب المعلومات والهجمات الإلكترونية.
- 4- تعد قضية الأمن السيبراني من أولويات قضايا الأمن الوطني الإيراني, في محاولة منها مواجهة تصاعد التهديدات السيبرانية, كما أن تزايد وتيرة الهجمات السيبرانية وتوسع رقعة الحرب ضدها جعلها تشكل تهديداً لأمنها العسكري والسياسي والاقتصادي.
- 5- على الرغم من التوسع الكبير في الحروب السيبرانية التي دارت رحاها بين عدد من دول العالم في معظم القارات, الا أن حروب المستقبل لم تحدد بنوع معين , إذ أن الاستراتيجية التي ستخدها الدول في عملياتها العسكرية والحربية ستكون رهينة بطبيعة المتغيرات المحلية والأقليمية والدولية, وستشارك حروب المستقبل بميزة التطور التكنو- معلوماتي.

الهوامش

- (١) فراس جمال شاكر، السيبرانية وتحولات القوة في النظام الدولي، ط١، دار أمجد للنشر، الأردن، ٢٠٢٢، ص٢٣.
- (٢) حيدر أدهم الطائي وعلي محمد كاظم، المشاركة المباشرة للهبّة الجماعية في الهجمات السيبرانية، كلية الحقوق، جامعة النهرين، ص٢٩ - ٣٠.
- (٣) علي زياد العلي، الصراع والأمن الجوسبيرواني في السياسة الدولية، ط١، دار أمجد للنشر، عمان - الأردن، ٢٠٢٠، ص٥٣.
- (٤) كرار عباس متعب فرج، الحرب السيبرانية: دراسة في استراتيجية الهجمات السيبرانية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٠، السنة ٢٠٢١، ص٢٠١.
- (٥) شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجبيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص٩٩.
- (٦) معمر منعم صاحي العمار، العقيدة الاستراتيجية وادراك التهديدات السيبرانية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٥، لسنة ٢٠٢١، ص١٩٩ - ٢٠٠.
- (٧) حاكم قاسم حسن، الحروب الخفية والمفتعلة، مركز الدراسات العسكرية، دمشق - سوريا، ٢٠١٦، ص١٩٦.
- (٨) محمد قاسم الشمالي، الجديد في عالم السلاح حديثاً وتحديثاً، ٢٠١٤ - ٢٠١٥، مركز الدراسات العسكرية، سوريا - دمشق، ٢٠١٦، ص٢٩٤.
- (٩) كرار عباس متعب فرج، ص١٩٩.
- (١٠) محمد منذر جلال وسرى غضبان غيدان، تكنولوجيا الحروب السيبرانية واستراتيجيات المواجهة الدولية، ط١، دار ومكتبة عدنان، العراق - بغداد، ٢٠٢١، ص١٣٩.
- (١١) شادي عبد الوهاب منصور، مصدر سابق، ص١٠١ - ١٠٥.
- (١٢) تغريد صفاء ولبنى خميس مهدي، أثر السيبرانية في تطور القوة، مجلة حمورابي، العدد ٣٣ - ٣٤، لسنة ٢٠٢٠، ص١٠٥.
- (١٣) سهام حسن علي الشمري، مظهرات الأمن السيبراني والممارسة الإعلامية وعلاقتها بصناعة الحرب النفسية الافتراضية (رؤية نقدية علائقية)، مجلة دراسات دولية، العدد ٨٣، لسنة ٢٠٢٠، ص١٤٩.
- (١٤) سهام حسن علي الشمري، مصدر سابق، ص١٤٦.
- (١٥) تغريد صفاء ولبنى خميس مهدي، مصدر سابق، ص١٥٦ - ١٥٧.
- (١٦) أحمد حامد علي وسعاد عبد الله محمد، الأمن السيبراني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بمنظور جيوپوليتيكي معاصر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، مجلد ١، لسنة ٢٠٢٠، ص٣٧٥ - ٣٧٦.
- (١٧) ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، الصراع الجيوستراتيجي الأمريكي - الروسي في الفضاء الإلكتروني، اطروحة دكتوراه غ.م، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٧، ص٢٦.
- (١٨) هبة الله فتحي محمد موسى شومان، الانترنت في الوطن العربي، رسالة ماجستير غ.م، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص٢٩٧.
- (١٩) ايهاب خليفة، الحرب السيبرانية الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس، ط١، العربي، القاهرة، ٢٠٢١، ص٧٩ - ٩٣.
- (٢٠) شادي عبد الوهاب منصور، مصدر سابق، ص١٠٢ - ١٠٣.
- (٢١) علي زياد العلي، مصدر سابق، ص١٦١.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

- ٢٢) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٣٧.
- ٢٣) علي زياد العلي، مصدر سابق، ص١٥٧.
- ٢٤) ايهاب خليفة، مصدر سابق، ص٨٠.
- ٢٥) علي زياد العلي، مصدر سابق، ص١٥٦.
- ٢٦) ايهاب خليفة، مصدر سابق، ص٩٤.
- ٢٧) حيدر أدهم الطائي وعلي محمد كاظم، مصدر سابق، ص٣٢.
- ٢٨) باسكال بونيفاس، ترجمة: اياد عيسى، الجيوبولتيك مقارنة لفهم العالم في ٤٨ مقالة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٢٠، ص٨١ - ٨٢.
- ٢٩) ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، مصدر سابق، ص١٨٨.
- ٣٠) حيدر أدهم الطائي وعلي محمد كاظم، مصدر سابق، ص٣٢.
- ٣١) شادي عبد الوهاب منصور، مصدر سابق، ص١٠٢.
- ٣٢) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٣٨.
- ٣٣) شادي عبد الوهاب منصور، مصدر سابق، ص٩٩.
- ٣٤) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٣٨.
- ٣٥) ايهاب خليفة، مصدر سابق، ص٩٢.
- ٣٦) محمد منذر جلال وسرى غضبان غيدان، مصدر سابق، ص١٥١ - ١٥٣.
- ٣٧) ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، مصدر سابق، ص١٧١.
- ٣٨) محمد منذر جلال وسرى غضبان غيدان، مصدر سابق، ص١٥٨.
- ٣٩) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٣٤ - ٢٣٥.
- ٤٠) محمد منذر جلال وسرى غضبان غيدان، مصدر سابق، ص١٥٥.
- ٤١) صدام عبد الستار رشيد، الحروب المستقبلية للولايات المتحدة الأمريكية، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، العدد ٦١، لسنة ٢٠٢٠، ص٢٣٣.
- ٤٢) ضياء مدلول فرج الطائي، الفضاء الإلكتروني وأثره في إعادة صياغة رسم خارطة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غ. م، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧، ص١٦٥.
- ٤٣) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٨٢.
- ٤٤) فراس الياس، عقيدة الأمن السيبراني في ايران ومعادلات لمواجهة مع أمريكا، موقع لون بوست بتاريخ ١٤/٨/٢٠١٩ على الرابط: <http://www.noonpost.com/content/28950>
- ٤٥) فراس جمال شاكر، مصدر سابق، ص٢٧٧.
- ٤٦) كرار عباس متعب فرج، مصدر سابق، ص٢١٣.
- ٤٧) أحمد بن علي الميموني، الجبهة النشطة تداعيات المواجهة السيبرانية بين ايران واسرائيل، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، السنة ٢٠٢٠، ص٦٩.
- ٤٨) أحمد بن علي الميموني، مصدر سابق، ص٢٧٨ - ٢٧٩.

المصادر

1. ابتسام عبد الزهرة وريوش العقابي، الصراع الجيوستراتيجي الأمريكي - الروسي في الفضاء الإلكتروني، اطروحة دكتوراه غ. م، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٧.
2. أحمد بن علي الميموني، الجبهة النشطة تداعيات المواجهة السيبرانية بين ايران واسرائيل، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، السنة ٢٠٢٠.
3. أحمد حامد علي وسعاد عبد الله محمد، الأمن السيبراني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بمنظور جيوبولتيكي معاصر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، مجلد ١، لسنة ٢٠٢٠.
4. ايهاب خليفة، الحرب السيبرانية الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس، ط١، العربي، القاهرة، ٢٠٢١.
5. باسكال بونيفاس، ترجمة: اياد عيسى، الجيوبولتيك مقارنة لفهم العالم في ٤٨ مقالة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٢٠.
6. تغريد صفاء ولبنى خميس مهدي، أثر السيبرانية في تطور القوة، مجلة حمورابي، العدد ٣٣ - ٣٤، لسنة ٢٠٢٠.
7. حاكم قاسم حسن، الحروب الخفية والمفتعلة، مركز الدراسات العسكرية، دمشق - سوريا، ٢٠١٦.
8. حيدر أدهم الطائي وعلي محمد كاظم، المشاركة المباشرة للهبية الجماعية في الهجمات السيبرانية، كلية الحقوق، جامعة النهرين.
9. سهام حسن علي الشمري، مظهرات الأمن السيبراني والممارسة الإعلامية وعلاقتها بصناعة الحرب النفسية الافتراضية (رؤية نقدية علائقية)، مجلة دراسات دولية، العدد ٨٣، لسنة ٢٠٢٠.
10. شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.
11. صدام عبد الستار رشيد، الحروب المستقبلية للولايات المتحدة الأمريكية، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦١، لسنة ٢٠٢٠.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

جيوپوليتك الصراع في الفضاء الإلكتروني وأثره في رسم الاستراتيجية الإيرانية السيبرانية

12. ضياء مدلول فرج الطائي، الفضاء الإلكتروني وأثره في إعادة صياغة رسم خارطة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غ. م، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.
13. علي زياد العلي، الصراع والأمن الجيوسيبراني في السياسة الدولية، ط١، دار أمجد للنشر، عمان - الأردن، ٢٠٢٠.
14. فراس الياس، عقيدة الأمن السيبراني في ايران ومعادلات لمواجهة مع أمريكا، موقع لون بوست بتاريخ ٢٠١٩/٨/١٤ على الرابط: <http://www.noonpost.com/content/28950>
15. فراس جمال شاكر، السيبرانية وتحولات القوة في النظام الدولي، ط١، دار أمجد للنشر، الأردن، ٢٠٢٢.
16. كرار عباس متعب فرج، الحرب السيبرانية: دراسة في استراتيجية الهجمات السيبرانية بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٠، السنة ٢٠٢١.
17. محمد قاسم الشمالي، الجديد في عالم السلاح حديثاً وتحديثاً، ٢٠١٤ - ٢٠١٥، مركز الدراسات العسكرية، سوريا - دمشق، ٢٠١٦.
18. محمد منذر جلال وسرى غضبان غيدان، تكنولوجيا الحروب السيبرانية واستراتيجيات المواجهة الدولية، ط١، دار ومكتبة عدنان، العراق - بغداد، ٢٠٢١.
19. معمر منعم صاحي العمار، العقيدة الاستراتيجية وادراك التهديدات السيبرانية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٥، لسنة ٢٠٢١.
20. هبة الله فتحي محمد موسى شومان، الانترنت في الوطن العربي، رسالة ماجستير غ.م، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.



دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي



اياد عباس حسن

المستخلص:

يعد الإعلام الإلكتروني ثمرة التقدم والتحديث الناتج عن حالة من الإندماج بين الإتصالات وتقنية المعلومات. والإعلام الإلكتروني هو الإعلام الذي يتم عبر الطرق الإلكترونية و علي رأسها (الإنترنت)، لذا أضحى بؤرة الإهتمام في مجال سوق الإعلام، وذلك نتيجة سهولة الوصول إليه و سرعة إنتاجه وتطويره و تحديثه بالإضافة إلي ما تتمتع به من مساحة واسعة من الحرية الفكرية، ولا شك في أن الإعلام الإلكتروني في عصر العولمة وتقنية المعلومات أحدث إنقلاباً ملحوظاً في عمليات الإتصال الجماهيري، إذ يستطيع الإنسان أن يقوم بعمليات متشابكة ومعقدة في آن واحد من إرسال وإستقبال وتفاعل جمعي وتعليق وتعقيب بحرية كاملة دون قيود. وبناءً عليه فقد أسهم الإعلام الإلكتروني في إعادة تشكيل ليس فقط أنماط التواصل التقليدي القائمة علي إحتكار الصفة السياسية والثقافية لوسائل الإعلام، بل أيضاً إعادة تشكيل أنماط القيم الإجتماعية بين البشر، فلقد ظهرت المدونات و(اليوتيوب) و(الفيس بوك) وغيرها من الأشكال الإجتماعية التي أصبحت تمثل بؤرة إهتمام لمعظم الشرائح الإجتماعية. والسؤالان المطروحان هما: ما هي مصادر تشكيل الصورة الذهنية للجمهور العالمي من خلال الاعلام الإلكتروني وما هي الصورة الذهنية للإعلام الإلكتروني من وجهة نظر الجمهور الداخلي والخارجي؟

Abstract :

Electronic media is the fruit of progress and modernization resulting from a state of merging between communications and information technology. And electronic media is the media that is carried out through electronic methods, especially the Internet, so it has become the focus of attention in the field of the media market, as a result of its easy access and the speed of its production, development and modernization, in addition to the wide area of intellectual

freedom it enjoys. There is no doubt that electronic media in the era of globalization and information technology has brought about a remarkable revolution in mass communication processes, as a person can carry out complex and intertwined operations at the same time from sending, receiving, collective interaction, commenting and commenting freely without restrictions. Accordingly, the electronic media has contributed to reshaping not only the traditional patterns of communication based on the monopoly of the political and cultural elite on the media, but also reshaping the patterns of social values among humans. Blogs, YouTube, Facebook and other social forms have appeared that It has become a focus of interest for most social segments. The two questions are: What are the sources of shaping the mental image of the global audience through electronic media, and what is the mental image of electronic media from the viewpoint of the internal and external audience?

مقدمة:

يعد الإعلام الإلكتروني بوسائله المختلفة التقليدية والحديثة إحدى أهم ركائز المجتمع نظراً لوظيفته الأساسية المتمثلة في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا المجتمعية وكونه عاكساً لطبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع من ناحية وبين النخبة والجماهير من ناحية أخرى غير أن العديد من العوامل من شأنها التأثير في أداء وسائل الإعلام ودوره وأخرى تتصل بالإطار التشريعي الحاكم له وثالثة تعني بالقائمين على الإعلام والعاملين فيه ويتوقف أداء وسائل الإعلام المختلفة لدورها على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وفقاً لما يحدده لها النظام السياسي للدولة وحجم الحريات التي يمنحها لها القانون المنظم لعملها ومدى الإستقلالية التي يتمتع بها في مقابل مالكيها إلى جانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية المتأصلة في المجتمع كما يبرز دور الإعلاميين ذاتهم في هذا الإطار أيضاً إذ ينعكس مدى تحليهم بالحيادية والمهنية والمصداقية على مدى تقبل المجتمع للدور الذي يقوم به الإعلام في توجيه وتشكيل الرأي العام، وقد خسر المحتوى الإعلامي المنضبط أمام فوضى الكم في الفضائيات الجديدة وبات الإنفلات الإعلامي سيد المشهد بعد أن تحولت المنصات الإلكترونية وشاشات التلفاز

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

لمنصات للتراشق وتبادل الإتهامات والتخوين وتصفية الحسابات الشخصية والسياسية وإرتكاب الجرائم المباشرة وتوثيقها عبر البث المباشر كما حصل في جريمة نيوزيلندا البشعة.

مشكلة الدراسة :

من خلال إطلاع الباحث الدائم على وسائل الاعلام الإلكترونية العامة والخاصة لاحظ الباحث مشكلة عدم وجود دراسات خاصة بالإنفتاح العالمي ودور الاعلام الاليكتروني مما إستوجب إجراء هذه الدراسة ، وتحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات البحثية الآتية:

١- ما هي وظائف الاعلام الاليكتروني تجاه الجمهور العالمي؟

٢- ما هي مصادر تشكيل الصورة الذهنية للجمهور العالمي من خلال الاعلام الاليكتروني؟

٤- ما هي الصورة الذهنية للإعلام الإلكتروني من وجهة نظر الجمهور الداخلي والخارجي؟

هدف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الاعلام الاليكتروني في الإنفتاح العالمي من خلال التعرف

علي:

١- وظائف الإعلام الإلكتروني تجاه الجمهور الداخلي والخارجي.

٢- مصادر تشكيل الصورة الذهنية للجمهور الداخلي والخارجي من خلال الاعلام الاليكتروني.

٣- الصورة الذهنية للإعلام الإلكتروني من وجهة نظر الجمهور الداخلي والخارجي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الإعلام الإلكتروني ومدى نجاحه في لعب دور فعال في الإنفتاح العالمي بالمعرفة الجديدة وأهمية المعلومات والأخلاقيات الجديدة والثقافة الجديدة المعتمدة على الابداع والابتكار وظهور اعلام جديد وعلاقات اجتماعية جديدة وموازن للقوة جديدة واليات متعددة ومع بروز تلك التجمعات الاليكترونية ظهر الفاعلين داخل تلك التجمعات فيما يطلق عليه نشطاء الانترنت وهو افراد الذي لديهم مشاركات الكترونية نشطة على مستويات متعددة .

منهجية الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف المعالجة الإعلامية للإنفتاح العالمي في وسائل الإعلام الإلكترونية ودورها في التحفيز على المشاركة المجتمعية المحلية والعالمية، وهو الدور الذي يؤكد فيه الإعلام مسؤوليته في الحياة السياسية والاجتماعية ، فضلاً عن دوره الحيوي في مختلف المجالات الاجتماعية ومنها تغيير سلوكيات السلبية وتبني السلوك المرغوب ، حيث تعاني المجتمعات المعاصرة من عدد لا يحصى من الآفات والظواهر الاجتماعية، والبيئية ، والصحية، والنفسية، والتمويه الخطيرة ، وهي ذات تأثير مباشر في حاضر المجتمع ومستقبله.

الدراسات السابقة :

دراسة (العبيد، ٢٠١٤م)^(١)

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية الإعلام الإلكتروني في التغييرات السياسية في ضوء دراسة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي وتوصل البحث إلى عدة نتائج، منها أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة اتصال فعالة يصنع الجمهور فيها المحتوى الإعلامي ويستهلكه (مرسل ومستقبل)، مما أدى إلى إعادة النظر في الدراسات الأكاديمية حول العملية الاتصالية. وأنها أكثر فاعلية في تبادل الآراء والتواصل بين الجمهور وتشكيل مجموعات افتراضية مما أدى إلى تكوين رأى عام حول العديد من القضايا الوطنية. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً فاعلاً في الثورات العربية خاصة في تونس ومصر وليبيا واليمن وكانت عاملاً قوياً في إحداث التغييرات السياسية التي شهدتها عدد من المجتمعات العربية وأوصى البحث بضرورة إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية في الوطن العربي بصورة أفضل مما كانت عليه. والاهتمام بفئات الشباب المختلفة، ومعرفة قضاياهم لرسم سياسات تساعد في الاستفادة منهم بالصورة المطلوبة.

دراسة (يسري ، ٢٠١٧م)^(٢)

يتناول البحث الحالي أثر الإعلام الإلكتروني في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانته، وتطبيقها على عينة من طلاب أقسام اللغة الفرنسية

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

والجغرافية وعلم الاجتماع والفلسفة، وانتهى البحث إلى النتائج التالية: - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإعلام الإلكتروني وتشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي. - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإعلام الإلكتروني ودوافع استخدامها لدى الشباب الجامعي. - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الإعلام الإلكتروني على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي وارتباطها بالجنس.

٣

دراسة (أسامة ، ٢٠١٧م) (١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء مقياس بما يتناسب مع الدراسة الحالية، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٧) فقرة، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٥٨٥) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية، وجامعة عمان الأهلية الخاصة، واختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام الإلكتروني جاء بدرجة مرتفعة، في حين كان مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية كانت متوسطة. وبينت النتائج وجود أثر دال إحصائيا لوسائل الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي تعزى لمتغير نوع الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

٤

دراسة (أحمد ، ٢٠٢١م) (١)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية كانت درجتها ما بين الكبيرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (٢٠) فقرة، تم توزيعها على (٣٠) من موظفي العلاقات العامة في الوزارات الحكومية، حيث تم الاستناد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك أثر كبير جدا لإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في

انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية، وتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية حسب متغير (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحث بعدة توصيات كان أهمها: على القائمين على الإعلام الرقمي العمل على السيطرة على منع انتشار الأخبار التي لا تتسم بالمصداقية، ضرورة المحافظة على الإعلام الرقمي باستخدام وسائل دقيقة لجمع المعلومات ونشرها.

دراسة (زينب ، ٢٠٢١م) (١)

استهدفت الدراسة رصد تأثير الاعتماد على منصات الإعلام الرسمية السعودية بموقع تويتر على معارف الجمهور وسلوكياتهم نحو جائحة كورونا، بالتطبيق على عينة عمدية متاحة من مستخدمي تويتر في المملكة العربية السعودية بمنطقة جازان، وتعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها وتحليلها ومعرفة الأسباب التي تقف وراءها، وتعتمد على المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية متاحة من سكان المملكة العربية السعودية قوامها (٢٣٠) مفردة خلال الفترة من ٧-١١-٢٠٢٠، يمكن لديهم حسابات على تويتر من سكان المملكة العربية السعودية بمنطقة جازان، وقد توصلت الدراسة إلى تصدر نسبة المتابعين الدائمين للمنصات الإعلامية الرسمية في تويتر نحو جائحة كورونا بنسبة ٦٧,٤%، يليهم المتابعين والمهتمين أحيانا بنسبة بلغت ٢٩,٦%، ويبلغ الإجمال نسبة ٩٧% متابعين لتلك المنصات، وتصدرت المنصة الإعلامية لوزارة الصحة السعودية على تويتر المركز الأول بوصفها أهم منصة إعلامية يتابعها المبحوثون بنسبة ٦١,٣%، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٢% الصحف الرسمية السعودية ثم وكالة الأنباء السعودية واس في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٦,٥%، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية من حيث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمنصات الإعلام الرسمية على تويتر باختلاف المستوى التعليمي للمبحوثين، والمستويات التعليمية الأكثر تأثراً هي المستوى الجامعي والدراسات العليا، كما توجد فروق دالة إحصائية من حيث تأثيرات منصات الإعلام الرسمية باختلاف المرحلة العمرية للمبحوثين من حيث التأثيرات الوجدانية والسلوكية فشكلت الفئات العمرية الأعلى من ٢٠ سنة أكثر الفئات تأثراً من الفئات الأقل من ٢٠ سنة.

الإطار النظري :

أولاً: مفهوم الإعلام الإلكتروني:

نظرا لحدثة مصطلح الإعلام الإلكتروني فقد اختلف العلماء والخبراء في وضع تعريف محدد له، ويمثل الإعلام الإلكتروني الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تنبج نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آلية أو شبه الي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الاللكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون ويشمل الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية^(٦).

وبحسب موسوعة الويب المعروفة بإسم ويبوديا Webopedia فإن تعبير الإعلام الإلكتروني يشير الى العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الإتصال الإلكتروني، التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة ، ويعرفه جونز " Jones " الذي عرفه بأنه مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الاللكتروني أصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر كمقابل لأشكال من الإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد، ومجلات، والتلفزيون، والراديو إلى حد ما- وغيرها من الوسائل الساكنة Static ، ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعتة ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه^(٧)، وتضع كلية شرديان التكنولوجية Sheridan تعريفا عمليا للإعلام الإلكتروني بأنه كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ، وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم: الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته ، فهو يعتمد على إندماج النص، والصورة، والفيديو ، وتذهب اللجنة العربية في تعريفها للإعلام الإلكتروني بأنه الخدمات و النماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة و تطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الاللكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات كنواقل إعلامية غنية في الشكل و المضمون و يشمل (الإعلام الإلكتروني) الإشارات والصور المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة^(٨)، وقد وصف هذا التعريف بالفضفاض والشامل لكل أنواع النشر الإلكتروني

مما دفع اللجنة تذكر بعض أشكال الإعلام الإلكتروني، وهي مثلما جاء في الوثيقة الصادرة عن اجتماعات اللجنة كما يأتي (١):

٩

١- المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت.

٢- الصحافة الإلكترونية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع على الشبكة، وحزم النشر الصحفي.

٣- الإذاعة الإلكترونية، والتلفزيون الإلكتروني: خدمات البث الحي للإذاعات، والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة، ومن خلال حزم البث الإذاعي والتلفزيوني، والتي تحملها الشبكة إلى المتلقي مباشرة، أو إلى مختلف المواقع.

٤- خدمات الأرشيف الإلكتروني.

٥- الإعلانات الإلكترونية: خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع على الشبكة. ٦- خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة: تواصلية، ومعرفية، وترفيهية.

٧- المدونات.

٨- خدمات البث عبر الهاتف الجوال و تشمل: البث الحي على الهاتف الجوال، وبث الرسائل الإعلامية القصيرة، وبث خدمات الأخبار العاجلة.

ويحيل أيضا تعريف New Media المستساغ لدى قطاع واسع من الباحثين إلى الحصول على المحتوى في أي وقت، وأي مكان، وبأي حامل رقمي، والتفاعل، والمشاركة المبدعة فيه ويشير إلى خاصية أخرى وهي التعميم المتزامن للمحتويات الجديدة الذي لا يخضع للضوابط القانونية والأخلاقية التي تخضع لها وسائل الإعلام الكلاسيكية (١).

إن عملية استنتاج جل التعاريف السابقة تمكننا من الوقوف على ملاحظة مهمة، مفادها أن هذه التعاريف تركز على نقطتين أساسيتين:

١- التنوع في التطبيقات المستحدثة، والأشكال الإعلامية الجديدة وما ي صاحبها من خصائص تميزها عن العملية الإعلامية التقليدية، كالتفاعلية وما ينتج عنها من تبادل للأدوار بين طرفي العملية

الاتصالية والأنية وما ينتج عنها من تزامن في إرسال واستقبال الرسائل، إلى جانب توظيف الوسائط المتعددة من خلال إندماح الصوت والنص والفيديو على نفس الحامل، دون أن ننسى تحكم المتلقي في بيئة التلقي (الزمن وواجهة الموقع ومضمون الرسائل)، وإعلاء حالات الفردية والتخصيص.

٢- الوسائط الجديدة، والتكنولوجيات المستحدثة الناتجة عن اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة، بالإضافة إلى التحول من النظام التناظري إلى النظام الرقمي وإذا كانت هذه التعاريف تتفاوت في التركيز على إحدى هذه النقاط دون الأخرى، فالبعض ينطلق من التكنولوجيات المستحدثة كأساس لتعريف الإعلام الجديد، بينما تذهب التعاريف الأخرى إلى التركيز على خصائص ومميزات هذا الإعلام إلا أننا نعتقد أنه من الأفضل المزج بين التكنولوجيات الجديدة والتطبيقات المستحدثة والخصائص سنتطرق لها لاحقاً في تعريف الإعلام الجديد، باعتبار التأثير المتبادل بين التكنولوجيا والتطبيقات والخصائص وأنه لا يمكن فصل التكنولوجيا الجديدة عن الخصائص التي تحملها هذه التكنولوجيا، ويمكن وضع تعريف مختصر للإعلام الإلكتروني (هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الإلكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد بقدرات وإمكانات متباينة، يتميز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير).

ثانياً: خصائص الإعلام الإلكتروني :

يتمتع الإعلام الإلكتروني بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن بقية أنواع الإعلام الأخرى وهي ():

١-خاصية التوفر: فالإعلام الإلكتروني متوفر دائماً إذ يمكن للإعلامي أو المواطن أن يحصل على أية معلومة تم نشرها على موقع الكتروني أو صحيفة الكترونية دون طلب الرخصة لإعطائه تلك المعلومة وفي أي وقت كان، ويوفر أرشيف إعلامية إلكترونية للجميع دون قيود.

٢-خاصية الشمولية: أي التنوع والشمول في المحتوى، إذ كان الإعلامي في الإعلام التقليدي يعاني من مشكلة عدم وجود فسحة كافية أو مساحة مخصصة لطرح موضوع أو إنجاز عمل إعلامي أو كتابة مقالة في الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، لكن بفضل الانترنت الذي سمح بإنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات الكترونية. ٣-خاصية المرونة : تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة

للمتلقي مستخدم الانترنت) إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه، وكلما ازدادت قدرات الكمبيوتر تزداد مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية، أما على المستوى الإعلامي فتبرز خاصية المرونة من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة والتميز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيرا مع ظهور الانترنت الذي سهل كثيرا من عمليات تركيب الصور وتعديل الأصوات وغيرها.

٤- **خاصية الإنفتاحية** : ونسبة كبيرة منه تتسم بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية، وهو نوعا ما مجاني وساهم إلى حدود معينة في إضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم.

٥- **خاصية الانسيابية من الرقابة**: إذ أعطى الحرية المطلقة وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام والمعتقد والتعبير في معظم بلدان العالم، فهو يتميز بسرعة تغطية الأحداث ونقل الخبر بشفافية بدون قيود وسهولة التصفح والحصول على المعلومة والبحث عنها، وسمح للفرد من إبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة وللنقد والتعليق على الموضوع الإلكتروني.

٦- **خاصية التعددية الثقافية**: فالإعلام الإلكتروني يسر موضوع التعبير عن الذات والحوار الحضاري، إذ روج لثقافة احترام الرأي الآخر عن طريق توفير فرص التفاعل والمداخلات المستمرة والتواصل بين الإعلامي والجمهور وبطرق مختلفة، وأعطى فرصة للجمهور من مختلف شرائح المجتمع لأن يكونوا إعلاميين من خلال مساهماتهم وكتاباتهم وتقديمهم البرامج الإعلامية المحترفة وتبادلها فيما بينهم وعدم اقتصارها على النخب.

٧- **خاصية التواصلية**: ساهم الإعلام الإلكتروني بشكل ملحوظ في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة مما كان له بالغ الأثر في تفاعل كل من الجانبين مع الآخر حيث أتاحت التكنولوجيا الرقمية أداة تمكن الجمهور من التعبير عن رأيه حول المادة المقدمة من حيث تبادل



التعليقات وتشكيل شبكة للاتصالات والتواصل التجمع بين الكثير من التوجهات وتنمية الحوار الهادف والتعود على تقبل الآخر مهما اختلفت وجهات النظر (١).

ثالثاً: أنواع الإعلام الإلكتروني :

يوحي مسمى الإعلام الجديد منذ الوهلة الأولى إلى إمكانية تصنيف الإعلام إلى جديد مقابل قديم أو تبني الرقمية مقابل التماثلية كمعيار للتمييز بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وهو تصنيف يظل غير واقعي طالما أنه لم يستصحب حالة التماهي بين الإعلام الجديد والقديم، والأشكال المتقاربة في التعبير في كليهما والتكنولوجيات المستخدمة فيهما وطالما ظلت مجموعة الوسائل الرئيسية التقليدية هي ذاتها كوسائل رئيسية في الفضاء الإعلامي، خاصة وأن بعضها أصبح يحمل صفات الإعلام الجديد تكنولوجيا ووظائفياً (٢)، فالتكنولوجيا المستعملة في التلفزيون والراديو تتجدد يومياً، كما أن التفاعلية غدت أحد أهم ميزات البرامج التلفزيونية والإذاعية، أما الصحافة المكتوبة، فبالإضافة إلى تبنيها الكمبيوتر كمنصة للإنتاج والتحرير والتوزيع حجزت لنفسها مكاناً في المشهد الإعلامي الإلكتروني من خلال إنشاء مواقع لها وتوظيف منصات الإعلام الجديد المختلفة (الشبكات الاجتماعية والوسائط الاجتماعية..)، إلى درجة أنه أصبح من النادر اليوم أن نجد صحيفة و لم تنشأ لها صفحة على الفيس بوك، أو حساباً على تويتر أو على اليوتيوب (٣).

وتأكيداً لحالة التماهي التي تميز الإعلام بنوعية التقليدي و الجديد، و تجنباً لحالة التقابلية في تصنيف الإعلام الجديد يضع ريتشارد ديفيز Richard Davis و ديانا اوين Diana Owen في كتابهما الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية تصنيفاً للإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع، تتمثل في ربط الإعلام الحديث مع التكنولوجيا القديمة أولاً، ثم ربطه مع التكنولوجيا الجديدة ثانياً، وأخيراً ربط الإعلام الجديد بالتكنولوجيا المختلطة، ويعتبر الصنف الأخير من هذه الأنواع الأكثر شيوعاً، حيث تختفي الفروقات بين القديم والجديد، وهذه الأنواع هي :

١- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة .

٢ - الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة.

٣- الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

النوع الأول : إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة: يتمثل نموذج الإعلام الجديد في بعض الأشكال الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون والصحف, مثل برامج الحوارات الحية "Talk Show" في الإذاعة، والمجلات الإخبارية "Television news magazine" مثل Date Line و ٦٠ Minutes، وبرامج الأخبار الحية Live Shows، والبرامج المسائية مثل Night Line، وبرامج الصباح المعروفة مثل صباح الخير أمريكا Good Morning America، ويشمل التجديد في حالات أخرى نموذج برنامج أوبرا Oprah Winfrey. وقد بادرت معظم هذه البرامج في تطبيق أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتها وتقديمها كما مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة مثل تغطية قضية الرياضي المشهور أوجي سيسمبسون O.g Simpson ()

النوع الثاني : إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة: يتمثل هذا النوع من الإعلام جميع الوسائل التي نعيشها الآن والتي تعمل على منصة الكمبيوتر وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الإنترنت وقد مكنت هذه الوسائل من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات، ومن التواصل بين الطرفين، وحققت للمواطنين إسماع صوتهم للعالم ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض مما سهل التفاعل الجماهيري وقدم مجالا واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية ()

النوع الثالث : إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: تتجسد من خلال هذا النوع من الإعلام حالة التداخل ، حيث تزول الهوة والفوارق بين الإعلام القديم والإعلام الجديد إذ توظف وسائل الإعلام التقليدية المنصات المتعددة للإعلام الجديد، فمعظم هذه الوسائل تمتلك مواقع لها على الويب وصفحات فيس بوك في محاولة جادة للحاق بتكنولوجيات وتطبيقات الإعلام الجديد المختلفة ، كما لا يتوانى الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في هاته الوسائل من إستعمال الإمكانيات والأدوات التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام الجديد. يستبطن الإعلام الجديد عددا من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بعد أول تطبيق للنشر الإلكتروني، ولا يقتصر على شبكة الإنترنت مما دفع عباس مصطفى صادق إلى تبني تقسيما آخر للإعلام الجديد على أساس المنصات التي يقوم عليها هذا الإعلام ()

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

وبالتالي يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية:

النوع الأول: الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفات، وميزات غير مسبوقه، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها مثل مواقع الصحافة الإلكترونية، الوسائط الإجتماعية والشبكات الإجتماعية.

النوع الثاني: الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها مثل التطبيقات التي تتيح للمؤسسات الإعلامية توزيع المضامين الإخبارية على الهواتف المحمولة واللوحات.

النوع الثالث: نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. كالبرامج الإذاعية والتلفزيونية القائمة على المشاركة و التفاعل كبرامج الحوارات الحية "Talk Show".

النوع الرابع: الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Offline ويتم تداول هذا النوع، إما شبكياً، أو بوسائل الحفظ المختلفة، مثل الاسطوانات الضوئية، وما شابهها، ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها ويبقى القاسم المشترك الذي يجمع كل أنواع الإعلام الجديد التي تم التطرق إليها مهما اختلفت التقسيمات، وتعددت التصنيفات هو السمات التي تميز هذا الإعلام عن غيره.

رابعاً: وسائل الإعلام الإلكترونية والإنفتاح العالمي :

يساعد الإعلام الإلكتروني في منع وتسوية الصراع والمصالحة أو حتى إدارة الأزمة، ودعم أيضاً القدرة على إقامة تحالفات جديدة في صورة شبكات إلكترونية بين الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وحشد الرأي العام الدولي والتنسيق الفعال مع تجاوز الحدود المكانية والهيكل البيروقراطية، وأصبح لذلك تأثير في التنظيم الاجتماعي والتفاهم الدولي المشترك وفي تسهيل عملية اندماج المجتمعات المحلية في السياسة العالمية بعد أن أصبح العالم أكثر قرباً من بعضه البعض فما يحدث في أي دولة يمكن معرفته في دولة أخرى، وهكذا سادت الشفافية في نشر المعلومات وحرية

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

الوصول إليها ونقلها والتفاعل بشأنها، وبما يؤثر في تعبئة الرأي العام العالمي خلف ما يحدث، ودفع الجماهير للقيام برد فعل قد يغلب عليه الاستجابات العاطفية تارة أو المساعدة في الرشادة في اتخاذ القرارات تارة أخرى، وذلك من قبيل الموازنة بين التكلفة والعائد للصراع مع تجاوز الزمان والمكان وقيود الجغرافيا للكشف عن أماكن الكوارث والصراع، وبما يعمل على تسريع الخطى لاحتواء الصراعات والتدخل الدولي في إطار الأمن الإنساني المشترك^(٨).

ويرى البعض أن الإنترنت ستؤثر على السياسة في العالم العربي، وستجبر القادة العرب على السماح بحريات أكثر، كذلك ستؤثر الإنترنت في الرأي العام وصنع القرار السياسي العربي، حيث إن استخدام الإنترنت سيؤدي إلى إيجاد نظام سياسي يتسم باللامركزية والانفتاح الديمقراطي، ومن الممكن أن تشجع الإنترنت الحكومات العربية على تبني القطاع الخاص. ولكن انعكاسات الإنترنت على الثقافة العربية سوف تعتمد على الطريقة التي يقررها العرب في استخدام الإنترنت، وهناك توقعات أن تؤدي الإنترنت إلى المساعدة في تحريك المجتمع المدني العربي وإلى خلق جو يتسم بالحرية والديمقراطية، كما أن الإنترنت لديها القدرة على عبور الفجوة الثقافية بين العرب والغرب رغم مخاوف بعض العرب من تأثير ذلك على هويتهم القومية وثقافتهم. وللإنترنت أهمية كبرى في دعم القضايا العربية وأهمها الصراع العربي الإسرائيلي، ومقاومة التعقيم الإعلامي الغربي الحقيقة ما يجري من "حرب قذرة بين شعب أعزل لا سلاح له إلا الإيمان بوجود الدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية، وبين حشود عسكرية إسرائيلية مدججة بكل أنواع السلاح منها المحرم دولياً والمحظور استخدامه". فمنذ انتفاضة الأقصى برز مصطلح الجهاد الإلكتروني والحرب الإلكترونية لمقاومة وسائل الإعلام الغربية التي تزيّف الحقائق وتبين المعتدي كأنه ضحية، والضحية كمعتد غاشم^(٩).

وتتميز التجمعات الالكترونية الى انها تجمعات اجتماعية لا ترتبط بمكان محدد ويكون بين تلك الجماعات وسائل للاتصال والتواصل عبر الفضاء الالكتروني ، ويكون بني هذه الجماعات اهداف مشتركة او اهتمامات متشابهة ويكون هناك حرية في الانضمام الى هذه الجماعات او الخروج منها او تجميد الانضمام وظهر التجمع الالكتروني كتعبير عن حجم التفاعلات التي تحدث داخل الفضاء الالكتروني عبر مستويات اجتماعية واقتصادية وجغرافية مختلفة. وظهرت ثقافة الكترونية تتميز بانها تتركز على المعرفة الجديدة واهمية المعلومات ، وتتميز بان لها معايير اخلاقية جديدة ومؤسسات ثقافية وتعتمد على الابداع والابتكار وظهور اعلام جديد وعلاقات اجتماعية جديدة وموازنين للقوة جديدة واليات

دور الإعلام الإلكتروني في الإنفتاح العالمي

متعددة ومع بروز تلك التجمعات الالكترونية ظهر الفاعلين داخل تلك التجمعات فيما يطلق عليه نشاط الانترنت وهو افراد الذي لديهم مشاركات الكترونية نشطة على مستويات متعددة ، وهم الأشخاص الذين يبدون اكثر ميلا من غيرهم من نتاج مبادرات ذات صلة بما يجري من حولهم من تفاعلات في كافة مناحي الحياه او بعض منها وما يتصل بها من قضايا ذات صلة بمجتمعهم او وطنهم تجاه العالم وقد تكون تلك المبادرات فولية او عملية وترتبط بالواقع وتحرك الكترونيا عبر الفضاء الالكتروني . وكتب ذلك أهميته من حالة التفكك التي تعانيتها بعض المجتمعات نتيجة بعض المشكلات ومع حالة العجز التي تعانيتها مؤسسات الدولة في مواكبة المطالب المتزايدة لمواطنيها مع حالة الانفتاح بين ما هو محلي وما هو عالمي وما هو ممكن تحقيقه وما لا يمكن تحقيقه () .

الخاتمة:

تتعدد الوسائل التي تعمل على تشكيل الوعي لدى الأفراد ويكون للإعلام الاستحواذ الأكبر لما يزوده من معلومات للأفراد وتشكيل الرأي العام وهنا تظهر إشكالية المعلومات المغلوطة التي يتم نشرها عن طريق وسائل الإعلام الجديد وهذا الغرق المعلوماتي التي لا نستطيع التحقق بشكل قاطع من مصداقيته ، ومن ضمن الأساليب المتاحة لتكوين الثقافة السياسية للأفراد الصحف الإلكترونية وما فيها من حرية الممارسات بمعنى تدفق الأخبار وفي الآونة الأخيرة ازداد عدد الأفراد المستخدمين لهذه المواقع. وفي هذا السياق نجد أن الإعلام الجديد قد جعل تشكيل الوعي والثقافة في أزمة فلا نعد نستطيع تحديد بشكل دقيق هل يكون الإغراق المعلوماتي على مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد الآراء الدارجة يكون وعي الأفراد أم الاعتقادات والأيدولوجيات المعتقد لدى الأفراد هي التي توجههم لإنتهاج اعتقاد فكري معين وبالتالي المشاركة بمواد اتصالية معينة وأطروحة أخرى وهي هل هذه الآراء المتعددة تخلق مزيداً من التناقضات الفكرية وإثراء الحوار المجتمعي واستغلال هذه الوسائل على تدعيم احترام وجهات النظر وجعلها طريقاً ممهداً للسلام الاجتماعي أم أنها ترسخ مفهوم عدم التقبل والنقد الهدام .

الهوامش

() العبيد الطيب عبدالقادر ، فاعلية الإعلام الإلكتروني في التغييرات السياسية : دراسة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ، (الخرطوم: مجلة ركائز المعرفة للدراسات والبحوث ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ٢٠١٤م) ، ص ص ٨٧-١٢٢ .

() يسري رزيقة ، ريم أبو العروس ، أثر الإعلام الإلكتروني في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية ، (دمشق: مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين ، المجلد التاسع والثلاثون ، العدد الأول ، ٢٠١٧م) ، ص ص ٤٤١-٤٥٥ .

() أسامة محمد نور محمود ، أثر الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ، (كفر الشيخ: مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد الأول ، العدد الرابع عشر ، ٢٠١٧م) ، ص ص ١٩٢-٢٢١ .

() أحمد بدري صلاح الرفاعي ، أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية ، (الأردن : مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز رماح ، العدد السادس والخمسون ، ٢٠٢١م) ، ص ص ٣٦٦-٣٤٧ .

() زينب محمد حامد حسن ، تأثير الاعتماد على منصات الإعلام الرسمية السعودية في تويتر على معارف وسلوكيات الجمهور نحو جائحة كورونا ، (القاهرة : مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، العدد السابع والخمسون ، الجزء الأول ، ٢٠٢١م) ، ص ص ٢٢٩-٢٨٢ .

() عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام المتخصص ، (عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩م) ، ص ٩٤ .

(7) Steve Jones , Encyclopedia of New Media : An Essential Reference to Communication and Technology . SAGE Publications. 2002.

() محمد معمري، الصحافة الإلكترونية العربية الأسس والتحديات، (تونس: منشورات كارم الشريف، ٢٠١٠م)، ص ١٢٥ .

() رابع عمار ، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني : دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية ، (الجزائر: أطروحة دكتوراة في علوم الإعلام والاتصال منشورة ، جامعة وهران ، ٢٠١٦-٢٠١٧م) ، ص ٥٨ .

() نصر الدين لعياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة، التفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية ، (الجزائر: المجلة الجزائرية للاتصال ، جامعة الجزائر، المجلد ١٣ ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٤م) ، ص ١٢٦ .

() عبد الرزاق الدليمي ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

() عبد الرزاق الدليمي ، مرجع سابق ، ص ص ٩٧-٩٩ .

() عباس مصطفى صادق ، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت ، (الشارقة : مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي الواقع والتحديات ، كلية الإتصال ، جامعة الشارقة ، ٢٠٠٥م) ، ص ٥٥ .

(٤) رابح عمار ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

(١) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) ، ص ٢٩ .

(١) نفس المرجع السابق .

6

(١) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص ٣٣ .

(١) يمنى عاطف، صلاح عبد الحميد ، الإعلام والفضاء الإلكتروني ، (القاهرة : دار أطلس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م) ، ص ١٩٩ .

(١) إيمان عبد الروؤف سليمان ، التوظيف الإعلامي ، (دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م) ، ص ١٣٢ .

(٢) عادل عبد الصادق ، الإعلام الجديد والفاعلين الجدد في المجال العام : دراسة حالة الحملات الإلكترونية ، (القاهرة: مؤتمر الإعلام والتعبئة الحكومية ، مركز الأهرام والدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٠٥م)، ص ١٠ .

قائمة المصادر والمراجع:

1. العبيد الطيب عبدالقادر ، فاعلية الإعلام الإلكتروني في التغييرات السياسية : دراسة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ، (الخرطوم: مجلة ركائز المعرفة للدراسات والبحوث ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ٢٠١٤م) ، ص ص ٨٧-١٢٢ .

2. يسري رزيقة ، ريما أبو العروس ، أثر الإعلام الإلكتروني في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية ، (دمشق: مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، المجلد التاسع والثلاثون ، العدد الأول ، ٢٠١٧م) ، ص ص ٤٤١-٤٥٥ .

3. أسامة محمد نور محمود ، أثر الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ، (كفر الشيخ: مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد الأول ، العدد الرابع عشر ، ٢٠١٧م) ، ص ص ١٩٢-٢٢١ .

4. أحمد بدري صلاح الرفاعي ، أثر الإعلام الرقمي على التصدي للشائعات والمساهمة في انتشارها من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة في وزارات الحكومة الأردنية ، (الأردن : مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز رماح ، العدد السادس والخمسون ، ٢٠٢١م) ، ص ص ٣٦٦-٣٤٧.

5. زينب محمد حامد حسن ، تأثير الاعتماد على منصات الإعلام الرسمية السعودية في تويتر على معارف وسلوكيات الجمهور نحو جائحة كورونا ، (القاهرة : مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، العدد السابع والخمسون ، الجزء الأول ، ٢٠٢١م) ، ص ص ٢٢٩-٢٨٢.

6. عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام المتخصص ، (عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩م) ، ص ٩٤.

7. Steve Jones , Encyclopedia of New Media : An Essential Reference to Communication and Technology . SAGE Publications. 2002.

8. محمد معمرى، الصحافة الإلكترونية العربية الأسس والتحديات، (تونس: منشورات كارم الشريف، ٢٠١٠م)، ص ١٢٥.

9. رابع عمار ، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني : دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية ، (الجزائر: أطروحة دكتوراة في علوم الإعلام والاتصال منشورة ، جامعة وهران ، ٢٠١٦-٢٠١٧م) ، ص ٥٨ .

10. نصر الدين لعياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة، التفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الإجتماعية في المنطقة العربية ، (الجزائر: المجلة الجزائرية للاتصال ، جامعة الجزائر، المجلد ١٣ ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٤م) ، ص ١٢٦ .

11. عبد الرزاق الدليمي ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

12. عبد الرزاق الدليمي ، مرجع سابق ، ص ص ٩٧-٩٩ .

13. عباس مصطفى صادق ، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت ، (الشارقة : مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي الواقع والتحديات ، كلية الإتصال ، جامعة الشارقة ، ٢٠٠٥م) ، ص ٥٥ .
14. رايح عمار ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .
15. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) ، ص ٢٩ .
16. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص ٣٣ .
17. يمني عاطف، صلاح عبد الحميد ، الإعلام والفضاء الإلكتروني ، (القاهرة : دار أطلس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م) ، ص ١٩٩ .
18. إيمان عبد الروؤف سليمان ، التوظيف الإعلامي ، (دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م) ، ص ١٣٢ .
19. عادل عبد الصادق ، الإعلام الجديد والفاعليين الجدد في المجال العام : دراسة حالة الحملات الالكترونية ، (القاهرة : مؤتمر الإعلام والتعبئة الحكومية ، مركز الأهرام والدراسات السياسية والإستراتيجية ، ٢٠٠٥م) ، ص ١٠ .



اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق ,موقع يوتيوب مثالا

الباحث: م.م. مقداد حسين علي الموسوي



قسم الاعلام والعلاقات العامة _ديوان الجامعة/جامعة الكوفة/العراق

الايميل: mugdad.hussein@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى خلق بيئة اكثر امانا لسلامة استخدام الاطفال لوسائل الاعلام .اليوتيوب مثالا، عبر التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الطفل من خلال مشاهدته لوسائل الاعلام من اجل معالجة المشكلة المطروحة والاطار الناتجة منها ورفع مستوى الوعي العام حول فوائد استخدام الانترنت وتأثير مخاطر استعماله السيئ على نمو الاطفال في العراق .

وان البحوث الاعلامية الوصفية كما هو حال بحثنا التي تستهدف اسباب شيوع ظاهرة ما بين شريحة اجتماعية معينة ، لا بد لها ان تعتمد منهج المسح بوصفه جهدا علميا منظما .

وتوصل البحث الى اهم النتائج الاتية:

_الوسائل الالكترونية واهمهما اليوتيوب تلعب دورا كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل خاصة وانها احتلت مكانة مهمة بين الوسائط الثقافية.

-يؤثر اليوتيوب من خلال افلام الكارتون والرسوم المتحركة المستوردة والمذبجة وغيرها في وجدان الطفل بحيث يتماشى مع النماذج.

-نسبة لا يستهان بها من الاطفال في مستوى الابتدائي يقضون في مشاهدة اليوتيوب اكثر مما يقضون في حجرات الدراسة.

-الالعاب الالكترونية في موقع يوتيوب تفرز الكثير من معطيات سلبية ونتائج خطيرة تعمل على اشاعة السلبية متمثلة بثقافة العنف.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكتروني في سلوك الطفل في العراق موقع يوتيوب

-اكثر الدراسات الحديثة اكدت على مفاسد الالعاب الالكترونية في اليوتيوب دون فوائدها نظرا لكثرتها وخطورتها مثل توليد نزعة العنف و العدوان في نفوس الاطفال في العراق والاصابة بالعديد من الاضرار الصحية كضعف البصر والجفاف وزيادة الوزن وسلوكيات سيئة كالسب والشتيم . اوصى او اقترح البحث.

١. حث المؤسسات الإعلامية على الالتزام بأخلاقيات المهنة واعداد برامج تلفزيونية من شأنها حث العائلة العراقية على تكوين عادات اتصالية في التعرض لليوتيوب من قبل الاطفال.
2.تحديد الأوقات التي يسمح فيها الأطفال باستخدام الإنترنت ومراقبة الوقت الذي يقضونه فيه.
3.التأكد من أن الأطفال يستخدمون الإنترنت بشكل آمن ويعرفون كيفية التعامل مع المحتوى الذي قد يكون مسيئاً أو غير لائق.

4.تثقيف الأطفال حول أهمية حماية معلوماتهم الشخصية وعدم الكشف عنها لأي شخص أو جهة غير موثوق بها.

5.اختيار الألعاب والتطبيقات التي تناسب العمر والمستوى الذي يمكن للأطفال فهمه والاستفادة منه.

6.تقييم المحتوى الذي يتم مشاهدته على الإنترنت والتأكد من أنه مناسب للأطفال ويتوافق مع القيم والمعتقدات الأسرية.

7.الحوار المستمر مع الأطفال حول استخدام الإنترنت وتوضيح الأخطار التي يمكن أن تواجههم وكيفية التعامل معها.

8.استخدام برامج التحكم الأبوية التي تسمح للآباء بتحديد المحتوى الذي يمكن للأطفال الوصول إليه على الإنترنت.

الكلمات المفتاحية _ اثر وسائل الاعلام_وسائل الاعلام الالكتروني_ سلوك الطفل في العراق_

Abstract

The research aimed to create a safer environment for the safety of children's use of the media. YouTube, for example, by identifying the risks that the child is exposed to by watching the media in order to address the problem at hand and the dangers resulting from it and raise the level of public awareness about the benefits of using the Internet and the impact of the dangers of its bad use on Child development in Iraq.

And descriptive media research, as is the case with our research, which targets the reasons for the prevalence of a phenomenon among a certain social segment, must adopt the survey method as an organized scientific effort.

The research reached the following most important results.

-Electronic means, the most important of which is YouTube, play a major role in shaping the culture of parasitism, especially since it occupied an important place among the cultural media.

-YouTube, through cartoon films, imported and dubbed animations, and others, influences the child's conscience so that it is in line with the models

A significant percentage of children at the primary level spend more time watching YouTube than they spend in classrooms

Electronic games on YouTube produce a lot of negative data and dangerous results that spread negativity represented by the culture of violence.

-Most recent studies emphasized the harms of electronic games on YouTube without their benefits due to their abundance and danger, such as generating a tendency of violence and aggression in the hearts of children in Iraq and the

incidence of many health damages such as poor eyesight, stiffness, dehydration, weight gain, and bad behaviors such as insulting and cursing.

Recommend or suggest research.

١. Urging media institutions to abide by the ethics of the profession and to prepare television programs that would urge the Iraqi family to form communication habits in exposure to YouTube by children.

٢. Determine the times when children are allowed to use the Internet and monitor the time they spend on it.

٣. Ensure that children use the Internet safely and know how to deal with content that may be offensive or inappropriate.

٤. Educating children about the importance of protecting their personal information and not disclosing it to any untrusted person or entity.

٥. Choose games and applications that are suitable for the age and level that children can understand and benefit from.

٦. Evaluate the content watched on the Internet and ensure that it is suitable for children and is in line with family values and beliefs.

٧. Continuous dialogue with children about using the Internet and explaining the dangers they may face and how to deal with them.

٨. Use parental control software that allows parents to decide what content children can access on the Internet.

Keywords – the impact of the media – electronic media – child behavior in Iraq

مقدمة

ان السلوك العدوانى لدى الاطفال سلوك يتميز بالخطورة, اذ تمتد اثاره الى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعى, ويتداخل مع العملية التعليمية, وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جدا وارتبطت بالإنسان منذ خلقه وقد بات العدوان فى العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ولم يعد العدوان مقصورا على الافراد وانما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات بل ويصدر احيانا من الدول والحكومات وتعتبر وسائل الاعلام من اهم القنوات التي يستقي منها الطفل انماط سلوكه والتي تشكل اهمية كبيرة في حياة الانسان في هذا العصر , فلم يعد الانسان المعاصر يستغني عن زاد يتزود به يوميا, واسهم دخول التكنولوجيا الحديثة في مجتمعنا وبالتحديد ظهور شبكة الانترنت بمواقعها المختلفة سهلة التصفح والتي من اهمها واكثرها شهرة موقع اليوتيوب في خلق جيل جديد من الاطفال مدمن على استخدامها, فعلى الرغم من الوفرة المعلوماتية التي تنتجها مواقع الانترنت ومنها اليوتيوب الا انها باتت تمثل خطرا حقيقيا في ظل الاستخدام المفرط لها من قبل اطفال مرحلة ما قبل المدرسة والتي معها اصبح هناك صعوبة في السيطرة على منع الاطفال من التعرض للانترنت بصفة عامة ولفيديوهات اليوتيوب بصفة خاصة والتي انتقل معها العديد من الاطفال الى مرحلة الاصابة بالاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للمحتوى المقدم اليهم عبر مقاطع الفيديو, بالنظر اليها وفحص محتواها نجد انها بعيدة كل البعد ولا تتماشى مع العادات والقيم الاسلامية, حيث ان الغالبية العظمى منها ان لم يكن جميعها تعكس مضمون العنف والكرهية والجريمة والانحراف وان كان هناك محتوى ايجابي فهو قليل مقارنة بالمحتوى السلبي المقدم, خاصة وان هناك العديد من الاطفال تقوم بتقليد ما تشاهده من مشاهد عرضت في مقاطع اليوتيوب, خاصة ان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة فضوليون بطبيعتهم ويسعون الى اكتشاف المزيد من الفيديوهات في ظل سهولة تصفح وعرض هذه الفيديوهات الواحد تلو الاخر ,مما يجعلهم عرضة للمقاطع الموجهة ذات المحتوى العنيف والجريمة وتعرض تلك الفيديوهات بتقنية عالية في الاخراج والالوان والموسيقى المستخدمة بشكل يجذب الطفل ويدفعه الى المداومة على مشاهدتها بدون كلل او ملل والتي معها ترك الانشطة الاخرى التي تساعده على نمو ذكائه والتفكير والخيال.

مشكلة البحث

يعد اليوتيوب من اهل الوسائل المرئية ومن اهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل في العراق نظرا لما يتميز به من خصائص وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية , حيث ينقل الصورة والحركة والصوت ومن ثم القدرة على اجتذاب الاطفال باختلاف مستوياتهم الاسرية واعمارهم , وتختلف نسبة شيوع السلوك السلبي والايجابي للطفل بأبعاده المختلفة وبنسبة مشاهدة برامج الانترنت واليوتيوب خاصة توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك لدى الاطفال والمشاهدين لبرامج الانترنت تعزى الى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع, منخفض) وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك لدى الاطفال المشاهدين لبرامج الانترنت تعزى الى متغير الجنس (ذكور , اناث) كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الايجابي والسلبي لدى الاطفال المشاهدين لبرامج الانترنت واليوتيوب تختلف حسب منطقة السكن.

اهمية البحث

لو استعرضنا وسائل الاعلام لادركنا كم هي عميقة ومتنوعة ومهمة في حياتنا اليومية وكم تتباين بين الايجابية والسلبية , فوسائل الاعلام من التلفزيون والراديو والصحف والكتب والمجلات وغيرها , قد تلعب دورا كبيرا في عمليات التثقيف والتعليم والتوعية وقد تؤثر سلبيا اذا ما هيات لها الازهان لذلك يعد الانترنت اكثر وسائل الاعلام تأثيرا ويعد نافذة الطفل الاول على العالم فقد اصبح وسيلة فعالة من وسائل الاعلام التي تنقل الصوت والصورة والحركة واللون الى المشاهدين , كما انه يعتبر وسيلة اقتصادية للاتصال الجماهيري.

اسباب اختيار البحث

كون وسائل الاعلام وبالخصوص الانترنت المرئية ومنها اليوتيوب اداة فعالة في احداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ملموسة , كما انه من اكثر وسائل الاعلام تأثيرا على الاطفال , لذا فقد اصبح له وجود ثقافي واجتماعي ونفسي شديد التأثير في حياتنا , حيث ان الاطفال يبديون بمشاهدة اليوتيوب في سن العامين او الثلاثة اعوام الاولى من حياتهم , ويقضي هؤلاء الاطفال وقتا امام اليوتيوب اكثر من مما يقضونه في متابعة دروسهم , وامورهم الاسرية , وذلك يتضح من خلال ملاحظتنا اليومية لطبيعة مشاهدة الاسرية , ومن خلال الابحاث والدراسات التربوية المتعلقة بالانترنت في العراق وفي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق موقع يوتيوب

الدول العربية المجاورة وفي العالم نجد في هذا السياق العديد من الدراسات التي تناولت الاثار النفسية والاجتماعية غير المرغوبة الناجمة عن مشاهدة البرامج التلفزيونية ,حيث كانت تنبثق هذه الدراسات من شكاوى ومشكلات المجتمعات التي غزتها محطات التلفزة العالمية .

اهداف البحث

الهدف الرئيسى من البحث هو خلق بيئة اكثر امانا لسلامه استخدام الاطفال للأنترنت عبر التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الطفل من خلال مشاهدته لوسائل الاعلام ومن اجل معالجه المشكلة المطروحة يمكن تلخيص الاهداف الخاصة والاطار الناتجة منها .

الهدف الاول : تشخيص المشكلة من خلال استبيان حجمها وتنوعها

الهدف الثانى: رفع مستوى الوعي العام حول فوائد استخدام الانترنت وتأثير مخاطر استعماله السىء على نمو الاطفال وسلامتهم .

الهدف الثالث :بناء وتطوير مهارات مقدمي برامج الرعاية للأطفال, مربين ,مرشدين اجتماعيين ,لتمكنهم من مساعده الاطفال على الاستخدام الامن والمسؤول للأنترنت

الهدف الرابع: توعيه وتنقيف الاهل على خلق بيئة اكثر امانا وسلامه للأطفال على الانترنت وتشجيعهم على فتح الحوار المستمر مع الاطفال حول استخدامهم السليم للأنترنت

الهدف الخامس :تفعيل دور الدولة في حمايه الاطفال على الانترنت من الناحية التقنية والتشريعية .

المبحث الاول

الاثار السلبية لوسائل الاعلام على تربية الاطفال

تأثير وسائل الاعلام المرئية على تربيته وتنشئه الاطفال :

تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في عمليه التنشئة للطفل بما تتضمن من معلومات مقروءة ومرئية ومسموعة اذ يقصد من عرضها وتقديمها للجماهير عامة احداث تغييرات وتأثيرات متعددة , وتعرف التنشئة الاجتماعية بانها عمليه تربوية تسهم فيها التربية على نحو مقصود وغير مقصود ويتمثل بها الفكر والقيم والمعايير والرموز وتعلم السلوك وتشجيع في الحضارات فيتحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي الى انسان ناضج مؤهل يشغل وضعا او اوضاعا في الجماعة التي ينتمي اليها . (١)

تأثير اليوتيوب :

استطاع اليوتيوب ان يكون غازيا قويا لعقول الناس وعواطفهم فاثّر في الرجل واستحوذ على المرآة واستطاع ان يكون الموجه والمربي والمعلم والصديق والحبيب لأكثر الاطفال في عصرنا فدخل النفوس كما دخل البيوت وصار تأثير اليوتيوب مثل احتلال الاثاث للمنزل حيث يحتل المراتب الاولى ولم يعد السؤال عن احضار اليوتيوب الى البيت سؤالا منطقيا بل صار السؤال المنطقي هو كيف نقى انفسنا وابنائنا شر هذا الغازي الجديد وكيف نتعامل معه , لا يمكن ان يكون اليوتيوب اداة تربوية وتعليمية صالحة في اي دولة كانت وخاصة في دول العالم الثالث وان يراعي ذلك, الا اذا اشرفت على برامج الاطفال في اليوتيوب لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافته الاطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية وعملت على تحديد اهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال, بحيث يؤخذ بعين الاعتبار مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال, لقد اضحى اليوتيوب اليوم وسيلة اعلامية رئيسية في حياة الناس فمشاهدوه بالملايين وهم في ازدياد مطرد وسوق القنوات الفضائية تشهد ازدهارا لا مثيل له و ان اليوتيوب يمثل عناصر عديده للجذب والاستقطاب مما يجعله احد اخطر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الشعوب في مجتمعاتنا . (٢)

تأثير وسائل الاعلام على الطفل الايجابي والسلبى

قليلون هم الذين اذا درسوا الجوانب الإعلامية المختلفة يحرصون على ذكر الايجابيات لوسائل الاعلام وانما تطغى النظرة العامة, فيكون الحديث منصب في جانب السلبيات فقط ومن هنا احببنا ان نطرح بعض هذه الايجابيات .

ايجابيات وسائل الاعلام على الطفل

تبدأ هذه الايجابيات في تنميه الحس الجمالي لدى الاطفال, احساسا باللون والشكل واللقاء الصوتي الجميل وتتناسق الحركة وملائمه اجزاء الصورة بعضها البعض, يذكر العلماء والتربويون الحاجه الأساسية للطفل وهي الحاجه الى الغذاء والحاجه الى الامن والحاجه الى المغامرة والخيال والحاجه الى الجمال والحاجه الى المعرفة وافلام الكرتون الرسوم المتحركة, تلبى حاجاته, وبهذا المقياس تكون ايجابيه افلام الرسوم المتحركة الهادفة والجيدة المحتوى لها دور مهم في غرس قيم التربية عند الاطفال, فهي تقدم امثله واقعيه تطبيقيه للصدق والوفاء والتعاون ومساعدته المحتاجين وتقدم العون للفقراء وحب الوالدين واحترام الجدين والعلماء والكبار.

سلبيات وسائل الاعلام على الطفل

اما سلبيات وسائل الاعلام على الاطفال تبدأ من نقل اخلاق ونمط حياة البيئات الاخرى الى مجتمعنا ونقل قيم جديده وتقاليده غريبة تؤدي الى التصادم بين القيم الحديثه وخلخله نسق القيم في عقول الاطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي, مثل مشاهدته العنف في افلام الاطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوك بعض الاطفال وتكرار المشاهد يؤدي الى الاحساس بالخطر وعلى قبول العنف كوسيله استجابة لتلقائيه لمواجهه بعض مواقف الصراعات وممارسه السلوك العنيف ويؤدي ذلك الى اكتساب الاطفال سلوكيات عدوانيه مخيفه لان تكرار الاعمال العنف الجسماني والافعال ضد القانون يؤدي الى انحراف الاطفال.

تأثير تطوير البرامج الاعلامية على الاطفال

البرامج التلفزيونية التي تبث الى جمهور الاطفال تصبح فيما بعد شديدة الحساسية بالنسبة اليهم من خلال العروض التي تزداد يوما بعد يوم نحو هذه الشريحة والرغبة الفعلية في تدفق كل ما يتم عرضه فكل ما هو مقبول وغير مرغوب ومسبب للأمراض كالعنف المقترف والعنف الجنسي والاثار الرخيصة المرتبطة بالتلذذ والانحرافات الجنسية والحيوانية والاهتمام بالمخدرات الى اخره . يؤكد الاختصاصيون من خلال اعمالهم الدراسية ويشيرون الى الأهمية الأولية للعوامل العائلية والاجتماعية والاقتصادية في معالجه الانحراف المبكر من خلال البرامج الثقافية للأطفال, والتي يجب التنسيق المشترك بها بين جهات المعنية لكي يتم تنفيذها حتى لا يتم الانتقال الى الفعل اي التنفيذ فان الكتاب والقصة والسورة على اليوتيوب ليس هدفنا منهم تعليم الطفل كيف يصبح من خلالهم واعيا وعاقلا بل نريده ان يتعلم حب الحياه اي ان ينمو ويمضي الى الامام ويجب ان يكون سعيدا حين نعرض له فيلما او مسلسلا الى اخره ,فأننا نريد ان نوصل له لذه اكتشاف الاشياء من خلال الصور المبرمجة في الافلام او البرامج التي تكون للتسلية اولا والتعليم ثانيا .الاعلام اذا هو شريك فعلي في رعاية وتربيته الاطفال من خلال التوجيه والتربية والتهديب على طريق البرامج المعدة سلفا والمطروحة لمشاهدتها من قبل الاطفال.

الاعلام والجمعيات شركاء :

اذا كان الهم الاساسي للجمعيات الخيرية جميعها وهمها الوحيد هو الطفل فلماذا لا تضع رعاية الطفل الإعلامية ماله بحد ذاتها للعمل على تطويرها ولكي تخرجها عن المألوف والطرق الكلاسيكية , والتحول النوعي من التعاطي مع هذه الشريحة من ارقام عديده في ملفات الجمعيات والمؤسسات الى ماله تفعيله والاستفادة من التجارب الغربية في التعاطي مع الاطفال على اختلاف انتمائهم الاجتماعي بانهم جزءا من هذا المجتمع والحياة الاجتماعية العامة وفقا للتطور الاجتماعي التكنولوجي والاقتصادي الذي نعيش في ظلّه ,لان التقنيات الحياتية اصبحت ضرورية للجميع لان الحداثة والتطور لا تميز بين فلان او علان وانما حسب تأهيله الاجتماعي والتكنولوجي, لماذا لا يتم طرح هذه المواضيع على الوسائل الإعلامية الحديثة المرئية والمسموعة والمكتوبة بالتعاون مع هذه الجمعيات من اجل العمل عليها وتطوير قدرات الاطفال التربوية والتعليمية وهذه النقلة النوعية المطلوبة من اجل احتضان هذه الشريحة التي لها الحق كما لغيرها من تأخذ حقها الطبيعي ,فالطفل ماله خصبه ليس للجمعيات الاجتماعية وانما لوسائل

الاعلام من خلال العمل على وضع برامج حديثه ومطوره ترعى التطور والهوية والتربية الإنسانية والدينية من اجل تطور فكر وشخصيه الاطفال بشكل عام واليتيم الذي فقد اهله او جزءا منهم وذوي الحاجات الخاصة بشكل خاص من اجل التعويض على النقص الذي تعاني منه الشريحة لأنها هي جزء اساسي من اطفالنا الذي يبنوا المجتمع العام عليهم في تركيبته الاجتماعية. (٣)

الاعلام وبرامج الاطفال على القنوات المرئية

بالطبع يكون الممول دائما هو من داخل مجتمعاتنا العربية ومن ابنائنا الاعزاء وبالرغم من ان جميع الاطفال في المجتمعات العربية هم بحاجة الى قنوات محلية وفضائية وقصص اطفال تعليمية وتثقيفية هادفة كقصص اطفال الناشئة عندما تكثر المحطات يضيع الانسان ولا يتابع ولكن اذا كانت المحطة جيدة وتتقل اخبار طازجة فان لا مانع ان يكون واحدة ولكن نقول ان ضرورة وجود قنوات عربية تعمل جاهده في تطوير افكار ومنهجية اطفالنا وتطوير عقولهم خاصة بظل الاجواء والاحوال الرديئة التي تسود مجتمعاتنا العربية والإسلامية بشكل عام من خلال نشر افكار تكاد تمزق عقول اطفالنا وتشوه ثقافتهم الوطنية والقومية وتتعمد سلبا على مجتمعنا الذي يتأثر سريعا بنمو هذه الثقافات الغربية المستوردة، وهنا حتى لا يتم فهمنا خطأ من خلال العداء الثقافي الغربي للحضارة الغربية الذي تعتمد في بناء المجتمعات الداخلية القومية ولكن ضد الثقافات المصدرة الى مجتمعاتنا التي تهدف الى خلخلة التربية الوطنية وتشوه العقول الشابة من خلال زرع هذه الافكار الهدامة في مجتمعنا والتي اصبح اولادنا فيها فريسة دسمة لثقافة غربية مستحضره من ثقافات اخرى فان ثقافته هوليد التي يتم عليها تربيته اطفالنا اليوم بسبب انتشارها الواسع في مجتمعنا العربي وسيطرتها على معظم القنوات العربية فأصبحت الشاشات تسيطر على كل عقول الكبار فكيف الصغار، التلفاز، الهاتف، الكمبيوتر، الوجبات السريعة التي تقدم للأطفال ويتم التهامها بسرعه غريبة، لقد اصبحت اليوم تغطي على مخيله اولادنا جيل الشباب، شباب المستقبل وعمده البلاد، ان جيل الاطفال التي تتم تربيتهم على افلام توم اند جيرى الإلكترونية وحرب النجوم الذي لم يكتب لها النجاح سوى في هذه الافلام فليس بإمكان الطفل الا ان يحمل افكارا عدائية تتجسد في صلب شخصيه رجل الغد فبرامج الكرتون التي تتخللها قوه الالوان والزخرفة والسرعة الأدائية التي تسيطر على العرب من خلال العنف المستخدم في الافلام ولكن مع هبوب رياح العولمة وانتشار الفضائيات وتغلغل الانترنت في المجتمعات العربية والإسلامية، والاعلام يلعب دورا كبيرا في عمليه تنشئة الطفل بما تتضمن من معلومات مفرؤه ومرئيه ومسموعة التي يقصد من عرضها وتقديمها للجماهير عامه احداث

تغييرات وتأثيرات متعددة، وتعرف التنشئة الاجتماعية بانها عملية تربوية تسهم وسائط تربوية فيها متعددة على نحو مقصود وغير مقصود، ويتمثل بها الفكر والقيم والمعايير والرموز ويتعلم ظروف السلوك التي تشيع في الحضارة فيتحول من مجرد كائن بيولوجي الى انسان ناضج مؤهل يشغل وضعا او اوضاعا في الجماعة التي ينتمي اليها، الدراسات التي تناولت الانترنت والاطفال والتي طبقت على ١٥١ عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة واشارت نتائج دراستها ان الكثير من الاطفال تمتلك اجهزه الكترونيه وتتوفر لديهم البيئة المنزلية والكثرة من الأجهزة واللواحق الخاصة بالانترنت، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان الكثير من الاطفال يعانون من بعض الاثار السلبية الاجتماعية كعدم مشاركتهم الجلسات السرية والصحية كعدم تناولهم للوجبات الغذائية ومعاناتهم من الصداع والم العينين والظهر والرقبة، وذلك جراء التمادي في استخدام الانترنت. اكدت دراسة عام ٢٠١٤ على ضرورة الاعتماد على الرقابة السرية وتوجيه الاطفال نحو الاستخدام الامثل لشبكه الانترنت ووضع قواعد وضوابط للتعامل معها بينما اظهر دراسة عام ٢٠١٣ طبقت على الاطفال واولياء الامور في مدينه جده في المملكة العربية السعودية للباحثة منى السريحي، ان هناك ضعف في استخدام متصفحات الاطفال من قبل الاطفال حيث ان الذين جربوا استخدامها اقل بكثير من الاطفال الذين لم يجربوا ذلك حيث بلغت نسبة المستخدمين لها ١٣% وغير المستخدمين ٨٠% كما اكدت الدراسة على ضرورة ضبط اولياء الامور لتصفح اطفالهم عبر شبكه الانترنت بأساليب تقنيه حديثه وبساعات محدده واكدت دراسة قامت بها الباحثة هاجر علي عام ٢٠١٢ والتي طبقت على ٢٠٠ طفل باستخدام منهج دراسة الحالة ان الاطفال لساعات طويله تؤثر على صحتهم الجسمية بسبب جلوسهم جلوسهم وتؤثر ايضا على صحتهم الذهنية وهذا يؤدي الى ضعف علاقات مداخل الأسرة والتمرد على السلطة اي سلطه الوالدين والمدرسة واكدت نتائج دراسة قامت بها الباحثة امل كاظم عام ٢٠١١ ان ٤٤% من اولياء الامور كانوا في غفله عن مراقبه ابنائهم كما اشارت نتائج الدراسة ان ٢٨% من المبحوثين كانت ساعات استخدامهم للانترنت يوميا تتراوح ما بين ساعتين الى اربع ساعات ومجله اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال اكدت في دراستها السنوية الثالثة بعنوان الاطفال والانترنت والتي قامت باستقصاء اراء حوالي ٣٣,٤ مبحوثا من طالب المدرء والتي تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ الى ١٢ عاما ان ١٢% من المبحوثين يقضون ثلاث ساعات يوميا على الانترنت و ٢٢% من المبحوثين يقضون على الانترنت يوميا من ساعه الى ساعتين ٢٣% من المبحوثين يقضون اقل من ساعه يوميا في استخدام الانترنت والتي طبقت على ١٧٠ طالب واسفرت دراسة نتائج قامت بها رنا الصيرفي عام ٢٠٠٩ ان اطفال تتراوح اعمارهم ما بين اربعة الى ١٧ سنه ان

ساعات استخدام الانترنت ترتفع بتجاوز الطفل سن سبع سنوات وتبلغ الذروة بين ١٥ الى ١٣ سنة كما اشارت نتائج الدراسة ان الفئتين العمريتين ١٢ و ١٠ سنوات ١٥ و ١٣ سنة غير مرتاحين ويرغبون في معرفه اولياء امورهم بما يفعلونها عبر الانترنت و اشاره نتائج دراسة قام بها مرصد حقوق الطفل في الجزائر بالتعاون مع الهيئة الوطنية لترقيه الصحة وتطوير البحث الى ارتفاع نسبه تعامل الاطفال مع الانترنت وارتفاع نسبه تعرضهم لخاطرها كما توصلت دراسة الى ضعف المتابعة السرية ونقص الوعي السري بمخاطر الانترنت على الاطفال واسفرت نتائج دراسة عام ٢٠٠٧ والتي طبقت على عينه مستخدميها قوامها ٤٥ لموقع اليوتيوب تتراوح اعمال الاطفال فيها تسعه سنوات عاما وقد توصلت الدراسة الى عديد من النتائج اهمها ان من اسباب الاقبال على موقع اليوتيوب تنوع المحتوى بالإضافة الى نشر المواهب والفنون وان التفاعلات التي يبديها الاطفال والمراهقين على الانترنت قد تزيد الدعم الاجتماعي للذين يشعرون بالوحدة بشكل كبير لديهم ولكنها من جهة ثانية قد تشجعهم على السلوك الايذائي وكدت دراسة للباحث شريف اللبان عام ٢٠٠٢ على المخاطر السلبية التي تصيب بسبب مخاطر الشراع والتأثيرات, والاطفال تصيبهم سلوكيا واجتماعيا وتعب العين والمخاطر المتعلقة بالعلاقات الإنسانية عبر الانترنت, كما اكدت على المخاطر المتعلقة بزعره عقيدة المسلمين وكدت على المخاطر المتعلقة بالإباحية الإلكترونية والتفكيك السري بسبب وسائل الاتصال الحديثة وكدت دراسة نتائج دراسات الى ان المبحوثين اصبحوا يقضون وقتا اقل في الهاتف وانهم غالبا ما كانوا يشعرون بالإحباط والقلق والاكتئاب وان اكثرهم اشاروا الى نقص في الأنشطة الاجتماعية وذلك لانشغالهم بالاتصالات والتفاعلات التي يقومون بها على الانترنت. (٤)

المبحث الثاني

خطورة وسائل الاعلام في مراحل نمو الاطفال

تأثير وسائل الاعلام في مراحل النمو لدى الاطفال

يقسم العلماء مراحل نمط الطفل الى الطفولة المبكرة التي تبدأ من الميلاد حتى السادسة والطفولة المتأخرة من سن السادسة وتستمر حتى سن ال ١٢ سنة, ونستعرض هنا خصائص النمو الإدراكي والنمو الانفعالي والنمر الخلقى والنمو الاجتماعي الوجداني للطفل من سن ١٤ الى سن السابعة ليدرك الاباء مدى تأثير الانترنت واليوتيوب بشكل خاص على الاطفال في هذه السن.

١. النمو الادراكي

الطفل حينما يرى برامج التلفاز خاصة برامج العنف او الأثارة او الرعب او حينما يرى الشخصيات النمطية التي تقدمها الافلام المستوردة كانتصار الرجل الابيض وقدرته الخارقة على الطيران والقفز والخلص من المأزق يظن ان هذا واقعا يستطيع محاكاته والشواهد كثيرة على ذلك نقرأ عنها في الصحف كل يوم تقريبا لأطفال تعرضوا لمخاطر جسيمه نتيجة لهذه المحاكاة وعندما يكبر الطفل يصبح دقيق الملاحظة فيؤدي ذلك الى دقه الادراك الحسي لديه ويتطور الخيال عنده فيتحول الى النوع الابتكاري الذي يتصل بالحقيقة والواقع وتشتد لدى الطفل من سن السادسة الى ١٢ قوه العمليات العقلية كالتصور والتخيل والتذكر ويعتمد نوعا ما على التصور البصري ويبدأ بالانتقال تدريجيا من المحسوسات الى المعنويات ويفكر بها منطقيا وهذا امر على الأسرة التنبيه له حيث تسمح بعض الاسر للأطفال حتى السابعة من عمرهم بمشاهدة بعض البرامج الخاصة بالكبار بحجه انهم لم يفهموا بعد او انهم لا يعون ما يعرف بل ان الطفل بهذا السن يمتلك دقه الملاحظة ويعتمد على بصره في التخيل وفي التذكر ويحاول ايجاد منطق وتفسير لما يراه ويؤثر على ادراكه سلبا ان يرى المنكر والباطل والعييب الذي ينهى عنه في البيت والمدرسة جميلا منمقا في التلفاز .

٢. النمو الانفعالي

الطفل حينما يرى برامج التلفاز خاصة برامج العنف او الأثارة او الرعب او حينما يرى الشخصيات النمطية التي تقدمها الافلام المستوردة كانتصار الرجل الابيض وقدرته الخارقة على الطيران والقفز والخلص من المأزق ويظن ان هذا واقعا يستطيع محاكاته والشواهد كثيرة على ذلك نقرأ عنها في الصحف كل يوم تقريبا لأطفال تعرضوا لمخاطر جسيمه نتيجة لهذه المحاكاة وعندما يكبر الطفل يصبح دقيق الملاحظة فيؤدي ذلك الى دقه الادراك الحسي لديه ويتطور الخيال عنده فيتحول الى النوع الابتكاري الذي يتصل بالحقيقة والواقع وتشتد لدى الطفل من سن السادسة الى ١٢ قوه العمليات العقلية كالتصور والتخيل والتذكر ويعتمد نوعا ما على التصور البصري ويبدأ بالانتقال تدريجيا من المحسوسات الى المعنويات ويفكر بها منطقيا وهذا امر على الأسرة التنبيه له حيث تسمح بعض الاسر للأطفال حتى السابعة من عمرهم بمشاهدة بعض البرامج الخاصة بالكبار بحجه انهم لم يفهموا بعد او انهم لا يعون ما

يعرف بل ان الطفل بهذا السن يمتلك دقه الملاحظة يعتمد على بصره في التخيل وفي التذكر ويحاول ايجاد منطق وتفسير لما يراه ويؤثر على ادراكه سلبا ان يرى المنكر والباطل والعييب الذي ينهى عنه في البيت والمدرسة جميلا منمقا في التلفاز .

٣. النمو الديني الخلقي

لنمو الديني والخلق للطفل من سن السابعة حتى العاشرة يثبت ان الطفل من السابعة قادر على التمييز بين الحق والباطل فلا بد للأسرى ان تعلمه وتوجه ليتحمل مسؤولياته وان اخل بها فلا بد من محاسبته على هذا التصير وفي هذه المرحلة يتكون لديه الكثير من السلوك والتصرفات ان خصائص النمو الديني الخلقي والاجتماعي لتندر بالخطر الشديد من يترك للطفل الحبل على غاربه لمشاهده التلفاز دون ان يرافقه في اثناء ذلك لان عقل الطفل سينضج بالأسئلة وان لم يجد من يجيبه عنها فسيعوق نموه السليم وشيئا فشيئا لما للتلفاز من سلطه جذابه واستحواذ على عقل الطفل ومخيلته وحواته سيصبح التلفاز هو المكون لسلوك وتصرفات الطفل يحاكم ان يراهم اكثر من محاكاة الوالدين وافراد اسرته وهذه لعلها من اكثر الاثار السلبية على الطفل.

الاثار السلبية والاثار الاخرى لليوتيوب

ربما لم يجمع الخبراء والعلماء على تعدد لغاتهم ومعتقداتهم على امر قدر اجماع خبراء وعلماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع على خطر جهاز اليوتيوب واثاره السلبية خاصه على الطفل حتى الذين يرون في اليوتيوب بعض فائدة فهم يؤكدون على ضرورة وجود الراشد مع الطفل ليلفت نظره لهذه الفائدة بعض الاثار السلبية لليوتيوب من جوانب نفسيه واجتماعيه وصحيه نذكر منها اولا يولد اليوتيوب الغلظة في المشاعر والبلادة في الاحاسيس لان الطفل يختلط لديه التمثيل بالواقع ثانيا يولد الميول العدوانية لدى الطفل ويتعهد بالرعاية فالعنف يكتسب اسرع من المهارات الذهنية ثالثا: يغذي اليوتيوب الطفل بالقيم الهابطة رابعا: ينحي الأسرة عن دورها في التربية خاصه بعد خروج الام للعمل فصار مصدر القيم وسائل الاعلام خاصه اليوتيوب خامسا: يساهم في تدني الذوق العام حيث يتقبل الاطفال عروضه السمجة ويتجاوبون معها سادسا يثير الغرائز الجنسية مبكرا قبل ان ينضج الطفل سابعا يصور الكذب والخداع والمراوغة بانها نكاه وحيله ومهاره ثامنا يصبغ المفهوم الحضاري صبغه مغاير الحقيقة فلفظه النجوم والابطال لا يقصد بها الشخصيات التي اثرت وصنعه الاحداث كالأنبياء والرسل عليهم

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق موقع يوتيوب

صلوات الله او الصحابة او الكتاب والادباء والاطباء والمعلمين وغيرهم بل نجدهم حصرا في ساحه الفن والطرب والرياضة والتمثيل وابطال الافلام الكرتونية المدبلجة. تاسعا: يصرف الاطفال عن واقعهم وحقائقهم ويحذر فلا يكاد الطفل المسلم يعرف عن حقيقه الحرب بين المسلمين واليهود وحقيقه المسجد الاقصى ولا عن حقيقه الاحتلال الامريكى للعراق عاشرًا يعرض صحه الطفل للخطر بسبب الارق والقلق ١١ يؤثر على بنيه الطفل من حيث استقامة الظهر و يحدد اليوتيوب من ممارسه الطفل للعب والحركة و يستنزف طاقتهم على الحفظ والتذكر بما يبثه من أغان قد تدعو كلماتها للعنف او الأثارة او التمرد على اوامر الكبار وهذا الاستنزاف يأتي على حساب اهتمامهم بحفظ القرآن الكريم وحفظ دروسهم وحفظ المعاني التي تعزز عندهم العفة والأخلاق ووجد ان هناك علاقه وثيقه بين السمنة عند الاطفال وبين مداومة مشاهده التلفاز ذلك لان الجلوس عند التلفاز لا يحتاج الا الى طاقه قليله جدا مقارنة بالأنشطة الاخرى وغالبا يتعرض الطفل وهو يشاهد تلفاز بتأثير الاعلانات التي تزين لها الأطعمة ذات السعرات الحرارية العاليه غير المفيدة التي تسمى بالأطعمة الفارغة فاستجيب الطفل لهذه المغريات ويتناول هذه الأطعمة(٥) ويهدد الهوية الثقافية بواسطة تدفق المعلومات والافكار فيما بين الثقافات ويضعف قدره الطفل على القراءة لأنه يتعود على الصور السريعة المتداخلة الملونة وهو ما لا يجده في صفحات الكتب وضعف الطفل على القراءة يقوده الى ضعف التحصيل العلمي الذي يتلقى على نحو الرئيس من الكتب الدراسية ويحتل اليوتيوب مكانة الحياة الأثرية والاجتماعية فبوجوده يتضاءل وقت الكلام والحوار او حتى الشكوى بين افراد الأسرة ويحل محل الاصدقاء فيقلل ذلك من اكتساب الخبرات, اما الاتار الاخرى التلفاز التي قد يطلق عليها الإيجابية وانهم من الصعوبة بمكان تحديد الاتار غير الضارة على نحو مطلق وعام لأنها مفهوم غير الضارة يتحدد حسب خلفيه الطفل الدينية بدرجة الاولى ثم خلفيه الثقافة الاجتماعية له فلو قلنا مثلا ان من الاتار غير الضارة لبرنامج التلفزيون التسلية والترفيه والثقافة والاطلاع والتعرف على حل المشكلات ,هذه البرامج تؤدي فعلا الغرض الذي عدت من دون ان تتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف واخلاقها لذلك لا مناص من التعامل مع التلفاز اذ نريد نديرها ونستثمرها ونعلم اولادنا كيفيه تفاعل الواعي معها فيتكون لديهم الحس النقدي والقدرة على اختيار ما يناسب تعاليم دينهم ورفض ما سواه وهذا الذي سنتطرق اليه بأذن الله تعالى في الفصل الثاني من الدراسة .

تأثير البالغين في سلوك الاطفال العدوانى والسليم

عندما تتولى الأسرة دورها في بناء التفاعل الواعي مع وسائل الاعلام لدى اولادها وتستشعر مسؤولياتها لابد ان تلتفت الى جوانب الثلاثة للإنسان, الجانب المعرفي التفكيرى والجانب الانفعالي للمشاعر والعواطف والجانب السلوكي وذلك لتحقيق افضل النتائج بأذن الله والاكتفاء بواحد دون الاخر لن يحقق النتيجة المرجوة لان القيم الخلقية تتكون عند الانسان عن طريق العمل ومواقف الخبرة وذلك انه لا يجب ان تنحصر الاهتمامات الأخلاقية على العقل فقط بل يجب ان تكون لنا بمثابة طرق العمل نجربها في ازاله اسباب الشرور بمصادر المتاعب والتناقض في مواجهه المواقف المختلفة, (٦) فبعد ان يتم شرح الفكرة الطيبة وغرسها في النفس غرسا صحيحا ستثمر عواطف ومشاعر نبيله تحرك الانسان في الغالب دون مؤثر خارجي للقيام بسلوك ايجابي مترجم تلك الفكرة وهذه المشاعر والجوانب الثلاثة للإنسان متداخله تداخلا كبيرا ويؤثر الواحد منها في الاخر وفيما يلي تستعرض الدراسة بعض الارشادات والخطوات التي تراعي الجوانب الثلاثة لدى الانسان حتى تطبقها الأسرة مع اطفالها لتكسبهم مهاره التفاعل الواعي مع التلفاز وهذه الخطوات والارشادات منها ما يختص بتهيئة الابوين نفسيا او الراشد الذي يتولى التربية بتولي مسؤوليتها المكلف بها ومنها ما له علاقه بادراه التلفاز ذاته كونه جهازا ومنها ما يختص بالطريقة التي يشاهد بها الطفل التلفاز وهذه الامور الثلاثة لا يمكن الفصل بينهم انما تقسم ليسهل متابعتها وتطبيقها ومن البديهي ان الاعتناء بها جميعا يحقق نتائج افضل لعل من اول ما يجب ان يعتني به الابوان ان يكون قدوه حسنه لأطفالهما وهذا الجانب من الامور التي سبق اليها المسلمون وجابوا على التواصل بها فقد روي جاحظ ان عتب من ابي سفيان لما دفع ولدا الى ادب قال له ليكن اول ما تبدا به من اصلاح بني اصلاح نفسك فان اعينهم معقوده بعينك فالحسن عندهم ما استحسننت والقبيح ما استبحت. وقد اثبتت الدراسات ان هناك علاقه وثيقه بين مشاهده الكبير في البيت للتبويب وبين مشاهده الطفل له والوالدان اللذان وجها اولادهما للإقلال من مشاهده التلفاز ويمارسان هذا الفعل لن تلق كلماتهم وقعا طيبا في نفوس الاطفال حتى لو نفذ الطفل الامر يظل غير مقتنع بما يفعله وما ان يغيب الرقيب عنه سيعود غالبا لممارسه السلوك الذي توقف عنه دون قناعة داخلية منه وكم هي جميله هذه العبارة لا تتكلم فسلوكك يسمعي, ان الالباء يدركون تماما ان هناك فرق بين خبره وثقافه الراشد وبين ثقافه وخبره الطفل ولكن الطفل لا يفهم هذا وعليه فلن يفهم لماذا يمنعه والده من فعل سلوك ثم يقومان بممارسته ومن

الاطباء الجسيمة التي تقع في الامهات جعل التلفاز جليسا للأطفال لانشغالها وعدم تمكنها من اللعب مع طفلها او الاهتمام به ولتصحيح هذا الخطأ نوصي الام بان تضع في متناول طفلها الصغير بدءاً الأمانة كالمكعبات والالوان والتراكيب والكتب والقصص والصور واطقم السفرة الخاصة بالأطفال حيث يشغل الطفل بها نفسه وتتصرف الام لشؤونها (٧) دون ان تلجا الى وسائل التواصل لأنها عودت طفلها دون ان تقصد بان تكون شاشه الموبايل هي اولى اختياراتي في وقت الفراغ معللا نفسه ان هذا هو سلوك والدته من قبل والحديث عن خطورة ان يتحول تلفاز الى جليس اطفال في السن الصغيرة يقودنا الى ضرورة ان توجد الأسرة اولادها بمرحلة الطفولة المتأخرة والمرهقة المبكرة بدائل وانشطه متنوعه متعددة وممتعه تغنيهم عن هذه الشاشة وتعمق عندهم مفهوم العبودية لله جل وعلا وان الوقت اغلى ما يملكون وعليهم استثمار بما يسعدهم في الدنيا والأخرة وقد يعمد بعض الاباء والامهات الى مشاهدته برامجه الخاصة بهم بينما اولادهم الصغار في صحبتهم ظنا منهم ان الاولاد لا يلتفتون ولا ينجذبون لهذه البرامج لعدم فهمهم لها والواقع المعاش والمشهد يثبت عكس ذلك فمن المهم ان ندرك ان الاطفال اليوم يعرفون اكثر مما يفهمون وانهم يحبون ان يظهروا بمظهر الكبار وان يتحدثوا مثلهم غير ان تفكيرهم ومستوى فهمهم ما زال طفلا كإعمارهم والسماح لهم بمشاهدة البرامج الموجهة والمعدل الكبار يعزز من هذه النزعة لدى الاطفال خاصة انه سيشاهدون في البرامج الخاصة بالكبار ما يغيرهم بتقليده فهم لا يفرقون بين الحقيقة والخيال عندما نستخدم مصطلح ادارته التلفاز فأنا نعني ان نختار الأسرة بعنايه وقد وقت المشاهدة ومحتوى المشاهدة بضم الميم وفتح الهاء فبعض الاسر تتبع اسلوب رسميا نوعا ما فهي تقوم بتحديد الوقت والمحتوى بداية مع اطفالهم وبعض الاسف تقوم بإطفاء التلفاز حينما تشعر ان الاولاد قد مكثوا وقتا طويلا امامه او انهم يشاهدون ما لا يناسبهم ولتسهيل المهمة نقترح ان تضع الأسرة هدفا مسبقا مع ادارته التلفاز هذا الهدف الذي قد يتغير او يتطور تبعا لسن الطفل وكمثله لهذه الاهداف نمرد ما يلي الاقلال من مشاهدته اطفالي لمشاهد العنف ان لا يتعود اولادي على الشاشات لمنع وقت فراغهم ان يمارس اولادي انشطه اخرى تنشط خلايا دماغهم وتحرك عضلاتهم ان اقلل من الجمود الذي يعتري الاولاد عند مشاهدته التلفاز وحتى يتواصلوا اكثر ان احمي اولادي من تأثير الاعلانات التجارية وهكذا ولا يكفي بوضع الهدف وفرضه على الاطفال من قبل الأسرة لابد من الحوار والنقاش معهم في هذا الهدف ومن البديهي ان تستخدم الأسرة مع اطفالها الصغار اللغة التي يفهمون هذه المعاني لهم ومن ثم يعمل افراد الأسرة على استخلاص الارشادات التي تعينهم على تحقيق هدفهم الذي اتفقوا عليه جميعا على ان تساقط الارشادات بأسلوب الاثبات وليس النفي وتخرج اخراجا جميلا وتعلق قرب التلفاز وفي غرف

الاطفال حتى يقرؤونها باستمرار وتنتقل الى عقلهم الباطل الذي يقوم بترجمتها سلوكا وممارسات ولا بد للأبوين بطبيعة الحال من متابعه الاطفال لقياس مدى تطبيقهم لهذا الارشادات ومدى فعالية الارشادات لتحقيق هدف الأسرة وكمثال على هذه الارشادات ان كان الهدف ان يمارس الاطفال انشطه حركيه تمرن عضلاتهم من غير المجدي ان يقال الاطفال لا تشاهد التلفاز بل تكون التعليمات شبيهه به ان تفرغوا من اللعب بالحديقة او بعد عودتكم من النادي الرياضي بإمكانكم مشاهدته التلفاز ومن اهم نقاط ادارته التلفاز اختيار وقت ومدته المشاهدة ويساهم استخدام جهاز التسجيل في مساعده الأسرة في التحكم بالوقت فان كان وقت البرنامج غير مناسب لجدول الأسرة فيسجل ويعرف في الوقت المناسب وان كان البرنامج جيدا في مجمله اذا كنا يتضمن بعض اللقطات والمشاهد التي تتعارض مع اخلاق الأسرة يقوم الابوان بحذف هذا المشاهد ثم عرضه لأطفالهم وينصح باستخدام دليل قنوات تلفاز او الرجوع الى مواقع القنوات عن طريق الانترنت لمعرفة البرامج واوقات عرضها فمن الخطأ ان تتعرف الأسرة على البرامج واوقاتها عن طريق قلب القنوات فقد يشاهد الاطفال ويتعرضوا لما لا يناسبهم ولا ثراء خبرات الاطفال وتعليمه مهارته الاختبار وتنظيم الوقت يطلب منهم اعداء الدليل خاص ببرامجهم بحيث يختارون البرامج بعد مشهوره الابوين بما يتفق وعمر وقدرات الطفل واحتياجاته ومشاعره ومن الادوات الفعالة المفيدة للأسر لإكساب اطفالهم مهاره التفاعل مع التلفاز تصميم واستخدام ملف الأسرة التلفازي حيث يسجل يوميا على مدار الاسبوع وقد تشغيل التلفاز وقت الاطفاء البرامج التي شوهدت من الذي شاهدها ثم في نهاية الاسبوع يرصد ما يلي عدد ساعات المشاهدة من شاهد اكثر من شاهد اقل متى تواجدت الأسرة معا وما الذي شوهد ثم يدور نقاش مع الاولاد مع الرصيد الاسبوع بحيث يواجهون ويحفزون ويكافئون وليس بالضرورة ان يتولى ادارته النقاش احد الابوين بل يمكن اسناد لاحد الاطفال جميل ان يكون مدير الحوار هو الطفل ,ومن الأسئلة التي توجه الى الطفل العاقل مشاهده ومن الأسئلة التي تواجهه في النقاش الى الطفل الاقل مشاهده ماذا فعل بالوقت الذي لم يشاهد فيه التلفون وماذا اكتسب خلال هذا الوقت وما انجز وما هي مشاعرها بهذا الانجاز وعلى الابوين ادارته دفعه الحوار ادارته غير مباشره ليبين للأطفال الجدوى والمكسب من ممارسه انشطه غير مشاهد التلفزيون اما عن الطريقة التي يشاهد الاطفال بها التلفاز فقد اكدت الابحاث والدراسات المختلفة ضرورة مرافقه الراشد للطفل والحديث معه عن برامج التلفاز حيث يؤدي هذا الى جعل الطفل يفكر بمنطقيه اتجاه ما يعرض ويقلل من مخاطر تفسيره لما يعرض له على انه حقيقه وليست خيالا اثاره, الحديث مع الطفل من شأنه ايضا ردم الفجوة بينما يراه الطفل وبين خبرته غير المتكاملة غير الناضجة خاصه عند مشاهده الرعب والاثار وينصح ان يشاهد الاباء والاطفال معا البرامج

التلفزيونية ومقاطع الفيديو عبر وسائل الاعلام, عندما يكون الاطفال تحت سن السابعة وان يعتادوا الحديث عن البرامج التي شاهدوها وبمجرد ان يعتاد الطفل على هذا الاسلوب في المشاهدة يصبح من السهولة اجراء حوارات مثمرة مفيدة كما ان المشاهدة المشتركة مجزيه وان كان بدرجه اقل من المرحلة الواقعة ما بين سن السابع والحادي عشر, وأسئلة مثل هل ما ترى حقيقي, ما الذي تشعر به عندما ترى هذا المشهد هل تحبه ما الذي لا تحبه فيه ولماذا ما الذي سيحدث بعد ذلك لو كنت مكان كيف تتصرف هل تعتقد ان هذه النهاية المناسبة هل تعتقد ان هذا هو الحل الافضل لو كنت انت الاب وانا الابن هل ستسمح لي بمشاهدته هذا البرامج لماذا نعم ولماذا لا ما الذي سينبني عليه هل ما تراه يرضي الله جل وعلا هل يتفق مع اخلاقك وكيف نعدله وغيرها من الأسئلة فعندما يطرح الابوان على الطفل تدفعه للتفكير بمضمون البرامج الاعلامية ولا يأخذ مسلمات وبذلك يتحول الموبايل ان اضطررنا الى اداه توفر فرصا اضافيه للحوار ولنقاش الاباء مع الابناء وذلك يزيد من فهم واستيعاب الاطفال كما ان من واجب الابوين رواء الطفل بالإجابة عن الأسئلة التي يلقونها وعدم تأجيل ذلك مطلقا ان تدريب الطفل واكساب مهاره المشاهدة الناقدة لبرامج التلفاز او التواصل الاجتماعي تجعله اقل عرضه لأخطار الاعلام واذا ما كان الاباء مستعدين لترك اطفالهم يشاهدون المكائد في المجتمع بدون تعليق فيجب ان لا يلوم سواء انفسهم عندما يتقبل الطفل القيم الثابتة التي قدمها برامج الاعلام اكثر من تقبله لقيم التي يؤمن بها والده واستخدام جهاز التسجيل قبل عرض البرامج على الطفل يساعد الابوين في اعداد الأسئلة التي يريدان القاها على الطفل ليثري تجربته ويجعل الابوين اكثر استعدادا لأسئلة الطفل ان القاها عليهما يقول جيري ما ندر الخبير الامريكي ملخصا تجربته في حقل الاعلام انه ربما لا نستطيع ان نفعل اي شيء ضد الهندسة الوراثية والقنابل النيتروجينية ولكننا نستطيع ان نقول لا للتلفاز ونستطيع ان نلقي بأجهزتها في مقلب الزبالة ويؤكد ما ندر ان العالم سيكون مليئا بالفائدة لان الشعوب ستعوض فقدان التلفزيون بالاتصال البشري اكبر يبعث النشاط من جديد وربما ان اجهزه تقود لم ترى البعض فلا اقل من ان يتولى الابوان مسؤوليتهم في ان يكون قدره لأطفالهما بإقلال من المشاهدة وان يدرّب اطفالهما على ادائه التلفاز باختيار محتوى وقت ومدته المشاهدة من قبل الاطفال ذاتهم وان يجلس مع اطفالهما لداء المشاهدة بحيث تكون هذه الاوقات حوار ونقاش لا اوقات جمول ولا فائدة منه او لكن من المسؤول عن اصال هذا الوعي (٨)

مظاهر العنف المكتسبة من التلفزيون لدى الاطفال العراقيين

حظيت قضايا الطفولة المعاصرة باهتمام كبير من الباحثين والدارسين في العالم وكان من بين تلك القضايا موضوع العنف الالكتروني والاطفال وهذا يعني من جانب منه ان العنف اصبح ظاهر دوليه تتسع يوما بعد اخر الامر الذي وجدت لها انعكاسا واضحا في الرسائل الاعلامية الموجهة للأطفال الى درجة اصبحت فيه الحاجة لمشاهد العنف بالنسبة للمنتجين ومخرجي البرامج التلفزيونية كالمح في الطعام كما يقولون اذ وجدوا في تلك المشاهد عناصر اساسيه لتسويق بضاعتهم واسلوبا مهما لتشويق جمهور الاطفال لمضامين اعمالهم ولا بد ان تكون لتلك المشاهد التلفزيونية العنيفة تأثير في نفوس الاطفال وعقولهم وبالتالي تجسيدها في الواقع على شكل ممارسات عدوانيه عنيفة واذا كان العنف بأشكالهم وظاهريه مختلفة موجودا في كل الثقافات والمتباين في حدة ووضوحه بين ثقافه واخره فان هذه المظاهرة وكما تشير الملاحظات يبدو انها متجذره في ثقافتنا العربية السائدة واذا ما حكمنا الواقع العراقي الذي نعيشه على وفق ابسط المعاني التي وضعها الخبراء للعنف او السلوك العدواني بوصفها الميل او الرغبة التلقائية في الحاق الضرر بالآخرين او ممتلكاتهم يتبين لنا كم ان هذه الظاهرة واسعه في مجتمعاتنا وبين اطفالنا تحديدا ما يعني ان حاضرتنا مستقبلا يواجهان تهديدا خطيرا لا يمكن لاستهانته به او السكوت عليه وعليه يمكن القول ان ثقافه الالباء بأبعادها المختلفة وطرق التعامل مع الابناء في مواقف العنف هي واحده من الاسباب التي اكسبت الاطفال ثقافه العنف وجعلت من سلوكهم عدوانيا وعلى الرغم من التأثير الكبير للواقع الحياتي في اكساب الاطفال سلوكيات ايجابية وسلبية الا ان لوسائل الاعلام وبخاصه اليوتيوب دور لا يقل اهميه على المؤسسات البنوية في المجتمع في تشكيل شخصيات الاطفال بل ان اليوتيوب من وجهه نظر كثيرين يعد الوسيلة الاكثر فاعليه من بين تلك الوسائل اكسبت الرسائل التي يبثها الاعلام للأطفال معلومات كثيره وفتحت لهم الافق وسعت من مداركهم ولكنها في الوقت نفسه اكسبتهم سلوكيات ضاره من بينها السلوك العنق و طالما كان لوسائل الاعلام هذا الدور الفاعل والمؤثر ومظاهر العنف بهذه السعه بين اطفالنا فان الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبونها من المواقع الإلكترونية ومنها يوتيوب يشكل عملا علميا مهما لمعرفة ابعاد دور هذه الوسيلة بخاصه وانها وسيله الاتصال جماهير الوحيدة تقريبا التي يتعرض لها الاطفال العراقيين في هذا الوقت وهما يسعى اليه هذا البحث لا يحتاج الباحث الى جهد للكشف عن مظاهر العنف السائدة بين الاطفال في العراق ذلك ان هذه

الظاهرة بدت واضحة وملموسه ومرئيه خلال السنوات الأخيرة وعلى الرغم من المداخل النظرية العديدة لتفسير السلوك العنيف الا ان الباحث يميل الى التفسير الذي اعتمدته نظريه التعلم الاجتماعي من حيث ان السلوك العنيف مكتسب في غالبية من خلال النمذجة وعليه فان مظاهر العنف التي ينطوي عليها سلوك الاطفال في العراق مكتسب في غالبيتها عن طريق احدهما واقع الحياه العراقية التي تعج بالعنف بأشكالها المختلفة خصوصا بعد الاحتلال الامريكي العراقي الذي اصبحت الاعمال المسلحة والاعتقالات والسيارات المفخخة والعبوات الناسفه وتدمير الممتلكات العامة والخاصة على مرآة ومسامع الاطفال يوميا والطريقة الاخرى وهي مشاهد العنف الكثيرة الذي ثبتتها الفضائيات في رسائلها الموجهة للأطفال او الكبار على حجم سواء فصور المصادمات والمظاهرات والاحتجاجات واعمال قتل ومناوشات العسكرية وعمليات الاجرام اصبحت مشاهد مألوفة بالنسبة للأطفال ونتيجة هذين الطريقتين اكتسب الاطفال العراقيين الكثير من المظاهر العنيفة وتتمثل مشكله البحث في الكشف عن المظاهر التي اكتسبها الاطفال تحديدا فضلا عن معرفه المدى الذي ساهم فيه التلفزيون في اكساب الاطفال تلك المظاهر وان كان عزل تأثير التلفزيون عن بقيه المثيرات البيئية التي يحيى فيها الاطفال امرا صعبا بخاصه وان هناك معطيات علميه كثيره تشير الى العلاقة الوثيقة بين الاطفال والوسائل الاعلامية الالكترونية فضلا عن تأكيدات البحوث الميدانية بان الاعلام له تأثير واسع على النطاق العالم على الاطفال وكانت تأثيرات الاعلام مدار جدل بين من يرى ان له تأثيرات سلبية على النواحي الاجتماعية والتربوية والتسميه والعقلية كعرض افلام العنف والجريمة والسرقه والجنس وبين من يؤكد على تأثيراته الإيجابية تفوق سلبياته بكثير والتي منها توسيع مدارك الاطفال وفتح افاق المعرفة امامهم وخلق الكثير من الاهتمامات لديهم وبخصوص العنف واكدت نتائج دراسة تناولت بالتحليل بحوث ميدانيه ونظريه معنيه بالطفولة والاعلام (٩) ان معظم الابحاث المدروسة ركزت على العنف كأحد التأثيرات السلبية لليوتيوب على الاطفال وربطت هذه الدراسات بين العنف والمشاهد الالكترونية وبين السلوك العنيف للأطفال كما ان جميع خبراء الاجتماع والتربية وعلم النفس الذي استطلعت آرائهم هذه الدراسة اكدوا على تأثيرها السلبي لأفلام وبرامج العنف وجاء ذلك بنتيجه ١٠٠% محذرين من تعرض الاطفال لهذه البرامج مثل القتل والجرائم لكن المشكلة ان هذه البرامج تستهوي الاطفال اذا اتخذت نسبه من العوائل من التعرض للرسائل فيديوية ذات المحتوى العنيف وقتا للتسلية والاستمتاع كما جعل من تلك الاساليب العنيفة وكأنها امور اعتياديه كما اثبتت بحوث كثيره ان الاطفال يقبلون على مشاهد هذه البرامج المخصصة للكبار وفي مقدمتها افلام العنف والجريمة ولم يقتصر الامر على مشاهد هذه الافلام فحسب بل اشارت دراسات الى ارتفاع نسبه تعرض

الاطفال لنشرات الاخبارية ومثلت بالنسبة لهم مصدر رئيسي لاكتساب المعلومات، ومعروف ان نشرات الاخبار ممتلئة بأخبار الحوادث المنطوية على مشاهد العنف وهذا يعني اننا ازاء ثقافه يمكن تسميتها بثقافه العنف يثبتها للتلفزيون للأطفال وتتجلى خطورة بعض رسائل هذه الثقافة عندما تمجد استخدام العنف وتحول قائمين به الى ابطال مثل ما اصبح المصارع جي سي فنتورا حاكما للولايات مينيسوتو على الرقم من المخاطر التي يشار اليها الخبراء الا ان هناك اراء توفيقية تجد في التأكيد على تلك المخاطر الحديث مبالغ به مستنده في ذلك الى ان الكثير من الاطفال يتعرضون الى مشاهد الكترونية من دون ان تجد انعكاسا لها في سلوكهم واكد بعضهم ان تلك المشاهد ومن خلالها ان الاطفال تخلصوا مما في خيالهم ورغباتهم التي من الممكن تحقيقها في الواقع لولا عمليه تفريغ التي تحدث عنده مشاهده برامج العنف في على وسائل التواصل وقال بعضهم اذا ما اريد الدعوة الى السلام فان خير وسيله لها عرض العنف بكل انماطه واهواله عرضا صادقا من دون ان يخفي اثاره بعيده في حياه المجتمع.

تكمن اهميه هذا البحث في ثلاث جوانب اولها تركيز في التأثير الرسائل الإعلامية وتمثل بتسديد الاهتمام بمساله العنف في التلفزيوني حيث استحوذت هذه المسالة على مساحه واسعه من حركه البحث العلمي وما زال الاهتمام بها مستمر وذلك للكشف عن حجم التأثيرات التي تخلفها وسائل الاعلام عموما واليوتيوب خصوصا على الاطفال بخاصه وان البيئه الإعلامية شهاده تغييرات كبيره جراء التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال كما ان معدلات العنف تشهد ارتفاعا ملحوظا في كل ارجاء المعموره حاليا ما يعني ان ظاهره العنف اسباب كثيره تقف وراءها ولا بد من الكشف عنها وايجار سبل كفيلة لمواجهتها وانطلاقا من ذلك فان الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبها الاطفال العراقيون من اليوتيوب يعد امرا في غايه الأهمية لان يكشف في جانب منه التأثيرات السلبية التي خلفتها الرسالة الاعلامية لدى الاطفال فضلا عن مدى مساهمه هذه الرسالة في اكساب الاطفال ثقافه العنف قياسا بمساهمه البيئه الاجتماعية التي يعيش وسطها الاطفال نظرا لان هذه الرسالة لا تتوجه الى جمهور تقتصر حدود معرفتهم على مظاهر العنف التقليديه بل ان هذا الجمهور يشهد منذ ثلاث سنوات انماطا من العنف فقد كانت غريبه على ثقافته وسلوكياته وتعد من بين اكثر الانماط قساوة ووحشية وهذا يعني ان الرسالة التلفزيونية العنيفه تسكب في وعاء كانت سكبت الحياه اليومية فيه الشيء الكثير من هذه المضامين اي انها رساله لا يشعر ازاءها الجمهور بالغرابة والدهشة بل انها بالنسبة له اكثر من عاديه ويبقى ان نشير الى ان الساحة التي يتحرك فيها الاطفال قد تحجب عنهم رؤيه العديد من الحوادث العنف في مدنهم الا انهم قطعاً

يسمعون بها بحكم ان حوادث القتل والانفجار تشكل اولويه من اولويات احاديث الناس بحياتهم ولذا يشكل التلفزيون مصدر رئيسيا لتشكيل صور العنف في اذهانه وخاصة ان الاطفال من اكثر الشرائح الاجتماعية تكوين للصور الذهنية عن الاشياء باستناد الى وسائل الاعلام الجماهيري ومنها اليوتيوب ذلك ان اليوتيوب له القدرة على تضخيم الصور بدرجة كبيره وطبعها في الازهان بشكل يجعل الاطفال يعيشون تلك المشاهد التلفزيوني وكأنها حقيقه والجانب الثاني الذي تتبع منه اهميه البحث هو اليوتيوب بوصفه والوسيلة الوحيدة من بين وسائل الاتصال الجماهيرية التي يتعرض لها الاطفال العراقيين في الوقت الى جانب ذلك هناك حقيقه تشير الى ان ضرورة تقليل مشاهدة اليوتيوب والاقبال على القراءة بكافه انواعها فضلا عن تقليل الوقت الذي يستغرقه الاطفال في اللعب و المساهمة في الاعمال المنزلية . ويعد ذلك امرا طبيعيا لان الظاهرة الاعلامية اصبحت تمثل قوه مؤثره وفاعله وتندرج بتأثيرات واسعه من بينها اشاعة مظاهر العنف بين الاطفال وذلك لاعتبارات عديده منها ان الرسالة الاعلامية تتسم بخاصية الحركة المرئية والالوان وبما ان الذاكرة البصرية لدى الاطفال اقوى من الذاكرة السمعية لذا يعد اليوتيوب ملائما لقدراتها العقلية ,حيث ان الاطفال ما بين عمر الرابعة والعاشرة يجذبهم المضمون والشكل وما يتسم اليوتيوب من الحركة والالوان وسرعه اللقطة وتغيير المشاهد واستخدام المؤثرات الصوتية البصرية, كل ذلك يستحل على اهتمامه ما يؤثر فيهم وجدانيا وعليه فان الكشف عن مظاهر العنف التي يكتسبها الاطفال من التلفزيون تعطينا صورة موضوعيه عن طبيعة الوظيفة التي تقوم بها هذه الوسيلة ولا بد من الإشارة الى ان التعرض للرسالة الاعلامية لم يكن ممكنا للجمهور العراقي الا بعد الاحتلال وكان تعرضه يقتصر على وسائل اعلاميه رسميه تخضع رسائلها رقابه صارمه بما في تلك الرقابة الذاتية وبذلك فان ما يعرف في هذه الرسائل من رسائل موجهة للأطفال تحكمه شروط محددته تطال في جانب منها مشاهد العنف التي تنطوي عليها تلك الرسائل وعليه فان دراسة تأثيرات الظاهرة الإعلامية على اطفال العراق في مساله العنف ومظاهره ,له اهميه بالغه بخاصه هذه الموضوعات ما زالت ارضا بكرا لحركه البحث العلمي في العراق كما يستمد بحثنا اهميه من خلال شريحة الاطفال يتعامل معها اي انه يتعامل مع نصف الحاضر وكل المستقبل كما يقال وعلى الرغم من عدم توفر البيانات التي تحدد نسبه الاطفال العراقيين الذي يتسم سلوكهم بالعنف والعدوانية الا اننا نلمس وبخاصه في السنوات الأخيرة اتساع مظاهر العنف في سلوك اطفالنا ولذا نحن بحاجة ماسة لدراسة هذه الشريحة بشأن هذه المسألة على وفق منهج علمي بهدف الوصول الى نتائج موضوعيه وكان الدراسات تناولت مجتمعات غريبه اشارت الى ان حوالي ١٠% من الاطفال في عمر عشر سنوات لديهم عدوانيه زائده بشكل ملحوظ واطهرت ان العدوان

من اكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى طلبة المدارس في امريكا وان اكثر اضطرابات سلوكيا انتشارا بين اوساط الطلبة في بريطانيا هو العدوان واذا كان الحال هكذا في بلدان تنعم بالاستقرار وقد خطت خطوات مهمة في مسيره تعاملها المتحضر مع الاطفال فكيف هو الحال بالنسبة للعراق الذي لم ترى فيه طفوله اجيال عديده سوى اعمال عنف جراء حروب وحصار واحتلال واقتتال داخلي ما زال مستمرا لا شك انها طفوله قلقه وان سلوكهم لا بد ان يتسم بالعدوان البدني واللفظي وتغلب العصبية على مزاجهم فضلا عن ان الالعاب التي يمارسونها شبيهه بالأدوات التي تستخدم في اعمال العنف وهذا ما اشارت اليه دراسة علميه تناولت مجتمعات عربيه مرت بظروف مماثله لما يمر به العراق بمعنى ان هذه الطفولة يمكنها التناغم مع مشاهد العنف التي عرضتها وسائل الاعلام كما ان دراسة اكدت الاثر الذي تخلفه وسائل الاعلام لدى هذه الشريحة امرا بالغ الأهمية لان تلك الاثار سواء كانت سلبيه ام ايجابيه تساهم مع العوامل الحياتية الاخرى في تشكيل شخصيات الاطفال بخاصه وان علاقه الاطفال باليوتيوب علاقه وثيقه بحكم انه متابعتهم له لم تعد تخضع للمصادفة بل اصبحت عمليه تلبى بعضا من متطلباتهم ومنذ وقت مبكر من اعمارهم اذ اشارت بعض الدراسات الى ان مشاهدة الاطفال للتلفزيون تبدأ في السنه الثانية او الثالثة من اعمارها واصبح محل ثقه بالنسبة اليهم , اذ افادت دراسة ميدانيه ان ٩٧% من الاطفال عينه الدراسة بعمر الحادي عشر اوضحوا انهم يثقون باليوتيوب كمصدر اعلامي اكثر من اي مصدر اخر استنادا الى هذه المعطيات العلميه يمكن القول ان الاطفال يتعلمون من التلفزيون اشياء كثيره من بينهم العنف بأشكاله المختلفه, لخصت الدراسة الإعلاميه مجمل النتائج التي تمخضت عنها الابحاث الميدانيه والنظريه بشأن تأثير العنف في وسائل الاعلام على جمهور الاطفال بالنقاط الآتية: ان الاطفال يتعلمون العنف من خلال ملاحظه اشخاص يقومون به في وسائل الاعلام وان الاطفال الذين يتعرضون لوسائل اعلام غالبا ما يقلدون العنف الحقيقي وليس العنف الخيالي اي العنف الواقعي وان حالات الاحباط النفسي هي الشرط الاساس لتقليد العنف المتعلم من وسائل الاعلام وان تكرار التعرض لمشاهد العالم في وسائل الاعلام يؤدي الى انعدام الاحساس تجاه العنف والسلوك العدواني بما يجعل الاطفال ميالون الى التسامح مع العنف وكل انواعه ولم يثبت علميا ان التعرض لمشاهد العنف في وسائل الاعلام يؤدي الى التنفيس عن المشاعر العدوانيه المختزنة داخل نفس الطفل وتشير الملاحظات السابقه الى ان الرسالة الإعلاميه التي تنطوي على عنف جسدي ولفظي يمكنها تنميه العنف والسلوك العدواني لدى الاطفال ويتضح من ذلك ان الرسالة التلفزيونيه العنيفه تكسب الاطفال بعضا من مظاهر العنف والسلوك العدواني ,وهو ما يهدف اليه البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الرئيسيه الآتية: ما هي مظاهر

العنف المكتسبة من اليوتيوب لدى الاطفال في العراق كما ان البحث في اهدافها الفرعية يسعى الى معرفه ما مدى مساهمه التلفزيون في اكساب الاطفال السلوك العنيف من اي القنوات والبرامج المرئية يكتسب الاطفال السلوك العنيف وما مدى تقليد الاطفال للمشاهد العنيفة التي يشاهدونها في اليوتيوب كما ان البحث في سياق الإجابة عن الأسئلة المذكورة يكشف عن معلومات علميه ذات علاقه بمجمل الظاهر المدروسة يمكن ان تقود الى رسم صوره موضوعيه عن هذه الظاهرة الخطيرة وحيثياتها ان البحوث الإعلامية الوصفية كما هو الحال في بحثنا التي تستهدف التعرف على اسباب شيوع ظاهره ما بين شريحة اجتماعيه معينه لابد لها ان تعتمد منهاج المسح بوصفه جهدا علميا منظما يمكن الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات عن المظاهر المدروسة وبما ان البحث يهدف الى التعرف على مظاهر العنف المكتسبة من اليوتيوب وطبيعتها والى اي مدى يساهم اليوتيوب في ذلك من بين الوسائط التثقيفية والعوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة وجماعه الاقران والمدرسة والمؤسسة الدينية فان منهج المسح يعد الانسب من بين المناهج الاخرى للسير على وفق هذا البحث واعتمد البحث على صحيفه الاستقصاء كاداه للتقصي عن ما يروم البحث الوصول اليه مراعيًا ضوابط العلمية المتعددة في تصميمها

وقد اشتملت الصحيفة على ١٧ سؤالاً بعضها كان مخصصاً لمعرفة اراء المبحوثين بمظاهر العنف التي يلاحظونها على مجمل سلوك الاطفال بصرف النظر عما اذا كانت مكتسبه من التلفزيون او من العوامل الحياتية الاخرى وافترض الباحث سلفاً ان المبحوثين قد لا تكون افكارهم متبلوره بشكل كافي لوصف مظاهر العنف لدى الاطفال لذا راي تحديد مجموعه من المظاهر المشخصة في الميدان والتي حددها خبراء في اختصاصات مختلفة بعد ان وجه لهم الباحث سؤال مفاده ما هي بتقديركم ابرز مظاهر العنف السائدة لدى الاطفال في الوقت الرائم وكانت مجمل مظاهر العنف من وجهه نظرهم تتمثل في التلفظ بألفاظ السب والشتم والكفر واللعنة وتمزيق الكتب المدرسية وتهشيم الاثاث وتدمير الاملاك العامة والتعبير بالصراخ عن المواقف التي يتعرضون لها التعامل بالضرب مع الاخرين واستخدام العاب شبيهه بالمسدسات والبنادق والسكاكين اثناء اللعب مع الاقتران واستخدام ادوات جارحه اثناء الشجار واستخدام القاب جديده تتطوي على عنف مثل تفجير عبوه سيارة مفخخة كابوس طلق بكتا قاذفا وايذاء الحيوانات الأليفة وقطع اغصان الاشجار المتدلنية من الاسيجة و المتابعة الشغوفة لأفلام الرعب والجريمة المعروفة في التلفزيون وسرقه مقتنيات الغير والتستر عليها او تحطيمها او بيعها ويشار الى ان مظاهر العنف التي ذكرها الخبراء جاءت متطابقة مع المظاهر التي اوردها الادبيات باستثناء الفقر رقم ستة حيث انطقت

هذه الفقرة على الفاظ عنف جديده ما كانت سائدة قبل الاحتلال وهي الفاظ نابعه من مجريات الواقع الامني المتردي الذي يمر به العراق حاليا وقد وضع الباحث هذه المظاهر في مقدمه الصحيفة لاطلاع المبحثن عليها بهدف تحديد اجاباتهم بدقه بينما تناولت الأسئلة الاخرى مشاهده الاطفال للتلفزيون ومدى مساهمه التلفزيون في اكساب الاطفال السلوك العنيف ومدى تقليد الاطفال للسلوك المكتسب وكيفية تقليدي وما هي المشاهد التي تحظى بمتابعه الاطفال ومن اي البرامج والمواد الاعلامية يكتسب الاطفال السلوك العنيف والى اي مدى تجعل مشاهد العنف المعروضة في الاعلام الاطفال ميالين الى نبد العنف وكان ذلك مندرجا في استله مفتوحة واخرى مغلقة ولتوخي صدق البيانات عرضت الصحيفة على ثلاثة محكمين في اختصاصات الاعلام والاستماع وعلم النفس و اشاره المحكمون الى الصحيفة سليمة علميا ويمكن قياس ما يراد قياسه لكنهم عدلوا في بعض فقراتها وفي ضوء ذلك عدل الباحث الصحيفة حتى اصبحت بالشكل الصالح للتطبيق اذ اظهرت دراسات عديده بان ٩٥% من الاطفال بعمر عشر سنوات فاكثر يتعرضون لليوتيوب بشكل دائم ويؤكد الباحثون ان اطفال المرحلة الابتدائية يكتسبون من اليوتيوب قدرا من الحقائق والاتجاهات والسلوكيات اكثر من تلك التي يكتسبونها من مؤسسات التنمية الاجتماعية كالمدرسة وغيرها كما انهم للتو بدأوا يفكرون بطريقه قائمه على التعليل المنطقي اذ يرى ان الطفل قبل سن ١١ او ١٢ يفكر بطريقه قائمه على التعليل المنطقي اللي يرى ان الطفل قبل سن ١١ والثانية عشره يفكر بطريقه قائمه على التحليل الحسي الذي يربط ما هو مادي بظواهر اخرى خارجيه واذا ما عرفنا انهم في هذا العمر ميالون الى الالعاب التي تتطلب مهاره منافسه وتستهويهم قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والمغامرة وسلوكهم يتسم بالتحدي للأسرة وتقاليد المجتمع , ندرك ان هناك احتمالات كبيره لاكتساب الاطفال مظاهر من اليوتيوب (١٠)

المبحث الثالث

المخاطر الناجمة عن ثقافة العنف الموجهة للأطفال

ثقافة العنف الموجهة ضد الطفل من خلال وسائل الاعلام

ان فهم طبيعة السلوك والعوامل المسببة في العنف ضد الطفل تتحدد او تشكل انطلاقا من الوسائل والاساليب التي يعتمدها الطفل في تشكيل ثقافته , فثقافة العنف التابعة من هذه الوسائط او الرسالة التي تبثها تجعل من الطفل مقلد ومشكل لشخصية تتوافق مع متطلبات هذه الوسائط واهدافها. الثقافة

الإلكترونية سلاح ذو حدين احدهما ايجابي والاخر سلبي على الاقل في وقتنا الحالي فتقافه الطفل تأتي من بيئته واحتكاكه وبما ان اطفالنا اليوم يعيشون في العصر الرقمي كما يسمونهم ابناء العصر الرقمي فمختلف الثقافات المتشعبين بها سلبية او ايجابية كانت لم تأتي من العدم بل هي عبارة عن اشارات تقبلوها من مختلف وسائل نقل الثقافة المختلفة مرثيه او المسموعة من الانترنت والعباب الفيديو فهذه الوسائط هي المغذية لهذه الثقافة والمشكلة لشخصية الطفل وسلوكه , لاحقا تترسخ ثقافه الطفل خاصه في عالمنا الحالي العالم الافتراضي والتكنولوجي الذي جعل اليوم العالم قريه صغيره بمختلف وسائله الاتصالية المتوفرة والذي اصبح متاحا للجميع وبكل سهوله من خلال اقتنائه والتعامل به فتقافة اطفالنا تشكل انطلاقا من مجال تطلعاتهم في الدراسة والثقافة الخاصة بهم ينبغي علينا اولا الوقوف على اهم الاسس والاساليب التي ينبغي ان يستقي منها الطفل ثقافته بالإضافة الى الثقافة التي يستمدتها الطفل من الأسرة والمؤسسات الاخرى وطبيعة البيئة التي ينتمي اليها الطفل اليوم من خلال محيطه هو الذي يحتوي على وسائط متعددة يستعملها في حياته اليومية فأصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافته تؤثر في سلوكه وافعاله لان الطفل بطبعه يقلد كل ما حوله ويحاكي معظم الثقافات خاصة التي يكتسبها عن طريق مشاهدة فيلم او فيديو او لعب لعبة فقد اصبح الطفل المستهلك الاول والمباشر لكل الثقافات الغربية والثقافية العنيفة المقدمة اليه هذا ما سنحاول عرضه من خلال توضيح اهم الوسائط الإلكترونية وكيفية نقل ثقافه العنف من خلالها بين فئه الاطفال وتأثيرها السلبي عن طريق تقليد ومحاكاة هذه الثقافات .

الثقافة :

الثقافة من اكثر المفاهيم تداولاً وشيوعاً ومن اكثر المفاهيم تعقيداً وغموضاً فالثقافة في جوهرها فعل تأثير الانسان في الطبيعة وفي الانسان ذاتيا وهذا يعني ان الانسان هو موضوع الثقافة وذاتها في ان واحد (١١) يعرفها مالك بن نبي في كتابه مشكله الثقافة :مجموعه من السفرات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعوريا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه, فهي الى هذا المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته (١٢) اما التعريف الاشمل للثقافة هي طريقه شعب في السلوك والحياه فطريقه الشعب ما في الحياه تجسس ثقافتها وعلى هذا الاساس يستقيم تعريف تاييلور للثقافة بانها كل متكامل من القيم والمعايير والتصورات والاتجاهات وانماط السلوك التي يعتمدها شعب ما في الاستجابة لشروط وجوده (١٣)

الوسائط الالكترونية

استخدام جملة من الوسائط الاتصالات مثل الصوت والصورة والحركة او فيلم فيديو او برنامج كمبيوتر بصوره مندمجة ومتكاملة لزياده التفاعلية, وتشير كلمه الوسائط المتعددة الى استخدام اكثر من وسيطين من الوسائط السمعية والبصرية معا, قد لا يكون من ضمنها استخدام الكمبيوتر او قد يكون باستخدامهم من خلال عرض ودمج النصوص والرسومات والصورة والصوت بروابط وادوات تسمح للمستخدم بالاستسقاء والتفاعل والاستقصاء والاتصال وغيرها (١٤) يقصد بها شبكة الحواسيب ايضا والانترنت والقنوات الفضائية والتلفاز والهواتف الخلية والصحف الإلكترونية والفيديو, معناه كل وسائل الاتصال الحديثة والقديمة وارتباطها بالشبكة. يرى عبد الرحمن عزيز ان هناك ارتباط بين الثقافة ووسائل الاتصال بحيث يعتمد هذا الارتباط على حدوث تطور مثير في تكنولوجيا الاتصال وكل اكتشاف في الاتصال يحدث ثقافه باكتشاف الكتابة اوجد لغز الرموز واكتشاف الطباعة في نقل الثقافة من الحالة الشفوية الى المطبوعة واكتشاف الاذاعة والتلفاز ادخل ثقافه سمعيه بصرية واكتشاف الحاسوب والشبكات والمعلوماتية كالانترنت ادى الى بروز الثقافة التفاعلية هذا التجاذب وان كان يمس شكل الثقافة وليس محتواها بضرورة فانه يبرر ماده تفاعل الجدلي بين الثقافة والاتصال.

ثقافة الطفل

تشير الى انواع النشاط التي يبتكرها الطفل مستخدماً مواد بيئتهم واساليب تراثهم الثقافي للتعبير بحريه عن تجاربهم الشخصية في العالم المحيط بهم ازاء الاحداث التي تقع لهم وعن تخيلاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم وما يمرون من حلول لها فالألعاب التي يقومون بها الاغاني التي يألّفونها والرقصات التي يبتكرونه والقصص التي يتخلّونها والرسومات التي يصورونها والمسرحيات التي يبدعونها وغيرها من الأنشطة التي تشكل وعيهم وثقافتهم لأنها تتضمن نظرتهم للحياة واسلوبهم في مواجهة الاحداث كما تجسد المعاني التي لها قيمه بالنسبة لمرحلة نموهم (١٥) لم يتفق على تعريف محدد لثقافة الطفل من حيث نوع المنتج الثقافي وشكله ومضامينه ومصادره ولكننا نستطيع التمييز وتحديد بعض انواعه ومضامين ثقافه الطفل واشكالها حسب نوع المنتج الثقافي كالقصة والشعر والمسرحية والأغنية والسيناريو والرسم وغيرها من الطرائق والحكم والامثال والفوازير ناهيك عن التقاليد والعقائد والسلوكيات الاجتماعية بشكل عام, كل

هذه المواد والمصادر تشكل منها ثقافيا وعرفيا للطفل وتتميز مضامينها من عن مضامين مثيلاتها في ثقافه الكبار . مضامين ثقافه الطفل بشكل عام الانفرادية او الاستيعابية هي الاقرب للدقة لأنها تتوافق مع المبدأ القائل ان الطفل انسان يختلف في خصوصيته التكوينية عن الكبار فلا يمكن ان نعد اي منتج ثقافي ثقافه طفل ما لم يقع ضمن مساحه استيعاب الطفل له او ملائمته لخصوصيته كينونته وكذلك لكي تحقق النتائج والاهداف التي كتبها وقدم من اجلها هذا المنتج (١٦)

اهمية مرحلة الطفولة

يحتل الطفل اهمية بالغه ومكانه كبرى في حياه كل المجتمعات فكل ما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت اوجه الرعاية التي يقدمها لهم كلما تحسنت معاملته الانسان بصفه عامه والاطفال بصفه خاصه ولذلك تتخذ معدلات الوفيات مؤشرا لتحضر المجتمع من عدمه وتعتبر مرحله الطفولة اهم مراحل حياه الانسان وذلك باعتبار (١٧) ان اطفال اليوم هم رجال الغد وهم الثروة البشرية المنوطة بها مستقبلا في بناء المجتمع وتطويره ولذلك وجب اعدادهم ورعايتهم والاهتمام بهم وان طبيعة الطفل مرنة قابلة للتشكيل بسهولة ومن ثم يمكن غرس القيم المرغوب فيها وتشجيع السلوك السوي وتعويد الطفل على انضباط وهذا ما يجعله مستقبلا مواطنا صالحا ونافعا لنفسه ومجتمع ويتشرب الطفل وبسهولة المبادئ والاخلاق مما يجعل لديه من المسلمات ما يساعدهم في اعطاء الحصانة القوية ضد المؤشرات الخارجية وتتحول لديه عند الكبر الى اصول وقواعد ,مبرر ان معالم الشخصية تتضح وتتحد خلال هذه المرحلة وخاصة السنوات الخمس الاولى كما ان اساس الصحة النفسية يتم غرسها في اثناء تلك المرحلة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية السوية التي تتشارك فيها كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمجتمع بأكمله فالطفولة اليوم تعتبر استثمار حقيقي ومهم داخل كل مجتمع والعمل على ضمان حياة افضل واسعد لهم فالاهتمام بالأطفال هو اساس حياه المجتمعات لانهم ارث حقيقي لأي مجتمع فاليوم يتطلب من الوالدين جهد كبير على جميع الأصعدة المادية والعاطفية والحضور الدائم والتفرغ لتربيتهم وتوفير مقبلاتهم عبر مراحل نموها لهذا نجد اليوم يتجه الباحثون في دراسة الطفولة اتجاهات متعددة تبعا الاطار المرجعي ويمكن القول من خلال دراسة انها ذات جانبين اولها نفسي يتعلق بالأطفال انفسهم والثاني يتعلق بالمجتمع ومنظماته ووكالاته المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والثقافة لذا فان تلك الدراسات تحول التعرف على اساس نمو الاطفال واساليب المجتمع في انماء الطرق التي يتبعها في تثقيفهم ومضامين التثقيف وانماط العلم الاجتماعية الاخرى مع الاطفال تعتبر دراسة

الطفولة جزءا من الاهتمام بالواقع والمستقبل حيث يشكل الاطفال شريحة واسعة في المجتمع كما يشكلون الجيل التالي لذا فإنما يبذل من جهود من اجلهم مؤلف مطالبا من مطالب التغيير الاستماع المخطط الذي يعتبر التنمية لدى صورها.

تنشئة ثقافة الطفل ووسائل نقل ثقافته

ان ثقافه الطفل هي اساس ثقافه المستقبل وتربيه الطفل صناعه للمستقبل فالاهتمام بثقافه الطفل اهتمام بالمستقبل ورسم لملامحه وان البحث في ثقافه طفل هو بحث في الخيارات الابدولوجية الكبرى للثقافة دور كبير في تنشئه الاطفال من النواحي (١٨) العقلية وذلك من خلال ما يستمدها الطفل من البيئة الثقافية عاطفيا من الفعاليات وذلك من خلال تنميه استجابتهم للمؤشرات واكتسابهم الميول والطرق وسائل التعبير عن فعاليتهم اجتماعيا ويحدث ذلك نتيجة تفاعل وعلاقات مع الاخرين حركيا ويأتي ذلك من خلال تنظيم حركه وتوجيهات ومهارات الطفل ونشاطاته لذلك فان البيئة الثقافية تلعب دورا كبيرا في تحديد نوع وطبيعة الطفولة ومواصفاته ولكل فرد هو نتاج البيئة الثقافية التي تكون شخصيته بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة حياة الطفل اليوم قد تغير وتغير معها كل اوجه الحياه ومع ذلك ومع هذا التطور فقد تغيرت العادات والاساليب المعيشية للطفل فالطفل الحالي ليس هو ذاك الطفل الذي كان في الماضي حول الجدة لتحكي له الحكايات وتروي له بعض الاساطير الشعبية كي ينام بعدها فالان اصبح الطفل مشدودا الى التلفاز مع الرسم الكارتوني والالعاب الفيديو والالعاب التفاعلية على شبكه الانترنت فقد اصبحت اليوم تحتل الوسائط الإلكترونية مكانه كبيره في حياه الطفل لاسيما بعد ان اصبحت جزءا رئيسيا من حياته اليومية فلم يعد الطفل المعاصر يستطيع الحياه دون ان يتعامل مع هذه الوسائط الاتصالية التي تحيط به وتفرض نفسها عليه بصوره او باخرها فالوسائط الإلكترونية تلعب دورا كبيرا في تشكيل ثقافه الطفل خاصه وانها احتلت مكان مهمه بين الوسائط الثقافية ان لم تكن الاولى من بين وسائل التثقيف الطفل (١٩) وقد فتحت الوسائط الإلكترونية مجالا واسعا للطفل لتنميه ثقافه الطفل الدينية والعلمية والمعرفية من خلال عديد المواقع التي تعرض كما هائل من المعلومات والمعارف والدراسات مما يحدث نمو ثقافيا في كل هذه الجوانب وفي المقابل فان سوء استخدام الاطفال لهذا الوسائط قد يتسبب في بعض الانحرافات السلوكية او الأخلاقية, اما بالنسبة للجانب الاجتماعي فان الوسائط الإلكترونية بإمكانها ان توفر للطفل فرصا للتواصل والتعرف على اصديقاء من مختلف الثقافات كما يمكن ان تفتح مجال للحوار الاسري بين الطفل والوالدين لو احسن الوالدان استغلالهما بمشاركة الطفل في اللعب

والتصفح واما ان تكون العزلة الاجتماعية هي الخيار البديل لا همال الوالدين مشاركته الطفل لأنشطة عبر الشبكة العنكبوتية اما فيما يتعلق بالجانب التعليمي فان الوسائط الإلكترونية تعد وسيلة تعليمية توفر النتائج العقلي للإنسانية وتضعه بين الطفل فقد توفر شبكة المعلومات الكتب والقواميس والقصص والمعاجم اللغوية ويستطيع المتعلم البحث عن المعلومات بأسرع وقت وقل جهد يتم تمرير الثقافة الإلكترونية الموجهة للطفل عبر عده وسائط من الرسوم المتحركة (افلام الكرتون والحاسوب والالعاب الفيديو) وغير ذلك من الوسائط الجانبية وطبعاً تؤثر افلام الكرتون والرسوم المتحركة المستوردة والمذبذبة وغيرها في وجدان الطفل بحيث يتماهى الطفل مع النماذج التي تقدم له التعرض المصور المتحرك المرفق بالصوت في مراحل مبكره من حياة الطفل يتلاءم مع خصوصيته للمرحلة الحسية التي يمر منها الاطفال فبعد الاستجابة الإيجابية يقوم الطفل بتخزين تلك الصور لتصبح جزءاً من رصيد له الوجداني والتربوي ومشاهده طفل البرامج وافلام الكرتون وهو في مرحله تلقي كل ما يرسل له فتتساب لديه القيم والاتجاهات ومن اجل فهم طبيعة نقل الثقافة عند الطفل لابد ان معرفه ودراسة ابعاد هذا التواصل وكيفية ان تتم التأثيرات التي تصاحب هذه الاتصال بين الطفل والوسيلة سنعرض اهميه هذه الوسائط الإلكترونية في ثقافه الطفل وتعد هذه الوسائط بأشكالها هي الناقل الاكبر لثقافه الطفل بمختلف انواعها وعلى مستوى العالم اجمع ومن اهم هذه الوسائط الإلكترونية الانترنت هو شبكه عملاقه من الحواسيب المتشابهة التي يستطيع أي كان وصل حاسوب بها ومؤسسات الوكالات او صناعه او افراد وتمكن المشترك من الاستفادة من المعلومات التي يعرضها المشتركون في هذه الشبكة ويتخيل الاطفال الانترنت كشبكه ضخمة وغير متناهية وكمكتبه افتراضيه غير محدودة والواقع ان دراسات استخدام الانترنت من قبل الاطفال تشير في الغالب الى اربع سمات اساسيه للاستخدام عبر الاتصال عن طريق انترنت ممارسات ثقافيه كالموسيقى العاب الفيديو وعلاقات اجتماعيه كالمبادلات الشخصية المكثفة واهمية الشبكات الاجتماعية واخبار علاقته جديده بالمعرفة عبر الشاشة والالعاب الالكترونية التي تمارس على اجهزه الالكترونية كجهاز الحاسوب وجهاز البلاي ستيشن والهاتف النقال تلفاز وغيرها والتي تهدف الى تحقيق المتعة والتسلية من خلال النشاط التفاعلي بين المستخدم واللعبه ويمكن تعريفها على انها الالعاب المثبتة في الأجهزة والبرامج الإلكترونية المعروفة المتداولة بين الاطفال من هذه الأجهزة الكمبيوتر وجهاز بلاي ستيشن وجهاز الهاتف والنقال وغيره ثالثا التلفزيون الرقمي الجيل الثالث في مراحل تطور التلفزيون بعد التلفزيون الرقمي اذ هو نظام اتصال للبيت واستقبال الفيديو والصوت بواسطه الاشارات الرقمية ولديه مزايا عديده مقارنة بالتلفزيون التقليدي مثلا يمكن تحويله الى كمبيوتر والتواصل بالشبكة الى غير ذلك

من الخدمات والهاتف النقال او الهاتف المحمول او الهاتف الخليوي ايضا هو وسيله اتصال لا سلكيه تعمل بواسطه الشبكة من الابراج الخاصة الموزعة في مناطق عديده لتوفير اكبر مساحة ممكنة من البث وتمكين مستخدميها من اجراء المكالمات واستقبالها وارسال الرسائل النصية واستقبالها ايضا وقد شهد الهاتف النقال تطورات عديدة في السنوات الأخيرة فبعد ان كان الجهاز ثقيلًا كبير الحجم لا يمكن حمله في الجيب ولا يتعدى استخدامه اجراء المكالمات الهاتفية واستقبالها اصبح اخف وزنا واصغر حزمًا كما زود بالعديد من المميزات مثل متصفحات الويب والالعاب والكاميرات (٢٠)

اثر وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل ثقافة الطفل

من الطبيعي ان ينشأ لدى الطفل خاصه المسلم دوافع نفسيه متناقضة بينما يتلقاه عبر الثقافة الإلكترونية الرائجة وبينما يعيشها في واقعه اليوم في البيت وفي المحيط الاجتماعي مما يؤدي الى شعوره بحاله نفسيه تتجاذب فيها قيم متنافره وهو الامر الذي خلى مبداء التناغم والانسجام الذي يقترض فيما يقدم للطفل من مضامين مواد التسلية والتعليم والتثقيف ان هناك سيره منهجيه لمباشره عمليه عرس ثقافي في عقل اطفالنا يتوقع لها ان تعطي ثمارها لاحقا في مرحله الشباب والكهولة فبقدر ما يجري التعليم النظامي على ترسيخ القيم الأصلية والخصوصية الذاتية بقدر ما تسعى الثقافة الإلكترونية المتداولة الى زحزحه من خلال مضامين القيم الاستهلاكية التي تمررها الثقافة الإلكترونية اما بشكل فهمي او مباشر وهذا ما يسمى بالشرح الثقافي الذي يحصل بين الطفل العربي مستخدم معطيات المعلومات وباقي شرائح المجتمع فالتجارب المتراكمة التي كانت تنقل الى الطفل من خلال محيط عائلته بشكل خاص والمدرسة بشكل عام والتي تشكل اساسيا منظومة القيم المعتمدة في المجتمع العربي وهذه التجارب سيجد الطفل نفسه بغير حاجه ماسه اليها بسبب ارتباطه بمنظومة قيم جديده وفرها لهم اجمل الاستخدامات والاتصالات التي يجريها باستخدام الحاسبة وشبكه الانترنت سواء كانت هذه الاتصالات مباشره ام عن طريق البرمجيات المتداولة في الوطن العربي المصنوع معظمها في العالم الغربي فكل ما يستهلك من خلال هذه الوسائط غريبه ليست لها سبب واقع قفلنا ولا بتجاربه ولا ثقافته وانه ليس كل ما يعرض على الشبكة العنكبوتية من افلام والالعاب وغيرها في صالح الطفل وثقافته لأنه في الكثير من كثير من الاحيان يتنافى والتركيبة النفسية والاجتماعية وثقافيه للطفل المستهدف بالرسالة فمن وجوه الشرح الثقافي ما يدفع الطفل العربي الى حال من الاغتراب حين تغلب الذات بمشاعر الغربة ووحشة الحلال والانسلاخ والانتماء بعد ذلك وستعاطم خطورة التقليد مع الاطفال العرب بسبب غياب وضعف وجه الثقافة القومية المقدمة اليهم عن

طريق الوسائل المتعددة التي يستخدمها مروجون عصر المعلومات والتي تلقي قبولا افضل عند الطفل بسبب اعتمادها على الصورة الشيقة والحركة السريعة اثبتت العديد من الدراسات ان الوسائط الإلكترونية تولد نزعه العنف والعداوة في نفوس الاطفال عن طريق المشاهد واللعب ذلك من خلال وجود علاقه بين السلوك العنيف للطفل والوسائط الإلكترونية فسلوك العنف عادة عند الطفل يحدث من خلال التقليد سوى في الوسط الذي يعيش فيه او عن طريق الوسائل التي يتعامل بها الطفل وهذا من اجل اشباع رغبات بمحاكاة ما شاهده على ارض الواقع فالمعروف ان الطفل في مرحله الطفولة يستمد ثقافته من خلال العديد من النماذج التي يقلدها في المصدر الاول للتقليل من طرف الطفل هو اسرته اما في وقتنا الحالي ونظر الاستعمال الكبير للتكنولوجيا ومختلف الوسائط المرتبطة بها اصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافتنا اصبحت الوسائط الإلكترونية من اهم المصادر التي يستقي منها الطفل ثقافته من خلال افلام الكرتون او اللعب الفيديو وفيلم في تلفزيون او في الانترنت وهذا سنحاول عرضها من خلال بعض الدراسات في هذا الصدد .

بينت الدراسات ان نسبة لا يستهان بها من الاطفال في مستوى الابتدائي يقضون في مشاهده الفضائيات او ممارسه العاب الفيديو او الانترنت اكثر مما يقضونه في حجات الدراسة وتؤثر هذه الظاهرة تحولات عميقه ولحقت مجالا كان الى وقت قريب يعتبر عالم براءة الاطفال وهو عالم يمتاز بالنوم الثقافي الطبيعي للطفل في وسط عائلي ومدرسي بعيدا عن المؤشرات الخارجية بما تحمله من تسليه تبطل العنف والصراع والتخويف وتساعد على العزلة. ان زحف العولمة على شريحة الاطفال ساهم في زعزعه تلك البراءة وفي تشويه هوية الطفل من خلق نسق القيم لديه والالعاب الإلكترونية تفرز الكثير من معطيات سلبية ونتائج خطره تعمل على اشاعت الثقافة السلبية المتمثلة بثقافه العنف التي تحملها في اشكالها ومضامينها وما تنتجه من نزاعات عدوانيه عديده تهدد الثقافة الإيجابية وتعمل على تقويض قيمها وقدرتها ومؤثراتها في كيان الطفل وسلوكه لتحل محلها ثقافه العنف ونزعتها الساعية الى تكريس قيمها وجودها في سلوك الطفل وثقافه خاصه بعد ان اصبح العنف ظاهره بارزه في مجمل الالعاب الإلكترونية عبر الكمبيوتر والانترنت والعاب الفيديو ومن بين اهم الالعاب الإلكترونية الموجودة على مستوى الانترنت ممكن تحميلها بكل بساطه وايضا يمكن لعبها في فيديو او عن طريق الحاسوب وحتى عن طريق الهاتف لعبه تقريبا يعرفها وفضلها الاطفال لعبه السرقة الكبيرة للسيارات والتي تختصر بتسميه جي تي والتي تصنف ضمن العاب المغامرات تحديدا وتمارس بشكل فردي فهي واحده من سلسله العاب السرقة الكبرى

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق موقع يوتيوب

للسيارات والالعاب اخرى عديده كانت هذه الالعب مصدر الكثير من النقاشات الانتقادات لسبب العنف والجنس الحاضرين في اللعبة واكثر الدراسات والابحاث ركزت على مفسد الالعب الالكترونية دون فوائدها نظرا لكثرتها وخطورتها ويمكن اجمال ابرز هذه المفسد فيما يلي توليد نزعة العنف والعدوان في نفوس الصغار والمراهقين المدمنين على العاب العنف والقتال وتكثر لديهم الافكار العدوانية تعزيز التفكير الخيالي وانفصال عقله اللاعب عن الواقع الذي يعيش فيه الإصابة بالعديد من الاضرار الصحية كضعف البصر واصابه العين بالزفاف وزيادة الشحنات الكهربائية تشمل بعض المفسد والمخالفات الأخلاقية التي تكسب اللاعب سلوكيات سيئة السب وشم العدوان والدعوة الى الفاحشة ويمكن لليوتيوب ان يولد تأثيرات ايجابية وسلبية على حد سواء وقد نظرت العديد من الدراسات في تأثير اليوتيوب على المجتمع وخاصة على الاطفال والمراهقين يعد مستوى نمط طفل الفردي عاملا بالغ الأهمية في تحديد ما اذا كان للوسط اثار ايجابية او سلبية ليست كل البرامج الاعلامية سيئة (٢١)

النتائج .

الوسائل الالكترونية واهمها اليوتيوب تلعب دورا كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل خاصة وانها احتلت مكانة مهمة بين الوسائط الثقافية.

-يؤثر اليوتيوب من خلال افلام الكارتون والرسوم المتحركة المستوردة والمذبجة وغيرها في وجدان الطفل بحيث يتماشى مع النماذج.

-نسبة لا يستهان بها من الاطفال في مستوى الابتدائي يقضون في مشاهدة اليوتيوب اكثر مما يقضون في حجرات الدراسة.

-الالعاب الالكترونية في يوتيوب تفرز الكثير من معطيات سلبية ونتائج خطيرة تعمل على اشاعة السلبية متمثلة بثقافة العنف.

-اكثر الدراسات الحديثة اكدت على مفسد الالعب الالكترونية في اليوتيوب دون فوائدها نظرا لكثرتها وخطورتها مثل توليد نزعة العنف والعدوان في نفوس الاطفال في العراق والاصابة بالعديد من الاضرار الصحية كضعف البصر واصابة العين والجفاف وزيادة الوزن وسلوكيات سيئة كالسب والشم .

التوصيات

اولا بما ان الانترنت وثقافة المجتمع والواقع اليومي تشترك في اكساب الاطفال مظاهر كبيرة اذا ما اريد تحديد وبدقة متناهية تبعيه كل مظهر من تلك المظاهر او سمة العدوانية او السلوك العنيف سواء لليوتيوب او للحياة العامة بما في ذلك الثقافة لذا فان التحديد الدقيق يقضي بناء قياس للتعرف على ذلك ثانيا حث المؤسسات الإعلامية على الالتزام بأخلاقيات المهنة فعلى الرغم من اهمية مشاهد العنف والمغامرات في تسويق البضاعة الأمنة للجماهير الا ان ذلك ليس مبررا كافيه لزياده تلك المشاهد في الافلام والبرامج لما تنطوي عليه من مخاطر كبيرة على الاطفال بخاصه ان هذه المشاهد تحظى بقبول الاطفال وتفضيلهم ثالثا اعداد برامج تلفزيونيه من شأنها حتى العائلة العراقية على تكوين عادات اتصاله في التعرض للتلفزيون لأنها هذا من شأنه تقليل التأثيرات السلبية لهذه الوسيلة بخاصه وان نسبه كبيرة من الاطفال يعانون من مرض الادمان الالكتروني .

الخاتمة

ان تسليط الضوء على وسائل الاعلام امر مهم باعتبار له دور محوري لا يجب اغفاله او تجاهلها في عمليه مهمه جدا في المجتمع وهي عمليه التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تعتبر بذلك شريكا للأسرة والمدرسة في تحقيق مسؤولياتها اتجاه الطفل وهذا لا يعني اغفال دور المؤسسات الاخرى في عمليه التنشئة الاجتماعية او احلال محلها الا انها تتميز بدورها الدائم فهي سلاح ذو حدين اما ايجابيه اذا احسن استخدامها او سلبيه اداء سيئ استخدامها خاصة في ظل غياب رقابة الوالدين لذلك وجب ان يخضع مستخدميها الى خطط تربوية او اعلاميه مدروسة مسبقا حتى لا تؤدي الى نتائج سلبية تكبح التنشئة الاجتماعية للطفل من هنا لابد ان نقرر انه يجب على المسؤولين من تربيته وتنقيف الاطفال في المجتمع سوى الاعلام او الأسرة وافراد المجتمع عموما ان يطلع على سبل النجاة ويشمروا عن ساعد الجد ويعمل بإخلاص واثقان وتضحية وارشاد الاطفال الى طريق السلامة والهداية والنجاح وان يساعد كل منهم بما يستطيع ويقدر عليه كل حسب تخصصه وفي مجال علمه لنشر الوعي في المجتمع كله هو الارسال قواعد التربية الصحيحة في المجتمع وفي الأسرة ليعرف كل فرد دوره ومكانته وبشكل خاص

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمانات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق موقع يوتيوب

ويعرف مسؤولين عن وسائل الإعلام والمسؤولين عن الطفل وعن الأسرة ادوارهم المهمة والرائد في تخريج الاجيال الصالحة وليدركوا هذا المفاهيم ويطبّقوها عليهم اولاً ثم على اطفالهم .

المصادر

الاسكندر بورتييسكي , الصحافة التلفزيونية, ترجمه اديب خضور , دمشق المكتبة الإعلامية ط ١ ,

١٩٩٠ م.

محمد عبد العليم مرسي, الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره, الرياض مكتبة العبيقان ط ١ ,

١٩٩٧

عبد الفتاح ابو معاذ ,اثر وسائل الاعلام على الطفل, بيروت دار الشروق ط ١ , ١٩٩٠ م

مشكلات الاطفال السلوكية, مختار وثيق الطبعة الاولى , القاهرة, دار العلم والثقافة, ١٩٩٩

رؤيه مقترحه لإعلام الطفل الفلسطيني كمدخل لعملية الضبط الاجتماعي وقبول الآخر , هيب كمال

الاغا ,ورقه بحثيه مقدمه الى المنتدى التربوي العالمي في فلسطين الفترة من ٢٨ الى ٣١ اكتوبر ٢٠١٠

اثر استخدام الانترنت على الاطفال, هاجر علي محمد بخيت ,مجلة الطفولة والتربية, الإسكندرية,

العدد التاسع المجلد الرابع, يناير ٢٠١٢

قصه للناشئة, ايمان البقاعي ,دار قناديل بيروت الناشر ,دار الراتب الجامعية تاريخ النشر ٢٠٠٦

الطفل والانترنت المنزلي, مسعوده يوسف ,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر العدد السابع

والعشرون ديسمبر ٢٠١٦

الاثر النفسي والاجتماعي لإدمان الطفل على الانترنت ,ميرود محمد ,مجلة الباحث الجزائر العدد

التاسع ٢٠١٤

انماط الإفادة من متصفحات الويب الموجهة للأطفال, منى داخل السريحي ,دراسة مسيحية على

الاطفال واولياء الامور بمدينة جده ,مجلة المكتبات والمعلومات ليبيا العدد العاشر ٢٠١٣

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

اثر وسائل الاعلام الالكترونى فى سلوك الطفل فى العراق موقع يوتيوب

ادمان الاطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف ,امل كاظم حمد ,مجلة العلوم النفسية,

بغداد العدد التاسع عشر ٢٠١١

مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث العالم وتكنولوجيا الاتصال, دكتور نوره حمدي محمد ابو سنه

,العدد السابع لسنة ٢٠٢١

الاطفال والانترنت والتكنولوجيا الجديدة الاخرى, شريف دروي اللبان ,الاتجاهات الحديثة في المكتبات

والمعلومات ,القاهرة

تأثير فيديوهات الاطفال المقدمة على سلوك اطفال مرحله ما قبل المدرسة في اطار نظريه التعليم

الاجتماعي د. عزه جلال عبد الله حسين, تاريخ النشر ٢٠١٨

دراسات في اللغويات الحضرية, علي زوين ,بغداد مطبعة الرفاه ط ١ ٢٠٢١

عبد الله الخياري, ثقافه الطفل وتحديات العولمة, مجله علوم التربية ٢٠١٣

غليون برهان وامير سمير ثقافه العولمة وعولمة الثقافة, سوريه دار الفكر ٢٠٠٢

عبد الوهاب بوخانفه ,الاطفال والثورة المعلوماتية, التمثل والاستخدامات ,مجلة اتحاد اذاعات الدولة

العربية ٢٠٠٧

ياسر ابراهيم الخضيرى, المضاربة في الالعب الإلكترونية, السعودية جامعه الرياض ٢٠١٩

عباس مصطفى صادق ,الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ,الاردن دار الشروق للنشر

والتوزيع ٢٠٠٨

احمد عبد الحليم واخرون ,الطفل في الوطن العربي بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠١١



الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

م.د. علي فنش محمد

ا.د. فوزي حسين سلمان

كلية القانون والعلوم السياسية جامعة كركوك/العراق



المقدمة

ان علاقة مفهوم حقوق الأجيال القادمة في القانون الدولي البيئي بموضوع التنمية المستدامة هو أسلوب عصري جديد هدفه تحقيق تنمية طويلة الأجل، إذ تقوم على تحقيق السلامة البيئية و التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية في سبيل تحقيق رفاهية الأجيال الحالية و ضمان حقوق الأجيال القادمة، كما تعمل على تعزيز فرص التعاون وتحديات الصراع ونبذ المخاطر والاهتمام في حماية ما هو مشترك بين الأجيال والتي يتمثل بأهمية فائقة من منظور المستقبل، بأعتبار أن حقوق الأجيال القادمة جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان، وقد تم التاكيد على حقوق الأجيال من مدة طويلة في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ في الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الاسرة البشرية، مما يتضح ان تلك الحقوق لا تتصل إلى جيل معين بل لجميع الأجيال الحالية والقادمة.

إن البيئة بجهاتها المتعددة مركز الاهتمام الدولي لأنها تشكل ميراثاً مشتركاً للإنسانية جمعاء، كما أصبحت ذات صلة وثيقة بمختلف القضايا والمشاكل ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ونظراً لتطور القانون الدولي العام، فقد طرأت مفاهيم جديدة لم تكن ملحوظة من قبل كمفهوم حقوق الأجيال القادمة، و ارتباطها الوثيق بحماية البيئة، والواقع في مجال القانون البيئي، فإن فكرة حقوق الأجيال القادمة قد تم تحديدها بشكل صريح بالارتباط مع فكرة التراث المشترك للبشرية التي يجب الحفاظ عليها وتوريثها في أفضل الظروف للأجيال القادمة.

أهمية البحث

اتجه معظم الدول إلى إنشاء هياكل إدارية وإعداد خطط طويلة المدى تغطي كافة مناحي الحياة للعمل على خلق مناخ جيد في جميع المجالات للأجيال القادمة.

فكانت هناك الخطط الخاصة بالتعليم وتطويره والعمل على توفير الأبنية التعليمية....الخ وعلى الجانب الصحي دشنت الدول خطط التطعيم والبرامج الوقائية والكشف المبكر على المقدمين على الزواج لضمان عدم وجود أجيال ضعيفة أو بها تشوهات خلقية ناجمة عن زواج الأقارب مثلاً أو من زوجين يحمل أحدهما مرضاً وراثياً قد يؤثر على صحة المواليد القادمة...الخ وتنوعت البرامج والخطط والأساليب المتبعة حتى شملت مجالات عدة مثل: البيئة النظيفة الصالحة، تدعيم وتطوير البنية التحتية لتتلاءم مع حجم الزيادة في السكان ولتستوعب الأجيال القادمة، تطوير وتحديث وتوسعة شبكة الطرق....الخ، الاقتصاد والترشيد في استخدام عناصر الطاقة لاسيما ما هو معرض للانتقاص أو النضوب والعمل على عدم استنفاد أو فناء مصادر الطاقة حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة فيها.

مشكلة البحث

تداول السياسيون ورجال القانون في العقود الأخيرة فكرة العدالة بين الأجيال وحقوق الأجيال القادمة، ورويداً رويداً شق المصطلح طريقه إلى دساتير بعض الدول والبيانات والإعلانات والقرارات الصادرة عن هيئات ومؤسسات منظمة الأمم المتحدة.

وحاولت بعض منظمات المجتمع المدني التأكيد على الفكرة ومحاولة إبرازها من وقت لآخر. وإلى الآن لم تترسخ الفكرة في إطار قانوني منظم ولم تتخذ الإجراءات التنفيذية من جانب الحكومات لوضعها (أي فكرة حقوق الأجيال القادمة) موضع التطبيق العملي.

لذلك نحاول في هذه الدراسة وضع هذه الفكرة في إطار قانوني يشمل الدساتير الوطنية و المواثيق الدولية بما يتلاءم مع اهدافها .

هدف البحث

يتجلى الهدف من هذه الدراسة في تحديد أصحاب الحقوق أو المستفيدين منها. فإذا كان القانون اعتاد على أصحاب حقوق محددين، فإن فكرة المستفيد غير الموجود أو الذي سيأتي في المستقبل تجعل القاعدة القانونية أمام إخراج، فما هي الحقوق التي يتوجب ضمانها لمن لم يأت بعد؟ ومن

سيشرف على ضمانها وانفاذها؟ هذه المعضلة القانونية تبلورت لتصبح مكوّنا من مكوّنات الجيل الثالث لحقوق الانسان، هذا الجيل الذي لم يعد الفرد فقط هو المستفيد منه بل المجموعة الموجودة أو التي ستوجد كالحقوق البيئية، الحق في التنمية، التضامن. وكان إعلان مسؤولية الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة، أفضل إطار لهذه العلاقة بين الحاضر والقادم.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي في بيان مراحل تطور مفهوم الاجيال القادمة على مر العصور و التعرف على حقوقها و كيفية الدفاع عنها ، كما تستخدم المنهج الاستنباطي (الاستقرائي) من اجل الوصول الى حقيقة مسؤولية الاجيال الحالية تجاه الاجيال المستقبلية و المحافظة على حقوقهم من الموارد الطبيعية و تتميتها بالاستدامة عليها من اجل وصولها الى الاجيال المستقبلية بأكمل وجه .

خطة البحث

يمكن رسم خطة هذا البحث على النحو الآتي :-

المقدمة ...

المبحث الاول : الاساس القانوني لحماية حقوق الاجيال القادمة

المطلب الاول: المسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة

المطلب الثاني : حقوق الأجيال القادمة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

المبحث الثاني : تطور فكرة حقوق الاجيال القادمة

المطلب الاول : تطور حماية حقوق الاجيال القادمة في الدساتير الوطنية

المطلب الثاني : تطور الجهود الدولية لحماية حقوق الاجيال القادمة

الخاتمة ...

الاستنتاجات

التوصيات

المصادر و المراجع.....

المبحث الاول : الاساس القانوني لحماية حقوق الاجيال القادمة

من البديهي أن ما تقوم بصنعه الجيل الحالي يؤثر حتما على على حياة ومقدرات الجيل القادم في جميع المجالات، ويشمل هذا جميع الأفعال التي يمكن أن تسبب أضرارا في المستقبل وكذلك مدى توافر المرافق العامة المختلفة لتلبية احتياجات هذه الأعداد الهائلة من أجيال المستقبل والتي تحتاج إلى خدمات متنوعة ومتجددة ومستحدثة في كافة المجالات.

وإذا كان المنطق القانوني يستلزم وجود صفة ومصلحة لمن يطالب بالحق لاسيما عن طريق الادعاء امام القضاء، وأن يكون الحق المطالب به معلوما و محددا فان الصعوبة تدق في تطبيق هذا المنطق القانوني على فكرة المسؤولية تجاه الأجيال القادمة وطريقة تمثيلهم^١.

وما ذلك إلا بسبب أننا أمام فئة من البشر لم تولد بعد أو لازالت في مقتبل العمر وبالتالي لا تتمتع بالأهلية القانونية للمطالبة بحقوقها أو الدفاع عن مصالحها، ورغم الصعوبة الظاهرة في تطبيق مبدأ المسؤولية تجاه الأجيال القادمة ووجود من يمثل مصالحهم إلا أنها فكرة ليست بهذه الصعوبة نظرا لأنها تعتبر فكرة حديثة تحتاج إلى إعمال الفكر القانوني و السياسي لايجاد صيغة قانونية تؤدي بنا الى:-

أولا: تحديد من هم الذين ينطبق عليهم مصطلح "الأجيال القادمة".

ثانيا: الوصول إلى سند قانوني لتحديد مسؤولية الجيل الحالي تجاه الأجيال القادمة .

ثالثا: إيجاد صيغة تسمح بوجود من يمثل الأجيال القادمة ويطالب بحقوقهم.

وللإجابة على هذه التساؤلات ومحاولة الوصول إلى صيغة مقبولة للفكرة المطروحة، سنقسم هذا الفصل إلى المطالب الآتية:

المطلب الاول : المسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة

المطلب الثاني : حقوق الأجيال القادمة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

المطلب الاول : المسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة

يتطلب القانون عناصر محددة لإقرار المسؤولية تجاه فعل معين، وذلك من أجل جبر الضرر الذي سببه هذا الفعل والتعويض عنه و إعادة الحال على ما كانت عليه، إن كان ذلك ممكناً، وكذلك اتخاذ التدابير الكفيلة بعدم تكرار الفعل الضار في المستقبل.

و اذا حاولنا تطبيق هذا المبدأ بصدد المسؤولية تجاه الأجيال القادمة، سنجد صعوبة بالغة ترجع إلى عدة أسباب، لعل أهمها: مفهوم حقوق الاجيال القادمة و حداثة فكرة الدفاع عنها والبحث عن اساس قانوني لفكرة حقوقهم وتقرير المسؤولية الفردية والجماعية بل ومسؤولية الدولة عن الأضرار التي يمكن أن تسببها أفعال وتصرفات الجيل الحاضر لمن ينتمون لجيل المستقبل^١.

ولإلقاء الضوء على هذه الفكرة و والمسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة سنخصص الفرع الاول لتوضيح ماهية او مفهوم حقوق الاجيال القادمة والفرع الثاني للمسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة .

الفرع الاول : مفهوم حقوق الاجيال القادمة

إن البحث في مفهوم حقوق الأجيال القادمة يقتضي منا بيان ماهية الاجيال القادمة من خلال تعريفها اولاً ومن ثم التعرف على مضمون حقوق الاجيال وخصائصها ثانياً .

أولاً: تعريف الاجيال القادمة

ان التعمق في هذا المفهوم يستوجب التعرف على بداية ظهور هذا المفهوم، ثم بيان المعنى اللغوي و الاصطلاحي و القانوني ، حيث نرى ان معنى الجيل المقبل يأخذ مفاهيم متنوعة و متعددة على النحو الآتي :

- معنى مفهوم حقوق الاجيال

جاء مصطلح جيل من كلمة "generare" اللاتينية، التي تعنى الولادة، والانجاب، والسبب المؤدي الي الذرية والنسل، فإذا تمعنا الى المعنى اللغوي لهذه الكلمة وذلك حسب ما يحمله من مدلول لغوي او اصطلاحى، فقد ورد بأن الجيل بمعنى الامة، وقيل الجيل القرن من الزمان، او ثلث من القرن، يتعايش فيه الناس وقيل الصنف او الجنس من الناس، فالترك جيل و الروم جيل ، اما بموجب قاموس أكسفورد يعني خطوة واحدة في النسب داخل أسرة معينة، أو مجموعة من الأشخاص الذين ولدوا في نفس الوقت تقريبا، والدلالة على ذلك أن معنى الكلمة يتوافق مع مفهوم "الولادة" .

إن دلالة كلمة جيل لا توجد في معاجم اللغة العربية بالمعنى المتداول والشائع في حياتنا الثقافية، فكثيراً ما نصادف في بعض النقاشات العمومية، وحتى بعض الحوارات الاجتماعية اليومية العابرة على اللسان الدارج، حديثاً مقتضياً حول الأجيال المقبلة راجع إلى ما يُعرف من خلال العادات والتقاليد والأعراف باسم "الخلف" ، فمفردة الخلف يقصد فيها هو الجيل اللاحق او من يأتي من بعد الأجداد و الآباء في حقبة زمنية متعاقبة ومتسلسلة اذ يكون هذا التعاقب هو استمرار للحياة الاجتماعية .

أما على المستوى القانوني، نجد أن مفهوم " الأجيال " مستورد من القانون الدولي البيئي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ومن ناحية القانون الدولي البيئي فإن مصطلح الاجيال القادمة يرتبط ارتباط وثيق بحماية البيئة، فالطابع القانوني أعطى اهتمام خاص، إذ اكدت الجمعية العامة في تقريرها "التضامن بين الأجيال واحتياجات المستقبل" على ان الأجيال القادمة هم "اطفالنا" و "أحفادنا" والأجيال التي لم تولد بعد ، ايضا (قد اوعز الفقيه أدِيث براون Edith Brawn) الى إن الجيل هم جميع أعضاء الجنس البشري (أجيال الماضي، أجيال الحاضر، أجيال المستقبل) يمتلكون البيئة الطبيعية والثقافية لوكبنا) .

وفي السياق ذاته، يشير البعض إلى مصطلح "الأجيال القادمة" يعني "جميع الشعوب التي ستعيش على كوكب الأرض في المستقبل ، أي إن حق الأجيال القادمة هو حق أولئك الذين سيتابعوننا بما يرضي احتياجاتهم الأساسية في مختلف المجالات، وهذا دون ضيق الوقت، أي أن الشرط الأساسي في الحق ذاته هو الحماية أو حتى تحسين البيئة، ومن الواضح أنه يجب تجنب أي عمل أو إجراء من شأنه أن يدمر بشكل لا رجعة فيه أي من الموارد اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات والتطلعات عن طريق اتخاذ التدابير المناسبة ولاسيما بموجب القانون، وبشكل صريح فإن القانون الدولي البيئي يرتبط مع فكرة التراث المشترك للبشرية التي يجب الحفاظ عليها وتوريثها في أفضل الظروف للأجيال القادمة.

أما القانون الدولي لحقوق الإنسان، فإن فكرة تصنيف حقوق الإنسان الى اجيال ثلاثة بنيت على اساس التفاوت الزمني في اهتمام المجتمع الدولي بحق دون آخر إذ يتحدث الجيل الأول من منظومة حقوق الانسان عن الحقوق السياسية والمدنية ، اما الحقوق الاجتماعية والاقتصادية تتركز بالجيل الثاني، اما حقوق الجيل الثالث هي ما يطلق عليها حقوق الانسان الجديدة ، تتمثل بالحق بالتمية والحق ببيئة صحية وسليمة و بالحق بالسلم و الحق بالاستفادة من الميراث المشترك للبشرية وهو ذات علاقة مباشرة بحقوق الأجيال القادمة، إذ يجمع بين الاجيال الحاضرة والاجيال المستقبلية .وبهذا الخصوص نرى، إن مفهوم "الأجيال" هم نسيج من الجنس البشري الذي يضم المجتمع الانساني برمته بغض النظر عن الخلافات الأيدلوجية وغيرها التي تفرق بين أعضائه، فهو لا يعني الاجيال الحاضرة وإنما الأجيال المقبلة، فالعامل الحاسم لهذا المصطلح الذي ينطوي تحته هو كل ما يشمل من دورة حياة كاملة من الولادة وحتى الموت.

ثانياً: مضمون حقوق الاجيال وخصائصها

ان موضوع حقوق الاجيال القادمة تتسم بأبعادها المستقبلية، اي ان حقوق الاجيال القادمة تشترك مع حقوق الاجيال الحالية في اطار الكلام عن الحقوق المكونة لهذا المفهوم نجد كلاماً عن حماية البيئة ليس فقط من منطلق آني بل لتأمين استمرارية الحياة السليمة للأجيال القادمة .

حقوق الاجيال القادمة

تتضمن حقوق الأجيال الحقوق المشتركة والحقوق المحددة للأجيال البشرية، حيث تشمل الحقوق المشتركة للأجيال الحالية والمقبلة باستمرار البشرية وتنميتها والتمتع في حقوق الإنسان، كلها أمور مشتركة، مثل:

-الحق في بيئة صحية ومستدامة

- الحق في تنمية مسؤولة وعادلة وشاملة ومستدامة

-الحق في الموارد الطبيعية

-الحق بالتراث المشترك

-الحق في السلام والأمن

-الحق في الديمقراطية (الأختيار الحر لتحديد المصير)

٢- خصائص حقوق الأجيال

إن اهم السمات الأساسية لمنظومة حقوق الأجيال القادمة تتميز بأبعادها المستقبلية وقابليتها لمواكبة التطور، باعتبارها إحدى اشكال جيل الثالث لحقوق الإنسان وهي من الحقوق الجماعية، أي ان تلك الحقوق تثبت للأجيال الحالية والأجيال القادمة ككل، وبالتالي فإن حقوق الأجيال القادمة تستمد خصائصها من الخصائص العامة المعروفة ضمن مكونات الجيل الثالث مضافاً إليها بعض المميزات التي أقرتها الاتفاقيات والأعلانات الخاصة للبيئة ومن أهمها:

عالمية الحقوق

إن حقوق الأجيال القادمة هي حقوق عالمية لأنها محمية بموجب صكوك قانونية دولية، تبدو الصفة العالمية للأجيال القادمة على سبيل المثال في النصوص التي تنظم استغلال موارد المنطقة التي ينص عليها الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لسنة ١٩٨٢ إذ يعود للإنسانية جمعاء، بصرف النظر عن الموقع الجغرافي للشعوب .

خاصية العمومية

من حيث أنها حقوق ملزمة للطبيعة الأنسانية فإنها تتصف "بالعمومية"، إذ لا معنى لحقوق الأنسان إلا إذا كانت حقوقاً عامة جماعية فإن لفظة "جيل" يشمل جميع أعضاء الجنس البشري فهو الجيل الماضي والحاضر والمستقبل، وفي ضوء هذا الأطار تبدو الصفة العمومية لحق الأجيال القادمة في بيئة نظيفة حق جماعي فهو في نفس الوقت يهم كل أفراد المجتمع وهو حق مثله في ذلك مثل حق تقرير المصير والحق في السلام وغيرها من الحقوق الجماعية^١.

الترايط وعدم قابليتها للتجزئة

تتصف حقوق الأجيال القادمة بالترايط وعدم قابليتها للتجزئة، حيث لا يمكن أن نخصص لفرد ما أو جيل معين بعضاً من الحقوق ونحرم أجيال اخرى لأن كل إنسان بحكم طبيعته سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل يتمتع بحقوق أساسية لا غنى عنها وهي غير قابلة للتجزئة .

خاصية التضامن

إن كل جيل من الأجيال الموجودة في لحظة زمنية معينة بشكل يكون مسؤولاً بشكل تضامني عن ضمان حماية مصالح الأجيال الحالية والمستقبلية بشكل كامل إذ يقع على الأجيال الحالية مسؤولية الحفاظ على الأرض واستخدام الموارد الطبيعية بشكل معقول وتوريثها للأجيال القادمة ولا يعتبر الجيل الحالي مالكا للأرث المشترك للأنسانية ، ذلك أن كل جيل يعتبر مسؤولاً عن إدارة موارد الأرث المشترك ليس لحسابه فحسب، وإنما لحساب الأجيال المقبلة .

الفرع الثاني: المسؤولية القانونية للجيل الحالي تجاه الاجيال القادمة

يحاول المتخصصون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والقانون والسياسة وعلم الاجتماع وعلماء الأخلاق تطوير المفاهيم التقليدية لإيجاد صيغة مقبولة للتعبير عن التزامات الجيل الحالي تجاه أجيال المستقبل، وصولاً الى الاعتراف بالحقوق الجديدة من حقوق الإنسان ألا وهي حقوق أجيال المستقبل وإذا أردنا أن نتحدث بلغة قانونية محددة فإن السؤال الأهم هو: هل يمكن بحق الاعتراف بحقوق أناس غير موجودين، ولا نعرف مصير وجودهم في المستقبل؟! ومن سيكون

المسئول في هذه الحالة؟! و اذا كان الجيل يعني مجموعة من الأفراد، فهل يمكن التفكير في مسؤولية جماعية، أي مسؤولية جيل تجاه جيل آخر؟! وهل يمكن تحميل الفرد المسؤولية عن أفعال جيله؟ وكيف يتم تحديد طبيعة حقوق الأجيال القادمة ومداها؟!!

لكل ما سبق يجب التحقيق في عبارة المسؤولية اتجاه الاجيال القادمة كذلك البحث عن ايجاد اشخاص غير موجودين حيث ان الفكر القانوني التقليدي استبعد من حيث المبدأ فكرة حقوق الاجيال القادمة نظرا لعدم وضوح مفهوما ومعناها بدقه ان الامر يتعلق باقرار المسؤولية التي تفتقر في هذه الحالة الى ابرز عناصرها هو شكوى المظلوم من هدف سبب له ضرر نتيجة فعل ضار... الخ

اما في العصر الحديث الذي يطلق عليه البعض عصر الحضاره التكنولوجية فيجب العثور على مصطلحات ومفاهيم جديده تساعد في الوصول الى استيعاب فكرة تحمل الشخص المسؤولية عن افعال جيله وصولا الى معرفة كيف يمكن تحديد طبيعة حقوق الاجيال القادمة ومدى مسؤولية الجيل الحالي عنها وكان الفكر الكلاسيكي ينظر الى المسالة باعتبارها حقوقا ذاتية مرتبطة بشخص حقيقي وحي له وجود وله شخصية قانونية وقادر على ممارسة حريته والتعبير عن ارادته من خلال وجوده الحقيقي والواقعي، وبالتالي يمكن الحديث عن حقوق لهذا الانسان وكذلك يستطيع ان يطالب بها، ويطلب الاعتراف بها وتكون هناك مسؤولية في حاله التعدي على هذه الحقوق او انتهاكها لذلك فلم يكن يتصور وجود مسؤولية اتجاه اشخاص غير موجودين .

ولذلك فان القانون لايعترف بالطفل كشخص قانوني الا منذ لحظة ولادته حيا، وهنا يمكن الاعتراف بوجود حقوق قانونية لهذا الطفل مع ما يترتب عليها من نتائج ويمكن ايضا تحديد الضرر الذي اصابه او المعرض للاصابة به حتى يمكن اصلاحه او التعويض عنه ، و عندئذ كان من الصعب الحديث عن ضرر يمكن ان يحدث في المستقبل طالما نحن نتعامل مع الضرر الواقع والحالي لاسيما ان هناك صعوبه في اثبات الضرر وكذلك في معرفة الاشخاص المحتمل اصابتهم بالضرر في المستقبل ومما يزيد الامر تعقيدا امكانية تدخل الاجيال الحالية في وجود او عدم وجود المواليد عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التناسل او العمل على وجود اطفال بمواصفات جينية معينة.

ويرى البعض ان اعلان حقوق الانسان الصادر في ١٧٩٣ يمثل نموذجاً للفكرة التي مفادها الربط بين الالتزامات والحقوق. فعندما نص هذا الإعلان على أن: "لا يمكن لجيل أن يخضع الأجيال القادمة لقوانينه"، مما يعني ترك الأجيال القادمة حرة، فمثلا عندما ينتقل الميراث من جيل لآخر فإن الأطفال لهم الحرية الكاملة في طريقة استخدام واستعمال ميراث أجدادهم، ولذلك فإنه في المقابل فإن فكرة انتقال المسؤولية إلى المستقبل البعيد لا يكون لها معنى في إطار فكر حرية الأفراد في الصدارة.

فليس مؤدى ذلك عدم الأخذ في الاعتبار بالالتزامات تجاه الأجيال القادمة وذلك لأن النظرة المتعمقة لها تؤدي إلى رفض هذه الفكرة (فكرة وجود التزامات تجاه الأجيال القادمة) على أن ذلك يتعارض مع فكرة الحرية المطلقة للأفراد الذين لم يولدوا بعد.

لكل ماسبق يرى البعض ضرورة التفكير في حقوق الأجيال القادمة بعيدا عن معادلة الالتزامات والحقوق، فإذا كان الإنسان قادرا على اختراع ابتكارات علمية وتكنولوجية تجعل من الإمكان تخيل أفعال بشرية تستطيع تدمير ظروف الحياة البشرية على كوكب الأرض بشكل لا يمكن اصلاحه، وإذا امكن كذلك- تعديل المواصفات البشرية للمولود بواسطة التحولات و الطفرات الجينية فمن الضروري ابتداء مصطلحات وأفكار للوصول إلى صيغة مقبولة ومقنعة لمفهوم حقوق الأجيال القادمة.

لأن مفهوم الديمقراطية والحرية إذا كان يعني أن هناك مسؤولية على الأفعال بما لا يضر بالنظام العام، فلا غرو أن تمتد فكرة حماية النظام العام بجميع عناصره إلى المستقبل كما هي في الوقت الحالي.

ومما لا شك فيه أن فكرة حقوق الأجيال القادمة في المجال البيئي كانت أكثر وضوحا لاسيما في القانون الدولي. فهي تمثل فكرة إرث مشترك للإنسانية كلها يجب الحفاظ عليه وتسليمه للأجيال القادمة في أحسن حالة، وعلى من يمتلك ويستخدم ويستفيد من الأرض والمياه والهواء والتراث الطبيعي والثقافي... الخ، تسليم كل هذا بأفضل حالة للأجيال القادمة^٢.

ورويدا رويداً ترسخت فكرة الوعي بالمسؤولية في مجال القانون تجاه الأجيال القادمة، مما خلق جيلاً جديداً من حقوق الإنسان تمثل في حقوق الأجيال القادمة تمت إضافته إلى جانب الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. فهذه الحقوق الجديدة تأخذ في الاعتبار البعد الاجتماعي عبر الأجيال للحق في السلام والتنمية وسلامة البيئة واستخدام الإرث الإنساني المشترك... الخ.

ولكن كيف يمكن منح الحقوق لمن لا يملكون القدرة على التعبير عن أنفسهم؟ إن وظيفة القانون هي إيجاد الوسائل المناسبة لإعطاء صوت لمن حرّموا منه و إذا أمعنا النظر سنجد تطبيقات قانونية عديدة لهذه الفكرة - كما سبق القول - مثل السلطة الأبوية تجاه الطفل القاصر والوصاية عليه والحق الممنوح للورثة في الدفاع عن حقوق الشخص المتوفى، وكذلك المحامي الذي يتحدث باسم من يدافع عن حقوقه .

فالتساؤل لم يصبح عن حقوق الأجيال القادمة، بل أصبح: من يمكنه تمثيل مصالح الأشخاص الذين لم يولدوا بعد؟ وعلى المستوى القانوني يمكن القول أن المدعي العام هو المدافع عن مصالح المجتمع، ويجب أن يوضح القانون بالتفصيل كيفية ممارسة النيابة العامة هذه الوظيفة تجاه حقوق الأجيال القادمة، ولكن، هل يمكن الاعتقاد أن النائب العام أو (النيابة العامة) هو الضامن الوحيد للمصالح العام ومصلحة الأجيال القادمة!؟

يمكن التشكيك أحياناً في الاستقلال الكامل للنيابة العامة (أي استقلالها عن السلطة التنفيذية)، ولكن في المقابل نجد جمعيات المصالح أو جمعيات المجتمع المدني التي يمكن الاعتراف بها كممثل لحقوق الأجيال القادمة في مجالات البيئة والثقافة والحصول على الموارد بطريقة عادلة والحماية من عواقب الابتكارات العلمية الحديثة... الخ، وعلى سبيل المثال استطاعت جمعية "السلام الأخضر" Green Peace في فرنسا الحصول على الاعتراف القانوني بها كطرف ممثل للأجيال القادمة للدعاء مدنياً أمام المحاكم الفرنسية في قضية بيئية كبيرة هي قضية إيريك "Erika" .

وأياً كانت الوسائل التي ابتكرها أو سببها القانون فإن التزامات الأجيال الحالية تجاه أجيال المستقبل لا يمكن ترسيخ الوعي بفاعلية المسؤولية إلا من خلال نشر الوعي بين المواطنين والعمل

على تعميم التدريب الأخلاقي الحقيقي حتى يتسنى للمواطنين التفكير في عواقب أفعالهم وخياراتهم ومدى تأثير ذلك على حقوق الاجيال القادمة.

المطلب الثاني : حقوق الأجيال القادمة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه وأنشأه في أحسن صورة وجعله خليفة الله في أرضه وأوجب عليه عمارة الأرض ونماءها والحفاظ على مواردها واصلاحها بطريقة مستمرة وألزم الله الإنسان بعمل كل ما هو نافع له ولغيره، وطالبت الشريعة الإسلامية المسلمين بالاعتدال في استخدام كل الموارد المتاحة وعدم تخريب الأرض أو اتلافها، وقبل كل ذلك الحفاظ على الإنسان وحماية حياته وجسده ابتداء من وجوده كنطفة في الرحم.

وتشكل مبادئ -الإسلام- بلا شك مرجعاً مهماً و حصناً و اساساً قانونياً كبيراً لكافة مبادئ حماية حقوق الإنسان ومنها حماية الأجيال القادمة. ولعبت المبادئ الدولية المنبثقة عن المعاهدات والمواثيق الدولية دوراً مهماً في ترسيخ مبدأ حماية حقوق الأجيال القادمة، وكانت بمثابة المصدر المهم للدساتير والتشريعات الوطنية لإقرار والتأكيد على حماية حقوق الأجيال القادمة .

ولإيضاح الفكرة سنتناول -باختصار- عرض أهم المبادئ التي قررتها الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية في هذا الصدد كل في فرع مستقل :

الفرع الأول: حقوق الاجيال القادمة في الشريعة الاسلامية

الفرع الثاني: حقوق الأجيال القادمة في المواثيق الدولية

الفرع الاول: حماية الإسلام لحقوق الأجيال القادمة والأطفال

ان البشر يتكاثرون من وقت نزول آدم للأرض حتى الآن والى ان يقضي الله امره كان مفعولاً بقيام الساعة، فإن الشريعة وضعت القواعد والمبادئ والأوامر اللازمة لتنظيم هذا التكاثر والتناسل

فوضعت أكثر من قاعدة، سنذكر أهمها بشيء من الاختصار ونحيل لمن يريد التوسع إلى المراجع الفقهية المتخصصة.

أولى الإسلام رعاية خاصة بالطفل الذي يمثل جيل المستقبل منذ اللحظة الأولى التي يفكر

فيها الرجل في اختيار زوجة له ، مروراً بالتزام الزوج بتوفير الرعاية للزوجة وجنينها ثم لولدها بعد ذلك .

ضمنت الشريعة الإسلامية حقوق الجنين المادية من ميراث وتلقي الهبة أو الوصية حرصاً على وجود سند مالي له عند مولده يعينه على الحياة .

زخر القرآن الكريم بالعديد من القصص الملهمة التي تحث على الحفاظ على حقوق الأطفال المادية حتى يجدوا ما يعينهم في المستقبل على متطلبات الحياة، ومن أروع ما ورد في القرآن الكريم عن هذا المعنى "وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما و كان ابوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغ أشدهما و يستخرجا كنزهما رحمة من ربك" .

وجاء الإسلام بالعديد من المبادئ التي تدعو إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم إهدارها والحفاظ على عناصر الحياة بل واتخاذ إجراءات وقائية لتجنب الناس مشاكل مستقبلية في الغذاء وغيره من متطلبات الحياة، ومن ذلك :

ومن القصص القرآنية التي تحث على توقي مشاكل المستقبل من شح في الغذاء أو غيره وعمل الاحتياطات اللازمة لتجنب الناس شر المجاعات في المستقبل ما ورد في قصة سيدنا يوسف عليه السلام ونصيحته لعزيز مصر بتخزين حبوب القمح لمدة سبع سنوات تحاشياً لسنوات الجذب والجفاف والمجاعة في المستقبل .

حث الرسول الكريم على عدم الإسراف في استخدام المياه وذلك باعتبار أن المياه من أهم عناصر الحياة على الأرض لجميع الكائنات فقال عليه الصلاة والسلام: "لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جاري".

حث الرسول على الامتثال لنظام غذائي متوازن يضمن سلامة الجسد وعدم إتهاله بما يعوق حركته فقال: بحسب ابن آدم لقيمات يقيمن صلبه وان كان لا محالة فاعلاً فثلث لطحامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" .

و قال صلى الله عليه وسلم: "ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه"، وكل هذا الأحاديث وغيرها جاءت لتطبيق المبدأ القرآني الرائع "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" . فالاقتصاد وعدم الاسراف أمر إلهي لجميع المؤمنين سواء كان في المأكّل أو المشرب أو أي استخدام للمواد الطبيعية المختلفة . حيث إن الإسراف يؤدي إلى اختلال المعايير ونقص الموارد وعدم وجود توازن بين الاحتياجات والموارد المتوفرة.

كل هذه التعاليم والمبادئ والنصائح الإسلامية الصادرة عن الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم والصحابة الكرام وفقهاء المسلمين تدعو إلى الحفاظ على التوازن بين الاستهلاك والموارد المتاحة، وكذلك الوضع في الحسبان مشاكل المستقبل من نقص في الموارد وكذلك رعاية جيل المستقبل من الناحية الإنسانية والنفسية وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم في حاضرهم ومستقبلهم، وجعل ذلك بمثابة واجب والتزام على عاتق الآباء علاوة على مسؤولية ولي الأمر.

الفرع الثاني :حماية حقوق الأجيال القادمة في المواثيق الدولية

لقد تضمنت مقدمة ميثاق الأمم المتحدة الذي تم توقيعه في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٥ في مدينة "سان فرانسيسكو" ما هو نصه نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا: " أن نُنقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب والتي - في خلال جيل واحد - جلبت للإنسان مرتين - أجزانا يعجز عنها الوصف"

ومن قبل ذلك جاء في إعلان فرجينيا للحقوق الذي صدر في ١٢ يناير سنة 1776 وهو أول وثيقة أمريكية للحقوق أن " جميع الناس خلقوا أحراراً متساويين ومستقلين ولهم حقوق موروثة لا يجوز لهم عند دخولهم في حياة المجتمع أن يتفقوا على حرمان خلفائهم منها. وهذه الحقوق هي: تتمتع بالحياة، الحرية عند اكتساب وحيازة الأموال بالسعي وراء الحرية والأمان والحصول عليها" .

وجاء في مقدمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨ ما يفيد الاعتراف بالكرامة الإنسانية المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة باعتبارها أساس الحرية والعدل والسلام في العالم ، ومع بداية حقبة السبعينات بدأ المجتمع الدولي يعبر صراحة عن مخاوفه المتزايدة من تأثير أفعال البشر على مستوى العالم على أجيال المستقبل وعلاقتها بالبيئة الطبيعية.

وجاء الإعلان الصادر من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والمسمى بإعلان ستوكهولم الصادر سنة ١٩٧٢ بصراحة عن المطالبة بحماية البيئة والعمل على تحسينها معبرا لصالح أجيال الحاضر وأجيال المستقبل كذلك.

وفي عام ١٩٩٢ عقد في "ريو دي جانيرو" مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتنمية حيث طالب المجتمعين بتحديد بل وتنفيذ مبدأ وقائي دولي يحمي البيئة ويرسخ العدالة بين الأجيال، حيث نص المبدأ الثالث من إعلان ريو دي جانيرو على أنه: "يجب إعمال الحق في التنمية على نحو يكفل الوفاء بشكل منصف بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة". بل طالب المؤتمر بتعزيز حوار الأجيال والتضامن فيما بينها، واعتبر الأجيال الشابة هي الحامية للمستقبل .

ولقد صدر عن منظمة اليونسكو سنة ١٩٩٧ كما أسلفنا سابقاً إعلان تضمن ١٢ مادة كان مضمونها يتمحور حول مسئولية الأجيال الحاضرة في صون وحماية احتياجات الأجيال القادمة وحققها في بيئة سليمة وتنمية شاملة ومستدامة وضمان انتفاع الأجيال القادمة بثراء النظم البيئية وعدم توريثها أمراض أو مشاكل بيئية يتعذر تداركها .

وجاء في مقدمة اتفاقية واشنطن لسنة ١٩٧٣: "أن الاستغلال الكبير للموارد المحدودة سيؤدي على الوحدة الطبيعية وسيفقّر الأجيال القادمة ، وهو ما أكدت عليه قمة الأرض في Rio في مقدمة اتفاقية Rio للمحافظة على التنوع البيولوجي واتفاقية التغيرات المناخية كما سبق بيانه.

ولقد أقرت محكمة العدل الدولية في عام ١٩٩٧ واجب الإنصاف نحو الأجيال القادمة على أساس أن الموارد الطبيعية أو غيرها كالموارد الثقافية تعتبر بمثابة تراث ينتقل من جيل إلى جيل ولا يحق لأي جيل أن يحتكر المورد الطبيعي أو الثقافي أو أن يقضي عليه ويبيده .



وتضمنت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ما يفيد مسؤولية جيل الحاضر تجاه جيل المستقبل، وجاء في ديباجة هذه الخطة "يتعهد قادة العالم بحماية كوكب الأرض من التدهور بشتى الطرق ومنها الاعتدال في الاستهلاك والإنتاج وإدارة موارد الكوكب بصورة مستدامة واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغيير المناخ حتى يمكن له أن يلبي احتياجات الأجيال الحالية و المقبلة . ولم تركز هذه الخطة على النواحي البيئية فقط، بل تضمنت الجوانب المختلفة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الأجيال القادمة مثل القضاء على الفقر وضمان العمل اللائق للجميع والحد من عدم المساواة في جميع المجالات وإتاحة فرصة الحصول على الخدمات الأساسية للمجتمع.

المبحث الثاني : تطور فكرة حقوق الاجيال القادمة

كانت فكرة الدفاع عن حقوق الأجيال القادمة تطرح سؤالاً جديلاً مفاده: كيف ندافع عن حقوق أشخاص لم يولدوا بعد؟! لاسيما وأن هذه الحقوق الخاصة بهم لم تتكشف بعد، ولم تتحدد بالتالي مطالب ولا احتياجات هؤلاء الأشخاص .وتثير كذلك فكرة الدفاع عن حقوق الأجيال القادمة تساؤلات أولية تطرح بمجرد الحديث عن الأجيال القادمة، ولعل أهم هذه التساؤلات البديهية: من هم أجيال المستقبل؟! ومن الذي يملك سلطة التحدث نيابة عنهم؟!

إن الإجابة على هذه التساؤلات وغيرها كانت المدخل نحو إقرار وجود ما يسمى بحقوق الأجيال القادمة ونحو الاعتراف بحقوق هذه الأجيال تشريعياً، وسنعرض في المطلبين التاليين لتطور حماية الأجيال القادمة في الدساتير الوطنية في المطلب الأول، ونعرض لتطور الجهود الدولية في مجال حماية حقوق الأجيال القادمة في المطلب الثاني.

المطلب الاول : تطور حماية حقوق الاجيال القادمة في الدساتير الوطنية

في سنة ١٧٧٢ بدأ الغرب في الانتباه لفكرة حقوق أجيال المستقبل ، حيث جاء في اعلان ستكهولم المنبثق عن انعقاد أول قمة للأرض (قمة حماية المناخ) بان هناك واجب رسمي على البشرية لحماية وتحسين البيئة الحاضرة والمستقبلية ، وجاء في إعلان حقوق الإنسان في فرنسا سنة ١٨٩٣ " : إن تلبية احتياجات الجيل الحاضر يجب ألا تعرض الجيل القادم للخطر ولا يستطيع الجيل الحاضر أن يجعل الجيل القادم خاضع لقوانينه وقواعده سنة ١٩٩٢ ، وكذلك فإن إعلان

برنامج العمل المنعقد في فيينا الذي تم اقراره بواسطة المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان سنة ١٩٩٣ ، وكذلك الإعلان حول مسؤولية الأجيال الحالية تجاه الأجيال القادمة في سنة ١٩٩٧ إبان المؤتمر العام لليونسكو .

كما صدر عن منظمة" اليونسكو "إعلان عام ١٩٩٧ تضمن ١٢ مادة حددت مسؤولية الأجيال الحاضرة في حماية وصون احتياجات الأجيال المقبلة ومصالحها وحماية حقها في بيئة سليمة .

وجدير بالذكر أن هناك بعض الدول أقرت حقوق الاجيال القادمة في دساتيرها مثل بوليفيا سنة ٢٠٠٢ ، والنرويج سنة ٢٠٠٧ ، ٢ ، قد تبع ذلك قيام العديد من الدول باقرار حقوق الأجيال القادمة في صلب دساتيرها كما فعل الدستور المصري الصادر سنة ٢٠١٤ . وفي فنلندا تم إنشاء اللجنة البرلمانية للمستقبل أما في " المجر " فقد قرر البرلمان عام ٢٠٠٧ إنشاء وظيفة جديدة باسم "المفوض أو المندوب البرلماني للأجيال القادمة "مهمته مراقبة إجراءات وتدابير متعلقة بحماية الاجيال القادمة ، أنشأت نيوزلندا لجنة مماثلة واطلق عليها (حامي حقوق الاجيال القادمة) سنة ١٩٨٦

اما في هولندا طالبت محكمة هولندية عام ٢٠١٦ اقرار جريمة تخريب وإبادة البيئة الطبيعية, كما في ألمانيا قامت المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا بإصدار قرار ٢٠٢١ طالبت فيه الحكومة باتخاذ إجراءات اللازمة لمنع الانبعاثات الضارة التي تسبب أضرار للأجيال القادمة، وأن هؤلاء ليس لهم ذنب في تحمل تبعات السياسة الحكومية الحالية في عدم اتخاذ التدابير الكافية والسريعة للحد من تلوث البيئة ، وفي أمريكا اللاتينية وتحديدا في " الإكوادور " تم إنشاء محكمة للجرائم المرتكبة ضد الطبيعة وضد مستقبل الاجيال القادمة (في إشارة للأجيال القادمة) وكان عام ٢٠١٢، وهو التاريخ المحدد لإنشاء هذه المحكمة والتي كانت تختص بمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد مستقبل الإنسانية, كما اعتمدت العديد من الولايات الأمريكية منصب او وظيفة وسيط البيئة

وتضمن الدستور المصري الكثير من النصوص التي تؤكد على حماية حقوق الاجيال القادمة وضمان حقوقها من الموارد الطبيعي وقد نصت بالمادة (٣٢) من الدستور ما يلي " :موارد الدولة الطبيعية ملك للشعب، وتلتزم الدولة بالحفاظ عليها وحسن استغلالها وعدم استنزافها مراعاة لحقوق الاجيال القادمة فيها .

كما استحدث الدستور التونسي الصادر سنة ٢٠١٤ هيئة جديدة ضمن الهيئات الدستورية المستقلة أطلق عليها اسم "هيئة التنمية والمستدامة وحقوق الأجيال القادمة"، وورد بالفقرة (١٩) من إعلان تونس لعام ٢٠١٤ إن الحاجة ملحة إلى اعتماد سياسات لحفظ الموارد الطبيعية المتضائلة وأدائها بطريقة تكفل حماية البيئة وتضمن العدالة للأجيال القادمة

ومن أحدث الدساتير العربية التي تناولت صراحة مسألة حقوق الأجيال القادمة وربطتها بالتنمية المستدامة دستور جمهورية الجزائر الصادر عام ٢٠٢٠، وجاءت في المادة ٦٤ من الدستور التي نصت على أنه "للمواطن الحق في بيئة سليمة في إطار التنمية المستدامة، وحدد القانون واجبات الأشخاص الطبيعيين والمعنويين تجاه البيئة

٣

أمّا من حيث ضمانات حقوق الأجيال القادمة في التشريعات العراقية، فقد تجلّى من خلال المادة (٣٣) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، على حق الفرد بالعيش في بيئة صحية وسليمة، وتكفل الدولة حماية البيئة وتنوعها الإحيائي، ثم صدر قانون حماية وتحسين البيئة العراقي رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩، و يبين آثار التلوث البيئي على مستقبل الأجيال القادمة، يهدف القانون إلى حماية وتحسين البيئة من خلال إزالة ومعالجة الضرر الموجود فيها أو الذي يطرأ عليها والحفاظ على الصحة العامة والموارد الطبيعية والتنوع الإحيائي والتراث الثقافي والطبيعي بالتعاون مع الجهات المختصة بما يضمن التنمية المستدامة وتحقيق التعاون الدولي والإقليمي في هذا المجال.

المطلب الثاني : تطور الجهود الدولية لحماية حقوق الأجيال القادمة

ان المجتمع الدولي تهدف لحماية حقوق الاجيال القادمة عبر العديد من الاليات والتدابير لعل اهمها ما تبرمه الدول من مواثيق ومعاهدات دولية تلزم الدول موقعة عليها بتطبيقها وتمثل التزام الدول التي صدقت على معاهدات دولية في ضرورة تفعيل وتطبيق ما تضمنته هذه المعاهدات من مبادئ وقواعد واعتبارها بمثابة قواعد قانونية واجبة التطبيق .

وبالتالي حماية حقوق الاجيال القادمة يتطلب دخول ما تضمنته المعاهدات والمواثيق الدولية حيز التنفيذ على المستوى الوطنى لكل دولة من الدولة موقعة على المعاهدة او الاتفاقية تبنى القانون الدولى فى العقود الأخيرة مبادئ العدالة بين الأجيال، وصدرت العديد من المواثيق الدولية وأبرمت معاهدات دولية من أجل حماية الأرض والحد من اضرار التغيير المناخى، وكان من ضمنها حماية الأجيال القادمة.

كما عقد في مدينة (كان) الفرنسية مؤتمر دولي في (١٧ _ ١٨) نوفمبر لسنة ٢٠١٧ تحت عنوان النقاضي باسم الاجيال القادمة ١، وأبرز ما جاء في المؤتمر بأن البشرية تواجه الآن مشكلات غير مسبوقة في المساواة بين الأجيال، حيث بتشارك جميع البشر في نفس البيئة، ونفس المحيط الحيوي، ويمكن لأفعال البشر أن تهدد سلامة الكوكب بجميع عناصره. ولذلك فإن المشاركين في هذا المؤتمر توصلوا إلى أن الجيل الحالي عليه الحفاظ على هذا الكوكب وتسليمه للأجيال القادمة في حالة جيدة مثلما تلقاه هذا الجيل الحالي من الجيل الذي سبقه، وقد يصبح هذا المبدأ الأخلاقي فارغاً من مضمونه ولا قيمة له إن لم يتحول إلى مجموعة قواعد القانونية القابلة للتطبيق، فإذا ما اعترف المجتمع الدولي بوجود حقوق ثابتة وقانونية للأجيال القادمة فلا يجب الاعتماد فقط على المشاعر النبيلة والمثالية التي ينبغي أن يتحلى بها الجيل الحالي، بل يجب أن تترجم هذه المشاعر إلى أفعال حقيقية لتكون أساساً قانونياً لحقوق الأجيال القادمة، فهي حقوق ممتدة ومستمرة و غير منقطعة، حيث أنها حقوق للجيل الحالي تسلمه من أسلافه وهو حق للجيل القادم يجب على الجيل الحالي أن تسلمه له °.

ومن الأدوات القانونية الموجودة في فرنسا لحماية طائفة مهمة من أجيال المستقبل وتقصّد الأطفال "مؤسسة المدافع عن الحقوق" والذي كان طلق عليه "الوسيط" ثم تم تغيير المسمى وإضافة بعض الوظائف اليه في عام ٢٠١١ وظل هذا النظام قائماً حتى عام ٢٠١١ عندما تم تعديل نظام الوسيط بموجب القانون رقم ٣٣٣، لتغيير تسميته إلى (المدافع عن الحقوق).

وفي عام ١٩٩٧ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إعلان مسئوليات الأجيال الحالية تجاه الأجيال القادمة، وأقر هذا الإعلان على أمور أخرى مثل: مبدأ الحفاظ على الحياة على

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجوسياسية للمدة) من ٩-١٠ /٨/ ٢٠٢٣

الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

الأرض وحماية البيئة والتنوع الثقافي والسلام العالمي ٢ , ولقد ساهمت الإعلانات الدولية في تضمن دساتير بعض الدول نصوصاً ترسخ حقوق الأجيال القادمة والعدالة بين الأجيال.

وقد اعتمدت الجمعية الطبية العالمية قرار بشأن حماية حق الأجيال القادمة في بيئة صالحة وصحية في دورتها رقم ٧١ المنعقدة في أسبانيا في اكتوبر ٢٠٢٠ وأهم ما جاء في القرار بان :

التزايد الكبير في عدد الحرائق والأعاصير وموجات الحرارة وذوبان الجليد وإزالة الغابات خاصة المطيرة منها، تسبب تغير المناخ لم تجابه برد فعل مناسب من المجتمع الإنساني. هناك حاجة لبذل الجهود من قبل القادة الوطنيين والدوليين ورجال القانون لوقف أزمة المناخ.

٣- كما يجب اتخاذ قرارات سريعة وفورية بشأن حماية حقوق القادمة في المستقبل ضد أزمة المناخ، وكل أسباب تلوث البيئة والتعدي عليها. حيث إن هذه الاضرار تصيب النظم البيئية وتؤدي إلى ندرة المحاصيل وتلويث البيئة عموماً وجعلها ضارة بالصحة وتسبب امراض كارثية

وتتشهد الجمعية الطبية العالمية كل المهتمين بحماية حقوق الأجيال القادمة وحماية البيئة بصفة عامة، وأن يبذلوا جهودهم ويتواصلوا مع كل الجهات الرسمية و غير الرسمية من أجل فرض عقوبات ملزمة واتخاذ تدابير رادعة ضد ملوثي البيئة سواء على المستوى الوطني أو المستوى الدولي.

٤- القيام بتنظيم حملات متعددة التخصصات من أجل إنهاء التصاريح الجديدة الممنوحة للمنشآت الصناعية التي تستخدم الوقود الأحفوري الذي يولد التلوث البيئي.

٥- وتحديث مناهج كليات الطب كي يتضمن مواضيع عن الصحة البيئة بهدف خلق كوادر من المهنيين الصحيين القادرين على مواجهة الآثار الصحية للاضطرابات البيئية وفهم أسباب وعواقب أزمة المناخ، وكذلك تقديم حلول لهذه المشكلة.

٦- حث الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية على اعتماد أنظمة تتعلق بحماية البيئة.

٧- حث الحكومات الوطنية على التوقف عن الأنشطة المسببة للتلوث البيئي لاسيما استخدام وسائل آمنة ونظيفة للطاقة .

٨- الحد من التعدي على الغابات والمساحات الخضراء .

٩- العمل على ضمان الأمن الغذائي للأجيال القادمة، وذلك بالتوسع في المناطق القابلة للزراعة وتقديم كافة التسهيلات للفلاحين مع مدهم بالتوعية للاستخدام الأمثل لمصادر الري وعدم استخدام المبيدات ملوثة وضارة للبيئة.

١٠- دعم القطاع الصحي وإمداده بكل ما يلزم من أجل مواجهة الاضرار الناجمة عن تلوث الضارة بالصحة العامة .

ونجد ان معظم الدول عند تناولها لموضوع حقوق الأجيال القادمة في صلب الدساتير أو القوانين المختلفة اقتصرت على المنظور البيئي، أي حماية الموارد الطبيعية وعناصر البيئة دون إهدار أو تلوث حماية لحق الأجيال القادمة فيها، وهذا أمر حسن، ولكنها نظرة قاصرة لفكرة حماية الأجيال القادم، وللأسف كانت بعض هذه الدول لا تهدف إلا لمواكبة التطورات الفكرية والنظرية فقط دون أن يكون هناك ارادة سياسة وتنظيم هيكلية وأداري لكيان ما تعهد إليه مهمة السهر على ملف حماية حقوق الأجيال القادمة .

ملخص

المجتمع الدولي ادرك أهمية حماية حقوق الأجيال القادمة في التمتع بالعيش في بيئة سليمة في كنف مستوى معيشي كريم، وذلك من خلال إبرام الاتفاقيات وعقد المؤتمرات الهادفة إلى زيادة الوعي العالمي بضرورة الحفاظ على نوعية ونمط الحياة التي ستعيشها الأجيال القادمة ومن الانظمة الحديثة التي واكب تطور هو الدستور الجزائري من خلال التعديلات الدستورية لعام 2016 التطور الحاصل في مجال حقوق الإنسان، وسعى إلى دسترة جملة من حقوق الأجيال القادمة لاسيما فيما يتعلق بالحق في التنمية المستدامة في ظل بيئة سليمة، بمعنى الارتقاء بهذه الحقوق إلى مصاف الحقوق الأساسية والمكفولة دستوريا.

وعد حقوق الأجيال القادمة في الثروات النفطية الطبيعية (النفط والغاز الطبيعي)، من المسائل التي لاقت اهتماماً كبيراً على المستويين الدولي والوطني، والذي أسهم في عقد العديد من الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية التي أكدت على تلك الحقوق، ودعت حكومات الدول الديمقراطية إلى تكريس هذه الحقوق ضمن تشريعاتها الدستورية وقوانينها الوطنية على شكل قواعد عامة وملزمة، لضمان حمايتها وعدم إستنزافها حفاظاً على إستمرارها كإحدى حقوق الأجيال القادمة، فالثروات الطبيعية النفطية تعد إحدى الركائز الأساسية القانونية للدول النفطية والتي تعتمد عليها في قوتها وسيادتها، وتلبية متطلبات وإحتياجات الأجيال الحالية وضمان حقوق الأجيال القادمة فيها، فهي ذات طبيعة مشتركة لكونها إحدى الحقوق التضامنية بين الأجيال الحالية والأجيال القادمة، كما ضمنت حقوق الأجيال القادمة بالثر النفطية في دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، وفق المادتين (١١٢، ١١١) من الدستور وتوزيع عوائد إيراداتها المالية.

الخاتمة

الاستنتاجات

إن مسؤولية الدولة تجاه الأجيال القادمة تعتبر بمثابة مسؤولية عابرة للزمان ومسئولة مستمرة و متصلة غير منقطعة ولا منتهية العمل على منع الانتقاص من الموارد المتاحة أو تبديدها من جانب الجيل الحالي وإنما الحفاظ عليها والعمل على نموها وزيادتها أو على الأقل الحفاظ عليها كما هي للأجيال القادمة. إنها عملية شاقة وعسيرة تتطلب تضافر كافة الجهود والتنسيق عالي الدقة بين كل قطاعات الدولة لخلق منظومة متكاملة من العمل الذي يهدف إلى تحقيق إنجازات طويلة الأجل. توفير ضمانات كافية لمنع حدوث أي تعثر أو اضطرابات في هذه المنظومة واعداد خطط بديلة في حالة حدوث أمو استثنائية سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى على مستوى الطبيعة. ولتحقيق هذا الهدف تلجأ الدول إلى إنشاء هيئة أو مجلس يناط بها السهر على هذه المهمة ويختار أعضائها بطريقة تضمن تمثيل الكفاءات الوطنية والتي غالباً ما يتم .

التوصيات

يتمثل التزام الدولة بحماية حقوق الأجيال القادمة ليس فقط بالمحافظة على الموارد الطبيعية والاقتصادية والضمانات الاجتماعية بل العمل على تطويرها وتحديثها واستشراق آفاق المستقبل في عملية التطوير حتى تتلاءم الخدمات المقدمة مع الاحتياجات الحديثة ذات النوعية المختلفة للأجيال القادمة.

الدعوة إلى العمل بشكل مستدام على حماية البيئة والمحافظة عليها، الاهتمام في سلامة المناخ بما يضمن استمرارية الحياة الآمنة للأجيال القادمة، وترسيخ حق الأجيال القادمة في بيئة صحية ومستدامة، بوصفها أحد المبادئ الأساسية التي سعت الجهود الدولية في ادراجه، وكذلك استدامة الموارد الطبيعية وكذلك العمل على استحداث آلية دولية لها وآلية الكشف عن الانتهاكات التي تصيب حق الأجيال في بيئة سليمة.

لأجل التحقيق هذا الهدف يجب ان تلجأ الدول إلى إنشاء هيئة أو مجلس تتاطب بها السهر على هذه المهمة وتختار أعضائها بطريقة تضمن تمثل الكفاءات الوطنية والتي غالباً ما يتم. ضرورة تفعيل "حماية حقوق الأجيال القادمة" في أطار الاتفاقيات الدولية، وتفعيله كقاعدة امرة تتمتع صفة الالزام.

جعل الموارد الطبيعية والموارد الثقافية هي تراث ينتقل من جيل الى جيل ولا يحق لأي جيل ان يحتكر او يبيد الموارد الطبيعية او الثقافية.

الهوامش

١. د. عبدالله حنفي عبد العزيز، الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة ، كلية الحقوق ، جامعة المنوفية،

مصر. ص ٢٠.

٢. د. حنفي عبدالله عبدالعزيز، المصدر السابق. ص ٢٣.

٣. أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية، المجلد ١، ط ١، القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٨، ص ٤٢٨.

.Hendrikph VisserI ' thooff. justice to future generations and the environmentspringer, ^٤
Heidelberg, Germany, Springer Science ,1999 p.43.

.^٥ جاء في معجم المعاني الجامع ،تعريف ومعنى كلمة "الخلف" ما يلي: الخلف عن السلف :اللاحق عن السابق ،الخلف: العوض والبدل ، الخلف: الولد الصالح. للمزيد من التفصيل بهذا انظر :أحمد مختار عمر. مصدر سابق، ص٦٨٦.

.^٦ جاء في معجم المعاني الجامع ،تعريف ومعنى كلمة "السلف" ما يلي : السلف كل من تقدم من آباءك وذوي قرابتك في السن او الفضل في الماضي . للمزيد من التفصيل بهذا انظر : أحمد مختار عمر. مصدر سابق، ص١٠٩٥
. ^٧ الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة الثامنة وستون ، نيويورك : منشورات الأمم المتحدة ،١٥،اب،١٩٦٨، (٦٨/ (A).

. Edith Brown Weiss .Intergenerational equity: a legal framework for global environmental ^٨
change, Tokyo: United Nations University Press, 1992, p13.

. KISS Alexandre , L 'irréversibilité et le droit des générations futures, Revue Juridique de ^٩
l'environnement, numéro spécial, 1998, p.54.

. Amna Capricorn. Énergie nucléaire et droit international public, Université de Francis ^{١٠}
Raphaeles de Tours, 2017, p279.

.^{١١} عبد الباسط عبد الرحيم عباس. اجيال حقوق الانسان بين الطرح الفكري والسند العلمي، مجلة كلية الحقوق-جامعة
النهريين، المجلد، ١٦، العدد، ٤ ، ٢٠١٤، ص ٣٠٤.

.^١ المصدر ذاته، ص٣٠٧.

.^{١٢} محمد سعيد مجذوب. النظرية العامة لحقوق النسان، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٤، ص٢٢٢.

.^{١٤} المادة ١٤٠ من اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢.

.^١ محمد سعيد مجذوب. النظرية العامة لحقوق النسان، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، ٢٠١٤، ص١٢٦.

.^١ احمد عبد الكريم سلامة، مصدر سابق، ص ٨٣.

.^١ محمد سعيد مجذوب، المصدر ذاته ، ص ١٢٦-١٢٧.

.^١ المادة (١) من اعلان (مسؤوليات الأجيال الحالية تجاه أجيال المستقبل) الصادر من المؤتمر العام لمنظمة
الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

Article (3) of the Universal Declaration of Human Rights.op.cit.p4..^{١٩}

Article (3) of the Universal Declaration of Human Rights.op.cit.p4..^{٢٠}

.^{٢١} هانز جوناس ، مشار اليه في : Jean carin، المرجع السابق، ص٢٨.

.^{٢٢} Jean- cairn: op .cit.

.^{٢٣} Jean- cairn: op .cit.

.^{٢٤} د.عبدالله حنفي عبدالعزيز، مصدر سابق، ص ٣٠.

.^٢ د.عبدالله حنفي عبد العزيز، المصدر السابق، ص ٣١.

.^{٢٦} Jean- cairn: op .cit.

https://cairn.info/revue-project-٢٧ . ٥-٢٠١٢ -٥-pages-٥.html

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية للمدة) من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

^{٢٨} قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض، رواه السيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة، وقال صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه."

^٢ . واجبات الزوج حيال زوجته وأطفاله حتى في حالة الطلاق وهي حامل...الخ .

^٢ . راجع -الشيخ صلاح نجيب- حقوق الجنين في الإسلام، موقع الألوكة الشرعية www.alukah.net في ٢٤-٤-٢٠١٧.

^٣ . سورة الكهف الاية (٨٢).

^{٣٢} . راجع الآيات ٤٧، ٤٨، ٤٩ من سورة يوسف.

^٣ . رواه الامام احمد الترمذي .

^٣ . سورة الأعراف الآية ٣١.

^٣ . قال تعالى " يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد و كلوا و اشربوا و لاتسرفوا انه لا يحب المسرفين" سورة الاعراف، الاية ٣١.

^{٣٦} . راجع ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية -مكتب الأمم المتحدة- نيويورك، ١ مترجم، بدون تاريخ نشر، ص ١.

^٢ . In. S.F at the ١٩٤٥ June ٢٦ . The charter of the United Nations was signed on conclusion of the United Nations

^٣ . ضمانات الحرية في الدستور الأمريكي - تأليف روسكو باوند- ترجمة/ الدكتور محمد لبيب شنب - دارالمعرفة- بدون سنة نشر، ص ١٨٣

^٣ . اعلان فرجينيا للحقوق <https://www.stringfixer.com> .

^٤ . الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إصدارات الأمم المتحدة www.un.org .

^٤ . قمة ريو- قمة الأرض، ويكيبيديا، الموسوعة الحر <http://ar.wikipedia.org> .

^٤ . مشار إليه في/ حقوق الأجيال القادمة في تونس، تأليف wahid ferchichi ، مقال منشور في ٢٧-٧-٢٠١٧ على موقع www://tn.bpell.org.ar .

^٤ . المرجع السابق، ص ٢.

^٤ . المرجع السابق ، نفس الموضوع.

^٤ . مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة - تعميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، دليل مرجعي لفريق الامم المتحدة، مارس، ٢٠١٧، <https://unsdg.un.org> .

4 -Generations futures: Comment defendre ceux qui n'existent Pae encore?

منشور على موقع الالكتروني www.usbek&Rica.com

- ٤٧ - عادل عامر، دور التنمية المستدامة في تطور الشعوب، مقال منشور في جريدة صوت الوطن ، ٢٠١٩، ص ١٨
- ٤٨ - قائمة الدول حسب صناديق الثروة السيادية - الموسوعة الحرة، على موقع الالكتروني: www.wikipedia.org
- ٤ - مايك موفات: دور حكومة الولايات المتحدة في حماية البيئة، مقالة منشورة على موقع الالكتروني: <https://eferrit.com>
- ٥٠ - ينظر: المادة (٣٢) من الدستور المصري لسنة ٢٠١٤.
- ٥ - كريم بن حميدة /هيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة على ضوء القانون الأساسي رقم (٦٠) لسنة ٢٠١٩، منشور على الموقع الالكتروني: [www. Ar. Lema ghreb.tn](http://www.Ar.Lema ghreb.tn).
- ٥ - منشور ا رت الأمم المتحدة باللغة العربية - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا الاسكوا لجنة التنمية الاجتماعية الدورة ١١ خرطوم ١٧ - ١٨ اكتوبر ٢٠٠٧. ص ٣
- ٥ - ينظر: المادة (٦٤) من الدستور الجزائري لعام ٢٠٢٠
- ٥ - ينظر: المادة (٣٣) من دستور العراقي ٢٠٠٥.
- ٥٥ - حسين رشيد جاسم، حقوق الاجيال القادمة في الثروات الطبيعية النفط والغاز وفق دستور ٢٠٠٥، بحث منشور في مجلة كلية العلوم القانونية والسياسية، كلية القانون جامعة ديالى، المجلد ١١، العدد ٢، الجزء ٢، ٢٠٢٢، ص ٦٢٣
- ٥ - حسن تمودول، التعاون العالمي لحماية البيئة، ضمانات المستقبل للأجيال القادمة، موقع ميتاهيرال، الأثنين ٢٨ يناير سنة ٢٠١٩.
- ٥ - القمة العالمية للحكومات، صناعة العقول لبناء المستقبل، تقرير وكالة أبناء الامارات ٢٠١٩.
- 1' penser le droit des générations futures, un changement de paradigme' [https://www. France culture/mission-de-la recherche enscience humanise.conferences](https://www.France culture/mission-de-la recherche enscience humanise.conferences)
- ٥ - عبد الله حنفي، السلطات الإدارية المستقلة - دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٠، ص ٨١.
- ٦ - محمد علي أحمد معوض - نظام المدافع عن الحقوق لحل المنازعات الإدارية - دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه، كلية حقوق المنوفية، ٢٠١٩، ص ١٢٧ وما بعدها.
- ٦١ - A.M.M. Association médicale, résolution de vivre dans un environnementsain.op.cit
- ٦ - وليد الشناوي، الحماية الدستورية للحقوق البيئية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، دار الفكر والقانون للنشر، ص ٤-٥

المصادر والمراجع

1- المراجع

- القران الكريم

- سورة الاعراف

- سورة الكهف

- سورة يوسف

2-المصادر العربية

- الكتب

1-أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية، المجلد ١، ط١، القاهرة: عالم الكتاب.

2-د. جعفر عبد الاميرعلي الياسين ، ط١، مكتبة زين الحقوقية، بيروت ،لبنان، ٢٠١٥.

3-د. عبدالله حنفي عبد العزيز، الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة ، كلية الحقوق ، جامعة المنوفية، مصر .

4-عبدالله حنفي، السلطات الإدارية المستقلة، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٠

5-د.محمد عبد الجواد محمد، حماية الامومة و الطفولة في المواثيق الدولية والشرع الاسلامية، منشأة المعارف، الاسكندرية ، مصر، ١٩٩١.

6-د.محمد حميد الرصيفان العبادي، حقوق الطفل في التشريعات الوضعية و المواثيق الدولية ،ط١، دار وائل للنشر،الاردن، ٢٠١٣.

7-محمد سعيد مجذوب. النظرية العامة لحقوق النسان، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٤،

8-د.محمد لبيب شنب ، ضمانات الحرية في الدستور الأمريكي، تأليف روسكو باوند ، دار المعرفة ، بدون سنة نشر.

9-وليد الشناوي، الحماية الدستورية للحقوق البيئية، ط١، ٢٠١٣، دار الفكر والقانون للنشر،

رسائل الماجستير و اطاريح الدكتوراه

1-محمد علي أحمد معوض، نظام المدافع عن الحقوق لحل المنازعات الإدارية ، دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه، كلية حقوق المنوفية، ٢٠١٩.

البحوث و المقالات

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية للمدة) من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

1- حسين رشيد جاسم, حقوق الاجيال القادمة في الثروات الطبيعية النفط والغاز وفق دستور ٢٠٠٥, بحث منشور في مجلة كلية العلوم القانونية والسياسية, كلية القانون جامعة ديالى, المجلد ١١, العدد ٢, الجزء ٢, ٢٠٢٢.

1- عبد الباسط عبد الرحيم عباس. اجيال حقوق الانسان بين الطرح الفكري والسند العلمي، مجلة كلية الحقوق-جامعة النهريين، المجلد، ١٦، العدد، ٤، ٢٠١٤.

الاتفاقيات و المعاهدات الدولية

1- اتفاقية قانون البحار لسنة ١٩٨٢.

الديساتير و القوانين

1- ميثاق الامم المتحدة.

2- النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية .

3- الدستور المصري لسنة ٢٠١٤.

4- الدستور الجزائري لعام ٢٠٢٠.

5- الدستور العراقي النافذ لسنة ٢٠٠٥.

مصادر الانترنت

. <https://cairn.info/revue-project-2012-05-pages-1.html>

2- حسن تمودول، التعاون العالمي لحماية البيئة، ضمانات المستقبل للأجيال القادمة، بحث منشور في

موقع ميتاهيرال، سنة ٢٠١٩ <https://www.mt.com/int/ar/home.html>

2- الشيخ صلاح نجيب ، حقوق الجنين في الإسلام، موقع الألوكة الشرعية www.alukah.net .

3- اعلان فرجينيا للحقوق <https://www.stringfixer.com> .

4- . الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إصدارات الأمم المتحدة www.un.org .

5- . قمة ريو- قمة الأرض، ويكيبيديا، الموسوعة الحر <http://ar.wikipedia.org> .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية للمدة) من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

6- مقال منشور في ٢٧-٧-٢٠١٧ على موقع www://tn.bpell.org.ar/، تأليف wahid ferchichi مشار إليه في / حقوق الأجيال القادمة في تونس.

7- مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة - تعميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، دليل مرجعي لفريق الأمم المتحدة ، مارس، ٢٠١٧، <https://unsdg.un.org> .

8- عادل عامر، دور التنمية المستدامة في تطور الشعوب، مقال منشور في جريدة صوت الوطن ، ٢٠١٩، على موقع الالكتروني: www.wikipedia.org، قائمة الدول حسب صناديق الثروة السيادية - الموسوعة الحرة.

١٠-مايك موفات، دور حكومة الولايات المتحدة في حماية البيئة، مقالة منشورة على موقع الالكتروني: <https://eferrit.com>

١١-ريم بن حميدة /هيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة على ضوء القانون الأساسي رقم (٦٠) لسنة ٢٠١٩، مقال منشور على الموقع الالكتروني: [www. Ar. Lema ghreb.tn](http://www.Ar.Lema ghreb.tn) .

المؤتمرات الدولية

1- المادة (١) من اعلان (مسؤوليات الأجيال الحالية تجاه أجيال المستقبل) الصادر من المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

2- منشورات الأمم المتحدة باللغة العربية - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا الاسكوا لجنة التنمية الاجتماعية الدورة ١١ خرطوم ١٧ - ١٨ اكتوبر ٢٠٠٧.

3- القمة العالمية للحكومات، صناعة العقول لبناء المستقبل، تقرير وكالة أبناء الامارات ٢٠١٩.

قرارات الجمعية العامة

1- الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة الثامنة وستون ، نيويورك : منشورات الأمم المتحدة ، ١٥، اب، ١٩٦٨، (A-٦٨).

٣- المصادر الاجنبية

-Books

- 1-Amna Capricorn. Énergie nucléaire et droit international public, Université de Francis Raphaelles de Tours, 2017.
- 2- A.M.M. Association médicale, résolution de vivre dans un environnementsain.op.cit.
- 3- Edith Brown Weiss .Intergenerational equity: a legal framework for global environmental change, Tokyo: United Nations University Press, 1992.
- 4- Hendrikph Visserl ' thooff. justice to future generations and the environmentspringer, Heidelberg, Germany, Springer Science ,1999.
- 5- KISS Alexandre , L 'irréversibilité et le droit des générations futures, Revue Juridique de l'environnement, numéro spécial, 1998.

- International Agreements

- 1- Universal Declaration of Human Rights.
- 2- charter of the United Nations.

-Internet sources

- 1- Generations futures: Comment defenderceux qui n'existent Pae encore?
منشور على موقع الالكترونيwww.usbek&Rica.com

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة التزامات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية للمدة) من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

الحماية القانونية لحقوق الاجيال القادمة دراسة في البعدين الوطنى والدولى

2-penser le droit des g n rations futures, un changement de paradigme conferences <https://www.France.culture/mission-de-la-recherche-enscience-humanise>.



تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض

مناطق البصرة

العراق / جامعة البصرة / كلية الزراعة

د. غيداء علي مكي



Corresponding author ; ghaidaa.makki@uobasrah.edu.iq

الخلاصة

اجريت هذه الدراسة للكشف عن التلوث بالمعادن الثقيلة في اللحوم الحمراء المطبوخة والتي شملت (الكباب، الكص، البيركر) لأربع مناطق في محافظة البصرة شملت (الجزائر، ٥ميل، الحياينة، الجمهورية) ، اظهرت الدراسة ان اعلى قيمة بلغت للعنصر الزنك (١٨٩,٨٠) مايكروغم/غم في الكص في منطقة الجمهورية بينما كانت تركيز عنصر الرصاص (٢,١٨) مايكروغم/غم في عينة الكباب والبيركر في منطقتي الجزائر والحياينة على التوالي. بلغ اقل تركيز للعنصر الكاديوم والنحاس في عينة البيركر (٠,٨٤ و ٢,٣٣) مايكروغم /غم في منطقة ٥ميل ومنطقة الجزائر على التوالي.

الكلمات المفتاحية: التلوث المايكروبي ، لحوم المطبوخة ، العناصر المعدنية الثقيلة

المقدمة

يعد التلوث مشكلة عالمية تهتم العالم كله والمختصين بعلم البيئة خاصةً، وذلك لما يتبع هذه المشكلة من عواقب وخيمة على الإنسان وعلى مكونات النظام البيئي وإخلالها بتوازنه (Durube et al.,2007). يعتمد نوع التلوث على طبيعة المواد المطروحة فهناك تلوث بالعناصر الثقيلة أو بالهايدرو كاربونات النفطية أو المواد ذات النشاط الإشعاعي أو بالمبيدات أو المواد العضوية وغيرها (Al-Agarsamy and Zhang, 2005).

هذه الملوثات أما أن تكون ذات مصدر طبيعي والتي تشمل الرياح والعواصف والهزات الأرضية (Beavington et al.,2004) أو بفعل النشاط البشري الذي يشمل النشاط الصناعي والزراعي مثل

الفضلات المنزلية والصناعية والمبيدات والأسمدة، والتي تشكل النسبة العظمى من مصادر التلوث في الماء والهواء والتربة (Al-Masri *et al.*,2006).

إن تناول هذه الملوثات من قبل الحيوانات يسبب ترسب بقايا أنسجتها في اللحوم، إذ سجلت مستويات عالية من العناصر الثقيلة في لحوم الماشية والأغنام وهذا بسبب رعي حيوانات المزارع في مراعي وترب ملوثة والذي يعطي مؤشراً على التلوث البيئي (Sabir *et al.*,2003) أو عن طريق تنفس الهواء الملوث (Tataruch,1995) وتناول الغذاء الملوث (Qiu *et al.*,2008). تنتقل العناصر المعدنية إلى الغذاء ومن الغذاء تصنع طريقها نحو النسيج (Abbas *et al.*,2006).

تعد اللحوم من أكثر المنتجات استهلاكاً بسبب أهميتها الغذائية العالية وسهولة استساغتها (Saucier,1999)، لذلك لا بد من الانتباه لما تتعرض له من تلوث وبالأخص كيميائياً نتيجة التصاق العناصر المعدنية والتي تسبب مخاطر عديدة كما أكد ذلك اختصاصيو التغذية، لذلك اتجه العلماء في السنوات الأخيرة الى الكثير من الدراسات لدراسة ترسب تراكيز العناصر المعدنية الثقيلة في الأطعمة واللحوم والأسماك بسبب تزايد خطرها على صحة الإنسان (Moiseenko and Kudryavtseva, 2001 و Mansour and Sidky, 2002 و Farkas *et al.*, 2003).

وبسبب التلوث الحاصل في محافظة البصرة كونها مدينة صناعية وميناء تنشط فيه الحركة، إذ تعرضت الى حروب عديدة في السنوات الماضية والذي سبب في زيادة الإشعاعات وتراكم العناصر المعدنية الثقيلة (العمران وآخرون، ٢٠٠٦). وقد أهملت القضايا البيئية بالكامل وأصبحت العديد من المناطق ملوثة، ومن جانب آخر تتعرض اللحوم الى التلوث الكيميائي الناتج عن عوادم السيارات والمكائن وغيرها والتي تسبب تلوثها بعناصر المعادن الثقيلة نتيجةً لعرضها في الأسواق لفترة طويلة بدون استخدام الطرق الصحية في الخزن والعرض. لذلك هدفت الدراسة الى معرفة مستوى تلوث لحوم المطبوخة بالعناصر المعدنية الثقيلة والتي شملت الرصاص، الكاديوم، النحاس، الزئبق والزنك

Materials & Methods المواد وطرائق العمل

١- العينات المستخدمة في الدراسة

جمعت العينات والتي شملت الكباب والكص والبيركرمن مطاعم الموجودة في الاسواق المحلية لمدينة البصرة ومن اربع مناطق هي (الجزائر - الحيانية - ٥ ميل - الجمهورية) وتم اخذ النماذج من المطاعم خلال فصل الصيف وضعت العينة المدروسة في اكياس من البولي اثيلين المعقمة وتم اغلاقها بشكل محكم ثم وضعت في حاويات ذات غطاء محكم ونقلت الى المختبر لاجراء الفحوصات عليها

٢- تقدير العناصر المعدنية الثقيلة

قدرت حسب طريقة (ROPME (1983 إذ جففت العينات في فرن كهربائي بدرجة حرارة (١٠٥م) لمدة ٣ ساعات. طحنت الأنسجة باستخدام الهاون الخزفي ثم هضمت لاستخلاص العناصر الثقيلة في الأنسجة والتي تتلخص خطواتها كالآتي:

- 1- اخذ وزن ٥,٥ غم من عينة اللحوم المجففة وهضمت في ٣مل مزيج من حامض البيروكلوريك HClO_4 وحامض النتريك HNO_3 المركزين بنسبة (١:١) في أنابيب زجاجية مصنوعة من البايركس.
- 2- رجت الأنابيب بصورة جيدة لغرض مزج الحوامض مع العينة ثم تركت لمدة (١٢-١٦) ساعة ليتم الهضم الابتدائي Predigestion.
- 3- وضعت الأنابيب في حمام مائي بدرجة ٧٠م لمدة ٣٠ دقيقة ومن ثم نقلت الأنابيب الى صفيحة التسخين Hot Plate لإتمام عملية الهضم بعد تحول لون المحلول الى اللون الأبيض الشفاف.
- 4- اخذ الراشح وأكمل الحجم بالماء المقطر الخالي من الايونات الى ٥٠ مل ، ثم حفظت العينات المهضومة في قناني بلاستيكية محكمة الغلق لحين إجراء قياس العناصر الثقيلة المطلوبة باستخدام جهاز طيف الامتصاص الذري اللهبني Flame Atomic Absorption Spectrophotometer (F.A.A.S) المزود بمصباح كاثودي Hollow Cathode Lamp الخاص بكل عنصر.

٣- قياس العناصر الثقيلة

قيست تراكيز العناصر الثقيلة الكاديوم، النحاس، الرصاص والزنك في قسم التربة/كلية الزراعة/جامعة البصرة باستعمال جهاز الامتصاص الذري (F.A.A.S) نوع Phoenix 986-4k وبطول موجي (٢٨٨,٨، ٣٢٤,٧، ٢٨٣,٩ و ٢١٣,٩) لكل عنصر على التوالي، حيث يستعمل هذا الجهاز لتقدير العناصر النادرة والثقيلة وتحتاج هذه الطريقة الى وحدة كاثودية (خلية) خاصة بكل عنصر ولهذا تستخدم في التقدير الكمي باعتمادها على تقدير الأشعة الممتصة من قبل النموذج، إذ يعتمد الامتصاص الذري على امتصاص الطاقة الإشعاعية بواسطة ذرات العنصر وإثناء عملية الامتصاص تنتقل الذرة من مستوى واطئ الى مستوى عالي عنها ولتسهيل ذلك نعمل خطوطاً بيانية قياسية باستعمال تراكيز مختلفة من العنصر المراد تقديره في النموذج السائل بعدها يؤخذ مقدار الامتصاص لكل تركيز في هذه التراكيز ثم يرسم الخط البياني ومنه يمكن تقدير المعدن الموجود في النموذج.

وتم حساب نتائج تراكيز العناصر الثقيلة في الأنسجة باستخدام القانون الآتي كما موضح في

.ROPME (1983)

$$\mu\text{g metal/g sample} = A.V/D$$

$$A = \text{التركيز في العينة من المنحنى المعياري.}$$

$$V = \text{الحجم النهائي للعينة (مل).}$$

$$D = \text{الوزن الجاف للعينة بالغرام.}$$

5- التحليل الإحصائي:

حللت البيانات باستخدام التصميم العشوائي الكامل Complete Randomized Design ضمن البرنامج الإحصائي الجاهز SPSS (٢٠٠٦) Static analysis program و قورنت النتائج باستخدام اقل فرق معنوي معدل RLS D عند مستوى (٠,٠٥) (الراوي وخلف الله، ٢٠٠٠).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض مناطق البصرة

النتائج والمناقشة

عنصر الزنك

وضح نتائج جدول (١) تركيز عنصر الزنك لعينات الكباب والكس والبيبركر وللمناطق الأربعة والتي شملت الجزائر و ٥ ميل و الحياينة والجمهورية حيث بلغ أعلى تركيز لعنصر الزنك لعينة الكباب 187.33 مايكروغرام /غرام لمنطقة ٥ ميل مقارنة باقي المناطق فيما كان تركيز عنصر الزنك لعينة الكس 168.50 و 10.76 و 155,12 و 189.80 مايكروغرام /غرام لمناطق الجزائر و ٥ ميل والحياينة والجمهورية على التوالي زبلغ أعلى تركيز في عينة الهمبركر 177.42 مايكروغرام /غرام لمنطقة ٥ ميل مقارنة بباقي المناطق والتي بلغت 79.81 و 74.85 و 127.83 مايكروغرام /غرام لمناطق الجزائر والحياينة والجمهورية على التوالي . وجاءت النتائج مقارنة لما وجدته Okoye and Ugwu (2010) التلوث البيئي بالعناصر المعدنية الثقيلة وتأثيرها على لحوم وأعضاء الماعز في نيجيريا، ووجد أن متوسط عنصر الزنك في اللحوم تراوح بين 417.00-ND ملغم/كغم وبمعدل ١٣١,٥٥ ملغم/كغم، والعضلات هي من الأنسجة الأكثر تراكمًا لتركيز عنصر الزنك ومشابهة للكبد

جدول رقم (١) تركيز الزنك mg/g للعينات قيد الدراسة

المعاملات	الجزائر	٥ ميل	الحياينة	الجمهورية
الكتاب	١٦٤,٥٤	١٨٧,٣٣	١٣١,٨٤	١٦٢,٠٦
الكس/ الشاورما	١٦٨,٥٠	١٠,٧٦	١٥٥,١٢	١٨٩,٨٠
البيبركر	٧٩,٨١	١٧٧,٤٢	٧٤,٨٥	١٢٧,٨٣
RLSD	١٠,٣٣			

عنصر الرصاص :

يبين جدول (٢) تركيز عنصر الرصاص mg/g لعينات الكباب والكس والبيبركر مناطق الدراسة الجزائر و ٥ ميل والحياينة والجمهورية أعلى قيمة تركيز لعنصر الرصاص كان 2.18 مايكروغرام /غرام لعينة الكباب في منطقة الجزائر مقارنة مع باقي المناطق والتي بلغ تركيزه 0.14 , 2.11 , 2.18 مايكروغرام /غرام في منطقة ٥ ميل والحياينة والجمهورية على التوالي وبلغ التركيز لعينة الكس 2.13 , 2.13 , 2.12 , 2.10 مايكروغرام /غرام لمناطق الجزائر , ٥ ميل , الحياينة والجمهورية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض مناطق البصرة

على التوالي فيما كان تركيزه لهذه المناطق في عينة البيركر 2.01 , 2.11 , 2.18 , 2.11 مايكروغرام / غرام على التوالي، و هي اقل مقارنة بدراسة من قبل (Demirezen and Uruc (2006 حيث تراوحت قيم تركيز عنصر الرصاص في لحوم ومنتجات لحوم تركية المدروسة ١١,٥ - ١٣,٥ ملغم/١٠٠غم وبهذه التراكيز ليس هناك خطر صحي للرصاص في اللحم ومنتجات اللحم المحللة في الدراسة.

جدول رقم (٢) تركيز عنصر الرصاص mg/g للعينات قيد الدراسة

المعاملات	الجزائر	٥ميل	الحيانية	الجمهورية
الكباب	٢,١٨	٠,١٤	٢,١١	٢,١٠
الكس/ الشاورما	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٢	٢,١٠
البيركر	٢,٠١	٢,١١	٢,١٨	٢,١١
RLSD	٠,١٧٣			



عنصر الكاديوم :

توضح نتائج الجدول رقم (٣) تركيز عنصر الكاديوم لعينات الكباب والكس والبيركر لمناطق الجزائر , ٥ميل , الحيانية , الجمهورية حيث بلغ اعلى متوسط تركيز عنصر الكاديوم 7.66 مايكروغرام/غرام لعينة الكباب المأخوذه من منطقة الحيانية فيما كان تركيز باقي العينات 2.11 , 0.84 , 7.01 لمناطق الجزائر والجمهورية على التوالي وكان اعلى تركيز في منطقة الجمهورية لعينة الكس والذي بلغ 9.84 مايكروغرام/غرام مقارنة بباقي المناطق وكان اقل تركيز لعنصر الكاديوم 0.84 مايكروغرام/غم لعينة البيركر المأخوذه من منطقة ٥ ميل مقارنة بباقي المناطق والتي بلغت تركيز 1.79 , 1.14 , 9.61 لكل من منطقة الجزائر والحيانية الجمهورية على التوالي ، وهي اقل تركيز مقارنة بنتائج (Rogowska et al.(2008 مستويات تركيز الكاديوم في عضلات وأعضاء الخراف البولندية عند إعطائها جرعة من الكاديوم بمقدار ١٠ ملغم/كغم وسجل تركيزه في العضلات بمقدار ٠,١٧٧ ملغم/غم مقارنة بمجموعة السيطرة ٠,٠٣٣ مايكروغم/غم .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمان التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض مناطق البصرة

جدول رقم (٣) تركيز عنصر الكاديوم mg/g للعينات قيد الدراسة

المعاملات	الجزائر	٥ميل	الحيانية	الجمهورية
الكباب	٢,١١	٦,٨٤	٧,٦٦	٧,٠١
الكص/ الشاورما	٦,٣٥	٩,٦١	٧,٩٨	٩,٤٤
البيبرك	١,٧٩	٠,٨٤	١,١٤	٩,٦١
RLSD	٤,٠٤٥			

عنصر النحاس :

يوضح جدول رقم (٤) تركيز عنصرالنحاس للعينات المدروسة التي شملت الكباب , الكص , البيبرك لاربع مناطق والتي شملت الجزائر , ٥ ميل , الحيانية والجمهورية حيث بلغت اعلى قيمة لتركيز عنصر النحاس 5.48 مايكروغرام/غم لمنطقة الحيانية لعينة الكباب فيما بلغت تركيزه لباقي المناطق 3.55 , 3.59 , 4.22 مايكروغرام/غم في منطقة الجزائر و ٥ ميل والجمهورية على التوالي , فيما كانت تركيز عينة الكص 2.96 , 6.74 , 5.48 , 3.51 مايكروغرام/غم لمناطق الجزائر و ٥ ميل والحيانية والجمهورية على التوالي وكان اقل قيمة لتركيز عنصر النحاس لعينة الهمبرك المأخوذة من منطقة الجزائر 2.33 مايكروغرام/غم مقارنة بباقي المناطق والتي بلغ تركيزه 6.74 , 6.74 , 3.50 مايكروغرام/غم لمناطق ٥ ميل , الحيانية والجمهورية على التوالي وجاءت النتائج اقل من نتائج Okoye and Ugwu (2010) على أعضاء ولحوم الماعز في نيجيريا ، وتراوح متوسط تركيز النحاس في لحومها ٠,٠٩ - ٢٠,٩٥ ملغم/كغم. كانت تراكيز النحاس عالية وهذا بسبب التلوث البيئي بالعناصر الثقيلة.

جدول رقم (٤) تركيز عنصر النحاس mg/g للعينات قيد الدراسة

المعاملات	الجزائر	٥ميل	الحيانية	الجمهورية
الكباب	٣,٥٥	٣,٥٩	٥,٤٨	٤,٢٢
الكص/ الشاورما	٢,٩٦	٦,٧٤	٥,٤٨	٣,٥١
البيبرك	٢,٣٣	٦,٧٤	٦,٧٤	٣,٥٠
RLSD	٢,٢٩٨			

المصادر

الراوي، محمد خاشع وخلف الله، عبد العزيز محمد (٢٠٠٠). تصميم وتحليل التجارب الزراعية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق

العمران، ليلى صالح زعلان و عباس، شيرين فاضل و عبد النبي، أنفال فاضل (٢٠٠٦). تقدير نسب التلوث ببعض العناصر الثقيلة في نماذج من الخضروات في منطقة جنوب البصرة، مجلة البصرة للعلوم الزراعية، العدد (٢)، ص ١١٣ .

Abbas, S. T.; Mehdi, S. M.; Sarfraz, M. and Hassan, G. (2006).

Accumulation and bioavailability of heavy metals in soils and rice plants polluted with industrial wastewater. Caderno de Pesquisa série Biologia, 18: 29–48.

Al-Aḡarsamy, R. and Zhang, J. (2005). Comparative studies on trace metal geochemistry in Indian and Chinese river. Current Sci., 89: 299–309.

Al-Masri, M. S.; Al-Kharfan, K. and Al-Shamali, K. (2006). Speciation of Pb, Cu and Zn determined by sequential extraction for identification of air pollution Instituto sources in Syria. Atmospheric Environ., 40: 753–761.

Beavington, F.; Cawes, P. A. and Wakenshaw, A. (2004). Comparative studies of atmospheric trace elements: improvement in air quality near copper smelters. Total Environ. 332: 39–49.

Demirezen, D. and Uruc, K. (2006). Comparative study of trace elements in certain fish , meat products .Meat Sci., 74: 255–260

Duruibe, J. O.; Ogwuegbu, M. O. C. and Egwurugwu, J. N. (2007).

Heavy metal pollution and human biotoxic effects. Int. J. Phys. Sci., 2: 112–118,

Farkas, A.; Sala'nki, J. and Speczia'r, A. (2003). Age and size-specific patterns of heavy metals in the organs of freshwater fish, *Abramis brama* L. populating a low-contaminated site. Water Research, 37: 959–964.

Mansour, S. A. and Sidky, M. M. (2002). Ecotoxocological Studies. 3. Heavy metals contaminating water and fish from Fayoum Governorate, Egypt. Food Chemistry, 78: 15–22.

Moiseenko, T. I. and Kudryavtseva, L. P. (2001). Trace metal accumulation and fish pathologies in areas affected by mining and metallurgical enterprises in the Kola Region. Russian Environmental Pollution, 114: 285–297.

Okoye ,C .O .B. and Ugwu, J.N.(2010). Impact of environmental cadmium, lead copper and zinc on quality of goat meat in Nigeria. Bull. Chem . Soc.Ethiop .,24:133–138.

Qiu, C. A. I.; Long, M.; Liu, J.; Zhu, M.; Zhou, Q-zhen, Deng, Y. de, Li Y. and Tain, Y. J. (2008). Correlation between heavy metals concentration in cattle tissues and rearing environment. Chinese J. Ecol., 27: 202–207.

Rogowsaka,K. A.; Monkiewicz ,J.and Kaszyca , S.(2008). Correlations in cadmium concentration in the body of the sheep poisoned sub acutely and

nourished with or without a supplement of detoxicating preparation. Bull. Vet. Inst. Pulawy, 52: 135–140.

ROPME. (1983). Manual of Oceanographic Observation and Pollution Analyses Methods ROPME/ P.O Box 16388. Blzusafa, Kuwait.

Sabir, S. M.; Khan, S.W. and Hayat, I. (2003). Effect of environmental pollution on quality of meat in district Bagh, Azad Kashmir. Pak. J. Nutr., 2: 98–101.

Tataruch, F. (1995). Red deer antlers as biomonitors for lead contamination. Bull. Environ. Contam. Toxicol., 55: 332–437.

SPSS (2006). Statistical Packages of Social Sciences. Version 15 for windows. SPSS. Inc. USA

Effect of the site on the concentration of some heavy elements in the meat cooked and sold in the restaurants of some areas of Basra

Ghaidda ali makki

Animal Production Dept., Agriculture College, Basrah University, Basrah, Iraq..

Conclusion

This study was conducted to detect the contamination of heavy metals in cooked red meat, which included kebab, thyme and perker for four regions in Basrah Governorate (Algeria, 5 mi, Hayaniya, Republic). The study showed that the highest value of zinc (189.80 (The concentration of the lead element was 2.18 micrograms / g in the kebab and burker samples in the regions of Algeria and

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث – دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

تأثير الموقع على تركيز بعض العناصر الثقيلة في اللحوم المطبوخة والمباعة في مطاعم بعض مناطق البصرة

Hayia respectively .The lowest concentration of cadmium and copper in the birker sample (0.84 and 2.33) $\mu\text{g} / \text{g}$ was found in the 5-mile area and the region of Algeria, respectively

Keywords; microbial contamination ;poultry meat ;hervy metal elements.



Effect of Adding *Liza Abu* Fish Meal to Diets on Fertility and Hatchability Rate in Eggs of Japanese Quail Birds

Jabbar Taresh Ahmed , majid .H .Alasadi and Zainab Ali Khadim

alalijabbar@stu.edu.iq

Department of Community Health Technologies/ College of Health and Medical Technologies / Southern Technical University / Basra city. Iraq>

Abstract:-

Fishmeal consider good source of protein and amino acids, especially methionine and lysine, it is also a good source of mineral salts, especially calcium, phosphorous, manganese, and iodine, in addition it consider good source of fatty acids and vitamins like (vitamin B₁₂, vitamin E, riboflavin, niacin, and choline), and it is high in protein 60-70% and contains about 5% fat, which indicates that it has good biological value.

This study was conducted in Al-Basra Governorate / Iraq for the purpose of evaluating the effect of using *Liza Abu* fish meal in the diet of Japanese quail birds on reproductive characteristics, A total of 288 one-day-old Japanese quails are participated (192 females and 96 males), they were randomly assigned to four treatments with three replicates per treatment, The first treatment (T₁) was the control treatment, while the second, third and fourth treatments (T₂, T₃, and T₄) were the experimental treatments, which used fishmeal of *Liza Abu* to feed their birds with percentages (2.5, 5 and 7.5)% of the feed weight.

The results of our study indicated that adding fish meal with a percentage of (2.5, 5, 7.5 %) of ration weight led to an improvement in the weight and age of sexual puberty, as well as the weight of the first egg of birds in experimental treatments , compared to these characteristics of birds in the control treatment.

The addition of *Liza Abu* fish meal to the birds' diets in the experimental treatments T₂, T₃ and T₄ lead to improvement in the reproductive parameters studied compared to these parameters to birds in control treatment. As for the sperm characteristics and the individual and collective motility of the sperm, adding *Liza Abu* fishmeal to the diet led to a significant improvement in these traits at a significant level (P < 0.004, P < 0.002)respectively, in the experimental

treatments , compared with these traits in birds of control treatment . The addition of Lisa Abu fish powder also led to an improvement in the qualitative characteristics of eggs in the experimental treatments.

The results showed that the hatchability ratio and fertility ratio of eggs of birds in the experimental treatments increased significantly with a decrease in the rate of embryo mortality in the eggs resulting from this treatment, compared to the fertility ratio and hatchability ratio in the eggs of birds in control treatment, which recorded low rates, while the embryonic mortality rate in eggs of birds in the control treatment was high.

From these results we can say that Lisa Abo fishmeal can be used in the diet of quails to improve their reproductive characteristics.

Key words: Japanese quail, fish meal, reproductive characteristics

Introduction

The change in the human lifestyle in many countries, economic development and an increase of citizen income level, made the human to search for sources rich in nutritional elements, including carbohydrate, fats , protein , vitamins and minerals , and the sources of animals protein such as red meat , fish and poultry products which consider very important to the human health . Therefore, many countries have resorted to providing these resources by breeding other types of birds such as Ostriches, guinea fowl and Quail, emphasis was placed on quail birds (Adeola, 2006). Because has many qualities, the most important of which are distinguish his meat with a special taste and delicious flavor that is desirable by many consumers, as well as production characteristics encouraging and lower costs of raising it compared to the costs of raising chickens (Kayang *et al.*, 2004) as well as its high growth speed and early sexual maturity (Błaszczyk *et al.*, 2006) , also the quail raising is considered one of the new areas of investment, and the creation of new job opportunities, and it has a fast capital cycle ,where can be marketed the good breeds of meat at age 36 - 42 days only , (Bakoji *et al.*, 2013).

However, quail birds are characterized by low fertility and hatching rate in the eggs produced from them , feature is regulated , by genetic and environmental variables such as parental age , climate circumstances , mating ratio , rate of laying of eggs , and genetic structure . Because low this genetic trait, this require lengthy genetic program to improvement this trait (Wolc *et al.*, 2009). Certainly,

the percentage of fertility , hatching and low embryonic mortality are considered an important traits that have a great economic impact on the development of poultry industry , also it has a strong effect on the numbers of the resulting chicks , these characteristics can be influenced by many factors such as egg weight (Petek *et al*, 2003; Caglayan *et al.*, 2010), length of storage period of eggs (Fasenko *et al.*, 2001; Tona *et al.*, 2004; Oral Toplu *et al.*, 2007), flock age (Elibol *et al*, 2002;Seker *et al*, 2004), breeding method (Ozbey & Esen 2007), feed ingredients (Cufadar *et al*, 2010; Felipe *et al*, 2010; Kingori *et al*. 2010 ; Mohiti-Asli *et al.*, 2012; Praes *et al.*, 2014; Miranda *et al*. 2015).

One of the most important factors that effect on egg quality is nutrition , because may effect in fertility rate, hatchability, chick output quality, and chick growth rate (Kidd, 2003; Zaheer, 2015). Because nutrients needed to growth of embryo inside the egg derived from nutrients stored in the egg, which depend heavily on the mother's diet (An *et al*. 2010), therefore, attention must be paid to feeding flocks and the use of feed materials and nutritional additives that improve the nutritional value of the meals, which is reflected affirmatively on the productive performance of birds.

Among the important food sources that enhance the production efficiency of poultry , sources of animal protein , including fish meal, as fishmeal consider good source of protein and amino acids, especially methionine and lysine , it is also a good source of mineral salts, especially calcium, phosphorous, manganese, and iodine , in addition it consider good source of fatty acids and vitamins like (vitamin B12, vitamin E, riboflavin, niacin , and choline) , and it is high in protein 60-70% and contains

about 5% fat, which indicates that it has good biological value.

Lee *et al*. (2004) stated that fishmeal contains many fatty acids necessary for the growth and production of poultry of various kinds, especially long-chain polyunsaturated fatty acids. Due to these special properties and for its rich amino acid content, it is used as fishmeal, fish sauce, and fish silage (Abdulhamid, *et al*, 2002; Arik Çolakoğlu and Künili, 2016; Ghaly *et al*, 2013). Fishmeal also has very diverse specifications, in terms of the properties of the amino acids it contains, also it has good digestibility and palatability, depending on raw materials used in its manufacture and the production processes used (Blanco *et al.*, 2007; Ferraro *et al.*, 2010).

Some studies indicated that fishmeal is preferred over vegetable protein sources as it contains essential amino acids, essential amino acids are found in little amounts or none at all in vegetable protein sources, especially sulfur amino acids (Abiola and Onunkwor, 2004; Abiola *et al*, 2009). The study of Al-Daraji *et al* (2010) Showed that the use of fish oil by 3% in the diets of quail birds, improve egg production, egg mass and egg weight, as well as improved fertility and hatching of fertilized eggs and the viability of hatched chicks to live.

Various research results indicated that one of the nutrients that improves fertility and hatchability is fatty acids omega-3, which are found in good percentage in fish meal. It was also found that egg yolk omega-3 fatty acids have a important role in eicosanoid metabolizable and offspring modification as omega-3 fatty acids are taken from yolk sac fat and incorporated into the cell membrane phospholipids of the developing embryo during embryogenesis within the egg (Koppenol *et al*, 2015; Koppenol *et al*, 2015).

Among the common fish in the marshes of Iraq the *Liza Abu* fish, this fish belongs to the family of *Mugilidae*, and it is present at a rate of 22.20% of the total fish in the marshes of the southern governorates, and it ranked second after the Tilapia fish. The reason may be due to the tolerance of these species to the difficult environmental conditions include high temperature and salt concentration, in addition limited availability of food sources (Al-Younis *et al*, 2002). As indicated Abdullah *et al*. (2017) that the *Liza Abu* fish is one of the fish that live in clusters and are found in large numbers in the marsh areas of southern Iraq. These fish are distinguished by their high nutritional value, as they contain a high percentage of protein

Al-Mhnawi, (2006) He found in his study, part of which included the chemical composition of four types of fish, that the percentage of protein in the fish of *Liza abu* 17.99% of the total weight of the fish, which is equivalent to 62.53% of the dry matter weight of the fish.

In study of Zahraa and Haider. (2021) Investigation of the proportions of some chemical components of Iraqi fish, they found that the protein percentage in fish *Liza abu* about 19.15% of total body weight, which is equivalent to 66.56% of the dry matter weight to the fish

Therefore, the aim of this study to know effect of adding *Liza Abu* fish meal to the diets of quail birds on reproductive traits

Materials and Methods

The study was conducted on a private farm in Basra Governorate the far south of Iraq.

A whole of 288 one day-old of Japanese quails (192 females and 96 males) were procured from the local market, the birds were left for a week to get used to the conditions of the experiment, after end this period, they randomly distributed into four treatments by three replications in each treatment, 24 birds per replicator (8 male and 16 female) for a total of 72 birds per treatment .

Upon reaching the birds at age of sexual maturity, 3 males and 3 females were isolated from each treatment (1 male and 1 female from each replicate) in order to obtain the testes, ovaries, and oviducts, to take some measurements and estimate their weights , also to assess of sperms

The experiment lasted for a second stage, from the age of 42 days to 82 days, 216 birds were taken, 144 female and 72 male, distributed to nutritional treatments according to the previous distribution 54 birds per treatment with 18 birds per replicator (6 males and 12 females).

Prepare the fish meal

Liza Abu fishmeal was prepared from fish purchased from the local markets and then dried by air drying for seven days. Then ground and dried it again to get rid more of moisture. The fishmeal were analyzed chemically to estimate their content of nutrients.

Chemical analysis of *Liza abu* fish meal:

The chemical composition of Lisa Abu fish meal (Dry matter, protein, fat, ash and moisture) was determined according to the methods described by AOAC, (2000).

Table (1) Chemical analysis of *Liza Abu* fish meal

Chemical composition %	Percentages
Dry matter	92.66
Crude Protein (N*6.25)	58.14
Fat	9.46
Ash	3.48
Moisture	7.34
Soluble Carbohydrates	17.15

Weight and Age at sexual puberty for males and females:

Age and weight at sexual puberty for males were determined according method mentioned by Al-Salihi ,(2012), by ascertaining the production of Foma from the cloaca gland. The monitoring of males began from the twentieth day of age and the sexually mature males were taught by fixed signs and their weight was recorded at puberty.

The age of sexual maturity for females was determined when reached the production of birds from eggs 50 % .

As for the weight of the females, it determined by weighing all females in the replicate and dividing the weight by the number of birds in the replicate to get the average weight at sexual puberty (quinn *et al*, 2008).

Obtaining sperm

The sperm were obtained after slaughtering the males that were isolated ,this was done according to the method reported by (Villaverde – M *et al*, 2016) , which summarized by the removal of the testis with the epididymis and the vas deferens with its tip blocked by using special scissors , to ensure that the semen does not come out.

Then it were place in a petri dish and cleaned of the residues attached to it using Normal Saline at a temperature of 40 ° C, and the tail of the epididymis was cut and placed in a clean dish and drops of Normal Saline were added to it and the tail of the epididymis was mashed using a blade to obtain sperm. The spermatozoa concentration was measured with a Haemocytometer.

Estimating individual and collective motility of sperm

The individual and collective motility of the sperm was estimated by taking a drop of semen and placing it on a clean glass slide at a temperature of 40 ° C. Then the slide cover was placed quietly , after which the examination was performed using a light microscope on a magnification force (10 X) to measure the collective movement, based to the method described by Parker *et al* (1942). And by using special measures and according to the following.

Estimate the collective motility %	Motility type
0 - 10	There is no motility
10 - 20	Movement of some sperm
20 - 40	Slight movement of sperm (shakiness)
40 – 60	The presence of a progressive movement of sperm and the appearance of slow waves and swirls
60 - 80	The presence of a progressive movement of sperm with the emergence of waves and swirls of great speed
80 - 100	The presence of a progressive movement of the sperm, its strength is evident with the emergence of rapidly moving swirls

As for the individual movement, it was calculated according to the following graduations and on the magnification power of 40 x

Estimate the collective movement %	Features
0 - 10	Generally all sperm are immobile
10 - 20	Movement of some sperm
20 - 40	Most sperm are immobile
40 - 60	Half of sperm are motile
60 - 80	Most sperms are motile
80 - 100	Generally all sperm are motile

Preparation of eosin- microcin stain

To prepare nigrosine - eosin stain, 1.67 gm of eosin dye was mixed with 5 gm of microcin dye , then added to mixture 2.9 gm of sodium citrate was , the mixture was dissolved in 100 ml of distilled water . Then the mixture was placed in water bath at 37C° for 24 hours, after the incubation period has expired, the dye was filtration with filter paper to be ready for use (Al-Daraji *et al.* 2007).

Estimation of the percentage of dead and deformed sperms

The percentage of dead and deformed sperms was calculated by taking a drop of semen and mixing it with a drop of the eosin-microcin dye and mixing softly by the tip of another glass slide, after which a swab was made and left to dry to become ready for reading. The dead sperms are pink in color, while the living sperms are not pigmented, so they remain translucent and white, (Lake and Stewart^{١٩٧٨} ; Gwara, *et al.*, 2004 ; Al-Daraji, 2007).

The percentage of dead sperms was calculated by counting 200 sperms using an optical microscope (OPTIKA) with a magnification of 100 X and according to the following equation .

Number of dead sperm

Percentage of dead sperm = $\frac{\text{Number of dead sperm}}{\text{Total number of sperm}} \times 100$

Total number of sperm

As for the distorted sperms, they were calculated according to the magnification power of (100 X), by counting 200 sperm in different parts in the slide, and was calculated according to the following equation:

Percentage of deformed sperm = $\frac{\text{Number of deformed sperm}}{\text{Total number of sperm}} \times 100$

Total number of sperm

Al-Daraji,(2002.)

Preparing eggs for hatching

The eggs prepared for hatching were collected at the age of 52 days, the eggs are collected three times per day, It is stored under good storage conditions , eggs were weighed individually , by using a sensitive scale to three decimal places to grams . A hatching experiment was conducted for the produced eggs to find out the fertility and hatchability rate. 90 eggs from each treatment were incubated with a total of 360 eggs , in the standard condition (37.50°C with 55 % humidity of sitter for 15 days , with a temperature 37°C and 65% humidity of hatcher conditions . The eggs stir automatically every 1 hour in the sitter, while don't stir the eggs in three last days of incubator

Estimate reproductive parameters

Hatchability ratio of total eggs was observed following 18 day of incubation on the groups basis by accounting the hatched chicks from each group. The hatched rate was computed of total incubated eggs, and the hatched rate of fertilized eggs Aygun and Sert, (2012)

Fertility rate was computed as the percentage of total incubated eggs after breaking the non-hatched eggs and examining the contents of the eggs microscopically , the fertile eggs have blood islet , while the Infertile eggs had

no blood islet . Also computed the time of embryonic death where embryonic mortality was divided into two groups as Early Embryonic Mortality (EEM) and Late Embryonic Mortality (LEM) , the embryos that dead in germ were classified as (LEM) whereas embryos that dead in-shell were classified as (EEM) , according to (Raji *et al.*, 2014 ; Ayoola *et al.*,2017).

$$\text{Fertility Ratio (per treatment)} = \frac{\text{Number of fertile eggs}}{\text{Total incubated eggs}} \times 100$$

Fertile eggs = Hatched eggs number + Eggs number containing embryo

$$\text{Hatchability Rate of Total Eggs} = \frac{\text{hatched chicks number}}{\text{Total incubated eggs}} \times 100$$

$$\text{Hatchability of fertile Eggs} = \frac{\text{hatched chicks number}}{\text{fertile eggs number}} \times 100$$

While embryonic mortality percent were evaluated according to the Ayoola *et al.*, (2017)

$$\text{Mortality of Early Embryonic} = \frac{\text{Death number in germ}}{\text{fertile eggs number}} \times 100$$

$$\text{Late Embryonic Mortality} = \frac{\text{Death number in shell}}{\text{fertile eggs number}} \times 100$$

Hatch weight (g):

The weight of birds at hatch was determined, according to the following .

$$\text{Hatching Chick Weight (g)} = \frac{\text{Total weight of hatched chicks in group}}{\text{Total number of hatched chicks in group}} \times 100$$

Ayoola *et al.*, (2017)

The quantity and quality traits of eggs

To study the quantity and quality traits of eggs Six eggs from each replicate were selected randomly according to what he described Singh and Panda (1987) , these attributes included (shape index, shell thickness , diameter and height of albumen , diameter and height of yolk , and score of haugh unit).

Thickness of the crust: The thickness of the crust was measured after it dry for two days using the verinea.

Egg shape index (%): calculated as a percentage of the product of dividing the egg transverse axis by the longitudinal axis, was measured using the verinea . Diameter and height of albumen, and diameter and height of yolk were measure by using verinea .

Haugh unit was calculated according to the following equation

$$H.U = 100 \text{ Log } (H + 7.57 - 1.7 W^{0.37})$$

H.U= Haugh unit

H = Height of Albumen (ml)

W = Weight of the egg (g)

Statistical analysis

Data were analyzed using SPSS program version 16, the difference between the averages of the transactions was tested by using the Duncan test (Duncan, 1955) with a probability level ($P < 0.05$). And adopted the following mathematical model:

$$Y_{ij} = \mu + t_i + e_{ij}$$

Y_{ij} = value of observations

μ = overall average of observations

t_i = the treatment effect

e_{ij} = effect of experimental error

Results and discussion

A results in table (2) show there is a statistically significant effect at the level of significance ($P \leq 0.05$) for the use of *Liza abu* fish meal in the diets of quail birds at sexual puberty age . Where the males and females of experimental treatments (T_2 , T_3 , and T_4) that use *Liza abu* meal by 2.5 % , 5 % , and 7.5 % of

feed weight were reached to the sexual puberty age in early age [(29, 38) (29, 38) (29,37) days] for males and females respectively compared with control treatment birds T₁ whose ages were recorded (33, 44) days for males and females respectively .

The use of *Liza abu* fish meal in diets of quail birds also have significant effect ($P \leq 0.01$) on the rate weight of birds at sexual puberty, as the weights of the birds in the treatments (T₂, T₃, and T₄) which feeding on diets containing *Liza abu* fish meal with the percentages referred to above it recorded the following values (150.12 , 216.89) , (150.30 , 218.11) . , (150.25 , 218.28) g for males and females respectively, compared with weights of males and females of the control treatment, which recorded an average weight at sexual puberty (147.23, 213.21) g respectively .

We note from the results in table 2 there is statistically significant increase ($P \leq 0.05$) in the average weights of first eggs that resulted by females of experimental treatments (T₂ , T₃ and T₄) at the age of sexual puberty , whose weights reached (8.843 , 8.880 and 8.930) g to the three treatments respectively , compared with the average weight of first egg resulting from females in control treatment , whose weight reached (8.480) g

The reason for the early puberty of males and females in the *Liza abu* fish meal treatments and the increase in weight at sexual puberty compared with control birds is probably due to the role of fishmeal in promoting a growth. The result of our study is agreement with the study results of (Karimi, 2006) .The effects of use varying levels of fish meal on the performance of broiler chicks , where his results showed that the body weight at age 32 days , 42 days , and the daily weight gain at age 0 - 42 d , its significantly increased with fishmeal inclusion in diets of broiler with 0, 2.5 and 5% during the starter period and 0, 1.25 and 2.5% during the grower period) , where he attributed the reason to the high biological value of fish meal proteins because it is rich in essential amino acids particularly lysine and sulphur amino acids , in addition, fishmeal contains many nutrients . As Tacon, and Metian , (2018) Indicated in their study that fish consider rich source of vitamins (A, E, and D) and minerals zinc, iron, calcium and other nutrients.

Lee *et al.* (2004) stated that fishmeal contains many of the fatty acids necessary for the growth and production of poultry of various kinds, especially long-chain unsaturated fatty acids. This leads to better building of body muscles

and tissues and thus reaching the age of sexual puberty at an early age with a good weight rate. As Al-Marzooqi *et al* (2010) found that the rate of the weight gain of birds that fed on the diets contain 10 % and 20 % of fish silage is higher than the rate of the weight gain in groups of birds whose fed on diets did not contain fish silage.

The reason for the superiority of the weight of the first egg of the birds of the experimental treatments could be due to the higher weights of the female of these experimental treatments compared to the weight of the females of the control treatment. If Al-Salhie and Salah, (2013), mentioned the existence of a positive genetic correlation coefficient between body weight and eggs weight produced

Table (2) Effect of using *Liza Abu* fish meal in Japanese quail diets in sexual puberty age , sexual puberty weight and weight of first egg

Treatments	Parameters / Mean \pm St error				
	sexual puberty age		sexual puberty weight		weight of first egg (g)
	Male	Female	Male	Female	
T ₁	33 ^a \pm 0.577	40 ^a \pm 0.580	147.23 ^b \pm 0.594	213.21 ^b \pm 0.759	8.480 ^b \pm 0.061
T ₂	29 ^b \pm 0.881	38 ^b \pm 0.577	150.12 ^a \pm 0.437	216.89 ^a \pm 0.518	8.843 ^a \pm 0.106
T ₃	29 ^b \pm 2.154	38 ^b \pm 1.000	150.30 ^a \pm 0.603	218.11 ^a \pm 0.534	8.880 ^a \pm 0.100
T ₄	29 ^b \pm 0.578	37 ^b \pm 0.578	150.25 ^a \pm 0.532	218.28 ^a \pm 0.435	8.930 ^a \pm 0.062
P value	0.027 *	0.019 *	0.010 **	0.001 ***	0.021 *

Vertically different letters indicate the presence of significant differences between the treatments at the level of probability ($p \leq 0,027$, $p \leq 0,019$, $p \leq 0,010$, $p \leq 0,001$, $p \leq 0,021$)

From the table (3). We notice significant differences observed among groups in their ovary , left and right testis weights as well as weights and length of oviduct ($P < 0.01$) . If the lowest weights were seen in the control group T1 compared with other groups T2 ,T3 and T4 whose birds were fed on diets containing 2.5 % , 5 and 7.5 % of the weight of the diet , *Liza Abu* fish meal. This is due to the fact that *Liza Abu* fish powder contains many important compounds and nutrients for building body tissues, include essential amino acids , water soluble vitamins , fat-soluble vitamins , and essential fatty acids important to building muscle cells , and building organs and the body tissue . Where stated of Santana-Delgado *et al.* (2008) that the content of amino acid and protein quality of animal sources including fish meals tend to be superior quality.

The reason for the superiority of the weights of the ovaries and oviducts in female quail birds whose diets contained fish meal by 2.5 % , 5 % and 7.5 % of the weight of the diet may be due to the role of fish meal in supporting the growth and development of the reproductive system, and it also works to raise the concentration of sex hormones, including estrogen, in the blood of birds. And it is known that this hormone helps to stimulate the growth and development of the female reproductive system and increase the weight of the ovaries and oviduct, according to what (Al-Salihi, 2012) he mentioned.

Or may be due to the fact that fish meal contains the unsaturated fatty acids , some minerals and vitamins, especially vitamins A , , as it was found that adding vitamin A to the diets of broilers mothers led to an increase in the receptors of ovaries walls from yellow ovarian follicles and an increase the hormone FSH stimulating ovarian follicles and an increase in LH hormone , which resulted an increase in ovarian weight (Chen *et al* , 2016) .

Table (3) The effect of using *Liza Abu* fish meal in Japanese quail diets on some reproductive parameters

Treatments	Parameters / Mean \pm St error				
	Left tests weight	Right tests weight	Oviduct weight	Oviduct length	Ovary weight (g)

	(g)	(g)	(g)	(cm)	
T ₁	3.08 ^b ± 0.092	2.89 ^c ± 0.100	7.53 ^c ± 0.047	34.70 ^b ± 0.076	6.50 ^c ± 0.057
T ₂	3.73 ^a ± 0.119	3.28 ^b ± 0.040	7.74 ^b ± 0.034	35.18 ^a ± 0.062	6.64 ^{bc} ± 0.047
T ₃	3.80 ^a ± 0.060	3.56 ^a ± 0.075	7.87 ^b ± 0.041	35.26 ^a ± 0.070	6.72 ^{ab} ± 0.062
T ₄	3.84 ^a ± 0.036	3.68 ^a ± 0.051	8.04 ^a ± 0.030	35.38 ^a ± 0.083	6.88 ^a ± 0.079
P- value	0.001 ^{***}	0.0001 ^{****}	0.0001 ^{****}	0.001 ^{***}	0.016 [*]

The results of Table (4) indicate a significant differences at a significant level ($p \leq 0.01$) in the collective and individual movement of the sperm when adding fish meal by 2.5 %, 5 % and 7.5 % from ration weight that quails birds are feeding. The results it showed a significant superiority in the collective movement of the sperm of the T₂, T₃ and T₄ treatments compared the control treatment T₁, as the averages of collective movement were 87%, 89% and 91% in the three treatments, respectively, and they were 72% in the control treatment. As for the individual movement, the averages were (81 %, 84 % and 88%) in the experimental treatments T₂, T₃ and T₄, respectively, while 68% in the control treatment.

The reason may be due to the high content of *Lisa Abu* fish meal of natural antioxidants and active substances against oxidative stress, the most important of which are flavonoids and polyphenols, which work to curb the effects of oxidative stress, Ciftci and Aygün, (2018) found that the membranes of bird sperm contain more polyunsaturated fatty acids than mammalian sperm and are therefore exposed to more oxidation. Therefore, the active substances in fish meal work to reduce oxidative stress and thus maintain the vitality and movement of the sperm natural.

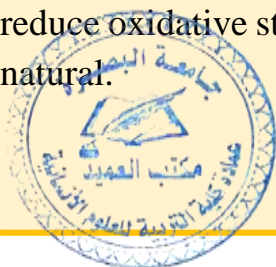


Table (4) The effect of using *Liza abu* fish meal in Japanese quail diets on the movement of sperm

Vertically different letters means there are statistically significant differences between the treatments at probability level ($p \leq 0,002^{**}$, $p \leq 0,004^{*8}$).

The results in Table (5) explain an increase in sperm concentration, the total number of live sperms and number of normal sperms accompanied by clear decrease in the percentage of dead and deformed sperms in the experimental treatments T₁, T₂ and T₄ compared with these variables in the control treatment . The reason for this may be due to the role of fishmeal as a natural antioxidant because it contains many active substances such as flavonoids, glucosinolates , unsaturated fatty acids , and vitamins, especially vitamin C , which are help to resist damage that results of free radicals and free oxygen groups that work to damage the proteins, nucleic acids and cell membranes. and their persistent accumulation due to oxidative stress, where the plasma membrane in sperm is exposed of oxidative stress because it content of high level of polyunsaturated fatty acids (PUFA) (Prasad *et al*, 2017).

Some studies its explained moderate intake of ω -3 PUFAs enhances the anti-oxidative properties, such as glutathione peroxidase enzyme (GSH-Px) activity, and decreases lipid peroxidation in abdominal fat and in blood serum of laying hens. (Hamosh *et al* , 2008; Velmurugan *et al* , 2018). As Ebeid *et al*.(2008) they found that adding Fish oil (FO) and Linseed Oil (LO) with rate 20 g/kg feed of quail diets lead to an increase antioxidant capacity and GSH-Px activity, with decrease the thiobarbituric acid in blood serum of experimental treatments birds compared with the blood serum of control treatment birds . Al-Daraji *et*

Treatments	collective movement %	individual movement %
T ₁	72 ^b ± 2.886	68 ^b ± 2.516
T ₂	87 ^a ± 1.527	81 ^a ± 3.711
T ₃	89 ^a ± 2.081	84 ^a ± 1.855
T ₄	91 ^a ± 3.179	88 ^a ± 2.516
P- value	0.002 ^{**}	0.004 ^{**}

al. (2010) , they found use fish oil in diet of Japanese quail gave best results for sperm concentration, Based on semen volume , number of live sperm , total number of sperm , and effect factors on sperm quality . They attributed the reason to the presence of a group of active compounds contained in fish oil.

Table (5) The effect of using *Liza abu* fish meal in Japanese quail diets on the Some characteristics of sperm

Treatments	Sperm concentration (n*10 ⁻¹ / ml)	Live total sperm %	Dead sperm %	Live normal sperm %	Distorted Sperm %			
					Macrocephalic	Bent neck	Midpiece changes	Other deformities
T ₁	737 ^b ± 12.018	87.88 ^b ± 1.639	12.12 ^a ± 0.660	80.30 ^b ± 0.623	3.000 ± 0.124	0.81 ± 0.098	0.85 ± 0.073	2,92 ± 0.107
T ₂	814 ^a ± 15.275	93.053 ^a ± 0,515	6.947 ^b ± 0,470	85.91 ^a ± 1.102	2.843 ± 0.144	0.81 ± 0.063	0.88 ± 0.040	2.61 ± 0.100
T ₃	826 ^a ± 8.185	94.136 ^a ± 1.564	5.864 ^{bc} ± 0.484	87.22 ^a ± 1.051	2.793 ± 0.042	0.78 ± 0.026	0.82 ± 0.36	2.55 ± 0.025

Effect of Adding *Liza Abu* Fish Meal to Diets on Fertility and Hatchability Rate in Eggs of Japanese Quail Birds

T ₄	829 ^a ±15.394	94.78 ^a ± 1.805	5.22 ^c ± 0.283	87.42 ^a ± 1.343	2.79 ± 0.042	0.80 ± 0.030	0.85 ± 0.045	2.91 ± 0.135
P-value	0.003 ^{***}	0.016 [*]	0.001 ^{***}	0.005 ^{**}	0.494 NS	0.983 NS	0.872 NS	0.068 NS

Vertically different letters means there are statistically significant differences between the treatments at probability level ($p \leq 0,003^{**}$, $p \leq 0,016^*$, $p \leq 0,001^{***}$, $p \leq 0,005^{**}$)

Table (6) show a results of effect of using fish meal on the characteristics of eggs. All the values of studied egg traits (egg weight and shape index, shell thickness, Hugh unit, albumen Index and yolk index), were significantly superior ($P \leq 0.05$) in experimental treatments (T₂, T₃ and T₄) compared to values of these traits in the control treatment T₁.

The possible reason for these significant improvements in egg quality characteristics is presence of amino acids in *Liza Abu* fish meal, where the amino acids work on the development and growth of the oviduct and ovary, thus improving the quantity and quality of eggs produced. Some studies have reported that the arginine work to stimulating the production of gonadotropin-stimulating hormone (GnRH) (Fawzi *et al*, 2008) and thus increasing the secretion of FSH and LH hormones that are important for stimulating the growth of ovarian follicles and ovulation (Sturkie, P. D, 2000). An increase in the secretion of FSH and LH hormones has a major role in the rise of estrogen concentration in the blood plasma through the role of these hormones in stimulating the secretion of estrogen from small oocytes theca cells (Kowalski *et al*. 1991; Tilly *et al*, 1991). Estrogen plays important role in promoting a growth of oviduct and increasing the secretion of excretory tubular glands, as well as assisting in the manufacture of special proteins In the oviduct and the precursor of yolk proteins (Vitellogenin) , also in general stimulates the manufacture of yolk (Vitellogenesis) ,by acting directly on the liver in addition to its role in modifying progesterone receptors located in the cytoplasm of the genital tract .

(Joyner *et al.*, 1987) they noted an increase in estrogen concentration was accompanied with a significant increase in weight and diameter of the yolk, this explains the significant improvement of most egg qualitative characteristics in experimental treatments compared to eggs qualitative characteristics to the control group. Walzem *et al.*, (1999). They reported that main functions of estrogen are to stimulate and development of the oviduct and its functions.

Table (6) The effect of using *Liza abu* fish meal in Japanese quail diets on the eggs traits

Treatments	Egg weight	Shape index	Egg shall thickness (ml)	Haugh unit (HU)	Albumen Index	Yolk Index
T ₁	10.82 ^c ± 0.176	74.87 ^b ± 1.052	0.230 ^b ± 0.001	86.96 ^b ± 1.005	0.112 ^b ± 0.002	0.468 ^b ± 0.002
T ₂	11.98 ^b ± 0.248	78.23 ^a ± 1.019	0.240 ^a ± 0.002	90.78 ^a ± 1.125	0.118 ^{ab} ± 0.001	0.477 ^a ± 0.001
T ₃	12.72 ^a ± 0.174	78.56 ^a ± 1.445	0.242 ^a ± 0.04	91.18 ^a ± 1.080	0.122 ^a ± 0.001	0.480 ^a ± 0.001
T ₄	12.76 ^a ± 0.102	78.68 ^a ± 1.810	0.242 ^a ± 0.001	91.24 ^a ± 1.120	0.121 ^a ± 0.002	0.481 ^a ± 0.003
P-value	0.0001 ^{****}	0.041 [*]	0.022 [*]	0.045 [*]	0.020 [*]	0.017 [*]

Vertically different letters means there are statistically significant differences between the treatments at probability level ($p \leq 0,0001^{****}$, $p \leq 0.041^*$, $p \leq 0.045^*$, $p \leq 0.020^*$, $p \leq 0.017^*$)

Table 7 shows the effect of *Liza Abu* fish meal powder to fertility, hatchability, and embryonic mortality of Japanese quail. We note from the results a significant superiority in the fertility ratio and hatchability of the total eggs placed in the hatching machine for the T₃ and T₄ treatments, who birds were fed by diets that contained 5% and 7.5% of *Liza Abu* fish meal, compared with fertility and hatchability ratio in the control group, where fertility ratio in the eggs of these two treatments was (90.38% and 91.16%) respectively, while fertility ratio in the control treatment was 82.24% which did not differ significantly from the T₂ treatment, which recorded a fertility rate of 86.53%, whose birds were fed on the diets that contained 2.5% of *Liza Abu* fish meal.

The results in the same table show an increase Significantly ($P \leq 0.031$) in the rate of hatching of fertilized eggs resulting from birds of the experimental treatments T₂, T₃ and T₄, as the percentage of hatching was 90.15, 90.68 and 91.26% in the three treatments, respectively, Which fed their birds on diets that contained *Liza Abu* fish meal at a rate of 2.5, 5 and 7.5% of the feed weight.

May be the reason for the improvement in fertility and hatchability and the moral decline in the death rate of embryos in the eggs produced by the treatment birds T₂, T₃ and T₄, which used in their diets, *Liza Abu* fish meal at a percentage of (2.5, 5 and 7.5%) of the weight of fed, due to the significant rise in the weight of eggs and their components of albumin and yolk, which This leads to the availability of sufficient quantities of food materials that are suitable for the growth of the fetus, which derives its food from the components of the egg (Al-daraji *et al*, 2010). The reason for the high fertility and hatchability in eggs produced by birds that fed on rations containing fish meal can be attributed to the high nutritional value of fish meal, as it contains many nutrients that enhance fertility and hatchability, Including (essential amino acids, fatty acids and vitamins like vitamin E).

Amiri-Andi *et al.*(2006) they indicated in there study that vitamin E used in chicken diets, to the positive effect on fertility and hatchability, as the hatching rate of fertilized eggs were increased. in all used vitamin E levels in experimental treatments compared with control group. Reason of improvement of fertility and hatchability may be due to effect of *Liza Abu* fish meal used in the diet of quail birds, which plays a positive role in improving the weights of the ovaries and testicles, thus improving the quality of eggs and Semen characteristics produced

by experimental treatment birds T2, T3 and T4, such as (egg weight, shell thickness, Huh unit, shape index, white index and yolk index in females, as well as sperm concentration and their individual and collective movement in males), as the characteristics of eggs and semen of birds in these treatments are better than they are in birds of the control treatment, As there is a positive correlation between each of the sperm concentration, movement and number in the ejaculate, with fertility and hatchability ratio (Hassan ,2001) . Also Peebles and Brake, (1987) They indicated to positive correlation between the quality of shell and rate of hatching.

We see from a results in table (7) a significant superiority($P < 0.005$) in hatched chicks weight from eggs of experimental treatments birds , who fed on diet that contain on fish meal in the indicated proportions above , compared with weight of the chicks resulting from eggs of birds in control treatment . As experimental treatments T₂ , T₃ and T₄ recorded the following weights (7.518 , 7.553 and 7.552) g respectively , while the control treatment recorded weight (7.231) g . Perhaps this superiority in the weight of the hatched chicks from the eggs of birds of the experimental treatments is due to the superiority of the weight of eggs resulting from birds of these treatments over the weight of the eggs of birds in control treatment . As there is positive correlation coefficient between weight of eggs and weight of hatched chicks

A results of our study also showed a lower rate of embryo death in the eggs of the experimental treatments in which fish meal was used compared to the death rate of the embryos in the eggs of the control treatment. . The fetal mortality rate in the treatments using fishmeal at levels of 2.5, 5 and 7.5% was significantly lower than the control group, scoring 9.85, 9.32 and 8.74% compared to the control group, where the fetal mortality rate was 13.54%.

This could be due to the role of fishmeal in increasing appetite and improving digestion, thus increasing the rate of utilization of nutrients in the feed and increasing their deposition in the egg. This may be due to the fact that fishmeal contains antioxidants that reduce hatching stress.

Where that Surai and Fisinin.(2012) , they stated that antioxidants in the diet could be transferred to the fetus within the oocytes, so he attributed their viability to the reserves of antioxidants acquired from the mother's diet that had accumulated during fetal formation .

Table (7) The effect of using *Liza abu* fish meal in Japanese quail diets on the Fertility Rate , Hatchability and Embryonic Mortality

Treatments	Fertility %	Hatchability of total Eggs	Hatchability of fertile Eggs	Embryonic Mortality	EPEM	LPEM	Chicks weight
T ₁	82.24 ^b ± 1.289	75.18 ^b ± 1.141	86.46 ^b ± 0.791	13.54 ^a ± 0.530	8.37 ^a ± 0.400	5.17 ^a ± 0.102	7.231 ± 0.134
T ₂	86.53 ^{ab} ± 1.593	79.24 ^{ab} ± 1.294	90.15 ^a ± 0.908	9.85 ^b ± 0.401	5.90 ^b ± 0.375	3.95 ^b ± 0.196	7.518 ± 0.176
T ₃	90.38 ^a ± 1.586	81.72 ^a ± 1.953	90.68 ^a ± 1.125	9.32 ^b ± 0.524	5.59 ^b ± 0.306	3.73 ^b ± 0.183	7.553 ± 0.182
T ₄	91.16 ^a ± 1.669	83.24 ^a ± 1.636	91.26 ^a ± 1.068	8.74 ^b ± 0.342	5.14 ^b ± 0.199	3.60 ^b ± 0.092	7.552 ± 0.164
P-value	0.012 [*]	0.021 [*]	0.032 [*]	0.000 ^{****}	0.001 ^{***}	0.000 ^{****}	0.001 ^{***}

Vertically different letters means there are statistically significant differences between the treatments at probability level ($p \leq 0,012^*$, $P \leq 0,021^*$, $p \leq 0,032^*$, $p \leq 0,000^{***}$, $p \leq 0,001^{**}$, $p \leq 0,000^{***}$).

References

- 1- Abdul-Hamid, A., Bakar, J., & Bee, G. H. 2002. Nutritional quality of spray dried protein hydrolysate from Black Tilapia (*Oreochromis mossambicus*). Food Chemistry, 78(1), 69-74. doi: [https://doi.org/10.1016/S0308-8146\(01\)00380-6](https://doi.org/10.1016/S0308-8146(01)00380-6).
- 2- Abdulla, N.R., Loh, T.C., Akit, H., Sazili, A.Q., Foo, H.L., Kareem, K.Y., et al 2017. Effects of dietary oil sources, calcium and phosphorus levels on growth performance, carcass characteristics and bone quality of broiler chickens. *J. App. Anim. Res.* , 45, 423–429. [[Google Scholar](#)] [[CrossRef](#)].
- 3- Abiola, S.S. and Onunkwor, E. K. 2004. Replacement values of hatchery waste meal for fishmeal in layer diets. *Bioresource Technology* 95: 103 -106 .
- 4- Abiola, S. S., Adelaja, A. A., Akanmu, A.M., Sogunle, O. M. and Egbeyale, L. T. 2009. Replacement of Fish meal with Whole and Shellless Hatchery By-Product Meal on Performance and carcass characteristics of broiler. *Proceedings of the 14th Annual Conference of Animal Science of Nigeria (ASAN)*, p. 351-353, LAUTECH, Ogbomoso, Oyo state, Nigeria.
- 5- Adeola, O 2006. Review of research in duck nutrient Utilization. *Mt1. J. Poultry science* . 5 : 210 – 218.
- 6- Al-Daraji .H.J., Al-Tikriti . B.T. O ., Khaled .H .H ., Al- Rwi . W ., and Abdui- Jabbar . Abdul – K .2002. Using new techniques to estimate abnormalities in avian semen .*Journal of Life Technology Research* , 4 (1) : 47 – 64 .
- 7- Al-Daraji, H. J. 2007. *Poultry Breeding Physiology/University of Baghdad/College of Agriculture/Department of Livestock Resources* .p. 218.
- 8- Al-Daraji, H J., Al-Mashadani, W.K., Al-Hayani, H.A. Mirza and Al-Hassani A.S. 2010. Effect of Dietary Supplementation with Different Oils on Productive and Reproductive Performance of quail . *International Journal of Poultry Science* 9 (5): 429-435.
- 9- Al-Marzooqi, W., Al-Farsi ,M.A ., Kadim ,I.T., Mahgoub ,O. and Goddard, J.S. 2010 The effect of feeding different levels of sardine fish silage on broiler performance, meat quality and sensory characteristics under closed and open-sided housing systems. *Asian Aust. J. Anim. Sci.* ; 1 23(12):1614–1625. [[Google Scholar](#)].

- 10- Al-Mhnawi, B.H.H .2006. Impact of electrical current (A.C.) on chemical composition of four fish species and required lethal voltages. J. Basrah Res. (Sciences), 2(32): 38-41.
- 11- Al-Salihi, Kh. C. K. 2012. The effect of injecting the eggs of Japanese quail (*Japonica Coturnix*) with the hormones testosterone, estrogen and vitamin C on some reproductive, physiological, behavioral and productive traits. PhD thesis in poultry physiology , College of Agriculture, University of Basra.
- 12- Al-Salhie . Kh C. K. and Al-Swdani . S M. 2013. Effect of egg weight on some productive and reproductive traits of Japanese quail under local situation . Basrah J. Agric. Sci., 26 (1): 179-184 .
- 13- Al-Younis, Z.K. 2002. Preparation of fish albumin and study its quality properties. M.Sc. thesis, College of Agriculture, University of Basrah, Basrah, Iraq, 71 pp.
- 14- Amiri-Andi M, Shivazad M, Pourbakhsh SA, et al. 2006. Effect of vitamin E in broiler breeder diet on hatchability, egg quality and breeder and day old chick immunity. Pakistan J Biol Sci , 9(5): 789-794.
- 15- An S.Y., Guo Y.M., Ma S.D., Yuan J.M. and Liu G.Z. 2010. Effects of different oil sources and vitamin E in breeder diet on egg quality, hatchability and development of the neonatal offspring. Asian-Australasian J. Anim. 23, 234-239.
- 16- AOAC, 2000. Official methods of analysis of association of official analytical chemists. Vol. I. 17th edn. Association of Official Analytical Chemists, Arlington, USA, pp. 684.
- 17- Arık Çolakoğlu, F., and Künili, İ. E. 2016. Aquaculture Wastes and Evaluation Opportunities. World Food, 8, 58-64.
- 18- Aygun, A and Sert ,D. 2012.Effects of ultrasonic treatment on eggshell microbial activity, hatchability, tibia mineral content, and chick performance in Japanese quail (*Coturnix coturnix japonica*) eggs. Poult Sci. 91(3):732–738.
- 19- Ayoola A .A., Adeyemi1, A.O., Egbeyale1 , L.T., Sobayo , R. A. and Yusuf, A.O .2017. Effect of mating ratio on the laying performance, hatching characteristics, feeding and housing cost of Japanese quails . Mal. J. Anim. Sci. 20(2): 25-37 .
- 20- Bakoji, I., Aliyu, M.K., Haruna, U., Jibril, S.A., Sane, R.M., and Danwanka, H. 2013. Economic analysis of quail birds (*Coturnix coturnix*) production in Bauchi local government area, Bauchistate, Nigeria. Research Journal of Agriculture and Environmental Management. Vol. 2(12), pp. 420-425.
- 21- Blanco, M., Sotelo, C. G., Chapela, M. J., and Pérez-Martín, R. I. 2007. Towards sustainable and efficient use of fishery resources: present and future trends. Trends in Food Science & Technology, 18(1), 29-36. doi: <https://doi.org/10.1016/j.tifs.2006.07.015>.

- 22- Błaszczyk, B., Zofia, T, Jan Udałal, D. G., Tomasz, S., Danuta S., Krystyna R. and Joanna J. 2006. Changes in the blood plasma testosterone and cholesterol concentrations during sexual maturation of Pharaoh quails. *Animal Science Papers and Reports* vol. 24: (3); 259-266.
- 23- Çağlayan T, Alaşahan S, Çetin O, Kırıkçı K, and Günlü A. 2010. Effects of egg weight and length of storage period on chick weight and hatchability performance of pheasant (*Phasianus Colchicus*). *The Journal of Food, Agriculture and Environment* ;8:407-410.
- 24- Chen, F., Jiang, Z., Jiang, S., Li, L., Lin, X., Gou, Z., et al. 2016. Dietary vitamin A supplementation improved reproductive performance by regulating ovarian expression of hormone receptors, caspase-3 and Fats in broiler. *Poultry science*, 95(1): 30-40.
- 25- Ciftci, H. B. and Aygün, A. (2018). Poultry semen cryopreservation technologies. *World's Poultry Science Journal*, 74(4): 699-710.
- 26- Cufadar, Y., Olgun, O., Bahtiyarca, Y., and Yıldız, AO. 2010. Effects of dietary energy and protein on performance, reproduction traits and nitrogen-excretion of breeder chukar partridges (*Alectoris chukar*). *Revue de Medicine Veterinaire*;161(4):151-156.
- 27- Duncan, D.B. 1955. Multiple range and multiple F-tests. *Biometrics*. ;11:1-42. [[Google Scholar](#)].
- 28- Ebeid, T., Eid, Y., Saleh, A., Abd El-Hamid, H. 2008. Ovarian follicular development, lipid peroxidation, antioxidative status and immune response in laying hens fed fish oil-supplemented diets to produce n-3-enriched eggs. *Animal*, 2, 84-91. [[Google Scholar](#)] [[CrossRef](#)].
- 29- Elibol O, Peak SD, Brake J. (2002). Effect of flock age, length of egg storage and frequency of turning during storage on hatchability of broiler hatching eggs. *Poultry Science*;81:945-950.
- 30- Fasenko. GM., Christensen, VL., Wineland, MJ., and Petite, JN. 2001 Examining the effects of pre storage incubation of turkey breeder eggs on embryonic development and hatchability of eggs stored for four or fourteen days. *Poultry Science*;80:132-138.
- 31- Fawzi .M.A.I. Dabbas .; Amera . H. Hamra and Faisal . T. Awawdeh (2008). The Effect of Arginine Supplementation on Some Blood Parameters .Ovulation Rate and Concentrations of Estrogen and Progesterone in Female Awessi Sheep. *Pakistan Journal of Biological Sciences* . vol 11. Issue 20. Pasge 2389 – 2394.
- 32- Felipe L, Santos EC, Tavian AF, Góes PAA, Moraes VMB, Tonhati H, et al. 2010. Effect of crude protein levels and organic selenium supplementation in the diets fed during the breeding season on reproductive parameters of red-winged tinamous (*Rhynchotus rufescens*). *Brazilian Journal of Poultry Science*;12(1):63-71.

- 33- Ferraro, V., Cruz, I. B., Jorge, R. F., Malcata, F. X., Pintado, M. E., and Castro, P. M. L. 2010. Valorisation of natural extracts from marine source focused on marine by-products: A review. *Food Research International*, 43(9), 2221-2233. doi: <https://doi.org/10.1016/j.foodres.2010.07.034>.
- 34- Ghaly, A. E., Ramakrishnan, V. V., Brooks, M. S., Budge, S. M., and Dave, D. 2013. Fish Processing Wastes as a Potential Source of Proteins, Amino Acids and Oils: A Critical Review. *Journal of Microbial and Biochemical Technology*, 5, 107-129. doi: 10.4172/1948-5948.1000110.
- 35- Gwara, T., Walczak, M., Lukaszewicz, E., Che lmonska, B. 2004. Effect of light source on characteristics of Japanese quail (*Coturnix coturnix japonica*) semen. *Zesz. Nauk. AR we Wrocławiu, Zootechnika L.*, 488: 103-109.
- 36- Hamosh, M. 2008. Fatty acids and growth and development. In *Fatty Acids in Foods and Their Implications*; Chow, C.K., Ed.; CRC Press: Boca Raton, FL, USA,; pp. 899-933. [Google Scholar].
- 37- Hassan . K. H 2001. Genetic Selection of Some Sperm Traits In Local Striped Roosters and its Effect on Some Reproductive and Productive Traits in the Offspring , PhD thesis – College of Agriculture- University of Baghdad.
- 38- Joyner, C. J., Peddie, M. J., and Taylor, T. G. 1987. The effect of age on egg production in the domestic hen. *General and comparative endocrinology*, 65(3): 331-336.
- 39- Karimi, A., 2006. The effects of varying fish meal inclusion levels on the performance of broiler chicks. *Int. Journal of poultry Science*. 5(3): 255-258.
- 40- Kayang, B.B., Vignal, A., Inoue-Murayama, M., Miwa, M., Monvoisin, J.L., Ito, S., et al 2004. A first generation micro satellite linkage map of the Japanese quail. *Anim. Genetics*, 35: 195-200.
- 41- Kidd M.T. 2003. A treatise on chicken dam nutrition that impacts on progeny. *World Poult. Sci.* 59, 475-494
- 42- Kingori A.M., Tuitoek J.K., Muiruri H.K. and Wachira A.M. 2010. Effect of dietary crude protein levels on egg production, hatchability and post-hatch offspring performance of indigenous chickens. *Int. J. Poult. Sci.* 9, 324-329.
- 43- Koppenol, A., Buyse, J., Everaert, N., et al .2015. Transition of maternal dietary n-3 fatty acids from the yolk to the live of broiler breeder progeny via the residual yolk sac. *Poult Sci.*;94:43-52.doi:10.3382/ps/peu006. [PubMed] [CrossRef] [Google Scholar]
- 44- Koppenol A, Delezie E, Wang Y, et al. 2015. Effects of maternal dietary EPA and DHA supplementation and breeder age on embryonic and post-hatch performance of broiler

offspring. *J Anim Physiol Anim Nutr.* ;99(Suppl S1):36–47. doi: 10.1111/jpn.12308. [[PubMed](#)] [[CrossRef](#)] [[Google Scholar](#)]

- 45- Kowalski, K. I., Tilly, J. L. and Johnson, A. L. 1991. CytochromeP450 side-chain cleavage (P450scc) in the hen ovary. 1. Regulation of P450scc messenger RNA levels and steriodogenesis in theca cells of developing follicles. *Biol. Reprod.*, 45:955–966.
- 46- Lake, P. E. and Stewart, J. M. 1978. Artificial Insemination in Poultry. Ministry of agriculture, Fisheris and Food Bulletin No. 213. Her Majesty,s Stationery office ,London .
- 47- Lee, K.W., Everts, H. and Beynen, A.C. 2004. Essential oils in broiler nutrition. *Int. J. Poultry Sci.*, 3: 738-752 .
- 48- Miranda J.M., Anton X., Redondo-Valbuena C., Roca-Saavedra P., Rodriguez J.A., Lamas A., Franco C.M. and Cepeda A. 2015. Egg and egg-derived foods: effects on human health and use as functional foods. *Nutrients.* 7, 706-729.
- 49- Mohiti Asli M, Shivazad M, Zaghari M, Rezaizan M, Aminzadeh S, Mateos GG. 2012. Effects of feeding regimen, fiber inclusion and crude protein content of the diet on performance and egg quality and hatchability of eggs of broiler breeder hens. *Poultry Science*;91:3097-3106.
- 50- Oral ,T. HD, Dereli, F. E.,and Nazlıgöl A. 2007. The effects of weight and storage time of hatching egg on hatchability traits and hatching weight in Japanese quails. *Journal of Faculty of Veterinary Medicine, Erciyes University*;4(1):11-16.
- 51- Özbey O, Esen F. (2007) The effects of different breeding systems on egg productivity and egg quality characteristics of rock partridge. *Poultry Science*;86:782-785.
- 52- Parker, J. E., F. R. McKenzie and H. L. Kempster, 1942. Fertility in the male domestic fowl .*Missouri Agr. Exper. Sta. Res. Bull.* 347: 1-50
- 53- Peebles , E .D , and J . Brake 1987. Egg Shell Quality and Hatchability n Broiler , Breeder Performance . *Poult .Sci.* 66 : 596 – 604.
- 54- Petek M, Baspinar H, and Ogan M. (2003). Effects of egg weight and length of storage on hatchability and subsequent growth performance of quail. *South African Journal of Animal Science*;33(4):242-247.
- 55- Praes MFFM, Junqueira OM, Pereira AA, Filardi RS, Duarte KF, Sgavioli S, Alva JCR, Dominiques CHP. 2014.High-Fiber diets with reduced crude protein for commercial layers. *Brazilian Journal of Poultry Science*;16(2):43-50.
- 56- Prasad, S. V.; Ghongane, B. B. and Nayak, B. B. 2017. Role Of Oxidative Stress And Vitamin C, E On Male Fertility: Mini Review. *International Journal of Biomedical and Allied Health Research*, 1(1): 13-21.

Effect of Adding *Liza Abu* Fish Meal to Diets on Fertility and Hatchability Rate in Eggs of Japanese Quail Birds

- 57- Quinn- Jr, M. J.; Summitt, C. L. and Ottinger, M. A.2008. Consequences of in ovo exposure to p,p'-DDE on reproductive development and function in Japanese quail. *Journal of Hormones and Behavior*, 1: 249-253.
- 58- Raji, A., S., Mbap , G., Mohammed , I., Kwari. 2014. Fertility and hatchability of Japanese quail eggs under semi arid conditions in Nigeria. *Agricultural Science and Technology*, 6(4):455 – 459.
- 59- Santana-Delgado, H., E. Avila and Sotelo, A. 2008. Preparation of fish silage from Spanish mackerel (*Scomberomorus maculatus*) and its evaluation in broiler diets. *Anim. Feed Sci. Technol.* 141: 129-140.
- 60- Seker, I., Kul, S. & Bayraktar, M., 2004. Effects of parental age and hatching egg weight of Japanese quails on hatchability and chick weight. *Int. J. Poult. Sci.* 3 (4), 159-265
- 61- Singh R.P and Panda .B ., 1987 . Effect of seasons on physical quality and component yields of eggs. *Indian J Anim Sci.* 57:50–55. [Google Scholar].
- 62- Sturkie, P. D. 2000. *Avian Physiology*. 5th ed. New York, Heidelberg, Berlin, Springer Verlag.
- 63- Surai, PF., and Fisinin ,VI. 2012. Feeding breeders to avoid oxidative stress in embryos. In proceedings; 24th world's poultry congress; Salvador, Brazil... 1 pp. [Google Scholar].
- 64- Tacon, A.G., and Metian, M. 2018. Food matters: fish, income, and food supply—a comparative analysis. *Rev. Fish. Sci.* 26, 1–14.
- 65- Tilly, J. L., Kowalski, K. I. and Johnson, A. L . 1991. Stage of ovarian follicular development associated with the initiation of steroidogenic competence in avian granulosa cells. *Biol. Reprod.*, 44:305–314.
- 66- Tona K, Onagbesan O, De Ketelaere B, Decuypere E, and Bruggemen V. 2004. Effects of age of broiler breeders and egg storage on egg quality, hatchability, chick quality, chick weight and chick posthatch growth to forty-two days. *Journal Applied Poultry Research*;13(1):10-18.
- 67- Velmurugan, N., Kalpana, D., Cho, J.Y., and Lee, Y.S. 2018. Chemical composition and antioxidant capacity of the aqueous extract of *Phellodendron amurense*. *J. Forest. Res.* , 29, 1041–1048. [Google Scholar] [CrossRef]
- 68- Villaverde-Morcillo, S., Estes, M. C., Castano, C., and Santiago-Moreno, J. (2016). Influence of Post-Mortem Sperm Recovery Method and Extender on Unstored and Refrigerated Rooster Sperm Variables. *Reproduction in Domestic Animals*, 51(1): 40-46.
- 69- Walzem, R. L.; Hansen, R. J.; Williams, D. L. and Hamilton, R. L. 1999 . Estrogen induction of VLDL assembly in egg-laying hens. *J. Nutr.*, 129:467S–472S.

70- Wolc, A., I. M. S. White, V. E. Olori and W. G. Hill. 2009. Inheritance of fertility in broiler chickens. Genet. Sel. Evol. 41: 47.

71- Zaheer K. 2015. An updated review on chicken eggs: Production, consumption, management aspects and nutritional benefits to human health. Food Nutr. Sci. 6, 1208-1220.

72- Zahraa, K. S. , and Haider, M. H. 2021. Investigation of the proportions of some chemical components of fish from Al-Haffar Drainage . Al-Qadisiyah Journal of Pure Science Vol.(26) Issue (1) pp. Env. 1-9.

تأثير إضافة مسحوق سمك ليزا أبو إلى النظام الغذائي على معدل الخصوبة و الفقس في بيض طيور السمان اليابانية

جبار طارش أحمد ، ماجد حسن الاسدي ، زينب علي كاظم

alalijabbar@stu.edu.iq

قسم تقنيات صحة المجتمع / كلية التقنيات الصحية والطبية / الجامعة التقنية الجنوبية / البصرة. العراق

الملخص:-

يعتبر مسحوق السمك مصدرًا جيدًا للبروتين والأحماض الأمينية ، وخاصة الميثيونين والليسين ، كما أنها مصدر جيد للأملاح المعدنية ، وخاصة الكالسيوم والفوسفور والمنغنيز واليود ، بالإضافة إلى أنه يعتبر مصدرًا جيدًا للأحماض الدهنية والفيتامينات مثل (فيتامين ب ١٢) ، فيتامين هـ ، ريبوفلافين ، نياسين ، كولين) ، وهو غني بالبروتين ٦٠-٧٠٪ ويحتوي على حوالي ٥٪ دهون ، مما يدل على أن له قيمة بيولوجية جيدة.

أجريت هذه الدراسة في محافظة البصرة / العراق بهدف تقييم تأثير استخدام وجبة سمك ليزا أبو في غذاء طيور السمان اليابانية على صفات التكاثر ، وقد شارك ما مجموعه ٢٨٨ سمان ياباني عمرها يوم واحد (١٩٢). إناث و ٩٦ ذكور) ، تم توزيعهم عشوائياً على أربعة معالجات بثلاثة تكرارات لكل معاملة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثالث - دمشق

(نحو استراتيجية عربية في ادارة ازمات التحولات العالمية الفكرية والجيوسياسية) للمدة من ٩-١٠/٨/٢٠٢٣

Effect of Adding *Liza Abu* Fish Meal to Diets on Fertility and Hatchability Rate in Eggs of Japanese Quail Birds

، المعاملة الأولى (T1) كانت معاملة المقارنة ، بينما كانت المعاملات الثانية والثالثة والرابعة (T2) و T3 و T4 هي المعاملات التجريبية والتي غُذيت طيورها بعلائق تحتوي مسحوق سمك ليزا أبو بالنسب التالية (٧,٥ ، ٥ ، ٢,٥)٪ من وزن العلف.

أشارت نتائج دراستنا إلى أن إضافة مسحوق السمك بنسبة (٧,٥ ، ٥ ، ٢,٥)٪ من وزن الحصة الغذائية أدى إلى تحسن في وزن وعمر البلوغ الجنسي ، وكذلك وزن أول بيضة لطيور المعاملات التجريبية ، مقارنة بهذه الخصائص للطيور في المعاملة الضابطة.

أدت إضافة مسحوق سمك ليزا أبو إلى علائق الطيور في المعاملات التجريبية T2 و T3 و T4 إلى تحسين صفات التكاثر المدروسة مقارنة بهذه الصفات للطيور في المعاملة الضابطة. أما بالنسبة لخصائص الحيوانات المنوية والحركة الفردية والجماعية للحيوانات المنوية ، فإن إضافة مسحوق السمك ليزا أبو إلى النظام الغذائي أدى إلى تحسن معنوي في هذه الصفات عند مستوى معنوي $P < 0.004$ ، $P < 0.002$ على التوالي في المعاملات التجريبية ، مقارنة بهذه الصفات في طيور المقارنة. كما أدت إضافة مسحوق سمك ليزا أبو إلى تحسين الصفات النوعية للبيض في المعاملات التجريبية.

أظهرت النتائج أن نسبة الفقس ونسبة الخصوبة لبيض الطيور في المعاملات التجريبية زادت بشكل معنوي مع انخفاض معدل وفيات الأجنة في البيض الناتج عن هذه المعاملة مقارنة بنسبة الخصوبة ونسبة الفقس في بيض الطيور. في معاملة المقارنة ، والتي سجلت معدلات منخفضة ، بينما كان معدل النفوق الجنيني في بيض الطيور في معاملة المقارنة مرتفعاً.

من هذه النتائج يمكننا القول أنه يمكن استخدام مسحوق السمك ليزا أبو في النظام الغذائي للسمن لتحسين خصائصها الإنجابية.

الكلمات المفتاحية : السمن الياباني ، وجبة السمك ، الخصائص الإنجابية.

